الشريط رقم : ٢٤٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجوز لشخص معه نساء أن يخرج من مزدلفة إلى منى و يرمي الجمار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... بعرفة لقوله عليه السلام وهو في مزدلفة (من صلى صلاتنا هذه معنا في جمع - صلاة الفجر- وكان قد وقف قبل ذلك في عرفة ساعة من ليل أو نهار فقد تم حجه وقضى تفثه) ولكن للنساء حكم خاص فقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم للنساء والضعفة أن ينفروا من المزلفة بعد نصف الليل ، ولكنهم مع ذلك لا يجوز لهم أن يرموا الجمرة الكبرى إلا بعد طلوع الفجر ، لكن لما كنت أنت وأهلك فقد ذهبت بشفاعتهن وصح حجك وإن كنت رميت قبل طلوع الشمس فهذا خلاف الأمر النبوي لأن الرسول عليه السلام ، كان من جملة الضعفاء الذين أذن لهم بالانصراف بعد نصف الليل مع النساء عبد الله بن عباس ومن كان في سنه ، مع ذلك قال له لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس ، فإن كنت رميت الجمرة بعد طلوع الشمس فلا شيء عليك مطلقا ، وإن كنت رميت قبل طلوع الشمس وأنت عالم بهذا الحكم الشرعي فانت آثم ،وإن كنت غير عالم بذلك فأنت لست بآثم ، ولا عليك كفارة واضح الجواب ؟

السائل : واضح الجواب .

الشيخ : طيب عندك شيء غيره ؟

السائل : آه بالنسبة ... .

الشيخ : شيخنا ... ؟

السائل : الحمد لله على كل حال .

****

امرأة انقطع دمها و لكن إذا أدخلت قطناً في فرجها خرج معه ماء أصفر

أو بني ، فهل تعتبر طاهرة تغتسل وتصلي أو أنها لم تطهر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول : عندما يقف نزول دم الحيض من المرأة ، ولكنها إذا أدخلت القطن تخرج باللون البني أو الأصفر فهل هذا يعني أنها لم تطهر أم تغتسل وتصلي ، خاصة وأن الدم متوقف ليوم أو يومين هذا السؤال ؟
الشيخ : السؤال التالي منفصل عن هذا ؟
السائل : منفصل .
الشيخ : كثير من النساء لا يعرفن الطهر من الحيض ،و الأمر كما قيل بضدها تتبين الأشياء، فإذا عرفت المرأة متى تطهر فحينذاك تعرف متى يجب عليها الصلاة ، أو لا يجب عليها الصلاة أولا هي ليس مكلفة بحشو القطن ، وإنما هي عليها أن ترى مادة معروفة عند النساء تسمى بالطهر ، وتعرف في لغة العرب التي جاء بها محمد عليه السلام بالقصة البيضاء القصة البيضاء هي عبارة عن سائل ، يدفع الدم ، دم الحيض ولذلك فليس على المرأة أن تتكلف وأن تحشوا القطن لترى هل بقي شيء من أثر الدم أم لم يبق وإنما عليها أن تتأكد من نزول هذه القصة البيضاء فإذا نزلت القصة البيضاء فقد طهرت ثم لا عليها بعد ذلك إن رأت قطرات من دم أو لم تر ، فقد طهرت ، برؤيتها للقصة البيضاء الصورة التي أنت تسأل عنها الآن ، يجب تعديلها بهذا الفقه السليم ، لا نكلف النساء بأن يصنعن ما ذكرت في السؤال ،و إنما نأمرهن أمرا لازما ، بأن ينظرن هذه المادة البيضاء ، المعروفة عند النساء بالطهر في بعض البلاد على الأقل ، والمعروف عند العرب الأولين -يرحمك الله - بالقصة البيضاء فهي إذا وضعت القطن على الخارج وخرج السائل الأبيض على القطن دون أن يغير من لون القطن ، فهذه هي القصة البيضاء ، وذلك دليل مادي لكونها طهرت ، وانتهى حيضها .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

هل خروج سائل من قبل المرأة ينقض وضوءها وغسلها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض النساء يخرج منهن سائل من فروجهن ، فهل هذا السائل ينقض وضوءهن أم لا أم أنه يوجب الغسل لها ، علما أن هذا يخرج في حال اليقظة وليس استحلام ؟

الشيخ : هذ السائل قولا واحدا لا يوجب الغسل والقول الراجح أنه لا يوجب الوضوء لأنه لا دليل في الكتاب ولا في السنة على أنه هذا السائل الذي يعرف عند النساء يخرج منهن في أوضاع طبيعية لا دليل على أنه ينقض الوضوء فلو كانت متوضئة فهي تصلي ولو كانت تصلي فهي تستمر في صلاتها وإن رأت شيئا من هذا السائل ، واضح ؟

السائل : واضح ولكن هناك سؤال

الشيخ : تفضل

السائل : ضمن هذا السؤال ، ألا يعتبر هذا من ضمن الخارج من السبيلين ؟

الشيخ : بلى ، ولكن يجب أن نعلم أن ما يذكر في بعض كتب الفقه ، من نواقض الوضوء كل ما خرج من أحد السبيلين هذه الكلية ، لا أصل لها في الإسلام بالكلية ، عرفت ؟ ومن هنا يأتي الوهم ، كل ما خرج من السبيلين فهو ناقض ، هذا رأي لبعض العلماء وإلا فهناك إمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس رحمه الله ، يقول لو خرج من دبر الإنسان حصاة ، أو دود فذلك لا ينقض الوضوء وهذا خارج من أحد السبيلين كذلك لو خرج من القبل شيء من ذلك ، دودة أو نحو ذلك فلا ينقض الوضوء لأن الناقض إما أن يؤخذ من القرآن أو من السنة فهذا خلاف القرآن قوله تعالى ((أو جاء أحد منكم من الغائط)) لا يعني كل شيء خرج من الدبر ، إنما يعني البول والغائط ما شي ؟

السنة تأتينا بإيضاحات كثيرة في كثير من الأحكام الشرعية فيجب التزامها كما يجب التزام القرآن الكريم ، ففي السنة مثلا ثبت أن المذي والودي من نواقض الوضوء ،وكذلك لحم الجزور من نواقض الوضوء ، فهذه أشياء تؤخذ لأن النص جاء بها ، أما أن نتوسع بقياسات من عندنا فنقول ((أو جاء أحد منكم من الغائط)) ، طيب لكن إذا خرج منه دودة ، فهذه تكون ملوثة بالغائط بصورة طبيعية ، نعم لكن الله كما جاء في بعض الروايات (وسكت عن أشياء رحمة بكم فلا تسألوا عنها) ، فربنا عز وجل لو أراد بنا العنت ، ولو شاء الله لأعنتكم ، كما في القرآن الكريم ، لكن قال كل ما خرج من السبيلين ، عبارة إيش ؟ مختصرة ، لكن لا يوجد شيء من هذا ، لا في الكتاب ولا في السنة ، لذلك لا يشكلن عليك أن ما سألت عنه هو

خارج من أحد السبيلين ، ... نقول هذا صحيح ولكن لا دليل كما قلنا ، على هذه الكلية ،بالكلية .
السائل : جزاكم الله خيرا
الشيخ : وإياك إن شاء الله
السائل : السؤال الأخير ولو أطلنا عليك شيخنا .
الشيخ : تفضل .

****

هل من طلق زوجته طلاقاً بائناً دون علمها ثم جامعها بعد ذلك فهل هذا زنا أو هو جماع رجعي؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... هناك قصة حدثت أن رجلا طلق زوجته طلاقا بائنا لدى المحكمة ، ولكنه لم يبلغ زوجته بذلك ،فأرسلت ورقة الطلاق الى والدها إلى منزل والدها وعندما ما خرج من المحكمة ذهب وأخذ زوجته وأبناءه إلى خارج المنزل لكي لا يأخذها والدها ، أو لكي لا يعلمها بالطلاق ، ثم رجع بها في أواخر الليل أي بعد منتصف الليل وجامعها في تلك الليلة دون إخبارها ، ولم تعلم الزوجة إلا في النهار عندما حضر والدها لاخبارها بذلك فعندما اضطرت وسألت زوجها لم يجبها لا بالنفي أو بالإثبات وبعدها أصيبت هذه المرأة بالجنون ، أعاذنا الله وإياكم .
الشيخ : آمين .
السائل : فسألني أهلها هل هذا الجماع يعتبر زنا أم لا ، أو أنها تعتبر رجعة إليه علما بأنه طلاق بائن ، وهل إذا أخبروا أهلها السلطات يعتبر قولها صحيح أم يراد به شهود عيان كما هو المفروض في السنة ؟
الشيخ : قولها بمعنى أنه جامعها وإلا شيء آخر ؟
السائل : نعم ، أي بأنه جامعها في تلك الليلة رغم أنه طلقها طلاقا بائن ؟
الشيخ : قبل الإجابة على السؤال لا بد من الاستيضاح ، ما هو المقصود من قولك أنه طلاقها طلاقا بائنا ؟

السائل : أي أنه طلقها ثلاث طلقات لدى المحكمة بقوله هي طالق هي طالق هي طالق ، طلاقا لا رجعة فيه .
الشيخ : هذا لا يعتبر طلاقا بائنا ، هذا يعتبر طلقة واحدة، إذا رجعنا إلى السنة ، أما إذا رجعنا إلى بعض القضاة المذهبيين ، فهذه كما قلت يعتبرونها طلقة بائنة أي يطبقون على هذه الطلقة قوله تعالى ((فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ...)) ، لكن ربنا عز وجل في الآية الكريمة ، أوضح بأن هذا الطلاق في لفظة واحدة وفي مجلس واحد ، ليس هو الطلاق المشروع لأنه قال ((الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)) أي الطلاق مرتان في كل طلقة امساك بمعروف أو تسريح بإحسان هذا الذي يجمع الطلقات الثلاث ، عطل نص القرآن الكريم ، و هو قوله ((فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)) لذلك عقب على ذلك ربنا بقوله ((فإن طلقها)) أي في الثالثة هو طلقها الطلقة الأولى ، ثم أمسكها وراجعها ثم طلقها الثانية فأمسكها وراجعها ، ثم طلقها الثالثة ، ((فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ)) ، وهكذا كان الطلاق في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي عهد أبي بكر سنتين ونصف من خلافته ، وفي أول خلافة عمر بن الخطاب أيضا ، ثم رأى عمر كسياسة شرعية أن ينفذ هذا الطلاق على من طلق به ، ثلاثا كعقوبة وتربية له ، لكن الناس مع الأسف كل الناس إلا من عصم الله وقليل ما هم ، جروا على هذا الحكم الذي صدر من عمر تأديبا ، لكن العلماء يجب عليهم دائما وأبدا ، أن يعودوا إلى السنة ، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه " اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم ، عليكم بالأمر بالعتيق ، عليكم بالأمر العتيق " ، فمن الأمر العتيق ما يتعلق بهذه المسألة أن من طلق زوجته ثلاث طلقات مجموعات فهذا كمن قال لصاحبه ، لك عندي ثلاث دنانير خذها والواقع ما سلمه إلا دينارا ، فالعبرة بالواقع وليس باللفظ اللفظ لا قيمة له ، لا سيما بعد هذا الشرح الذي قدمناه ((الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان))، فمجامعة هذا الرجل لزوجته ، إذا لم يكن هناك طلقات أخرى ما ندري؟ لكن الفتوى كما يقال على قدر النص ، فإذا كان المقصود بالطلاق البائن هوأنه طلقها ثلاثا ، ثم جامعها فيعتبر جماعه إياها مجامعا لزوجته ، ويعتبر ذلك مراجعة منه لها ، لكن عليه أن يشهد على ذلك ، كما أشهد على النكاح ، عليه أن يشهد على الطلاق ، وهذا وقع في المحكمة ، وعليه أن يشهد على الرجوع ، نحن نقول هذا ولكن تبقى هنا قضية فقهية ، اصطلاحية وهي أن هذا الرجل ما دام رفع الأمر إلى القضاء الشرعي ، عندكم هناك ،

والقضاء الشرعي حكم عليه بالبينونة الكبرى ، ثم لا شيء آخر هناك ، لم يستفت أحدا العلماء الذي يفتون بالسنة ، فمع ذلك أعرض عن حكم القاضي الشرعي هناك وجامع زوجته فهذا يعتبر منه زنا بها ، ولا تعتبر هي زانية ، لما ذكرت من جهلها ، بالقصة والواقعة واضح ؟

السائل : واضح .

الشيخ : أهلا وسهلا ومرحبا يلا ((إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)) .

السائل : ... .

الشيخ : كيف ... ؟

السائل : ... .

الشيخ : نعم

السائل : بالنسبة للسؤال ... لو أنهم ذهبوا إلى المحكمة واشتكوا ذلك الرجل ، أيجب عليهم شهود أم يصدقوا أم ما الحكم في ذلك من ناحية الشرع؟

الشيخ : الشهود في هذه الحالة لا يمكن تصورهم ... .

السائل : فضيلة الشيخ بالنسبة للإشهاد على الطلاق ، بعد ما تنتهي العدة ، ضمن العدة ...

الشيخ : لا عند التطليق أو بعيده ليس بعد .

السائل : عندما يريد أن يطلقها

الشيخ : كيف ؟

السائل : عندما يريد أن يطلقها

الشيخ : مجرد ما طلقها .

السائل : ... أنا لا حظت في القرآن أنه يكون بعد ما يسرحها .

الشيخ : أين في القرآن بعدما يسرحها ؟

السائل : ثلاثة أشهر عدة المطلقة .

الشيخ : أين ، أين بعد ما يسرح ما في القرآن أنت ... إن شاء الله

السائل : آه

الشيخ : الحمد لله؟

السائل : الحمد لله على كل حال

الشيخ : خلصت يا أخي ؟

السائل : ... .

الشيخ : نعم

السائل : بالنسبة شيخنا لهم هل يجب عليهم اذا اشتكوا

الشيخ : هل يجب عليهم ايش ؟
السائل : هل يجب عليهم مثلا أن يطلبهم القاضي شهودا . ما الحكم في هذه القضية ؟
الشيخ : القاضي يستنطق الرجل ويحقق معه وعلى كل حال هذه مسألة ترجع إلى القضاء لأنه شهود ما في هنا أي نعم .
السائل : غدا إن شاء الله مسافرون إلى الشام بإذن الله .
الشيخ : وأنت متى تسافر ؟
السائل : أنا ... من الشام .
الشيخ : وهم قادمون من الشام فقط هذا ليس جوابا .
السائل : ... أنا والله فهمت عليك ، فبهذه الفلسفة ، خرج بأمور يعني أنا في نظري وفي معرفتي ، والله أعلم أنها خارجة عن عقيدة أهل السلف وعن القرآن والسنة
الشيخ : نعم
السائل : وأثر على كثير من العائلة في الشام طبعا أنا مقيم هنا ولست في الشام ، وصار عدة استفهامات ... ومنها قضايا بسيطة .
الشيخ : أليس الذي كان في روسيا ؟
السائل : نعم الذي كان بروسيا .
الشيخ : أنا أعرفه .
السائل : أنا الذي يعينني في الموضوع معزة ... من صغري لجدي الله يحسن ختامنا ما يعرف الانسان متى يموت .
الشيخ : آمين .
السائل : نخشى أن الله سبحانه وتعالى لا سمح الله ... أن يكتب له الختام على عقيدة ... فيكون في ذلك الوباء الكبير، والخسارة في الدنيا والآخرة ،
الشيخ : أحسنت .
السائل : نعم وجدي لم يخرج من سوريا أبدا ، لم يخرج إلا ليقابلك هذا اليوم .
الشيخ : أهلا وسهلا .
السائل : فهذا الأمر هام إذا في أسئلة تتعلق بأمور فقهية ممكن تأجيلها أما الأسئلة التي تتعلق بإنسان مصيرية ... .
الشيخ : طيب شيء ثاني الجلسة هي لك
السائل : نعم
الشيخ : في عندك مانع أنه يكونون حاضرين يسمعون ؟

السائل : يسمعون
الشيخ : ما عندك مانع
السائل : لا ما عندي مانع
الشيخ : فنحن نقول ما قلنا لكم ، الذي يريد يسمع يحضر أما أسئلة ما في ، الأسئلة بين المغرب والعشاء وأنت تعرف هذا الشيء .
السائل : فضيلة الشيخ بالنسبة للآية تبع الطلاق تبع الإشهاد ، هنا ... ((فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم)) .
الشيخ : أشهدوا متى ؟
السائل : هنا جاءت ... بعد .
الشيخ : أنت قرات تفسير الآية ؟ أم فقط تحكي من ... ؟
السائل : أنا قرأت لابن تيمية وغيره ... .
الشيخ : معليش أنت
السائل : ما أحد أفتى ... .
الشيخ : الآن جاوبتني عن سؤالي ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أنت تقول نعم ، لكن أنا أقول لا ، أنا عم أسألك جاوبتني عن سؤالي ؟
السائل : ما هو ؟
الشيخ : أنه قرأت تفسير الآية أنه المقصود أنه هذا بعد ... .
السائل : آه ، قرأت تفسير الآية لابن تيمية نفسه في الرد على الشيعة في منهاج السنة .
الشيخ : ما أريد التفاصيل انا يا أخي ما يقول ابن تيمية ؟
السائل : يقول أنه ما أحد أفتى بأنه الإشهاد يكون أول الطلاق إلا الشيعة الرافضة فقط .
الشيخ : وبعد الطلاق من قال ؟
السائل : لا ليس بعد الطلاق بعد انتهاء العدة .
الشيخ : من قال ؟
السائل : ثلاثة شهور
الشيخ : من قال؟
الشيخ : أهل السنة والجماعة هذا كلام ابن تيمية في منهاج السنة .
الشيخ : لا ، لا ما صحيح هذا الكلام ، في أي كتاب قال ابن تيمية هذا الكلام .

السائل : في منهاج السنة النبوية .
الشيخ : طيب إن شاء الله في جلسة نجيء لك بمنهاج ... في أي جزء ؟
أخي ثابت في السنة من السنة إذا طلق أن يشهد من السنة إذا طلق أن يشهد ، و إذا نكح أن يشهد ما من بعد ما وقع الطلاق ، وانتهت العدة أنت واهم جدا ، وأشد ما تكون في الوهم أنك تنسب لابن تيمية ما لا علم عنده ، أما أن يقال إنه لا يقول باشتراط الطلاق إلا الشيعة هذا ممكن أما أن تقول إن ابن تيمية والمسلمين كلهم يقولون الإشهاد يكون فيما بعد " خربت بصره فيما بعد " ما فيه فائدة من الاشهاد ، هو الإشهاد من أجل ماذا ؟
السائل : عندما يقول ((فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ...)) ، فعند التسريح ... .
الشيخ : عند التسريح يبدأ الأجل وإلا ينتهي ؟
السائل : ينتهي ... .
الشيخ : عجيب إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان .
السائل : هذا بعد انتهاء العدة .
الشيخ : الله يهديك ، ((فإمساك بمعروف أو تسريح))، ما معنى التسريح ، يعني التطليق يعني إخلاء سبيلها .
السائل : طيب ما هو المقصود ، (فإذا بلغن أجلهن) ؟
الشيخ : يا أخي واحدة واحدة الله يهديك
السائل : طيب واحدة واحدة
الشيخ : ما تكون في الشرق ثم تنتقل إلى الغرب ، ((فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)) ، إمساك بمعروف ، ما معناه ؟
السائل : يعني يحتفظ بزوجته . الشيخ : يعني الرجعة .
السائل : نعم
الشيخ : طيب يشهد على الرجعة وإلا ما يشهد ؟
السائل : لا أعرف ؟
الشيخ : هذه الآية نفسها فيها الرجعة ، وبعد هذا ((فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)) ، متى يكون التسريح ؟ لما ما يمسكها بالمعروف صح وإلا لا .
السائل : عند عدم الإمساك ؟
الشيخ : هذا هو ، فلما يسرحها ما ينتظر ثلاثة أشهر ساعة ما يسرحها حتى ما يقع خلاف فيما بعد ، لا طلقتك ، لا ما طلقتك كما يقع اليوم يجيء بشاهدين مثل ما شهد على الزواج يشهد على الطلاق ، هذا هو المقصود

من قول ... .
السائل : الإشهاد على إمساكه لزوجته وإلا ... .
الشيخ : لا تناقش في مسألة ثانية ، قبل ما تنتهي من الأولى الآن نحن في صدد الآية ، ((فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)) ، وأنت عم تربط التطليق بالتسريح ، عم أبين لك التسريح المقصود فيه التطليق ، لأنه هو ضد الإمساك فإذا انتهينا من هذه ، ترجع تسأل سؤالا ثانيا وثالثا لو كان في عندنا مجال ، أما الآية التي جئت بها أنت هذا فهمك الشخصي ولا أحد يقول بهذا وأنت معك مجال بقى تراجع التفاسير لأهل العلم طيب ، اروحوا صلوا الذين عليهم صلاة ، اصبر قليلا .
السائل : ... .
الشيخ : ... ان شاء الله .

****

هل هناك فرق بين الهُديَيْن اللذين في الآيتين " ذلك الكتاب لا ريب فيه

هدى للمتقين " و " شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس "؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا بالبيت قاعد مقعد تقريبا ، ... إذاعة القرآن الكريم ، تبع السعودية من الرياض ، طول النهار مثل ما أنتم تحكوا ، أنا قاعد كأني بينكم
الشيخ : نعم
السائل : نعم ، قال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم ((الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)) ، الكتاب هنا لمن ؟
الشيخ : ((للمتقين))
السائل : ((للمتقين)) ((شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس))
الشيخ : إي والله
السائل : هم المجتمعون مثل ... أربعة مجتمعون، لو واحد قال هذا غير

هذا ((هدى للمتقين)) غير ((هدى للناس)) ، واحد قال هذا غير هذا ، قال إن القرآن نزل للناس وللمتقين لكل العالم
الشيخ : نعم
السائل : أما الكتاب هدى للمتقين ، بعد هذا أيضا واحدا ثاني قال ((الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين)) هكذا صاروا اثنين ((تلك آيات الكتاب وقرآن مبين))، كذا قال له ، تلك آيات القرآن ، هناك الكتاب وهنا القرآن ، وكتاب مبين واختلفوا هذا قال هذا هذا ، والثاني قال هذا ليس هذا ، فنريد أن نرى بقى ... .
الشيخ : ما يهمك أنت بهذا الموضوع ، القرآن الكريم هدى للناس جميعا
السائل : أي نعم
الشيخ : لكن هل أنت تعتقد أنه الكفار الذين كفروا بالقرآن اهتدوا ؟
السائل : ما أعرف .
الشيخ : ايش ما تعرف .
السائل : الذين كفروا ... .
الشيخ : تريد تجاوبني أليس الرسول بعث بين العرب ، منهم من آمن ومنهم من كفر ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب هؤلاء الذين كفروا اهتدوا بالقرآن ؟
السائل : ما اهتدوا .
الشيخ : إذن ((هدى للناس)) ، كلمة الناس في الاصطلاح العربي عامة تشمل التقي وتشمل غير التقي رأيت لما تقول هناك هدى للمتقين تريد تفسر الآية الأولى بالآية الأخرى ، الآن عندك آيتان ((هدى للناس)) و((هدى للمتقين)) ، هاتان آيتان كلمة الناس عامة ، تشمل ... .
السائل : المتقين وغير المتقين
الشيخ : نعم فتفسر هذه الآية العامة بالآية الخاصة ، فتقول هدى للناس المتقين ، ... لا هدى للناس المتقين ، لماذا ؟ لأنه ... أنت تريد تفهم عليّ ما تريد تعطيني التفسير الذي عندك طول بالك، الله يصلح حالي وحالك قل آمين ؟
السائل : آمين .
الشيخ : أنا فهمت عليك تماما صح ؟ما بقي عليك أنت ؟
السائل : أن أسكت وأسمع .
الشيخ : لا ، ما بقي عليك تسكت بقي عليك تفهم عليّ مثل ما أنا فهمت عليك طيب .

السائل : أي نعم .
الشيخ : هدى للناس في الاستعمال العربي ، يعني الناس كل الناس ، لكن لما تجيء الآية الثانية توضح الآية الأولى ، وتعني هدى للناس ، يعني للمتقين منهم بدليل أن الرسول بعث إلى عمه أبي طالب وعمه أبي جهل وهؤلاء من الناس ، هؤلاء ما اهتدوا بالقرآن لماذا ؟ لأنهم ما اتقوا ربهم ، أبو طالب تعرف ماذا قال في آخر حياته ؟ قال : " لولا أن يعيرني بها قومي لا قررت بها عينك " ، فهو ما اتقى الله وإنما اتقى أنه قومه يعيروه ويوبخوه
السائل : ... .
الشيخ : نعم فلذلك هدى للناس أنت أفهم مني هذه النقطة ، يرتاح بالك تماما ، هدى للناس يعني الذين يتقون الله ، أما الذين لا يتقون الله ما يهتدون ، ولذلك هنا تجيء آية الآن تؤيد هذا المعنى ، ما يقول رب العالمين ؟ ساعدونا على الآية التي تقول ((وما يضل به الا الفاسقين)) ما الآية ما قبلها ؟
السائل : ((وما يضل به الفاسقين))
الشيخ : نعم قبلها قبلها أنا ذاكر الآية ((وما يضل به إلا الفاسقين))
السائل : ((يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ))
الشيخ : لا لا
السائل : ((إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ، فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم ،و أما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ، وما يضل به الفاسقين))
الشيخ : رأيت ((وما يضل به)) أي بالقرآن إلا الفاسقين فالقرآن هداية لمن اتقى الله ، أما الذي يعاند ويستكبر ، ما يكون القرآن هداية له ، وهذا الواقع يشهد للآية الثانية ، الذي نحن نقول لك أنها مفسرة للأولى ، مثل ما قال الرسول عليه الرسول (كلكم يدخل الجنة إلا من أبى ؟ قالوا ومن يأبى يا رسول) في احد يأبى أي نعم (قال من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى)، إذن كل الناس يدخلون الجنة أي المتقون ، وهنا ((هدى للناس)) يعني المتقين فما فيه خلاف بين الآيتين إلا إذا أخذنا كل آية لحالها ، يصير في خلاف .
السائل : هي كل آية لحالها .
الشيخ : هدى للناس أي المتقين من الناس ... .
السائل : ... .

الشيخ : معليش نحن الذين فهمنا منه ودندنا حوله ، حول قضية هدى للناس ... .
السائل : كلامك يا شيخ واضح ... لكن هو يقصد شيئا آخر ... .
الشيخ : معليش هذا يقصده ، لكن يجوز يقصد شيئا آخر أنا معك نسمع لك . فقط هذه انتهينا منها ، إنه هدى للناس ليس كل الناس ، وإنما الناس المتقون ، فآية هدى للمتقين تفسر آية هدى للناس ، الآن ما هو عندك مما هو يقصده ؟
السائل : هو ... يقول في فرق بين كلمة كتاب وبين القرآن ... عندما تأتي كلمة كتاب ... وفي القران بمعنى شيء آخر ، القرآن يأتي للناس كافة ، والكتاب يأتي فيه أحكام يعني القضايا القرآنية هي القضايا التي تخص العقيدة ، وقضايا الأحكام هي قضايا الكتاب فهذا هو سؤاله الذي نحن كتبناه لك من الشام أنه ما الفرق بين القرآن والكتاب ؟.
الشيخ : تقصد ... .
السائل : مثل ما قلت أنت أنه الكتاب هو القرآن ؟
الشيخ : أنه الكتاب هو القرآن و الكتاب هو القرآن .
السائل : هذا هو السؤال بعد هذا اللهم صل الله على محمد ((هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات بينات هن أم الكتاب وأخر متشابهات))
الشيخ : نعم
السائل : هن أم الكتاب ومتشابهات ليس هؤلاء أم الكتاب ما فيهن متشابهات ، آيات بينات هن أم الكتاب وأخر متشابهات في كذلك آية أخرى ، مثل هذه أم الكتاب ، ((يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ))
الشيخ : نعم
السائل : في آية ثالثة ((الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ)) ((من لدن حكيم عليم))
الشيخ : أم الكتاب ... .
السائل : ((وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم))
الشيخ : أم الكتاب ، ما معنى الأم الأم ما معناها؟
السائل : الأم يعني أم الكل .
الشيخ : الأم معناه الأصل ، الأصل ، أم الكتاب هو أصل الكتاب ((يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)) . ، المقصود بأم الكتاب غير الكتاب ، إذا ذكر الكتاب فالمقصود فيه القرآن ، أما إذا ذكر أم الكتاب فالمقصود به أصل القرآن ، أصل القرآن هو اللوح المحفوظ ، كما في الآية الكريمة التي تقول في سورة عبس ماذا قال ؟ ((كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره في

صحف مكرمة ، مرفوعة مطهرة ، بأيدي سفرة)) ، ليس بأيدينا نحن ، ((بأيدي سفرة كرام بررة)) ، هذا من اللوح المحفوظ هذا هو .
السائل : يعني أم الكتاب من اللوح المحفوظ .
الشيخ : أم الكتاب اللوح المحفوظ لكن هذا الكتاب الذي أنزله الله على قلب محمد هو من اللوح المحفوظ ، فأم الكتاب شيء والكتاب شيء ثاني ، وهذا يرجع في الحقيقة ، مثل ما ذكرنا في الناس ، هدى للناس ، وهدى لايش للمتقين فالمتقين هم المقصودون بإيش بكلمة الناس أي هؤلاء جزء من الناس لكن من الذين يهتدون ؟ الذين يهتدون هم المتقون ، آه ، أم الكتاب كما قال تعالى في آية أخرى ((ما فرطنا في الكتاب من شيء)) ، هنا بعض الناس يخطئون من المفسرين قديما وحديثا ، يريدون يعظموا القرآن ، يقولون كل هذه الاكتشافات هذه ، وكل العلوم هذه كلها مذكورة في القرآن الكريم لماذا ؟ لأنه قال ((ما فرطنا في الكتاب من شيء)) وهذا يحمل القرآن ما لا يتحمل ، ليس فيه وإنما المقصود هنا ((ما فرطنا في الكتاب من شيء)) هو اللوح المحفوظ الذي ما من كبير ولا صغير إلا مذكور فيه ، ((قالوا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها)) ، وكما في الحديث قال عليه السلام (أول ما خلق الله القلم ، فقال له اكتب قال ما أكتب ؟ قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة) ، فهذا المكتوب في اللوح المحفوظ هو أم الكتاب ، ففيه كل شيء ، من هذه الأشياء الموجودة في اللوح المحفوظ ، هذا القرآن الكريم الذي نزل إلى محمد عليه السلام تارة يطلق عليه لفظة الكتاب كما في أول سورة البقرة ((الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين))
السائل : ذكرت ... .
الشيخ : اسمع لا يمكن أن يفسر هنا الكتاب بأم الكتاب لسببين اثنين لأنه قال ((هدى للمتقين))، الذي في اللوح المحفوظ ، ما أحد يطوله ، ما أحد يعرفه ، لكن عرفنا نحن القرآن بطريق الرسول عليه السلام الذي أنزل عليه هذا القرآن الكريم ، إذن أخي القضية تحتاج الحقيقة إلى علم ، بما يقوله علماء أصول الفقه عام وخاص ومطلق ومقيد ، فتارة يطلق الكتاب ويقصد به الأم وتارة يطلق الكتاب ، ويقصد به الذي طلع منه وهو القرآن الكريم ، فإذا الإنسان لا حظ هذا ، زالت الإشكالات التي نسمعها في بعض الجلسات ... .
السائل : إذن المصحف كله موجود في اللوح المحفوظ .
الشيخ : هو بلا شك في اللوح المحفوظ ، ولذلك ما قال الإمام مالك ؟ في تفسير الآية التي ذكرها البعض ، ((لا يمسه إلا المطهرون))، قال : "

أحسن ما سمعت في هذه الآية أنها كالتي في سورة عبس " ، ما قال ((كلا إنها تذكرة ، فمن شاء ذكره في صحف مكرمة ، مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة)) ليس بأيدينا نحن ((بأيدي سفرة كرام بررة)) ، أي أن قوله تعالى ((لا يمسه إلا المطهرون)) ، ليس المقصود بذلك الذي بأيدينا ، بل الذين بأيديهم صحف ايش ؟ مطهرة

السائل : ما أحد يصل له

الشيخ : ما أحد يصل له فالاستدلال بالآية ((لا يمسه إلا المطهرون)) ، فيما شاع بين الناس إنه ... تمس القرآن إلا وأنت طاهر من الحدث الأكبر والحدث الأصغر ، ما له علاقة بالآية أبدا وإنما الأمر كما قال مالك ، أحسن ما سمعت في تفسير ((آية لا يمسه إلا المطهرون)) ، أنها كآية عبس ((كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة ، مرفوعة مطهرة ، بأيدي سفرة)) هم الملائكة، وهم المطهرون يعني وهم المقصودون بقوله لا يمسه إلا المطهرون ، أما نحن ملوثون

السائل : كلنا مذنبون ... .

الشيخ : ... المهم الآن خلصنا من هذا الموضوع ؟

السائل : إذا الكتاب والقرآن والفرقان كله واحد ، ومن الجلدة إلى الجلدة كلام رب العالمين ... وكلام رب العالمين في اللوح المحفوظ خلينا نحكي شيئا ثانيا هذا فهمناه أنا أسمع من السعودية ... الإذاعة

الشيخ : أي نعم

السائل : ... جاء واحد قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال له لا تكتبوا عني شيئا

الشيخ : نعم

السائل : هذه واحدة جاء واحد ثاني قال ... .

الشيخ : كيف ؟

السائل : ... له هم أحسن ونحن نقول أحسن وليس أحسن لماذا ؟ قال هم فسروا القرآن لمشاكلهم بعصرهم ، ونحن كتبهم لم تعد تنفعنا ، لأنه مشاكلنا غير مشاكلهم ، نحن نريد نفسر القرآن لعصرنا القرآن صالح لكل زمان ومكان فقبل ألف سنة فسروا بشيء ونحن نريد نفسر القرآن لمشاكلنا نحن ، هذا سمعته ... بيدي .

الشيخ : ما علاقة هذا ؟ بيدك وإلا بإذنك ... ما علاقة هذا الكلام بالحديث ، (لا تكتبوا عني شيئا)؟

السائل : ... الشبهة التي تطرح ، هل الحديث صحيح أم أنه روي بعد مائتين عام ، فغالبه غير صحيح ولا يستشهد به ، والقرآن هو صالح لكل

زمان ومكان يفسر في كل وقت تفسير صالح لزمانه ، ونترك ما قاله الآخرون ؟
الشيخ : هكذا تقصد ؟
السائل : لا ما كل هذا .
الشيخ : ما كل هذا
السائل : وضحتها ... .
الشيخ : معليش نرى ... ايش ما كل هذا ؟
السائل : وواحد ثاني قال ... .
الشيخ : لا ما أريد واحد ثاني أريد الأول .
السائل : مثل بعضه ... .
الشيخ : لا أنت تقول ليس كل هذا ، نريد نرى قدر ايش؟
السائل : الثاني قال لهم ... .
الشيخ : عنزة ولو طارت يا أبا سليمان ، عنزة ولو طارت ، أنت تقول ليس كل هذا ، نريد نرى قدر ايش؟ ، يعني وزنه قنطار ، لا ما كل هذا قدر ايش ، نصف قنطار لا كيلو ؟ نصف كيلو ، نريد نعرف قدر ايش ؟
السائل : هذا الثالث قال ... .
الشيخ : لا، لا ما نريد نسمع كلام ، أريد أسمع رأيك أنت يا حبيبي أقول لك هكذا ، قلت لا ليس كل هذا ، هات نرى اشرح لنا أنت ؟
سائل آخر : هذا كلام خالي ... .
السائل : لا كلام الإذاعة أنا أبني على الإذاعة ... خالك يبني على الاذاعة نحن نبني على الاذاعة واحد قال ... .
الشيخ : أي إذاعة هذه ؟
السائل : إذاعة القرآن الكريم .
الشيخ : السعودية هذه السعودية ها أنت وافقت وقلت أي نعم .
السائل : أي نعم ، ملتزمين بالنبي اللهم صلى عليه ، بالعبادات فقط أما ما أكل وما لبس ، كيف نام كيف عمل ، كيف كيف ؟ ، هذا في عصره ... نحن متقيدون فيه بالعبادات فقط .
الشيخ : السعودية هذا الكلام ما يطلع ... .
السائل : أبدا في السعودية ، عش الإسلام .
الشيخ : يجوز هذا من باب ناقل الكفر ليس بكافر ، أما واحد يقول الكلام هذا .
السائل : أنا سمعته أنا مستغرب لما قال هذا القول كيف وهناك عش الإسلام .

الشيخ : أنا ما أعرفك مثل حكايتي أشقر عجول يعني ، الآن إذا أنا قلت لك ((فويل للمصلين)) فقلت أنت أنا سمعت الشيخ بقول ((فويل للمصلين)) مالك ... ؟ ، لكن الشيخ قال فويل للمصلين إلا
السائل : ((الذين هم عن صلاتهم ساهون))
الشيخ : إلا هذا الكلام سمعته صحيح ، لكن يجوز الذي ذكروه في الإذاعة السعودية ذكروه في سبيل الرد عليه ، ما في سبيل التبني ، لأنه هذا هو الكفر بعينه
السائل : يجوز .
الشيخ : بقى أنت تريد تستوعب يعني أنت طول النهار على الإذاعة ، معناه أنت تريد تصير إذاعة ثانية ، فمعناه لازم تحفظ الإذاعة جيدا ، ليس تقول ((فويل للمصلين)) هكذا قال الشيخ ؟
السائل : أنا أريد أسأل عن الكلام كله .

****

سئل عن حديث (لا تكتبوا الحديث عني سوى القرآن ....).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لأنه صار في رأسي شك من الحديث
الشيخ : نعم آه
السائل : على قول واحد كي لا تكتبوا عني إلا القرآن هذا من السعودية بأذني بإذاعة القرآن الكريم .
الشيخ : هذه مثل تلك .
السائل : لا ليس مثل تلك قال لهم (لا تكتبوا عني إلا القرآن) أي نعم .
الشيخ : هذا بالسعودية لا يمكن يطلع الحديث هكذا حاف إلا بالإضافة لأشياء ، فنحن نقول لك ، أنت تعرف أنا قضينا عمرنا في دارسة الحديث فلا تخسر حياتك معي ، لشبهة دخلت في مخك في آخر حياتك .
(لا تكتبوا الحديث عني) ، لكن في حديث ثاني قال جاء جماعة من المشركين قالوا له للصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص ، قالوا له : " أنت تقعد مع الرسول انظر هذا حفيدك ماسك ورقة ويكتب كل شيء يحكي

فيه الرسول عليه السلام أنت تكتبه " صار عنده شك مثل ما صار لأبي سليمان ركض عند النبي عليه السلام، قال : " يا رسول الله هكذا هكذا قال المشركون أنه تكتب عن الرسول في حالة الرضا والغضب " ، قال له (اكتب) ... .

السائل : ... .

الشيخ : لا أما في حديثك الذي سمعته ما قال ؟(لا تكتبوا) هنا ما قال ؟

السائل : اكتب

الشيخ : (اكتب فو الذي نفس محمد بيده ما يخرج منه إلا حق)، عرفت كيف ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذن العلماء كل علماء المسلمين يعرفون حديثك الذي سمعته أنت ملخص هكذا من الإذاعة (لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن فمن كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحه) ، هذا حديث لكن في عندنا حديث ثاني وهو ذكرناه لك الآن (اكتب فو الذي نفس محمد بيده ، ما يخرج منه إلا الحق)، وعندنا أحاديث وأحاديث ،وأنا أقول لك الآن مثل ما تعلمنا نحن الألبان من الشوام ما تعلمنا من الشوام ؟ من منسياتك يا أبا سليمان لماذا ؟

****

كلام الشيخ على الذين يقولون إن الأحاديث تغيرت عما كانت عليه في

زمن النبي صلى الله عليه و سلم مستدلاً بحديث : لا تكتبوا عني شيئاً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأنه نحن قررنا في بيتك مرارا ، بشرنا الناس دراسة شفاها وكتابة ، أنه أمامهم مستقبل باهر للإسلام ، لماذا . لأن هذا ابن عمرو قال والآن سوف تتذكر الحديث ، وهذا سيدلك على أنك تريد تشد الغرامات في آخر حياتك ، ليس كل حديث تسمعه كل شبهة تلقى في ذهنك تتعربش فيك وتسيطر عليك ، وتخليك تخسر كل الفوائد التي كنت تسمعها سواء من

الألباني أو غير الألباني من هذه الفوائد التي سمعتها أكيد والآن سوف تتذكر إنه قال ابن عمرو : " بينما نحن جلوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب عنه ، نكتب عنه " هذا حديث ثاني لكن المهم فيما يأتي " إذ سأله سائل فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله أقسطنطينية نفتحها أولا أم رومية ، قال (بل قسطنطينية) " ، وكنت أنا أعلق على هذا الحديث ، ويمكن هذا رايح يخليك تتذكر تماما إنه المسلمين اليوم على وضعهم الحاضر ما يقدرون يفتحوا قرية مثل دوما فضلا أنهم يستطيعوا عاصمة كروما ، ما سمعت مثل الكليشة هذه ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب ليش عم تنس هذه الأحاديث مجرد ما تسمع حديث (لا تكتبوا الحديث عني) ؟ أنت تعرف أنه في ناسخ ومنسوخ أليس هكذا ؟ ناسخ ومنسوخ

السائل : أي نعم

الشيخ : يعني ي حكم ، بعد هذا يتغير هذا الحكم ، مثلا في عندنا حديث (إنما الماء من الماء)

السائل : (إنما الماء من الماء)

الشيخ : يعني بلا مؤاخذة نحن صرنا ... كبار إذا الرجل جامع زوجته وهلكها لكن ما أنزل ، كان الحكم في الإسلام أنه ما يغتسل

السائل : ما يغتسل !

الشيخ : عجبته هذه ... - يضحك - لامشغول

السائل : يتعلم الواحد .

الشيخ : ... يتعلم الشاهد إنما الماء من الماء ،قال لهم الرسول (إنما الماء من الماء) ومرة الرسول عليه السلام دق الباب على أحد أصحابه خرج بذلك مبين على ملامحه أنه كان على بطن امراته ، تعرف -يضحك - قال له لعلنا أكسلناك ، ايش يعني أكسلناك ؟ يعني خليناك تسحب بدون ما تنزل ... .

السائل : قطع الطريق

الشيخ : قال له (إنما الماء من الماء) ، يعني ما عليك غسل لكن فيما بعد ماذا قال الرسول عليه السلام قال (إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل انزل أو لم ينزل) ، رأيت هذا حكم غير ذاك ،و جاء من حديث أبي بن كعب رضي الله عنهم جميعا ، " كانت الفتوى التي كانت تقول إنما الماء من الماء في أول الإسلام " ،فالإسلام يجيء بالأحكام بالتدرج والآن ما فيه حاجة إنه أنا أروش رأسك، سأذكرك بقصة تحريم الخمر ،

والمراحل التي مرت قصة التحريم مستوعبها تماما
السائل : نعم
الشيخ : هذا من حكمة التشريع ، من حكمة التشريع قال لهم في أول الأمر ، (لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن) لماذا ؟ لأن ربنا عز وجل بحكمته البالغة قدر الفصل ، بين القرآن وبين حديث الرسول عليه السلام فلكي لا يختلط السنة بالقرآن ، لا يختلط الحابل بالنابل ، قال له (لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن) مثل ما قال لهم (لا تزوروا القبور)، وسمعت دروسا كثيرة وبعد هذا قال لهم (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها ، فإنها تذكركم الآخرة)، (كنت نهيتكم عن ادخار لحوم الأضاحي ألا فادخروا وكلوا وتصدقوا) ، (كنت نهيتكم عن الانتباذ في الأوعية ألا فانتبذوا واشربوا غير أن لا تشربوا مسكرا) كل هذه أحكام جاءت بهذا التدرج ، فالذي يخطف الكباية من رأس الماعون ما يصير لازم يجمع الأحاديث كلها ، ولذلك أنت خليك على جمعك القديم ، ولا تتأثر بمسموعاتك الحديثة ولا تؤاخذني أنه سمعك صار مثل سمعي مثل سمعي وبصرك صار مثل بصري ، ما عاد يستوعب ... .
السائل : لكن كما أن الآن يجلس جنبك ولو كنت بعيد عنك ما أفهم ... .
الشيخ : وذلك أنا فهمتك ... صاحبي القديم أريد أعرفك .
السائل : إن شاء الله ... إي والله .
سائل آخر : فقط بالنتيجة من أجل نكون خلصنا أن الحديث كتب من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ... .
الشيخ : إي بلا شك .
السائل : ... البخاري ومسلم
السائل : ما تسمع للسعودية ... تسمع ... .
سائل آخر : ... غير السعودية المهم الإنسان لازم يسير على الحق الحديث كتب من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم يكتبه فقط البخاري ومسلم .
الشيخ : لا ، لا هذا جور ، انظر يا أبا سليمان احفظ مني هذه الكلمة أعداء الإسلام لهم طرق متعددة جدا جدا ، خبيثة وخبيثة لهدم الإسلام ، ما يعرف كيد هؤلاء أعداء الإسلام إلا أهل العلم ، هم يجيئون مثل إذا كنت في زمانك قرأت أو رأيت الوردة الجميلة يبقى في وسطها ، هكذا غبرات ناعمة فيها حلاوة ، تأتي النحلة وتقصد الرحيق هذا تمصه ... وربنا عز وجل ملهمها لهذه الزهرة ، أنه يعيش مجرد ما تحس أن هذه النحلة هبطت على الرحيق هي ماذا تعمل تطبق عليها ، وتصير هي تتغذى بها ، رأيت

فهؤلاء يجيئون بهذه الأساليب الحلوة الظريفة ، لكن الجاهل لا يعرف كيف تؤكل الكتف ، يجيئون إلى الحديث ، يقولون الحديث ما كتب في عهد الرسول أولا كذابين نحن جئننا لك بعدة أحاديث إنه كتب في عهد الرسول عليه السلام ، ثانيا البحث العلمي والأدلة الكثيرة جدا ، لكن أنا رايح أجيء لك بشيء عقلي

السائل : ... .

الشيخ : اسمع اسمع

السائل : ... .

الشيخ : لكن استطعامك احلى وأكثر أحلى ، و أنا أعرف أنك تحب أنت المنطق والعقل ، وأعرف أنك أنت لماذا كنت مغشوشا فيّ قديما .

السائل : لا أستغفر الله .

الشيخ : لأنك كنت ايش ؟ تسمع مني كلاما حلوا بطلت أنت تسمع مني الكلام الحلو لماذا ؟

السائل : ما رأيتك ... .

الشيخ : ما عدت رأيتني وما عدت رأيت ، ، رأيت فقط تسمع كلام غير حلو، و اختلط عليك الحابل بالنابل ، فأنا الآن أريد أن أسمعك كلاما حلوا وعظيم جدا ، أنت تعرف كل أمة كل شعب له مثل أعلى ، يعني في شخص يعظمونه يقدرونه يجعلوه أنه مقلدهم ، بحق بباطل هذا بحث ثاني فأنت تعرف مثلا الشيوعيين عندهم لينين عندهم ستالين ، الديمقراطيين عندهم ما اسمه هذا ؟ جورج تبع واشنطن إلى آخره ، هذه الشعوب من أين يعرفوا عظمة العظماء ، الذين هم يعظمونهم ويقولون قال لينين وقال ستالين وإلى آخره ، هل عندهم وحي نازل من السماء عليهم مثل ما عندنا ؟

السائل : لا

الشيخ : ما عندهم إذن من أين يعرفون ؟

السائل : من ... .

الشيخ : من الكتاب معليش ليس هذا المقصود ، لكن الذين جاؤوا بينهم وبينهم سنين ، بينهم وبينهم قرون ، أليس من الكتب التي تسجل أقوال هؤلاء ، وتسجل مذاهبهم ، على ما فيها من خير وما فيها من شر ، أليس كذلك ؟

السائل : أي نعم .

الشيخ : تصور أنت الآن بغض النظر عن كوننا نحن نعتقد بأن محمدا عليه السلام هو المثل الأعلى للدنيا كلها ، لكن ((فمن شاء فليؤمن ومن

شاء فليكفر))، لكن هذه الدنيا كلها تشهد بأن محمدا بن عبد الله ، أنه رجل عبقري كبير وسياسي عظيم ، واستطاع أن يخلص العرب من الجهل بعقله ، ما يؤمنوا بأنه كان موحى إليه من الله ، هذا الرجل ... الآن نحن القرآن تاركون له جانبا لأنه ما موضع خلاف ، شيء مسلم به ، لكن الرسول إذا أردنا أن نعرف كيف كانت حياته كيف كانت أخلاقه كيف كانت معاملته للناس كيف كانت معاشرته للنساء و و إلى آخره .

****

الشريط رقم : ٢٤١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

التحذير ممن يشككون في السنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن نحن القرآن تاركون له جانبا لأنه ليس موضع خلاف ، شيء مسلم به ، لكن الرسول إذا أردنا أن نعرف كيف كانت حياته كيف كانت أخلاقه كيف كانت معاملته للناس كيف كانت معاشرته للنساء و و إلى آخره . ما يتعلق بكل الحياة التي يسمونها اليوم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، من أين نعرفها من القرآن ؟

السائل : من السنة .

الشيخ : من السنة ، فإذا جئنا سلمنا للجماعة الذين ضربوا لنا السنة ، معناه صرنا أحمق من الكفار الذين يقدسون عظماءهم بتاريخ ، الله أعلم بصحته ، ما فيه عندهم أسانيد مثل ما هي موجودة عندنا ، أنا الآن بالقرن الرابع عشر ، أقول لك ، هذا الحديث صحيح ، وهذا ضعيف ، هذا موضوع هذا مكذوب إلى آخره ، هذا صح عن عمر وهذا ما صح عن عمر

كل الشعوب التي عندها عظماء ما فيه عندها هذه الدقة إطلاقا ، مع ذلك ، كل عظيم عندهم له ايش ؟ تاريخ ، له كتاب إلى آخره ، هؤلاء الأخباث ينسون تاريخهم أهزل تاريخ وأضعف تاريخ على وجه الأرض ويجيئون يضربون تاريخنا نحن ، بأنه هذا ما جاء في القرآن ، وإنما جاء في السنة ، والسنة ما دونت في عهد الرسول عليه السلام ، وهكذا ، طيب متى دونتم أنتم التوراة متى دونتم الإنجيل ؟ متى دونتم الشيوعية ، أليس بعد وفاة هؤلاء إلى آخره ، لذلك خليك على حذر ، وخليك على إيمانك بالله ورسوله ، ومثل ما قال حفيدك آنفا ، إنه نحن بآخر حياتنا نريد نكسب الذي كسبناه في شبابنا

السائل : ... .

الشيخ : ... تعبير جميل لكن خليك على ذكر منه رأيت

السائل : إن شاء الله

الشيخ : ولا تتأثر أبدا بغير ما تسمع ، والأمر كما قال عليه السلام (تركت فيكم أمرين ، لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض) .

****

بيان ضلال كتاب الحق الدامغ وما فيه من كفر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا كان عندي كتاب عم اقرؤه هنا ؟

السائل : لا .

الشيخ : انظر اتقرؤه ؟

السائل : لا

الشيخ : حتى هو بخط كبير " الحق الدامغ " رأيت الاسم هذا ؟ الحق الدامغ هذا مؤلفه واحد إباضي ، إباضي يعني خارجي من الخوارج ويدافع عن مذهب الخوارج ، كل المدافعة ، لكن يالله اللهم ، أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه

السائل : آمين

الشيخ : وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ، متعرض هنا لعدة بحوث من جملتها ، لأن الإباضية الخوارج ، ينكرون أكبر نعمة ينعم الله بها على عباده في الجنة ، رؤيتهم له تبارك وتعالى ، حتى إذا رأوه نسوا نعيم الجنة ، قال تعالى ((وجوه يومئذ ناضرة)) ، ناضرة نضرة ، ((إلى ربها ناظرة)) ، انظر بقى كيف يؤولون لك وهؤلاء مسلمون ، فما تريد تقول عن الكافرين ، قالوا إلى ربها ناظرة يعني منتظرة

السائل : ماذا ؟ منتظرة

الشيخ : منتظرة أين ((إلى ربها ناظرة)) وأين منتظرة ، رأيت .

السائل : أنا ظننت أن هذا الكتاب الذي تريد تعطيني إياه ألفته

الشيخ : لا الذي أريد أعطيك إياه ما كتاب واحد ، بل عدة كتب ، ما زال أنا ما انتهيت من العبرة ، ((وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرها))، كيف أولوها ؟

السائل : منتظرة

الشيخ : منتظرة ، هؤلاء مسلمون لكنهم ضالون عن السنة ، الشاهد ما زال ما تم ، قالوا يحتجون بالحديث ، ما الحديث ؟ قالوا (إذا دخل أهل الجنة ، الجنة ناداهم ربنا وتبارك وتعالى ، أي عبادي هل أزيدكم شيئا ، قالوا يا ربنا ماذا تزيدنا ؟ لقد أدخلتنا الجنة ،وأنعمت علينا ، قال لا ، عندي زيادة وهي أن أريكم وجهي ، فيرفع الحجاب فيرون الله تبارك وتعالى) هذا الخبيث مؤلف هذا الكتاب ماذا سوى في الحديث ،قال هذا الحديث أولا حديث آحاد ، وسمعت هذه الفلسفة ؟

السائل : سمعت منك إنه في أحاديث آحاد

الشيخ : أي نعم

السائل : وسامع في أحاديث غريبة وهكذا .

الشيخ : لكن ما سامع مني إنه الأحاديث الصحيحة شيء نرده ، وشيء نقبله ، كله مقبول عندنا أما عند الخوارج والشيعة ، الحديث ولو كان صحيحا فهو مرفوض إذا كان آحاد يعني غير متواترا

السائل : إذا خالف الرأي

الشيخ : آه فهذا حديث آحاد قالوا أول شيء وثاني شيء قال هذا مخالف للقرآن هنا بقي ، لم مخالف للقرآن ، القرآن يقول ((قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني)) ، أول الآية هناك أنه حتى في الآخرة بينما هذه في الدنيا ، فلما جاء الحديث يتحدث عن الآخرة ، ضربها بمفهومه الخاطيء للآية ، فرد الحديث الصحيح ، وهكذا الأمة تحارب منذ ألف سنة وزيادة ، ليس فقط ، من الأعداء بل ومن الأصدقاء

من المسلمين أنفسهم ، لماذا ؟ لأن الأهواء مختلفة ، أهواء تجعل بعض الناس كفار ، لا يعترفون لا بالرب ولا بالنبي عليه السلام ، وناس منهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض ، لذلك وأنهي كلامي كما قال عبد الله بن مسعود (اتبعوا) وسمعته مني مرارا (اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق) ، عليك بالأمر العتيق يا أبا سليمان ، لا تسمع لابنك الروسي

السائل : الله يثبتنا

الشيخ : اصح هذا جاء موبوء أعط بالك ، تريد تجعل بينك وبينه حصنا ، لأنه يحمل أفكار لينين ستالين ، وهو بقى يجادلك وما عنده علم لا بالكتاب ولا بالسنة ، عنده علم بالشبهات التي لقنوها إياه ، لا تسمع منه حتى تدركنا إن شاء الله وإياك المنية ونحن على العهد القديم .

السائل : إن شاء الله .

****

هل يجوز تفسير القرآن في كل عصر بما يناسبه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : بالنسبة لكتاب الله عز وجل هل تفسيره في كل عصر يختلف عن العصر الذي قبله ؟

الشيخ : أبدا هذا الضلال المبين ، لا يجوز التلاعب بتفسير القرآن ، القرآن كما قال تعالى في القرآن ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) ، إذن الرسول قام ببيان القرآن ، فما بينه الرسول عليه السلام في السنة فما يجوز لناس أن يقول أنا أفهم القرآن بكذا خليك على الأمر القديم

السائل : إن شاء الله

الشيخ : خليك على الأمر القديم .

السائل : ... ما الفرق بين الرسالة والنبوة ؟

الشيخ : هذه مسألة لها علاقة بالأصول ، رايح أعطي جوابها بعد هذا أشرحه

السائل : صل على النبي
الشيخ : أنا وإلا أنت ؟

****

ما معنى السبع المثاني ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... هل السبع المثاني القرآن ؟ وهل السبع المثاني هي فاتحة الكتاب ؟
الشيخ : أي نعم ، السبع المثاني هي فاتحة القرآن هكذا جاء تفسيره في صحيح البخاري
السائل : السبع المثاني
الشيخ : أي نعم هي الفاتحة .
السائل : هي الفاتحة وهي القرآن ؟
الشيخ : أي نعم .

****

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (أوتيت الكتاب ومثله معه) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا سيدي (إني أوتيت الكتاب ومثله معه) ... ؟
الشيخ : ذكرت
السائل : (أوتيت القرآن ومثله معه) ... .
الشيخ : ذكرت

السائل : (أوتيت ...) فيه
الشيخ : فيه طبعا مثله معه السنة
السائل : (أوتيت الكتاب ومثله معه)
الشيخ : عم أقول لك مثله معه السنة ، حديث الرسول .
السائل : (أوتيت القرآن ومثله معه)
الشيخ : أنت عم تسأل عن القرآن وإلا ... .
السائل : حديثان ... أسئلة الكتاب والقرآن وجوامع الكلم ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : (أوتيت الكتاب ومثله معه) ... .
الشيخ : أجاوبه خليك واحدة واحدة طيب
السائل : هو يقصد يعني ألا يتبع الكلام القديم أن الكتاب غير القرآن ، (أوتيت الكتاب ومثله معه) هي السنة (أوتيت القرآن ومثله معه) ؟
الشيخ : ألم نشرح أن القرآن هو الكتاب ، والكتاب هو القرآن .
السائل : يعني الحديثان بمعنى واحد ؟
الشيخ : نعم بمعنى واحد ، لكن ومثله معه هي السنة ؟
السائل : الحديثان بمعنى واحد .

****

ما معنى جوامع الكلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي نعم
السائل : طيب احك جوامع الكلم ؟
الشيخ : جوامع الكلم يعني الفصاحة والبلاغة التي ميز بها الرسول عليه السلام بالقرآن وبالسنة الصحيحة الثابتة عن الرسول عليه السلام هذا كله من جوامع الكلم ، ما المقصود من جوامع الكلم ؟ يعني كلام قليل في معنى كثير ، مثل الحديث الذي كنا نتحدث حوله بمناسبات كثيرة (لا ضرر ولا ضرار) رأيت كلمتين ، (لا ضرر ولا ضرار) يدخل تحت منها تحريم الحشيش والدخان والأفيون و و إلى آخره ، هذا من جوامع الكلم .

****

ما صحة الحديث (حبب إلي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا سيدي حديث عن الرسول (حبب لي من دنياكم ، ثلاث الطيب ، والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة) هل هذا الحديث صحيح وما تفسيره ؟
الشيخ : هذا دليل أن أبا سليمان أصابه ما أصاب شيخه من النسيان ، لأن هذا الحديث كنا ندرسه في الدرس مرارا ونقول لهم إن الحديث صحيح لكن لفظة(ثلاث) باطلة ، يعني لفظ الحديث (حبب إليّ من دنياكم الطيب والنساء وجعل قرة عيني في الصلاة) ، لفظة ثلاث ما فيه .
السائل : النساء يعني النسوان ؟
الشيخ : آه ، ما تحب النسوان أنت ؟ أنا سأجاوبك ، أنت ما تحب النسوان ؟
السائل : لا أنا أحب النبي ؟ - الشيخ يضحك - نحكي أن النبي ... الطيب والنسوان وقرة عيني في الصلاة ؟
الشيخ : ما تحب الطيب والنسوان ؟
السائل : أنا لست نبيا يا أخي -الشيخ يضحك - .
الشيخ : يا حبيبي أنا رأيتك أنك ... ملك نبي وإن شاء الله تكون مسلما الله يهديك
السائل : آمين
الشيخ : لكن ما عارف تحب النسوان وإلا لا ؟
السائل : لا ، أحب النسوان .
الشيخ : هذا هو ، فأنت تحب الطيب وإلا لا ؟
السائل : أحب .
الشيخ : طيب لو كنت يعني الشرع يقول لك لا تحب النسوان ولا تحب

الطيب كنت تحب النسوان وتحب الطيب ؟
السائل : لو قال لى الشرع ... .
الشيخ : لو قال لك الشرع لا تحبهم
السائل : حتى لو قال لي الشرع لا تحبهم ... ؟
الشيخ : لا ، لا أنا أقول لك العكس لو قال لك الشرع لا تحب النسوان ، تحبهم .
السائل : لا ، أحبهم والله لأنه أن لما كنت في الطريق ... أرى النساء .
الشيخ : نغير المثال لو قال لك الشرع لا تحب الطيب ، لا تحب الطيب الرائحة الطيبة ؟
السائل : ما احبه ؟
الشيخ : ما تحبه طيب وليش اذا قال لك لا تحب النسوان تحبهم ؟
السائل : لأن الطبيعة ... .
الشيخ : لا أنت غلطان الآن ، يعني الآن الشرع يقول لك لا تزني ، صح ؟ فانت تحاول ما تزني ويقول لك (وزنى العين النظر) ، لكن أنت أحيانا ولو صرت كبيرا مثل حكايتي ، تفلت العين قليلا ، لكن هذا تريد تعتبر إنه الشرع قال لك إن هذا نوع من الزنى ، لكن هو لو قال لك إن هذا النظر مباح حلال ، زلال ، تريد تقول انت مباح ، لكن قال هذا زنى تقول انت هذا زنا، لكن كونك أحيانا تزني بعينك تزني بأذنك هذا شيء ثاني لكن لما تفعل الشيء ، تعرف أن الشرع
السائل : أنا مذنب
الشيخ : أنت مذنب ... عليك الآن لما الرسول يقول (حبب إليّ من دنياكم) لا نريد لفظة ثلاث أكرر ، الطيب يقصد الطيب الحرام وإلا الحلال ؟
السائل : الحلال
الشيخ : بمعنى يقصد الطيب الذي هو مكتسبه وإلا الذي سارقه من صاحبه أي طيب يقصد ؟
السائل : ... بالحلال .
الشيخ : يعني الطيب بالحلال ، خليك معي بقي ، (حبب إليكم من دنياكم الطيب) الحلال والنساء الحرام وإلا الحلال ؟
السائل : الحلال .
الشيخ : إذن أنت تحب النساء وإلا ما تحب النساء ؟
السائل : أحب النساء .
الشيخ : الحلال وإلا الحرام ؟
السائل : الحلال .

الشيخ : هنا بقي يقول لك رأيت ... بعد ما طلعت روحي ، قلت أحبهم مثلك ... - يضحك -

السائل : ... الآية الكريمة ... بنفس التأويل ((زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين))

الشيخ : ((والقناطير المقنطرة))

السائل : ((والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ...)) إلى آخر الآية ...

الشيخ : رأيت كيف يلعب بالآيات مثل هذا الخارجي ، ((وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)) ، يعني منتظرة ، وهذا كذلك فسر النساء بغير المعنى الذي يفهمه كل عربي سواء كان عالما أو غير عالم الآن نرجع للحديث (حبب إليّ من دنياكم) الطيب الحلال والنساء الحلال ، فأنا أحب الطيب الحلال والنساء الحلال ، وأبو سليمان يحب الطيب والنساء ، طيب ليش ما فيه الحديث؟ لكن هنا يتميز الرسول ، يتميز الرسول في الثالثة ، (وجعل قرة عيني في الصلاة) ، نحن والله ليس هكذا ، رأيت لأنه هنا أنت تقول هو نبي ، هو لما يسألك هل تحب النساء الذي هو نبي؟ يشترك معنا في بشريته

السائل : صح نعم

الشيخ : رأيت يأكل ويشرب ويتزوج ويغتسل

السائل : بشر

الشيخ : ومن الأحاديث التي ينكرونها هؤلاء الجماعة ، (أنه كان يطوف على النساء كلهم بليلة واحدة) ، هذه تريد رجلا لا مثيل له في الدنيا ، إلا محمد عليه السلام

السائل : اللهم صل عليه

الشيخ : رأيت ، هذا يدل على قوته ، وعلى عفاف نفسه ، ولذلك جمع حلالا ، جمع أكثر من أربعة ، ولذلك (حبب إليّ من دنياكم الطيب والنساء)، لكن هذا ليس مثل حكايتنا شغله عن الهدف الأساسي وهي طاعة الله ، التي ربنا قال ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون))، قال (وجعلت قرة عيني في الصلاة) ، فاصح تميل يمين أو يسار

السائل : أبدا .

****

بيان خطأ السؤال التالي : لماذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر القرآن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... في الأحاديث
السائل : إن شاء الله
الشيخ : أهلا ومرحبا .
السائل : لماذا النبي لم يفسر القرآن ... ؟
الشيخ : لا عفوا كان في سؤال عن الرسالة والنبوة ما الفرق بين الرسالة والنبوة ؟ تريد هذا السؤال وإلا ما تريد إياه ؟
السائل : لا .
الشيخ : غيره طيب
السائل : لماذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر القرآن ، ولماذا دعا النبي لابن عمه العباس يقول (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) .
الشيخ : الرسول قلنا آنفا -هذا السؤال يهمك -
السائل : نعم ... .
الشيخ : الرسول عليه السلام قلنا آنفا الله أنزل عليه ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) ، البيان هو التفسير ، فالسؤال خطأ أو جهل ، الذي يقول لماذا لم يفسر القرآن الجواب ، لا الرسول فسر القرآن وهذا واجبه ، والله ما بعثه إلا لتفسير القرآن ، ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم))
السائل : ... .
الشيخ : طول بالك ، طول بالك لكن هنا بقي كم رجل تقدر يوجد في العالم ملايين أهكذا ؟ ، في عقل يشبه عقل الثاني ؟
السائل : لا .
الشيخ : فالذي يسأل السؤال من جهله يريد تفسير بعدد أنفاس الخلائق ، لأنه كل واحد له عقل وله منطق ، خاصة إذا تجاوزنا العرب الذين أنزل القرآن عليهم باللغة العربية ، وجئنا للأعاجم ، طبعا القرآن ما فسره الرسول للأعاجم ، فسره لمن ؟ للعرب لكن عند العرب في أشياء ما تحتاج

إلى تفسير مثلا : ((تبت يدا أبي لهب وتب)) أما الأعجمي لما يسمع تب وتب ، ممكن يشعر أنه قنابل ذرية تنزل عليه ، لكن لازم عليه أن يتعلم اللغة العربية ، حتى يفهم الكلام العربي ، فهذه ما فسرها الرسول عليه السلام ، لكن فسر أشياء بحاجة إلى تفسيرها ،((أقيموا الصلاة)) ، ((وآتو الزكاة)) ((واركعوا مع الراكعين)) ، كيف إيتاء الزكاة ؟وكيف إقامة الصلاة ، وكيف الركوع مع الراكعين ؟ هذا كله بينه الرسول عليه السلام ، وعلى ذلك فقس فهذا التفسير الذي بينه الرسول عليه السلام ، لا يمكن يفهمه كل فرد من أفراد العالم أولا ، ولا يمكن يطابق كل عقل من عقول أفراد العالم ، لأن هذا أمر مستحيل ، صحيح وإلا لا ؟

السائل : أي نعم .

الشيخ : إذا نحن لما تقول فسر ، فسر القرآن لمن ؟ لأهل العلم وإلا لأهل الجهل ؟

السائل : أهل الجهل ما يفهمونه طبعا

الشيخ : لأهل العلم إذن هؤلاء الذين يسألون هذه الأسئلة لازم يسألوا أهل العلم إذا أشكلت عليهم آية ما معناها ، لأن الرسول فسر كل آية بحاجة إلى تفسير ، أما آية ما بحاجة إلى تفسير ، فهي كالشمس في رابعة النهار ما بحاجة إلى تفسير غيره

السائل : ولماذا دعا لعمه العباس (اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل)؟

الشيخ : ما فيها هذه ؟ أنا أقول اللهم فقه أبا سليمان في الدين وعلمه التأويل ، من له حق - يرحمك الله - أن يقول لماذا ما دعا بهذا الدعاء لفلان و فلان و فلان ما هذا السؤال ما له طعم يا أبا سليمان .

السائل : هو عمه العباس .

الشيخ : ما عمه ابن عمه .

السائل : يبدو أن السائل ظن أن ابن عباس ... كلام ابن عباس في التفسير ... مرفوع سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

الشيخ : ما أشكل عليك الحديث ؟ لم تقول في السؤال لم دعا لابن عمه عبد الله بن عباس ، يقال لم دعا الرسول لفلان وفلان .

الشيخ : هذا ما كلامي .

الشيخ : إذن اتركه أنت وانظر ما كلامه ؟ خلصت من الأسئلة الساعة صارت عشرة ؟

السائل : ... هل صحيح أن القمر انشق ؟

الشيخ : الله قال ((اقتربت الساعة وانشق القمر)) ، انشق القمر .

السائل : انشق يعني .

****

ما معنى الدين الحنيف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما معنى الدين الحنيف ؟
الشيخ : الدين الحنيف المائل عن الشرك .
السائل : ... يطلع على المنبر هذا الدين الحنيف .
الشيخ : أي نعم ... القرآن .

****

هل يصح حديث (مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال إنهما

ليعذبان وما يعذبان في كبير ...) الحديث.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الحديث الذي يقول (أن محمدا صلى الله عليه وسلم ، مر يوما بجانب قبرين فوضع عليهما نخلا أخضر حيث كان أحدهما يعذب بعدم الاستبراء من البول) ؟
الشيخ : أي نعم صحيح .
السائل : لم يكن يستبريء من البول ... ؟
الشيخ : أي نعم ، والثاني كان يسعى بالنميمة غيره .

****

هل صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم شُقَّ صَدرُه وهو غلام صغير ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل صحيح (أن النبي صلى الله عليه وسلم شق صدره وهو غلام صغير) ؟
الشيخ : صحيح
السائل : صحيح
الشيخ : أي نعم
السائل : ... .
الشيخ : إي والله .

****

هل حديث (تصدقوا يا نساء فإنكن أكثر أهل النار) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل صحيح (أن النبي صلى الله عليه وسلم شق صدره وهو غلام صغير) ؟
الشيخ : صحيح
السائل : صحيح
الشيخ : أي نعم
السائل : ... .
الشيخ : إي والله .

****

هل الحديث (يقطع صلاة المرء إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل ...) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صحيح (هل يقطع صلاة المرء المرأة والحمار والكلب الأسود) ؟
الشيخ : صحيح ، إذا لم يكن بين يديه سترة
السائل : إذا رجل مر
الشيخ : كيف ؟
السائل : إذا رجل مر وليس امرأة يقطع الصلاة ؟
الشيخ : لا ما يقطع الصلاة لكن يكون المار آثما .

****

الكلام على حديث (ياعبادي إني حرمت الظلم على نفسي ..... يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته) وهل الإنسان مسيَّر أو مخيَّر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الإنسان ... (يكتب رزقه وعمره وعمله وشقي أم سعيد) ... .
الشيخ : آه يا أبا سليمان على الوقت الذي ضيعناه ؟
السائل : أعطه الموجز .
الشيخ : معليش أنا أقول لك لا ، لكن أنا أتحسر ، إنه هذه الدروس كلها التي كانت تلقى في بيتك ذهبت هباء منثورا .
السائل : كل هذا من أجل الحديث هذا ؟

الشيخ : أي نعم ، من أجل الحديث هذا ، هذا الحديث نحن ألقينا عليه حوله محاضرات ... .
السائل : نعم ، نسيت والله لكن أذكر ... مرة فقط ، في آخره (من رأى فليحمد الله ومن رأى غير ذلك فلا يلومن نفسه) هذا هو الحديث ؟
الشيخ : لا ، هذا الحديث الذي يقول في أوله (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته ، فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته ، فاستهدوني أهدكم يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) ، ليس هذا المقصود ، المقصود إنه رب العالمين كما قال في القرآن الكريم ، ((ليس كمثله شيء)) ، وكما قال ((وما ربك بظلام للعبيد)) ، فلما كتب في بطن أمه فلان سعيد ، وفلان شقي ، هذا كشف عن مستقبل هذا الجنين لما يدخل في دائرة التكليف ، إنه يريد يستجيب لدعوة الله ويطيعه ويتعاطى أسباب السعادة فهو سعيد كتبه سعيد ، لماذا كتبه سعيدا ليس غصبا عنه ، باكتشاف لما سيكون في حياته ، والعكس بالعكس ، ذاك كتبه شقي ، لأن رب العالمين يعلم الأشياء قبل ايش ؟ وقوعها فكتبه شقيا ، لأنه فعلا سيشقى ، وسيعصي الله تبارك وتعالى ،ولذلك قال في القرآن الكريم ، ((فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى)) هذا هو السعيد ((وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى))، هذا هو الشقي لكن الفرق بيننا نحن العباد وبين رب العباد إنه يعلم الشقي والسعيد وهو في بطن أمه ، فيسجل وهو في بطن أمه ، إنه هذا سعيد وهذا شقي ، ليس فرضا لازم عليه ، وإنما إلزام له بما سيدعى إليه .
السائل : يعني أصبح مسيرا ... مخيرا .
الشيخ : مخير، ها ذكرتني بكلمة مسير مخير ، قدر ايش كررنا هذه الكلمة إنه مسير وإلا مخير ، كنا نقول ما يجوز يقول الإنسان عن الإنسان إنه مسير مطلقا أو مخير مطلقا ، وإنما هو مسير في أشياء ومخير في أشياء ، مناط التكليف في القسم الذي هو فيه مخير ، التكليف يعني الحرام والحلال، والثواب والعقاب مربوط بإيش ؟ بالشيء الذي هو باختياره .
السائل : أصبح التكليف ليس مكتوبا عليه بالأزل .
الشيخ : لا مكتوب ، لا مكتوب ، لكن مكتوب هذا شيء درسناكم إياه ، ضربنا لكم مثالا ، قلنا سنصوركم قاتلين واحد يطلع الجبل من أجل نزهة ، زحلقت رجله ، وراحت ... كما يقال عندنا بالشام

السائل : وقتل

الشيخ : ما فقط قتل وسحب معه ايش ؟ نسوان وأطفال وبنات كوم القتلى في سفح الجبل ، هذا قاتل لكن ربنا يوم القيامة ، ما يقول له لماذا قتلت هؤلاء لماذا ، لأنه ليس قاصدا القتل ، لكن واحد ثاني له خصم في رأس الجبل ، في عداوة شخصية بينه وبينه ، يأخذ المسدس ويحشيه و... ايش يقولون ؟

السائل : ... .

الشيخ : ويطلع في ليلة لا قمر فيها ، قليلا من هنا قليلا من هنا ، حتى يصل لدار ذاك الرجل ويطخه ويموته ، هذا قاتل وهذاك قاتل ، لكن هذا قاتل عمد ، هذاك قاتل خطأ ، انظر لكن مكتوب في اللوح المحفوظ ، هذا قاتل وهذا قاتل لكن كل ... المحاكمة يوم الحساب ، الأول لا يحاسب لماذا ؟ لأنه ما وجد مناط التكليف وهو الاختيار أما الثاني وجد الاختيار فهو محاسب ،واضح ؟

السائل : أي نعم

الشيخ : هذا ليس له علاقة مكتوب وإلا غير مكتوب ، و((كل شيء مستطر)) ، في القرآن الكريم ، كل شيء مسطور مكتوب ، كما قلنا في الآية السابقة ((ما فرطنا في الكتاب من شيء))، يعني اللوح المحفوظ كل شيء مكتوب فيه ، السعادة التي كتبت على الجنين وهو في بطن أمه والشقاوة ، هذه سبق كتابة سابقة وهي في اللوح المحفوظ ، فلا نقول إذن ما في كتابة ما في قدر ، لا كل شيء بقدر حتى العجز والكيس لكن لازم نستحضر التفاصيل ، قدر على القاتل الأول القتل ، لكن بدون قصد منه ، فلا يؤاخذ قدر على القاتل الثاني ، لكن بقصد منه فيعذب وهكذا ، هذا قدر وهذا قدر ، ولعلك تذكر بهذه المناسبة كنا نذكر لكم حديث البخاري ، لما عمر بن الخطاب خرج مع جيشه المسلم للجهاد في سبيل الله لما وصل لحدود الشام ، قالوا له : " أمامك الطاعون ، أين تذهب أمامك الطاعون " عمل مجلس واستشار الصحابة ، : " ما رأيكم نمضي وإلا نرجع ؟ " اختلفوا عليه شيء يقول هكذا ، وشيء يقول هكذا ، قليلا عبد الرحمن بن عوف يجيء يسمع أنه عمر عمل مجلسا وأنهم اختلفوا عليه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إذا سمعتم بالطاعون بأرض ، فلا تدخلوا فيها ، وإذا وقع الطاعون بأرض وأنتم فيها ، فلا تخرجوا منها)، جاء البيان رأيت الحديث كيف ؟ هذا ما في بالقرآن شيء الحديث نور ، سمع عمر الحديث أعلن النفير العام يلا إلى بلدنا يعني إلى المدينة ، لأن الحديث يقول لا تدخلوا بدوي يقف في طريقه قال له : " يا عمر أفرارا

من قدر الله ؟ " ، قال : " لا إنما نفر من قدر الله إلى قدر الله ، أرأيت "
هنا الشاهد " أرأيت لو كان لك غنم ، بين عدوتي الجبل يعني بين طرفي الجبل ، إحدى العدوتين مخضرة ، والأخرى جدباء ، مجدبة ، في أي العدوتين كنت ترعى إبلك أو غنمك " ؟

السائل : في الخضراء

الشيخ : قال : " بالخضراء " قال له : " فأنت تترك المجدبة إلى ايش الخضراء فتفر من قدر الله إلى قدر الله " فكله بقدر الله ، فإذا نحن أخذنا بالأسباب ما معناه إنه ما مقدر ، كله بقدر ، لكن علينا نحن أن نأتي بالأسباب ، لذلك قال تعالى في الآية السابقة ، ((فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى))، نرجوا الله عز وجل أن ييسر لنا الطريق إلى اليسرى وليس إلى العسرى

السائل : آمين آمين

الشيخ : وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله أنت استغفرك وأتوب إليك .

السائل : قضية الحجاب هي ... .

الشيخ : كتاب ... نسخة

الشيخ : قضية الحجاب هي قضية عملية ، تهمنا لما نطلع الشام ، وكأنه يفهمهم أن الحجاب مفروضا على النبي ونسائه وبناته وليس مفروضا على نساء وبنات المسلمين ... .

الشيخ : الله هداه إن شاء الله .

السائل : فنريد يفهمون أن قضية الحجاب هي فريضة على الجميع ... .

الشيخ : خليك عليك بالأمر القديم يا أبا سليمان

السائل : كشف الوجه عورة ... في الطريق عليه شيء ؟

الشيخ : لا ما عليه شيء .

السائل : هذا هو .

الشيخ : ليس هذا الذي يحكي عنه ، ما هذا الذي يحكي عنه .

السائل : كشف الوجه سواء كانت حلوة أو كانت بشعة .

الشيخ : أي نعم ، إن حبت تستر تستر ،و إن أحبت تكشف تكشف ليس بعورة .

السائل : حجاب الرأس لنساء المسلمين .

السائل : أنا أحكي عن الوجه .

السائل : الوجه خلافية أنا أعرف فيه أقوال أنها تغطي الوجه .

الشيخ : معليش خلافية صحيح ، لكن الصحيح - تفضل خذ بيدك اليمين - وادع أن الله يجعلنا من أهل اليمين
السائل : آمين أي منهما الكتاب ؟
الشيخ : الاثنان يكملوا الكتاب
السائل : الاثنان واحد
الشيخ : أي نعم.
السائل : الله يجزيك الخير .
الشيخ : يلا سبحانك اللهم ... .

****

ما معنى الحديث (من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله فقد حرم ماله ودمه وحسابه على الله) ؟ وذكر الفرق بين الإسلام والإيمان ، وهل كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... سؤال مهم ،في الحديث الشريف يقول النبي عليه الصلاة والسلام (من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله ، فقد حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل)
الشيخ : أي نعم
السائل : فإذا إنسان قال لا إله إلا الله ولكنه لم يكفر بما يعبد من دون الله جاهلا أو معاندا ؟ فهل الانسان نحكم بإسلامه وإيمانه أم لا ؟
الشيخ : تعرف أن الإسلام هو الإيمان وإلا الإسلام غير الإيمان ؟
السائل : هو المقصود الإسلام .
الشيخ : أنت ما يجوز تلقنه أنت بعد هذا تكون مزور مثل الذي يلقن الثاني في الامتحان يسقط .
السائل : أنا مخطئ بالنسبة لمسألة ابن تيمية ، على قضية عفوا .. انتبهت الشيعة يشترطون صحة الطلاق بوجود شاهدين عند إيقاعه ، هذا الذي

قاله ابن تيمية وهذا خطأهم فيهم يخالفهم .
سائل آخر : الشيخ يستريح الآن
السائل : أهل الشام ينتظرون جوابه منك ، عندما قال النبي عليه السلام (من قال لا إله إلا الله ، وكفر بما يعبد من دون الله فقد حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل)
الشيخ : أي نعم
السائل : فإنسان قال لا إله إلا الله . ولكنه لم يكفر بما يعبد من دون الله
الشيخ : أي نعم
السائل : بمعنى قال اغثني يا رسول الله
الشيخ : أي نعم
السائل : فهذا قال ، إذا قال إنسان أغثني يا رسول الله ليس فيه شيء ، ويؤول استغاثته بأنها شفاعة
الشيخ : أي نعم
السائل : كما قال المشركون يقول الله تعالى
الشيخ : ... تلقنه
السائل : لا طبعا ما في تلقين نعم
الشيخ : مصيبة
السائل : قول الله تعالى
الشيخ : ... .
السائل : طيب ... .
الشيخ : هو يلقن حاله
السائل : نعم يقول الله تعالى ((وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ...)) .
الشيخ : ما نريد ندخل في هذا
السائل : ((وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ))
الشيخ : لأنه ما عندنا خلاف ، أيضا تريد تلقنه
السائل : ما في وقت لأن السؤال ... .
الشيخ : جزاك الله خيرا تعرف أنت في فرق بين الإسلام والإيمان وإلا مافي فرق ؟
السائل : أعرف أن هناك حديثان .
الشيخ : لا، لا، لا لا تحيد عن السؤال ، نحن مجربون الناس صار لنا خمسين سنة وزيادة
السائل : بارك الله فيك

الشيخ : خير الكلام ما قل وما دل في فرق بين الإسلام والإيمان وإلا لا ؟
السائل : ليس هناك فرق .
الشيخ : طيب تعرف في فرق وإلا ما في فرق ؟ من شأن ... خلقك يعني .
السائل : أحيانا يأتي الإيمان بمعنى الإسلام في أحاديث وأحيانا يأتي بمعنى آخر كما في حديث ... .
الشيخ : لا ما أريد حديث
السائل : في حديث
الشيخ : ما اريد حديث أنت تقول كما في حديث ، أخي المناقشة لها أسلوب بل أساليب ، لما تلتقي مع إنسان تختلف أنت وإياه ، وتدعي دعوى بحاجة إلى استدلال عليها تجيء بالدليل ، أما إذا كان الذي تتناقش معه يريحك عن الدليل لا تتعب حالك أنت رأيت ؟ في فرق بين الإسلام والإيمان وإلا ما في فرق ؟
السائل : أحيانا في فرق وأحيانا ما في فرق ؟
الشيخ : متى فيه فرق ومتى ما فيه فرق ؟
السائل : وقت يكون المعنى الإيمان الذي هو له ثلاث معان له في معنى يأتي بمعنى الإسلام ... .
الشيخ : لا ، لا ، لا الآن دخلت في موضوع ثاني ثلاث معاني أنا أسألك متى يكون فيه فرق ، لماذا مرة يكون فيه فرق ومرة ما يكون فيه فرق ؟
السائل : وقت يكون الإيمان المقصود به القلبي ،فيكون بغير معناه فيكون فيه فرق يعني ((قالت الأعراب آمنا ...))
الشيخ : ها ، سيأتي أيضا بآية هؤلاء متعلمون يا أبا عبد الله على المحاضرة أنه يقعد يحكي الواحد ربع ساعة نصف ساعة ساعة ساعتان الى آخره ولسان الحال يقول " يا أرض اشتدي ما أحد عليك قدي "، نحن خذ وأعط يا أخي .
السائل : هو هكذا .
الشيخ : لا ما هكذا ، ترجع تستدل بالرغم أني قلت لك ،وأنت عللت لصاحبك لا تجيء بدليل لأن الوقت ضيق ، وإذا بك رجعت إلى ما نهيت عنه وتجيء بدليل لماذا ؟ قل لي متى يكون الإيمان .
السائل : أريد أقول لك شيئا ما أعرف أقوله إلا عن طريق الحديث النبوي ... .
الشيخ : عجيب والله !!
السائل : وفد عبد القيس
الشيخ : سبحان الله ! ما تعرف تقول إنه الحديث الذي بقلبك يدل على أنه

فيه فرق بين الإيمان والإسلام إلا ما تجيء بالحديث ... .
السائل : طيب فيه فرق .
الشيخ : ما طيب سؤال يتوجه لك ما طيب
السائل : ... .
الشيخ : سؤال يتوجه لك تقول طيب ما طيب ؟أعط جوابا يصير طيبا .
السائل : الجواب قلته .
الشيخ : ما هو ؟
السائل : يكون فيه فرق بين الإيمان والإسلام .
الشيخ : آمنت أنا في فرق ، لكن متى يكون الفرق ، متى يكون في فرق بدأت تجيء أنت لكن ضعت لأنك شغلت حالك بالاستدلال قلت إن الإيمان له علاقة بالقلب ، طيب كمل نرى ؟
السائل : وأحيانا يكون الإيمان بمعنى الإسلام نفسه حسب الأحاديث النبوية .
الشيخ : والأول ماهو ؟
السائل : هو الإيمان القلبي غير الإسلام الذي هو ... .
الشيخ : ما هو الإسلام إذن بين لنا ؟ ما هو الإيمان وما هو الإسلام ؟
السائل : الإسلام الإيمان العملي الايمان العملي هو الاسلام ... .
الشيخ : ... هنا يظهر الغلط
السائل : م ؟
الشيخ : المنافقون كان إسلامهم إيمان عملي ؟
السائل : أقصد ... .
الشيخ : سؤال وجوابه نعم أو لا ، هكذا يصير التفاهم .
السائل : أنت تضعني في مكان ضيق جدا ، أريد أنا أعبر عن الشيء الذي أريده .
الشيخ : الله يهديك وأنا ما أمنعك من أن تعبر عما تريده ، لكن أنا أقول لك من أقرب طريق الوقت ضيق وأنت تعترف فيه ، أعطني جوابا بأقرب طريق بدون استدلال سامحك الله ؟
السائل : بهذه الطريقة وهذا الأسلوب ... كثير .
الشيخ : ... أقول لك خير الكلام ما قل ودل ... .
السائل : لما كان الأعراب ... .
الشيخ : لا تجيء بقصة الأعراب أعطني الخلاصة ، هل المنافقون هؤلاء كانوا مسلمين أم لا ؟
السائل : مسلمون .

الشيخ : طيب لكن يوافق إسلامهم إيمانهم ؟
السائل : لا .
الشيخ : هذا يخالف ما قلت .
السائل : كيف يخالف ما قلت ؟
الشيخ : ... فكر قليلا ما تقول ؟بينت ما الفرق بين الإسلام والإيمان ؟
السائل : طيب لماذا لما قال لوفد عبد القيس ... .
الشيخ : سؤال مقابل سؤال ، ما يصير يا أخي الله يهديك أنا عم أقول بينت قل نعم قل لا ، ما ترجع تسأل ، أنا سأقول لك شيئا وستقول أسألك صح تقول صح ، هكذا أنا أريد أيضا تكون معي أنت الإسلام هو العمل بالإسلام ظاهرا ، ظاهرا الإسلام هو الاستسلام لأحكام الشرع ظاهرا، الإيمان هو الإيمان بهذا الإسلام باطنا ، فقد يكون المسلم مؤمنا ، وقد يكون كافرا ، وهذا هو صفة المنافقين .
السائل : صحيح .
الشيخ : رأيت الآن تقول صحيح
السائل : النفاق الأكبر ... .
الشيخ : أنا ما أسألك عن النفاق الأكبر أو النفاق الأصغر ، صحيح هذا التفصيل وإلا لا ؟
السائل : صحيح .
الشيخ : هذا الذي نريده منك ، ضيقت أنا حالي فيه الآن ؟
السائل : لا ، لكن أنا إذا أريد أتكلم بالفكرة التي أريد أقولها ما سمحت لي ... .
الشيخ : لا الفكرة التي تريد تقولها قلت أنا تلك الساعة تعمل محاضرة نصف ساعة أو ساعة ، لكن أنت لست محاضرا الآن ، أنت سين جيم ، عندك استعداد سين جيم ، أهلا وسهلا ما عندك استعداد يكون هذا بحث ثاني أقول لك تفضل ألق محاضرة وتكون مسجلة
السائل : أنا ما أريد ألقي محاضرة لكن أبو سليمان فقط أيضا جاء ... .
الشيخ : يا أخي أنا أقول لك فرضا قال ما يريد يلقي محاضرة صدقها هو يعني ، أنا أضرب لك مثالا الله يهديك ، أنه ما عندك استعداد تعطي جوابا لكل سؤال بأوجز عبارة نقول لك تفضل ألق محاضرة ، ترجع وتقول إنا ما أريد ألقي محاضرة .
السائل : أنا ايضا أسألك سؤالا يريد جوابا بأوجز عبارة أنت صرت تسألنا أسئلة ، نحن نسألك إذا إنسان قال لا إله إلا الله واستمر يدعو لها ... فهل يكون دخل الاسلام وصار مسلما موحدا مقبولا عند الله أم هو لا يزال على

الكفر ؟
الشيخ : أنا وجهت السؤال من أجل نرجع لهذا الموضوع ... .
السائل : والله أنت ... .
الشيخ : من طولها أنا وإلا أنت
السائل : والله انت
الشيخ : سامحك الله .
السائل : سألنا أسئلة ... .
الشيخ : أنا ما سألتك أسئلة ، سألتك سؤالا واحدا وما أجبت عنه .
السائل : أنا أنسحب .
الشيخ : الحمد لله وننتهي من الجلسة ، وسبحانك الله وبحمدك .
السائل : ما أخذنا الجواب ... .
الشيخ : الرجل ينسحب هو يقول .
السائل : عفوا هو ينسحب لكن جوابي ما أخذته أنا .
الشيخ : جوابك أن تفرق بين الإسلام وبين الإيمان ، هؤلاء الذين وصفتهم ليسوا بمؤمنين
السائل : ليسوا بمؤمنين
الشيخ : ليسوا بمؤمنين لكن هؤلاء ما دام أنهم يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ويصلوا ويصوموا ، فإذا فعلوا فعلا هو الكفر بعينه فهنا ندخل في موضوع ثاني ، وهو أنه هل كل من وقع في الكفر ، وقع الكفر عليه أم لا ، ما رأيك أنت ؟ ما الجواب فقط على الطريقة التي أنا أرتضيها ، ليس على طريقة صاحبك محاضرة ، كلمة وغطاها ، وبعد هذا تلومونني لوموا أنفسكم
السائل : طيب
الشيخ : أنا أسأل سؤالا أنا أقول ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه ، ما رأيك صح وإلا ما صح تقول صح أمضي في كلامي ، إذا تقول لا ما صح سوف اضطر أقف هنا ، لأنه نريد نبني عليها علالي وقصورا ، وما يجوز نبني على كلام ما مفهوما نتيجة لأن النتيجة ستكون غير مفهوم أيضا .
السائل : إذا الذي وقع في الكفر وقع عليه الكفر ، الذي ليس وقع في الكفر .
الشيخ : أنا سألت سؤالا هل كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه ؟ إما أن تقول نعم وإما أن تقول لا ؟
السائل : طيب أقول نعم .

الشيخ : تقول على كيفك ؟
السائل : لا ما على كيفي .
الشيخ : ... ما الدليل ؟
السائل : باعتبار الذي وقع في الكفر وهو ... .
الشيخ : انظر هناك ما نطلب دليلا تجيء بدليل هنا نطلب دليلا تقول باعتبار .
السائل : نعم أقول لك الدليل .
الشيخ : هات الدليل بدون ما تقول باعتبار ، ما الدليل ؟ الدليل الذي ستجيء به على ماذا ؟
السائل : دليل على أن الذي يقع في الكفر
الشيخ : نعم
السائل : فهو الكفر الذي وقع فيه أليس كذلك ؟
الشيخ : لا ، ليس كذلك الله يهديك
السائل : ماذا ؟
الشيخ : ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه بمعنى ليس كل من وقع في الكفر قيل فيه شرعا نه كافر مخلد في النار ، هكذا معنى العبارة ، وإذا كان العبارة هكذا ما مرت عليكم طلقناها بالثلاثة جيد ؟ ونرجع نحكي بالكلام الذي يفهمونه كل الناس ، ليس كل من وقع في الكفر ، يجوز أن نحكم عليه بأنه كافر مرتد ، ومخلد في النار ، قل أنت نعم قل لا ؟ مفهومة عبارتي الآن ؟
السائل : مفهومة نعم .
الشيخ : طيب ما رأيك ؟
السائل : طيب لنقل لا
الشيخ : نعم
السائل : لنقل لا أي أنه لم يقع في الكفر ، لم يقع عليه الكفر .
الشيخ : يا أخي الله يهديك القضية ليست قضية تحزير القضية قضية عقيدة نريد نبنيها ليس لنقل كذا وقع كفر أو لنقل ما كفر أريد عقيدتك أنت التي أنت على أساسها ، بدأت الكلام في هذا الحديث .
السائل : طيب ممكن تلقي علي السؤال بوجه آخر ؟
الشيخ : لا ، ... من هكذا أبسط من هكذا ، ليس كل من وقع في الكفر حكمنا عليه بأنه ارتد عن دينه هذا وجه ثالث أيضا ماش وإلا نريد الرابع .
السائل : لا أنا معك .
الشيخ : طيب ما رأيك، صحيح هذا الكلام وإلا لا ؟

السائل : لا أعلم .
الشيخ : طيب ، جزاك الله خيرا ، فلذلك ينبغي أن نتعلم ... .
السائل : علمني الآن ذلك.
الشيخ : معليش الآن الساعة كذا وما فيه مجال .
السائل : خيرا إن شاء الله .
الشيخ : التعلم له ظروف وله أوقات فقط يا أستاذي الذي يريد يتعلم ، ما يرفع راية المعارضة وراية التكفير ، وهو ما زال في قضايا بينه وبين ربه ليست واضحة ، ما عارفا حكم الله في هذا الإنسان يعني الآن من أبسط الأشياء حتى ما يتم بالك مشغول أهل الفترة كفار وإلا لا ؟
السائل : أهل الفترة طبعا كفار ؟
الشيخ : كفار ، مخلدون في النار ؟
السائل : ما أعرف .
الشيخ : ما تعرف ، يلا سبحانك وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك .
السائل : جزاك الله خيرا شيخنا
الشيخ : أهلا وسهلا .

****

الشريط رقم : ٢٤٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

نرجو بيان بدعة توحيد الأذان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سنزداد نحن قوة كمان ، سنزداد قوة يعني بهذا ، لأنه أنا أجبت أن هذا مبدأ قد ينتج عنه كمان خطبة الجمعة ، وينتج عنه كمان ترك

الجماعة لسماع خطبة الجمعة في البيوت كمان لأنه مثل ما قلت مادام العلة هو أن نسمع الخطبة والوعظ والإرشاد ، فكذلك يمكن هذا تعلل وتصير الخطبة في البيوت ، هذا يعنى هذا مبدأ شر توحيد الأذان مبدأ شر قد يتبعه شرور كثيرة . مثل بعض البدع التي كانت في الأول صغيرة ثم تجسمت وصارت كبيرة.
يعني هذا البدع التي رفعوها أنه كان للصبح آذانين جعلوها بأذان واحد كمان تشبه هذا التعليل هذا الذى يعللوه هم . فنحن نريد رأيك ؟
الشيخ : رأيي تحدثنا به مراراً وتكراراً خلاصته أن الأذان شعيرة من شعائر الإسلام ، وأنه لا يجوز تقليل إشاعته بين الأنام ، وأن هذا التوحيد مخالف لسبيل المؤمنين ، ورب العالمين يقول : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) فالمسلمون في كل هذه القرون مضوا على أن لكل مسجد أذانا ، فحينما يأتي مبتدع ضال عن شريعة الله فيجعل أذاناً واحداً ثم يفرض إذاعة هذا الأذان على المساجد الأخرى ، فكأنه يقيم الأذان المسجل مكان أذان المكلف ، فكل مؤذني المساجد عليهم أن يقوموا كل منهم بواجبه ، ومن ذلك الأذان . كما أن كل أئمة المساجد عليهم أن يقوموا بوظيفة الإمامة ، فإذا كان من نتيجة توحيد الأذان لزم من ذلك تعطيل الأذانات في المساجد الأخرى ، وهذا كما قلنا تعطيل لشعيرة من شعائر الله تبارك وتعالى ، ويضاف إلى ذلك بأن أذان مسجد يختلف عن أذان مسجد آخر كل الاختلاف في مثل هذا البلد الذي ابتلي به أهله بتوحيد الأذان .
فالأذان مثلاً على الجبل الذي هو أعلى جبل في هذا البلد وهو المعروف بجبل الأشراقية لا يكون أذان الفجر فيه مثلا كأذان المسجد الذي يكون في وسط البلد ، لأن من كان على رأس ذلك الجبل يرى طلوع الفجر الصادق قبل دقائق كثيرة جدا أولئك الذين هم في وادي الجبل ، ففرض الأذان الموحد هو مناقض للتوقيت الشرعي ، وإن تعجب فعجب من هؤلاء المتحمسين والمدافعين عن الأذان الموحد أنهم حينما يطبعون المفكرة التي يطبعون عليها مفكرة وزارة الأوقاف ، يكتبون في أسفل كل ورقة مع مراعاة فرق التوقيت بالنسبة لاختلاف البلاد ، وهذا التنبيه جيد في الحقيقة مطابق للشرع ، لكن هم أول من يخالف هذا التوقيت وهذا الشرع أو هذا التنبيه وهذا الشرع .
ذلك لأنهم حينما فرضوا على الناس أذان واحداً فمعنى ذلك أنهم لم يراعوا هذا الاختلاف في التوقيت من مكان إلى مكان آخر ، ونحن لنا تجربة في

هذا البلد ، وكما يقول تجار الأراضي بأن الأرض تختلف بالشبر كذلك الأوقات تختلف .
لقد دعينا مرة منذ بضع سنين للإفطار في قرية كانت الآن ضمت إلى عمان اسمها : (الناعور) فجلسنا على برندة كهذه لكنها تلك جنوبية أما البرندة هذه كما ترون شمالية ، والجالس فيها يرى مع ذلك غروب الشمس كما نراها نحن هنا ، لأول مرة أسمع تطابق الأذان مع غروب الشمس هناك ، أما هنا فنرى الشمس تغرب وبعد عشر دقائق يعلنون الأذان .

السائل : يطبقونها على الطبيعة يعين .

الشيخ : آه ، لماذا .؟ لأن هناك الجبال منخفضة عن الناعور ، أي نعم فيتأخر غروب الشمس عن هنا ، فالعشر دقائق التي هو الفرق بين غروب الشمس وبين الأذان الموحد ، هناك العشر دقائق راحت ، لكن رأيت ما هو أعجب من هذا في نفس البلدة ذهبنا أيضاً سنة أخرى أو يوما آخر ما أدرى .
دخلنا المسجد لصلاة المغرب فسمعنا الأذان أذان المغرب والشمس أمامنا لم تغرب، لم تغرب بعد ، فإيش معنى توحيد الأذان من جهة والتنبيه في المواقيت هذه التي تنشر في الرزنامة مع مراعاة فرق إيش .؟ الأوقات ، كلام فاضي ، غيرى رأى مسجد هنا اسمه مسجد صهيب ، في الدوار السابع ، حدثني من رأى بأنه أيضا يسمع أحياناً في بعض فصول الشتاء وهو إمام مسجد ، يسمع أذان المذاع بالإذاعة والشمس بعد لم تغرب .

طالب : الله أكبر

الشيخ : فإذا هذا الأذان الموحد مع كونه معطل لهذه الشعيرة ومقلل من إذاعتها ، ففيه تضليل للناس ، نحن نرى هنا مطلع الفجر والشمس في آن واحد ، يؤذنون الفجر إذا كنتم لاحظتم اليوم لما يقيمون الصلاة هنا في المسجد حين ذاك تحل الصلاة عندنا هنا ، حين ذالك يكون الفجر قد طلع ، قبل ذلك وقد أذنوا بنصف ساعة ما دخل وقت الفجر .

السائل : صلوا بدون أذان .

الشيخ : من .؟

السائل : الذين يصلوا معناها يصلوا بدون أذان ...

الشيخ : لا . الذين يذيعوا الأذان ليس بدون أذان قبل قبل الوقت .

السائل : معناها ما أذنوا للوقت يعني .

الشيخ : المشكلة أنهم دخلوا في الصلاة قبل وقتها ، هذه واحدة . الأخرى يكتبون في الرزنامة طلوع الشمس ، يؤرخون مثلا الساعة ستة وربع

الستة ونصف أنا راقبت هذا مراراً وتكراراً . الشمس هنا ونحن في الجبل ولا تنسى الفرق في البلد ، تطلع الشمس بعد توقيت المفكرة بربع ساعة ، أي اذا استيقظ أحدهم في هذا الجبل متأخراً ، يشوف المفكرة فيقول له الشمس طلعت ، فما يصلى لأنه خرج الوقت لكن الشمس لم تطلع ، وهذا إيه .؟ وهذا ونحن في المكان المرتفع ، فمتى تطلع الشمس بالنسبة لمن كان في الأسفل في الوادي لا شك أنه يتأخر أكثر وأكثر .

وعلمت أخيراً أو تأكدت بالمعنى الصحيح أن هذا البلاء يعم البلاد الإسلامية كلها بدون استثناء ، وإذ السبب أن هذه المفكرات أو التقاويم قائمة على توقيت فلكي راعى مستوى البحر وبس ، يعنى افترض العالم الإسلامي كله على ساحل البحر فأعطى هذا التوقيت ولم يراع إطلاقاً اختلاف بلد عن بلد .

أنا كنت أقول لمن كان يكون معنا حينما نسافر الحج والعمرة لابد لاحظتم معي في أثناء الطريق نمر على جبل عن يميننا جبل عالي جداً وإذا بهذه السلسلة تبدأ تنخفض تنخفض ، فلو أن إنسانا نزل في برحة من الأرض وغربت الشمس عليه بسبب أن الجبل مرتفع ، وبدى له أن يصلي المغرب ، إعمالاً منه لقوله عليه السلام : (إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم) أفطر وآيش .؟ وصلى ، مشى شويه وإذ الشمس طالعة ، ليش .؟ لأن هذا الجبل الذي كان هو نزل عنده وإذا به طاح وراح بسبب أنه السلسلة كل ما مرة عم تهوي عم تنزل . فإذا الذي كان في ذاك المكان الثاني وما في بين الرجلين يمكن خمس دقائق عشر دقائق بالسيارة ما يصح له أن يصلي في الوقت الذى صلى فيه هذا الأنسان الأول .

السائل : هذا صحت صلاته يعني ؟

الشيخ : لكان ما صلحت .

السائل : صحت .

الشيخ : آه ، فذاك الذي بعد منه بخمس دقائق عشر دقائق ما يجوز له أن يصلي لأن الشمس لا تزال بالنسبة له طالعة لم تغرب بعد ، وهكذا الدنيا كلها ، نعم .

****

مناقشة في مواقيت الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذ الحين هذاك الوقت ما كان فيه تواقيت ساعة وكذا ، عندنا تواقيت الساعة يثبت أنه بعكس هذا أنه وقت أذان المغرب محدداً مثلاً ، ولكن هذا الجبل الذي رآه مثلاً أغرب ما في عنده ساعة ، فإذا وجدت الساعة بطل أن وجدنا الشمس أغربت ... .
الشيخ : هذا عم يحكي دروشة الآخرين يعني ، هذه دروشة الآخرين . حبيبي الساعة على إيش قامت .؟
السائل : قامت على التواقيت الرسمية ... .
الشيخ : ونحن عم نتكلم عن تواقيت غير رسمية .؟ نحن عم نحكي عن تواقيت غير رسمية .؟
السائل : رسمية بس أنت قلت أن الجبل كان عالي ... .
الشيخ : أنا عارف شو حكيت . مواقيت رسمية أو لا .؟
السائل : رسمية .
الشيخ : طيب ، نحن شو حكينا هلا .؟ تواقيت عندنا هنا أن الشمس يطلع ساعة كذا ، كم هيك ربع ساعة تطلع الشمس ، شو أسوي أنا .؟ أنا أطلع في الساعة .؟
السائل : لا أطلع إذا أنا مرتفع المنطقة عالية ... .
الشيخ : مو أنت أنا أنا .
السائل : نعم إذا ... .
الشيخ : لا تقول إذا ، أنا هذا الذي يزعجنن من كلام الناس ، أنا أحكي لك واقع وأنا في أرضي هنا ، أنت تقول لي إذا .؟ وما إذا ، وتحكي عنك وأنت ما تدري شو القصة ، أنا عم أقول لك التوقيت الذي الشمس طلعت أطالع هي خمس دقائق عشر دقائق ربع ساعة ، ما طلعت الشمس ، فهل أصلي على الساعة التي هي على التوقيت الرسمي في حد تعبيرك أنت ؟ أو أصلي على التوقيت الإلهي .؟
السائل : التوقيت الإلهي .
الشيخ : آه إذا شو قيمة هذا التوقيت الرسمي الذي أنت رفعت أصبعك بدك تستوضح ... .
السائل : عن المغرب أنه ... .
الشيخ : الله يهديك .
سائل آخر : وأبو حمدي معه .

الشيخ : معه كمان ، الله يهديك .
سائل آخر : فيه بلاد لا ترى فيها الشمس اليوم .
الشيخ : شوف شوف ، نقلني من هنا الله حاططني في أحسن مكان لوين .؟ القطب الشمالي !
سائل آخر : ما هو الشمالي .
الشيخ : للقطب الجنوبي !
السائل : من الغيم لا ترى لفارق التوقيت تبقى السماء ... .
الشيخ : الله يهديك لو سكت يا أبا حمدي كان أحسن .
السائل : طيب لو فرضنا أنه فطر على هذا التواقيت ، وطار في الطائرة ، الطائرة عليت ... .
الشيخ : خليه يفشخ الأمور. لأنه أنا أعرف من طبيعة أبو حمدي ما يرتاح إلا لما يفشخ الأمور ، شو فرضت أنت .؟
السائل : فرضنا أن يوم مغم شديد الغيم والإنسان لا يستطيع أن يراقب الشمس إطلاقا .
الشيخ : تسمح لي .؟
السائل : تفضل .
الشيخ : أنا أقول بكل صراحة لما واحد بده يحدثني بالفرضيات وهو عايش في الحقائق رأسا يعطيني تنبيه أنه أنا مبطل ، أنت اسمع نصيحتي . ولو أن النصيحة تزعج يعني أحيانا ، فاهم علي .؟
كل إنسان يسمع بحث وموضوع قائم على الواقع يجي هو ينقلنا من هذا الواقع إلى فرضيات رأسا يعطيني تنبيه أنه هو مبطل ، ليه .؟ لأنه هو ما قدر يعالج الحقائق الواقعة المحيطة بنا حتى يستطيع أن يعالج الفرضيات !.
السائل : غلطت لكن تبقى ... .
الشيخ : يا شيخ أنت فهمت هلا شو عم أحكي ولا ما فهمت ؟!
ما فهمت الظاهر ، ليش تنقلنا من الواقع لفرضيات ، اتركنا هلا أنت عايش في أوربا ؟
سائل آخر : في بلادنا .
الشيخ : في بلادنا ، لك حبيبي نحن في شتاء ولا صيف .؟ عم أحكي الواقع الواقع نحن صيف ولا شتاء .؟
السائل : معليش لو بحثنا موضوع الشتاء ما راح نصلي الشتاء ، مش شتاء إذا غم يعني أسأل سؤال ، ليس فرضيا .
الشيخ : الله يهديك ، الله يهديك ... ليش ما تكمل موضوعك هذا على

الواقع ، وبعدين ذاك يسهل عليك تفهمه ، ليش .؟
الطالب : هذا الواقع الذي فهمته منك النظر المجرد طالما ... .
الشيخ : مجرد عن آيش .؟
السائل : الشمس ، المجرد العادي عن الوسائل الأخرى .
الشيخ : أي وسائل .؟
السائل : الحساب .
الشيخ : أي حساب .؟
السائل : توقيت طلوع الشمس ، الذي الآن توقيت التقويم يقوم عليه كله .
الشيخ : أنت آمنت بهذا التقويم .؟ يعنى هذا الحساب يا أنت ما عملت له حساب يا اعمل له حسابا ، فإذا كنت ما لك عامل له حساب فأنت معي في الكلام ، وإن كنت عامله له حساب فابحث النقطة هذه .
نقول لك أنت لما عملت له حساب لهذا الحساب مخطئ بدليل عم نحطك أمام الواقع ، عم نحدثك أن الأذان يأذن والشمس لسه طالعه ، والأذان يأذن والشمس غربت قبل عشرة دقائق ، يعني أنت تكابر لهذه الدرجة تقول هذا عم يكذب بهذه بهذه ، لا .
فإذاً ليش ما تبحث هذه النقطة هذه لحتى بعدين نشوف شو قيمة حسابك للحساب .؟ شو قيمة إقامتك قيمة لهذا الحساب .؟ مع أنه يخالف آيش الواقع .
عم تيجي بقى تفرض لنا الدنيا شتاء ما في شمس ، يا أخي هذا جوابه سهل مثل ما أنت شو تسوي لما تكون الدنيا شتاء وما عندك رزنامة وما عندك ساعة ، شو تسوي شو تسوي .؟
لا ما في شمس الدنيا غيم ، ولا عندك ساعة ولا عندك رزنامة شو تسوي ما تصلي .؟ أنت خطأ .
لذلك عم أقول لك عن تجربة خمسين سنة كل إنسان يقف أمام الحقائق الواقعية الكونية بأن يفرض فرضيات هو على الأقل في هذه اللحظة ليس واقع فيها ، ليش بقى هو ما يحرر نفسه من الفرضيات التي بده يعالجها ، قد يصيب وقد يخطأ ، ويرتبط مع هذه الحقائق الكونية الكائنة الآن ، ليه .؟
لأنه مبطل ، لأنه بده يتعصب لضلاله القديم ، لعادت لتقاليد آبائه أجداده لأي سبب كان ، كل هذه الأسباب مخالفة للشريعة ، ليش بقى أنت عم تترك الواقع ، يا تقول لي يا شيخ أنت غلطان كل الأحاديث هذه والرزنامة صحيحة ، يا تقول لي الرزنامة غير صحيحة والذي عم تشوفه أنت مشاهدة هو الصحيح . أما أنت لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء وبدك بقى

تدخلنا في متاهة .
سائل آخر : حسب خط العرض قد إيش الشمس تقطع بهذه المسافة هذه ، على أساس خطوط العرض عم يحسبوا المغيب مثلا ، لأنه فرضية لو سألنا أبو أحمد أنت عاش من العمر شفت يوم أذن المغرب بحلب والشمس طالعة .؟
أبو أحمد : لا .
سائل آخر : أصبح الفكرة التي عرضت ما أحد ، أما ما أذن قبل الشمس احتياطيا ... .
الشيخ : ... اسألني إلي ما هو سألته له ؟ أنا ما أستحق أن تسألنا سؤال . نعم يا سيدى شفته ، شو استفدت من سؤالك له وتستفد من سؤالي .؟
السائل : نحدد هذه الواقعة هي خطأ من مؤذن أو اتباع لتوقيت .
الشيخ : أعطني جواب سؤالي . الله يهديك عم نقول لك سمعنا الإذاعة شو خطأ من المؤذن ، الإذاعة التي تؤذن كل يوم في وقت التوقيت الرزنامة ، تصير فيها خطأ .
السائل : تصير أخطاء فيها ما قلنا هذا دائما الأصل .
الشيخ : شوف على الفرضيات يا أبو حمدي الله يهديك ، أنا أسألك سؤال . أنت شوف هلا أنا بد أحكي بدك تحكي .
اسمع الله يهديك ، أنا مجربك سألك سؤال ما مرة بتجاوب عنه ، هلا أنا سألتك شو استفدت أنت من سؤالك له : عمرك يا أبو أحمد في حلب شوفت الأذان يؤذن والشمس طالعة ؟!! لا ، أعطاك الجواب كويس .
قلت لك أنا بكل تواضع أنا ما أستحق سألتني ... اسمع الله يهديك ، سألتني وما في حاجة تسألني لأنه حدثتك قبل ما تسألني ، مع ذلك جاوبتك قلت لك أنا شوفت وغيرى شاف . السؤال كان : شو استفدت أنت من سؤالك له ثم سؤالك إلي .؟
سؤالك ما شاف ، سؤالي كان شفت ، شو استفدت ما تعطي جواب .!
الطالب : الظاهرة التي شاهدتها تكررت أو صدفة كانت .؟
الشيخ : هذا سؤال ؟ أنا ما عم يجاوب عن السؤال .
السائل : استفدت لأحصر الظاهرة أن هذه الظاهرة التي أنت نقلتها هل هي كانت شاذة أم هي عامة دائمة عم يصير فيها التواقيت .؟
الشيخ : لو غيرك لوغيرك بس يقول هذا الكلام . شو شايفني مثل هناك لما وقعت كنت مهبول درويش ، في هذه المسائل هذه كمان عم تضطرنني فيها ، وأنا ولا فخر ابن بلدتها ، ثم ما هو شيء جديد عم أقول لك الذي شفته أنا مرتين ، مرة يؤذن مع غروب الشمس تماماً ، ومرة يؤذن

والشمس لم تغرب بعد . وهنا أشوفه كل يوم تطلع الشمس من هون بعد ربع ساعة ، شو عم تقول لي مكرر ولا مكرر ، تعمل لي حساب أن هذا الرجال درويش مو فهمان قد إيش ... .
لذلك حضرتك هلا جاي بآخر الزمان بده يعمل تحقيق ، والله هذه مصيبة الدهر ، لذلك قلت لك لو غيرك . لو غيرك ... .
قل فكرة جديدة وسمعت الفكرة الجديدة أنه ما يجوز الواحد يصوم يوم السبت إلا في ما الله فرض عليه ، سمعت هذه الفكرة الجديدة ...
يا رجل نحن دائما نقول لما كنا عندكم واستمرارنا على هذه القولة : العلم ما يقبل الجمود . العلم ما يقبل الجمود ، دائما في تقدم شاء الجامدون أم أبوا . فأنا صار لي عشر سنين هنا ، ليس مثل ما تعرفني ، لا أحسن مما تعرفني شايف شلون .؟
السائل : الله يزيدك .
الشيخ : أحسن أحسن ومن تحسني أنه تسمع مني هذا الشيء الجديد ، ليش .؟ لأنه أنا كنت ساكن مثل ما أنت كنت ساكن في مكان ما أشوف طلوع الشمس ما أشوف غروبه ، فربنا حطني هنا عشان آيش .؟
من شان يزدني علماً ، فأنا عم أحكي عن بصيرة ، حطني هنا عم أقول لك في هذا المكان يعني في داري ، ثم حطني هنا في الأردن عشان إيش .؟
شوف الأردن هنا جبل وهناك جبل أعلى وهنا جبل أدنى وهناك وادي ، مع ذلك الله ينتقم منهم أو يهديهم سبيل الرشاد ، لو وحدوا البلد في يعني أرض ساحلية ، عفوا لو وحدوا الأذان في بلد في أرض مسطحة له وجه من ناحية أن الوقت هناك ما يختلف ، وما له وجه من حيث تعطيل هذه الشعيرة الإسلامية كما ذكرنا .
أما شوف الشيطان ما أقواه على الإنسان ، جاء أوحى لأحد الجهلة في بلد مثل هذا البلد ما تمشي خطوة إلا تشوف حالك نازل ، ما عم تمشي خطوة إلا تشوف حالك طالع توحيد الأذان ، الأذان من هنا لهناك يختلف ، من هناك إلى وسط البلد يختلف ، شلون وحدتم الأذان .؟
فربنا من حكمته هجرني من دمشق إلى هذا البلد واختار لي هذه الأرض التي بنيت فيها هذه الدار عشان أشوف مطلع الشمس ومغرب الشمس بعيني ، ولا أعتد بالرزنامة ولا بكل من يدافع عن الرزنامة لو اجتمع فلكي الدنيا ، لأن علماء الفلك ما يراعوا التواقيت الشرعية يا أخي ، يراعوا التوقيت الطبيعي ، وقلنا لك نحن بدى لي أنه افترضوا هذه الأرض الإسلامية كلها على ساحل البحر ، أخذوا مستوى ساحل البحر ووقتوا هذا التوقيت .

سائل آخر : أبو حمدي يعيد الكلام بذاته .
سائل آخر : نحن هلا منا بس الكفالات إذا كان واحد ذهب إلى الكويت أو أي مكان هناك كفالات ، هل يجوز صاحب الكفالة أن يأخذ عليها قيمة ، أو يقول بمجرد أنه إيجار المكتب أو غير إيجار المكتب هل يجوز هذا أم لا ؟
الشيخ : إيجار المكتب ! مكتب آيش
السائل : إيجار مكتبه الذي هو فاتحه للمقاولات الذي يأخذ فيه مقاولات كثيرة ، هل يجوز نحن ندفع إيجار مكتبه ؟
الشيخ : المقاولة أخي ، إذا كانت لا تكلف الوسيط شيئاً فلا يجوز أن يأخذ شيئاً ، أما إذا بتكلفه ابتداءً مشاوير ، أنا عم أجاوب هيك وهيك بحيث تقول أنت بالأخير يا يجوز أو لا يجوز ، يا تكلفه رسوم تكلفه مشاوير تكلفه هذا ابتداءً تكلفة في الأخير في النهاية مسئولية ، مؤاخذة ، تكاليف يدان بها بسبب هذه الكفالة ... .

****

بيان بعض أقوال أهل العلم في مسألة تغطية الوجه للمرأة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لكن بقى شوف التناقض العجيب ، قال : أن يغطين وجوهن وصفة ذلك صفة ذلك أن تضع المرأة الخمار على رأسها ثم تلقي أحد الطرفين على كتفها الأيمن ثم على كتفتها الأيسر ؛ طبق هلا أنت العملية هذه بتشوف الوجه غير مغطى ، كيف يقول يغطين وجوهن وبعدين يعطى الصفة التي تنافي هذا التفسير ، هذه أولاً :
ثم قال : وهو التقنع ، والتقنع هو أيضا لا يعطي ستر الوجه ، لأن التقنع كما لا يخفى من القناع والقناع هو غطاء الرأس .
السائل : في اللغة .
الشيخ : إيه .
السائل : جميل جدا ،
الشيخ : ورجل مقنع يعني واضع القناع الحديدي فوق الحديدية ما يغطي عيونه وجهه يعني ، إنما يحيط بالقرص أكبر إحاطة حتى يدرأ بها ضربة

سيف أو أو إلى آخره ، فهو يقول : هو التقنع وإذا رجعنا إلى كتب اللغة نلاقي كمان التقنع هو تغطية الرأس .

ثالثاً وأخيراً يقول بالأخير : والخمار بالنسبة للمرأة كالعمامة بالنسبة للرجل.
السائل : عجيب جدا .
الشيخ : جاء الشيخ الشنقيطي مع الأسف ونقل كلام الحافظ ابن حجر دون الشعور بالتناقض أولاً ، ودون ذكر الجملة الأخيرة الصريحة .
سائل آخر : والله يا شيخ وقع أنهم حذفوها ...
الشيخ : حذفوها .
السائل : والله سبحان الله العظيم ، الله أكبر .
الشيخ : حذفوها ، اليوم قبل صلاة الفجر كنت عم أكتب العبارة التالية : بأنه نقل الشيخ الشنقيطي رحمه الله وقلده في ذلك الشيخ التويجري ، نقل كلام الشيخ الحافظ ابن حجر مبتوراً دون ذكر الجملة الأخيرة وذلك لأنها حجة عليهما ، ولا أدرى من كان أسوء من الآخر نقلا آلتويجري الذي نقل النص مبتوراً دون إشارة أم الشنقيطي الذي قال في أخر ما نقل عن ابن تيمية .
سائل آخر : عن ابن حجر .
الشيخ : عن ابن حجر ، شو قال .؟ قال : انتهى ...
فاتت عني اللفظة ، المهم المقصود من كلام ابن حجر المقصود ، كدت أن أقول هذا كما يقول : ((فويل للمصلين)) رجل مبطل يريد أن يبين للناس أن الصلاة ما هي مشروعة لأن الله تعالى قال : ((فويل للمصلين)) لكن كمل النص هكذا فعل الشيخ الشنقيطي ، فقال : انتهى المقصود من كلام ابن حجر العسقلاني ، ليش ما ذكرت الكلام بتمامه .؟
الطالبسائلشيخ : لغاية في نفس يعقوب ، حتى الأن ما وقف أمامي إشكال بين هذه النصوص كلها غير كلام ابن حجر العسقلاني .
سائل آخر : المذكور آنفا .
الشيخ : إيه يعنى مثلاً : يغطين ، هذا صريح وهذا استغلوه ، أنا أجبت بما يأتي ، وهذا من دقائق العلم في اعتقادي ، أي نعم قلت : فقوله وجوههن لعله سبق قلم أو ذهن ، ليس سبق قلم وبس .
السائل : نعم نعم طبعا يسبق على الذهن ،
الشيخ : سبق قلم أو ذهن إيه ، لماذا .؟ لأنه يناقض تمام كلامه ، حيث قال : وصفة الخمار كذا وكذا ، فلو أنك طبقت ذلك فعلا فعلاً مع أنه الصورة

واضحة تماماً عندي ناديت زوجتي .
سائل آخر : تطبيق عملي .
الشيخ : أي نعم ، مع كأني أنا متصور الموضوع بس خشيت أنه يكون فيه إلتباس .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : تعالي يا أم الفضل هاتي الخمار ، قالت لها : يعني الخمار تبعك ، لأنه قالت : خماري ، قلت لها : لا هذا الذي يلتف ، وقفت قدام مني جابت الخمار ، حطيه على رأسك حطته ، لفيه لأشوف أرميه على اليمين ثم على اليسار ، طلع الوجه مكشوف ، شلون يقول ابن حجر : أن يغطين وجوههن .
حكيت لها الموضوع كفائدة علمية وإن كانت هي ما تحفظ ولكن على كل حال فيها تنبيه ، المهم شو كنا عم نحكي .؟
السائل : عن الخمار كلام ابن حجر أنه يعني سبق ذهن أو ... .
الشيخ : أيوه ، هذا هو ، فقلت أنه سبق ذهن أو قلم ، وشرحت المراكز الثلاثة التي تبطل تفسير وجوههن .
السائل : جميل جدا
الشيخ : قلت بالأخير ويمكن أن يكون هذا التفسير على إرادة المجاورة .
السائل : يا سلام .
الشيخ : أي نعم ، يعني وجوههن ما جاور وجوههن ، لأنه يطلق الشيء ويراد إيش ما جاوره ، وقلت أن هذا شيء معروف في اللغة العربية ، وسبحان الله استدللت بشيء .
السائل : على هذه القاعدة المجاورة
الشيخ : أي نعم من كلام ابن حجر نفسه .
السائل : ماذا تعني المجاورة شيخنا .
الشيخ : الآن الوجه شو يجاوره .؟ الأذنين الحلق وكذا ، فهو ما أراد الوجه نفسه وإنما أراد ما جاوره ، يعني يرجع كلامه إلى كلام العلماء كلهم ، فيه حديث في صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب : أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متقنع بالحديد .
السائل : هذه تتنفذ على الأولى .
الشيخ : لكان ، متقنع بالحديد ، يقول ابن حجر قوله : متقنع بالحديد أي مغطي وجهه بالحديد .
قلنا للمخاطبين أو القارئين طبعا لا يمكن تفسير هذا الكلام بنفس المعنى الظاهر الذي فسر به ابن حجر كلمة وجوههن ، لأنه كيف يقاتل هذا وكيف

يجاهد كيف يرى الطريق وعليه إيش .؟ الحديد الذي هو الخوذة والمغفر ، فإذا هو يعني ما جاوره ، فهذا يفسر ذاك .
صاحب الهوى الشيخ التويجري كمان باحث باحث والغريق يتعلق بخيوط القمر ، يقول في كتابه وقال ابن حجر في أثناء بيان معنى الخمر المحرمة ، قال ابن حجر : " الخمر سميت الخمر خمراً لأنها تغطي العقل كما يغطي الخمار وجه المرأة " وأخذها طبعا حجة له ، فأنا بهذه المقدمة التي أعطيتكم خلاصتها ، قلت الجواب سبق أن هذا من باب المجاورة ، لكن هنا جواب يدعم ما تقدم ، أن هذا نقله الحافظ عن بعض من فسروا : لماذا سميت الخمر خمراً ، فذكر مما قيل من هذه الأقوال هذا القول ، وهذا لا يعنى أنه يتبناه ، لأن هو حكى ما يتعلق بكلمة الخمر وهو التغطية والستر فهذا ليس كذاك ، ذاك هو قال : يغطين وجوههن ، هنا حكاه على الماشي .
سائل آخر : دون تحقيق .
الشيخ : دون تحقيق وليس القصد في ... .
سائل آخر : في الخمار .
الشيخ : إيوه ، وإنما مجرد إيش .؟ التغطية التغطية ، لكن أخيراً وإن تعجب فعجب من العيني ، نقل نفس العبارة ، ومعروف أن العيني سراق ، يعني آخذ كلام الجملة هذه وفاصلها كمان ، شوف النكتة ، العيني فيما يتعلق بـ : ((وليضربن بخمورهن على جيوبهن)) تعرف أنت هي جاية الآية في حديث عائشة ، وفي الحديث يقول إيش .؟ (فاختمرن بها) ابن حجر فسر كلمة فاختمرنا بها ، العين جاء للآية : ((وليضربن بخمورهن على جيوبهن)) ففسرها تفسير جيد ككل الذين نقلنا عنهم تفسير الآية بأنه تغطية الرأس ، لكن شوف لما جاء يفسر الجملة من الحديث : (فاختمرنا بها) قال: والخمار هو تغطية الوجه ، نفس كلام ابن حجر الأخير ما نقل الكلام كله ، بس هذا الأخير كعادته ما عزاه يعني .
وهكذا نحن مبلوشين بتتبع الأقوال ومناقشة ما يستحق المناقشة منها وبيان أن هذا التويجري رجل هوى لأنه من هواه أنه لما قلنا نحن : وهذا مذهب أكثر العلماء أن الوجه ليس بعورة ؛ قال : يعني في الصلاة الصلاة بس ؛ وواقع النصوص تبع الفقهاء ما يعنوا الصلاة وبس .
السائل : كلام عام .
الشيخ : وبعدين كيف يقال الوجه عورة خارج الصلاة وداخل الصلاة ليس بعورة والعكس هو المعقول ، يعني أنت بتعرف أنه قال : (لا يصلين أحدكم وليس على عاتقيه من ثوبه شيء) إذا فيه عورة خاصة بالصلاة ، مش عورة خارج الصلاة تروح الحرمة في الصلاة ، الخلاصة يعني

سبحان الله .
السائل : شيخنا خطر في بالي شيء حول كلمة الحافظ ابن حجر رحمه الله يعني ألا يمكن أن يقال : يغطين وجوهن بمعنى عدم التقصد ، فلا يتعارض قوله الأول مع الآخر ، فيكون مثلاً هي هكذا فيغطين وجوهن هكذا ثم يرجعنه ، فلا يتقصد تغطية الوجه وإنما الأصل هو المجاورة ، وحينئذ يعني ما يكون فيه تعارض أو ما شبه ذلك لأن تغطية الوجه جاءت غير مقصودة وغير أساسية ، يعني يغطين وجوهن بالخمار الذي هذه صفته ... .
الشيخ : يغطين وجوهن بالخمار الذي صفته ماذا ؟
السائل : صفته على أنه يضرب على الكتفين هكذا لأنه تعرف أن الخمار لابد أن يكون له أطراف من هنا ومن هنا فإذا جاء ممكن هيك يعملوا ؟
الشيخ : أي هذا ممكن من الناحية العملية وأنا في ذهني في ذهني وراجعت القاموس منذ شبابي الأول أحفظ فتوة خطبة من خطب الحجاج الظالم في البصرة حينما دخل المسجد وهو متقنع ومتنقب فقال في خطبته:
أنا ابن جلى وطلع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني
فأقول أنه ليس معنى كون الخمار هو غطاء الرأس وكون العمامة غطاء الرأس أنه لا يمكن تغطية الوجه بهما .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : هذا يمكن بدليل هذا ، ولعلك تذكر أنه في نفس الحجاب ذكرت ما يشبه هذا المعنى ، بس هنا بدي أزيد بيت الحجاج هذا :
قل للمليحة قل للمليح ما ادري إيش .؟
السائل : في الخمار الأسود
الشيخ : عرفت كيف ؟ فهي كانت ساترة وجهها يعني بالخمار لكن هذا لا يعنى أن هذا مسمى الخمار . لكن يمكن .
السائل : صفته .
الشيخ : لا ، يمكن أنه يغطى به الوجه .
سائل آخر : نعم نعم .
الشيخ : وليس من صفته الخمار .
السائل : نعم نعم فهمت تمام .
الشيخ : يعني هاهي العباية هلا شو هي العباية .؟ العباية توضع على الكتفين لكن ممكن الواحد يعمل هيك ويغطى وجهه ، لكن إذا قيل العباءة مثلاً أو قيل الجلباب هل يعني ستر الوجه .؟

السائل : لا طبعاً .
الشيخ : هنا المعركة بقى ، نجي نقول أنت هذا من الناحية الإمكانية ممكن لكن المسائلة مسألة تاريخ أي هل فعلن ذلك أم لم يفعلن .؟
السائل : نعم نعم الشيء الذي تتفضل فيه دائما قضية فعل السلف تطبيقه .
الشيخ : أيوه ، فكلامك ما يحل المشكلة لأنك أنت عم تفرض صورة يمكن أن تقع لكن يأتي السؤال هل وقع .؟
السائل : نعم نعم .
الشيخ : هل وقع ؟
السائل : شيخنا أنا ما ذكرت هذا إلا من أجل دفع التناقص الذي بكلام ابن حجر فقط ، يعني أنا أقول هذا التفسير لكلام بن حجر وليس تفسيرا لأصل قضية الخمار .
الشيخ : معليش لكن هنا مثل ما يقول : كنا تحت المطر وأصبحنا تحت المزراب . هل يمكن للحافظ بن حجر أن يدعي وقوع حادثة في التاريخ وليس عنده أي سند في ذلك .؟ لأنك أنت عم تقول أنه هو عنى أنهن فعلن ذلك ، ولم يعنى أن هذا هو يعني الخمار .
السائل : طيب شيخنا ألا يمكن الاستئناس على هذا بقضية فعل سيدتنا عائشة رضي الله تعالى عنها في الحج .؟
الشيخ : لا ذاك السدل ، وأنا فاتني هلا لما ذكرت لك تلك الساعة أنه لو أراد الحافظ ابن حجر المعنى الحقيقي لقوله : " يغطين وجوهن " لقال تنقبنا أو أسدلنا ، قلت أنا هذا ، وكان ذلك يغنيه عن تقديم الوصف الذي هو حجة عليه .
السائل : أي نعم أو قضية أنه كالعمامة للرجال أو كل هذا التفصيل .
الشيخ : كان يغنيه أن يقول فتنقبن به أو أسدلنه على وجوههن وصدورهن
وكفى الله المؤمنين القتال ، فالقضية من الناحية العملية يمكن هذا تمام .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : لكن هل وقع من الناحية التاريخية .؟ أنت عندك مثلاً حادثة قصة الأفك مع السيدة عائشة .
السائل : نعم .
الشيخ : لما انقطعت واسندت إلى الشجرة ، وجاء الصحابي شو اسمه الذي كان منقطعاً عن الجيش .؟
السائل : مسطح
الشيخ : مسطح لا ما مسطح . هذا رجل طيب صالح كان منقطع عن

الجيش. فمشى خلفهم لما مر بالسيدة عائشة فأسمعها كلاماً لاحول أو الله أكبر ، فكانت هي إيش .؟ تعبانة فغطت وجهها بالجلباب ، هذا موجود في حجاب المرأة من زمان .
السائل : نعم
الشيخ : فهذا ممكن يعني ، لكن المهم هل النساء اللاتي اختمرن تنفيذاً لقوله تعالى من المهاجرات الأول التي السيدة عائشة تثني عليهن : (فاختمرن بها) أي غطين وجوههن أم رؤوسهن وصدورهن ، هذه ناحية فالشيء الذي تذكره أنت من حيث الإمكان ممكن ووقع ، لكن من حيث ما يتعلق بتفسير : فاختمرن به ، لا يوجد شيء إطلاقاً ، أي نعم . وبهذا القدر كفاية .
السائل : سؤال شيخنا .
الشيخ : نعم .
السائل : خمروا الإناء .
الشيخ : أي نعم .
السائل : فيه بعض الناس يستدل في هذا الشيء .
الشيخ : أنه .؟
الطالب أنه المرأة تغطي وجهها .
الشيخ : وليش ما هو رأسها .؟ نحن ما اختلفنا أنه الخمار أخي هو من الخمر وهو من التغطية لكن الموضوع هل الخمار هو غطاء الرأس والوجه أم هو غطاء الرأس غير الوجه . عرفت .؟
السائل : نعم .
سائل آخر : ... ممكن هذا يكون دليلا ضدهم لأن التغطية ما تتوقع أنها كانت تشمله كله كانت تشمل بس الفوهة .
الشيخ : هذا صحيح الرأس يعني .
السائل : وهذا ممكن والله شيخنا يستأنس به إذا روي كلام لأهل العلم في شرحه أو كذا .
الشيخ : لا هذا ما هو مذكور ، هلا البحث الذي أشرت إليه آنفاً فيما يتعلق بالخمر ذكروا هذا الحديث بالذات ، طبعا ذكروه من باب إيش .؟ لأنه الأحناف يأبون تفسير الخمر بمعنى التغطية على العقل .
السائل : عشان قضية النبيذ وما النبيذ .
الشيخ : هذا هو بإيش فسروا هم .؟ أنه التغطية ، فسروه بمعنى يساعدهم أنه ما يدخلوا النبيذ المسكر بالخمر ، فجاء الجمهور ردوا عليهم بأمور من جملتها هذا الحديث : (خمروا الآنية) . يعني غطوها ، فإذا الخمر هو

كما قال عمر : " ما خامر إيش العقل " فالمهم هذا الحديث أقل ما يقال أنه لا يعنى تغطية الشيء كله وإنما أعلاه ، والحقيقة عم أفكر في استغلال النص هذا .
السائلون : جزاك الله كل خير شيخنا .
الشيخ : أهلا وسهلا .
السائل : يسأل هذا مصافحة العم لزوجة ابن أخيه ؟
الشيخ : إذا كانت محرم جاز وإلا فلا ، شوف هل هو محرم بالنسبة إليها ؟
السائل : لا ليس محرم .
السائلون : الله يبارك فيك يا شيخ ، جزاك الله خيرا .

****

الشريط رقم : ٢٤٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان رائع من الشيخ رحمه الله في قول شيخ الإسلام ابن تيميه أنَّ إجماع أهل المدينة على أربع مراتب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه والتابعين ، قبل كل شيء أعلمك فضيلة الشيخ أني أحبك في الله عز وجل ، ادع الله عز وجل لنا بالتوفيق والسداد ؟
الشيخ : أحبك الله الذي أحببتني له .
السائل : السؤال الأول : يقول شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله : " إن إجماع أهل المدينة على أربع مراتب الأولى : ما يجري مجرى النقل عن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل نقلهم مقدار الصاع والمد ، فهذا مما هو حجة باتفاق العلماء الثانية : العمل القديم بالمدينة قبل مقتل عثمان رضي الله عنه ـ إلى آخر كلامه ـ ومفاده أنه حجة عند الأربعة ، الثالثة : إذا تعارض في المسألة دليلان جهل إيهما أرجح ، وأحدهما يعمل به أهل المدينة ، ففيه نزاع والجمهور على الترجيح به ، الرابعة : العمل المتأخر بالمدينة الذي عليه أئمة الناس أنه ليس بحجة شرعية " فما قول الشيخ بهذا التقسيم الرباعي من شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ؟

الشيخ : لاشك أن فيه ما لا يمكن العدول عن الأخذ به كالقسم الأول، وكي نكون على استحضار لهذه الأقسام الأربعة ، ونحسن الجواب عن كل واحد منها فينبغي أن نتذكر ، وأن نذكر كل قسم منها على حدة، فما هو القسم الأول ؟

السائل : أما الأول فقال " ما يجري مجرى النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل نقلهم مقدار الصاع والمد ، قال فهذا مما هو حجة باتفاق العلماء " .

الشيخ : هذا هو مما أشرت إليه آنفا ، أنه ما لا مناص من الأخذ به وتبنيه ، لأنه يكون مما جرى العمل عليه ، من السلف الأول ، وفي المدينة التي حيث كان التشريع ، غالبه قد نزل فيها ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أكمل الله له دينه وهو فيها فما جرى عليه عمل المسلمين في هذه البلدة الطيبة فلا شك أن هذا العمل مما هو حجة بدون خلاف أو نزاع ولكن هذا بطبيعة الحال إنما يعني به ابن تيمية إذا لم يكن ثمة نص يعارض هذا المعزو لإجماع أهل المدينة ، والذي توارثوه خلفا عن سلف ، البحث إذن يدور حينما لا يكون عندنا شيء من الكتاب أو السنة ، يخالف عمل أهل المدينة ، فلا شك والحالة هذه ، أن عملهم يكون حجة واضحة ، وضرب مثالا على ذلك مقدار الصاع ، وهو يشير بهذا إلى قصة وردت ، أن مالكا رحمه الله ، اختلف مع أحد تلامذة الإمام أبي حنيفة في مقدار الصاع ، فما كان من مالك إلا وأن أمر بعض الحاضرين بأن يأتي بالصاع الذي ورثه عن أبيه ، وهو عمن قبله يعني من الصحابة ، فجيء بهذا الصاع وكيل به بين يدي الخليفة فما وسع التلميذ تلميذ أبي حنيفة وأظنه على الغالب هو أبو يوسف ، ما وسعه إلا أن يسلم بهذا الدليل ، لأنه شيء توارثه أهل المدينة عن آبائهم ، فهذا القسم الأول هو بلا شك كما يقول شيخ الإسلام بن تيمية حجة بالاتفاق ، القسم الثاني ما هو ؟

السائل : " أما الثاني العمل القديم بالمدينة قبل مقتل عثمان " إلى آخره " ومفاده أنه حجة عند الأربعة ".

الشيخ : نعم ، هذا في الواقع يرد عليه أنه من الصعب تحديد ما كان قبل الفتنة، وما كان بعد الفتنة ، ولكن إذا ثبت كما هو دعوى ابن تيمية أن عمل أهل المدينة قبل فتنة عثمان كان على شيء فهو أيضا حجة بالقيد الذي ذكرنا آنفا في القسم الأول ، واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : القسم الثالث ؟

السائل : " القسم الثالث : إذا تعارض في المسألة دليلان جهل أيهما أرجح وأحدهما يعمل به أهل المدينة ففيه نزاع والجمهور على الترجيح به " .

الشيخ : هذا واضح أيضا لأن الفقيه حينما يعوزه الدليل المرجح والمفضل لوجه على آخر ، فحينذاك يتلمس ما يمكن أن يستأنس به وأن يقوي به أحد الدليلين ، فإذا كان هناك دليلان متعارضان ، ولا سبيل لترجيح أحدهما على الآخر ولكن .. إلا بمطابقة ما دل عليه أحدهما بعمل أهل المدينة ، فلا شك أن هذا يكون مرجحا مقبولا ، كما نحن نقول اليوم مثلا إذا كان هناك رأي في تفسير حديث مثلا ، فضلا عن آية كريمة ، وهذا التفسير قد قال به بعض السلف ثم جاء من بعدهم بعض الخلف ، فجاء برأي آخر وليس عندنا ما يرجح الرأي الأول على الرأي الآخر سوى أن الرأي الأول قد أخذ أو صرح به بعض السلف ، فهذا يكفينا نحن ترجيحا على رأي الخلف ، ما دام أنه لا يوجد لديهم دليل ، يرجح تفسيرهم ، ورأيهم في تفسير النص من الكتاب والسنة على تفسير أولئك السلف ، فإذا كان هنا المرجح هو عمل أهل المدينة دون خلاف بينهم ، فهو بلا شك كما ذكر ابن تيمية وينبغي أن يكون هو قول الجمهور ، لكن أنا شخصيا لا أستطيع أن أحيط بما أحاط به ابن تيمية وأقول هو رأي الجمهور ، أو ليس رأي الجمهور ، لكني أقول إنه مرجح مقبول ، فإذا انضم إلى ذلك أنه رأي الجمهور ، فهو نور على نور نعم .

السائل : الرابع العمل المتأخر بالمدينة قال شيخ الإسلام " فالذي عليه أئمة الناس أنه ليس بحجة شرعية "

الشيخ : حينذاك يكون عمل أهل المدينة كعمل أي بلد آخر له أرجحية او فضيلة عند بعض البلاد الأخرى ، أو بعض العلماء الآخرين كعمل مثلا أهل الكوفة لأن الكوفة كان فيها من كبار الفقهاء والعلماء ، فقد يرجح بعضهم عليه علماء الكوفة هذا كترجيح ما كان عليه علماء المدينة ، في الزمن المتأخر منهم ، هذا لا يفيد شيئا في الموضوع ، فيكون هذا المذهب مرجوحا ، فالذي نقلته عن ابن تيمية رحمه الله لا شك إنه هو الصواب

فيما أثبته أولا وثانيا وثالثا ، وفيما نفاه رابعا ، نعم .
السائل : فضيلة الشيخ سمعت في شريط سابق لكم ، وقد سألتكم أحد إخواننا طلبة العلم ، عن عمل أهل المدينة ، فأجبته بإيجاز وتصرف يسير بدعة مالكية
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف ؟
السائل : فذكرت له كما أحفظ وقلت له بدعة مالكية فكيف نوفق فضيلة الشيخ بين هذا وهذا ؟
الشيخ : نعم لا غرابة فيه بعد ما سمعت وقرأت ، لأن أهل المدينة لا يفصلون هذا التفصيل ، لأن المالكية لا يفصلون هذا التفصيل فهم يأخذون بمذهب أهل المدينة على الإطلاق ويوجد حتى في الموطأ ، يوجد بعض الأقوال من الإمام نفسه ، بترك العمل بحديث ما ، لأنه خلاف عمل أهل المدينة ، ثم يثبت أن عمل أهل المدينة هذا الذي جنح إليه هو المتأخر وأنه كان في المدينة في الزمن الأول كسعيد بن المسيب يقول بخلاف ما يعزى إلى مذهب أهل المدينة فاذن نحن ننكر ما عليه مذهب المالكية كما ننكر مثلا على الناس الذين يقلدون الأئمة لكن إذا اتفق الأئمة على شيء ولم يكن عندنا ما يخالف ذلك فنحن هنا نجنح الى الاعتماد على قوله تعالى ((وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)) فنحن في الوقت الذي ننهى عن التقليد وننقمه على المقلدة لأن من خطتهم في التقليد مخالفة النصوص الشرعية من الكتاب و السنة في الوقت نفسه نحن نحض المسلمين على أن يتبعوا سنن الأولين وأن لا يخرجوا عنهم برأي جديد أو فقه عزيز ونحو ذلك كذلك نحن ننكر على المالكية أنهم يعرضون النصوص الشرعية لمجرد ما يقال إن عمل أهل المدينة على خلاف هذا النص أو هذا الحديث فأنت تعرف مثلا حتى اليوم وأعني بهذا التحديد اليوم مع وجود ما يسمى اليوم بالصحوة وهذه بلا شك حقيقة نشكر الله عليها حيث وجد في العالم الاسلامي مالم يكن قبل ثلاثين سنة على التحديد من يقول الكتاب والسنة ومن يحتج بالكتاب والسنة ولو خالف المذهب الذي وجد عليه آباءه وأجداده لكن مع ذلك تجد المالكية بصورة عامة يسدلون أيديهم في الصلاة لماذا ؟ بزعم أن هذا هو عمل أهل المدينة والأحاديث كهذه الأحاديث خلاف عمل أهل المدينة فأصبح مذهب الأخذ بعمل اهل المدينة معولا لهدم السنة مهما كان هذا العمل المدعى حديثا أم قديما فالتفصيل الذي ذكره ابن تيمية هو شيء ومع عليه المالكية هو شيء آخر فلا يشكلن عليك ... ما كنت سمعته في الشريط الذي أشرت إليه

وبذلك إن شاء الله يزول التعارض
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

ما هو ضابط التفريق بين الحادثة التي خرجت مخرج العموم وبين حادثة العين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : السؤال الثاني ، ما المراد فضيلة الشيخ بقول العلماء " هذه حادثة عين ، لا عموم لها " وما هو ضابط التفريق بين الحادثة التي خرجت مخرج العموم ، وبين حادثة العين مع مثال جزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : الدليل هو إذا كانت الحادثة ظاهرها يخالف أدلة شرعية فلا يجوز أن يؤخذ بهذه الحادثة ويضرب بها الأدلة الشرعية التي هي أوسع دلالة منها ، تلك الأدلة تفيد شرعية عمل ما بصورة مستمرة أو العكس عدم شرعية ما بصورة مستمرة ، وتأتي حادثة معينة فظاهرها أنها تعارض تلك الأدلة التي يدخل تحتها العديد من الأحكام ، فتدل بعمومها على خلاف ما دل عليه الحادثة الخاصة ، فهنا يقال حينذاك بأن هذه الحادثة حادثة عين لا عموم لها
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام حينئذ يقول العلماء في تلك الحادثة أنه ليس فيها دلالة عامة فتحصر في حدودها وفي ظروفها وفي ملابستها لماذا ؟ لأنها تتعارض مع أدلة أخرى ، هذه الأدلة في دلالتها أشمل وأعم وأوسع من دلالة هذه الحادثة الواقعية إذا لم يكن هناك ما يعارض الحادثة العينية ، فحينئذ تبقى شريعة مستمرة ، وتؤخذ على أنه ليس كما يقال " لا عموم لها " ، فإذن إذا وقعت واقعة في عهده عليه السلام ولم يكن ما يعارضها

أخذت وطبقت على حذافيرها وعلى كل أزمانها وصورها ، أما إذا كانت هذه الحادثة العينية تعارض أدلة أخرى ، أقوى وأشمل في دلالتها حينئذ لكي لا نضرب هذه الأدلة الأقوى بهذه الحادثة العينية، نقول حادثة عين لا عموم لها أنا أذكر بأنني أنا شخصيا استعمل هذه الكلمة في بعض الأحاديث النبوية ، مثل مثلا قوله عليه السلام (ألا رجل يتصدق على هذا ، فيصلي معه) ، فكثير من الناس يأخذون من هذا الحديث شرعية تكرار الجماعة الثانية والثالثة وهكذا ، وهم يفصلون هذا الكلام النبوي عن المناسبة والحادثة ، التي بها قال الرسول عليه السلام هذه الجملة ، ومعلوم أن سبب الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم صلاة العصر وسلم ، فدخل رجل يريد أن يصلي فريضته فقال عليه السلام لمن حوله (ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه) فقام رجل وصلى معه ، فبعض الناس قديما وحديثا يأخذون من هذا الحديث جواز بل استحباب الجماعة الثانية وينظرون إلى قوله عليه السلام مفصولا عن المناسبة (ألا رجل يتصدق على هذا ، فيصلي معه) ، ويخلصون إلى القول أنه هذه جماعة ثانية فإذن لماذا تنكر شرعية الجماعة الثانية ؟ فيأتي الجواب الأصولي بإيجاز ثم لابد من التفصيل لعامة الناس ، هذه حادثة عين لا عموم لها ، إيش معنى ذلك ؟ أن هذه الحادثة لم تتكرر في عهد الرسول عليه السلام وقعت بهذه المناسبة فهي لا تدل على شرعية مثل هذه الجماعة ، دائما وأبدا ، كما يقع اليوم ، وإنما تدل على ما دلت عليه الحادثة بعينها ، الحادثة بعينها هي أن رجلا دخل المسجد يريد أن يصلي وحده ، بعد أن فاتته الجماعة ، فقال عليه السلام لمن كان قد صلى الفريضة في الجماعة المشروعة هي الجماعة الأولى (ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه) ، فقام رجل وصلى معه ، فهذه لا عموم لها ، أي لا تدل على شرعية أي جماعة تقام في المسجد الواحد ، وإنما تدل على مثل ما دلت عليه هذه الحادثة بعينها ، فلا يجوز أن يستدل بالحديث على ما يقع اليوم ، فيدخل جماعة المسجد وقد صلى الإمام فيتقدم أحدهم ويصلي بهم إماما فيأتي واحد مثلي ويقول يا أخي هذه الجماعة غير مشروعة كيف والرسول صلى الله عليه وسلم قال (ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه) ، نقول يا أخي الرسول قال هذا وقوله حق وصدق ، لكن هذا لا يعني شرعية أي جماعة وفي أي مناسبة ، وإنما يعني جماعة بمواصفات محدودة جدا ، وهي كما وقع لذلك الرجل دخل يريد أن يصلي وحده ، فقام رجل ممن صلى مع الجماعة الأولى فتصدق عليه وصلى معه ،والدليل على أن هذا الحديث لا يفيد هذه الدلالة العامة كما يتوهمون ، أننا

نسأل أن هذه الجماعة الثانية ، التي دخلوا المسجد فأمهم أحدهم ، منهم وفيهم لم يكن الإمام قد صلى مع الإمام الأول ، فصلوا جميعا خلفه ، من المتصدق منهم ، ومن المتصدق عليه ؟ لا يوجد كلهم فقراء لا يوجد فيهم من هو مليء باستطاعته أن يتصدق على غيره ، بخلاف الحادثة التي وقعت في عهد الرسول وقال لمن صلى خلفه (ألا رجل يتصدق علي هذا فيصلي معه) فقام أحدهم فصلى معه أي تصدق عليه ، لأنه غني ، لأنه أدرك صلاة الخمس وعشرين درجة ، أو سبع وعشرين ، ناهيك عن الصلاة خلف الرسول عليه السلام فهذه لها فضيلة أخرى فهذا يصدق أنه تصدق على هذا الرجل الذي أراد أن يصلي وحده ، لكن هؤلاء الخمسة أو العشرة الذين دخلوا المسجد فتقدم أحدهم ، ما فيه متصدق ولا في متصدق عليه ، كلهم فقراء كلهم فاتتهم فضيلة الجماعة الأولى ، مثل هذه الحادثة يقال لا عموم لها ، أي العموم الذي يلجأ إليه المستدلون بهذا الحديث على شرعية كل جماعة ، هذا الاستدلال الآن يصطدم مع الأدلة التي تدل أنه لا يوجد في الإسلام جماعة ثانية ، وفي مسجد واحد لأن الرسول عليه السلام لما كان يصلي بالناس إماما قال (لقد هممت أن آمر رجالا فيصلي بالناس ثم أمر رجالا ، فيحطبوا حطبا ، ثم أخالف إلى أناس ، يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفس محمد بيده لو كان أحدهم يعلم أن في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها) ، أي صلاة العشاء فهم الرسول عليه السلام بتحريق المتخلفين عن صلاة الجماعة ، يعني أنه ليس هناك جماعة ثانية ، أتصور الآن أنت معي ، إمام مسجد يريد أن يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يخطو خطواته ، لكنه يرى الرأي الخطأ ، أن الجماعة الثانية مشروعة والثالثة وهكذا إلى الوقت الثاني يريد أن يهدد الناس بنفس التهديد النبوي فقام أحد الحاضرين ، تقول له يا أخي أنت مخطئ لأنه هذا إذا ما صلى مع الجماعة الأولى يصلي بالجماعة الثانية ، وإنما يستقيم تهديده ، وينهض وعيده فيما إذا كان الجمهور يعلمون منه أنه لا جماعة ثانية ويؤكد هذا أن مثل هذا الوعيد ، قد جاء في صلاة الجمعة صلاة الجمعة التي عليها المسلمون أنه لا تتكرر في المسجد الواحد ، وهذا من فضل الله ، أنهم ما وصل توسعهم الذي توسعوا فيه في الجماعة إلى صلاة الجمعة ، فقد قال عليه السلام (لقد هممت أن آمر رجالا فيحطبوا حطبا فأخالف إلى أناس يدعون الصلاة ، صلاة الجمعة) حديثنا هذا الثاني في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود حديثنا الأول من حديث أبي هريرة في الصحيحين فكما دل الحديث الثاني على أنه لا جماعة ثانية في صلاة الجمعة ، لأن الرسول هم بتحريق بيوت

المتخلفين ، عن صلاة الجمعة ، كذلك دل الحديث الأول على أنه لا جماعة ثانية بعد الجماعة الأولى ولذلك هم بتحريق المتخلفين وإلا وحاش رسول الله أن تتخلف حجته ، لكان يقول بعض الناس يا رسول الله نحن نصلي بعدك الجماعة الثانية التي أنت أجزتها وشرعتها لكن لما كان من المستقر عند الصحابة أن لا جماعة أخرى استقام وعيد الرسول وتهديده إياهم بأن يحرق عليهم بيوتهم ، أما أنه لم ينفذ الرسول عليه السلام وعيده ، فهذا معروف جوابه عند أهل العلم ، لأن الذين يتخلفون عن صلاة الجماعة في بيوتهم منهم من يشرع له التخلف وهم النساء ، (وبيوتهن خير لهن) كما جاء عن الرسول عليه السلام ، ولذلك في الحقيقة ، هذا الوعيد في هذا الحديث ، من الأساليب السياسية النبوية الهامة جدا ، لأنه من ناحية يحقق الوعيد الذي يريد أن يتهدد به المتخلفين ومن ناحية أخرى لا ينفذه لوجود المانع ، والمانع هو وجود النساء في البيوت ، ووجود الذرية والأطفال إلى آخره فلا يجوز حرق البيوت بمن فيها ، لكن يكفي أن يفهم المتأخرون الذين يعرفون وجوب حضور صلاة الجماعة ، أن هذا الوعيد حسبهم ولو لم ينفذ فيهم عمليا لوجود المانع وهو الذي ذكرناه آنفا ، فإذن هذا وأشياء كثيرة وكثيرة أخرى ، تدل على أنه لا جماعة ثانية وبهذا يظهر الجواب عن الكلمة هذه .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : إن شاء الله .

****

بيان تغيير المنكر حسب الدرجات الثلاث .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثالث فضيلة الشيخ قوله صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ...) الحديث ، قال بعضهم إن التغيير باليد لولي الأمر ، أو لمن له سلطان ، والتغيير بالقول للعالم ، والتغيير بالقلب لعامة الناس ، وقال آخرون بل كل مرحلة من هذه المراحل الثلاث يشترك فيها الولي والعالم والعامة فما قول الشيخ في ذلك ؟

الشيخ : لا شك أن القول الأول عاطل باطل ، والقول الصحيح أن الحديث يعم كل المسلمين لا فرق بين حاكم ومحكوم ، وبين عالم ومتعلم وجاهل لأن النبي صلى الله عليه وسلم أولا جاء بلفظ من وهي من صيغ الشمول ، (من رأى منكم ...) ومنكم أيضا من صيغ الشمول ، أي أنتم يا معشر المسلمين ثم قسم هؤلاء المخاطبين بالخطاب العام الشامل لجميع المسلمين ، قسمهم إلى ثلاثة مراتب من كان يستطيع إنكار المنكر بيده فهذا هو الواجب ، ولا فرق بين ذلك بين حاكم ومحكوم ومن كان لا يستطيع ينزل درجة فينكر المنكر ، بلسانه ، ومن كان لا يستطيع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ، والحقيقة أن عجبي لا يكاد ينتهي من أناس يستغفلون الناس ، ويوهمونهم أن هذا الحديث يخاطب ثلاثة طبقات ، الحكام ، والعلماء ، وعامة الناس وهم يعلمون يقينا ، أن هناك أمور تقع في دار أحد الناس وهو ليس بالحاكم ، ولا هو بالعالم فيرى منكرا فيغيره بيده ، وإن لم يستطع أن يغيره بيده فبلسانه فما فائدة هذا التقسيم العاطل الباطل والواقع يكذبه من كل المسلمين ، لكنهم هم في الواقع ، يلجأون إلى مثل هذا التقسيم ، من باب معالجة منكر بمنكر آخر ، يعني على مذهب أبي نواس " وداوني بالتي كانت هي الداء " ، ما هو المنكر الذي يريدون أن يعالجوه به ، أن كثيرا من عامة الناس تأخذهم العزة الإسلامية ، والغيرة الإسلامية حينما يرون منكرا فيغيرونه بيدهم وهم ليسوا حكاما فيترتب من وراء هذا التغيير منكر أكبر ، وهذا بلا شك لا يجوز لكن عدم جوازه ليس لأن هؤلاء الذين غيروا المنكر ، هم ليسوا حكاما ، وإنما لأن هذا التغيير يترتب منه مفسدة أكبر من المصلحة ، أي لو أن المغير كان هو الحاكم نفسه ، ورأى أنه يترتب من وراء تغييره لهذا المنكر ، منكرا أكبر ، لم يجز له أن يغيره وهو الحاكم ، وهو الذي زعموا بأنه مخاطب فقط بقوله (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده) ، والدليل على ذلك لما الرسول عليه السلام دخل جوف الكعبة وصلى ركعتين ، كما جاء في الصحيحين ، ثم خرج فأرادت السيدة عائشة أن تجهد نفسها ، وأن تتكبد مشقة الصعود ، إلى جوف الكعبة ، لأن الباب كما هو الآن كان عاليا و مرتفعا فقال عليه السلام لها (صلي بالحجر ،فإنه من الكعبة أو من البيت وإن قومك لما بنو الكعبة قصرت بهم النفقة ، ولو لا أن قومك حديثو عهد بالشرك لهدمت الكعبة ، ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه السلام)، أي أدخلت الحجر في الكعبة (ولجعلت لها بابين مع الأرض ، بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه) ، فإذن هذا هو الحاكم الأعلى بعد الله ، على وجه الأرض هو رسول الله ورأى المنكر أي نصف الكعبة أو ربعها خارج ايش ؟ الكعبة ، فما غير

لماذا ؟ بين السبب (لولا أن قومك حديثو عهد بالشرك ...) إلى نهاية الحديث ، إذن هؤلاء الذين يحرفون الكلم من بعد مواضعه ، ويفسرون الحديث بغير دلالته ، فيقولون من رأى منكم منكرا المراد به الحكام ، هم أولا يخالفون ما ذكرناه آنفا ، أن كثيرا من الأحكام ، سيغيرها من ليس حاكما ، وهذا أمر مجمع عليه بين المسلمين كما ضربنا مثلا ، رب البيت مثلا ، وعلى العكس من ذلك ،قالوا هذا التأويل لمنع هؤلاء الناس الغيورين على الإسلام ، أن يباشروا تغير المنكر بأيديهم فكان عليهم أن يقولوا تغيير المنكر ليس منكرا ، أنهم ليسوا حكاما ، وإنما لأنهم يغيرون المنكر ، بوسيلة يترتب من وراءها مفسدة أكبر من المصلحة ، لكنهم أرادوا في الحقيقة أن ينوطوا الإصلاح ، ولو شئت لقلت الإفساد ، بيد الحكام أن يقولوا بأن تغيير المنكر هذا ، طبعا هذا الإصلاح ، وهذا الإصلاح لا يكون إلا من الحكام ، وهم يعلمون أن حكام زمان اليوم ، مع الأسف الشديد لا يحكمون بما أنزل الله ، فإذن هم بهذا التأويل يريدون أن يعطلوا الأحكام الشرعية ، وماذا عليهم لو أجروا الحديث كما هو مفهوم لدى كل عربي مَن مِن صيغ الشمول ، (من رأى منكم ...)، من صيغ الشمول ، واستطاع أن يغير باليد دون مفسدة أكبر فليفعل ، لا والله ما يستطيع ... ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) ، ينزل المرتبة الثانية وإن لم يستطع حتى بالكلام ، فالمرتبة الثالثة ، ماذا عليهم لو ما أجروا الحديث على هذا الإطلاق والشمول والعموم ، لكنهم يقولون للناس والجمهور أن من كان منكم آمرا بالمعروف فليكن أمره بالمعروف ما يأتي بمنكر في سبيل ايش ؟ الأمر بالمعروف ، ويكون حينئذ تكون المفسدة أكبر من المصلحة التي كان يرجوها من الأمر بالمعروف فهذا هو جواب هذا السؤال وقد وضح أن الرأي الثاني الذي يقول بعموم الحديث وشموله هو الرأي الراجح ، وأن الرأى الأول باطل ، ولكن الرأي الثاني الذي هو الراجح يقيد بملاحظة الحكمة ، في تنفيذ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والآن تنصرفون إن شاء الله إلى الصلاة ، وبهذا القدر كفاية والحمد لله .

السائل : شيخنا باقي شيء من الشريط

الشيخ : كيف ؟

السائل : باقي شيء من الشريط لعل الاقامة ... حتى نتمم ... الساعة .

الشيخ : ايش في عندك .

****

على ماذا ينصب النفي أَعَلى الكمال أم على الصحة في نحو قوله صلى الله عليه وسلم : (لا صلاة إلا بخمار ، لا إيمان لمن لا أمانة له).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... جزاك الله خيرا فضيلة الشيخ ، ما المراد من النصوص التي ورد فيها نفي أشياء معينة ، كقوله عليه السلام (لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب)، أو (لا صلاة إلا بخمار) أو (لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) ، هل النفي للصحة أو للكمال جزاكم الله خيرا .
الشيخ : الأصل في مثل هذه الأحاديث النافية أن يحمل النفي للصحة وليس للكمال ، هذا هو الأصل ، ولا يجوز الخروج عن أصل من أصول الشريعة ، ومن قواعدها إلا بدليل شرعي أيضا يلزم المسلم الخروج من هذا الأصل واتباعا للدليل الملزم ، وهذا هنا الأمر فيه كما يقال بالنسبة للأوامر الشرعية ، بالكتاب والسنة ، هل هي تفيد الوجوب أم الاستحباب ، أم لا تفيد شيئا ، اختلف العلماء والصواب أن الأمر يفيد الوجوب ، إلا لدليل كذلك هنا ، (لا صلاة لمن لم يقرأ) ، (لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله ...) إلى آخره ، الأصل فيها أن هذه العبادات ، لا تصح إلا إذا جاء دليل ، يضطر الواقف على هذا الدليل ، أن يتأول حينذاك لا ، النافية للصحة ، إلى نفي الكمال ، توفيقا بين النصوص ، الأمثلة التي ذكرتها وهي ثلاثة ، لا يوجد في الشريعة ما يساعد على تأويل النفي إلى نفي الكمال ، كل هذا النفي المذكور ، في هذه الأحاديث الثلاثة هي لنفي الصحة ، الذي لا يقرأ بفاتحة الكتاب صلاته باطلة ، والذي لا يسمي الله على وضوئه فوضوؤه فاسد ، وبالتالي لا صلاة له ، والمرأة التي لا تصلي وخمارها على رأسها ، فأيضا صلاتها غير صحيحة ، لكن هذه القاعدة أي أن لا لنفي الصحة قد يكون من الناحية العربية أحيانا لنفي الجنس ليست هذه القاعدة التي قلنا إنها لنفي الصحة ، ليست مضطردة فقد يأتي نص فيه ، نفي لشيء لكن المقصود به نفي الكمال ، وليس نفي الصحة ، كمثل قوله عليه السلام (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له) ، الأدلة القاطعة من الكتاب والسنة ، تدل على أن المسلم الذي يشهد أن لا

إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله مهما فعل وارتكب من المعاصي ، فهذه الكلمة الطيبة تنجيه يوم القيامة ، من الخلود في النار ، كما قال عليه السلام (من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره) ، فحينما يأتي هذا الحديث ، ويعارض تلك الأساطيل وتلك الأدلة القوية الدالة على أن إيمان المسلم ينفعه ولو كان بمقدار ذرة ، حينئذ يضطر العالم أن يتأول قوله عليه السلام (لا إيمان لمن لا أمانة له) ، أي لا إيمان كاملا ، لأننا إن فهمناه على ظاهره كفرناه ، وهذا مذهب الخوارج ، بل هؤلاء مذهب من خرجوا على الخوارج وغير الخوارج ، لأن الخوارج يكفرون المسلم ، بارتكابه الكبيرة ، وليس عندنا بأنه عدم أداء الأمانة كبيرة ، هي معصية بلا شك ،فإذا أخذنا بظاهر الحديث ، معناها كفرنا المسلمين ، لمجرد ارتكاب ذنب ومعصية ، بينما الأدلة التي أشرنا إليها تفيدنا وتدلنا دلالة قاطعة على أن المسلم ، لا يكفر بمجرد ارتكابه المعصية ، بل ستنجيه كلمة لا إله إلا الله من الخلود في النار ، فإذن لا إيمان لمن لا أمانة له إيمانا كاملا ، ولا دين لمن لا عهد له ، أي دينا كاملا ، لكن هذا التأويل صرنا إليه ، من أجل تلك الأدلة أما فيما تقدم من الأمثلة الثلاثة المطروحة في السؤال فليس هناك دليل يحملنا إلى التأويل كما قلنا في الحديث الأخير إلا اتباع المذهب وهذا ليس دليلا ، وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

السائل : الله يجزيك الخير يا شيخ .

الشيخ : وإياكم إن شاء الله .

السائل : في كتاب المنامات يذكر عن أبي الدرداء أنه قال : " إن الأعمال تعرض على الأموات ، فإن رأوا خير حمدوا الله ، وإن رأو غير ذلك استغفروا لنا " .

الشيخ : نعم .

السائل : فيقول المعلق عليه ، إنه لم يجد ترجمة شيخ ابن أبي الدنيا ، لكن باقي السند حسن وأن ابن المبارك رواه في كتاب الزهد بإسناد حسن موقوف على أبي الدرداء فهل هذا صحيح ؟

الشيخ : الحديث لا يصح مرفوعا أما هل يصح موقوفا فلا أعلم

السائل : فإن صح موقوفا فله حكم المرفوع

الشيخ : لا

السائل : لأنه أمر غيبي أو كذا ؟

الشيخ : لا .

****

امرأة زوَّجت نفسها بدون وليها وأنجبت ثم علمت الحكم الشرعي فتابت

فماذا عليها ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : تسكن بنت مع أبيها ثم ذهبت إلى دولة من الدول الأوروبية وتزوجت هناك ، وزوجت نفسها بنفسها دون حضور وليها وأنجبت ، ثم علمت بحرمة ... عز وجل ، وتسأل عن الحكم الشرعي ، وقد أنجبت من بيت ابيها ... .
الشيخ : ما أدري تابت ، حكمها إلى الله لكن عملها خطأ .
السائل : هل يعقد لها عقد جديد ؟
الشيخ : ولي أمرها موجود ؟
السائل : كيف ؟
الشيخ : ولي أمرها موجود ؟
السائل : موجود .
الشيخ : الحقوا الصلاة يا جماعة
السائل : السلام عليكم ورحمة والله
الشيخ : وعليكم السلام أهلين كيف حالك في الغالب ما دائما أحيانا يكون كلاهما مختلف أهلا واضح نعم .

****

جاء في كتاب المنامات لابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء (إن الأعمال

تعرض على الأموات ، فإن رأوا خيراً حمدوا الله ....) هل يصح الحديث

مرفوعاً أو موقوفاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في كتاب المنامات يذكر عن أبي الدرداء أنه قال : " إن الأعمال تعرض على الأموات ، فإن رأوا خير حمدوا الله ، وإن رأو غير ذلك استغفروا لنا " .
الشيخ : نعم .
السائل : فيقول المعلق عليه ، إنه لم يجد ترجمة شيخ ابن أبي الدنيا ، لكن باقي السند حسن وأن ابن المبارك رواه في كتاب الزهد بإسناد حسن موقوف على أبي الدرداء فهل هذا صحيح ؟
الشيخ : الحديث لا يصح مرفوعا أما هل يصح موقوفا فلا أعلم
السائل : فإن صح موقوفا فله حكم المرفوع
الشيخ : لا
السائل : لأنه أمر غيبي أو كذا ؟
الشيخ : لا .

****

هل يجوز القسم بـ : (لعمرو الحق) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : القسم لعمر الحق هل قسم بغير الله ؟
الشيخ : لعمر الحق على حسب قاصد القاسم ، إذا قصد بالحق يعني الحق سبحانه وتعالى فليس فيه شيء إطلاقا لأنه حلف بالله ، وإذا قصد بالحق شيئا معنوي هو الصواب مثلا جاز أيضا لأنه يرجع إلى المعنى الأول أما إذا قصد شيئا ماديا فلا يجوز لأنه حلف بغير الله ، فهنا يقال إنما الأعمال بالنيات .

****

ما حكم صلاة الجمعة خارج المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صلاة الجمعة خارج المسجد تجوز ؟
الشيخ : طبعا تجوز .

****

أسرة فقيرة تستحق الزكاة ولو دفع مال الزكاة إلى رب هذه الأسرة لأنفقه

فيما لا يجوز فهل يشترى لهم الأشياء الضرورية بمال الزكاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل عنده زكاة مال ، يريد أن يعطيها لعائلة ، ولكن رب العائلة قد يستخدم هذا المال في شراء دخان أو شيء مثل هذا ، فهل يجوز لصاحب الزكاة أن يشتري أشياء لهذه العائلة عوضا عن المال ؟
الشيخ : لا يجوز ؟
السائل : وكان يعرف أنه سيشتري ... ؟
الشيخ : أنا فهمتك هذه لو مضى ذكرها لا يجوز ، يسلم المال للزوجة يسلم المال للولد العاقل ، ويوصيه بأن لا يسلم المال لأبيه ، وأن يتصرف فيه التصرف المشروع .

****

سعى بعض الشباب في جمع مال تبرعاً لمساعدة "المحتاج" فبلغ النصاب وحال عليه الحول فهل فيه زكاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم لو كان هناك رجل يريد أن يؤدي زكاة مال ، أو هناك سؤال آخر ، مجموعة من الناس اتفقوا على أن يقدم كل واحد في الشهر مبلغا من المال لكي يتساعدوا في يوم من الأيام في حال احتاج أحد إلى شيء ، وهذا المال بلغ النصاب ، وحال عليه الحول ، وكل واحد ليس هناك مقدار محدد يدفعه ، فهل على هذا المال الذي حال عليه الحول زكاة ؟
الشيخ : هل هذا المال صدقات وإلا زكوات أو تبرع ؟
الشيخ : ليس تبرعا يا أستاذا يعني مثلا آخر الشهر راتب ، فاقتطع من راتبي عشر دنانير ،و أضعه مع شخص ... .
الشيخ : أجب عن السؤال وأرح نفسك ، هذا الذي تقتطعه زكاة مال وإلا صدقة ؟
السائل : لا زكاة مال ولا صدقة
الشيخ : اذن
السائل : أنا و ... اتفقنا ... .

****

ما حكم لبس الساعات والنظارات المطلية بالذهب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... النظارات المطلية بالذهب و الساعات هل يجوز لبسها ؟
الشيخ : مثل هذه التي على عينيك وإلا غيرها ؟
السائل : لا ، لا ... إن شاء الله .

الشيخ : إذا كان المقصود منها هو التزين ، فذلك للنساء وليس للرجال أما إذا هناك شيء آخر ، لا يقصد بزينته وإنما لمتانته أو نحو ذلك من المصالح التي قد توجد في بعض المعادن ولا توجد في المعادن الأخرى ، جاز وإلا فلا واضح ؟
السائل : واضح .

****

ما صحة أحاديث (أحب الأسماء ، وأصدق الأسماء ، وشر الأسماء) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال ... .
الشيخ : نعم
السائل : حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
الشيخ : عليه الصلاة والسلام
السائل : الذي هو (أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن) .
الشيخ : هذا في صحيح مسلم .
السائل : و(أصدق الأسماء الحارث وهمام) ؟
الشيخ : كذلك صحيح ، لكن (أفضل الأسماء ما حمد وعبد) ، غير صحيح ، أي نعم . الذي سألت عنه ما صحيح
السائل : الحديث الآخر ... والله أعلم الذي هو (شر الأسماء حرب ومرة) .
الشيخ : أي نعم صحيح .

****

كيف يتخلص التائب من الأموال الربوية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للفائدة إنسان تاب كان يضع أمواله في البنك فتاب منها فما حكم الفائدة أو أعطوه الفائدة هل يرميها أو يستخدمها في شيء ؟
الشيخ : أولا لا تسمي الربا فائدة ، ولا تؤخذ ... الجمهور ، ولا تؤخذ ... الجمهور ، ترباية الجمهور تعرف ، هذا ... الجمهور والذي اعترفت أنت وقلت هذا يقولون ، من الذي يقول هكذا ؟ الجمهور الغافل عن شريعة الله ، هذا اسمه ربا ، (ودرهم من الربا أشد عند الله من ست وثلاثين زنية)، فهم يسمونها بغير اسمها ايه " فائدة " ، فلا تنجر مع ... الجمهور ، ولا تسق بالسياط هذه التي يساق بها الجمهور ، بعد ذلك ، نقول هذا الربا لك سبيل من سبيلين أحدهما أرجح عندي من الآخر ، أحد السبيلين أن تدعه في البنك أي نعم أن تتركه في البنك ، والسبيل الآخر وهو الأرجح عندي أن تأخذه وتصرفه في المرافق العامة ، والمقصود بالمرافق العامة يعني شيء ينتفع منه الجمهور وليس يستفيد منه شخص بعينه ، ولو كان فقيرا ، مرافق عامة مثلا ، تعبيد طريق ، سحب سبيل ماء في مكان يحتاج إلى الماء ، وعلى ذلك فقس ، واضح الجواب ؟
السائل : واضح .

****

ما صحة حديث (لا تلعنوا الشيطان فإنه يتعاظم ...) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (لا تلعنوا الشيطان فإنه يتعاظم) .
الشيخ : أي نعم
السائل : اللفظ صحيح
الشيخ : المعنى صحيح لكن اللفظ لا استحضره في نهي عن ذلك ، ويأمر الرسول في هذه الحالة أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .

السائل : لكن الحديث نفسه ... .
الشيخ : أقول لك هذا من تمام الحديث والحديث صحيح ، نعم .
السائل : قصة علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما نام في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم قصة صحيحة ؟
الشيخ : تبع الهجرة ؟
السائل : نعم . صحيحة
الشيخ : أي نعم صحيحة . يلا السلام عليكم .

****

الشريط رقم : ٢٤٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

لون فراش المسجد الذي لا يتعارض مع السنة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ..من رحمة الله، يتسر بستر الله.
السائل : ... ؟
الشيخ : أه، هو بده بيطلب أثر استغاثة هي، شو هي؟ الرحمة. أن الله يرحمه، الستر، أن الله يستره، لكن من حيث التعبير هو يناجي الله المنتصر في هذه الواقعة.
السائل : ... سيدي سؤال ...؟
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
السائل : السؤال حول فراش المسجد؟
الشيخ : نعم.
السائل : ما هو اللون في رأيكم اللون المناسب الذي لا يعارض السنة.

الشيخ : نعم هو اللون الباهت، الباهت الذي لا يسترعي النظر ولا يفلت النظر، يعني اللون الترابي.
السائل : يعني المائل... إلى البنية، لو كان بنيًا.
الشيخ : بني فاتح ما فيه مانع.
السائل : يعني ما يكون تعارض مع " لا تصفر ولا تحمر" أو كذا؟
الشيخ : لا، هو المقصود بقول عمر رضي الله عنه "أكن الناس ولا تحمر ولا تصفر ". يعني لا تزخرف. شأن المسجد وكسوته شأن المرأة إذا خرجت من دارها فلها أن تلبس ما شاءت من الثياب الأبيض، والأسود،..، والأخضر، والأزرق، و، و..إلى آخره. لكن ما يكون إيش؟ مزركش، ما يكون مزخرف، يكون ساذج، هكذا الفراش في المسجد ينبغي أن يكون ساذجًا، لا يلفت نظر المصلين ولا يلهيهم أنهم مقبلين فيه من عبادة ربهم، نحن... أننا نشوف وما جبنا لهم، شو تبقى..ما كذا، كما يقومون على رؤوس ملوكهم.
السائل : أنا معي دهن بركبه، يعني أنا ما أني..معي دهن؟
الشيخ : معك دهن؟
السائل : نعم دهن غنم.
الشيخ : جزاك الله خير. وأين تضعه.
السائل : أضعه هنا..تطلبون الكلمة ولا تأكلونها الحين؟
الشيخ : الله، شوف الجماعة تأكلون ولا تأخرون.
السائل : أبو عبد الرحمن زوجتي تسلم عليك وهي تحبك؟
الشيخ : عليكَ وعليها السلام.
السائل : هذه تسلم هه، هذه صوتها.
الشيخ : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. كيف حالك؟ نعم.
السائل : تقول: نحبك وأنت بعيد.
الشيخ : لا شك أن هذا الحب في الله، ونسأل الله عز وجل أن يجعل لقاءنا كله في سبيله عز وجل ...
الشيخ : الله يبارك فيكِ وفي ذريتك.
إذًا مقصود بأثر عمر هو في الابتعاد عن الزخرفة، نعم، لكن في الوقت نفسه أقول: أن الأفضل أن يكون اللون ولو كان ساذجًا أن يكون أبعد عن البهرجة.
السائل : نحن نبحث عن اللون الذي تراه مناسبًا من خلال خبرتك .
الشيخ : الذي أراه هو لون التراب، حتى يذكرنا بمساجد السلف الأول الذين كانوا يصلون في التراب ويصلون في الحصباء.

السائل : نحن كنا سنختار لونًا أبيضًا .
الشيخ : لا.
السائل : لكن الأبيض يجذب أولًا الأوساخ.
الشيخ : يتسخ بسرعة.
السائل : نعم، فقلنا: البني أو مش البني، البني الفاتح.
الشيخ : فاتح نعم.
السائل : قد يكون هو الأقرب لون التراب والأقل عشقًا للأوساخ.
الشيخ : ماشي.
السائل : جزاك الله خير.

****

هل يشترط في سجود التلاوة الطهارة واستقبال القبلة ؟ وهل يكبر فيه.؟

تكلم الشيخ أيضا على السنة الفعلية والسنة التركية.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... سؤال عن السجود سجود التلاوة هل يشترط له طهارة أو استقبال القبلة أو يكبّر فيه أو لا يكبّر؟
الشيخ : السجود، سجود التلاوة هو كأي ذكر من ذكر الله تبارك وتعالى لا يشترط له ما يشترط للصلاة لأنها ولو كانت أي السجدة جزءًا من الصلاة فالجزء لا يأخذ حكم الكل إلا بنص من الشرع فقولك الله أكبر هو جزءٌ، بل هو ركنٌ من أركان الصلاة، لا تصح الصلاة إلا بافتتاحها بالتكبير، ولكن لا أحد يقول بأنك إذا أردت أنه تكبر خارج الصلاة بأنه يجب عليك أن تكون قد جمعت في نفسك كل شروط الصلاة مما ذكرت أنت آنفًا من استقبال القبلة.. المكان ، وطهارة الثياب، كل هذه الشروط التي تُشترط في الصلاة لا تُشترط في تُشترط في تكبيرة خارج الصلاة لأنها وإن كان جزءًا من أجزاء الصلاة، ولكن ليس لهذه التكبيرة على اعتبار أنها جزء من أجزاء الصلاة حكم الصلاة كلها، كذلك سجدة التلاوة، كذلك سجدة الشكر فلا يُشترط للمسلم أي شرط من الشروط المعروفة للصلاة بل هو يسجد كما

هو، إن كان إلى القبلة سجد، إن كان إلى الشرق، إلى الغرب، إلى آخره. سجد كما هو دون أن يتكلف و أن يتصنع شيئًا لم يأمرنا به ربنا عز وجل في كتابه ولا نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته. وهنا يأتي حديث وإن كان في سنده ضعف ولكنّ معناه صحيح بالاتفاق وهو: (... وسكت عن أشياء رحمة بكم فلا تسألوا عنها). فإذا ما أوجب علينا شرطًا من هذه الشروط في سجود التلاوة أو سجود الشكر فنحن نسجد كما تيسر لنا ((ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ))، لا يعرفون فضل نعمة الله عز وجل لما سكت عن أمور تكلّفها كثير أو قليل من الجمهور فأوقعوا أنفسهم وأوقعوا غيرهم في شيء من العنت والحرج، والأمر كما قال تعالى: ((وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ))، لكن ربنا..وجوده وكرمه ما أعنتنا ((يرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)). هذا السؤال رقم واحد سجلته يا أبو ليلى؟ وين أبو ليلى؟...

السائل : طيب، كذلك في الصلاة، إذا كنت تصلي قرأت سجدة وأنا في صلاة ثم سجدت وأنا في صلاة حكمها حكم هذا ما فيها تكبير أو أُكبر؟

الشيخ : إيه، أنت قلت: يا أبا صالح حكمها حكم السجدة السابقة ؟

السائل : نعم.

الشيخ : ثم أتبعت بالبيان، وإذا كنت وقعت في الخطأ.

السائل : استغفر الله.

الشيخ : وربما أوقعتني معك؟

السائل : استغفر الله.

الشيخ. فلمّا قيدت السؤال بالتكبير أحسنت (وأتبع السيئة الحسنة تمحها).

السائل : الحمد لله، الحمد لله.

الشيخ : فأقول التكبير في سجدة التلاوة في الصلاة حكمها حكم سجدة التلاوة خارج الصلاة، ولكن فيه فرق من جهة أخرى ، هذا الفرق سأتحدث عنه قريبًا إن شاء الله، أما أن حكم هذه السجدة في الصلاة كحكمها خارج الصلاة، لأن الدليل يجمع بين السجدتين. أي لماذا نقول: أن الإنسان لا يُشرع له أن يكبّر لسجود التلاوة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يُنقل أنه فعل ذلك، وإن لم ينقل فنحن لسنا بأعبد منه فنحن نتبّعه عليه السلام فيما فعل وفيما آتاك من التعبديات مما يدخل في دائرة العبادات ؟ ما فعله فهو سنة وما تركه فهو سنة في العبادات، ما تركه من العبادات فتركه سنة، وما فعله من العبادات ففعله سنة، ولذلك فبعض

العلماء المحققين قسموا السنة قسمة جميلة، يُفهم من كلامي السابق وهو سنة فعلية. وسنة تَركية. آه ما نقول: تُركيه، تَركية ما نقول تُركية .

السائل : تُركية لا، أنا عمري ما قرأتها في حياتي يا شيخ تُركية.

الشيخ : سنة فعلية، وسنة تَركية. والمقصود وضح من كلامي السابق، أي كل شيء تركه الرسول صلى الله عليه وسلم مما نظن أنه عبادة فهو ليس بعبادة وبالتالي فالسنة تركها. من أجل ذلك أجمع علماء المسلمين والحمد لله قاطبة على أنه لا يُسن لصلاة العيدين أذان. أجمعوا قاطبة أنه لا يُسن لصلاة العيدين أذان كما أنه لا يُشرع هذا الآذان في صلاة أخرى قد يكون الناس أحوج إليه منهم إليه فيما ذكرنا من صلاة العيدين، ألا وهي صلاة الكسوف وصلاة الخسوف، وقريبًا خسف القمر في الهزيع الأخير من الليل والناس ما دروا بذلك إلا الذين خرجوا لصلاة الفجر.

السائل : أنا رأيته.

الشيخ : إيه، وإن شاء صليت.

السائل : الحمد لله.

الشيخ : الحمد لله، والشاهد فمثل هذه الصلاة العقل، والدين نقل وليس بالعقل، وظيفة العقل فهم الدين وليس التشريع في الدين، العقل يقول مثل هذه الصلاة خسوف القمر في الليل والناس نائمون، كسوف الشمس بالنهار والناس منشغلون يركضون وراء أعمالهم هؤلاء بحاجة إلى أن يُتخذ لهم وسيلة تذكرهم بهذه العبادة، لكن ما نتخذ شيئًا من ذلك ما دام أن نبينا صلوات الله وسلامه عليه لم يتخذ ذلك. فكان هذا الأذان سنة تَركية وليست سنة فعلية، قُلت إنهم قد اتفقوا والحمد الله العلماء قاطبة على أنه لا يُشرع الأذان لصلاة العيدين، لكنهم مع الأسف قد اجتهد بعضهم، ومثل هذا الاجتهاد أنا أقول فيه بدعة. لكن ذلك ليس خادجًا وليس غمزًا، وليس طعنًا في المجتهد. لأن المجتهد قد يرتكب أكثر من ذلك. قد يستحل ما حرم الله ويحرم ما أحل الله، لكنه الاجتهاد فهو مأجور على كل حال. فقد يرى شيئًا هو في الحقيقة بدعة يراها مشروعة فهو مأجور لكنِ ليس لنا اتباعه، من ذلك أنهم اتخذوا للعيدين ولصلاة الخسوف مثلًا، الخسوف، الصلاة جامعة. يعني الصلاة جامعة جاءت في صلاة الكسوف لكن ما جاءت في صلاة العيدين كما جاء في صحيح مسلم أنه لم يكن في عهد الرسول عِليه السلام من صلاة العيدين لا أذان، ولا إقامة، ولا الصلاة جامعة. إذًا السنة تنقسم إلى قسمين فعلية. وتركية. فلمّا لم نعهد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كبّر لسجود التلاوة لا داخل الصلاة ولا خارج الصلاة قلنا إنها سنة تركية وليست سنة فعلية يتعبد المسلم بها، لكن هناك

شيء فيما يتعلق بسجدة التلاوة في الصلاة. قد ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يكبّر إذا سجد سجدة التلاوة في الصلاة، فنحن حينئذٍ نعدّل موقفنا السابق، نعدل موقفنا السابق لأننا نزعم ونرجو أن نكون صادقين فيما نزعمه. نزعم أننا سلفيون، أي أتباع السلف الصالح ولذلك قال أهل العلم .

كل خير في اتباع من سلف *** وكل شر في ابتداع من خلف

وإذا ثبت شيء عن أحد الصحابة خاصة إذا كان من الأجلاء من الكبار علمًا وفقهًا وقِدم صحبة حينئذٍ ليس لنا أن نقول بأن هذا الأمر لا يجوز ولكن مع ذلك لا نحيد عن قولنا سنة نبينا أحب إلينا. لكننا لا نشتد في الإنكار على من يكبّر لسجود التلاوة في الصلاة بخلاف الذي يكبّر خارج الصلاة...يا أبا صالح هل عندك ماء بات في شنة؟

السائل : هذا ربما من ... إن شاء الله.

الشيخ : ما أظنه.

السائل : عندكم ماء بات في شنة ياك؟

الشيخ : لا نحن ما سألنا هذا لنحرج غيرنا.

السائل : الحمد لله.

الشيخ : وإنما لـ...

السائل : هم يفرحوا بالخدمة.

الشيخ : بارك الله فيك.

السائل : ..ولله الحمد يفرحوا بالخدمة.

الشيخ : بارك الله فيكم جميعًا.

فإذًا عرفنا أن التكبير في سجود التلاوة في الصلاة كهو خارج الصلاة، لكن هنا أثر ثابت عن ابن مسعود أنه كان يكبّر. فمن فعل ذلك عذرناه ومن اتبع السنة اتبعناه.

السائل : يا شيخ، أنت مرة ذكرت لنا هذا الأثر ولا زلنا نحفظه الحمد لله لكن... نجده.

الشيخ : والله أعلم. الآن ترددت كدت أن أقول في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للقاضي إسحاق، لكن الآن أتوقف. ما أدري لعله يُذكر في " تمام المنة " راجع "تمام المنة في التعليق على فقه السنة ".

السائل : ... الكلام الذي ذكرته قبل يفوت عليّ لمّا أنك ذكرت خسوف المقر، إن تبين لخسوفه بات طلوع الفجر كما هو الخسوف الذي فات فيه هذا الشهر.

الشيخ : زين.

السائل : هل أصلي بعد أن أصلي الفجر، بعد أؤدي الفريضة، أصلي الكسوف بعد صلاة الفجر؟ وأنا بجيب السيارة بارك الله فيك يقول لي الإخوان: حطها عن... ظهر الشيخ؟
الشيخ : هذه السيارة؟
الشيخ : يقول الإخوان، قالوا لي؟ أنت افعل ما يحلو لك
السائل : يحلو لك لي راحتك.
الشيخ : جزاك الله خيرا.

****

كلام عن سفر الشيخ إلى المغرب ولقاء الشيخ الغماري.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأسبوع الماضي، السبت الماضي طلعوا دعاية أن الشيخ ناصر الألباني ومحمد..يناظر بعض الصوفية الغمّاري هذا ؟
الشيخ : الغُماري.
السائل : الغُماري، وبعضهم..من كبار الصوفية فجمّعوا الناس، شوف الخطة اللي همّ مسوينها أنه فيه مناظرة فجمعوا الناس، عدد كبير جداً من الناس فعملوا محاضرة، وصار يخرفوا يقولوا لا، يعني... ويقول واحد منهم: هل إذا كان واحد وهابي هل نسمح له يدرس عندنا في المسجد؟ قال: لا، لا تسمحه له.
السائل : مين اللي قال؟
الشيخ : هذا الغُماري.
سائل آخر: الغُماي جاء من المغرب..؟
السائل : أي نعم جمعوا عدد كبير من الناس أنه فيه مناظرة بين ناصر الدين الألباني، و..؟
الشيخ : في أي مسجد؟
السائل : في دارٍ لهم في جبل الزهور.
الشيخ : أنا الحقيقة اتصل بي أحدهم، طبعًا... هاتفيًا قال لي: صحيح أنه؟
السائل : ..الماء..؟

الشيخ : جاء الماء الذي بات في شنة.
السائل : الحمد لله.
الشيخ : ماء بارك الحمد لله.
السائل : أنا أحسب هذا بات فيه...
الشيخ : معلش، هذا خلصته..ولا أنت..إن شاء الله؟ ...
متى سألني هذا الإنسان: صحيح أنه فيه عندك مناظرة مع الغماري؟ قلت له: لا. طبعًا سكّرت الهاتف. فظننت أن هناك يعني أمرٌ بيّت بليل كما يُقال. هذا الغُماري والشيء بالشيء يُذكر كان قُدر لي أن سافرت إلى المغرب وعلى الضبط سافرت إلى طنجة منها، كان هناك إخوان سلفيون الحمد لله كُثر قالوا: إيش رأيك نجمعك مع الشيخ الغُماري هذا الذي اسمه عبد الله؟ قلنا له: لا مانع. فحضر الشيخ وحضروا بعض الناس فطلبوا من الشيخ الدخول في مناقشة في مسألة أظن أنها التوسل، لأنه هو والعائلة كلها الغماريون.
السائل : يتوسلون .
الشيخ : لا، ليس فقط يتوسلون، ألفوا رسائل في هذا الموضوع يردون بها على أنصار السنة. فلم يقبل بالدخول والمباحثة والمناظرة قال نحن جئنا للسلام على الشيخ وما جئنا للمناظرة فتهرب من النقاش، لكن الحقيقة أن هؤلاء بيذكرونا بمثل شامي " كل ديك في مزبلته صيّاح ".
السائل : صيّاح.
الشيخ : صيّاح. هذا المثل معروف عندكم فيه؟ طبعًا معناه واضح، طيب غيره إيش عندكم؟

****

تكلم الشيخ على صلاة الكسوف والخسوف.وتكلم فيه أيضا على الصلوات

ذوات السبب هل تصلى في أوقات النهي؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : غير أن..إذا خسف القمر.
الشيخ : فأقول لا يخفى في ظني على الجميع أن كلًا من الكسوف والخسوف يختلف بين أن يكون جزئيًا وبين أن يكون كليًا، وبين أن يكون نصفيًا، وبين هذه المراتب درجات كثيرة، والغرض من هذا التفصيل هو الخسوف أو الكسوف إذا كان جزئيًا لا يطول أمده وزمنه. ففي هذه الحالة إذا تعارض الأمر بين أداء صلاة الفجر في الوقت الأول الأفضل وبين أن تفوته صلاة الخسوف أو الكسوف لأنه جزئي أي لا يطول أمده في هذه الحالة يبدأ يصلي صلاة الكسوف أو صلاة الخسوف ثم يصلي الصلاة إن كان مثلًا خسوف صلاة الفجر، إن كان مثلًا في النهار صلاة الظهر أو العصر. لأن صلاة الكسوف.
هذا حليب الإبل؟
السائل : حليب الغنم.
الشيخ : غنم ما شاء الله، جزاك الله خيرا واضح هذا الكلام السابق، آه. بالنسبة للخسوف الذي وقع في وقت الفجر، إذا كان جزئيًا فُيبدأ بصلاة الخسوف ثم بصلاة الفجر خشية أن تفوت صلاة الخسوف، أما إذا كان كليًا فهو يأخذ ساعتين وأكثر فتُصلى صلاة الفجر في الوقت ثم يثنى بصلاة الخسوف.
هو لا يقال هنا، وأظن أن هذا القول هو الجاثي على السؤال أنه إذا صلينا صلاة الفجر ثم صلينا بعد ذلك صلاة الخسوف أن هذا ليس وقت صلاة، استدلالًا بقوله عليه الصلاة والسلام: (لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس) فنقول صدق رسول الله، (لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس)، ولكن هذا النص من العام المخصوص، والذي خصصه نصوص كثيرة وكثيرة جدًا كان قد جمعها في كتاب خاص أحد علماء الحديث في الهند أو في الباكستان المعروف بشمس الدين عظيم الأبادي في كتابه الذي سماه "إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي سنة الفجر".
فهنا تعرّض بمناسبة تحدثه عن أداء صلاة سنة الفجر لمن فاتته قبل الفجر فليصليها بعد الفجر مع قوله عليه السلام: (لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس)، بهذه المنسبة تعرّض لبيان الأحاديث التي خصصت هذا الحديث وتمامه (ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس). كان من ذلك، من المخصصات أنه وصل إلى ترجيح مذهب الإمام الشافعي الذي يقول بأن هذا الحديث الناهي عن الصلاة بعد الفجر وعن الصلاة بعد العصر هو عام مخصص لكلمة جمعت فأوعت... بصلوات ذوات الأسباب، بالصلوات ذوات الأسباب.

فكل صلاة عرض لها سبب إذا تركت هذه الصلاة فاتت السبب فاتت الصلاة فهي تُصلى بسبب وجود السبب فنحن الآن في صدد خسوف القمر، أمر الرسول عليه السلام أمته حينما خطب في أصحابه يوم مات ابنه إبراهيم عليه السلام، وكان عندهم عقيدة جاهلية أن الشمس والقمر إذا كسفا أو خسفا فإنما ذلك لوفاة شخص عظيم. ابن الرسول إبراهيم خطبهم قائلًا: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلوا وتصدقوا). فإذًا قد أمر الرسول عليه السلام بصلاة الكسوف والخسوف، فإذا لم يصل المسلم لهذه المناسبة ذهب وقتها. من هذا الحديث وأمثاله انتهى علماء الشافعية تبعًا لإمامهم إلى أن الصلوات التي لها أسباب فهي لا تُكره في الأوقات المكروه، من ذلك إذًا صلاة الكسوف وصلاة الخسوف، ولكن إذا دار الأمر بين الجمع لأن يصلي الصلاة في غير وقتها كما فرضنا آنفًا، أي يصلي صلاة الخسوف ثم يثني بصلاة الفجر فهذا أجود، ولكن إذا كان لا يمكن إلا هذا فلا كراهة في أداء صلاة الخسوف بعد صلاة الفجر لأنها تطول وتطول، وسنة صلاة الكسوف والخسوف مع الأسف جهلها أكثر الناس وأهملها الجمهور كلهم إلا من عصم الله وقليل ما هم، لأنه طويلة وطويلة جدًا كما جاء ذلك في كتب السنة الصحيحة. غيره.

****

متى يعتبر البادي مسافرا؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إحنا..بادية فيحدث بعض المرات أن نريد أن ننتقل من مكان إلى مسافة مائتين كيلو متر ثلاثمائة كيلو متر..نبحث نشد الصبح وننزل العصر، وحلالنا معنا وأهلونا معنا، وأنا استغفر الله وأتوب إليه أقصر الصلاة ؟

الشيخ : إيه نعم، تقصر ولابد حتى. .

السائل : ومن معي أنصحهم أن يقصروا الصلاة وفيه أناس يعارضونني.

الشيخ : ليه يعني؟

السائل : الله أكبر، معارضتهم موجودة، الشيء الثاني أنني لو كنت في رمضان وأفطرت وزوجي معي أفطرت لوقعت عليها؟
الشيخ : ونحن نقول لك هنيئًا مريئًا. هذه المسافة التي ينتقلها البادي فهو مسافر حتى يظعن وحتى ينزل فإذا استقر فيصلي صلاة الإقامة، أما ما بين منزله السابق ومنزله اللاحق فهو مسافر لأنه لا يدري متى سيطيب له المنزل فهو يتتبع العشب ويتتبع الإيش؟ الخضرة، وهكذا. فهو ما دام مسافرًا متنقلًا من منزل إلى منزل فهو مسافر لا شك، لكنه إذا وصل إلى مكان ونزل فيه فأعجبه المنزل هناك يصلي صلاة المقيم حتى يجدد الرحلة والنقلة، وهكذا دواليك .

****

إذا نويت الإقامة في الحرم العشر الأواخر فهل أنا في حكم المسافر والحال

أني لست من أهل الحرم؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كنت مشيت من أهلي، يعني مثلًا أنا بلدتي في أي مكان وأنا أريد أن آخذ العشر في الحرم فالليالي الذي أكون في الحرم العشرة أقيمها هل أحسبها مسافر لا أتنفل وإن صليت وحدي قصرت الصلاة أو أحسبها مقيم، أصلي صلاة مقيم. مفهوم السؤال؟
الشيخ : مفهوم جيداً.
السائل : جزاك الله خيرا.
الشيخ : أنا أقول: أنك حينما تأتي إلى المسجد الحرام لتصلي العشر هناك فأنت أدرى بوضعك هل أنت تعتبر نفسك مقيمًا أم على سفر؟ أنا أجيب عن نفسي، إذا كنت على سفر فكونك على سفر لا يتناسب مع قولك ناوي أنك تصلي العشرة هناك. فأنت مقيم والحالة هذه، وإذا كان الأمر كذلك فتصلي صلاة المقيم، ثم إذا كنت مترددًا تقول اليوم أسافر وغدًا أسافر ويستمر معك العشرة أيام والعشرين يومًا فأنت مسافر وتقصر ولا تصلي النوافل. أما إذا أجمعت الإقامة كما كان السلف يعبرون، أجمعت الإقامة أي عزمت

على الإقامة أيامًا بدون تحديد، المهم المحدد هو في القلب، إذا أجمعت الإقامة فتصلي صلاة المقيم، وإن كنت لا تزال على سفر كما قال تعالى: ((فمن كان منكم مريضًا أو على سفر)) أي هو متهيئ للسفر، لكن لا يتيسر له اليوم السفر فيقول غدًا، لا يتيسر له غدًا فيقول: بعد غدٍ، وهكذا، أما إذا كان.

السائل : لا، أنا أخبرك.

الشيخ : أنا أجبتك عما أخبرتني، أنا أقول لك فإذا عزم وأجمع الإقامة فهذا خرج عن كونه مسافرًا لأنه لا يقول أنا مسافر اليوم وغدًا بل هو يخطط سلفًا يقول: أنا سأقيم هنا العشر.

السائل : ... ما يروح إلا ليلة العيد أو صبح العيد، جازم جزم بإذن الله.

الشيخ : هذا يصلي صلاة مقيم.

السائل : ويتنفل؟

الشيخ : ويتنفل.

السائل : بعض الإخوان على خلاف لهذا لكن إن شاء الله.

الشيخ : نعم نعم هذا أمر مختلف فيه، لكن هذا الذي نراه، لأنه (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) فمن نوى الإقامة فهو مقيم، ومن لم ينو الإقامة وأصله مسافر فالأصل يجري، الأصل بقاء الشيء على أصله حتى يدخل في حكم جديد. هذا الحكم الجديد هو أن ينوي الإقامة، فما دام أنه نوى الإقامة فهو مقيم.

السائل : جزاك الله خير، أنا سأخبرهم بكلامك إن شاء الله.

الشيخ : جزاك الله خير.

****

هل يجوز الأكل قائما؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخ هل ينطبق على الطعام ما ينطبق، أو هل ينطبق الحكم على الشراب كالطعام من حيث الجلوس أو القيام أو الاتكاء أو غيره ؟

الشيخ : تريد أن تقول هل ينطبق على الطعام أحكام الشرب من قيام مثلًا ونحو ذلك؟
السائل : نعم.
الشيخ : أقول ليس هناك نص في النهي عن الأكل قيامًا كما جاء النص في النهي أو للنهي عن الشرب قائمًا، ولكن هناك أثر وهو عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه لمّا حدّث من كان حوله في المجلس بأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائمًا. قال له قائل: أرأيت الأكل. قال هو شرٌ. قال: هو شرٌ. هذا الصحابي، أقول هنا ينبغي أن نتبعه، لأنه لا يوجد لدينا شيء نخالفه به، لكن التفريق بين الأكل قائمًا وبين الأكل ماشيًا؟ فالأكل ماشيًا يجوز لأنه جاء النص الصريح أنهم كانوا يأكلون وهم يمشون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
أما الأكل من قيام فليس فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم لا سلبًا ولا إيجابًا، وإنما عندنا هذا الأثر الصحيح عن أنس بن مالك وبه نعمل، يضاف إلى ذلك شيء أخر، الشيء الآخر هو ربما لاحظ بعضكم في هذا العصر أنه صار من موضة الكفار أن يأكلوا قيامًا والكراسي موجودة لكنهم لا يجلسون عليها استكبار، حينئذٍ يزداد الحكم السابق قوة.
السائل : ... ؟
الشيخ : أيوه، فنقول: نحن مع أثر أنس لأن أنسًا يعلم ما لا نعلم، ولأن الكفار اليوم والذين يتشبهون بهم من المسلمين يأكلون قيامًا فنحن نخالفهم.
السائل : طيب ماذا نعمل لو دُعينا إلى وليمة..وهناك ما فيه مجال أبدًا أنك تجلس على الأرض؟
الشيخ : لا فيه مجال تجلس على الكرسي بارك الله فيك.
السائل : ما فيه كرسي،. .
الشيخ : يعني وجدنا كرسي في الصحراء في البادية، ما فيه كرسي هناك.
السائل : لا ما فيه عندهم كراسي.
سائل آخر:..تريح تريح شوية.
الشيخ : جزاك الله خير.
السائل : تريح..الدعوة..؟
الشيخ : افعل ما تشاء. أقول لأبو صالح، هذا التصور لا أريدكم أن تتصوروا أنه لا وجود لحل له، لأنه هالكفار الذين لا يتصور أنه لا يكون في ذلك المكان كرسي، لكننا نتصور أنه رجل ضعيف مثلي يخجل يقو يا جماعة أنا بدي كرسي لأنه أني لا آكل قائمًا. هذا ممكن، أما أنه لا

يوجد في ذلك المكان الفسيح كل استعدادات القائم على ساق وقدم، لا يوجد كرسي أو خمسة أو عشرة، أنت لا يوجد كرسي فيما ترى، هذا صحيح، لكنهم يكونوا موضوعين في مكان آخر في غرفة أخرى هذا موجود ولا شك

السائل : هذا مضيف .

الشيخ : نعم.

السائل : يعني مضيف للوقوف إلى الطعام... تذاكر

الشيخ : أنا عارف

السائل : ...

الشيخ : أنا قد أجبتك.

السائل : فيه عندهم أرض يا... ؟

الشيخ : لا اسمعني ما بدنا نوصل للأرض. قد أجبتك بأنه عندهم غرفة لابد من أن يوجد فيها كرسي، لكن بدنا نحن أن يكون عندنا الشجاعة الأدبية أن نثبت إسلامنا، أن نثبت شريعتنا.

السائل : تكون قويا.

الشيخ : اليوم مع الأسف كثير من الشباب في بلدهم لابسين البدل العربي الإسلامي لكن إذا ما خرجوا من بلدهم إلى بلاد الكفر نزعوا لباس المسلمين ولبسوا لباس الكافرين، لماذا؟ لأنهم يخجلون أن يظهروا بمظهر المسلمين أمام الكافرين. هذا ضعف بلا شك، ولذلك نهى الرسول عليه السلام عن الذهاب إلى بلاد الكفر وقال: (المؤمن والمشرك لا تتراءى نارهما، أنا بريء من مسلم يقيم بين ظهراني المشركين) لأنه هذا، أو هذه الإقامة تؤثر في معنويات هذا المقيم وتغير من طبائع وأفكاره.

ولذلك كان العربي الأول يدخل على ملك الفارس والروم بزيه العربي بينما هؤلاء يمكن مطنطنين بالألبسة الذهبية والسلاح وهو لا يبالي، حتى في بعض الروايات دخل المغيرة على ملك فارس وبرز الرمح في الأرض وإيش؟ ثقب السجاد وبال، لأن هي عادة العرب عصياي.

السائل : الكوع...

الشيخ : الكوع ...

وين نحن اليوم نقدر نروح ونغير زينا وشكلنا، لذلك يا أخي يونس لمّا بتتصور الموضوع بهذا الضيق فربنا ييسر له أو يجعل له فرجًا، لكن كما يقولون عندنا في الشام: ضد هزك..، ضد حركة يعني.

السائل : ... من السؤال، هل ينطبق على الشراب من حيث الاكتفاء، نحن

نعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد) (أما أنا فلا آكل من...) فهل ينطبق هذا على الشراب؟

الشيخ : الظاهر أنه كذلك، ولكن ينبغي التنبه إلى أن الحديث لا يعني النهي، وإنما يعني الاستحباب والأفضل (لا آكل متكئًا) غير نهى عن الأكل متكئًا. واضح ؟

السائل : واضح، نحن نشدد والله في قضية الأكل هذه.

الشيخ : كيف؟

السائل : نشدد في قضية الاتكاء.

الشيخ : لا الشدة ما هي، إذا كان ما عندنا نص ما نشدد تقول: كان الرسول يكره الأكل متكئًا ويقول: (أنا إنما عبد) كما قلت: (آكل كما يأكل العبد كما يجلس العبد)، لكن إذا خالف المسلم شيئًا من ذلك لا يكون ارتكب معصية.

السائل : لا يكون آثمًا.

الشيخ : أيوه، لا يكون ارتكب إثمًا، وإنما يكون خالف ما هو الأفضل .

السائل : ... أن يقعد على الكرسي؟

الشيخ : كيف؟

السائل : إذا طلب الكرسي...سنة، إذا طلب الكرسي عند الطعام... يجلس عليه في السنة ؟

الشيخ : ما فهمته، بس قولك هل يستطيع أن إيش؟

السائل : أن يجلس عليه...السنة ؟

الشيخ : كيف يعني؟

السائل : أن يجلس على الكرسي على السنة يعني.

الشيخ : كيف يعني؟

السائل : يرفع رجله يثني رجله اليسرى وينصب اليمنى؟

الشيخ : كيف يعني؟

السائل : كما نعلم أن... السنة أن يفترش اليسرى وينصب اليمنى.

الشيخ : ما هو ترك أشياء وأشياء، لأنه مريض. لا هنا لا يرد هذا الكلام، قلنا لا يرد، الفريضة وهو القيام.

السائل : أنا أكثر مرة بارك الله فيه لمّا آكل آكل هكذا لأنني إذا جلست كذا الحمد لله رب العالمين كان رجلي تتحسن شوية وأوجس منها يعني شيء بسيط، هو لا..وأنا أوجس ملل شوية، وهذا أجده أريح لي وأوطى هل عليّ في ذلك شيء؟

الشيخ : لا ما عليك شيء، أولًا لما ذكرته آنفًا أنه هذا ليس فيه ارتكاب إثم

أو معصية، وثانيًا: أنت تذكر عذرًا فالعذر يرفع الإثم ويرفع المعصية، ثم هذا يسميه بعضهم اتكاءً، التربع هكذا يسميه بعضهم اتكاءً، ويدخله تحت عموم قوله عليه السلام: (لا آكل متكئًا) لكن الذي يبدو أن الاتكاء المقصود في هذا الحديث هو الاتكاء الذي يمثل كبر المتكبرين وهو أن يكون على جنب، وهذا الاتكاء هو الذي نعرفه من أحاديث الرسول عليه السلام كما جاء في الحديث الصحيح: (أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور ألا وشهادة الزور، وكان متكئًا فجلس)، فكان متكئًا مشٍ هكذا وجلس لأنك جالس، أنت الآن جالس، لكن كان متكئًا فجلس، إذًا الاتكاء الذي يتبادر من قوله عليه السلام: (لا آكل متكئًا) هذا الاتكاء، وحينئذٍ فلو لم يكن الجالس المتربع في رجله وجع ما لا بأس عليه في هذه الجلسة لأنه لم يأت كراهة لها. لكن فيه هناك صور ة أخرى (آكل كما يأكل العبد) وهو الإقعاء تعرفون الإيقعاء؟

السائل : ...

الشيخ : أيوه أحسنت يا أبو صالح. شوفت العرب إيش لون بيفهمون، نحنٍ..عرب..لو سألنا العرب عندنا شو الإقعاء ما بيعرفوا، هذا هو الإقعاء فإذًا إذا أراد المسلم وكان صحيح الجسم هل يقتدي به عليه السلام، يقعي، يقعي لكن ليس على سبيل الوجوب، وإنما على سبيل الاستحباب.

السائل : ...

الشيخ : نعم.

السائل : ...

الشيخ : كلها حِكم، كلها حِكم لأنه الجلسة هذه هي كما في اللغة العربية أيضًا جِلسة المتحفز، المتحفز يعني..ما بيصدق يقوم يعني، بينما نحن بنقعد متربعين يلا مدد. هنا ...

السائل : ..جزاك الله خيرًا.

الشيخ : وإياكم إن شاء الله، جزاك الله خيرا.

****

الكلام على صلاة التراويح.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقول: قبل إثنى عشرة سنة قدر الله أن وقع ابني على كتاب أنا أتيت به ولم أقرأه ولم أتفقه فيما فيه، ولكنه قرأه وفهم منه شيء فقال: يا أبتي ربما أننا لم نصب الحق في صلاة التراويح وإني وجدت كتابًا يقول إن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم إحدى عشر ركعة. فبحثنا مع الكتاب ورجعنا لبعض المراجع الذي حوّل صاحب الكتاب وهو أنت عليها جزاك الله خيرًا.

الشيخ : الله يجزيك خيرا.

السائل : كما وجدنا هناك حديث عائشة فقلنا ما فات نتوب إلى الله ونستغفره وما بقي فإن شاء الله لا نزيد على إحدى عشر ركعة حتى نلقى الله فما زدنا حتى الآن، ولسنا نريد ...إن شاء بإذن الله مع ما يأتينا من كثر المخالفين وكثر المبندقين وكثر المعيدين وكثر الذي لا إله إلا الله لكننا نحتسب هذا على الله فإذا علم المسلم سنة من سنن الرسول يمسك عليها بيده ويعض عليها بنواجذه ويتعركش لها برجله...

الشيخ : جزاك الله خيرًا.

السائل : أكل التمر، شربت قهوة.

الشيخ : أيه، جزاك الله خير.

السائل : أعطيك تمرة.

الشيخ : أكرمك الله من ثمار الجنة، لا حسبي.

السائل : حسبك .

الشيخ : نعم .

السائل : تذكرت أبا هريرة رضي الله عنه عندما شرب اللبن قلت يا شيخ:..؟ أنا وأمتي بريئون من التكلم؟

الشيخ : "أنا وأمتي برآء من التكلم".

السائل : هذا يا شيخنا وين نجده ؟

****

حديث أنا و أمتي براء من التكلف .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في تخريج " إحياء علوم الدين " للعراقي.
..شاي، هذا شاي، هذا شاي مشيخة باين يا...
السائل : سمعنا من أحد إخواننا الطيبين قالوا أنك ... ضعف، فما رد فضيلتكم؟
الشيخ : كل شيء ممكن لكن بعد المراجعة، لأنه الضعف قد يكون نسبيًا من طريق وقد يكون له شواهد وعهدي أنا بعيد جدًا فإن شاء الله بتذكروني إذا عدنا إلى بلدنا سالمين.
السائل : نحن نريد الخلاصة بعد الدراسة، خلاصة... ؟
الشيخ : دراسة قديمة، والخلاصة باقية عندي أن هذا حديث ثابت.
السائل : ثمانية كيلو، ثمانية كيلو ما شاء الله.
الشيخ : ثمانية كيلو بس.
السائل : هذا سمن، هذا سمن يا إخوان، سمن الغنم..الحمد لله فكلوا مع التمر ومع... الإخوان يطعموا عندي جزاكم الله خير.
الشيخ : أعندكم سكر يا أبا صالح.
السائل : أعطه السكر الحمد لله، أعطه السكر يا عبد الرحمن.
الشيخ : كل الخير عنده إن شاء الله.
السائل : أبشرك ولله الحمد بخير، لمّا أن الله منّ عليّ بنفسه، إذا ثبت عن الله ورسوله شيء لم تهدف نفسي لغيره وإن كنت باقي عليه عدة سنين.
الشيخ : أكبر نعمة. .
السائل : ... نعمة، هذه أكبر النعم، ومع هذا أبشرك عندنا قرية يمكن حوالي فيها مائتين وأربعين أو مائتين وثلاثين عائلة ما يُرى فيها تليفزيون ولا واحد.
الشيخ : نعمة كبيرة يا... ، هي تبعد عن بعض العواصم كثيرًا.
السائل : نعم تبعد عن بعض العواصم كثيرًا وقد ولله الحمد منّ الله سبحانه وتعالى على الإخوان بوطانة ولطف وحنان مع قوة، إذا جابهوا رجل وهبه كلهم زاروه وتضرعوا بين يديه يتضررعوا إيش تسوون؟ يقولون: جبرية..ما لهم قدرة، إحنا لا سلطة ولا شيء ولكن لدرء المفاسد يأتون... إحنا داخلين على الله ثم عليك..أدخل على الله لا تشنع علينا، لا تجر علينا البلية، نطلب نتضرع، لله أنه يهديك ثم الله أكبر ينتهي الله سبحانه وتعالى فلا يوجد أبدًا.
الشيخ : ما شاء الله، الحمد لله.
السائل : وكان الإخوان أخذين مع بعضهم... وأرجو الله جلا وعلا أن

يثبتهم و..وكلهم يحبونك ولله الحمد.
الشيخ : يوم يعود المسلمون هكذا كالجسد الواحد فيومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله .
السائل : نصر، الحمد لله وهذه من الله جلا وعلا.

****

عم رجل أعطاه أرضا فرفض أن يأخذها فقال له إنها لابنك فأخذها فهل له التصرف فيها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال أنه نسيبه عمه، والد زوجته عنده قطعة أرض صغيرة هي فقال له بدي أعطيك هذه القطعة فقال له أنا ما أريد هذه القطعة لئلا يقال أنه يعني ما خدم عمه، ما كذا وما تودد له إلا في مظنة أن يحصل على شيء من ماله. فالحمد لله أنا عندي الأرض وعندي المال ولا أريد منه شيء.
الشيخ : هذا أخوك يقول.
السائل : نعم لعمه، فقال له عمه: يا أخي أنا ما أعطيها لابنك الكبير،..عنده ولد واحد..فقال: أنا بعطيها لعبد الله. فأسكته يعني تُوفي العم الآن رحمه الله فالآن الرجل يقول هل القطعة لي هذه تعتبر لي أتصرف فيها تصرف المالك أم هي لعبد الله ابنه دون إخوانه أم ما هو..؟
الشيخ : ... بدقة.
السائل : بدقة.
الشيخ : فإذا كان الأمر كذلك فالأرض للولد الواحد وليس لبقية إخوته فيه حق أو فيها حق، وليس للأب فيه أو في الأرض نصيب إلا إن كان بحاجة فحينذاك يأتي قوله عليه السلام: (أنت ومالك لأبيك) لكن يبدو أن الصورة لم تدخل في هذا المضيق.
السائل : ما وصل.
الشيخ : فحينئذٍ الأرض للولد.

****

نصيحة الشيخ لمن يسافر للخارج للإقامة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ جزاك الله خير عرض في أثناء حديثه قوله صلى الله عليه وسلم : (أنا برئ من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين) الحقيقة السفر لكثير من الشباب للدراسة في الخارج هذا واقع معلوم وفي هذه الآوانة خاصة فُتح باب الهجرة إلى ديار الكفر فنرجو من فضيلتك نصيحة عامة بالنسبة للسفر للخارج للدراسة وبالنسبة لهذه الهجرة وجزاك الله خيرًا؟

الشيخ : أن الذي أعرفه أن باب الهجرة .... من سنين طويلة، ولذلك يُسمون الذين يعودون من تلك البلاد بأنهم عادوا من بلاد المهجر. ما شاء الله، فقبل أن أدخل فيه.

****

الشريط رقم : ٢٤٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ضوابط وشروط السفر إلى بلاد الكفار والدراسة هنالك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أي أن يكون له زوجة تحصنه أن ينحرف يمينا أو يسارا ، و- هذا الشرط الثاني - أن يكون محصنا في تربيته وفي أخلاقه ولو متزوجا ، فإذا توفر فيه هذان الشرطان وذهب مع زوجته وأقام هناك سنة أو سنتين ولا يخالط الجمهور هناك إلا بمقدار ما يحصل العلم الذي من أجله ذهب وهو في الأصل محصن بهذا التحصين بشقيه جاز وإلا يكون قد خسر أكثر مما ربح وذلك يكون هو الخسران المبين .
السائل : نصلي العشاء .
الشيخ : نصلي العشاء والساعة التاسعة الآن ونستأذنكم بعد صلاة العشاء لنمشي إلى بلدنا إن شاء الله .
السائل : العشا والع .
الشيخ : العشا تعشينا تمرا وسمنا ولبنا وحليبا . ما شاء الله كل خير .
السائل : جزاك الله خير ا . ها هو الآن يطبخ العشاء .
الشيخ : الآن يطبخ .
السائل : الذبيحة خلاص .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : حتى تقتنع .
الشيخ : عوضك الله خيرا .
السائل : جزاك الله خير ا .
السائل : الله أكبر الله أكبر أشهد ألا إله إلا الله ... .
الشيخ : أشهد ألا إله إلا الله ... .
السائل : حي على الصلاة ، حي على الفلاح ...
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله .
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته .
السائل : أقول ختاما لما تفضلت به .
الشيخ : نعم .
السائل : قيل لي أن هناك شخصا يقيم منذ خمسة وعشرون عاما يقيم بين ظهراني الكفار فذهبت لزيارته فيما ظننت أن نعظه فيما يكننا فيه الله سبحانه وتعالى في ختام الجلسة ولا أريد أن أطيل عليكم رأيت بنت ومعها شاب يدخلون إلى البيت ونحن على باب البيت سنخرج فقال له أحد الوقوف لست أنا قال : من هذه .؟ قال : هذه بنتي . قال : وذاك ابنك ، قال

: لا هذا صديقها ، بنفس الكلام بكل برود .
الشيخ : بكل دياثة .
السائل : يعني ما كنت أتخيل أن مسلما يصل به الأمر إلى هذا .
الشيخ : لا أكثر .
السائل : أن تأتي بصديقها إلى بيت أبيها
الشيخ : ما هو المسلمة عم تزوج بالنصراني .!
السائل : هو نصراني إيش .؟ جورجو ، هل تظن أنه يعني مسلما موحدا .
الشيخ : نحن لازم نطلع لبره ... هذا النور هناك قرية .؟
رجل : أي نعم هذه السعودية ... هذه القريات .
الشيخ : أبو عبد الله دخل وقت العشاء ، سمعت بأنك تحفظ القرآن .
الرجل : الحمد لله يعني شيء حصل مني تفلت وإلا الحمد لله .
الشيخ : تفضل صلي بنا .
الرجل : هو أحفظ مني . هو أقرأ مني ... .
الشيخ : هو يؤمنا .
الرجل : نعم أنا أقر وأعترف أنه أحفظ مني وأقرأ مني لكتاب الله .
الشيخ : يا الله بسم الله .

****

صلى الشيخ مأموماً في سفره فقصر الإمام ولم يقصر الشيخ فسُئل عن ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : لما أتممت ؟
الشيخ : لأني ما نويت السفر .
السائل : لو زدتنا توضيحا.
الشيخ : لماذا أنت قصرت ؟
السائل : أنا قصرت بناء على ما سمعت منك .

الشيخ : وهو ؟
السائل : أننا مسافرون .
الشيخ : وين سمعت مني ؟
السائل : يعني في حدود ما سئلت سمعت من أبو صالح والمسافة وكذا .
الشيخ : هذا سمعته الآن أما من قبل ، طيب إن الذي سمعته مني قلت أنه مسافر مادام انتقل من مكان إلى آخر وهو يطلب الكلأ مثلا أو العشب أو ما شابه ذلك ، هذه مسألة غير ما نحن فيه ، نحن خرجنا من بلدنا لنعود مساء إي نعم ، فالمسألة في فهمي أنا لا تتعلق بقطع مسافة محدودة بقدر ما تتعلق بشيئين اثنين أساسهما النية والآخر الخروج من البلد ، فإذا وجدت نية السفر وخرج من البلد انطبقت أحكام السفر ، ولا ينظر بعد ذلك إلى المسافة التي يقطعها طويلة أم قصيرة ، أما الأصل غير موجود وهو النية فحينئذ هذا الذي خرج ولو قطع مسافة طويلة أو أقل أو أكثر ، هذا ليس مسافرا لأنه السفر من جملة الأحكام التي ترتبط بهذا الحديث الذي قال عنه بعض علماء الإسلام أنه ثلث الإسلام : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) .
والحقيقة أنه هذه مسألة من المسائل الدقيقة جداً والتي اختلفت فيها أنظار العلماء ولم يتفقوا على شيء واضح إطلاقا بحيث أنه يمكن لقائل أن يقول :
هذا هو الحق ما به خفاء فدعني عن بنيات الطريق
ما يستطيع أحد أن يقول هذا لكن كل ما يمكنه أن يقول أنا أختار كذا ، فأنا اخترت ما فهمته من رسالة ابن تيمية رحمة الله في هذه المسألة ، له رسالة خاصة بأحكام السفر ، فإنه ضرب مثلا رائع جدا يفهم الباحث وطالب العلم من هذا المثال أن السفر ليس له علاقة بقطع مسافة طويلة دون مسافة قصيرة ، أما أنه ليس له علاقة بقطع مسافة قصيرة وأظن أن هذا ليس موضع نقاش .
لأنه من الثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كان يخرج من المدينة إلى البقيع فيسلم عليهم ثم يعود كان يخرج إلى الشهداء إلى أحد ليسلم عليهم ثم يعود ، لا يعتبر نفسه أنه مسافر مع أنه خرج عن البلد ، وعلى العكس من ذلك أنه إذا قصد سفرا طويلا ، عفوا إذا قطع مسافة طويلة فذلك لا يعني لمجرد قطع هذه المسافة أنه صار بها مسافرا ، المثل الذي ضربه هو كالتالي :
هو دمشقي مثلي وحول دمشق قرى معروفة فضرب مثلا ببلدة تعرف إلى الآن بدومة ، قال فلو أن رجل خرج من دمشق يتطلب الصيد إلى دومة

خمسة عشر كيلو لا شك أنه هذه المسافة في عرفنا نحن إذا وجد الشرط الأساسي وهو قصد السفر فهو سفر ، يقول بأن هذا الرجل لا يعتبر مسافرا لأنه خرج ليصطاد ثم ليعود ، لكن الذي وقع بأنه ما وجد الصيد الذي كان يبتغيه فتابع المسيرة وتابع وتابع ... ليصل لحلب ، وبين حلب ودمشق نحو أربع مائة كيلو اليوم بالسيارة ، نقول هذا ليس مسافرا مع أنه قطع مسافات للمسافر ليس مسافة واحدة ، لأن الشرط الأول وهو قصد السفر لم يكن من هذا الإنسان ، وعلى هذا نستطيع أن نقول سائق سيارة يوصل يخرج على بكره من عمان مثلا إلى معان إلى العقبة يرجع عشية هذا ليس مسافرا لأنه بحكم عمله دائم السفر إنما ينوي أداء العمل هذا ليعتاش . إذا يجب أن نلاحظ في موضوع السفر الشرط الأساسي وهو النية ، وبملاحظتنا لهذه النية تختلف ... .
يختلف حكم شخصين قطعا مسافة واحدة لكن أحدهما مسافر والآخر لا يعتبر مسافرا ذلك لاختلاف نياتهما ، وعلى ذلك يتفرع أيضا أحكام تتعلق بحكم الإقامة أي الإقامة الموقتة ، رجلان خرجا من بلدة مسافرين كلاهما نزلا في بلدة أخرى أحدهما إقامته إقامة مسافر والآخر هو مقيم ، لماذا ؟ لأنه له زوجة أخرى هناك، له زوجة أخرى فهو من زوجة إلى زوجة ، فكون وجد له زوجة تحصنه وتجعل له مأوى وتهيئ له نزوله ، أخذ حكما غير حكم صاحبه لأنه اختلف الأمر في بعض صوره ، ولذلك نخرج بنتيجة مهمة جدا وهي أنه أحكام السفر مع دقتها تختلف من شخص إلى آخر وحينئذ فلا نكلف إنسانا بحكم آخر والعكس أيضا كذلك ، وإنما على المكلف أن يتبنى رأيا تطمئن له ... .
هنا العرف هذا ضروري جدا للذي نوى السفر أي نعم ، أما الذي لم ينو السفر فهذا لا ... .
السائل : في مسألة السفر يا شيخ ، إنسان دخل إلى مسجد معين وكان مسافرا ، ووجد جماعة تصلي مسجد الطريق - يعني - فظن أن هذا الإمام الذي يصلي بهم إماما راتبا ومقيما ، فأتم على أساس أنه يكمل صلاته فرضنا العصر أربع ركعات ، فما لبث الإمام أن صلى ركعتين وسلم ، وقال أتموا فإنا قوم ... فماذا يفعل هذا المؤتم الذي نوى أربعا على حكم أنه مؤتم بمقيم ثم تبين له أن الإمام مسافر فماذا يفعل ؟
الشيخ : يصلي مع الإمام ، يصلي مع الإمام لأنه الذي برر له النية كان خطأ فيرجع إلى الصواب
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم الدعاء من الخطيب في آخر خطبة الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بارك الله فيك ما حكم الدعاء من الخطيب يوم الجمعة في نهاية الخطبة .؟
الشيخ : التزام ذلك بدعة ، التزام ذلك بدعة ، وأشد ما تكون هذه البدعة الدعاء للملوك ، ولكن للضرورة أحكام ، والضرورة تقدر بقدرها أولا ، والضرورة يقدرها المبتلى ، والذي يأكل العصي ليس كالذي يعدها .

****

ما حكم تأمين المصلين على دعاء الإمام يوم الجمعة وما حكم رفع اليدين بالدعاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أريد أيضاً إيضاحا آخر على نفس السؤال ، نحب هذا ، تأمين الناس على دعاء الإمام ورفع يدي الإمام والمأمومين .؟
الشيخ : هؤلاء ليس لهم حكمه هؤلاء يلتزمون السنة ، يصمتون ويسكنون ولا يرفعون .
السائل : ولا يأمنون .؟
الشيخ : يسكتون ويسكنون ولا يرفعون .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

ما حد عورة المرأة مع المرأة وعورة المرأة مع محارمها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قرأنا في كتب الفقه والمذاهب خلافا كثيرا في عورة المرأة مع المرأة وعورة المرأة مع محارمها فنرجوا من فضيلتكم توضيح هذا وجزاكم الله خيرا .؟
الشيخ : ليس عندنا ما يساعدنا على الإجابة عن هذا السؤال سوى الآية الكريمة : ((ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آباءهن أو ...)) حتى قال : ((أو نساءهن)) فالآية تجمع الجواب عن شقي السؤال ، فهي تبين أن المرأة إنما يجوز لها أن تظهر أمام محارمها وأمام نسائها المسلمات مواضع الزينة فقط ، ولا شيء أكثر من ذلك ، ومواضع الزينة في العهد الأول يوم نزلت الآية الكريمة معروفة ، ونضرب مثلا مجسدا لم يكن من مواضع الزينة لا في ذاك الزمان ولا في هذا الزمان ، والحمد لله الذي ما وصل فساد الزمان أن تظهر المرأة أمام الرجال بتزينها لثديها ، إذا لا يدخل في قوله : ((ولا يبدين زينتهن)) يعني صدرها ، لماذا ؟؟
لأن الصدر لم يكن يوم نزلت الآية موضعا للزينة ، ومن هنا نفهم بوضوح لا خفاء فيه مطلقا أن القول الشائع والذي نسمعه من بعض المشايخ ومن بعض الإذاعات أن عورة المرأة مع المرأة كعورة الرجل مع الرجل أي من السرة إلى الركبة قول باطل مخالف لهذه الآية الكريمة ، لأن الآية تعني ، مع طبعا سابقاتها من الآيات التي توضح لنا أن المرأة عورة حتى في وجهها وكفيها عند بعض العلماء ، إذن إذا كانت هي عورة ثم قالت الآية التي كنا في صددها : ((ولا يبدين زينتهن إلا لأباءهن ... ونسائهن)) بالأخير ، فإذا من أين جئتم بأنه يجوز لها أن تكشف عن صدرها وعن ظهرها ، وكل ذلك لم يكن موطنا للزينة يوما ما حتى في هذا الزمان الفاسد .؟
إذن هذا قول في اعتقادي يجب أن يضرب به عرض الحائط ، لأن كل قول خالف كتاب الله أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك مما لا يجوز

للمسلم أن يعرج عليه أو أن يأوي إليه كما قال ابن القيم الجوزي رحمه الله :
العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه
كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذرا من التعطيل والتشبيه
فحين نقول قال الله كذا وكذا أنت تقول قال الشيخ قال العالم وقال المذهب ، هذا ما ينبغي أن يصدر من مسلم يؤمن بالله ورسوله حقا ، فإذن هذه الآية هي أساس موضوع عورة المرأة مع المحارم وعورة المرأة مع المرأة ، فلا يجوز لها أن تظهر أمام هذين الجنسين إلا ما كان موضع الزينة يومئذن ، ما هو؟؟ الرأس وما حوى ومنه العنق والذراعان الأساور ، وإيش شو اسمه .؟ الدملج أو إيش .؟ والله نسيت ، والخلاخيل التي توضع على الرجلين ، الأقدام مع شيء من الساق موضع الخلاخيل هذه ، هذا يجوز للمرأة أن تبديه أمام محارمها وأمام أختها المسلمة ؛ ما سوى ذلك تلبس القميص الشيال عندنا يقولون ، الذي ليس له أكمام فيظهر منها عضدها ويظهر منها ما تحت إبطها ، ويظهر منها صدرها وظهرها ، فهذا كله انتهاك لحرمات الله تبارك وتعالى ، وهذا مما لا يجوز ، والآن الساعة العاشرة إلا الربع ، أهلا وسهلا .

****

إذا كنتم تقبلون التأمين على دعاء الرجل الذي يظن فيه الصلاح فلماذا لا

تقبلون التأمين على دعاء خطيب الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سيدي أريد بس توضيح بسيط أنا أعرف السنة والحمد لله في عدم التأمين في السؤال الآنف بس كنت مستعجل ، يسألنا بعض الإخوان يقولون : لما لا يقاس التأمين على التأمين على أي دعاء ، ولما لا يأخذ هذا الحكم فقلنا نسمع من فضيلة الشيخ .؟
الشيخ : أوضح السؤال مش واضح أو أنا على الأقل ما فهمته .؟

السائل : قد يكون أنا أسلوبي ما كان واضح في طرح السؤال ، أقول يعني بعض المخالفين لما نرى يقولون أنتم تقولون أن من التوسل الجائز أن يدعو رجل يظن فيه الصلاح ويؤمن المسلمون على دعاءه ، فلماذا لا تقبلون التأمين يوم الجمعة على دعاء المسلمين على دعاء الرجل الذي يظن فيه الصلاح ، ولماذا لا نرفع الأيدي والسنة أن ترفع الأيدي في غير هذا الموضع ؟؟؟

الشيخ : الجواب واضح، لأن الرسول عليه السلام ما فعل ذلك ، فنحن أتباع الرسول ، والقياس في العبادات لا يجوز ، والجواب يعني ما يحتاج إلى هذا الشيء من التفصيل أبدا ، لماذا لا نفعل؟؟؟ لأن الرسول ما فعل لأن السلف ما فعل :

فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بما فيه ينضح

السائل : ... الإمام شو بدو يسوي ما يدعي .؟

الشيخ : ما يكفي أنه عم يتحمل كما قال عليه الصلاة والسلام الإمام ضامن ، عم يتحمل مسؤولية صحة الصلاة . نعم .

السائل : لبس الحذاء الذي يحدث صوتا يقوم مقام الخلخال قديما .؟

الشيخ : مقام إيش .؟

السائل : الخلخال قديما ، لبس الحذاء الذي ... .

الشيخ : لا يجوز لا يجوز .

****

هل يجوز للمرأة أن تكون بين النساء وبين محارمها حاسرة الرأس

وبثوب ذي نِصف كُم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... يعني زيادة في التوضيح في السؤال الذي سبق هل يجوز للمرأة أن تكون بين نسائها وبين محارمها حاسرة الرأس وبثوب نصف كم وهو طوله إلى نصف الساق مثلا ؟؟؟

الشيخ : الجواب هو يعني كما ذكرنا آنفا ، وباختصار يجوز ، مادام أنها لا

تظهر شيئا من غير أماكن الزينة ، فالذراعان يجوز إبداءهما ومكان الخلاخيل يجوز كذلك .
السائل : والرأس .؟
الشيخ : والرأس كذلك بلا شك يجوز .
السائل : نعم .
الشيخ : وليس يعني يجب على المرأة أن تشدد على نفسها ، وقد يسر الله لها كما جاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما على فاطمة وهي مضطجعة على فراشها ومعه عليه السلام عبد لها ، فسارعت لتتستر فقال النبي : (يا ابنتي لا بأس عليك إنما هو أبوك وغلامك).
فإذن لا يجب على المرأة أن تستر كل بدنها أمام أختها المسلمة ، يجوز لها أن تبدى ما أجاز الله لها ، ولا يجب بل لا يجوز لها أن تشدد على نفسها لأنه الأمر كما يقولون : " كثر الشد يرخي " أي نعم تفضل .

****

ما هو أنواع الكفر ؟ ومتى يكون الحاكم بغير ما أنزل الله كافراً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... على إطلاقه للأعمال كلها والعقيدة وكل شيء أو يخص الحكم الشرعي.؟؟؟
الشيخ : لا ما يخص الحكم الشرعي ، يخص العقيدة ، أي من لم يحكم بما أنزل الله معتقدا أن عدم الحكم بما أنزل الله هو الصواب معتقدا .
السائل : معتقدا .
الشيخ : معتقدا أن الحكم بغير ما أنزل الله هو الصواب فهو الظالم وهو الكافر وهو الفاسق ، أما من حكم بحكم خالف فيه الشرع ما يهمني عرفي أو غير عرفي ، خالف فيه الشرع لكنه يعتقد أنه مخالف للشرع وأن الصواب هو الشرع فهذا ليس كافرا وإنما هو في زمرة العصاة كالذين يأكلون الربا ويسرقون ويزنون وإلى آخره ، هؤلاء كلهم يخالفون الشريعة ، فإذا أقترن مع هذه المخالفة مخالفة قلبية كما يقولون في بعض

البلاد تقول له صلي مثلا يقول لك : بلا صلاة بلا طهارة هذا كان في زمان مضى وانقضى ؛ هذا هو الكفر لأنه يعتقد بقلبه خلاف ما شرع ربنا تبارك وتعالى ، إذا قيل للمرابي مثلا : لماذا أنت تأكل الحرام .؟ قال لك : الله يتوب علينا بدنا نعيش ؛ هذا ليس كافر أما إذا قال : بلا حرام بلا حلال ؛ فقد كفر ، باختصار وهذا بحث طويل جدا وعسى الله أن يجمعنا في مناسبة أخرى . أن الكفر قسمان : كفر اعتقادي ، كفر عملي .
الكفر الاعتقادي : هو الذي يعتقد اعتقاد الكفار فهذا مرتد .
والكفر العملي : الذي يعمل عمل الكفار لكن لا يعتقد اعتقادهم .
السائل : يعتقد نفسه مقصرا .
الشيخ : مقصر مخطئ .
الشيخ : وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

ما حكم قضاء النوافل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صلاة السنة . بعد فوات الوقت .؟
الشيخ : السنة إذا فاتته دون سعي منه فيجوز قضاءها ، أما إذا كان تعمد إخراجها عن وقتها فلا تقضى فهمت علي .؟
السائل : يعني أفهم مثلا إذا كان بعذر مثلا .؟
الشيخ : أيوه مثلا دخل المسجد والصلاة قائمة ، وهو ما صلى السنن القبلية فيصليها بعد ، لكن هو تأخر عامدا ، قال : السنة ما بدي أصليها ، فدخل المسجد فصلى الفريضة ثم عن في باله أنه يصلي السنة ، لا يصليها .
السائل : ... السنة البعدية حتى يأتي العصر ؟؟
الشيخ : الوقت مستمر معه .
السائل : أذن العصر وما صلى .؟
الشيخ : لماذا ما صلى ؟؟ عامدا ؟؟

السائل : نعم .
الشيخ : أخدت الجواب ما يصلي .
السائل : معذورا يصليها سيدي .؟
الشيخ : أي نعم .

****

هل يجوز القول إن لفظنا بالقرآن مخلوق ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز القول بأن لفظنا بالقرآن مخلوق ؟؟؟
الشيخ : هذه المسألة في اعتقادي لا حاجة ولا مبرر لإثارتها في العصر الحاضر ، لأنها قد تكون سببا لإساءة فهم السامعين لهذه الكلمة سواء أثبتت أو نفيت ، فإذا قيل لفظي بالقرآن مخلوق يمكن أن يؤخذ على أن القرآن نفسه مخلوق ، وهذا ما وقع في إمام المحدثين في زمانه وهو الإمام البخاري ، فكبار أصحابه وكثير من حفاظ الحديث خاصموه وعادوه لأنه قال هذه الكلمة ، والآن نحن لسنا في هذا الصدد وفي هذا العصر ، ذلك لأن جماهير المسلمين اليوم حينما يشاركوننا في الاعتقاد بأن القران كلام الله وكلام الله غير مخلوق ، هم يفسرونه بتفسير معروف في كتبهم بأن كلام الله تبارك وتعالى نفسي وليس كلاما لفظيا مسموعا عند المصطفين الأخيار . الخلاف الآن الموجود يكفينا ولا نريد أن نثير خلافا قديما كان بين أهل السنة أنفسهم ، فالخلاف الموجود اليوم بين أهل السنة وأتباع أهل الحديث والمخالفين لهم ممن ينتمون إلى مذهب الماتوريدي أو الأشعري هذا الخلاف كافينا ، فما يجوز أن نثير بيننا نحن الذين نقول أن كلام الله عز وجل كلام حقيقي مسموع كما في الآية الكريمة : ((فاستمع لما يوحى)) .
أما هل يجوز أن أقول لفظي بالقرآن مخلوق ، ما الذي يترتب من وراء هذا وخاصة في العصر الحاضر .؟
فهو اعتقادي وهذا خلاصة جوابي إنه غير ذي موضوع الآن في العصر الحاضر ، أما إذا كان الإنسان فرد من الأفراد عنده شبهة عنده إشكال

حول هذه الكلمة سلبا أو إيجابا ممكن هذا البحث معه على انفراد ، أما نثيرها جماعية هكذا بين الناس ويمكن أكثرهم فكرهم خالي عن هذا الموضوع إطلاقا سواء قيل بأنه يجوز بمعنى كذا أو لا يجوز إذا كان بمعنى كذا ، هذا جوابي عن هذا السؤال .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

اقترض شخص مبلغاً فكيف يرده بعد مضي مدة وقد تغيرت القوة الشرائية

للعملة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : لقد حازت قضية نزول الدينار على اهتمام كثيرين ، وقليل جدا هم الذين اهتموا بهذه الناحية من ناحية شرعية ، السؤال الذي استدان من إنسان ما مبلغا من المال فهل يسدده بقيمته الأولى أم بعدد الدنانير الزيادة اليوم .؟
الشيخ : سؤال مفهوم لكنه خطأ لأنك حين تقول يسدده بقيمته الأولى مفهوم من هذا يعني قيمته الشرائية ، وأنت ما تعني هذا .
السائل : قيمته الأولى كم كان يساوي سابقا ؟؟؟
الشيخ : أنت تعني العدد مش القيمة .؟
السائل : لا ، أنا أعني القيمة ، يعني الدينار ... .
الشيخ : إذن أنت مخطئ .
السائل : وجه الخطأ .؟
الشيخ : القيمة معناها القيمة الشرائية لأنه يطلع الجواب الآن ، نعم يسدده بحسب القيمة الشرائية يومئذ وليس بنفس العدد يومئذ ، هذا الجواب الذي بدك إياه أنت .
السائل : شيخنا معليش بشيء من التفصيل .؟

الشيخ : معليه ، معلوم التفصيل بطبيعة الحال يعني ما يحتاج إلى شيء كثير ، قبل هذه الحالة التي أصيب فيها الدرهم

السائل : معليش شيخنا نأخذ مثالا ، نضرب مثالا ... .

الشيخ : أضرب لك أنا إياه المثال .؟ أنا استدنت منك ١٠٠٠ دينار قبل خمس سنوات والآن أريد أن أوفيك إياها ، هل أوفيك إياها ألف دينار أو خمس آلاف دينار هذا هو السؤال.؟؟

بل هذا هو المثال . أنا قلت من زمان أتكلم في هذه المسألة قبل أن ينزل الدينار ، أن هذه العملات الورقية ليس لها قيمة ذاتية .

****

ما حكم المتاجرة بالعملات الورقية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولذلك فلا يجوز المتاجرة بها ، ولا يجوز التعامل بها صرفا ، وهؤلاء الصرافين الذين كانوا ثم أغلقت محلاتهم كان من المفروض في رأيي أنا أن تغلق والدينار في قوته ، لأنه شراء العملات الورقية بالورق هذه في الحقيقة عملية ربوية ، لأننا إذا تصورنا هذه الحقيقة وهي أنها هذه العملات الورقية ليس لها قيمة ذاتية من حيث أنها ورق ، لكن لها قيمة اعتبارية ، هذه القيمة الاعتبارية عم تكون في زمن لها قيمة عالية وفي زمن عم تهبط هذه القيمة كما هو واضح الآن في دينارنا ، وكما كان واضحا في الليرة السورية وفي الدينار العراقي ، فشراء عملة ورقية بعملة ورقية ليس كما لو اشتريت ورق بمقياس طويل بورق بمقياس قصير ، لأن هذه ليست من الأمور الربوية التي لا يجوز فيها التفاضل ، وأنه يجب فيها التساوي مثلا بمثل ويدا بيد أعني الورق البياض ، أما هذه العملة الورقية فالتفاضل فيها هو عين الربا لأن قيمتها مربوط بالذهب ... فإذا لاحظنا أن الأمر هكذا أي العملة الورقية قيمتها ليست بذاتها وإنما باعتبار ارتباطها بالذهب فلما أنت تشتري عشرة بإحدى عشر معناها مثل ما اشتريت عشرة جنيهات ذهبية بإحدى عشر ذهبية ، وهذا لا يجوز بنص الحديث ، وانكشف الأمر انكشافا واضحا بسبب هبوط الدينار

الأردني في الأيام القريبة هذه وهنا تحرك بعض الناس ، بينما المسألة كانت من قبل واضحة جدا أن المتاجرة وتعاطي عملية الصرف بالعملات الورقية سواء كانت عربية أو كانت أجنبية لا يجوز فيها .
فإذا كان السؤال كما جاء مع المثال السابق فأنا أقول أن من استدان قبل سنة أو أكثر ألف دينار أردني ، والألف الآن من حيث القيمة الشرائية يساوي خمسمائة دينار مثلا فعلى المدين الذي استسلف من الدائن ألف دينار أن يسلمها مضاعفة ، وليس هذا من الربا في شيء وإنما هو داخل في عموم قوله عليه السلام : (خيركم خيركم قضاء وأنا خيركم قضاء) وواضح جدا أن الذي أقرض أخاه المسلم منذ سنة مثلا ألف دينار قد أحسن إليه ، فالمقترض إذا أراد أن يوفيه اليوم ألف دينار وهي في القوة الشرائية تساوي اليوم خمسمائة أو نحو ذلك ، مش مهم الدقة هنا، أنه يسيء إليه ، والشرع أقام المعاملة على مثل قوله تعالى : ((هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)) وقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم : (أحب للناس ما تحب لنفسك) وقوله : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) فهذا المدين الذي يصعب عليه الآن أن يدفع بدل الألف ألفين ليقلب الوضع فكريا ونظريا ، ليفترض أنه كان هو الدائن ودائنه كان هو مدينه ، ماذا يفعل.؟ يرضى بأن يقبل بدل الألف ألف عينا مع أن قوتها الشرائية على النصف ، بلا شك لا يرضى ذلك ، فهنا يأتي الحديث المذكور آنفا : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) ومن هنا أخذ المثل العامي السائر المعروف : " حط أصبعك بعينيك مثل ما توجعك توجع غيرك " .
فالتعامل على هذا الأساس من حب الخير كما جاء في بعض روايات الحديث : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير) هذا الأساس في التعامل هو الذي يجب أن تكون علاقات بعضنا مع بعض ، فهذا هو جواب ما سألت بالضبط.
السائل : شيخنا القول بأن الدينار هو الدينار .؟
الشيخ : طيب يا أخي هذه المسألة مثل يعني مثل ما يقولوا في بعض البلاد بايخة ، افترض الآن أنه استمر الدينار بالنزول والنزول حتى تعطل ، ويلغى بالمرة كما أصاب ألمانيا في زمنها في ماركها ، فإذا كان رجل كان مدينا بمليون مارك، بعد ما تعطل المارك ، يقول له خذ مليون ، هذا شيء واضح ، مكشوف أنه فيه ظلم للدائن بدل الإحسان اليه ، والإحسان في الوفاء يتطلب الزيادة في الوفاء وليس النقص ، فالحديث السابق : (وأنا خير كم قضاء) قاله الرسول عليه السلام حينما وفى الرجل بدل الجمل

جملين ، هذا ليس من الربا في شيء ، هذا من حسن المعاملة ، الربا هو أن يشترط الدائن على المدين الزيادة أما ... .

****

الشريط رقم : ٢٤٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن حكم المتاجرة بالعملات الورقية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... افترض الآن أنه استمر الدينار بالنزول والنزول حتى تعطل ، وألغي بالمرة كما أصاب ألمانيا في زمانها في ماركها ، فإذا رجل كان مدينا بمليون مارك ، بعد ما تعطل المارك ، يقول له خذ مليون هذا شيء واضح مكشوف أن فيه ظلما للدائن ، بدل الإحسان إليه ، والإحسان في الوفاء يتطلب الزيادة في الوفاء وليس النقص ، والحديث السابق قوله عليه السلام (خيركم خيركم قضاء ، وأنا خيركم قضاء) ، قاله الرسول عليه السلام حينما وفى الرجل بدل الجمل جملين . هذا ليس من الربا في شيء ، هذا من حسن المعاملة ، الربا هو أن يشترط الدائن على المدين الزيادة ، أما أن يوفى المدين الدائن زيادة عما استدان منه ، فهذا ليس من الربا في شيء بل هو كما قال عليه السلام (من استعاذكم بالله فأعيذوه ، ومن ايش ؟

السائل : سألكم

الشيخ : (ومن سألكم بالله فأعطوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا أن تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه) ، الشاهد قوله عليه السلام (ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه) أنت

استقرضت اليوم مئة دينار ، ووفيته غدا فبدل المائة ادفع مائة وخمسة ، ما عليك ملام إطلاقا بل انت محسن وكريم ، فما بالك من سنين استقرضت من هذا الرجل الطيب ألف دينار تريد الآن توفيه ألف دينار ، بنفس العدد مع أن القيمة الشرائية هبطت إلى النصف ، أو قريبا من ذلك ، فأين الإحسان ؟ أين قوله عليه السلام في الأحاديث السابقة ، وفي الحديث الأخير (ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه) أي مكافأة أي مكافأة مادية ، فلذلك أنا أقول لكثير من الناس من إخوانا حينما يحسنون إليّ جزاهم الله خيرا ، إحسانا ماديا ، فانا أريد أن أقابل إحسانا بإحسان ماذا يقولون ؟ يا أخي يكفينا منك الدعاء ، أقول لهم أنا لست بالعاجز والحديث يعني (فإن لم تستطيعوا أن تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه)، يعني إذا عجزتم ولم تستطيعوا مقابلة الإحسان بالإحسان ، فعلى الأقل ، ادع لهذا المحسن حتى يغلب على ظنك أن قد كافأته ، وهذا أمر غيبي معناه ينبغي أن تظل دائما وباستمرار تدعوا لهذا الذي أحسن إليك ، لكن الخطوة الأساسية أن لا تلجأ إلى الدعاء لأن هذا سلاح العاجز أنا أقول ، وإنما تقابل الإحسان بالإحسان فكيف أنت تريد أن تقابل المحسن بالسوء ، أعطاك ألف دينار ، مفعولها اليوم خمس مائة دينار ، تريد تعطيه ألف دينار ، هذا هو الظلم بعينه ، والذين يقولون لا مثل ما قبض يريد يدفع أو يوفي .

****

هل ينظر إلى الألفاظ الشرعية فقط أو إلى المقاصد أيضاً ؟ (مثل التصوير اليدوي أو بالكاميرا)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هؤلاء بلا شك يعني منطقهم منطق من ينتمي إلى مذهب أهل الظاهر ، الذي لا ينظرون إلى معاني ومقاصد الألفاظ الشرعية ، وبخاصة الأحاديث النبوية ، ينظرون إلى اللفظ وفقط ، أما ما وراء اللفظ من المقاصد ما ينظرون إلى ذلك ، فهؤلاء كما أقول أنا بالنسبة للذين يفرقون

بين التصوير اليدوي فهو عندهم حرام ، وبين التصوير والمعبر عنه بالتعبير الجديد وبين التصوير اليدوي الآخر يفرقون بين التصوير اليدوي وبين التصوير اليدوي الآخر، فهذا الأول حرام ، والتصوير الثاني حلال ، ويقعدون يفلسفوها لك ويقولون لك يا أخي هذا ما صوّر ، أما مكابرة عجيبة جدا ، لو ما أخذ الجهاز أو الآلة المصورة ، ايش يسمونها ؟

السائل : الكاميرا

الشيخ : الكاميرا لو ما أخذها ووجهها نحو الهدف كان يصور الهدف ؟ ما يصور لو ما كانت الكبسة هذه ما كانت تطلع الصورة ؟ ... يفلسفوا الموضوع بشكليات لا ينظر إليها الإسلام صحيح تعمل هكذا وهكذا ويمكن يمكث ليلا ونهارا حتى يتقن الصورة ، هذا العمل غير ذاك العمل ، هذاك ملخص مختصر جدا ، ولا شك ، لأن تلك الآلة من يوم اخترعها المخترع الأول ، الجهود العشرات المئات من المبتكرين والمخترعين منكبة على هذا الجهاز حتى وصولوا بها أنه لابد التحميض والفلم ... بهذا العصا تطلع الصورة كما هي ، هذا كله عمل يدوي ، لكن لا فرقنا بين العمل اليدوي ، الذي أخذ من شخص معين زمن طويل ، وبين العمل اليدوي الذي أخذ من أشخاص زمنا طويلا ، وطويلا جدا ، لكن جهزوا جهازا لشخص واحد بلحظة واحدة ، يفرقون بين هذه الصورة ، وبين هذه الصورة ، هذه حرام وهذه حلال ، هذه ظاهرية مقيتة ، ظاهرية بغيضة ، أكبر ظاهرية من يقول أنه إذا بال في الإناء وفيه ماء هذا نهى الشارع عنه ، لأن نص الحديث ، (نهى عن البول في الماء الراكد) لكن إذا بال في إناء ثم أراق هذا البول ، من هذا الإناء إلى الإناء الذي فيه الماء هذا جاز ، لماذا . لأنه ما صدق عليه أنه بال في الماء الراكد ، صحيح ، هو بال في الإناء الفارغ ، لكن ما النتيجة ، أخذ البول من الإناء الفارغ وصبه في الإناء الممتليء ماء ، كل الدروب على الطاحون ، وجد من قال إن الصورة الأولى هي المحرمة (نهى عن البول في الماء الراكد) يعني مباشرة ، أما إذا بال في الإناء الفارغ ثم أراق ما فيه الإناء الفارغ في الإناء الذي فيه ماء هذا يجوز لماذا ؟ لأنه ما بال في الإناء الممتليء ماء هذه ظاهرية مقيتة بغيضة جدا ، الآن في العصر الحاضر ، توجد مثل هذه الشكليات تماما ، ومنها الذي هو بحث الساعة ، أعطاه ألف دينار من خمس سنين أقل أكثر ، يريد إياها ألف دينار ، يا أخي الألف دينار اليوم ليس لها قيمة يجوز يصير الدينار الأردني مثل العملة السورية ممكن من قبل سنة كنا نشتري بالدينار الواحد مائة وخمسون ليرة سورية ، فالذي كان مقرضا صاحبه من خمس سنوات عشر سنوات ألف ليرة سورية ،

لما صارت الألف ليرة سورية تساوي تقريبا عشر دنانير هذا يريد يوفيه اياها كما استلمها يومئذ ، هذه مكابرة وجحد للحق ، يعني كالشمس في رابعة النهار ظلم للذي أدان من آثار هذا الأمر وخاصة في الظروف الاقتصادية المقلقلة أنه يخزن ويمسك عن الإحسان للآخرين لأنه سيصاب بالخسارة فيما بعد ، أنا أريد أعطيك ألف دينار ، يجوز الألف دينار اليوم بالف دينار ، كما أنه ممكن ينزل قيمة الدينار ، ويصبح قيمة الألف خمسمائة فأنا سأبطل وأحسن إلى الناس لأنهم يسيئون إليّ وأنا أحسن إليهم ، فالإسلام قائم على مبادئ وأسس واضحة جدا هي محض العدالة ، فيجب أن نطبق العدالة سواء كانت لنا أو كانت علينا ، و (لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)

السائل : لو ... .

الشيخ : اجعل لو عند ذاك الكوكب هل ... .

السائل : ... .

الشيخ : هذه مغالطة المصيبة ما نزلت على الجميع ، لا لأنه هو لما استلم الألف دينار ، ما كان في مصيبة .

السائل : كيف ما كان في مصيبة ؟

الشيخ : ما كان في مصيبة ، يمين بالله

السائل : حلف لك يمين بالله مصيبة خاصة ما عامة

الشيخ : هو لما استلم الألف دينار ما كان في مصيبة ، طيب الآن نزلت المصيبة على هذا المدين وعلى الآخرين الذين عندهم ايش ؟ دنانير مكنوزة ، لكن الألف دينار التي كان متفق بها لم يكن هناك مصيبة ... قلنا المصيبة شملت الجميع ، شملت الجميع الآن ، لكن في ذاك الزمان ، ما فيه مصيبة .

السائل : ... يعني الذي داين لو ما داين لبقيت في جيبه وخسر نفس الشيء ؟

الشيخ : ... تعرف ما يقولون عنا بالشام ، " زرعنا لو طلع يا ليت " ما الفائدة من لو ؟ نحن نريد نعالج الواقع

السائل : ... بناء نحن نريد نقدر الخسارة مثلا ألفين .

الشيخ : ... الواقع الذي يقدر أي نعم .

السائل : الملاحظة هذه لها علاقة بشأن أخينا الكريم ، يعني أنا على شان أكافئك لازم أحسب كم قيمة الألف دينار ، الفعلية حاليا ، وأربطها بالسابق ... فيكون هذا من باب أنا كافأتك ؟

الشيخ : لا ، وفيت ما عليك .

السائل : وفيت ما عليّ ، إذا لازم عليّ أزيد
الشيخ : نعم تزيد .
السائل : أنا الآن ما أستطيع أسدد الألف دينار ، بشكل ألف مقابل ألف إلا إني أحسبها .
الشيخ : ما تقصد بكلمة لا تستطيع ؟
السائل : الذي فهمته من إجابتك لأخينا الكريم
الشيخ : نعم
السائل : إنه ما ينبغي سداد الألف دينار بألف دينار مع هبوط الدينار
الشيخ : نعم
السائل : فأنا قلت في نفسي أحسب الألف دينار السابقة ، وأقدرها مثلا طلعت ألف وخمسمائة دينار ، أعطيه أنا الألف وخمسمائة دينار فيكون أنا حينئذ أعطيته الألف دينار تبع له
الشيخ : تمام
السائل : حسب ... .
الشيخ : نعم
السائل : الآن إذا أعطيته فقط الألف دينار ، هل أكون أنا آثم في هذا الأمر ؟
الشيخ : ... لكن أنت ما أجبتني عن سؤالي ؟
السائل : الآن ستأتي الإجابة
الشيخ : إن شاء الله
السائل : قلت أنا أريد أن أعطيه أكثر من ألف دينار وهو ألف وخمسمائة دينار أكثر منهم ، يكون من أجل المكافأة فكافئوه
الشيخ : نعم
السائل : ما كنت الذي يريد تحكي هنا ؟
الشيخ : رأيت كيف أنا قلت إن شاء الله تعليقا وليس تحقيقا -يضحك - أنت قلت كلمة إذا ما استطعت وقلت لك هذه كلمة رأيت حالك أنك حدت عنها الآن سحبتها منها وإلا مصر عليها ؟
السائل : سحبتها ... .
الشيخ : غيره تفضل لا هنا
السائل : ... الركعتين
الشيخ : تقصد بالركعتين في الثنائية يعني صار التعبير بالركعتين ما هو دقيق تقصد في الثنائية لأنه في الركعتين ... الثنائية ... صح وإلا لا ؟

السائل : ... .
الشيخ : تفضل ... لازم ... الصوت ... هذا التصوير حلال ... .

****

كيف يكون التورك والافتراش في الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخنا لو تفصل لنا القول في التورك في الركعة الثنائية أو في الصلاة الثنائية ؟
الشيخ : في هذه المسألة ينبغي استحضار حديثين وقد يلحق بهما ثالث ، الحديث الأول ، قول عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (إنما سنة الصلاة نصب الرجل اليمنى وافتراش اليسرى) هذا الحديث يعطينا قاعدة ، أن كل جلوس في الصلاة ينبغي على المصلي فيه ، أن يفترش اليسرى ويقعد عليها ، وينصب اليمنى ، وهذه القاعدة ككل القواعد الشرعية والعمومات اللفظية النبوية ، يجب طردها واستعمالها إلا في حالة مجيء نص ، يخصص هذا النص العام أو يقيده بصفات أخرى ، وقبل أن أفيض في الشرح والبيان ، أريد أن ألفت النظر إلى ناحية حديثية لنبني عليها الناحية الفقهية الناحية الحديثية هي : أن قول الصحابي في أي عبادة من العبادات الشرعية ، السنة كذا ، يكون هذا التعبير في حكم الحديث المرفوع ، هكذا ذكروا في علم مصطلح الحديث السنة إذا قال الصحابي السنة كذا ، فهو في حكم المرفوع أما إذا قال ذلك التابعي فمن دونه ، فليس له حكم المرفوع ، والقائل هنا إنما سنة الصلاة إلى آخره ، هو كما سمعتم عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، فإذن هذا النص يفيد أن القاعدة في المصلي إذا جلس يشمل هذا الجلوس في التشهد الأول يشمل الجلوس في التشهد الثاني سواء في سلام أو ما في سلام ويشمل التشهد الأخير الذي فيه سلام ، يشمل الجلوس بين السجدتين ، إلا إذا جاء هناك نص آخر يبين في هذا النص أنه مسألة أخرى لا تدخل في هذا النص العام ، وهنا يأتي دور الحديث الثاني وهو حديث أبي حميد الساعدي ، رضي الله عنه ، حيث كان جالسا في زمرة

من أصحاب النبي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : " إلا أصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم " قالوا : " لست بأعلم منا من صلاته " ، قال " بلى " قالوا " فأعرض "- هات لنرى- فبدأ يصلي الصلاة التي رآها من النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في التشهد الأول افترش كما هو في حديث ابن عمر ولما كان في التشهد الأخير ، الذي قبل السلام تورك ، نصب اليمنى وأدخل رجله اليسرى تحت ساقه اليمنى ، وجلس على وركه على فخذه ، وقال في آخر حديثه : " هكذا ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي " ، فقالوا له " صدقت هكذا كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم " إذن هذا الحديث حديث أبي حميد فيه موافقة لحديث ابن عمر من جهة وذلك ما يتعلق بالتشهد الوسط ، وفيه ما أقول مخالفة فيه تقييد أو تخصيص لعموم حديث ابن عمر بأنه التشهد الأخير الذي فيه السلام ، ليس السنة فيه الافتراش اليسرى وإنما التورك بها ، قلت آنفا أنه ينبغي استحضار حديثين وقد يتلوهما حديث ثالث الحديثان الآن وضحا ، أحدهما قاعدة معتبرة في كل جلسة هو الافتراش ، الحديث الثاني حديث أبي حميد فيه تفريق بين التشهد الأول الوسط ، وبين التشهد الأخير الذي فيه السلام ، فالتشهد الوسط يوافق حديث ابن عمر التشهد الأخير فيه التورك ، بهذا نعمل الحديثين ولا نضرب أحدهما بالآخر كما فعلت بعض المذاهب ، فالمالكي مثلا لا يعرف للافتراش أثرا ، كل الجلسات إنما هي التورك وهذا ما لم نجد له دليلا في السنة ، على العكس من ذلك المذهب الحنفي لا يعرف في الصلاة إلا الافتراش ،فهذا في طرف وذاك في طرف ، والجمع بين الأحاديث هو الذي يراه كل العلماء على ما بينهما من اختلاف في الفروع ، أما كقاعدة ، فينبغي ضم الأحاديث بعضها إلى بعض ، ولا نضرب أحاديث الرسول عليه السلام بعضها ببعض ، الحديث الثالث : حديث وائل في سنن النسائي أنه وصف أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وافترش فيهما ، فهذا يوافق عموم حديث ابن عمر في خصوص الصلاة الثنائية ، هكذا ينبغي أن نعمل الأحاديث كلها ، ولا نعطل شيئا منها على حساب الحديث الآخر ، هذا جواب السؤال السابق نعم .

السائل : هل في التورك ... ؟

الشيخ : سؤالك أيضا خطأ بهل ترى الجمع ، انا أجاوبك نعم ما فيه فرق ، لكن أنت تعني والإمام لا يتورك ، أنت تعني أن الإمام لا يتورك وإلا ولو تورك ؟

السائل : ... .

الشيخ : ... الله يهديك أجب بنعم أو لا ؟
السائل : ... ما لها علاقة بالإمام
الشيخ : ما لها علاقة بالإمام
السائل : ... .
الشيخ : لا يؤذي إلا من كان حديث عهد بالتورك أو لا يحسن التورك ،لأنه ليس معنى التورك يفترش هكذا يأخذ مسافة شخصين التورك بالنسبة للذين اعتادوا عليه هو كالافتراش ، لا يضايق الآخرين أبدا ، الذي لا يحسن التورك ، يبعد ما بين فخذيه ويميل في شقه الأيسر ، فيضايق فعلا ، لكن الذي تمرن على التورك ، ما يضايق أبدا ، فلذلك نقول له هذا الذي تظنه أنه يضايق جيرانه ، خاصة الذين عن يساره ، تمرن على التورك ، ولين أعصاب رجليك حتى لا تشعر بأنه يبقى هناك خلاف ، بين افتراشك ، وبين توركك في الصلاة ، فأنت بقى لما تصور الآن أنه في مضايقة ، من أين تأتي هذه المضايقة في تصورك أنت ؟ إذا تورك من أين تأتي المضايقة ؟
السائل : ... .
الشيخ : يمكن تقصد أنت ... عن يمينه ، هذا غلط يا أخي ، لما تحط الساق اليسرى تحت الساق اليمنى ، ما تتشكل الساق اليسرى مع الساق اليمنى ، زاوية قائمة رأيت ، وإنما تشكل زاوية منفرجة ، فيه فرق بين هكذا ، وهكذا ، من عن يمينه لكن ... تقصر لتجيء عند القدم اليمنى المنصوبة ، ونحن صرنا خمسين سنة أقل شيء نطبق هذه السنة ، وما نشعر بمضايقة لجيراننا لا من كان عن يميننا و لا من كان عن يسارنا ، لكن هذا مثل ما قلت لك في أول الكلام هو لا يحسن التورك ، فيشعر بأنه يؤذي صاحبه ، فأنت بقى إذا رأيت إنسانا هكذا ، فعلمه كيف يتورك إن شاء الله .
السائل : هل هناك دليل صحيح في السنة صريح أو يكاد في جعل التورك مختصا بالثالثة والرابعة دون الثانية إذا كانت أخيرة ؟
الشيخ : الآن ذكرنا نحن الآن سنذكر شيئين ونلخص كلامنا السابق ، عندنا دليل على هذا ، أولا حديث ابن عمر (إنما السنة الصلاة هكذا) دخل الثنائية وإلا لا؟
السائل : دخل الثنائية ... .
الشيخ : تسأل عن الافتراش وإلا التورك ؟
السائل : اسأل عن التورك ، في الثالثة والرابعة دون الثانية إذا كانت أخيرة ، يعني تخصيص التورك في الثالثة والرابعة ، إذا كانت الأخيرة دون ... إذا كانت في الصبح ؟

الشيخ : أنا فهمت من سؤالك إنه ما الدليل على أنه ما في تورك في الثانية ، وإلا سؤالك ما الدليل أنه ما في افتراش في الثانية ؟
السائل : لا سؤالي أنه ما في تورك ؟
الشيخ : هذا جاوبتك ، (إنما سنة الصلاة نصب اليمنى ، وافتراش الأخرى) ، ذكرناه
السائل : حديث أبي حميد الساعدي ... .
الشيخ : بعد هذا ، جئنا بالحديث الثالث وهو حديث وائل بن حجر أنه وصف صلاة النبي وذكر فيها الافتراش
السائل : الافتراش أما حديث أبي حميد الساعدي على الثالثة أيضا وإلا على الرابعة شيخنا ؟
الشيخ : لا صار هذا سؤال ثاني
السائل : يعني تكميل كله في بعض
الشيخ : على كل حال ما فيه فرق بين الثانية والثالثة بدليل التفصيل السابق ، كل جلسة في الصلاة ماذا نفعل فيها ؟ ننصب اليمنى ونفترش اليسرى إلا ما قام الدليل على تخصيص هذا الحديث ، ذكرت الآن آنفا أدلة التورك في الصلاة في التشهد الأخير وهو حديث أبي حميد الساعدي ومن وافقه من الصحابة الحضور .

****

ما حكم الإقعاء بين السجدتين ؟ وهل متابعة الإمام واجبة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن أريد أن أذكر شيئا آخر بهذه المناسبة الإقعاء بين السجدتين الإقعاء بين السجدتين من جملة ما نخصص به حديث ابن عمر ، وهو الانتصاب على رؤوس القدمين بين السجدتين ، سئل ابن عباس كما في صحيح مسلم ، عن الإقعاء بين السجدتين فأجاب بأنه سنة نبيك ، أو أجاب بأنه جائز في أول الأمر ، قالوا إنا لنراه جفاء بالرجل ، قال له " سنة نبيك كيف تقول في شيء الرسول كان يفعله أنه جفاء بالرجل " ، فإذن سؤالك ولا مؤاخذة سبق الجواب ، عندنا حديث عام ، إنما السنة الصلاة كذا وكذا

، عندنا حديث مفصل ، حديث أبي حميد افترش في التشهد الوسط ، وتورك في التشهد الأخير ، بعد ذلك ما فيه داعي نقول إيش الفرق بين الثلاثية والرباعية لأنه هو ما ذكر لا صلاة رباعية ، ولا صلاة ثلاثية ، إنما ذكر تشهدين ، التشهد الوسط افترش ، التشهد الأخير تورك

السائل : ... .

الشيخ : أي نعم فنحن نعمل الحديث هكذا ، نعم .

السائل : ... هل هناك حديث أو وقع بلفظ (كان النبي صلى الله عليه وسلم يتورك في الركعة التي تنقضي فيها الصلاة) ، والشيء الثاني سألت الأخ ، هل الإمام يتورك ، أم لا فكأنك تريد أن تبني على ذلك شيء ما هو ؟

الشيخ : أي نعم ، بالنسبة للسؤال الأول، هذا اللفظ الذي سألته وارد في بعض أحاديث التورك في التشهد الأخير ، هذا اللفظ لا يؤخذ بدون اللفظ المفسر ، الذي قدمناه سلفا ، والذي يذكر الافتراش في الوسط والتورك في الأخير ، أما الذي ظننته أنا أنه الأخ ، يسأل وهو مقتدي وراء الإمام ذلك لأن بعض العلماء قديما وحديثا ، يرون بوجوب أو شرعية المحافظة على سنن الصلاة ، ولو الإمام كان لا يأتي بها ، وهناك طرف آخر من العلماء يرى متابعة الإمام ، في كل ما يفعله معذورا ، وأنا أتبنى هذا الرأي ، فإذا كان الإمام مثلا لا يعرف التورك لماذا ؟ لأنه حنفي المذهب ، فنحن ، لا نتورك لا نخالفة لم؟ الأدلة كثيرة ، يهمنا الآن النص العام ، (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا) حتى قال عليه السلام (وإذا صلى قائما فصلوا قياما ، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين) ، فنحن نجد في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المستطيع للقيام ، وهو ركن كما نعلم جميعا ، أن يدع هذا القيام ، لماذا لكي لا يخالف الإمام ، فلأن يأمره بترك سنة هو يعتقدها والإمام لا يراها ، ولو كان يراها الإمام وتركها عمدا فالصلاة صحيحة ، ولو فعلها الإمام تمسكا بالسنة ، وخالفه المقتدي وهو يعلم أنها سنة صحت أيضا ايش ؟ صلاته لكنه أثم لمخالفته للإمام ، فهو آثم سواء فعل الإمام أو ترك إذا خالف الإمام فعلا أو تركا الآن البحث في التورك ، إذا كان الإمام كالأحناف مثلا لا يرون الجلوس هذا التورك ، فنحن لا نفعله ، لأن الرسول قال (إنما الإمام جعل الإمام ليؤتم به) ، هنا يرد شبهة وهي الإمام مخطئ ، يا أخي الإمام مخطئ في وجهة نظرك ، هذا أولا ، وثانيا إذا كان مخطئا فهو معذور والمعذور له حكمه ، وله احترامه إلا في حالة مكابرة ومعاندة يحارب السنة ويعادي أهل السنة ، حينئذ يخالف الإمام ولا ايش ... كما يقال لكن إذا كان الإمام، نشأ على مذهب ، وهذا المذهب لا يرى مثلا هذا التورك ، فلا ينبغي للذي

يتورك أن يخالف الإمام وهذه قاعدة (إنما جعل الإمام ليؤتم به) ألا ترى أن الإمام إذا قام مثلا إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد فهو مخطيء ، لكن أنت تتابعه ، وأنت على يقين إنه مخطيء لماذا تتابعه ؟ هكذا السنة وهكذا الحديث يقول لك (إنما جعل الإمام ليؤتم به) ، هذا الذي أنا أردت أن أقول له إذا كان الإمام لا يتورك فلا تتورك لكن ما دام ظهر مقصوده أنه هو يضايق الناس فالجواب عرفتم أنه يجب أن يحسن جلسة التورك ، نعم .

السائل : طيب إذا كان ينزل على يديه ؟

الشيخ : كل شيء هكذا ، كل شيء يتابع ما ينزل على يديه ينزل على ركبه كالدابة أو مثلا يضع يديه تحت سرته أو ما يرفع يديه كل هذه الأمور يتابع فيها ، وهو في متابعتنا له ما نخسر شيئا خلافا لما يتوهم كثير من الناس ، لأننا حينما نترك سنة من هذه السنن ، اتباعا للإمام إنما نفعل ذلك أولا ، لاتباع الإمام الأول ، الإمام الذي لا ثاني له ، وهو نبينا صلوات الله وسلامه عليه ، ثانيا نحن تركنا هذه السنة ليس كسلا وليس هملا وليس رياء ولا مداهنة ولا ، ولا وإنما تركنا هذه السنة لله ، لله ، ما دام اتبعنا رسول الله ، فنحن تركنا هذه السنة لله ، وهنا ينبغي أن تستحضروا معنى قول نبيا صلى الله عليه وسلم (من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه) .

السائل : يا شيخنا في حديث (إنما الطاعة بالمعروف) .

الشيخ : هذا تمام الحديث وإلا له تتمة لا تستحضر الحديث؟

السائل : لا أستحضر

الشيخ : ما لك حافظ من الحديث إلا آخره .

السائل : نعم .

الشيخ : يا سبحان الله !

السائل : نسيت

الشيخ : أول الحديث (لا طاعة لمخلوق في معصية)

السائل : (في معصية الخالق)

الشيخ : انظر انت حافظ الحديث

السائل : نسيت

الشيخ : نسيته طيب (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق إنما الطاعة بالمعروف) يعني المعروف شرعا ، صح ؟ طيب نحن الآن بحثنا في المعروف ، هل المعروف شرعا أن الإمام إذا أخطأ نحط دئبنا بدئبه ... ونخاصمه ونحن نصلي لله ،وإلا نتابعه ؟ ما المعروف ؟

السائل : أن نقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم.

الشيخ : هذه حيدة هذه نحن نصلي وراء إمام الاقتداء بالرسول ما يجب

علينا ؟ أنه إذا أخطأ الإمام تتابعه ؟وإلا تخالفه ؟
السائل : نتابعه ؟
الشيخ : فإذن هذا هو المعروف .
السائل : حتى لو وضحت للإمام بأنه مخطيء بالأدلة ؟
الشيخ : ارفع صوتك ... أبو أحمد طويل
السائل : حتى لو وضحت للإمام بأنه مخطيء بالأدلة ؟
الشيخ : هنا المسألة لا تتعلق بالموضح والمبين ، تتعلق بالموضح والمبين له ، وذلك لسببين اثنين ، وهذه نقطة مهمه جدا في الواقع في عصرنا الحاضر ، السبب الأول يهمنا نحن كدعاة إلى اتباع السنة ، أن كل فرد من أفراد أهل السنة اليوم إذا تعلم مسألة يظن نفسه أنه صار إماما فيها ، وليس الأمر كذلك ، لا يزال هو كما كان من قبل أميا جاهلا لا يعلم شيئا سوى هذه المسألة التي يريد يبحث فيها هذه المسألة سمعها من زيد من بكر من أهل العلم واقتنع فيها وبدأ يطبقها ، لكن ... فلا نظن أنه بين له يا أخي السنة ، وهذه الإمام ما اتبع السنة ، هذه ناحية تتعلق بالمبين رأيت ، أعني أن المبين ، في كثير من الأحيان ، ما يستطيع أن يقيم الحجة على المخالف عرفت كيف ، خاصة بزماننا ، لأن أهل العلم اليوم بالكتاب والسنة علما قويا يخصم هذا العلم المخالفين للسنة نادر جدا جدا ، لكن الحمد لله دعوة السنة ماشية ، الناس سيطبقونها لكن ليس كل الناس أهل إنه يقيم الحجة على الآخرين والمخالفين للسنة هذا فيما يتعلق بمن ؟ بالمبين ، نرجع إلى المبين له ، المبين له تصور أنه ابتلي برجل عالم فاضل ما نقدر نتصور الآن أنه هذا المبين له اقتنع ، لأنه في رواسب قديمة جدا ، يعني مثل المرض ليس أول ما يعالجه الطبيب ممكن القضاء عليه لماذا ؟ لأنه مستأصل يريد استمرار في المعالجة وبالكاد أنه يشفي ويطيب ، هذا مثل المرضى في قلوبهم ، في مخالفتهم لسنة نبيهم ، فليس إذن بمجرد إقامة المبين الحجة بحق ما عامة الناس .. العالم ، لازم نتصور أنه قامت الحجة ، على المبين له ، خاصة وبصوة أدق خاصة إذا كان هذا المبين له ، لسان حاله يقول " يا أرض اشتدي ما أحد عليك قدي " وهو رجل عالم ورجل فقيه ويمكن يفتي الناس ، ويأتي واحد من إخواننا الضعفاء المساكين ، يقول له خالفت السنة ، السنة كذا ، كلامه صحيح ، لكن ما عنده كما يقولون اليوم خلفية وأدلة شرعية ، أنه يأتي ويبينها لهذا الرجل العالم ، الذي مغتر بعلمه ومتكبر يمشي في الأرض مرحا، فلا ينبغي أن نتصور أنه مجرد ما التقى سني أو سلفي مع مذهبي وبينت له خلاص أقيمت الحجة هذا خطأ لكن الأحسن أن نبين الحجة ،

وكما قال بعض الدعاة المعاصرين كلمة طيبة " ألق كلمتك وأمش " ، لا تقعد تمسكه من خوانيقه إلا مثل ما يحكون على ذلك الكردي ، لقي رجلا يهوديا في الطريق ، والأكراد في بلادنا هناك كانوا يتسلحون على عهد قريب ، بخنجر هنا في زناره لقي هذا المسلم الكردي اليهودي ، سحب الخنجر هكذا ، يريد يهدده قال له :" اسلم وإلا اقتلك " ، قال له " ادخل ماذا أقول ؟ " فقال له "والله ما أدري " ... ما يدري المسكين كيف يلقنه شهادة لا إله إلا الله إلى آخره ، فلا تمسك بخوانيق الناس ، ونقول لهم إلا ما تفعل كذا ، يا أخي ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن))، أظن أعطيتك جواب سؤالك ؟ فقط طولت بالك علي قليلا لا عليك ؟

السائل : جزاك الله خيرا .

****

إنكار الشيخ على شخص يقول هذا حديث صحيح شاذ مع بيان الصحيح

في ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل

السائل : ما معنى هذا حديث صحيح شاذ

الشيخ : حديث صحيح شاذ ، من يقول هذا الكلام ؟

السائل : قرأته في كتاب تيسير مصطلح الحديث

الشيخ : تيسير مصطلح الحديث لاشك أن هذا ... حديث العهد يعني ... من ... سبق ظني

السائل : ... .

الشيخ : نعم نحن نسمع منه حديث صحيح شاذ مثل إذا قلت حديث صحيح ضعيف ، يا أخي أنت الناقل ما أدري مخطيء أو الذي نقلت عنه مخطيء والأحسن تكون أنت المخطيء لأن هذاك كيف ما كان ، مؤلفا دكتورا ، فأحسن أن نخطيء صاحبنا من أن نخطيء ذاك لا يجوز يا أخي أن يقال

حديث صحيح ايش ؟ شاذ لأنه الشاذ من أقسام الحديث الضعيف ، فلذلك قلت لك قول القائل ، حديث صحيح شاذ كقولنا حديث صحيح ضعيف كقولنا ليل نهار في آن واحد، ضدان لا يجتمعان متحرك ساكن ، ضدان لا يجتمعان لكن ما الذي يقال ؟ يقال في حديث ما، هذا الحديث صحيح الإسناد ، ضعيف المتن ، انظر نفكك المعارضة السابقة بعضها عن بعض صحيح الإسناد ضعيف المتن ، ما معنى صحيح الإسناد ضعيف المتن ؟ توفرت شروط الصحة في السند ، من حيث الظاهر ،و لكن قام دليل على خطأ المتن ، حينئذ إذا أردنا أن نلخص الكلمة السابقة ، صحيح الإسناد ضعيف المتن ، لا نقول حديث صحيح شاذ ، نقول حديث شاذ ،ونعني حديث ضعيف ، لأنه من شروط الحديث الصحيح كما يقول العلماء " ما رواه عدل ضابط عن مثله عن مثله إلى منتهاه و لم يشذ ولم يعل " ، فإذا قيل حديث شاذ كما إذا قيل حديث معلول ، فإذا قيل حديث معلول كما لو قيل حديث ضعيف ، وإذا قيل حديث شاذ كما إذا قيل حديث ضعيف ، أما الجمع صحيح شاذ ، أيضا صحيح معلول لا يجتمعان نقيضان لا يجتمعان ، إنما يمكن أن يقال هذا يقال من باب التوسع في بيان صحيح السند ضعيف المتن ، أما الناس عامة الناس فلا يخاطبون بهذه اللغة ، ولا يقال لهم حديث شاذ ، ولا يقال لهم حديث معلول ، وإنما واضحة حديث ضعيف وانتهى الأمر لكن من حيث فلسفة الجملة هذه استناد لقواعد علماء الحديث فلسفتها أن نقول صحيح الاسناد ضعيف المتن ، هاتان الجملتان في النهاية يساوي حديث ضعيف واضح .

السائل : نعم .

الشيخ : طيب تفضل .

****

بعض الأحكام المتعلقة بالتأجير ومعنى قوله تعالى (أوفوا بالعقود) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقيمة الدينار هناك رجل مستأجر منذ ثلاث سنوات مستأجر بخمسين دينار ، الآن سعر الدينار باعتباره نازلا ، أرى لزاما

على أن أرفع السعر ، أو أبلغ ... .
الشيخ : الله يجزيك الخير وصاحبك ... يبقى مثل حكايتي سيقول جزاك الله خيرا .
السائل : لكن ... .
الشيخ : لكن هل تفعل إن شاء الله ؟
السائل : كيف لا أفعل ، والأصل أفعل
الشيخ : هنا المشكلة
السائل : لكن الواقع يجبرني أن لا أفعل
الشيخ : لماذا ؟
السائل : لأنه أنا كموظف آخذ مائة دينار ، وراتبي بقي على ما هو عليه .
الشيخ : يعني أنت لست موظفا ؟
السائل : أنا موظف .
الشيخ : أنت تقول كموظف .
السائل : لا يعني كصفة - يضحك الشيخ والطلاب - ... المائة دينار بقيت على ما هي عليه ، وما زاد راتبي وما زاد شيء من المواد التي يريدها كيف سأزيد كيف سأتصرف وقس هذا ... .
الشيخ : لا تكونوا إمعة ، تقولون إن أحسن الناس أحسنا ، وإن ظلموا ظلمنا ، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسنوا إن تحسنوا ،و إن أساءوا فلا تظلموا ، هذا الرجل الذي أنت ساكن في داره أنت تعتقد ظالم له ، لأنه معلمك يظلمك يعني لازم تظلم هذاك ؟
السائل : لا أستطيع أن أفي به .
الشيخ : أعطني جوابا ، لأنه معلمك ظالمك ، تريد أنت تظلم مؤجرك ، قل لا .
السائل : لا طبعا .
الشيخ : قلها ... نأتي الآن ونعالج موضوع لا أستطيع ، صح ،هذا التعامل الإسلامي الخيالي اليوم الخيالي لأنه ما فيه معاملة إسلامية اليوم ، مع الأسف أنك أنت تجيء عند المؤجر صاحب الدار وتقول له يا أخي أنا شاعر بسبب هذه الأزمة من نزول الدينار ، أنه أنت تستحق مني أجرة شهرية مضاعفة لكن الحقيقة أنا شاعر من جهة أخرى أنه لا أستطيع أن أوفيك اياها ، في عندك حل أنت ؟ أنا في اعتقادي لو كان أبخل الناس ، لما يسمع العرض هذا ، سيتنازل معك ، سيقول لك انظر يا أخي ، أنت ... تذمم لحالك والذي تدفعه أنا قابل به ، مثلا يعني ، هذه الصورة الحسنى التي تناسبك أنت مثلا ، في هذا المثال ، ممكن نتصور يستأسد الرجل

،ويتقوى عليك ويقول لك لا أنا ما أرضى إلا بضعف الأجرة مائة دينار شهري ، أريد إياها مائتين دينار في هذه الحالة أنت بقى لك حالة من حالتين ، يا تقول له أنا لا أستطيع والله يبارك لك في دارك ، وأمهلني جمعة جمعتين شهر شهرين ، سأستأجر دارا جديدة تتناسب مع معاشي مع موردي ، أو أنت تلاحظ أنه في عندك استطاعة ، أن توفي له مع الزمن الفرق الذي ستتفقون عليه ، دين يعني ، فإذن ما الحل أن تقول مثل ما ظلمني معلمي أنا سأظلم مؤجري لا يعالج الموضوع معه بطريقة من الطرق ، حتى يكون راضيا لأن الرسول عليه السلام كان يقول (لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه) ، اليوم مع الأسف كل الناس إذا كانت النسبة مائة استثني منهم واحدا او اثنين وهكذا ، بالنسبة هذه ما يراعوا حقوق الآخرين أبدا ، الذي ساكن في بيت من عشرين سنة ، بخمسين دينار بخمسين وعشرين دينار ، يظل يدفعها إلى الآن خمسا وعشرين دينار ، هذا ظلم كما حكينا بالنسبة للدين السابق حط حالك انت محل المؤجر ، ترضى بهذا المال الأجرة التي تدفعها أنت ؟ لا إذن أنصف الناس من نفسك ، خلاصة الجواب ، كونك أنت معاشك ما يساعدك على أنك تخلص ذمتك منه ، فيه لك عدة طرق تحول بينك وبين أنك تظلم المؤجر ، بسبب ايش ؟ أنه معلمك ما يرفع أجورك ويرحمك الله .

السائل : تابع إلى نفس السؤال المعلم هو نفسه مدايني ألف دينار ، وما زادني في راتبي فهل أزيده ... ؟

الشيخ : إن شاء الله الدولة ما تعطيه ولا قرش فقط رغم عنها ... هي مفروض الدولة أن توسع على الشعب ، يعني تعيد سيرة عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز عرفت كيف؟ فالدولة بدون نهب بدون سلب ... ماشي الحال ، أما الأفراد لا ما يجوز .

السائل : في نفس السؤال شيخنا لو كان هناك عقد إيجار بينهم لمدة خمس سنوات أو عشر سنوات شامل الكلام الجواب .

الشيخ : اعمل مبادلة حط حالك مكان المؤجر ؟ وجاوب ؟

السائل : يعني في الآية أردنا نذكر ... .

الشيخ : لا نص الآية ما يشمل الصورة هذه لماذا ما جاوبتني ؟

السائل : ... أكون ما راض .

الشيخ : خلاص ، تقبل لو كنت أنت المؤجر ... الآية ما تقول ؟

السائل : ((أوفوا بالعقود ...)) .

الشيخ : ما معنى ((أوفوا بالعقود)) ؟

السائل : يعني أوفوا بالاتفاق الذي اتفقتم بينكم .

الشيخ : حرفيا ظاهريا مثل ما ضربنا الأمثلة ؟
السائل : يكون في اتفاق معين .
الشيخ : ما جاوبتني لماذا لا تجاوب ؟
السائل : كيف يعني حرفيا ؟
الشيخ : هكذا قال لماذا أنا أسالك ، كما أنت تسألني ما ضربنا لك مثالا نهى عن البول في الماء الراكد، لكن لو بال في الإناء الفارغ ، وأراق ما في الإناء في الاناء ... طيب ((أوفوا بالعقود)) ، أنا أقول لك حط نفسك محل المؤجر ، ما معنى أوفوا بالعقود باللفظ وإلا بالمعنى ، اللفظ نهى عن البول في الماء الراكد ، المعنى عرفته ، و هنا أيضا في الآية ، ما تعني الآية ((أوفوا بالعقود)) ؟ ، يعني لا تنقضها يعني اتفقنا نحن على شيء فسرعان ما نقضناها ، لكن جاءت ظروف ، لم تكن هذه الظروف ساعة العقد ، فأوجبت إعادة النظر في هذا العقد ، يقبل تعديل يقبل إضافة يقبل حذف هذ شيء ثاني ،واضح ؟
السائل : نعم .
السائل : بارك الله فيك
السائل : اسأل في نفس السؤال
الشيخ : ... ما شاء الله
السائل : إذا كان شيخنا لا يزال بعض البيوت الفارغة ... بنفس السعر الذي كان قائما سابقا يعني إذا شخص سيستأجر بيتا في هذا الوضع الموجودون فيه ، وجد نفس الأسعار مناسبة التي موجودة في الأسواق ؟
الشيخ : حط حالك محل المؤجر .
السائل : طلب مني هكذا الإيجار .
الشيخ : أنت حط حالك محل المؤجر .
السائل : إذا سامع فتوتك أزيد السعر ... .شيخنا يعني فيه الآن بعض الشقق الفارغة ومنها مؤجر ، هو طبعا نزل الإيجار عما كان من أول ما رفع الإيجار ... لأنه كان مؤجرا بثمانين دينار والآن عملها سبعين دينار ، في شقق فارغة يريد يؤجرها فيؤجرها بنفس السعر بهذا الوضع .
الشيخ : هذا سؤال ليس واردا ، الذي يستأجر الدار قلنا من عشرين سنة ويدفع خمس وعشرين دينار الآن لو أخلاها يدفع خمس وعشرين ؟
السائل : لا شيخنا من خمس سنوات ... .
الشيخ : يا أخي ما نريد نتناقش في الأمثلة يا أخي المقصود تقريب الموضوع ، ما من خمس وعشرين سنة من خمس سنوات ، ما من خمس سنوات من سنتين ، إذا أخلى هذه الدار وكان مستأجرها بخمس وعشرين

تؤجر بخمس وعشرين وإلا بست وعشرين
السائل : ... شيخنا بخمس وعشرين .

****

الشريط رقم : ٢٤٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن الأحكام المتعلقة بالتأجير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كان شيخنا لا يزال بعض البيوت الفارغة ... بنفس السعر الذي كان قائما سابقا يعني إذا شخص سيستأجر بيتا في هذا الوضع الموجودون فيه ، وجد نفس الأسعار مناسبة التي موجودة في الأسواق ؟
الشيخ : حط حالك محل المؤجر .
السائل : طلب مني هكذا الإيجار .
الشيخ : أنت حط حالك محل المؤجر .
السائل : إذا سامع فتوتك أزيد السعر ... .شيخنا يعني فيه الآن بعض الشقق الفارغة ومنها مؤجر ، هو طبعا نزل الإيجار عما كان من أول ما رفع الإيجار ... لأنه كان مؤجرا بثمانين دينار والآن عملها سبعين دينار ، في شقق فارغة يريد يؤجرها فيؤجرها بنفس السعر بهذا الوضع .
الشيخ : هذا سؤال ما واردا ، الذي يستأجر الدار قلنا من عشرين سنة ويدفع خمس وعشرين دينار الآن لو أخلاها يدفع خمس وعشرين ؟
السائل : لا شيخنا من خمس سنوات ... .
الشيخ : يا أخي ما نريد نتناقش في الأمثلة يا أخي المقصود تقريب الموضوع ، ما من خمس وعشرين سنة من خمس سنوات ، ما من خمس

سنوات من سنتين ، إذا أخلى هذه الدار وكان مستأجرها بخمس وعشرين تؤجر بخمس وعشرين وإلا بست وعشرين .
السائل : ... شيخنا بخمس وعشرين.
الشيخ : خلاص لما تكون بالصورة هذه ، ما فيها المسألة واضحة ، لكن هل الغالب في الموضوع في الإيجارات هكذا ؟
السائل : شيخنا أعد مرة ثانية ؟
الشيخ : أنا أقول جئنا أمثلة من خمس وعشرين سنة ، قلت لا هكذا ... من خمس سنوات طبعا ، لا طبعا يفرق السعر صرنا ننزل إلى سنتين ، يفرق ما يفرق جاء السؤال هل عامة المشاكل التي تثار الآن بين المؤجر والمستأجر هي داخلة في المثال الأخير وإلا في المثال الأول أو الثاني ؟
السائل : المثال ... كلها المثال واحد .
الشيخ : ما فهمت عليّ ، المثال الأخير السعر كان من سنتين ... السعر الذي كان من سنتين هو الآن هكذا ، اتفقنا طبعا
السائل : نعم
الشيخ : على ذمتك أنت ... لكن السعر تبع خمس سنوات ، اليوم ، ابخس فلازم يزيده أليس كذلك ؟ والذي من خمس وعشرين سنة
السائل : لازم يزيده
الشيخ : لازم يزيده أكثر وأكثر ، المشاكل الواقعة اليوم بين المؤجر والمستأجر ، هل هي من النوع الأخير ، الذي ما يقبل الزيادة وإلا يقبل الزيادة ؟
السائل : من النوع الأخير طبعا .
الشيخ : ما أظن ما أظن ، فقط هو ما فهم سؤالي هل الايجارات المشاكل التي تقع بين المؤجر و المستأجر يعني ما اختلف السعر ؟
السائل : ما اختلف شيخنا منذ سنتين ما اختلف .
الشيخ : أنا ما أقول من سنتين إلى الآن ، أنا أقول المشاكل التي تقع بين المؤجر والمستأجر ، ما بظرف سنتين .
السائل : نعم ، اختلف نعم اختلف يعني من خمس وعشرين اختلف .
الشيخ : لا يا أخي الله يهدينا وإياكم ، يا أخي الآن إذا افترضنا في خلاف بين خمسين مؤجر وخمسين مستأجر ، يا ترى نسبة الاختلاف بين الخمسينيات هؤلاء رأيت ، داخلة في النوع الأخير فقط ، وإلا في نوع ثاني ، ونوع أول .
السائل : الجميع ... شيخنا
الشيخ : ها هذا الجواب

السائل : في الجميع
الشيخ : في الجميع
السائل : ... الشيء الأول هو الأخير .
الشيخ : فإذن كوننا أتينا بصورة ، التي هي الصورة الأخيرة مصغرة ، إنه بظرف سنتين نفس الأجر يدفعه الآن ، لأنه ما فيه فرق ، لكن لماذا نتناسى الفوارق الذين هم متفقون إنه هي مهمة ويريد زيادة ما دام الواقع أنه الخلاف قائم بأنواعه كلها ، ليس فقط من النوع الأخير .
السائل : هنا أخونا خالد شحادة - انتظر -
الشيخ : أي نعم
السائل : استأجر منذ شهرين بيت حسب ما علمت منه بسعر كثير رخيص سابقا كان أغلى بكثير مما أخذه الآن .
الشيخ : ما اختلفنا يا أخي ... وقعنا لك على بياض ، لكن ما تنحل المشكلة بالمثال هذا ،لأنه ليس هو المثال الواقع في الخلافات القائمة بين المؤجرين والمستأجرين ، صح ؟
السائل : صح .
الشيخ : تفضل .

****

ما هو الصحيح الثابت في خصال قوم لوط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول سؤالان السؤال الأول ما هو الصحيح الثابت في خصال قوم لوط عليه السلام ، و الثاني حكم إجابة دعوة من كان ماله حراما ، وكذلك وليمته وكذلك الهدية وكذلك نفقة الزوجة وقبول النفقة و الولد وقبوله النفقة من أبيه إن كان المال حراما ؟
الشيخ : نعم الخصال الثابتة عن قوم لوط فيما يحضرني الآن ما في الا المعروف في القرآن وهو إتيان الذكور لكن هناك أحاديث كثيرة يذكرون أنه أيضا كان لهم عادات سيئة ، يحضرني الآن أنه كان عندهم ولا مؤاخذة من لفظة الضراط ، كان الواحد منهم غير مبالي بمثل هذا ... في

المجلس في هذا حديث لكن أنا ما مستحضر الآن الحديث هذا ما مرتبته ، طبعا إذا كان إخواننا الحاضرون يستحضرون شيئا من هذا وإلا لا في عندك شيء؟
السائل : حديث ابن عباس عشر خصال من قوم لوط ... .
الشيخ : لا ، لا هذا غير صحيح ، لما تحدد سؤالك يتضح الجواب . نعم .
السائل : ... .
الشيخ : لا ، أنا أجبتك لا يحضرني سوى ما هو مذكور في القرآن .

****

ما حكم إجابة دعوة من ماله حرام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بالنسبة لسؤالك الثاني ، مال الحرام أو المرابي الحقيقة هذه مسألة فيها دقة ، وتختلف باختلاف الآكل لهذا المال ويمكن الإنسان يستحضر صور متعددة فأنا أحاول الآن استحضر صورتين الصورة الأولى : أن يكون مضطرا ، كأن يكون مثلا ابنا ولدا أبوه ماله حرام ، فهو عائش معه ، وليس له سبيل وليس له مصدر رزق ، في غير ايش ؟ في غير هذا المكسب ، الذي يكسبه ما عمل ؟
السائل : يطفي السيارة شغالة قلت له من أجل أن يطفيها
الشيخ : - يضحك - المقصود ما عنده سبب رزق غير ما يقدمه اليه والده ، فهذه صورة مما يقع اليوم كثيرا ، فيكون جوابنا إنه يعيش معه ، حتى يشعر بأنه استطاع أن يستقل بطعامه وشرابه ولباسه ، عن مكسب أبيه الحرام ، الصورة الثانية ، قبول هديته ودعوته كما جاء في سؤالك ، فهنا يختلف اختلاف القابض للهدية والمجيب للدعوة ، والآكل لطعامه، إذا كان كل هذه الأشياء تحصل من المستجيب ، أو القابض أو الآكل مداهنة ، لا شك أنه يأكل حراما ، وإذا كان يفعل ذلك كله ، من باب تأليف قلب هذا الداعي ، حول هذه أو نحو ذلك مما جاء في السؤال والجواب فحينئذ يجوز بهذه النية ، إلى متى ؟ إلى أن ييأس من الوصول إلى الهدف الذي رمى إليه ، وهو تأليف قلبه ، بأن يصرفه عن هذا المال الحرام ، فإذا وصل إلى

هذه النقطة ، يقول بلسان حاله ، أو بلسان قاله ، هذا فراق بيني وبينك ... هذا جواب ما عندي ؟
السائل : بخصوص الميراث ؟
الشيخ : الميراث حلال
السائل : ... وإن كان حراما
الشيخ : أي نعم .
السائل : ... مثلا طالب أنهى التوجيهي يستطيع أن يتكسب ، فهل يبقى مع والده مقدار الضرورة ؟
الشيخ : أبدا ليس من الضرورة في شيء .
السائل : التوسع في الطعام فهل فقط يدفع الضرورة عن نفسه أم يأكل ... ؟
الشيخ : لا بقدر ما يتوسع ما دام حاطط نصب عينيه أن هذا المال حرام للضرورة أي نعم غيره .
السائل : قلت يا شيخنا يكمل علمه ؟
الشيخ : لا ما يكمل . تفضل .

****

ما حكم الصلاة بين السواري والمسجد مليء بها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الوقت الحاضر مساجدنا كلها تعم بالأعمدة ، ويضطر المصلون أن يقطعوا صفوفهم بهذه الأعمدة فما رأيك في ذلك ؟
الشيخ : سؤال غير وارد ، لماذا ؟ لأن السؤال واضح أنه مضطرين ايش يكون الجواب يعني أزيلوا السواري ؟
كيف يريد يغسلها يعني تريد تقول إنه هو مركب رجل عادية ، آه ، هذه ليست رجلا يجب غسلها أو يجب مسحها ، ولذلك فقط الرجل السليمة وإن شاء الله ربنا يحفظها له ... واضح الجواب .
السائل : نعم .

****

هل لبس الساعة اليدوية يكون في اليمين أو في اليسار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال ثاني مثلا أنا شاهدت العالم البشر كله ، يلبس الساعة بيده الشمال ، فشاهدتكم كلكم ، تلبسون الساعة بأيديكم اليمين ... ؟
الشيخ : أنا أراك أنت لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء - يضحك الشيخ والطلاب -
السائل : ... أنتم لابسين باليمين
الشيخ : أنه نحن حاطون شعار إنه نحن من أهل اليمين إن شاء الله .
السائل : ((وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين)).
الشيخ : عفى عليك .
السائل : طيب لماذا يا سيدي هم هناك يلبسون بالشمال ؟
الشيخ : اولئك ليسوا ماشيين على الخط الذي نحن ماشون عليه قال الله قال رسول الله ، عندنا حديث ، يمكن أنت سمعته عن عائشة رضي الله عنها قالت (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحب التيامن في كل شيء ، في ترجله وفي تنعله وفي تطهره وفي شأنه كله) ، وهذا من الشأن ، عرفت علينا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أهلا وسهلا .

****

ما هو هديه صلى الله عليه وسلم في لبس الخاتم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في نفس السؤال هل ثبت أنه عليه السلام كان يلبس الخاتم باليسار أو الشمال ... ؟
الشيخ : كلاهما ، كلاهما .
السائل : أي نعم ، الساعة نلبسها بالشمال مثل الخاتم بالشمال .
الشيخ : إذا لبستها بالشمال تكون تتشبه بالكفار ، والرسول عليه السلام نهى عن التشبه بالكفار ، وفيما هو أدق من ذلك كان يحب مخالفة الكفار ، التشبه شيء والمخالفة شيء فالكفار الساعة جاءتنا من عندهم ، لكن ما يستعملوها إلا باليد اليسرى ، ولذلك جاعلين المربط من هنا ، وإلا من هنا صعب ، لو هم عاملين حسابا لنا ، كان جعلوا لنا الزر من هنا ، لكن ما عاملين لنا وزنا لكن إن شاء الله تلك الأيام نداولها بين الناس ، الدنيا هكذا ، يوم لك ويوم عليك .

****

فقه الشيخ في مسألة مخالفة الكفار .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فنحن يجب أن نعيش ما عشنا في روحنا في فكرنا مع شريعتنا مع ربنا عز وجل ، وفي حدود استطاعتنا ما عندنا استطاعة مثلا نخترع ساعة سلفية ، يكون مربطها من هنا ، ما عندنا استطاعة ، لكن عندنا استطاعة نقيمها من هنا نحطها هنا ، هذه من أين جاءت ؟ (إن اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوهم) ، لا يصبغون شعورهم ، ربنا عز وجل لحكمته البالغة فرض على البشر أطوارا ، أطوارا وهو جنين في بطن أمه أطوارا وهو يمشي على ارضه هكذا هكذا من هذه الأطوار أن يبدأ الشيب ها الأستاذ خالد بدأ الشيب يبشر ... إن شاء الله هذا البياض ... على البشر كلهم مؤمنهم وكافرهم صالحهم وطالحهم ، جاء الشرع ووضع تمييز ، قال (إن اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوهم) ، إذن المخالفة غاية مقصودة من الشارع الحكيم المخالفة قصد المخالفة للكفار

أمر مقصود ، فنحن نخالف اليهود والنصارى فيما نص عليه الشارع مباشرة ، ثم فيما يشير إليه الشارع الحكيم ، بقوله إنه (كان يحب - ايش - ؟موافقة أهل الكتاب قبل أن ينهى عن ذلك ، كان يسدل شعره ثم فرق بعد) ، الحديث هكذا في صحيح البخاري ، كان يسدل شعره ثم فرق ، لماذا ؟ هكذا كان أهل الكتاب من قبل ، الرسول عليه السلام نشأ كما تعلمون أميا ، والإسلام نزل عليه تدريجيا ، ما نزل طفرة واحدة بكل أحكامه والتي لا تعد ولا تحصى ، رأى أهل الكتاب حالتهم أحسن من الوثنيين المشركين قومه الذين عاش ووجد بين ظهرانيهم ، وجد اليهود والنصارى أهدى سبيلا ، وأقوى مقيلا من المشركين ما كان يعمل أهل الكتاب ؟ يسدلون شعورهم فهو فيما بعد فرق ، متى ؟ حينما بدأت الأحكام تنزل عليه من رب الأنام فيها تارة تصريحا ، وتارة تلويحا بمخالفة أهل الكتاب ، من ذلك الحديث السابق (إن اليهود والنصارى ، لا يصبغون شعورهم فخالفوهم) أن اليهود والنصارى والبوذيين والمشركين والملاحدة كلهم يضعون الساعة في شمائلهم ، نحن علينا أن نضعها في أيماننا ، مخالفة ، أنا لا أقول هذا من باب التشبه ، لكن أقول هذا من باب المخالفة مع الأسف الشديد اليوم قليل جدا جدا ، من أهل العلم فضلا عمن دونهم من طلبة العلم ، فضلا عن عامة الناس والرعاء من الناس ، لا يفكرون أبدا بشيء جاء فيه الإسلام ويحث فيه أتباعه إلا وهي مخالفة الكفار ، هذا كأنه ليس من أحكام الشريعة مع أن أحكام الشريعة صريحة في هذا الحكم ومن أقواها (إن اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوهم) ، (إن اليهود لا يصلون في نعالهم ، فخالفوهم) اليهود لا يصلون في نعالهم ، المسلمون اليوم ما يعملون ؟ ما يصلون في نعالهم ، لو رأوا أحدا منا يصلي في نعليه أقاموا عليه القيامة ، هذا نجس هذا كيف تصلون فيه ، إلى آخره .ويعجبني الأثر التالي : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس ، فحضرت الصلاة وأقيمت الصلاة وفيهم ابن مسعود وأبو موسى الأشعري ، ابن مسعود من فضله وكماله وهذا خلق يجب علينا نحن أن نتخلق به إن صح التعبير أن نتخلق به يعني أن نتمسك به ، ما هو هذا الخلق ؟

خلق التواضع ، خلق أن نعرف حق الناس ومنازل الناس ومراتب الناس ، هذان صحابيان جليلان ، ابن مسعود وأبو موسى في المجلس ، أقيمت الصلاة من يتقدمهم ؟ إذا سمعنا قول الرسول عليه السلام ، في حق ابن مسعود (من أحب أن يقرأ القرآن غضا طريا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) ، هو ابن مسعود ، تعبير عربي جميل ، (فليقرأه على قراءة

ابن أم عبد) ، بعض الأعاجم الذين مثل حكايتنا لا سمح الله ، ما الدورة هذه ... ابن أم عبد قول ابن مسعود وانتهى ، لكن أجمل لها ايش ؟ طراوة لها نغمة خاصة ، (من أحب أن يقرأ القرآن غضا طريا كما أنزل ، فليقرأ على قراءة ابن أم عبد) ، منقبة عظيمة جدا ، الطرف الثاني أبي موسى الأشعري مر به عليه السلام ليلة وهو يقرأ القرآن فأصغى إليه ، فقال (لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داوود عليه السلام)، لما أصبح الصباح وقص الرسول عليه القصة ، قال : " والله يا رسول الله ، لو علمت ذلك لحبرته لك تحبيرا " ، الشاهد : إنه كل واحد له فضله ، وكل واحد يسوغ له أن يصلي بالناس اماما لكن ابن مسعود كان له فضل في هذا المجلس ، لأنه كان هو السابق بالتقديم ، فقدم أبا موسى الأشعري ، لما يعلم من فضله وسابقته في الإسلام ، وتزكية الرسول له عليه السلام بمثل هذا الحديث وغيره ، تقدم وصلى لكن ماذا فعل ؟ كان منفعلا نزع نعليه ليصلي بالناس ، قال : " ما هذه اليهودية " هنا الشاهد : " ما هذه اليهودية أفي الواد المقدس أنت " ((اخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى)) ، أنت موسى بالواد المقدس ، وربنا أمرك إنك تخلع نعليك ؟ الشاهد : أمرنا بمخالفة أهل الكتاب فضلا عن غيرهم المخالفة اليوم منسوخة من أذهان أهل العلم فضلا عن غيرهم ، فيجب أن نحييها أولا في سويداء قلوبنا وثانيا في منطلقنا في حياتنا ، وفي أعمالنا ، وهذا من هذا الباب ، نعم .

السائل : بالنسبة للكفار اليوم يربون لحاهم فكيف المخالفة ؟

الشيخ : لا اسمع ... .

السائل : بالنسبة للكفار اليوم يربون لحاهم ؟

الشيخ : السؤال خطأ ، ما شاء الله اليوم أسئلة كثيرة لكنها كلها تريد تصحيحا

السائل : ... .

الشيخ : أي نعم نحن نقول ونجيء بأحاديث أن اليهود والنصارى لا يصبغون ، أنت الآن تقول إنهم يربون لحاهم ، هذا خطأ يا أخي ،و الصحيح أن تقول يوجد فيهم من يربي لحيته ، لكن لا تؤاخذني إذا قلت لك لو أنك قلت هكذا ، سيجيئك سؤالي من عندي طيب والآخرين ما فعلوا ؟ ستقول لي يحلقون ، سيجيئك سؤال ثالث الذين يحلقون أكثر وإلا الذين يعفون ؟ ستقول الذين يحلقون أكثر ، إذن ترى حالك سقط السؤال وما عاد له قيمة ... الآن العقل الباطني يشتغل لكن ما يكون طبعا مدعوما من السماء وإنما مدعم من الأرض يوحي للسائل أنه يعمم السؤال فإذا كان

المجيب يعني ما نريد نقول ؟ ... يمشي السؤال عليه فهات بقي يجد له جوابا ، لكن إذا أردنا بفضل سنة نبينا عليه السلام ، نادرا ما تفوتنا زغلة من الزغل العلمي هذا الأسئلة التي تأتي من خطأ ، فإذن السؤال إنهم يعفون خطأ هم إذا أردنا أن نقول هم يحلقون وإلا يعفون ما نقول ؟ أليس العبرة بالغالب ؟ إذن نقول يحلقون وإلا يعفون .

السائل : يحلقون .

الشيخ : فإذن سقط السؤال وإذا تريد تدندن ولا أظن أنك مدندن ، أن هؤلاء القلة الذين يفعلون ، تريد تجد لهم وزنا ، الجواب معروف أيضا سأفرض لك أن سؤالك صحيح ، أنهم هم يعفون لحاهم ... مثل حكايتنا ، طيب القوة للمسلمين أن يتشبهوا بالمشركين أم العكس ؟ المشركون يتشبهون بالمسلمين ، ما هي القوة قوة الشخصية أن يتشبه المسلمون بالكفار وإلا أن يتشبه الكفار بالمسلمين ؟

السائل : ... .

الشيخ : ها ، وهذا تشبه الكفار بالمسلمين ، في ظني السائل أنهم يعفون عن لحاهم ،ما المشكلة فيها سيتشبهون بنا ،أحسن من نحن نتشبه فيهم ، الحق والحق أقول ، وهذا معروف في علم الفلسفة ، فلسفة الأخلاق كما يقولون اليوم ، إن الشعب و الأمة القوية في شخصيتها تفرض سلوكها وأخلاقها وآدابها على الآخرين ، والعكس بالعكس ، يوم كان الإسلام دولة وكانت للمسلمين صولة ، إلى عهد قريب كنت تجد الغربي يأتي بلاد الإسلام هو ... مثل حكايتي ، واضع عباية ما جائي ولابس بنطلون وجاكيت ، لكن زالت دولة المسلمين وقوتهم ، لأنهم رأوا الكفار أن هؤلاء المسلمين يتشبهون بهم ، فما عاد لهم الشخصية هذه حتى الكفار يتشبهون بالمسلمين ، فالخلاصة يا أخي إذا كان الكفار أخذوا بشيء من آداب المسلمين وأخلاقهم ، فذلك يستدعي أن يزداد المسلمون تمسكا بدينهم وأخلاقهم لأنهم ازدادوا علما بأن ما جاءهم به نبيهم عليه السلام هو الحق وهو الدين الحق ، ومن الأدلة ولا أقول الدليل ، ومن الأدلة على ذلك أن هؤلاء الكفار ، تبينت لهم هذه الحقيقة كما قال تعالى ((سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ...)) ، إذن ما في إشكال ، أن يوجد في الكفار من يعفي عن لحيته ، مع أنه مع الأسف وإن شاء الله ربنا يكثر سوادهم ويصيروا أصحاب لحى ، لكن ما على حساب المسلمين هم يربون نحن نحلق لا ، وإنما نظل نحن محافظين على آداب نبينا عليه السلام ، وأحكامه وهم بعيدون فليتشبهوا بنا ، ولا نتشبه نحن بهم .

السائل : شيخنا ألا يقال بهذا أن الأمر بإعفاء اللحى ليس متعلقا بالكفار ؟
الشيخ : قلنا جوابا نعم ؟

****

فرق الشعر هل ورد ما يدل على جعلها في اليمين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ورد قرينة أو دليل على أن فرق الشعر يكون للجهة اليمنى ؟
الشيخ : لا ما فيه شيء ، وهذا لأمر ما ، لأن هذه من أمور العادات ، ليست تتعلق بالعبادات ، فالشرع لا يضع نظما للعادات ، لأنه ما جاء ببيانها ، يتركها للناس أحرارا ، نعم .

.

السائل : هل تجد رخصة لشخص يأكل من أقاربه ... .
الشيخ : بنفس الأسلوب الذي حكيناه عنه بأكل أموال المرابين إذا كان لتأليف قلوبهم وهدايتهم فيجب عليك أن تصلهم من باب صلة الأقارب أولا ومن باب محاولة هدايتهم ثانيا ، وإذا أصروا واستكبروا استكبارا ، ورأيت أن في مقاطعتهم فائدة لهم وزجر لهم عن ضلالهم ، تقاطعهم ولا عليك شيء .

****

إذا كره الأب ابنه لغير سبب وفارقه مبتعداً عنه فماذا يفعل الولد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حتى الوالد يا شيخ ؟
الشيخ : حتى الوالد كيف ؟ هو عايش مع الوالد وإلا ... ؟
السائل : بعيد عنه .
الشيخ : بعيد عنه أبو بعده وإلا هو بعد أباه ؟
السائل : أبوه .
الشيخ : الله يهديك هو ما يعرف يجاوب ؟ يمكن تحكي أنت وتفضح حالك ، خليك ساكت أحسن لك.
السائل : أبوه الذي بعده .
الشيخ : آه أبوه إذا بعده ، هو لا يبتعد عنه ، رأيت يواصله ، ليكن دأبه معه ، كما قال تعالى ((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ، وبالوالدين إحسانا إما أن يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما ، فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ،وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا))، تتأدب معه غاية الأدب ، وتتلاين معه غاية اللين ، وتأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، في حدود المعروف ، لأني أنا أعرف مع الأسف بعض الأبناء هداهم الله عز وجل وبقي الأباء في ضلالهم ، فاستأسد الأبناء عليهم ، وتسلطوا عليهم ورفعوا رؤوسهم وصاروا يخاصموهم ، كما لو كان لم يكن بينه وبين هذه الصلة الأب والولد هذا خطأ فاحش جدا ، الأب والأم لهما حقوقان ، ما بقيا في الحياة ولو كانوا مشركين ، فيجب التأدب معهم ، وإحسان المعاملة إليهم ، فإذا كان كما جاء في سؤالك أو في جوابك ، وهو أن الوالد أبعد الولد فهو يأكلها على جنابه ، ويسكت ويحاول أن يحسن معاملته لأبيه ، بحدود الاستطاعة لا يرفع صوته عليه ، ولا يقطعه لأنه له حقوق عليه ، لكن يحاول نصحه بالتي هي أحسن ، هذا الجواب بالنسبة للوالدين .

****

رجل وضع ماله في بنك ربوي فماذا يفعل في المال الحرام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

تفضل

السائل : رجل وضع ماله في البنك للضرورة وليس للفائدة وهي الربا ، فهل يجوز استخدامها ... كشراء كتب أو غيرها ، أو يضعها في ممتلكات عامة ، لمد تليفون أو غير ذلك أو يتبرع فيها ؟

الشيخ : قبل الجواب عن السؤال خائف يكون هذا السؤال يسلم على الأسئلة السابقة خائف يكون خطأ أيضا هل السؤال ما في خطأ؟

السائل : إن شاء الله .

****

هل هناك من ضرورة في وضع المال في البنك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل

السائل : رجل وضع ماله في البنك للضرورة وليس للفائدة وهي الربا ، فهل يجوز استخدامها ... كشراء كتب أو غيرها ، أو يضعها في ممتلكات عامة ، لمد تليفون أو غير ذلك أو يتبرع فيها ؟

الشيخ : قبل الجواب عن السؤال خائف يكون هذا السؤال يسلم على الأسئلة السابقة خائف يكون خطأ أيضا هل السؤال ما في خطأ؟

السائل : إن شاء الله .

الشيخ : إن شاء الله طيب ما هي الضرورة التي حملت هذا الانسان الذي يسأل هذا السؤال لايداع المال في البنك وأخذ الربا عليه ما هي الضرورة ؟

السائل : خوفا من أن يسرق أو هو ورث مالا ... .

الشيخ : واحدة واحدة خوفا من أن يسرق ؟ هذه ضرورة ، هذا خطأ أفحش من الأخطاء السابقة لأن الأخطاء السابقة كانت أخطاء لفظية ، هذا خطأ لفظي وفعلي ، في آن واحد ... .

السائل : إنسان ورث مالا ... .

الشيخ : لا ما زلنا ما خلصنا من الأول سامحك الله ، الآن شعر بالخطأ فيلف ويدور ... هذا الذي يودع ماله ، في البنك خوفا من أن يسرق ، هذا

في ظني غير متقي لله عز وجل ثم قد يكون أحمق أما انه غير متقي لله عز وجل فهي ما فيها إشكال أما قد يكون أحمق ، لأنه ما يمكن يكون هو قارون زمانه ، يعني عنده أموال أين سيحطها في أي خزانة في أي مكان ؟ قد يكون درويشا مثل حكايتنا عنده كم مائة دينار كم ألف إلى آخره ، أين سيحطهم ؟ سيحطهم في البنك هذه حماقة متناهية ، هؤلاء يعني ما يقدر يأمنهم بطريقة ، ما أحد يشعر بها إطلاقا ، حتى اللصوص الذين اتخذوا السرقة مهنة لهم ، هذا خطأ فاحش جدا أنه الإنسان المسلم ، يرتكب ما حرم الله بادي الحيل لادنى الحيل لاتفه الأسباب ، يخاف المال ينسرق ، ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب)) يا إخوانا أنا والله اتعجب من حال المسلمين اليوم، أقول عنهم مسلمين أو ليسوا مسلمين مؤمنين بالله ورسوله وإلا هم من الكافرين الآية ليست هذه ليست من الآيات أو الأحكام المهجورة والتي لا يشترك في معرفتها العامي والخاصة لا هي تتخذ لافتات تزين بها البيوت كثير من البيوت تدخل فيها تجد ... في صدر المكان بخط جميل ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب)) الآية ليست مجهولة كجهل تلك المرأة التي سئلت أمس عنها ، سألني زوجها قال لي أنا تزوجت حديثا ، ويقول هو سعودي ، وهي من البلاد هذه ، يقول بعد ما تزوجنا ، تبين أن المرأة تصلي الصبح والظهر بدون اغتسال من الجنابة ، فقط تتوضأ ، وما بعد تغتسل وتصلي بقية الصلوات وهي طاهرة ... أنا لأول مرة اسأل مثل هذا السؤال ، امرأة مسلمة ، وسألته قدر ايش عمرها ، قال عشرون إحدى وعشرون سنة أين عائشة هذه لا تعرف إنه الطهارة من الجنابة شرط من شروط صحة الصلاة يقول إن قوله تعالى ((وإن كنتم جنبا فاطهروا)) ، ليست في الشهرة عند المسلمين والمسلمات ، ولذلك هذه المسكينة وقعت في هذه المخالفة كشهرة آية ، ((ومن يتق الله)) ، لأن هذه ايش ؟ متخذ لها لافتة ، أتسأءل أنا في نفسي إنه المسلمون هؤلاء مؤمنين بهذه الآية ، ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا)) إذا هو اتقى الله وحط المال في مكان ما أحد يعرفه وإن كان بلغ النصاب ، كل سنة يطلع زكاته ، ويعتقد إنه هو لأنه اتقى الله يسلط عليه اللصوص ؟ حاشا لله ، إذن أين العذر فضلا عن الضرورة لهذا المسلم - عليكم السلام - الذي يودع ماله في البنك ، ما في ضرورة يا حبيبي ، هذا خطأ .

السائل : ورث مالا وهو صغير ... .

الشيخ : بعد صار كبيرا وإلا لا ، حتى نختصر الطريق صار كبير بعد هذا وإلا تم صغير ؟

السائل : ... .
الشيخ : تريد تطبقها أنت يعني
السائل : أنا لي مال ... .
الشيخ : معليش نعم
السائل : يعني أنا لي مال وقد ورثته صغير ، الآن أصبحت رجلا ، ففيه فائدة فكيف استخدمها ؟
الشيخ : كلمة الفائدة انسخها من قاموسك .
السائل : نعم هي ربا .
الشيخ : نعم قل ربا ، الآن المال هذا الذي هو ربا ، يسمونه فائدة ، ما يجوز تنتفع أنت منه ، وإنما يصرف في المرافق العامة ، لا يجوز أن تستفيد أنت منه شيء إطلاقا ، وإنما يستفيد منه جماهير الناس مرافق عامة ، ما الفقير تعطيه لرجل فقير لا ، وإنما تتخذ عملا يشترك في الاستفادة منه كل الناس ، وهذا من باب دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر ، لأن هذا المال إذا ترك للبنك سيزداد به غنى وطغي ، فأخف منه ، إنه يأخذه الذي كان تورط في زمانه ، أو ورط من أجل خاطرك أنت ، ورث لأنه كان صغيرا كان يتيما
السائل : ... .
الشيخ : أي نعم فلما يأخذ المال رأس المال والربا تبعه ، هذه الربا يصرفه في المرافق العامة ، مثلا مكان في الحارة بحاجة إلى سبيل من ماء ، يصرفه في هذا السبيل ، أرض وعرة يتعثر فيها الأولاد النساء إلى آخره انسحب رأس المال من البنك ومعه الربا ... .
السائل : ... .
الشيخ : يكون لكن ما كان ، أظن وضح لك إنه كان مسؤولا فلا يجوز له أن يودع ماله في البنك ، ما فيه ضرورة إطلاقا ، وإن كان غير مسؤول ، فساعة التكليف يجب أن يسحب هذا المال ، من البنك حتى يبقى نظيفا زكيا مزكى ، وما يعطونه من الربا ، ما يستفيد منه شيئا وإنما يصرفه في المرافق العامة . نعم تفضل
السائل : أجبت و استثنيت الميراث من المال الحرام
الشيخ : أي نعم
السائل : استثنيته بجواز التصرف به .
الشيخ : لا شك ، لا شك أؤكد الذي أفهمته أنت صواب .
السائل : استثنيته قبل قليل ، والآن في الجواب الأخير ، في شيء من التناقض أو فهمت خطأ .

الشيخ : لا ما في تناقض لأن هذا الكسب ليس هو مورثا حتى يدخل في المال وإنما هو من البنك حصل يعني هو قال إن أهله وضعوا المال في البنك وكان هو صغير ، فأخيرا كبر الرجل ، وما قال إنه هو استخرج المال كما استدركنا آنفا ، لكن نفترض أنه هو استخرج المال من البنك ، صح ؟

السائل : ... .

الشيخ : كل سؤال يا أخي له جواب ، فقط جوابي له ما يخالف ما سبق ، الآن أنت شعرت أيضا كما يشعر غيرك بأنه هناك خطأ في تصورك ، لذلك قلت مات أبوه مات أبوه ورث المال الذي تركه ولو كان كله حراما فإن كان المال المتروك فهو وارثه ، أما إن كان المال ليس متروكا لا يزال في البنك ، عرفت كيف ؟ على كل حال وضح لك الجواب ، نعم . يالله يا كريم .

****

ما حكم ضرب الدف للنساء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل

السائل : إذا سمحنا كعرف للنساء أن يضربن على الدف ، فذلك ذريعة لأن يصل هذا الصوت إلى الرجال ، هل نمنعهن من ذلك ، أم ذلك رخصة ؟

الشيخ : لا ، لا نمنعهن لكن نوصيهم بأنه ما يبالغوا في ذلك قدر الإمكان ، لأن هذا أمر مستثنى مما هو حرام عادة أنت تعرف أنه الضرب على الدف حرام صح وإلا لا ، لكن أبيح في مناسبة النكاح ، و كذلك الغناء المباح من النساء هو مباح لهذه المناسبة ،فما نستطيع أن ننهى النساء عن شيء أباحة الله أو نبيه لهن ، وإنما نحاول نلطف الموضوع بقدر الاستطاعة بحيث نجمع بين تحقيق المصلحة ، ودفع المفسدة التي أنت تلمح بكلامك إليها ، نعم .

السائل : الخواتيم ... فص .

الشيخ : الخواتيم بدون فص نعم يعني تقصد يعني ما يسمى بخاتم الخطبة وإلا بصورة عامة ؟

السائل : خاتم الخطبة معروف لنا ؟

الشيخ : بصورة عامة أنا قائل لك بصورة عامة، ما فيه فرق كان هكذا أو هكذا ما يهمك بالموضوع ، ما في فرق هكذا أو هكذا ، هو الخاتم كله ، إن عشت وأنت متختم أو عشت وأنت غير متختم فارتاح ، كذلك إن عشت أن متختم بخاتم له فُض ، أو له فِص أو له فَص أو ليس له فُص ولافَص ولا فِص فمثل بعضه -يضحك الشيخ- واضح الجواب وإلا في النفس ما فيها ... ضعيفة الله يجزيك الخير ها مشايخ -يضحك الشيخ - طلب التوضيح الشيخ الشيخ طلب التوضيح بعد هذا أنت يأتي دورك ، قلت ومن أصعب الأشياء .. السائل : توضيح الواضحات

الشيخ : قلت وأنا مثل حكايتك ، ما الفرق بيني وبينك ، أنت شركسي وأنا ألباني .

السائل : الفرق أنت عالم وأنا جاهل .

الشيخ : آه ، لكن أنت ما قلت أنت عالم وأنا جاهل قلت أنا شركسي - يضحك الشيخ والطلبة - ولذلك أنا قلت لك ألباني وعرفت أن هذا سلاح غير ماض ، وغيرت عبارتك مثل صاحبك وغيره ، المقصود قلت أنا إن زيد من الناس ، عاش متختم طيلة حياته ،وآخر بدون تختم طيلة حياته كلاهما سواء ، ليس هذا الذي عاش ومات متختما بأقرب عند الله ، من ذاك الذي عاش غير متختم ،و شرحت لك أن الذي عاش بخاتم له فَص وفُص وفِص وآخر عاش بخاتم ليس له فَص وفُص وفِص ، كلاهما سواء ما يريد أشرح لك هل الآن وضح لك الأمر ؟ يعني صار في الإعادة إفادة يعني .

السائل : ... في رمضان أوله وآخره .

الشيخ : ... واحدة .

السائل : واحدة

الشيخ : نعم .

****

ما هي حدود صلة الأرحام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الرحم المأمور بصلته المسلم هل له ضابط أو ما هو ضابطه ؟
الشيخ : ... ما أظن تنضبط القضية فقهيا ، لكن تنضبط عمليا ، بمعنى الآن لو تصورنا ، على طريقة علماء الأحناف ، الذين قرروا رجل مات وله خمسون جد ... واحد له خمسون جد ما يقدر يواصلهم كلهم يريد يبدأ بالأقرب فالأقرب ، له جدان ممكن يصير هذا في بعض الأحوال ، له أقارب كثيرون إذن الأقربون أولى المعروف ،و إلا صلة الرحم تشمل كما تبين لي أخيرا من كلام الحافظ ابن حجر في فتح الباري أقارب الأب والأم ، ولا يوضع لهذا حد بحيث يعرف الإنسان فكرا حدوده .
السائل : يعني تقيد المحارم مثلا من النساء ؟
الشيخ : معليش لكن ما قيل تفضل .
السائل : بالنسبة من لا يثبت ... .
الشيخ : من لا ايش ؟
السائل : من لا يثبت الساق لله عز وجل فهل هذا يكون مخالف للأصول ؟
الشيخ : ... لا ما خالف لأن هذا باجتهاد ، لأنه فسر نعم
السائل : هو ما نفاها
الشيخ : فسر الساق بالشدة ونحو وذلك ففهم الآية أنها ليست صفة الله عز وجل نعم.
السائل : شيخ الإسلام رحمه الله هو لم ... وإنما قرأ قول الله تعالى ((وما ينطق عن الهوى)) ، ليس في آيات الصفات ، وإنما الذين أثبتوها لم يفهموها من الآية وإنما فهموها من حديث أبي سعيد الخدري من صحيح البخاري
الشيخ : البخاري نعم
السائل : فشيخ الإسلام لم يشر إلى صفة من صفات الله ، وإنما قال هذه الآية ليست من آيات الصفات فشتان بين هذا الباب وهذا الباب والله أعلم ، وابن القيم رحمه الله تلميذ شيخ الإسلام رد ردا مفسرا عليهم ، في الصواعق المرسلة .
الشيخ : ... طيب ، جزاك الله خيرا
السائل : وإياك
الشيخ : تفضل.
السائل : ما الفرق بين لفظ كافر وكفر ؟
الشيخ : كافر يحمل معنى صفة لازمة له ، وليس كذلك كفر ، فليس كل من كفر يصير كافرا مثاله ليس كل من عدل ، مرة واحدة يصير عادلا ، وليس كل من ظلم مرة واحدة يصبح ظالما ، و إلا كانت اختلطت الصفات بين

الناس ، فالحجاج الظالم المبير ، لا بد أنه عدل ما مرة واحدة مرات ، فهل نقول إنه عادل ؟ ولا بد من زيد من الناس آخر عادل لكنه ظلم في قضية ، فيصبح ايش ؟ يأخذ اسم ظالم فهذا الاسم الفاعل هذا ، يعطي صفة معينة فيمن قام فيه هذا الفعل أكثر من كلمة كفر ،ولذلك لا يجوز لنا ، أن نطلق كلمة كافر على شخص أطلق الرسول عليه لفظة كفر ، لأن لفظة كفر دون لفظة كافر بمعنى كل من قيل فيه كافر فقد كفر ولا عكس ليس كل من كفر هو كافر .

****

ما حكم ما يفعله بعض الناس في الأعراس من دخول العريس على النساء

و من خروج السيارات في الشوارع ورفع الصوت والتصوير وغير ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... عادة في النكاح وهو دخول الزوج على زوجته أمام النساء وهن مغطيات ... .ويلبسها الذهب ... بعد انتهاء الحفل يخرجوا في سيارة مزينة ويلفوا البلد مع إطلاق البوري وغير ذلك فما أدري حكمها من الناحية الشرعية وما هو الصحيح ؟

الشيخ : لا شك أن هذا الذي ذكرته كله مخالفات للشريعة ، أولا دخوله على النساء الأجانب حتى ولو كان الأمر وهن متحجبات وهذا غير واقع ، قد يكون فيهن متحجبات ولكن أكثرهن بلباس الزينة فهذا بلا شك حرام لا يجوز ، والخروج العروس بالسيارة التي تصم الأذان بصوتها تزعج الناس ، أكثر من ذلك أنهم يقطعون الطريق على الناس ، لأنهم يقصدون بهذا الخروج المفاخرة ، والدعاية و لذلك يتقدمهم المصور الذي بيده الفيديو يريد أن يصور فيجعل الناس الماشين في مصالحهم الخاصة ، محصورين وراء القافلة المزيفة هذه حتى إذا ما صورت ظهر فيها سيارات عديدة وكثيرة جدا ، وهي ليس لها علاقة بهذا السير الذي فرضوه على الناس فرضا فبلا شك إن القضية فيها اعتداءات من وجوه عديدة ، فلا يجوز الإعلان يقتصر فقط في الدار ، وهذه من تقاليد

المسلمين بالتشبه بالكفار وربما زادوا عليه ، وهذا أمر واضح بتحريمه ولو كان هناك من يحكم بما أنزل الله لأوقفهم -يرحمك الله - وكثيرا ما نسمع وخاصة بهذا الموسم العطلة الصيفية الظاهر أن الناس الذين يروحون لقضاء مصالحهم خارج البلد ، يجيئون في العطلة الصيفية ، والذي يكون موفرا كم قرشا يتزوج ، فهذا خاصة ايش ؟ الزواج ... .

****

الشريط رقم : ٢٥٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن المخالفات الحاصلة في الأعراس .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : العروس بالسيارة التي تصم الأذان بصوتها تزعج الناس ، أكثر من ذلك أنهم يقطعون الطريق على الناس ، لأنهم يقصدون بهذا الخروج المفاخرة ، والدعاية و لذلك يتقدمهم المصور الذي بيده الفيديو يريد أن يصور فيجعل الناس الماشين في مصالحهم الخاصة ، محصورين وراء القافلة المزيفة هذه حتى إذا ما صورت ظهر فيها سيارات عديدة وكثيرة جدا ، وهي ليس لها علاقة بهذا السير الذي فرضوه على الناس فرضا فبلا شك إن القضية فيها اعتداءات من وجوه عديدة ، فلا يجوز الإعلان يقتصر فقط في الدار ، وهذه من تقاليد المسلمين بالتشبه بالكفار وربما زادوا عليه ، وهذا أمر واضح بتحريمه ولو كان هناك من يحكم بما أنزل الله لأوقفهم - يرحمك الله - وكثيرا ما نسمع وخاصة بهذا الموسم العطلة الصيفية الظاهر أن الناس الذين يروحون لقضاء مصالحهم خارج البلد ، يجيئون في العطلة الصيفية ، والذي يكون موفرا كم قرشا يتزوج ، فهذا

خاصة ايش ؟ الزواج تلاقي حفلا زواج ويحضرون الجوف الموسيقي وأمام المسجد والناس في الصلاة والموسيقى تعمل عملها ، وأظن الكفار في يوم الأحد وهم في الكنيسة ما يعملون هذا العمل إطلاقا ، ولذلك المسلمون مع الأسف ، لم يبق عندهم لا دين يتبعونه ولا عقل يهتدون به . نعم .

****

رجل اشترك مع آخر فقال له شريكه : أُعْطِيك (١٥%) ربحاً أو خسارة . فما حكم هذه المعاملة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل اشترك مع آخر في شركة معه ألف دينار ، شريكه قال له أعطيك مثلا خمسة عشرة بالمائة ربحا أو خسارة بالنسبة لهذا المال ، فهل على هذه الصورة شيء من حيث الحكم ؟
الشيخ : يعني أحدهما يضارب بالمال والآخر ببدنه ؟
السائل : قد يكون أو لا يكون ، يعني صورتين ما في تحديد وإنما التحديد أو السؤال على تحديد نسبة الربح أو الخسارة عشرين بالمائة ما جاءت نسبة من المال كله ، أو من مجموع المال لكن الشريك الآخر قال أنا أعطيك خمس عشرة بالمائة أو عشرين بالمائة ربحا أو خسارة .
الشيخ : كيف صار شريكا ، لأني رأيت قضية دين ما شراكة .
السائل : لا ، هو ما داين لأنه يريد يخسر معه إذا صار خسارة .
الشيخ : أنا الذي أريد أفهمه يعني مضاربة ؟
السائل : السؤال الذي ورد قد يكون هكذا ، وقد يكون هكذا يجوز الصورتين .
الشيخ : لا ، قد يكون هكذا وقد لا يكون ما يكون؟ نريد نعرف الصورة حتى نجاوب عنها ، أنا فهمت أن هذه إما مضاربة وإما مداينة ، إذا كانت مضاربة فهذا يخسر إذا خسروا هذا ، يخسر من ماله وذاك يخسر من ايش ؟من تعبه ،وإذا ربحوا يربح الاثنان بما اتفقا عليه .

السائل : شيخنا سؤالي حول قضية التحديد يعني يجوز الخسارة صارت أكثر من عشرين بالمائة .
الشيخ : آه، أولا تذكر نسبة الربح ونسبة خسارة .
السائل : نسبة محددة هذا الإشكال الذي ورد في ذهني ؟
الشيخ : مقابل ماذا ؟ نرى نوع المعاملة ، يعني من أي نوع نريد ندخل هذه المعاملة هل هو باب القرض ، هل هو باب المضاربة هل هو باب المشاركة .
السائل : باب المشاركة .
الشيخ : إذن هذا يشارك بماله ... .
السائل : وهذا يشارك بماله يعني صاحب المال الذي أتى بالشريك حدد له هذا الربح أو الخسارة بعشرين بالمائة ربحا وخسارة .
الشيخ : طيب وذاك .
السائل : طبعا ، يريد يصير معه نفس الشيء ، فقط لم يشترط على نفسه أن يحدد النسبة ؟
السائل : شيخنا تسمح لي ، يعني بمعنى لو جاءه واحد قال للآخر نريد نتشارك معك ببضاعة بألف دينار ، ولكن إذا ربحت بها مربحا كبيرا ، أريد عشرين بالمائة ويمكن الثاني يربح مائة بالمائة ... الثاني وبالعكس ممكن يجيء يخسر مائة في المائة لكن هذا يتحمل عشرين بالمائة من الخسارة .
السائل : نعم ، هكذا الصورة يعني .
الشيخ : هكذا الصورة يعني حتى نستطيع أن نجاوب نريد نعرف مثلا ، أنا وإياك أنا أعطيتك ألف دينار ، وضعت ألف دينار من عندك ؟
السائل : لا ما وضعت .
الشيخ : واشتريت بضاعة ؟
السائل : ... .
الشيخ : طول بالك قليلا إذا ما فعلت ؟ سيتغير الجواب ، انتظر حتى ننتهي من تصوره هو ، ما صار ؟
السائل : ... .
الشيخ : معليش أنا حطيت ألف وأنت ما حطيت ؟
السائل : كذلك ألف شيخنا ؟
الشيخ : طيب شرينا بهذين الألفين اشترينا بضاعة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ما جعلت انت لك وما جعلت انت لي ؟
السائل : أنا قلت إذا أنت ربحت مائة بالمائة أنا أريد منك فقط عشرين

بالمائة ؟
الشيخ : أنا إذا ربحت ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لماذا ؟ لماذا ما أنت إذا ربحت ؟
السائل : لأنه يتاجر فيها .
الشيخ : ها ... .
السائل : أي نعم .
الشيخ : ... إذن هنا نريد نعرف أنه في أصبح أحد الشركين رأس ماله التعب والعمل صح وإلا لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فأنا كنت متصورا أنه أنا أقدر أضع مائة دينار ، لكن ما أقدر أعمل ، لكن هو يقدر يحط مائة دينار ، ويقدر يعمل فهو حولها عليّ الآن أنه أنا أريد أضع ألف وأريد أشتغل ، طيب ما تريد مني أنت ؟
السائل : إذا كان أنت ربحت مثلا بالألف دينار كذلك ألف فأنا أريد منك فقط عشرين بالمائة ، يعني مائتين دينار ،و إذا كان الألف دينار خسرت بس الألف فأنا أريد منك تخصم عليّ فقط عشرين بالمائة ، وتعطينا ثمانمائة دينار .
الشيخ : أي نعم ، وإذا خسر المال كله ؟
السائل : أريد تجيء لي بثمانين بالمائة ، لأنه أنا العشرين بالمائة ... .
الشيخ : هو نفسه ؟
السائل : نعم .
الشيخ : يعني الظاهر أنه لا يجوز ؟ فكيف شريك مضارب بالمال ومضارب بجهده ، إذا خسر يريد يعوض الشريك الثاني الذي يضارب بالمال دون الجهد من أين سيحضر له التعويض هذا ؟ هذا ربا .
السائل : هذا هو .
السائل : والله ربا .
الشيخ : هو جاء بصورة ، ما يهمنا بقي ما السؤال الله يرحمه السؤال ، أنت حافظ السؤال يا أستاذ ؟
السائل : ... .
الشيخ : أنا أسألك سؤالا ، أنا أسألك سؤالا أنت حافظ السؤال ؟
السائل : ... يبدوا في شركة مصغرة ، وتشتغل وجاء أحد الناس يريد أن يشغل ألف دينار ، فصاحب الألف دينار قال لصاحب الشركة المصغرة ، أنا معي ألف دينار ، أريد أشغلهم ، فاشترط عليه أنه أنت تربح عشرين

بالمائة وإذا خسرت تخسر عشرين بالمائة هذا الذي يبدوا ؟ وإلا فيه شيء آخر يا شيخ علي ؟
الشيخ : هذه هي ؟
الحلبي : هو الإشكال في قضية تحديد النسبة في موسم الشنطات صورة قال أحمد الآن موسم الشنطات معاي أنا مثلا مائتان دينار ، وأريد أبيع شنطات فما يكفي المبلغ ، أريد كذلك أربح دينار ، أعطني ألف دينار قال له فقط أنا أريد أربح عشرين بالمائة أو أخسر عشرين بالمائة ، فمشي البيع ؟
الشيخ : ما يجوز التحديد هذا ، ما يجوز التحديد مطلقا .

****

هل يجوز إخراج الكتب الموقوفة على المساجد لأجل الإستفادة منها ثم يرجعها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة للأغراض الموجودة في المسجد ، تعرف أنها وقف لله تعالى ، فهل يجوز لأحد أن يأخذ من المسجد مثلا كتابا يذهب به خارج المسجد يستفيد منه ثم يعيده ؟
الشيخ : هذا يعود إلى
السائل : وقف لله تعالى
الشيخ : الجواب هذا يعود إلى شرط الواقف ، كانوا قديما ينصون ويكتبون هذا الكتاب وقف على المسجد الفلاني أو المدرسة الفلانية ، لا يجوز إخراجه ،يقول الفقهاء مع شيء من المبالغة ، " شرط الواقف كنص الشارع " ، هذا كلام له وجاهة ، لكن فيه مبالغة من حيث التشبيه ، ما وجاهته ؟ وجاهته الآية التي ذكرتها أنت أظن ((أوفوا بالعقود)) ، هذا الذي أوقف هذا الكتاب أو هذا المال ، في هذا المسجد شرط هذا الشرط والمؤمنون عند شروطهم ، فيجب الوفاء به ، ولذلك قالوا باعتبار أنه مستند لأصل في الشريعة قالوا شرط الواقف كنص الشارع ، لكن مع

وجود المبالغة في التشبيه ، وجد مبالغة في التطبيق وذلك أنه يتبين أحيانا أن تنفيذ شرط الواقف ، لا يحقق مصلحة شرعية أرادها الواقف ، فالظاهريون وعرفتم من هم ، الظاهريون بقي ، من هم ؟ الذين يفرقون بين الصورتين ، الظاهريون يقولون شرط الواقف كنص الشارع خلينا نجيء بمثال ، رجل أوقف أرضا ليبني عليها مسجدا ، مات الرجل هذه الأرض كانت قريبة من البلد ، وكان البلد بحاجة لمسجد ، لكن لأمر ما ،هذا الأمر صار عندنا في بعض البلاد السورية ، كانت قرية عامرة بأهلها وسكانها ، في وادي فجاء سيل عرمرم ، واكتسح القرية عن بكرة أبيها ، فاعتبروا بهذا السيل ، وأصبحوا يبنون فوق على الجبل ، فقيل إن هناك أرض موقوفة لبناء مسجد خلينا نبنيه ، لكن ما فيه الآن حول الأرض سكان يصلون فيه ، لازم الأرض الآن نبيعها ونشتري بديلها بثمنها ، أرض في القرية الجديدة ، لا شرط الواقف كنص الشارع ، فهنا بقي الفقه الصحيح يقول يجب تنفيذ شرط الواقف مالم يظهر أنه ينافي مصلحة الشرع ، الآن في هذا المثال إذا كان أوقف الكتاب شرط عدم إخراجه ، فيجب الاحتفاظ بهذا الشرط ، وعدم إخراج الكتاب من المسجد ، لا يقال إن هذا الكتاب إذا لم يخرج من المسجد ما استفاد الناس لأنه يقال العكس أيضا ، إخراج الكتاب من المسجد ، ذريعة ووسيلة لذهاب الكتاب من المسجد ، فإذا كان الواقف شرط هذا الشرط ، فلا يجوز إخراج الكتاب من المسجد لأنه الذي يريد يخرجه يريد يقرؤه في البيت وإذا كان ما فيه شرط ، فحينئذ يجوز .

السائل : يعني نحن واقعون في مصيبة

الشيخ : خير

السائل : الآن ، في كثير ناس ، يجيئون بكتب ويروحون نحن ما يعرفنا ما شرط وما سوى ؟

الشيخ : صحيح لكن ... .

السائل : ما نعمل ؟ نأخذ القاعدة الأولى

الشيخ : الأصل

السائل : شرط الواقف كنص الشارع

الشيخ : نعم .

السائل : ... .

الشيخ : من

السائل : السيوطي رحمه الله له رسالة اسمها بذل المجهود في إسناد المحمول كانوا شارطين الكتب ما تطلع ، فألف رسالة في نقض هذا

الشرط وأنه أهل العلم تموت الكتب ولا يستفيدون منها ، فألف رسالة في نقض هذا الشرط وأنه يجب إخراجها لعموم الفائدة وعموم النفع وما شابه ذلك .

الشيخ : أي

السائل : شيخنا الله يجزيك الخير تحملني على كم سؤال ونريد الجواب منك .

****

هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحافظ على ركعتين بعد الوتر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحافظ على ركعتين بعد صلاة الوتر محافظة دائمة ؟

الشيخ : لا يوجد لدينا ما يدل على ذلك ، سوى كان يصلي ركعتين بعد صلاة الوتر ، والأصل في كان أنها تفيد الاستمرار ، إلا لدليل ، لكن مع إفادتها الاستمرار ، لا تنفي إنه يترك في بعض المرات لأن العبرة بالغالب ، فإذا كان السؤال عندنا نص أنه ترك أحيانا ، الجواب لا ما عندنا نص لكن عندنا هذا النص ... .

****

هل يرفع الصوت بالسلام على المصلين أو لا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شخص يقول السلام عليكم وآخر يقول السلام عليكم يسمع المجموعة كلها ايش السنة في ذلك ؟
الشيخ : أرى الأول ، لأن الأصل بالنسبة لداخل المسجد أن لا يشوش ، فإذا كان لا بد من إلقاء السلام ولا بد من إلقاء السلام فلمن حوله .

****

الذكر بعد صلاة الجماعة ما كيفيته وألفاظه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول أيضا بالنسبة للذكر بالنسبة بعد الانتهاء من الصلاة بالتسليم كما هو ثابت في صحيح البخاري أنه كان يعرف انتهاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذكر ، كيف كان الذكر الذي يذكرونه ؟
الشيخ : ما فيه عندنا كيفية لهذا الحديث ، لكن في أحاديث أخرى أنه كان يقول (اللهم أنت السلام ...) ويستغفر ثلاثا ، وكان يقول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) .
السائل : ... أظن كانوا يرفعون بالتكبير وهذا أظن في لفظ للحديث ... .
الشيخ : صحيح ، لكن هذا لا يعني اللفظ ... .
السائل : تحديد الكيفية
الشيخ : نعم هذا صحيح ، يعني التكبير لبعض الناس في السعودية يسلم من هنا يقول الله أكبر ، هذا تكبير ، لكن أنا ما أتصور الأمر هكذا .
السائل : وهذه ظاهرية تقريبا .
الشيخ : أي نعم أي نعم
السائل : بعض إخواننا السعوديين مؤلف كتاب يقول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) ، ويرفع من صوته لعدم وجود دليل على أنه بدليل لوجود التكبير أو التهليل بعد الصلاة فيقول ما فيه تحديد كم أنا أرفع صوتي ، فأنا كنت أقول لأخي هذا ، إذا نريد نرفع صوتنا نكون شوشنا ، وهذا مخالف للسنة بدليل ، (لا يجهر بعضكم على بعض)
الشيخ : أيوه
السائل : فقد يجوز أن نقول مثلا بهمس بلا إله إلا الله وحده هكذا ، ما

نجهر لوجود بعض الإخوة يتأسون بالشيخ الفاضل الملتحي الذي وجهه كذا ، يتأسون به كونه يرفع صوته فيرفعون مثله ، ويصير جماعة ... .

الشيخ : طيب ، ما قال لك الرجل ؟

السائل : قال لا شيخ ما فيه دليل ما فيه تحديد ما فيه كذا ، وإخواننا الثلاثة جاءوا خصوصا على المسجد عندنا ، لأني درست على هذا الأمر وقلت لهم السنة في ذلك كذا وكذا فقالوا جئنا خصوصا في هذا العام حتى نسمعك فنرى ردك فنناظرك فقالوا إن عالمنا يقول إنه ما فيه دليل على تحديد ارتفاع الصوت ، فكيف أنت تريد تخلينا نخفض ؟

الشيخ : طيب ما جئت لهم بدليل ؟

السائل : جئنا لهم بدليل (لا يجهر بعضكم على بعض)

الشيخ : ايه

السائل : قالوا هذا حديث يتكلم على القرآن ، قلنا فما لكم في غير القرآن بارك الله فيكم ، و... إخواننا على ما هم عليه .

الشيخ : نسأل الله الهداية لنا ولهم .

السائل : في بعض مجالس أهل العلم ، ... في نهاية المجلس ... يدعو ويرفع يديه ؟

الشيخ : إذا فعل ذلك أحيانا ما فيه مانع .

****

هل الإختتان خاص بالرجال دون النساء أو هو عامٌ .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... شيخنا الاختتان هل هو خاص بالذكور دون الإناث في السنة ؟

الشيخ : خاص بالذكور طردا ، ليس خاصا بالاناث طردا وإنما أحيانا ، ذلك يختلف باختلاف النساء ، في بعض البلاد ، بعض النساء يكون هناك قطعة لحم بارزة يقطع بعض البلاد بخاصة البلاد الباردة ، لا يوجد مثل هذا الشيء فلا يقطع ، ولما كانت البلاد الحجازية بلاد حارة ، فكانوا بحاجة لمثل هذا الختان ،و لذلك الرسول عليه السلام أمر الختانة التي كانت تختن النساء بقوله (اخفضي ولا تنهكي) ، يعني لا تبالغي في القطع ، وعلل

في الحديث بإنه أنضر للوجه ، وأحظى للزوج ، المبالغة في القطع يظهر و الله أعلم أنه يعني يخفف من الشهوة ، وبالعكس الإبقاء على تلك القطعة من اللحم ، يجعل المرأة مغتلمة ، يهلك الرجل بعد هذا معها، وخير الأمور الوسط فمن كان في بلاد فيها مثل هذه النساء ، فهذا هو الختان . تفضل

السائل : رجل عنده شركة وعنده سكرتير المدير التابع للشركة يشرب الخمر ، هذا السكرتير يعمل عنده وإلا لا يعمل ؟

الشيخ : يعني سؤالك هل يعمل عنده ؟

السائل : نعم يعمل عنده .

الشيخ : هذا هو مدير الشركة يشرب الخمر ، يشرب خمرا بحضور السكرتير ؟

السائل : لا ، ما يشرب الخمر أمامه .

الشيخ : طيب ، ما عرفه يشرب الخمر ؟

السائل : موجود عنده في الخزانة في المكتب .

الشيخ : آه وما يشرب هكذا علنا ؟

السائل : لا ، ما نرى يشرب

الشيخ : المشكلة إذا هكذا معليش لكن يتصور في مشاكل طيب ، ما تقول شركة ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب الشركة ما تتعامل مع البنوك ؟

السائل : أكيد تتعامل .

الشيخ : وهذا السكرتير ألا يتعامل مع البنوك بحكم سكترته ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذن ، تفضل .

****

هل يجوز الرهان على الخيول في عصرنا الحاضر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ابن القيم ... .
الشيخ : كيف ؟
السائل : ابن القيم رحمه الله في كتاب الفروسية ، لم ير اشتراط المحلل بين المتسابقين ، فهل يجوز يجوز الرهان الآن على الخيول ، في واقعها الحالي الآن ؟
الشيخ : لا ، ولكل سؤال جواب، ما دام تقول في واقعه الآن ، لايجوز لأن هذا ليس المقصود به الاستعداد للجهاد في سبيل الله ، بل المقصود به المقامرة .
السائل : ... .
الشيخ : ممكن ، ممكن ما دام النية من أجل الجهاد ، ممكن وإلا نرجع لمذهب الظاهريين .
السائل : ذكر في ترجمة ابن القيم رحمه الله ، أنه رجع عن قوله هذا فهل ثبت عندك شيء في هذا ؟
الشيخ : لا ، ما عندي علم ما نعلم إلا ما ذكره هو ، من الذي ذكر هذا في ترجمته ؟
السائل : ابن حجر وابن كثير في البداية والنهاية ، ابن حجر في الدرر الكامنة ، فإن القاضي السبكي استدعاهم وعزره على ذلك ... .
الشيخ : آه ، هذا ... ممكن ، الله أكبر كم كانوا ... سبحان الله . نعم من يسأل .

****

ذكر الحميدي أن صلاة المأمومين قعوداً خلف الإمام القاعد منسوخ فما

الجواب علن هذا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : بالنسبة للحديث الذي ذكرناه آنفا (إنما جعل الإمام ليؤتم به) ، بالنسبة لشطره إذا صلى جلوسا ، يذكر الحميدي أن هذا منسوخ ، يعني

الذين يصلون خلفه فما القول في هذا ؟
الشيخ : وما الذي نسخه ؟
السائل : النبي صلى الله عليه وسلم صلى جالسا وصلى الصحابة وقوفا .
الشيخ : وهل يصح نسخ القول بالفعل ؟ هذه دعوة مردودة ، وذلك لأسباب كثيرة ، فعل الرسول عليه السلام ليس فيه من القوة التشريعية ، ما في أقواله فأفعاله المشروعة ، فضلا عن أفعاله لا أقول غير المشروعة وإنما أقول أفعاله غير التعبدية ، أفعاله المشروعة ليس لها من القوة ما لأقواله التشريعية وهذا أمر متفق عليه بين العلماء ، حيث يقولون بأن أقواله عليه السلام شريعة عامة ، أما أفعاله فقد وقد ، فقد يمكن أن يكون فعل من أفعاله عليه السلام شريعة عامة ،و على هذا جاء قوله تعالى ((لقد كان لك في رسول الله أسوة حسنة)) ، لكن قد لا يكون فعله عليه السلام شريعة عامة لسبب أو أكثر ، من ذلك مثلا أن يفعل ما فعل بحكم حاجة أو ظرف ، أوجب ذلك عليه ، أو فعله بحكم الإباحة المطلقة ، قبل مجيء قول من أقواله التي تعارض فعله ، ولذلك ذكر بعض الأصوليين أنه " إذا تعارض قوله عليه السلام مع فعله قدم قوله على فعله " ، أي إذا تعارض تعارضا متنافرا ، لا يمكن التوفيق بينهما ، أما إذا كان هناك مجال للتوفيق فحينئذ وفق بين قوله عليه السلام وبين فعله ، فالآن هنا عندنا أمر من الرسول عليه السلام ، بأن يصلي المصلون خلف الإمام الجالس ، جالسين ، وعندنا أن الرسول عليه السلام في مرض موته صلى بالناس جالسا والناس يصلون خلفه قياما ، فالقاعدة أن لا نضرب أحد الحديثين بالآخر ما أمكن وإنما نوفق بينهما ، والآن لننظر هل هناك مجال للتوفيق أم لا ، أول ما يبرز لنا في الموضوع . هل الفعل يدل على الوجوب أم على الجواز ؟ كل واحد عندكم بقي عنده شيء من الثقافة العلمية الشرعية يقدر يجاوب عن هذا السؤال حتى نبني عليه ، ففعله يدل على وجوب ما فعل ، أم على الجواز ؟ ما علمكم ؟
السائل : على الجواز
الشيخ : على الجواز ، لكن (فصلوا قياما أجمعين) ، ما بدل ؟ بدل على الوجوب ،طيب ، إذا الآن الفعل هنا أقوى دلالة أم القول ؟ القول أقوى ، يمكن الجمع بينهما . يمكن امكان ما نقول نحن أكيد ، نقول ما دام الرسول فعل فهو يدل على الجواز ، لكنه قال فيدل على المنع إذن نعتبر فعله ، في آخر حياته قرينة على أن الأمر ليس للوجوب ، خلصنا من دعوى النسخ لأن هذا الفعل ما معه قوة نسخ الأمر الذي هو قوله عليه السلام ، لكن في معه شيء من القوة يدل على أن هذا الأمر ليس للوجوب وإنما للاستحباب

، فنقول حينئذ على هذا الجمع ولا أتبناه نقول فيجوز للناس أن يصلوا خلف الرسول عليه السلام قائمين .. خلف الإمام الجالس ، يصلون قائمين لكن الأفضل يصلون جالسين ، تنفيذا لأمر الرسول عليه السلام ، الرسول وصحابته ما نفذوا بيان الجواز لأن الرسول في موقف كونه مبينا لشرع الله ، الأفضل له في أثناء قيامه بهذا الواجب التبليغي أفضل مما يفعله المسلمون من الأمر المستحب ببيانه ، هذا وجه من وجوه الجمع ، نحن الآن مكرسون جهودنا كلها لإبطال دعوى النسخ ، يعني نريد نقول نعوذ بالله ،ما ينسخ قول الرسول عليه السلام ، فعله ؟ لا فعله يبين أن الأمر ليس للوجوب ، لكن بقي معنى أشياء أخرى تساعدنا على القضاء على قول النسخ قضاء مبرما ، شيء ثاني ، الدعوى دعوى النسخ يستلزم كل صورة من صور صلاة المقتدين بالإمام الجالس ، بينما الصورة التي وقعت بزمن الرسول عليه السلام وجعلها الحميدي دليل نسخ ، صورة قد لا تتكرر ، قد لا تتكر وإن تكررت فنادر جدا ، والنادر لا حكم له ، أعني الصورة أن الرسول وكلّ أبا بكر بأن يصلي بالناس إماما وفعلا صلى أبو بكر بالناس إماما فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه نشاطا ، فخرج ليقتدي بأبي بكر ، فأبو بكر لما رأى الرسول خرج طار عقله فرحا ، هذا من جهة من جهة ثانية ، شعر بأن الوكالة تبعه انتهت مدتها ، لأن الرسول وكله ، لأنه ما يستطيع يصلي والآن جاء ليصلي والحمد لله ، ها تأخر ، الرسول عليه السلام استلم نيابة عن وكيله ، أي رجع الحكم إلى أصله ، هنا بقي هذه الصورة الضيقة ، هذه نادرة أن تتحقق لماذا ؟ لأنه الصورة نقدر نلخصها ، إمام ابتدأ الصلاة قائما ثم عرض له ما يقيده ، عرض له ما يقيده في هذه الحالة الناس اقتدوا به وهو قائم ، الآن يستمرون بصلاتهم قياما ، لأنه افتتحت الصلاة بإمام قائم ، حضر الرسول عليه السلام ، ما يقدر يصلي قائما صلوا الناس خلفه قياما ، هذا جمع الإمام أحمد بن حنبل فيفرق بين إمام يبتدىء الصلاة من قعود فلا بد أن يقعدوا معه ، لا ابتدأ الصلاة وهو قائم ، ثم عرض له ما يقعده ، فيتمونها قياما ، هذه الصورة ما تنسخ الحكم ، لكن يتقيد ، يعني تقول إن هذه الصورة إذا تكررت نفعل مثل ما فعل الرسول والصحابة أما المبدأ يتم (فصلوا جلوسا أجمعين) ، هذا رقم اثنين ، رقم ثلاثة لا يمكن القول بنسخ هذا الحكم الشرعي (فصلوا جلوسا أجمعين) ، لماذا ؟

لأن الحكم الذي جاء في الشرع معللا بعلة قائمة أبدا الدهر لم تنسخ ، فالحكم الذي ربط بهذه العلة لا يمكن أن ينسخ ، ما هو العلة ؟ التشبه بالكفار حيث جاء في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم رمته

دابته فأصيب في أكحله ، عرق في العضد ، وحضرت صلاة الظهر فلم يستطع الصلاة قياما ، فصلى قعودا فأشار إلى أصحابه أن أجلسوا ، هذه الصورة التي لا تنسخ ، لأنه ابتدأ الصلاة قاعدا ، والجماعة ايضا قال لهم اقعدوا بعد ما أتم الصلاة ، قال لهم (كدتم أن تفعلوا آنفا فعل فارس بعظمائها ، يقومون على رؤوس ملوكهم ، إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين)، هذا الحديث واضح جدا ، أن أمره عليه السلام المقتدين خلفه من قيام هو لكي لا تظهر المشابهة بين الرسول الجالس من جهة وأصحابه القائمين خلفه ، وبين فارس ملوك فارس ، والذين يقفون خلفه ، معظمين له ، إبطالا لهذه الظاهرة الوثنية قال لهم اقعدوا فادعاء أن هذا الحكم منسوخ ، لا يتماشى مع بقاء هذا الحكم الشرعي ، وهو النهي عن التشبه بالكفار إذن ادعاء نسخ هذا الحديث، أبعد ما يكون عن الصواب ثالثا وأخيرا ، هذا التخريج كله ، أو هذا التوجيه كله قائم على أساس أن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحادثة كان إماما ، وأن أبا بكر كان مقتديا له مع جمهور المصلين من خلفه ، لكن هناك روايات أخرى ، بأن الإمام كان أبو بكر نفسه ، والرسول اقتدى به الأمر الذي حمل كثيرا من علماء الحديث ، مع كون الحديث في الصحيحين على القول بأن الحديث مضطرب أي ما عرف بعد ، هل كان مأموما أو إماما ، لأن في بعض الروايات هكذا ، وبعض الروايات هكذا والراجح أن القصة تكررت . مرة كان هو الإمام ، مرة كان هو المأموم ويرجح أخيرا ، أنه لا نسخ في ذلك أن هناك راوية في مصنف ابن أبي شيبة ، بسند صحيح عن طاووس مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحادثة التي صلى بالناس إماما جالسا والناس خلفه قياما ، قال لهم (إنما جعل الإمام ليؤتم له ...) ، إلى آخر الحديث (وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين) الآن هنا ينقلب الموضوع ، فيقال حكم صلاة المقتدي قائما خلف الإمام الجالس هو المنسوخ ، لأنه آخر ما صدر من الرسول في رواية طاووس المرسلة أنه في هذه الحادثة ، في آخر حياته قال لهم لا تفعلوا هكذا ، (وإنما إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين) ، طبعا هنا يوجد من بعض إخواننا من له مشاركة معنا في علم الحديث فقد يخطر في البال ، يقول من رواية طاووس ، والحديث مرسل والحديث المرسل من أنواع الحديث الضعيف ، لماذا تحتج به ؟ نقول لا نحن ما نحتج به إنما نستأنس به استئناسا يعني محينا حديث طاووس من وجود ... لأن حجتنا ليست قائمة

عليه ، حجتنا قائمة على الأحاديث الصحيحة الثابتة في البخاري ومسلم ، (وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين) ، لكننا في صدد رد قول من يقول إن هذا الحديث منسوخ بفعل الرسول ، أجبنا بعديد من الأجوبة ، من جملتها أن الرسول في هذه الحادثة قال (وإذا صلى جالسا فصلوا أجمعين) ، ولستم بحاجة أن نصحح الراوية بهذه المناسبة ، وإنما نكتفي بالاستشهاد بها لا للاستدلال بها ، وفيما اتفق عليه بين الشيخين من صحة الحديث الذي ذكرناه في أول هذا الكلام وفيه (إذا صلى جالسا ، فصلوا جلوسا أجمعين) ، فإذا ادعاء الحميدي رحمه الله ، نسخ هذا الحديث أبعد ما يكون عن القواعد العلمية ولكل جواد كبوة ، بل كبوات .

السائل : ... الله يعطيك العافية يا شيخ .

الشيخ : من راح سيؤذن؟

السائل : ...

الشيخ : إذا أحد يريد الوضوء إذن توضأوا ... .

السائل : ... شيخ علي

الشيخ : ... .

****

خطبة جمعة للشيخ علي حسن الحلبي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الأذان يؤذن

الحلبي : ... إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي ، هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، أما بعد : فلقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم ، فيما صح عنه ، (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه

مما سواهما ،وأن يكره أن يعود إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه ، كما يكره أن يلقى في نار جهنم) ، إن هذا الحديث النبوي ، ذا الكلمات القليلة ، يحوي معاني عظيمة ينبغي على المسلمين جميعا ، أن يتأملوها وأن تعيها قلوبهم وأن تفهمها عقولهم ،وأن يستقر في أعماقهم ،وفي أفئدتهم ، أن هذا الحديث يعطي للأمة عزتها ، ويبين للمسلم كرامته ، والمجد الذي أعطاه الله سبحانه وتعالى إياه ، بسبب التزامه بكتاب ربه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ،وليست هذه المحبة مجرد كلمات تقال ، ولا ألفاظ تتردد ولا أماني يتمناها الواحد منا ، ولكنها واقع عملي ،و سيرة حياتية ، تمشي بها جوارحنا وتنطق بها قلوبنا وعقولنا وأفئدتنا وأيدينا وأرجلنا ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما مصداقا لما قال الله تبارك وتعالى في محكم آياته ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، تسليما مطلقا ينبع من القلب ، وينعكس على الجوارح تسليما قلبيا فيه الرضا ، وفيه الطمأنينة وفيه الإخلاص لله عز وجل ، كما قال الله تبارك وتعالى أيضا ، في كتابه الكريم مبينا أن علامة محبة الله ورسوله هي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ((قل إن كنتم تحبون الله ، فاتبعوني يحببكم الله)) ، وكذلك أن يحب المرء لا يحبه لا يحبه إلا لله ، فالنبي عليه الصلاة والسلام ، يبين في هذه الكلمة الطيبة المباركة الشريفة ، أن العلاقة التي ينبغي أن تكون سائدة بين الأمة كلها ، وبين المسلمين جميعا هي علاقة الإيمان هي العلاقة الربانية المنبثقة من كتاب الله سبحانه ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس هي علاقة منبثقة من مصالح دنيوية ولا من مآرب شخصية ولا من أهداف ، إنما تتبع من الدنيا ولا تصب في بحر الآخرة ، أن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، بقلب مخلص مخبت يعرف حق نفسه على أخيه ويعرف حق إخوانه على نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الإمام مسلم في صحيحه عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة) قلنا : " يا رسول الله ، لمن ؟ " (لله ولرسوله ولكتابه ولعامة المسلمين وأئمتهم) ، فهذا واجب أوجبه الله علينا أيها الإخوة في الله ، من ذلك ما بينه جرير بن عبد الله البجلي فيما صح عنه قال : " بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم وكان يلقننا فيما استطعت " فهذا الواجب المهم ، لا يكون نابعا ومنبثقا إلا من قلوب مفعمة بالحب في الله ، ومطمئنة برضوان الله عز

وجل ، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم (أوثق عرى الإيمان الحب في الله ، والبغض في الله) ، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أحب لله وكره لله وأعطى لله ، فقد استكمل الإيمان) ، وكذا قوله عليه الصلاة والسلام ، في الشطرة الثالثة من هذا الحديث المبارك الشريف الصحيح عندنا قال (وأن يكره أن يعود إلى الكفر ، بعد إذا أنقذه الله منه ، كما يكره أن يلقى في نار جهنم)، نعم فالمسلم عزيز وأعز شيء في هذا المسلم هو إسلامه وهو الدين الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على الأنبياء كلهم ، وأنزل الكتب وأرسل الأنبياء كلهم ، وأنزل الكتب كلها ، من أجل توطين أركانه وتثبيت دعائمه ، وهو الدين الذي ندين به جميعا من توحيد الله وعبادته كما قال رب العالمين في كتابه الكريم ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، ما أريد منهم من زرق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)) ، وكما قال ربنا سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ((ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) ، فهذا الدين الذي يفخر المسلم به ، ويعتز المؤمن بالانتساب إليه هو دين الله الذي ارتضاه لعباده ، الذي ارتضاه للجن والإنس ، وجعل خاتمة أنبيائه هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم نسأل الله العظيم أن يوفقنا وإياكم لأن نكون هداة مهتدين ، بالحق فاعلين ، وللكتاب والسنة ، داعين إنه سميع مجيب وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين ... .

... الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد ، فلقد صح وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه عليه ، أنه قال (خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في الدين) ، وحسن السمت هذا السمت الحسن ، إن هو إلا الالتزام بأحكام الله والتثبت من أركان دين الله عز وجل ، الالتزام ظاهرا وباطنا ، التخلق بأخلاق الإسلام ن وليس أن نقول بكلمات من هنا وهناك أو نسمع ألفاظا تتردد من بيننا أو من غيرنا ، لا ولكن السمت الحسن هو واقع وهو فعل ، وهو تطبيق وهو كما وصف البعض إن جاز التعبير هو قرآن يتحرك يمشي بين الناس ، آمرا لهم بالأحكام ناهيا لهم عن المناهي ، والآثام ، وقوله عليه السلام (وفقه في دين خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في دين) ، والفقه في الدين أمر أحبه الله ،وأحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالنبي عليه الصلاة والسلام قال (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ، ولما دعا لحبر الأمة عبد الله بن عباس دعاء طيبا ، يرفع به عند الله منزلته ومرتبته ، ماذا قال ؟ قال اللهم (فقهه في الدين وعلمه التأويل) ، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ، أن يوفقنا وإياكم لأن

نكون ذوي سمت حسن نابض من كتاب الله ومن صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وأن يفقهنا في ديننا وأن يجعل خير أعمالنا خواتيمها إنه سميع مجيب وأقم الصلاة .
السائل : الآن بالنسبة لوجود المكبرات على المآذن في المساجد فهي ترفع من الصوت حتى لو كان المسجد بعيد يسمع المسلم الأذان فتلبية الأذان وذهابه للمسجد كيف يمكن أن نقدرها بالمسافة حتى نصلي بالمسجد ؟
الشيخ : نقدرها بسماع الصوت الطبيعي بدون جهاز ، واضح الجواب ؟
السائل : ... ما سمعنا الجواب .
سائل آخر : سمعت السؤال
الشيخ : أعد له
الحلبي : يقول الشيخ إنه تقدير هذا الشيء يكون بالصوت الطبيعي ، تقدر كم الصوت الطبيعي يسمع فتجيب ... .
الشيخ : وعليكم السلام .

****

ما تفسير حديث (إن قوماً يسحبون إلى الجنة بالسلاسل ..) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لتفسير حديث (يجرون ...) ؟
الشيخ : تفسيره ما وقع في العصور الأولى من مجيء المسلمين لكثير من الأسرى الكافرين ، إلى بلاد المسلمين وهم مغللون في الأصفاد عبيدا أرقاء ،وبعد أن استرقوا وبسبب الاسترقاق ، وبسبب هذا الاسترقاق خدمتهم لأسيادهم ولمن يلوذ بهم عرفهم بشيء من أخلاق المسلمين وعقائدهم ، كان خافيا عليهم ووجدوا أن ما عرفوه من أخلاقهم ، وحسن معاملاتهم لأرقائهم وعبيدهم خلاف ما يعرفونه هم في بلادهم من سوء معاملة الأسياد للأرقاء والعبيد ... للإسلام ودخلوا فيه أفواجا وصار الكثير منهم بسبب النظام الإسلامي الرائع ، الذي تفرد يومئذ بتشريع ما يعرف

في كتب الحديث والفقه بالمكاتبة فضلا عن فك الرقاب المنصوص عليه في القرآن والذي حض عليه الإسلام .

****

الشريط رقم : ٢٥١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام على حديث (إن قوماً يقادون إلى الجنة بالسلاسل ..) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تفسير حديث يجرون بالسلاسل إلى الجنة ؟
الشيخ : تفسيره ما وقع في العصور الأولى من مجيء المسلمين لكثير من الأسرى الكافرين إلى بلاد المسلمين وهم مغللون في الأصفاد عبيدا أرقاء ؛ فبعد أن يسترقوا ، وبسبب هذا الاسترقاق خدمتهم لأسيادهم ولمن يلوذ بهم ، عرّفهم بشيء من أخلاق المسلمين وعقائدهم كان خافيا عليهم ووجدوا أن ما عرفوه من أخلاقهم وحسن معاملتهم لأرقائهم وعبيدهم خلاف ما يعرفونه هم في بلادهم من سوء معاملة الأسياد للأرقاء والعبيد ؛ فهذه المعاملة الحسنة فتحت قلوبهم للإسلام ودخلوا فيه أفواجا ، وصار الكثير منهم بسبب النظام الإسلامي الرائع الذي تفرد يومئذ بتشريع ما يعرف في كتب الحديث والفقه بالمكاتبة فضلا عن فك الرقاب المنصوص عليه في القرآن والذي حض عليه الإسلام بأساليب شتى مما كان لا يعرفه الكفار الذين هم الذين ابتدعوا بدعة الاسترقاق للناس الذين هم أمثالهم كما قال عمر في كلمته المشهورة " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا " فوجدوا في الإسلام طرقا كثيرة لتخليص أنفسهم من ذل الاستعباد والاسترقاق ، بعض هذه السبل يعود إلى السيد الذي إما أن

يحسن إلى رقيقه وإلى عبده فيعتقه لوجه الله تبارك وتعالى ؛ وإما أن يعتقه كفارة لذنب له شرع الله تكفيرا لهذا الذنب أنه لا بد له من عتق رقبة ، إما وإما أخيرا تأتي تلك المكاتبة والمكاتبة هي : أن يتفق السيد مع العبد أو مع عبد من عبيده أن يصبح حرا إذا ما قدم إلى سيده مبلغا يتفقان عليه ، فإذا ما قدم آخر قسط عليه يصبح حرا ؛ ففتح الإسلام لهؤلاء العبيد أن يكسبوا حريتهم ويفكوا عنهم الرق ؛ فبتلك المعاشرة الحسنة التي ألمحنا إليها آنفا والتي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحض عليها في أحاديث كثيرة كمثل قوله عليه السلام : (إخوانكم خولكم)، كأنه سقط من ذهني عبارة (فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون) وهكذا ؛ فوجدوا في الشرع الإسلامي ما جذبهم جذبا إلى الدخول في الإسلام بمحض اختيارهم ؛ ولذلك كان منهم من كبار العلماء والفقهاء وحسبكم أن الإمام أبا حنيفة رحمه الله يلي هو أول الأئمة الأربعة المتبعين هو يعني أن أبوه من هؤلاء الأرقاء فضلا عن مثل طاووس وأمثاله من كبار المحدثين ؛ فهؤلاء (يعجب ربك من أقوام يجرون إلى الجنة بالسلاسل) أي أنهم جيء بهم كما قلنا مغللين أسرى ، فلما خالطوا المسلمين وتبين لهم الإسلام الحق آمنوا فدخلوا الجنة بسبب إيمانهم فهم يدخلون الجنة ؛ الحديث (وإن ربك ليعجب من أقوام يجرون إلى الجنة بالسلاسل) أي إلى الإسلام الذي يأخذ بهم إلى الجنة ، وقد جيء بهم من قبل بالسلاسل ؛ وهذه حقيقة يشهد بها التاريخ الصحيح فكم وكم من مولى من الموالي أي من هؤلاء العبيد الذين أعتقهم أسيادهم أو عتقوا أنفسهم بالمكاتبة ، كم وكم من هؤلاء أصبحوا من كبار العلماء الذين نحن الآن نستفيد العلم منهم ، فهم كانوا أسرى جيء بهم مغللين ... .

****

ما حكم عادة مد الخطوط في المساجد لتسوية الصفوف وما ضابط المصلحة المرسلة والبدعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : العادات هل تدخل من باب ... ؟
الشيخ : لا ، العادات تدخل في عموم قوله عليه السلام : (أنتم أعلم بأمور دنياكم) فإذا كانت العادة لا تخالف الشريعة فلك الخيرة في أن تفعلها أو تدعها وإنما جاء عليه السلام لتحقيق ما قاله الله تعالى في القرآن : ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) فهو جاء للقيام بوظيفة بيان الدين ؛ أما الدنيا فهي كما ترون في كل يوم شيء جديد ؛ ولهذا قال في الحديث المعروف : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) .
السائل : العادات المتعلقة بالعبادات ؟
الشيخ : ولو كانت هذه العادات متعلقة بالعبادات ، يمكن أنت تعني ولو كانت توهم أنها من العبادات ، توهم ؛ أما على حسب ظاهر كلامك ، تقدر تضرب مثال ؟
السائل : ...
الشيخ : هذا خرج عن موضوع سؤالك الأول ، في عادات تتعلق بالعبادات وفي عادات منفصلة عن العبادات ؛ فأنت جئت مثالا بالخيط الذي يمد في بعض المساجد ، فهذه عادة تعود إلى ما قلت لك لعلك تعني عادات متعلقة بالعبادات وتبين أن ظني كان في محله ، مش عبادة محضة وإنما مرتبطة بعبادة ؛ حينئذ نحن ننظر لهذه العادة ما هوالدافع للناس إليها ، إن كان الدافع هو شيء له علاقة بالتدين فهنا ننظر إن كان هذا التدين القصد به زيادة التقرب إلى الله فخرج عن كونه عادة ودخل في كونه عبادة ، وفي ذلك كونها عبادة غير شرعية فشملها الحديث السابق (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) أما إن كانت هذه الوسيلة ليست مقصودة في ذاتها وإنما لأنها في ظرف من ظروف بعض الناس تحقق مصلحة شرعية أولا هي هذه المصلحة لا تتحقق إلا بها ، وثانيا ... وأحسن مثال لدينا هو ما ذكرته من الخط ، فمد الخط في المسجد بدعة ضلالة لا يجوز الاعتماد عليها في المساجد اللهم إلا في بعض المساجد وفي وقت محدد أعني المساجد التي بنيت منحرفة عن القبلة أو لم تكن في الأصل بنيت مسجدا إنما كانت دارا ثم أوقفت مسجدا واتفق على أن قبلة هذه الدار منحرفة يمينا أو يسارا فهنا لتصحيح تسوية الصف لجماهير من المصلين لا بأس من مد الخيط هذا أو هذا الخط تنبيها وتعليما ولكن ليس إلى الأبد ؛ لأنه ينبغي اتخاذ وسيلة أخرى يستغنى بها عن هذه الوسيلة الأولى كأن يصحح مثلا قبلة المسجد وذلك ببناء جدار ولو شكلي ولو من خشب

خفيف أو ما شابه ذلك بحيث أن الداخل رأسا يتوجه إلى القبلة ؛ أما المساجد التي قبلتها صحيحة واتجاهها إلى الكعبة والقبلة صحيح فوضع هذا الخيط من البدع والضلالة لأنها تنافي السنة ، أعني تنافي سنة تسوية الصفوف وتنافي قيام أئمة المساجد بواجب الأمر بتسوية الصفوف وما يتعلق بالمصلين فإنهم إذا اعتادوا الصلاة في المساجد وتسوية الصفوف فيها على الخيط فقد يصلون في مسجد ليس فيه خيط وقد يصلون في المصليات التي بدأت تنتشر هذه السنة والحمد لله في كثير من البلاد يصلون في العراء فتجد الصف من أسوء الصفوف لا يحسنون لأنهم لم يتمرنوا في مساجدهم ولم يمرنهم أئمتهم على تسوية الصف لأنهم ما يصلون إلى على الخيط فهم يعتمدون مع أئمتهم على الصلاة على الخيط المبتدع ؛ وهذا بلاشك من وحي الشيطان وتأكيد لبعض الآثار التي جاءت عن بعض سلفنا الذي يقول " ما أحدثت بدعة إلا وأميتت سنة " هذه حقيقة نلمسها لمس اليد ، ما أحدثت بدعة إلا وأميتت سنة ، وهذا هو المثال بين أيديكم مد الخط في المسجد من أجل ما واحد يقول للثاني يا أخي تقدم وتأخر حتى يصبح الصف مستقيما تماما كما كان الرسول عليه السلام يفعل والخلفاء من بعده حتى كان في زمن عثمان رضي الله عنه لما اتسع المسجد النبوي بالمصلين وتكاثرت الصفوف تكاثرا عظيما جدا وكّل شخصا معينا لتسوية الصفوف فهو يأمر الجميع بتسوية الصفوف ويساعده ذلك الموظف ، فلا يقول الله أكبر إلا بعد أن يسمع من المسوي للصفوف بأن الصفوف قد استوت ، هذه السنن قد ألغيت منذ زمن بعيد ثم وجدت الآن الوسائل الميسرة لمد الخط في المساجد وتفننوا فيها فصاروا يطلعوا السجاجيد بخط أبيض ، وما حاجة لمد خط من أول المسجد إلى آخره ، هذا كله تعطيل لأمر تسوية الصفوف الذي كان الرسول عليه السلام يبالغ في الحض على تسويتها إلى درجة أنه كان يقول : (لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) (سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من حسن الصلاة) وفي الرواية الأخرى (من تمام الصلاة) ومع صحة هذه الأحاديث بالمناسبة أقول قد أهدرها الأئمة لأن الإمامة والتأذين اليوم ككل الوظائف الدينية أصبحت كسائر الوظائف الحكومية ، وظيفة يؤديها الموظف لا يقصد بها وجه الله ولا يبتغي بها مرضات وجه الله تبارك وتعالى ، فالإمام بده يخلص من هذه الوظيفة كإنسان حامل الحمل على أكتافه وبده يرميه أرضا بينما الإمام ما شاء الله ربنا هيأ له جو يكتسب بواسطته ألوف الحسنات ليلا نهارا (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيمة دون أن ينقص من

أجورهم شيء) فهذا الإمام كلما دل أحد المصلين على سنة أو على حكم شرعي فاهتدى به المصلي كلما فعله كتب أجره لذلك الذي أرشده ؛ لكن ما عاد فيه رغبة في مثل هذه الأجور الآجلة بقدر ما عندهم من الرغبة في الأجور العاجلة ؛ لذلك فإمام المسجد لا يكاد تقام صلاة إلا بقول الله أكبر لا يأمر الناس بتسوية الصلاة لمثل هذين الحديثين الصحيحين ونحوهما وإن سمعت فهلا تسمعن حديثا لا أصل له (استووا إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج) حديث لا أصل له .

الحلبي : ...

الشيخ : الميت ما يستحق العزاء ، حديث لا أصل له في كتب السنة إطلاقا ويعجب الإنسان كيف تشيع هذه الأحاديث ، هذه عندنا في الشام في سوريا مشهور هذا الحديث وجئت هنا وسمعته أيضا وهكذا ؛ فالأحاديث الصحيحة أماتوها والأحاديث التي لا أصل لها أحيوها وكذلك يفعلون بالسنن يمتونها ، وكل يوم بدعة جديدة ومن هذه البدع هذا الخيط ؛ إذا الخط هذا الذي يوضع في المسجد تارة يكون بدعة ضلالة وهذا قد عرفتم السبب تارة يكون من باب المصلحة المرسلة لتقويم القبلة لمسجد صفته كما ذكرنا لكم آنفا ؛ لكن الرضى بهذا الخيط في المسجد هذا المنحرف عن القبلة هذا أيضا لا يجوز ؛ لأنه يجب تقويم الجدار حتى الإنسان يستوي في صلاته إلى القبلة ؛ ثم نحن نلاحظ بعض الملاحظات يكون المسجد نسميه قطعتين داخلي وخارجي ، الداخلي يسمونه الحرم ، الساحة ساحة المسجد أو قسم ملحق بالمسجد ، فتجد الناس الذين يصلون في الداخل على الخيط على القبلة أما الناس الذين يصلون وراء منحرفين عن القبلة ما هو السبب ؟ لأن قبلتهم الجدار الذي أمامهم ، وهذا الجدار فاصل بين القسم الخارجي والقسم الداخلي ، فهم استقبلوا الجدار فتجد الذين داخل المسجد عم يصلوا هيك ، وهذا عم يصلي هيك ؛ لأن هذا مقتدي بالخيط والخيط قد وجه إلى القبلة وهذا مقتدي بالجدار يلي هو الجدار متأخر عن جدار القبلة السبب غفلة الناس وعدم انتباههم واعتمادهم على وسائل مادية مش خارجة من العقل ولا من اللب والقلب ؛ فأظن أنك عرفت أن المثال الذي أتيت به قد يكون تارة وسيلة شرعية في وقت محدد وحينئذ يدخل في باب المصالح المرسلة وتارة يكون من باب البدعة الضلالة التي اتفق العلماء على الحكم عليها ببدعيتها ؛ لأنهم وإن اختلفوا في كون هل يوجد في الإسلام بدعة حسنة أم لا لكنهم اتفقوا أن البدعة إذا كانت مخالفة للسنة فهي ضلالة ، هذه ما فيها خلاف إطلاقا لكن بدعة لا تخالف السنة مخالفة مباشرة وجد من قال مع الأسف أنها تكون بدعة حسنة ، إذا ما سميته أنت

من العادات ثم أوضحت بأن لها صلة أحيانا ببعض العبادات هذه قد تدخل في باب المصالح المرسلة فتكون جائزة ولا تدخل فتكون بدعة ضلالة ؛ يالله يا كريم تفضل .

****

ما هي أقوال أهل العلم في حكم تغطية وجه المرأة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الأيام الأخيرة كثر الكلام عن الغطاء الشرعي للمرأة ونقطة الخلاف عن غطاء الوجه هل هو صحيح أم بدون غطاء جائز ؟
الشيخ : عفوا أنا قلما يتاح لي الاطلاع على الجرائد ، فما هو الخلاصة التي قرأتها في الجرائد ؟
السائل : هناك وجهة نظر أن غطاء الرأس مع الجلباب وكشف الوجه واليدين جائز مع إثبات ذلك بالأحاديث ؛ والطرف الآخر يقول إنه لازم تغطي وجهها ...
الشيخ : آه ، هذا شيء قديم ظننت أنه فيه شيء جديد .
الحلبي : واحد كتب مقالا أن النقاب بدعة ، هذا الذي أثار وجعل .
الشيخ : فهمت عليك بالنسبة إلى الرأيين اللذين ذكرتهما ؛ أما هذا ذكر الرأي الأخير ، فهذا من أبطل ما يقال يعني ولا يقول به مسلم ، الذي يقول هذا إما يكون منافق أو يكون جاهلا أقل ما يقال؛ أما القولين المذكورين منهم من يقول بشرعية بل وجوب تغطية الوجه والكفين بالنسبة للمرأة ؛ ومنهم من يقول بأن ذلك ليس بواجب أي منهم من يقول بأنهما عورة ، ومنهم من يقول ليس بعورة لاشك أن الذي تقوم عليه الأدلة الشرعية أن وجه المرأة وكفيها ليسوا بعورة ، هذا لا شك فيه ولاريب ، ونحن فصلنا ذلك تفصيلا جيدا في كتابي " حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة "، ولكن في الوقت نفسه لا يعني حين نقول إن كشف الوجه والكفين يجوز للمرأة لا يعني ذلك أن فعله ليس بالأفضل بل هو الأفضل بالنسبة لكل امرأة أن تستر وجهها وكفيها معا ؛ فإن فعلت أجرت وأثيبت وإن لم تفعل فلا إثم عليها ؛ في طرف آخر اليوم وقليل في الزمن الماضي يقول بوجوب الستر

؛ فالخلاف إذا بين الفريقين هل يجب أم لا يجب ، والصحيح أنه لا يجب ؛ لكن هذا الذي يقول لا يجب لا يقول لا يشرع ، يشرع بل هو الأفضل ؛ أما هذا الناشئ الجديد الذي نقلوه الإخوان أنه يقول لا يجوز للمرأة أن تغطي وجهها ، هذا بلاشك رجل إما جاهل أو صاحب هوى مغرض ؛ لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لما ذكر في مناسبة تعليمية لمناسك الحج وهو في المدينة قبل أن يخرج في حجة الوداع قام فيهم خطيبا فقال لهم من جملة ما قال : (المحرم لا يلبس القميص ولا الجبة ولا العمامة ولا الخفين فإن لم يجد النعلين فليقطع أسفل الخفين حتى يصير كالنعلين ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين)، الرسول عليه السلام في هذا الحديث يشير إلى أمر كان عندهم معروفا وينفيه شرعا ، الأمر الذي أشير إليه أن المرأة كانت تنتقب وكانت تلبس القفازين فخشية أن تنتقب المرأة المحرمة وتلبس القفازين قال عليه السلام في خطبته لا تلبس المرأة المحرمة القفازين ولا تنتقب ، والنقاب هو أن تشد المنديل تحت عينيها هكذا ، فعل ذلك عليه السلام في الخطبة تعليما ، مع ذلك ...

السائل : كيف عمل ؟

الشيخ : أنا بقول وأنا أبين النقاب ، الرسول عليه السلام خطب فقط ، (المحرم لا يلبس القميص ولا الجبة ولا العمامة ولا الخفين فإن لم يجد النعلين فليقطع أسفل الخفين حتى يصير كالنعلين ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين) ، الرسول عليه السلام في هذا الحديث يشير إلى أمر كان عندهم معروفا وينفيه شرعا ، الأمر الذي أشير إليه أن المرأة كانت تنتقب وكانت تلبس القفازين فخشية أن تنتقب المرأة المحرمة وتلبس القفازين قال عليه السلام في خطبته (لا تلبس المرأة المحرمة القفازين ولا تنتقب)، والنقاب هو أن تشد المنديل تحت عينيها هكذا ، فعل ذلك عليه السلام في الخطبة تعليما مع ذلك ...

السائل : كيف عمل ؟

الشيخ : هو ما قالها أنا أقولها و أبين النقاب الرسول خطب فقط قال (لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين) ، ما هو النقاب ؟ هو شد المنديل هكذا على الأنف تحت العينين ، خطب الرسول هذه الخطبة تعليما ولكي لا تقع المرأة المحرمة في مخالفة شرعية ؛ نحن حججنا والحمد لله كثيرا واعتمرنا أكثر فكنا نرى الحاجات العربيات الحجازيات والنجديات يحججن ويعتمرن وهن متنقبات ، هذا خلاف الحديث ، لماذا ؟ لأن العلماء لا يقومون بواجبهم ، هذا الشيء الصريح في الحديث ؛ أما الإشارة فهي واضحة إنه أنتم أيتها النسوة من عادتكن أن تنتقبن و أن تلبسن القفازين

إياكم أن تفعلين ذلك في الحج أو في العمرة ؛ إذا الرسول في هذا الحديث أقر النقاب وأقر تغطية الكفين غير الأدلة الكثيرة والكثيرة جدا التي فيها الإخبار عن الحياة الاجتماعية التي كانت النساء المسلمات يحيينها يومئذ أي كن ينتقبن النساء بلاشك ؛ فادّعاء أن النقاب لا يجوز هذا في الحقيقة من أخطر ما يتجرأ بعض الناس اليوم أن يقولوا خلاف ما عليه إجماع المسلمين ، فالمسلمون مجمعون على أن تغطية المرأة لوجهها أفضل ؛ لكنهم اختلفوا هل هذا الأفضل حكمه واجب أم هو في حدود المستحب ، نحن نرى الاستحباب ، وقليل من الناس اليوم يرون الوجوب ؛ هذا جواب ما سألت ولعلك أخذت ؟

****

هناك من يقول إنه لا يجوز للمرأة أن تلبس النقاب فما رأيكم في ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ الحلبي : في دكتور مصري مؤلف كتاب ينشر في جريدة النور المصرية على حلقات اسمه تذكير الأصحاب بتحريم النقاب .
الشيخ : أعوذ بالله .
الحلبي : ينشر عاملين ثناء وأشياء عجيبة جدا ؛ لكن أيش من أدلته ؟ لو أن مجرما قتل قتيلا وانتقب وكذا كيف يمسك و هذا يدل على التحريم وسبحان الله العظيم .

****

نهى النبي صلى الله عليه وسلم المرأة في الحج والعمرة أن تلبس النقاب

والقفازين فإذا استحت المرأة أن تظهر وجهها فماذا تفعل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : الاسدال يا شيخ في الحج والعمرة ؟
الشيخ : جائز ، وكيف لا ، المرأة في الحج لا يجوز لها أن تنتقب لكن إذا كانت غيورة على نفسها ويعز عليها أن يرى الرجال وجهها فلها أن تسدل الخمار أو الجلباب على وجهها يعني بتعمل هيك مثلا ، وليس لها أن تشد المنديل لما سبق من الحديث ؛ ولذلك كانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما تقول إنهم إذا كانوا حجوا وهن على الجمال فمر بهم ركب من الرجال أسدلن على وجوههن سدل ؛ فالسدل غير النقاب وهذا مخرج للمرأة المحشومة الحيية أن تستر وجهها بطريقة الإسدال بثوبها على وجهها وليس الشد ؛ هذا الرجل الظاهر المصري ممكن موحى له من بعض الجامعات بإفساد الفتيات المسلمات والله أعلم .

****

ما قولكم فيمن يرى أن قوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي سأله : إن

أبي وأباك في النار يحتمل أن المقصود أبي وأباك عمي وعمك في النار

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في مجال في قوله تبارك وتعالى ((ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى)) دلت السنة على أنه صلى الله عليه وآله وسلم أجاب الأعرابي أو أجاب الرجل قال : (أبي وأبوك في النار) وفي رواية ... وقد تبنى هذا في بعض الكتب أو بعض إخواننا يلي نشهد لهم بالالتزام أنه يحتمل أبي وأبوك في النار يعني أبي هو عمي وعمك ما هو ردكم يا شيخ ؟
الشيخ : أهو يحتمل العكس ؟

السائل : قد يكون كذلك ، بده يبرئ والدي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تحتمل تلك قلنا له كيف ..
الشيخ : التبرئة أولا لا هي بيده ولا بيدنا ؛ لكن نحن الآن عم نتكلم عن معنى الحديث ، أنت على ذمتك ؟
السائل : لا أنا ما برد عليه ، أنا ما برد عليه بس أنا بدي أشوف معنى الحديث .
الشيخ : لا لا ، على ذمتك تنقل عنه بقول يحتمل طيب ما يحتمل المعنى الظاهر ؟
السائل : أكيد .
الشيخ : إذا شو جوابه ؟ ...
السائل : جوابه ما سألناه على الثانية وهو أن نأخذ المعنى الظاهري .
الشيخ : هذه المشكلة ، لذلك بدك تتعلم السؤال والجواب .
السائل : هو صاحبك لو تحكي له أنت .
الشيخ : معليش صاحبي ...
السائل : قل له بلغني عنك كذا وكذا .
الشيخ : بس هيك بتستغيبه ، ألا تستغيبه ؟
السائل : نعم ، أنا بعدين بحكي لك عن اسمه .
الشيخ : طيب بعدين ، ... ؛ هذا إذا أول تعطلت الشريعة هذا أولا ثانيا الحديث له مناسبة وهي أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له أين أبي ؟ قال (في النار) ؛ شو بنفسر هذا الكلام أنه عمه ؟
السائل : لا .
سائل آخر : الحديث واضح .
الشيخ : ظاهر الحديث واضح ، إذا هذا التأويل ما يمشي هنا لأنه له مناسبة تمنع التأويل تبطله ، هذه واحدة ، ثاني واحدة ماذا يفعل بحديث (استأذنت ربي في أن أزور قبر أمي فأذن لي واستأذنته في أن أستغفر لها فلم يأذن لي) ؟ ولا خاطر الأب هذا صاحبك أكثر من خاطر الأم ،...
سائل آخر : على هيك الأم بتطلع خالته ؛...
الشيخ : الحقيقة ... سبقك بها عكاشة .

****

ما المقصود من الساعة في قوله صلى الله عليه وسلم : من أتى في الساعة الأولى يوم الجمعة فكأنما قرب بدنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما المقصود بالساعة في الحديث (من جاء في الساعة الأولى فكأنما قدم بدنة) ؟

الشيخ : هي الساعة الزمنية يلي هي ستين دقيقة ، وكل دقيقة ستين ثانية عرفت أي ساعة ؟

السائل : ما كان في ساعة زمنهم .

الشيخ : نحن الآن مش بموضوع تاريخي ولا جغرافي ، نحن موضوعنا حديثي الآن أنت تسألني شو المعنى فأعطيتك المعنى ؛ لكن أنا ما حكيت أن الساعة كانت هيك في الزمن الأول وبس ، النهار اثنى عشر ساعة ، النهار اليوم فيه اثنا عشرة ساعة هل تعرف ذلك ؟ لماذا تضايقت ، أنا تضايقت من تضايقك ؟

السائل : ... الله أعلم .

الشيخ : الظاهر ما كملت نومتك يا أستاذ ، ...

الحلبي : أو تنشط زيادة عن اللزوم .

السائل : اتصل بي ويقول لي اسأل الشيخ بقول له اسأله أنت بقول لي الآن بحطني بخانت إليك وبعرق .

الشيخ : ... ويقول يا جماعة ليش أنتم خم نوم ، ليش بتضايقوا من ...

السائل : الصحيح تعلمنا من الأشياء هذه وجزاك الله خيرا .

الشيخ : يعني معنى ذلك أنكم أمنتم أن نيتي طيبة مش نيتي أضايقكم أو أفشلكم . الرسول عليه السلام يقول : (في يوم الجمعة اثنا عشر ساعة ، في آخر ساعة منها ساعة إذا دعى الله عزوجل استجاب له) ، والحديث في سنن النسائي من رواية جابر بن عبد الله الأنصاري ؛ فنقسم اليوم والليلة إلى أربع وعشرين ساعة ، هذا تقسيم قديم مش الساعة العصرية ، قسمت اليوم والليلة إلى أربع وعشرين ساعة لا ، هم توارثوا التقسيم هذا فأوجدوا الساعة ليطابق التقسيم الذي توارثوه من قديم اثنى عشر ساعة في النهار ، ... في ساعات قديمة ربما تكون محفوظة في بعض

المتاحف منها والدي رحمه الله كان له عناية بعض الشيء بعلم الفلك ، كان عنده في داره المتواضعة في دمشق كان عنده بما يسمى في لغة علم الفلك بالمزولة ، بالمزولة مشتقة من زال يزول زالت الشمس من وسط السماء ، المزولة هذه عبارة عن لوحة من رخام مغروس فيها مسمار حديد لكن بطريقة هندسية تكون شاقوليا عاموديا ، لو جبت عند النجارين في آلة يسمونها زاوية ... فيه عامود يضرب ظل بعيد ، كل ما ارتفعت الشمس كل ما قصر ، نقلة من مكان إلى مكان ، ما أدري الآن بالضبط يا بحسب خمس دقائق أو أقل أو أكثر ؛ فالساعات الموجودة في أيدينا هي كانت موجودة في المزاول أو في المزولة وهذه موجودة منها إلى الآن في بعض المساجد القديمة في دمشق وفي المغرب في مسجد الرباط كذلك في المدينة .

السائل : حديثة هذه ؟

الشيخ : لا ، ما هي حديثة قديمة ، وبعدين في ساعة رملية هل شاهدتها ؟ هذه الساعة الرملية بدك تتصور مثل الكاسة هذه مقابلها أخرى لتحت ، هنا مخصرة ، مخصرة جدا فيها رمل ، هذا الرمل موضوع بميزان دقيق جدا بحيث إذا قلبت الجهاز هذا يبدأ الرمل ينزل لمحل الأسفل بيأخذ وقت معين محدد بدقيقة أو بخمس دقائق ؛ فكانوا قديما يخصصون إنسان طبعا هذا يحدد ليس دقيق لا أدري كم وقتها قد يكون منها قياسات ما عندي فكرة ؛ المهم أن العرب كانوا يعرفون الساعات بطريقة قد تكون بدائية لكن هذا لا يعني أنهم لا يعرفون ؛ فقول الرسول حتى ما نذهب بعيدا (من راح في الساعة الأولى) هي الساعة الزمنية ، فله كذا وله كذا ؛ ... من طلوع الشمس أي نعم .

****

رجل اشترى بضاعة ثم أراد الرجوع عن شرائه برد البضاعة إلى البائع

فقال له البائع : أنا أشتريها منك بأقل من ثمنها الأول فما حكم ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : رجل اشترى بضاعة من تاجر بقيمة ثلاثين دينار ، فتم البيع وافترقا و في اليوم الثاني جاء الرجل ليرد البضاعة لعدم حاجته له وأنه لا يريدها ؛ فهذا التاجر اشترط عليه أن يرجعها له بشرط أخصم عشر دنانير ؛ فما رأيكم في ذلك ؟
الشيخ : اشترط عليه بمعنى اشترى منه أم ماذا ؟
السائل : يعني نعم أنا اشتريت منه .
الشيخ : لا، لا ، بس كلمة وغطاها ، اشترى منه ؟
السائل : نعم اشترى منه .
الشيخ : يعني أنا أضرب لك مثال ، كان شاريهم بخمسين دينار ، قال له بشتريه منك رأبعين دينار فهذا بيع وشراء طبعا يجوز ؛
السائل : كلمة ترجيع يعني لا ... هنا .
الشيخ : أنت كان سؤالك واضح جدا حصل الإيجاب والقبول وأخذ البضاعة والرجل أخذ الثمن وراح وبعدين ندم ، هنا في عندنا فتوى وفي عندنا تقوى ، الفتوى ما سمعت ، التقوى قوله عليه السلام : (من أقال نادما عثرته أقال الله عثرته يوم القيامة) التقوى أن يقول له تفضل هذه الخمسين دينار تبعك ، وما عند الله خير وأبقى ، هذه هي التقوى ؛ لكن إذا قال له أنا بعتك وبرضاك إلى آخره تريد أنا أشتري منك البضاعة بعتك إياها بخمسين أشتريها منك بأربعين صار بيع وشراء من جديد ، ما في مانع وجائز ؛ لكن الأفضل إقالته مادام أنه ندمان على الشراء ؛ لكن هذا مش فرض ؛ تفضل يا أستاذ .

****

نرجو التفصيل في مسألة إرسال النذير وإقامة الحجة وبلوغ الدعوة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة للحديث الذي ذكره الأخ وهو قوله صلى الله عليه وسلم للأعرابي (أبي وأبوك في النار) ... بعض المعاصرين يقول إن هذا

يخالف قول الله تعالى ..
الشيخ : حاشاه .
السائل : ((لتنذر قوما ما أنذر آبائهم)) وكيف يعذبهم الله سبحانه وتعالى ولم يرسل فيهم رسول ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)) فما ردكم ؟
الشيخ : ردي أن هذا الجاهل يقول إنه نحن ما بعث الله إلينا رسولا وبس وفي فهمك كفاية .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : واضح و لا لا ؟
السائل : واضح .
الشيخ : نحن سياستنا يا أستاذ سليم غميقة غميقة ، فنحن بدنا نسمع منك الكلمة كافية من أجل أن نسمعها من غيرك غير كافية ، هذه غفلة متناهية أنهم يقولوا إن هذا الحديث وأمثاله مخالف للقرآن ، الحق و الحق أقول إن الأحاديث الصحيحة التي تلقتها الأمة بالقبول وعلى رأسها أئمة الحديث حينما يأتي واحد أو اثنين ويدعوا أن هذا الحديث مخالف للقرآن هذا من أحمق الناس ومن أجهل الناس لأنه يتصور أن الأمة على مر الزمان هذا الحديث بين أيديها وهي تصححه وتدين الله به مع مخالفة هذه الأحاديث للقرآن الكريم ؛ فالحق أقول إنه هو مش مخالف بل مخالف لفهمه للقرآن الكريم ، هو يفهم من القرآن الكريم خطأ ثم يبني على هذا الخطأ أخطاء متتالية فيرد الأحاديث الصحيحة بسبب سوء فهمه للآيات الكريمة ، كيف كانت الآية ؟ ((ما جاءهم من نذير)) ... نعم يفهمون من هذه الآية وما يماثلها أن النذارة أو النذير يجب أن يكون بشخصه في كل ما تقوم الحجة به على عباده تبارك وتعالى ، وليس الأمر كذلك ؛ أنا أجبت السائل هنا أن معنى هذا الكلام أنه نحن المسلمين ما جاءنا من نذير ، أين النذير تبعنا ؟ ما عندنا .
السائل : الأحاديث .
الشيخ : آه ، النذير نبينا عليه السلام ، طيب نبينا ما أرسل إلينا مباشرة ؛ إذا لماذا نحن نفهم الآية أنه لازم يكون النذير مباشرة ، وهذا نحن ما جاءنا النذير مباشرة ؛ فإما يكون سعرنا سعرهم أو يكون سعرهم سعرنا ؛ مفهوم هذا الكلام أم لا ؟
السائل : مفهوم .
الشيخ : عما أسألك حتى أمشي أنا .
السائل : واضح .
الشيخ : فإذا كان نحن نقدر نقول ما جاءنا من نذير بنقدر نقول جاءنا نذير

، صح ؟ كيف نجمع بين التعبيرين ما جاءنا نذير وجاءنا نذير ؟ ما جاءنا نذير مباشرة ، لكن جاءنا نذير أي دعوته وصلت إلينا ؛ إذا المسألة ليست مربوطة بالنذير شخصيا وإنما المسألة مربوطة بدعوته ؛ فأي أمة وأي شعب على وجه الأرض منذ أن بعث الله الرسل وأنزل الكتب مكلفون ببلوغ الدعوة سواء مباشرة من النذير النبي أو الرسول أو بواسطة من جاءوا من بعده ؛ فالشخص إذا هنا ليس له مفعول إنما دعوته ؛ نحن الآن قلنا ما جاءنا من نذير ؛ لكن جاءتنا دعوته والحمد لله ؛ إذا من اتبع هذه الدعوة نجى ومن خالفها وكفر بها هلك ؛ نرجع بقى للعرب في الجاهلية كمان نقول عنهم ما جاءهم من نذير ، وجاءهم النذير ، الرسول عليه السلام أبوه وأمه وعمه وجده وما قبل ذلك بمئات السنين ربما نقدر نقول ما جاءهم نذير أي شخص ؛ لكن لا نستطيع ننفي أنهم جاءهم نذير بالمعنى الثاني يعني الدعوة ، والدليل على ذلك وجود المسجد الحرام وكعبة الله في عقر دار الحجاز وهي مكة ، ومحافظتهم على الطواف حول الكعبة وعلى بعض المناسك التي توارثوها عن ابراهيم وعن اسماعيل وقوله تعالى في القرآن ((وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا)) لمن هذا الرفع ؟ لأي قوم ؟ هم العرب ؛ فإذا العرب لا نقول إنه ما جاءهم من نذير إلا إذا كان الأحمق يريد كل شعب يأتي له نذير مباشرة ؛ بل أنا أقول كل فرد بده نذير شايف ، كل فرد بده نذير وهذا ما يقول إنسان عاقل يدري ما يخرج منه ، ما بتتصوروا أنتم أن النذير الذي بعث في مكة ما بتتصوروا أن يكون هناك أشخاص ما سمعوا بالدعوة مطلقا بسبب أو أكثر من سبب واحد يكون أصم مثلا أو يكون مختل العقل أو أو إلى آخره ، نقدر نتصور في كل زمان وجود هؤلاء الأشخاص في كل زمان ؛ إذا ماذا نقول عن هؤلاء جاءهم نذير أم لم يأت لهم نذير ؟ جاءهم نذير لكن ما بلغتهم الدعوة هؤلاء الاثنين الثلاثة ؛ أما الآخرون ما جاءهم شخصه لكن جاءتهم دعوته والدليل على هذا عندنا أحاديث كثيرة وكثيرة جدا بأن أهل الجاهلية معذبون منها حديث مسلم أن الرسول عليه السلام كان راكبا على بغلته يوما فمر بقبرين فشمست البغلة فقال عليه السلام متى دفن هذان ؟ قالوا في الجاهلية ، فقال عليه السلام : (لو لا أن تدافنوا لأسمعتكم عذاب القبر) الدابة سمعت عذاب القبرين فشمست به عليه السلام فسأل فقالوا له إنهم قد ماتوا بالجاهلية ؛ إذا هؤلاء ماتوا وهذا حديث لازم ينكره صاحبكم هذا لأنه ما جاءهم من نذير ، ومين اللي هو ؟ أظن عدي بن حاتم لما سأل عن أبوه وأنه كان كريما وكان كذا ، فهل ينفعه ذلك ؟ قال لا ، لأنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين .

الحلبي : هي عائشة السيدة عائشة لما سألت عنه ...
الشيخ : آه ... ، هؤلاء كلهم ماتوا في الجاهلية ؛ فإذا بدنا ننكر التاريخ الإسلامي الذي لا يوجد له أصح منه أبدا ، لا يوجد له مثيل في الصحة بهذه الطريقة المعوجة لسوء فهم الآيات الكريمة ؛ فالآن الأوروبيون والأمريكيون هل بلغتهم الدعوة ، أولا نسأل جاءهم نذير ؟ ما جاءهم نذير ، جاءهم نذير بالمعنى الثاني ؟ أنا أقول ما جاءهم ، أنا أقول جاء وكمان تعلم مني ولا بقول ما جاء ، أعطي بالك ... وقعت بيني وبين أحد المشايخ أول ذهابي إلى المدينة أستاذا في الجامعة ، ليلة سهرانين هناك والمجلس عامر بالمشايخ وهم أساتذة الجامعة أثير هذا الموضوع فادعى أحدهم ، لكن في فرق بينك وبينه أنه هو أستاذ وأنت لست أستاذ ؛ وفائدة ثانية أنه هو ما كان مثل حكايتك مستعجل مثل حكايتك ، وكان متأني وقال جاءتهم الدعوة يا أخي ، هذه الإذاعات العربية واصلة الدنيا كلها هذا القرآن يتلى ليلا نهارا فتبسمت في وجهه ضاحكا قلت له يا أستاذ هذا القرآن ما بدك من يفهمه العرب ما عندهم استطاعة يفهموه فما بالك بالأعاجم ، شو يعرفهم البريطان والألمان وغيرهم ، إنه لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة)) مش رايحين يفهموا شيء ؛ صار نقاش طويل وطويل جدا حول الموضوع ؛ الشاهد حتى الإنسان ما يتورط ... .

****

الشريط رقم : ٢٥٢

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

تتمة الشريط رقم ٢٥١ .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : ... فقال عليه السلام : (لو لا أن تدافنوا لأسمعتكم عذاب القبر) الدابة سمعت عذاب القبرين فشمست به عليه السلام فسأل فقالوا له إنهم قد ماتوا بالجاهلية ؛ إذا هؤلاء ماتوا وهذا حديث لازم ينكره صاحبكم هذا لأنه ما جاءهم من نذير ، ومين اللي هو ؟ أظن عدي بن حاتم لما سأل عن أبوه وأنه كان كريما وكان كذا ، فهل ينفعه ذلك ؟ قال لا ، لأنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين .
الحلبي : هي عائشة السيدة عائشة لما سألت عنه ...
الشيخ : آه ... ، هؤلاء كلهم ماتوا في الجاهلية ؛ فإذا بدنا ننكر التاريخ الإسلامي الذي لا يوجد له أصح منه أبدا ، لا يوجد له مثيل في الصحة بهذه الطريقة المعوجة لسوء فهم الآيات الكريمة ؛ فالآن الأوروبيون والأمريكيون هل بلغتهم الدعوة ، أولا نسأل جاءهم نذير ؟ ما جاءهم نذير ، جاءهم نذير بالمعنى الثاني ؟ أنا أقول ما جاءهم ، أنا أقول جاء وكمان تعلم مني ولا بقول ما جاء ، أعطي بالك ... وقعت بيني وبين أحد المشايخ أول ذهابي إلى المدينة أستاذا في الجامعة ، ليلة سهرانين هناك والمجلس عامر بالمشايخ وهم أساتذة الجامعة أثير هذا الموضوع فادعى أحدهم ، لكن في فرق بينك وبينه أنه هو أستاذ وأنت لست أستاذ ؛ وفائدة ثانية أنه هو ما كان مثل حكايتك مستعجل مثل حكايتك ، هو يعني كان متأني وقال جاءتهم الدعوة يا أخي ، هذه الإذاعات العربية واصلة الدنيا كلها هذا القرآن يتلى ليلا نهارا فتبسمت في وجهه ضاحكا قلت له يا أستاذ هذا القرآن ما بدك من يفهمه العرب ما عندهم استطاعة يفهموه فما بالك بالأعاجم ، شو يعرفهم البريطان والألمان وا وا إلى آخره ، إنه ((لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة)) مش رايحين يفهموا شيء ؛ صار نقاش طويل وطويل جدا حول الموضوع ؛ الشاهد حتى الإنسان ما يتورط وما يقول جاءهم نذير بالمعنى الثاني أي الدعوة ، ولا يقول ما جاءهم ، مش نحن بدنا نحاسب الناس هؤلاء رب العالمين؛ فنقول من علم الله منه أنه بلغته الدعوة الإسلامية ثم جحدها كما قال ((وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم)) فهذا كافر مخلد في النار ؛ ومن لم تبلغه كذلك فليس كذلك ؛ أما بلغتهم ولا ما بلغتهم ، رايح أقول لك الناس يلي في القطب الشمالي والجنوبي هل بلغتهم الدعوة ؟ الجواب شو بعرفنا ، والله أنا أقول لك إن الألمان يلي ... بالنسبة لغيرهم ما بلغتهم الدعوة إلا أفراد قليلين منهم ؛ لماذا ؟ من الذي سيبلغهم الدعوة ؟ القرآن يقول ((وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم)) فما هي الفائدة أنه نحن عم نذيع القرآن ليلا ونهارا وهم لا يعرفون معناه ؛ فإذا ما نقدر نقول إن هؤلاء بلغتهم الدعوة

؛ لكن لابد أن هناك أفراد منهم بلغتهم الدعوة ، في أفراد منهم لكن هؤلاء الأفراد بدك تتصورهم خاصة منهم يعني من مثقفيهم يعني القسيسين والرهبان لاشك أن منهم ناس عرفوا الحقيقة ، فمنهم من آمن وكتم إيمانه ، ومنهم من آمن وأعلن إسلامه ، ومنهم من كفر والتاريخ يعيد نفسه ؛ ما يعرف هل كنتم يوم كان هذا ما أعرفه اسمه النابلسي شو اسمه ؟ ... كان الأستاذ موجود والأخ موجود واحد نابلسي يقول إنه رحت إلى مكتبة القدس في هناك مكتبة كم كتاب قال فيها ؟

السائل : ملايين الكتب .

الشيخ : ست ملايين كتاب .

الحلبي : قال أكبر مكتبة في العالم بعد الكنغرس .

الشيخ : في القدس اليهود قاتلهم الله عاملين هناك مكتبة بقول فيها ست ملايين كتاب واتصل هناك وتعرف على مستشرق بولندي شايف عمره نواحي سبعة وسبعين سنة ويتكلم اللغة العربية الفصحة ، وما تظنه إلا مسلم ، وعنده معرفة بالحديث ...

الحلبي : تخصص في الحديث ودراسته دكتوراه وبروفيسورية في الحديث النبوي .

الشيخ : وبعدين الرجل حواليه كما يقولون باللغة الأجنبية بوفيسورات يعني أساتذة يتعلمون منه ؛ لأنه هو كبير السن ؛ وهذا النابلسي في عنده شوية معلومات لا بأس بها في علم الحديث ، كان يجلس معه ويتناقش معه ، يعترف هذا المستشرق هذا أمام البروفيسورات تبعه أنه هو يتعلم من النابلسي ، النابلسي من إخواننا شاب يعني ، فقال إنه مرات تطلع منه عبارات تدل على إسلامه .

الحلبي : قال لما كان يذكر النبي يقول صلى الله عليه وآله وسلم ، ولما يذكر الله يقول سبحانه عزوجل ، أو عمر بن الخطاب أو الصحابة يقول رضي الله عنهم يعني لا يفعل إلا هذا .

الشيخ : وذكر قضية أن واحدا من الحاضرين قال له أنت يعني شو أسلمت ؟

الحلبي : فقال له ليش لا ، ففي مرة يتكلم هيك في أثناء محاضرة في الجامعة ففي واحد بحكي له أننا نسمعك حينما تذكر النبي فتقول كذا فهل أنت أسلمت ؟ فقال له ليش لا ، باللغة العبرية .

الشيخ : يعني أسلوبه بالكلام أسلوب مسلم .

الحلبي : فهو يقرأ من الكتب والمخطوطات أقل من النادر من يعرفها ولا أقول يطلبها من أهل العلم أو من العلماء أو ما شابه ذلك .

السائل : شو موقفك منه ... ؟
الحلبي : هو الشيخ قال لعله ممن يكتم إيمانه مثل هذا الرجل .
الشيخ : أي نعم ، نحن شاهدنا الآن أن مثل هذا الرجل قد يكون أسلم ؛ لأنه عنده اطلاع ؛ بالمناسبة أذكر في كتاب يعرفوه أخواننا الطلبة اسمه " مفتاح كنوز السنة " لما اقتنيته وعرفت الجهد الذي المفروغ فيه أنه هذا كونه دارس كتب السنة أربعة عشر كتاب لابد أن يكون صاحبه أسلم هكذا قلت يومئذ ، راحت الأيام وجاءت أيام كما يقولون عندنا في الشام كنت جالس في المكتبة العربية الهاشمية لعبيد رحمه الله ، وقع تحت يدي عدد من مجلة الهلال القديمة جورجي زيدان ، وإذا به الخبيث هذا الألماني يلي مؤلف كتاب مفتاح كنوز السنة " فريسك " ناشرين له مقالة ، ناشرين مقالة لأحد الكتاب المسلمين رد على فيرسك بنقل عنه كلمات مصرح بها أن محمد رجل شو يقول اليوم عبقري وداهية إلى آخره ، وادعى النبوة واستطاع به عقله وشطارته يلملم العرب حوله ، وإذا به ينكر النبوة ؛ إذا هذا لم يستفد شيء ، لم يستفد شيء من الكتب يلي درسها ، استطاع أن يضع الفهرس هذا المقرب للبعيد كما هو معلوم لدينا ؛ فالشاهد ما نقول إذا إن هذا الشعب البريطاني أو الفرنسي أو الألماني أسلم أو ما بلغه ، الله أعلم من بلغته الدعوة ؛ وهذا يذكرني أيضا بهذه الكلمة " من بلغته الدعوة كما أنزلت في أصولها وفي أسسها وما آمن فهو إلى جهنم " أنا الذي كنت أتناقش معه في الجامعة ، قلت أنت بتعرف الآن نشاط القاديانيين في كثير من البلاد الأجنبية في ألمانيا وبريطانيا بصورة خاصة ، من هؤلاء عم يسلموا على إسلام القاديانيين ، القاديانيين كفار ، صحيح بصلوا بحجوا لكن ينكرون ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، من ذلك أن الرسول فيه أنبياء بعد منه ، وبأولوا الآيات ويحرفونها وا وا إلى آخره وينكرون وجود عالم اسمه عالم الجن ، ينكرونه ويقولون الجن المذكور سورة الجن المذكورة في القرآن بيؤولونها أن الجن لفظ مرادف للبشر ، لفظ مرادف للإنس كما أنه نحن نقول إنس وبشر معنى واحد ، شو صار عندهم ؟ إنس وبشر وجن معنى واحد ، بتجيب لهم الآيات يلي بتقول ((خلقتني من نار وخلقته من طين)) فيقولون لك هذا مجاز يعني مش حقيقة خلقه من نار وذاك من طين ، كله تأويل يعني تعطيل ؛ لأن الأمر في الحقيقة كما يقول ابن القيم في بعض كتبه " المعطل يعبد عدما ، والمجسم يعبد صنما " فهؤلاء عطلوا وأنكروا حقائق شرعية ، مع ذلك فيهم ... الأوروبيين يستجيبون لدعوة هؤلاء لأنه بشوفوا في دعوتهم من الإسلام الصافي ما لا يجدونه في التوراة والإنجيل عندهم ؛ فهل هؤلاء بلغتهم

الدعوة ؟ ما بلغتهم الدعوة ؛ لأنه بلغتهم الدعوة منحرفة عن أصولها ؛ لذلك إذا جاء حديث (إن أبي وأباك في النار) ما في مبرر للتأويل يا جماعة ، في عندنا أحاديث تؤدي إلى نفس المعنى بالعشرات إذا أنكرناها معناه أنكرنا الشريعة ، وأنا مع أي صبور ولو كنت أشف أشوف حالي أنه ما عندي صبر إلا أكتشف هذا الشخص يلي أنت تشير إليه ، نعم .

****

ما هي حدود عورة المرأة بالنسبة للمحارم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : عورة المرأة ما هي ... ؟
الشيخ : المذكورة في الآية ((ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبنائهن ...)) إلى آخر الآية ، هؤلاء المحارم الذين ذكروا بل بعضهم وليس كلهم ، مواضع الزينة هي التي لا يجوز للمرأة أن تظهرها للمحارم فقط ، ومواضع الزينة الذراعين وأسفل الساقين محل الخلخال والرأس وما حوى ، و انتهى الأمر .

****

إذا قام الإمام إلى الركعة الخامسة في الصلاة الرباعية فهل يقوم معه

المأموم ويتابعه أو لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ توضيح مسألة إذا قام الإمام إلى الركعة الخامسة ...
الشيخ : إذا قام الإمام للخامسة إيش ؟
السائل : هل المؤتمين يتبعوه ؟
الشيخ : هذا انتهينا من بحثه (إنما جعل الإمام ليؤتم به) يا أخي أصاب أو أخطأ ، ... هذا شيء آخر إنما جعل الإمام ليؤتم به لا تستعجلوا على صاحبكم لأني أراه بعد ما اقتنع أو في نفسه تساؤلات نفس الموضوع ليش ما هو نفسه
السائل : شيخنا هنا جاب ركعة زيادة ونحن علمنا أن هذه الركعة زيادة كيف نتابعه فيها ؟
الشيخ : في أكثر من أنه أخطأ ؟
السائل : أخطأ بلا شك .
الشيخ : أنا أسألك أنه أخطأ أو لا ، الله يهديك ، قل لي الله يهديك تعلموا نعم ولا ، أنا أقول لك يعني في أكثر من كونه أخطأ ؟ قل لا ، شايف شلون بين تقول لا وبين تقول أخطأ ، لا نفي وأخطأ إثبات ، الجواب لازم يكون نفي ما يكون إثبات ، الله يعنيني شو بخطئ أنا كثير ، ...
الحلبي : الله يعينك علينا يا شيخنا .
الشيخ : هذا أخطأ جاء بركعة زائدة كالذي نقص ركعة ، الآن أنا بعكس عليك المثال سلم الإمام على رأس الركعة الثالثة وهو في صلاة رباعية أنت ما سلمت حبست نفسك شويه لكن قلت له سبحان الله ربما كررت التسبيح لدرجة أن بعض المتعصبة رايحيين يقول لك بطلت صلاتك لماذا ؟ لأنه بتكرارك كأنه بتقول ما تكون تفهم علي ، عم أقول لك سبحان الله سبحان الله ما رد عليك شو بتساوي أنت ؟
السائل : أنا بجيب الثلاثة .
الشيخ : كويس أنت بتحكي بالنسبة لك أم بالنسبة لغيرك ؟
السائل : البعض ...
الشيخ : ما جاوبتني ، نحن بنحكي بالنسبة لك ؟
السائل : ... كلمة غير مفهومة .
الشيخ : هذا هو الجواب ، نحن بنحكي بالنسبة لك فأنت تسلم معه ، ... أنت لما سلمت معه مش كنت على يقين أنه مخطئ وباقي عليك ركعة ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : ليش سلمت ؟
السائل : متابعة له .
الشيخ : متابعة له طيب إذا تصحيح الموقف شلون بيكون ؟

السائل : لما أسلم أنا أبين له أنه بقي ركعة كما فعل ذو اليدين مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
الشيخ : أحسنت ؛ إذا يلي أنت كنت تخشاه في الصلاة صارت خارج الصلاة ولكنك في صلاة ، صح ؟ هذه مثل هذه ، جاءه نذير وما جاءه نذير ، هو خارج الصلاة وهو في الصلاة وإلا هذا الحديث هل يجوز أثناء الصلاة ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : ما يجوز ؛ لكن فقهاء الشافعية لهم كلام جميل في الصلاة وإن كانوا وقعوا في انحراف ثاني، الله يهدينا وإياهم ، حصروا كلمات نسيت خمسة ستة ، إذا زادوا عليها بطلت الصلاة ؛ المهم فأنت ما تتابعه تحقيقا لأمر الرسول ، بعد ما تسلم ... حينئذ الإمام يصحح الموقف وأنت تصحح معه وتنتهي المشكلة وكفى الله المؤمنين القتال ؛ إذا المشكلة ما بتنحل بطريقة عدم متابعة الإمام فقط ، لا ، في كمان طريقة ثانية هي طريقة اتباع الإمام ثم بيان الخطأ في المواجهة في المصراحة ، ثم الرجوع لإتمام الصلاة ، كذلك هو إذا صلى خمس ركعات نقوم معه صلى خمسة وسلم يمينا ويسارا ، بنقول له يا شيخ أنت صليت خمس ركعات ، بسأل صحيح يا جماعة ؟ بقولوا صحيح ، آه اللخ أكبر يسجد سجدتين ويسلم تسليمتين وكفى الله المؤمنين القتال وخلصت الشغلة ، والركعة يلي زدتها معه ما بتروح هباء منثورا ، بتتسجل فيها قراءة فيها تسبيح فيها تكبير كل واحدة لها أجر عند الله تبارك وتعالى ولو أنها جاءت خطأ ، نعم .
السائل : شيخنا حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (إن هذه الصلاة إنما هي تكبير وتسبيح وتحميد ولا يسمح فيها شيء من كلام البشر) وفي رواية (من كلام الناس) كيف الوجه الذي استحسنته لمن صلى العشاء ... ؟
الشيخ : أيوه ، نحن عم نقول عن كلام الناس يعني قول خذ وأعطي وروح وتعال إلى آخره ، هذا كلام الناس ؛ أما الكلام الذي فيه إصلاح الصلاة هذا وقع من الرسول في قصة ذو اليدين ... حتى قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أصدق ذو اليدين ؟ قالوا نعم ؛ فهذا كلام لكن هذا الكلام لم يكن ككلام الناس وإنما كان لإصلاح الصلاة التي نبه الرسول عليه السلام أنه صلى ركعتين بدل ما يصلي أربعا ؛ أنا الآن أريد أن أعتذر إليكم لأن الوقت انتهى ... وأنا الآن بدي أمشي وألحق الصلاة في بلدي لأنه بسبب وجع الركب لابد من الاستعداد وإن شاء الله سؤالم مش طويل .

السائل : لا موطويل .
الشيخ : تفضل .

****

ما هي صحة صلاة التسابيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لصلاة التسابيح نعرف أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم علم العبّاس هذه الصلاة ولكنه ما صلاها ، وقيل إنه لم يرد عن الصحابة أنهم صلوها جماعة ، وأنه لم يرد دليل على أنهم صلوها بعد الإحدى عشر ركعة في رمضان جماعة فكيف ... ؟
الشيخ : هذا الأمر أفصح ... ما هو ؟
السائل : يعني الصلاة جماعة بعد الإحدى عشر ركعة بالإضافة أن الرسول ما صلاها ولا نقل عن الصحابة أنهم صلوها جماعة ، فكيف نحن نصليها جماعة وندعوا لها ؟
الشيخ : أنا ما علمت أنكم تصلونها جماعة ، هل أنت صليتها جماعة ؟
السائل : نعم صليناها أكثر من مرة ، صليناها مع أبو مالك شيخنا .
الشيخ : على ذمتكم .
السائل : ألم تكن معنا ؟
الشيخ : أعوذ بالله ، ... صلاة الجماعة صلاة التسابيح تشرع كصلاة السنن لوحدها .
السائل : كل واحد لوحده ؟
الشيخ : وفي البيت .
السائل : يعني شيخنا أنت ما صليتها معنا ؟
الشيخ : أستغفر الله .
الحلبي : سؤال شخصي هل شيخنا عمرك صليت صلاة التسابيح ؟
الشيخ : يعني يتعلق بشخصي نعم صليتها .
السائل : إذا بدعة صلاتها جماعة ؟
الشيخ : أي نعم .

السائل : شيخنا والله نقلنا عنك أنك صليتها معنا .
الشيخ : سامحك الله ، سامحك الله .

****

بيان خطأ بعض الناس بالعبث والتسبيح والإمام يخطب يوم الجمعة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : تفضل شيخنا .
الشيخ : يوم الجمعة لما يخطب الخطيب تلاقي بعض الناس المتدرويشين ماسك السبحة يعبث بها ، بزعمه يسبح وهو عم يسمع فهو مستمع ؛ لكنه غير منصت ؛ ولذلك جاءت الآية بالأمرين حتى يتفرغ المستمع لما يسمع من التلاوة بكليته فلا يشغل نفسه بالذكر الخاص به ؛ ومن ناحية أخرى بقول أنا عم أسمع لأن هذا السمع لا يفيده لقوله تعالى : ((ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه)) وقال تعالى : ((فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)) بسبب فهمكم وتدبركم للقرآن الكريم ؛ فهذه الآية إذا توجب على من كان وراء الإمام

****

هل يقرأ المأموم بفاتحة الكتاب خلف الإمام في الصلاة الجهرية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إما بالاحتجاج بالحديث السابق (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) فهو احتجاج بالعموم ، وهنا الدقة في المسألة ولابد من التعرض لها في الحقيقة ، الآية بعمومها تشمل الصلاة وتشمل الفاتحة لأنها قرآن

بل هي أم القرآن ، الحديث بعمومه يشمل كل صلاة (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) فأي العمومين يسلط على الآخر ويخصصه ؟ هنا يقول بعض العلماء العام الذي بقي على عمومه وشموله ولم يدخله تخصيص ما، أقوى في عمومه وشموله من العام الذي دخله تخصيص ؛ وحينذاك يسلط العام الأعم على العام المخصص ؛ وقد ذكرنا في حديثنا السابق بأن حديث (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) قد خصص واستثني منه بعض الفروع ، ذكرنا من ذلك المسبوق الذي أدرك الإمام راكعا فقلنا إنه يعتبر قد أدرك الركعة مع أنه ما قرأ الفاتحة ؛ فماذا فعل العلماء بحديث (لا صلاة) قالوا لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إلا من أدرك الإمام راكعا فتكون قراءة الإمام قراءة له ؛ إذا حديث (لا صلاة) عام مخصوص أي ضعف عمومه كذلك مثلا حديث الذي أسلم حديثا لا يحسن قراءة الفاتحة لكن يسبح كما ذكرنا أيضا هذا بشيء من التفصيل ؛ فتكون صلاته صحيحة أيضا على الرغم من أنه لم يقرأ بفاتحة الكتاب ؛ فماذا يقال ؟ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إلا الأعجمي الذي لا يحسن قراءة الفاتحة ؛ أما الآية فلم يدخلها أي تخصيص إطلاقا حينئذ يستثنى من الحديث من كان يسمع التلاوة إعمالا للآية وتخصيصا للحديث ؛ ومن العجيب أن هذا المذهب قد وضح للفريق الأول الذي قال بوجوب القراءة حتى في الجهرية وتبين له أنه ليس من المقبول أن يقرأ المقتدي وهو يسمع قراءة الإمام ؛ ولذلك وجدوا لأنفسهم أو أوجدوا لأنفسهم متنفسا ومخرجا فقالوا يسكت الإمام ليتفرغ لقراءة المقتدي ؛ فهذا في الحقيقة كما يقال كان تحت المطر وصار تحت المزراب ؛ لماذا ؟ هو استعمل عقله وحكمته ووجد غير مهضوم أن يقرأ المقتدي وهو يسمع قراءة الإمام ، فماذا فعلوا ؟ قالوا للإمام انقلب مقتديا ، وقلد المقتدي ، انصت ليقرأ المقتدي ؛ هذا قلب لوظيفة الإمام ، ثم هذه السكتة من عجائب ما يصدر من بعض الأئمة ، هم يسكتون ولا سكوت في الشرع في الصلاة ؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء في صحيح البخاري ومسلم (كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سكتتان يسكتهما ، سكتة عند استفتاح الصلاة وسكتة عند الفراغ من قراءة القرآن) ولم يكن هناك سكتة طويلة من السكتتين إلا السكتة الأولى ؛ ولذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كبر للصلاة سكت هنية فقلنا يا رسول الله أرأيت سكوتك بين التكبيرة والقراءة ماذا تقول ؟ قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب) إلى آخر الدعاء ؛ لو كان هناك سكتة أخرى طويلة تتسع

لقراءة الفاتحة لسألوا الرسول عليه السلام كما سألوه في السكتة الأولى ، قالوا له نراك تسكت بين تكبيرة الإحرام وبين القراءة ماذا تقول ؟ أجابهم ؛ فلو كان يسكت الرسول سكتة أخرى طويلة بمقدار تلك وأيضا تسكت بعد الفاتحة فلماذا فيقول مثلا ليقرأ المقتدي ؛ لم يكن شيئ من هذا إطلاقا ؛ فهم كما قلنا آنفا أوجدوا لهم مخرجا من هذا النقاش القلبي الداخلي ، مش معقول مش مهضوم أن الله شرع للإمام أن يقرأ في بعض الصلوات جهرا لماذا ؟ ليسمع المقتدي ؛ فما معنى أن يقال للمقتدي انصرف عن الاستماع إلى أن تقرأ لنفسك ، مش مقبول هذا إذا ماذا نفعل ؟ نجد سكتة طويلة ، مع ذلك هذه السكتة الطويلة ما التزموها ، كثير من هؤلاء الذين يسكتون بيسكتون نصف سكتة لا يكاد الواحد يقرأ نصف الفاتحة وإذا به بدأ بالقراءة ، يا اسكت بالمرة حتى يقرأ الفاتحة بكاملها أو امش بالقراءة ؛ وهذا طبيعة الإحداث في الدين ما يتكمل مع الإنسان ؛ فهذا الإحداث يكفي لاقناع جماهير الناس أنه المذهب الصواب هو مذهب الإمام مالك والإمام أحمد الذين قالوا انصت في الجهرية واقرأ في السرية ، هذا هو الصواب الذي تجتمع به الأدلة تماما ، ليس عندهم حجة إلا حديث (لا صلاة) وقد عرفنا أنه دخله تخصيص من عدة نواحي وهنا يقال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إذا كان لا يسمع قراءة الإمام ؛ أما إذا سمع قراء الإمام فقراءة الإمام له قراءة ؛ وهذا أيضا مقبول بالنظر السليم أن الإنسان لما يسمع من غيره كأنه قرأ لنفسه بل قد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأحد أصحابه مرة لابن مسعود وأخرى لأبي بن كعب قال : (اقرأ علي القرآن قال أقرأ عليك القرآن وعيك أنزل ؟ قال اقرأ فإني أحب أن أسمعه من غيري)، فإذا هذا المقتدي الذي يسمع القراءة من الإمام هذا قد يكون أنفع له من أن ينشغل بقراءة القرآن بنفسه وذاك الذي يرتفع صوته ليسمع غيره ؛ فهذا هو الصواب إن شاء الله أن المقتدي إذا كان يسمع قراءة الإمام فلا يقرأ شيئا من القرآن ولا الفاتحة ؛ أما إذا كان صلاة سرية أو كان بعيدا عن الإمام لا تبلغه قراءة الإمام ففي هذه الحالة لابد من أن يقرأ ؛ ونسأل الله عزوجل أن يهدينا جميعا لما اختلف فيه من الحق بإذنه سبحانه وتعالى .

****

امرأة تريد أن تحج عن ابنها الذي مات وعمره (٢٧) سنة وقالت إن شاء الله أحج عنه وهي حجة الإسلام وهي لم تحج فهل يجوز لها الحج عنه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : بسم الله الرحمن الرحيم امرأة تريد أن تحج عن ابنها الذي توفي منذ سبعة أشهر وعمره سبع وعشرين سنة ، وقد قالت في جنازته إن شاء الله أحج عنه ؛ لأنه لم يحج ولها مقدرة على ذلك وله إخوان سدوا عنه ديونه ولم يحجوا حجة الإسلام وله ابن عمره شهرين والمرأة حجت حجة الإسلام وتريد الذهاب مع محرم للحج عن ولدها هل يجوز هذا شيخنا ؟
الشيخ : لا يوجد في الشرع دليل على جواز حج الأم عن الولد إنما العكس هو الصواب وهو أن يحج الولد عن أمه وأبيه ؛ ولذلك فهي تحج عن نفسها تطوعا أو عن أبيها و أمها إن كانوا ما حجوا حجة الإسلام ، إن كانوا معذورين في عدم حجتهم ، فهي تحج عن أبيها أو أمها وإن كانوا حجوا حجة الإسلام فتحج عن أحدهما وتبدأ بالأم تطوعا ؛ وبالنسبة لولدها الذي أرادت أن تحج عنه فإن شاء الله ابنه الصغير يكبر ويتربى تربية إسلامية ويواظب عن الصلاة ثم يحج عن نفسه حين الاستطاعة ثم يحج عن أبيه ، هذا الذي يعطيه الشرع .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا شيخنا .
الشيخ : وإياك .

****

ما صحة هذا الحديث (من صلى ركعتي الأوابين لم تحدثه نفسه بشيء ٠٠) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في عندي سؤالين ثلاثة : أولا يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (من صلى ركعتين سنة الأوابين ولم تحدثه نفسه بشيء من الأشياء الدنيا بنى الله له قصرا في الجنة) هل هذا حديث صحيح ؟
الشيخ : من أين حوشته أنت ؟
السائل : والله واحد يا شيخنا أعطاني إياه .
الشيخ : كل الأحاديث التي جاءت في صلاة الأوابين بعد المغرب لا يصح منها شيء .
السائل : إذا الحديث غير صحيح ؟
الشيخ : نعم غير صحيح

****

هل يجوز في التشهد الأول الزيادة على التحيات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني هل يجوز في التشهد الأول أن أزيد بعد رسوله ؟
الشيخ : بدك تصلي على الرسول ؟
السائل : كيف أصلي على السول يعني ؟
الشيخ : مثل ما تصلي في التشهد الثاني .
السائل : يعني لآخره ؟
الشيخ : نعم لآخره .
السائل : طيب هل فيه سجود سهو ؟
الشيخ : سجود سهو - الله يهديك - شو سجود سهو ، نحن نقول لك لازم تصلي على الرسول .
السائل : لازم نعم ، لا يجوز نعم. طيب .

****

هل يجوز التبرع للنصراني بالدم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : آخر سؤال هل يجوز التبرع للنصراني بالدم ؟
الشيخ : التبرع بدم المسلم للنصراني ؟
السائل : نعم نصراني بحاجة لدم فهل يجوز لي أن أتبرع له ؟
الشيخ : هل يوجد مودة وصداقة بينك وبينه ؟
السائل : نعم ، طبعا أطيد يعني هل لازم يكون مودة ؟
الشيخ : طبعا لازم يكون فيه مودة بينك وبينه بقصد جذبه نحو الإسلام ؛ فإذا كان بهذا القصد يجوز وإلا فلا .
السائل : الله يجزيك الخير .
الشيخ : أمين .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك إن شاء الله .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

رجل قام بأعمال لا ترضي الله فماذا عليه وما هي شروط التوبة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا قال بأفعال لا ترضي الله مثل إيذاء الناس وغيره فكيفية العمل لأجل إرضاء الله ؟
الشيخ : التوبة إلى الله .

السائل : ممكن توضح لنا كيفية التوبة ؟
الشيخ : الندم على ما فعل ، والعزم على أن لا يعود ، والإقلاع عن الذنب مباشرة .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

****

هل الذي يصلي الظهر والعصر في بلده ثم يسافر إلى أمريكا ويجد عندهم النهار يعيد صلاته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المعروف أنه لما نطلع بالطائرة إلى أمريكا يعني هيك نظامهم في النهار فيستمر النهار علينا يعني ولا يأتي الليل فهل أصلي الظهر والعصر جمع تقديم أو جمع تأخير فلا يأتي علي المغرب ولا العشاء ويرجع الوقت نفسه الظهر والعصر مرة ثانية فأصلي الصلاة بوقتها يعني الظهر والعصر بتسقط عني المغرب والعشاء ، أم يوجد يعني حل آخر ؟
الشيخ : يقول الرسول عليه السلام : (لا صلاة في يوم مرتين) فمادام أنت صليت فرضك في الوقت المشروع ظهرك وعصرك فلا تصلي هناك في أمريكا في وقت الظهر والعصر الظهر والعصر ، وإنما عليك أن تتابع مواقيت البلد الذي أنت فيه ...
السائل : على الساعة تبعي ؟
الشيخ : لا ، شو بدك بساعتك أنت ، ساعتك أردنية بدك تشوف التوقيت البلدي الذي حللت فيها .
السائل : معناه تسقط عني صلاة المغرب والعشاء يلي في بلدي ؟
الشيخ : ما سقط عنك شيء الله يهديك ، سقط عنك الظهر والعصر يلي صليته في بلدك ؛ لأنك لما بدك تتابع طريقك في الطائرة وبتشوف وقت

الظهر والعصر سيأتي وقت تشوف المغرب والعشاء .
السائل : الآن فهمت ، الآن فهمت .

****

إذا سافر رجل قبل عيد الأضحى هل تسقط عنه الأضحية أو يضحي عنه في بلده ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : غيره .
السائل : مثلا أنا مسافر وتواجدت في وقت عيد الأضحى هناك فنظرا هل الأضحية تسقط عني أو أضحى هناك أو أوكل هنا ؟
الشيخ : بدك توكل هنا .
السائل : طيب إذا ما في أحد ؟
الشيخ : يعني بتحكم على أخوك بالإعدام وبتقول ما في أحد ؟
السائل : لا ، يعني يلي ممكن أوكله ممكن ما يوفي بالوعد .
الشيخ : هذا عندك أخوك من النسب ، إذا كان ما يتجاوب معك عندك أخوك في الإسلام ، أبو أنس جارك أو غيره ممن تعرف أبو عبد الله مثلا ، لابد ما تجد واحد يصدق معك ويفي لك .
السائل : يعني ما تسقط عني ؟
الشيخ : لا .

****

هل يجوز - لصاحب المال الذي أقرض أخاً له مبلغا من المال ولا يستطيع ذلك الأخ على سداد هذا المبلغ - أن يعتبر ذلك الدين زكاة.؟ فتبرأ ذمته منه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثالث .
الشيخ : تفضل .
السائل : لي ابن عم اقترض مني قبل سنة ونصف مائة وخمسين دينار رجل ظروفه قاصية جدا لأبعد الحدود وأنا غير مستطيع أن أسترد منه الفلوس بحاول دائما أحصلهم منه لكن أجد صعوبة لسوء الظروف التي يمر فيها ؛ فهل يجوز أن أعطيه ذلك المال من زكاة المال يلي عندي ؟
الشيخ : إذا كان هذا الدين مات فلا يجوز أن يمشي بديل الزكاة ؛ أما إذا كان الدين حي في اعتقادك أنت وأنت أعرف فيجوز بشرط أن تقول للمدين أنا لي عندك مئة وخمسين دينار اعتبرهم زكاة مني لك وما لي عندك فأنت بريء الذمة مني ؛ فإذا قبل منك فبها وإلا فلا .
السائل : أنا معتاد أخرجها مني عشرة ذي الحجة فأنا سيصادف علي ذي الحجة وأنا في أمريكا فأنا أريد تقديم تبليغه هذا الخبر قبل سفري فهل هذا جائز ؟
الشيخ : ما بهم نعم جائز .
السائل : جزاك الله كل الخير شيخنا .
الشيخ : أمين .

****

كيف نعظ النساء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وأنا راجع من باكستان حيث خرجت لباكستان أربعين يوم وصار عندي حالات غيرة وحرقة على الدين وكنت قويا في الدعوة فكنت دائما متحرك فيها أدعوا الجنسين الذكور والإناث ، وا لحمد لله أخذ الله بيد كثير من البنات احتشمن ولبسن الحجاب وكذلك الشباب ؛ لكن كثرة الإمساس تقلل الاحساس ، يعني يبدوا العاطفة أنها بدأت تخفف شوية شوية وبدأت أجد صعوبة في الكلام معهم ، وخاصة مع كثير مع خلاف بعض العلماء ليقولون إنه لا يجوز وعظ البنات أوالنساء بدون حجاب ونحن موظفين مع بعض في المكاتب في غرفة واحدة نكون جالسين مع بعض وطبيعة العمل بدون حجاب ؛ فهل لا يجوز المقابلة بالوعظ بينما يجوز المقابلة في العمل ؟ هذه نقطة ، صرت لما بدي أتحدث بالدين يعني أتحفظ كثيرا .

الشيخ : ... وهؤلاء يلي قالوا لك هم علماء يعني ؟

السائل : والله يعني ... حبت أسترشد برأيك

الشيخ : أنا رايح أقول لك شيء ، مش رايح تسمعه منهم ؛ هم لو أرادوا نصيحتك لقالوا لك لا تقعد المجلس هذا أي طلق وظيفتك بالثلاث ، فهم إذا قالوا لك هيك بعد منها يأتي كلامهم يلي نقلته لي آنفا ؛ أما الكلمة الأولى ما يقولوها لك وأنت تقول لهم الكلمة يلي قلتها لي ، وهذا واقع أنك أنت عايش معهم فليش حتى ما يجوز ؟ يمكن الأمر بحاجة لتوضيح أليس كذلك ؟

السائل : تفضل .

الشيخ : يعني الاختلاط في الشرع ممنوع ، وهناك فرق بين إنسان باستطاعته أن لا يختلط وإنسان آخر يفرض عليه الاختلاط ، مثلا الواحد منا ينزل للسوق خاصة إذا كان السوق مزدحما يجد في الطريق نساء ، شيء هيك وشيء هيك وإلى آخره ، شو بده يساوي ؟ ((وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم)) لكن إنسان يريد أن ينتمي لدراسة علم ما إلى جامعة ما ، والتدريس بها مختلط ، هنا لا يجوز له أن يطلب هذا العلم بهذا المختلط ؛ لأن الله مش مكلفه أن يرمي نفسه في اللجة قد ينجوا وقد لا ينجوا ، وكما قال عليه السلام : (ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه) فالآن أنت ولا غيرك ، هذه الوظيفة يلي بتشتغل فيها أنا أقول إما وإما ؛ لأنه ما أريد أن أفرض رأيي على غيري ، إما أنك تكون أنت مضطر لهذا العمل فيجوز ؛ وإلا غير مضطر فلا يجوز ؛ لو فرضنا أنك قلت لي إنك مضطر ، عندي استعداد لمناقشتك لكن أنا ما بدي أدخل هذا المدخل ولا أريد أن نلج هذا المولج ؛ فإذا كان وظيفتك هذه

من القسم الأول يعني مضطر حينئذ يأتي جوابك للمشايخ في محله ؛ واضح إلى هنا ؟

السائل : نعم .

الشيخ : قولهم لازم يكون بينك وبينهم حجاب ، بدك أنت تعكس عليهم الأمر وتقول قولوا للفتيات أنه لازم يضعوا بينهم وبيننا حجاب مش نحن .

السائل : مش رايح يستجيبوا .

الشيخ : لا ، القضية الآن مش الكلام مع الفتيات ، الكلام مع هؤلاء يلي سميتهم علماء بدل ما يقولوا لك أنت ما يجوز تتكلم إلا بينك وبينهم حجاب نحن نقول لهم قولوا لهؤلاء الفتيات أن يتحجبوا ؛ وأخيرا أنا أقول لك بدون ما أدخل في التفاصيل أنت مضطر أو غير مضطر لريثما يتسنى لك عمل شرعي أكثر من الذي أنت فيه وفي حكم عملك هذا كما قلت آنفا فأنت مجتمع مع شباب وشابات إلى آخره ، ما أرى مانعا أبدا أنك تأمر بالمعروف وتني عن المنكر مع غض البصر ... .

****

هل تجوز مخالطة العاصي بالأكل والشرب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : منهم ما مضى معه ثلاث سنوات والنصائح والمواعظ متتالية ولكن استجابة ما فيه .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : وبعضهم أنزل معهم بعمل ميداني في نفس المهنة وخلال العمل الميداني في النهار الساعة عشرة إحدى عشر ننزل ونفطر في المطعم ؛ فهل مثل هذا وهو مكب على المعصية ورافض الاستجابة هل يجوز الأكل معه مؤاكلته ومشاربته ؟

الشيخ : أنت مستمر في نصيحته ولا تركته ؟

السائل : مستمر .

الشيخ : إذا كيف ما يجوز ؟ هذا من جملة استمراريتك أنك تواكله تشاربه وتناصحه ؛ واضح ؟ لكن لو فرضنا لا سمح الله أنك يئست منه ونفضت

يدك منه ، هذا مش لازم تخالطه بالمرة
السائل : الحمد لله ما وصلنا لليأس .
الشيخ : الحمد لله وهذا ما نبغي ولذلك أكلك وشربك معه جائز تماما .

****

كيف نتعامل مع من يسخر من الدين والملتزمين واللحية والثوب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في بعض الزملاء من طبعه الفكاهة والمرح وأحيانا تكون الفكاهة على شكل استهزاء وسخرية بالدين .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : مثلا استهزاء باللحية بالثوب الاستهزاء بالمتدين بشكل عام الاستهزاء بالدين على أساس موديل قديم وموضة ؛ فأيهما أفضل أن نسايره ونداريه بالكلام اللطيف أم نضغط عليه ونشد عليه بالكلام ؟
الشيخ : هذا بارك الله فيك يختلف ، إذا كنت حديث عهد بالاتصال به .
السائل : لا من قديم .
الشيخ : طيب إذا كنت قديم الاتصال به فلابد أنك يعني أسمعته ما يجب له عليك من النصيحة .
السائل : الحمد لله ما قصرت معه لكن أريد الأسلوب الأمثل ...
الشيخ : أنا جايك بالكلام ، وأنا أقول إنك لابد أن أسمعته ما يجب من النصيحة والموعظة الحسنة ، فنفس الكلام يلي قلته لك مع الشخص يلي بتعيش معه في عملك قلت لك إذا يئست منه ؛ فأيضا نفس الكلام يقال لك بالنسبة لهذا النوع الثاني ؛ فأنت نصحته مرة بعد مرة وكرة بعد كرة فإذا وصلت إلى اليأس منه ونفضت يدك منه فتعمل له اللازم من الكلام يلي يجرح وبأدبه لأنه كما قيل " العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة " واضح ؟ ولابد أنك فهمته من جملة ما فهمته إنه يا أخي أنت صحيح عم تمزح لكن أنت كما نعلم إنك رجل مسلم فأنت تسخر من الدين وأهل الدين ما بتعرف أن هذا يخرجك من الدين كما تخرج الشعر من العجين ، و لا أنت مش سائل حرام حلال تكفر ما تكفر على ضوء ما يسمعك بدك تسمعه

بقي إذا قال لك لا ، أنا أعوذ بالله ما أريد كذا إلى آخره ؛ فتستعمل اللين معه وإذا بتشوف منه لا مبالاة فتقصوا عليه .
السائل : أنا متعمد دائما الجنس الأول الذي ذكرته لكن متأمل دائما برحمة الله بعفو الله وأقول إن الله غفور رحيم .
الشيخ : نعم لكن بتسمعه كمان قول له إن الله من تمام صفته أنه شديد العذاب ، ...
السائل : سمعناه إياه لكنه مصر على الأولى .
الشيخ : الآية شو بتقول ((ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به)) بدك تقرع سمعه بهذه الآية وهناك حديث يدندن حول هذا المعنى بلفظ آخر ، معناه صحيح لكن ما هو ثابت عن الرسول عليه السلام ؛ فأنا أذكره لنرمي بما أذكر عصفورين بحجر واحد ، أولا أذكركم بأن هذا الحديث ضعيف لأنكم لابد أنكم سمعتموه من الخطباء كثيرا ؛ ثانيا معناه جميل فإذا أردنا أن نعظ الناس مثل هذا الرجل يلي يتحدث عنه الآن نقول له أنه في الحكم " الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني " فهذا النوع من البشر لا بالآية عمل ولا بالحديث ولو كان ضعيفا اعتبر .
أبو ليلى : شيخنا اليوم حدث معي لعلنا نستفيد من الأخ الفاضل بعض أحد ...

الشريط رقم : ٢٥٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما رأيكم فيمن يتعصب للمذاهب الأربعة ولا يرى جواز الخروج عليها (وقصة الألباني مع بعض الصوفية ومناقشته لهم حول مسألة البناء على القبور، وما صحة حديث :" دعوا الناس في غفلاتهم ")

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يكفّيك إذا كان فيه اسم من أسماء الله، يكفّيك أنك ذكرت وصفه طالما أنه اسمه، فلمّا بيجي اسمه يكون اسمه مطابق لوصفه... لكن هذا داخل في البيت، يعني الشعر اللي دائمًا بذكره كل يوم .
القدح ليس بريبة في *** متظلم ومعرف ومحذر .
ومعرف ومحذر هؤلاء ... بريبة بل قد تجد الغيبة فيهم .
السائل : ..كيف طرقت الموضوع قال: إنه نجد بعض الخطباء بيهاجموا بعض الملتزمين أو اللي اعتقاداتهم في المذاهب مثلًا الحنفي في الشافعي ماشيين في عبادة معينة قد تختلف عن أفكارهم ليه بيهاجمون ليش ؟ اتركوهم ... يعني بده يقول إنه ما تكون فيه بدع، ما تحكوا عن البدع. يعني هذه اللي كان..مثلًا الأحناف، الشوافعة ما لازم نعترضهم أو ننتقدهم، نوع العبادة اللي بيأديها ومكان ...كأنه يعني هالدين الإسلامي والعبادة اللي أمرنا ربنا فيها كأنها... يعني هو يقصد إنه، يعني القصد منه أنه أي بدعة. .
الشيخ : ما قاله كلهم من رسول الله ملتمسون؟
السائل : ... لسان حاله ينطق بها.
الشيخ : أي نعم. وهذا أبو عدنان يستقي من هذه الكتب التي تصرح مع الأسف الشديد أن المذاهب الأربعة كشرائع أربعة، فبأي شرع مشيت فأنت على هدى، قد يقولوا هذا الكلام وبيتناسوا أنه حقيقة كان هناك شرائع من أنبياء ورسل معصومين فجاء الإسلام ونسخها جملة وتفصيلًا، ما أدري يستحضر الحقيقة ثم بييجوا يفترضوا أنه أربعة مذاهب كأربعة شرائع

فأنت مخير. ومن هنا تأتي الجملة التي يتوهمها بعض الناس بأنها حديثًا نبويًا " من قلد عالمًا لقي الله سالمًا " فهذا الشيء وأمثاله يمشوا على الدلالة هيه، وبيتفرع من ورائها حديث، أول مشهد في العلم لي طرق سمعي بالمناسبة مناقشة بيني وبين أحد مشايخ الصوفية هناك في دمشق. كتب الله عز وجل أني تعرفت على رجل نجار في الوقت اللي ما ظهر لي يومئذٍ أنه كان ملتزمًا كما ينبغي لكني آنست منه رشدًا واشتدت الصلة والمودة بيني وبينه فبدأت أخذ مجالس خاصة في بيته، وإذا بي أفهم أنه هو من جماعة أحد المشايخ الصوفية هناك من أولئك الذين يقيمون ما يسمونه بحفلات الذكر وهي حفلات الرقص، ومع الأسف أنه الحفلة تبع الشيخ كان يحضرها القنصل الفرنسي يومئذٍ هو وبعض نسائه أيضًا.

السائل : ... نصراني؟

الشيخ : نصراني، المهم ...يقوم صاحبنا هذا ذات يوم بحث حول آلات المعازف وأنها محرمة في الإسلام، واستطردنا في الحديث ووصلنا إلى المساجد المبنية على القبور، بعد أيام يذكر لي أنه هو حكم على الشيخ، شو كان اسمه الشيخ العيطه تعرف تذكر؟ باقي في ذهني لقبه العيطه. المهم فبيقول له ما فيها شيء بناء المساجد على القبور، وبيقول صاحبي شو رأيك تجتمع مع الشيخ؟ المهم كان اللقاء وكان الاجتماع وبدأت أنا أتكلم في مسألة تحريم بناء المساجد على القبور، وذكرت له مسجد كان عندنا بالحارة، ما وسعه هذا في الحقيقة مما ينبغي أن أذكره عن هذا الإنسان لأنه مات، لأنه قليل ممن يعترف بالصواب، وإن كان هو في الأخير حاد عن الصواب بطريقة ما فهو ما أنكر وما جادل بالباطل كما تعلم من كتب الغُماري.

السائل : نعم بعرف.

الشيخ : آه، فاعترف بهذا بس لكن شو قال لي، وهنا الشاهد، قال لي يا شيخ قال عليه السلام (دعوا الناس في غفلاتها)، الحديث، (دعوا الناس في غفلاتها). هذا منطق الشيخ الذي أنت أشرت إليه، لكن أنا يومئذٍ..شبيب ناشيء في طلب العلم وما كان عندي هذه النوعية من الإحاطة بالسنة وبالأحاديث الصحيحة والضعيفة إلى آخره. أشكل عليّ هذا الحديث لأني وزنته بالمنطق العلمي، دعوا الناس في غفلاتها. وين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وين، كيف هذا الحديث بده يقول إما هذا الحديث ما له أصل أو تأويل وتشهير أنا ما بفهمه. خلاص انتهت الجلسة ورحت على ا لبيت ما استطعت أني بأنام إلا بعد أن بحثت عن هذا الحديث فوجدته. وهذا الحديث قد أورده الشيخ إسماعيل العجلوني وغيره في

كتابه " كشف الخفاء "وإذ الحديث متداول على ألسنة بعض الناس باللفظ الذي ذكره الشيخ (دعوا الناس في غفلاتها) متداول، لكن هذه الكتب وظيفتها تمييز الصحيح من الضعيف مما هو شاهر على ألسنة الناس، وإذا به بيقول: الحديث في صحيح مسلم وبنظري (دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض) ما فيه لفظة (في غفلاتها) فماذا فعل الذين شهروا هذا الحديث ... حذفوا النصف الثاني، هل هو علاقة الحديث بالبيوع وعدم خروج لاستقبال الوافدين من البادية، فإن ... في النصف الأول والثاني ونصبوا مكانه في غفلاتها. صار الحديث (دعوا الناس في غفلاتها) .
فالآن ما تسمع من كلمات هي نابعة من هذا المعنى، شو..الناس هذه بدعة، هذه سنة، هذا من صحت بخلاف الحديث ما لك وللناس دعوا الناس في غفلاتها. هذا هدي الإسلام، ثم كما تعلمون جميعًا كثير من هؤلاء المشايخ الذين يظن بهم العلم والجنس الثاني من المكلفين ألا وهم النساء انغشوا مع الأسف في... العالم الفولاني قال: كذا. والعالم الفولاني قال: كذا. وهم ليسوا من العلم في شيء لا من قريب ولا من بعيد. فدُول في الغالب كما يسميهم الغزّالي في زمانه علماء رسوم، يعني شو بيرسم الملك..هنا إيش؟
السائل : بمشيه. الشيخ : بمشيه، فهذه..والحقيقة أنهم نُصبوا لهداية الناس وتعليمهم، وهذا لوفعلوا ذلك لكانوا كالآخرين مطرودين من وظائفهم كانوا علماء حقيقيين، والله المستعان.
السائل : ... ؟
الشيخ : هذا التوجيه هذه لها أهدافها. هاك بيّن.
هنا ضحك الشيخ.

****

ما صحة الزيادة:" ومغفرته " في إلقاء السلام وفي رده

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... قضية وزيادة ومغفرته في طرح السلام، ومدى صحة الحديث الوارد فيها، وبالمقابل الحديث الوارد في العكس يعني في رد السلام .

الشيخ : أي نعم، الحديث في إلقاء السلام ما فيه... يعني إذا ابتدأ السلام بإلقاء السلام فينتهي إلى وبركاته، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
والحديث الذي ورد أو بعبارة أدق الذي رُوي بأنه في الرابعة قال رابعهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته. فهذه هي رواية ضعيفة. وأما الزيادة في الرد وبركاته. فهي ثابتة.
السائل : ومغفرته.
الشيخ : في الرد ومغفرته.
السائل : ...
الشيخ : ومغفرته في الرد، يعني رجل قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فنحن نزيد في الرد ومغفرته. هذا وارد عن الرسول عليه السلام وكنا ذكرناه في سلسلة الأحاديث الصحيحة، وبإسناد يعني تقوم به الحجة من جهة، ثم هو مطابق للقرآن الكريم المطابق القائل: ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)). فإذا سلّم المسلم وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ما نسخت الآية التي تتعلق ((فحيوا بأحسن منها)) لا يزال هذا الأمر قائمًا وهو (ومغفرته) هذه الزيادة جاءت في حديث ثم جاءت في آثار ثابتة عن بعض الصحابة فنحن خرجنا بنتيجة خلاصتها. زيادة ومغفرته في الرد مشروعة، في الابتداء غير مشروعة. واضح .
السائل : ..اللي سمعته اليوم الحمد لله وصححته يعني. .
الشيخ : أنا حكيت مع أبو مالك كنت في السيارة وكنت أكاد أمشي لمّا هو سلّم عليّ لفت نظره إلى أنه قال لي القضية تحتاج إلى إعادة نظر. قال: نحن منك أخذناها.
السائل : ... أهل الحديث، نحن راح نسمع منك..مستوانا. .
الشيخ : كيف؟
السائل : بس سمعنا ردها..فعلًا... اللي هو عليه السلام كامل أزيد مغفرته زي ما أشرت. .
الشيخ : ولا أزال أفعل ذلك، لكن لا أبتدئ، لا أكف.
السائل : شيخنا لفظ أبي داوود فيه اللي تفضلت أنه ضعيف اللي كأنه يقع... ولا لا ؟
الشيخ : لا فيه ومغفرته.
السائل : ومغفرته بالابتداء، لكنه غير صحيح.
الشيخ : أي نعم.

****

رجل دخل مجلسا وفيه ناس كثير فهل يجوز له أن يسلم ويصافح كل واحد

من المجلس أماذا يفعل.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا أستاذ لقيت واحد دخل علينا قال السلام عليكم. فيسلم على الجميع... يطرح السلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل ده يسلم علي وعلى أخي وعليك وعلى الجميع، بشوف لفظك بعد ما يسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيسلم على كل الموجودين.
الشيخ : ..بنحكي... يعني إما ييجي يصافح.
السائل : ..كل ما نسلم على واحد نقول له السلام عليكم، وين نروح..؟
الشيخ : إذا دخل الداخل يقول السلام عليكم مرة واحدة ثم إذا أراد الأكمل والأفضل وكان من الميسر أن يصافح الحاضرين فردًا فردًا فعل ذلك، وإن كان في المجلس جمع كبير جدًا وذلك أو هذه المصافحة غير ميسرة فيجلس حيث انتهى به المجلس ويكفيه إلقاءه السلام. أما كما يفعل بعض الناس السلام عليكم السلام عليكم السلام عليكم. كل واحد من الجالسين بيسلفه سلام مع المصافحة فهذا تكلف بارز ليس له أصل من طبيعة الحال في السنة.
السائل : يعني يسلم، وأقول مرحبًا أيضًا. .
الشيخ : لا الكلام بعد السلام ما فيه مانع، لكن كلام قبل السلام ما فيه، لكن البحث الآن الداخل يسلم على الجميع سلامًا واحدًا ثم إن تيسر له مصافحتهم فردًا فردًا فهذا هو الأفضل، وما تيسر ما بيكون يعني أثم وقال، لأن المصافحة ليست في الواجب كما هو شأن السلام. لكن المصافحة في الحقيقة وبخاصة إذا كانت صادرة عن قلب سليم لها فضيلة كبيرة جدًا حيث قال عليه السلام: (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجر في الخريف) . فالإنسان يطمع أن يُلاقي مثل هذه المصافحة التي تكون سببًا لإسقاط الذنوب بين الحاضرين إذا ما كانوا كلهم، فجلهم، إذا ما كان جلهم فبعضهم، إن كان ما بعضهم.، على الأقل. فلذلك..على المسلم أنه بعد إلقاءه السلام أن يحرص

على إيش؟ على المصافحة إلا إن كان هناك شيء من التكلف والتنطع...
فالرسول عليه السلام يقول: (هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون). أظن جوابتك عن سؤالك يا أبو أحمد.
السائل : لا، لسه.
الشيخ : الله أكبر، كل..فات ومش سامع الجواب...
السائل : نحن..في المسجد كنا نصلي كل واحد..تقبل الله تقبل الله بطلنا.
الشيخ : لا هييجي.
السائل : أو لا بحب الشيخ...قال أروح أسلم عليه قال السلام عليكم... ثاني واحد بحب أسلم عليه..بقوله السلام عليكم. .
الشيخ : ... أتفضل.

****

إذا سلم الرجل على أخيه وسأله عن حاله وكلمه فهل يشرع ذلك

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا دخل وسلم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لكن...كيف حالك طيب؟
الشيخ : ما فيه مانع. ما فيه مانع بعد السلام أي كلام.
السائل : جزاك الله خيرا.
الشيخ : وإياك.
السائل : ... لمّا نخرج من المسجد السلام عليكم و..أو أي واحد شافه بده يقوله السلام عليكم ولا لا؟
الشيخ : إذا خرجت من المسجد؟
السائل : ... ولا في المسجد ... واحد جاء يسلم علي... قوله: السلام عليكم، في نفس المسجد وإحنا لسه..؟
الشيخ : كيف الصورة نحكيها ..؟
السائل : ..ما بيحصل في المساجد حاليًا.
الشيخ : معلهش.
السائل : وأنت طالع من المسجد بيقابلك واحد السلام عليكم.

الشيخ : طيب.
السائل : ترد أنت تقابل واحد وأنت خارج في الطريق السلام عليكم؟
الشيخ : يعني إيش شوف..عم شو بيسأل أبوك؟
السائل : بيسأل أنه إيش ما نحكي... ؟
الشيخ : شو.. .
السائل : يعني إيش واجبه أنه يقول له: السلام عليكم.
الشيخ : شو إيه يعني تسوي تمشي معه.
السائل : ..كل واحد..،

****

معنى حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم سلم ثلاثا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يا شيخنا لكن فيه البحث الأول استمعنا الفائدة فيه حديث صحيح (كان عليه الصلاة والسلام إذا سلّم سلّم ثلاثًا وإذا تكلم تكلم ثلاثًا ليفُهم عنه) ، الإمام النووي في الأذكار ينقل عن بعض أهل العلم لعله الماوردي إن لم تخن الذاكرة. يقول " ... وتسليمه ثلاثًا كان أحيانًا ليخص بعض الناس بالسلام،... " ، وليس كان دائمًا يعني يقول هذا، وإنما كان اختصاصه فالمجلس فيه عشرين يسلم ثم بعد الثالث أو الرابع يقول السلام عليكم وهكذا فهل هذا التوجيه يعني سليم فإن لم يكن كذلك فما هو الوجه ؟
الشيخ : أولًا هل هو ذكر مجلسًا ؟
السائل : لا من خلال الشرح، يعني هذا يعني.
الشيخ : إذًا من أين... مجلس وأن فيها إيهام.
السائل : نعم.
الشيخ : إذًا نستعد الآن لفهم ما نقله النووي بالضبط، الذي فهمته شيئان، الشيء الأول ذكرته آنفًا بتحفظ وهو المجلس، الشيء الآخر أنه كان يخص بعضهم بالسلام وليس كلهم.
السائل : نعم.

الشيخ : طيب، هذا أولًا إذا سلمنا به ليس له علاقة بموضوعنا السابق إطلاقًا، ليس له علاقة بموضوعنا السابق إطلاقًا لأنه قضية أنه مع كل مصافحة سلام هذا لا يشهد له إطلاقًا، نيجي ... هذا التخصيص نسأل نحن هل هو رأي واجتهاد من الإمام النووي رحمه الله، أم أتى عليه بدليل ؟
السائل : ... هو اجتهاد... بدليل؟
الشيخ : إن كان جاء بدليل فنحن تبعًا للدليل، وإن كان لمجرد الرأي فأنا بأقول ليس من الضروري أن يكون إلقاء الرسول عليه السلام، السلام ثلاثًا والكلم ثلاثًا من باب التخصيص وإيثار بعضهم على بعض وإنما هو من باب الحاجة والذي يؤكد كون يكرر الكلمة ثلاثًا. فنحن كما قطع هو بأنه ما كان يفعل ذلك دائمًا نحن نقول كذلك مجمل السنة تدل أنه ما كان يفعل ذلك دائمًا، نقول وإنما كان يسلم ثلاثًا ويعيد الكلمة ثلاثًا، وقد شرحها في نفس الحديث لماذا؟ لتفهم عنه. فإذًا إعادة الكلمة واضحة هنا لأنه لحاجة حاجة تفهيم فنقول نحن يمكن أن يكون أيضًا تكرير السلام هو أيضًا بنفس الحاجة ثم الذي في ذهني في هذه الساعة أن الرسول كان يكرر السلام ثلاثًا إذا طرق الباب يستأذن في الدخول. أيضًا يُسمع عنه، أما إذا لقي أحد أصحابه أو جماعة من أصحابه فما نُقل عنه إطلاقًا بل نوى هذا ابتداءً، لو أن أحدًا قال له السلام عليكم السلام عليكم السلام عليكم. ، لكن من وراء الباب في سبيل الاستئذان يحسن التثليث هنا في السلام. فهذا الذي أنا أفهمه من هذا الحديث وليس من باب التخصيص الذي يستلزم إيش؟ تفضيل وإيثار شخص بمعاملة ما دون شخص آخر.
السائل : يعني يا شيخنا..كما تفضلت أستاذي كما قلت: إنه للاستئذان. يعني أيضًا أنه من باب الاجتهاد وجمع النصوص. .
الشيخ : لا، هو كذلك .
السائل : هو كذلك، نعم، جزاك الله خيرًا.
السائل : سؤال يا شيخ؟
الشيخ : تفضل.

****

حديث عبد الله بن عمر صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر

ركعات ركعتان قبل الفجر وركعتان قبل الظهر وركعتان بعده وركعتان بعد

المغرب وركعتان بعد العشاء فأما الركعتان اللتان بعد المغرب والعشاء

ففي بي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قرأت في كتاب "سبل السلام " حديث يرويه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول صليت مع رسول الله اللهم صل على سيدنا محمد عشر ركعات ركعتان قبل الفجر وركعتان قبل الظهر وركعتان بعد الظهر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء. أما بالنسبة للركعات ركعتان بعد المغرب قال في بيته، وركعتان بعد العشاء في بيته، وربما قال ركعتان بعد الجمعة. هذا ملحق الحديث. فأنا يعني ما بأعرف فهمت من هذا أنه قبل الجمعة ما فيه ركعتان وفهمت كذلك أنه أصلي المغرب والعشاء والظهر قبل، ركعتان قبل الظهر وبعد الظهر في المسجد، وبيقول وهو بيعلّق الكاتب أن التي لم يرد فيها في بيته فيجوز أن تُصلى في المسجد.
الشيخ : لا، أنا ما أرى هذا الرأي. لقوله عليه السلام في الحديث الصحيح: (فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) ، فهل التعميم في كلام الرسول عليه السلام هو الذي ينبغي أن يُجعل شريعة لأفراد المسلمين؟ فلو ثبت وهذا غير ثابت وإنما هذا استنباط كونه ذكر في بيته في بعض الصلوات ولم يذكر ذلك في بقية الصلوات هذا ليس نصًا أنه في بقية الصلوات كان إيه؟ يصلي السنة في المسجد، ليس عندنا مثل هذا النص إطلاقًا. لكن لو فرضنا أنه فعل ذلك ففعله عليه السلام دائمًا وأبدًا يُستفاد منه شيء لصالح المسلمين ولتقويم مفاهمهم لأقواله عليه السلام، فهو قد يُفهم الشيء وغيره أحب إليه مما فعله، لماذا؟ لأنه يريد البيان للناس فهو إذا صلى بعض السنن في المسجد هو لبيان أن ذلك يجوز، ولكن بقوله يبين ما هو الأفضل فيكون الأفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة. في الحديث حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العشر ركعات ركعتين في الفجر. طيب هادول كان يقينًا يصليهم في البيت، عندنا أحاديث كثيرة كثيرة جدًا أنه كان يصليها في البيت ثم إيه؟ يخرج.

السائل : إذا سمحت.
الشيخ : تفضل.

****

حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين الفجر في بيته. فيجوز سنة الفجر أن تصلى في البيت وفي المسجد فما رأيكم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هو الحديث آخر يعني يتبعه مباشرة عن عائشة رضي الله عنها أنه كان يصلي رغيبة الفجر في البيت، يعني الكاتب يقول: إن عبد الله بن عمر عندما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر في المسجد لم يره يصليها في البيت، وعائشة كانت عنده في البيت فكانت هي تراه يصليها في البيت فيقول: إنه يجوز هذا وهذا.
الشيخ : ما اختلفنا، بس وين الحديث إن الرسول كان يصلي سنة الفجر في المسجد؟
السائل : عن عبد الله بن عمر.
الشيخ : كيف؟ لا هو ما قال: في المسجد.
السائل : وهو ما قال: في بيته.
الشيخ : مش ضروري يكون ما قال. .
السائل : هيك يعني.
الشيخ : تمام.
السائل : طيب ليش أورد ذاك في بيته وهدول ما أوردهم؟
الشيخ : هذا يعني سؤال يرد لكننا بسبب عجزنا عن الجواب القاطع لماذا، ما بيترتب عليه خسارة علمية، لكن الناس تتوق فعلًا أنه تعرف لماذا لم يقل. ممكن بسبب أو أكثر من سبب، لكن هل نحن إلى الآن لم نعرف الجواب، مثلً هذا السؤال لماذا لم يقل سنة الفجر أو ركعتي الفجر في بيته، ... فما عرفنا هل نعطل النصوص الأخرى مثل حديث السيدة عائشة وقوله عليه السلام في الحديث السابق (فأفضل من صلاة المرء في بيه

إلا المكتوبة) بنعطل هذه النصوص وبنقول لا، هو لمّا لم يذكر في سنة الفجر في بيته معناها أنه كان يصليها في مسجده، لا. ثم النتيجة التي أنت تنقلها عن ذلك الكاتب وهو أنه يجوز أن يصليها في البيت ويجوز أن يصليها إيش؟ في المسجد.هذه نتيجة، نحن في النتيجة اتفقنا معه، أي يجوز الأمران، لكننا سنسأل السؤال التالي ألا وهو ما هو الأفضل في سنة الفجر مثلًا؟ لأنه ما زال البحث حولها. ما هو الأفضل أيصليهما في البيت أم في المسجد ؟

السائل : حسب الحديث اللي أتفضلت فيه في البيت .

الشيخ : طيب وحسب ما يقول ذلك الكاتب.

السائل : هو مقلش الأفضل، يعني أنا.

الشيخ : معليش نحن اتفقنا معه في الجواز، لكن أريد أن ألفت النظر ما هي الفائدة من تقدير الكاتب الذي تشير إليه أنه عدم ذكر ابن عمر في سنة الفجر البيت معناه الظهر، معناه أنه كان يصليها إيش؟ في المسجد. ما ثمرة هذا؟ إن كانت الثمرة أن نقول بالجواز. فالجواب يثبت بأقل من ذلك، وإن كانت الثمرة بين أن يصليها في البيت وبين يصليٍها في المسجد الجواب: لا. (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) فإذًا هب أن هناك نصًا صريحًا في أن الرسول عليه السلام كان يصلي سنة الظهر في المسجد، ما هي الثمرة؟ الجواز، الجواز.

السائل : الجواز.

الشيخ : أما الأفضل؟

السائل : في البيت.

الشيخ : بلا شك.

السائل : يعني إذا كنت أنا مثلًا طالب أني أطبق السنة، يعني أحب أن أطبق السنة لو صليتها مرة في البيت ومرة في المسجد؟

الشيخ : تكون خالفت السنة.

السائل : آه.

الشيخ : تكون خالفت السنة، تكون خالفت السنة العملية وخالفت السنة القولية ... لكن أريد أن ألفت النظر ما هي الفائدة من تقدير الكاتب الذي تشير إليه أنه عدم ذكر ابن عمر في سنة الفجر البيت معناه الظهر، معناه أنه كان يصليها إيش؟ في المسجد. ما ثمرة هذا؟ إن كانت الثمرة أن نقول بالجواز. فالجواب يثبت بأقل من ذلك، وإن كانت الثمرة ... بين أن يصليها في البيت وبين يصليٍها في المسجد الجواب لا. (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) فإذًا هب أن هناك نصًا صريحًا في أن الرسول عليه

السلام كان يصلي سنة الظهر في المسجد، ما هي الثمرة؟ الجواز، الجواز.
السائل : الجواز.
الشيخ : أما الأفضل؟
السائل : في البيت.
الشيخ : بلا شك.
السائل : يعني إذا كنت أنا مثلًا طالب أني أطبق السنة، يعني أحب أن أطبق السنة لو صليتها مرة في البيت ومرة في المسجد؟
الشيخ : تكون خالفت السنة.
السائل : آه.
الشيخ : تكون خالفت السنة العملية وخالفت السنة القولية التي تنص على الأفضلية لكن في كل من الحالتين أو من المخالفتين إذا صليت في المسجد فهو جائز، لكن تركت الأفضل.
السائل : تركت الأفضل.
الشيخ : إيه. الأفضل الذي فعله الرسول، والأفضل الذي حض عليه الرسول.
السائل : إذًا الأفضل في البيت.
الشيخ : آه، بلا شك.
السائل : فإذا كان هناك ضرورة يصلي في المسجد.
الشيخ : مش شرط يكون فيه ضرورة، ولو لغير ضرورة لحاجة.
السائل : هو هذا اللي كنت قاصده يعني.
الشيخ : معليش، لأن... الضرورة غير الحاجة فإذا صلاها أو يعني عدم اهتمام وعدم رغبة في الفضائل من الأعمال فصلاها في المسجد ما في مانع لكن ييجي يعني يكون على بينة أنه الأفضل هو كما قال عليه السلام: (فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيه إلا المكتوبة).
ولذلك من أجل هذا الحديث .

****

صلاة التراويح أيهما أفضل في المسجد أم في البيت، وأيهما أفضل للمرأة في ذلك.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... اختلفوا قديمًا وحديثًا في صلاة القيام وصلاة التراويح هل يصليها في المسجد أم يصليها في البيت؟ لعله طرق سمعك مثل هذا الخلاف؟
السائل : نعم.
الشيخ : طيب، فالذين يرجحون الصلاة في المسجد يحتجون بأن الرسول عليه السلام الذي قال الحديث القولي: (فصلوا في بيوتكم) هو الذي سن سنة القيام في رمضان في المسجد ثم ترك ذلك لقوله المعروف لخشية إيش؟ أن تفرض عليهم. فبوفاة الرسول عليه السلام انتهى التشريع فما فيه توهم من غير الحكم الشرعي الذي ترك الرسول أمته عليه فعاد الجمهور يصلون في المسجد جماعة خلاف ما يتبادر من قوله عليه السلام (فإن صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) فهنا يقال، وهنا بيت القصيد أيضًا كما يقال هذا الحديث (فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) نقول هذا تعميم إلا إذا وجد عارض، هذا العارض في كثير من الأحيان يكون سببًا لتعديل وما أقول تغيير الحكم الشرعي، مثلًا معلوم لدى الجميع أن صلاة المرأة في بيتها أفضل لها من الصلاة في المسجد ومع ذلك نحن نشاهد في السنة أن النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كنّ يؤثرن الصلاة في المسجد فكيف هذا؟ الجواب أن القاعدة هو (وبيوتهن خيرٌ لهن) لكن إذا كان في المسجد فائدة علمية وعظية تربوية لا تتمكن المرأة من تحصيلها وهي تصلي ولا تخرج من عقر دارها حينئذٍ يصبح المفضول فاضلًا والفاضل مفضولًا. واضح إلى هنا؟
صلاة التراويح كذلك، إذا كان هناك جماعة من المسلمين يصلون القيام في رمضان في المسجد وكانت المرأة لا تشعر بفضيلة الليالي ليالي رمضان بل تشعر بوحشة، يعني ما في حولها جماعة علمية جماعة صالحين يقيمون الصلاة التي تتخصص لليالي رمضان بها، بل تشعر بأن

الحياة التي يمكن أن نسميها اليوم بالحياة الروحية تسمو هناك في المسجد مع جماعة المسلمين فتكون صلاتها في المسجد حينذاك أفضل من صلاتها في بيتها.
وبخاصة أن الرسول عليه السلام قد كان ذكر حديثًا معناه أن من صلى صلاة العشاء مع الجماعة أو مع الإمام ثم قام فصلى مع الإمام وانصرف مع الإمام إذا انصرف الإمام كُتب له قيام ليلة. إذًا فهنا فيه فضيلة خاصة خلاصتها صلاة الجماعة في هذه الصلاة التي أحياها الرسول ثلاث ليالي، فيه فضيلة خاصة تساوي قيام الليل ولذلك قلنا: النساء في عهد الرسول عليه السلام وفي العهود التي تلت ذلك العهد وبخاصة في عهد عمر لقد كنّ النساء يحضرن القيام في المسجد، فإذًا قوله عليه السلام (فصلوا في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) هذا هو النظام العام وتبقى كل السنن هو الأفضل أن تصلى في البيت إلا إذا قام دليل يضطرنا أن نقول بخلاف ما اقتضاه هذا الحديث وفيما كنا فيه من السنن الرواتب لا يوجد أي دليل يُفضل أي سنة من السنن، من سنن الصلوات الخمس أن تُصلى في المسجد وإنما العكس هو التمام .
السائل : جزاك الله خير.
الشيخ : وإياك.

****

هل يشرع صلاة النافلة قبل صلاة الجمعة، وما حكم الصلاة بين الأذانين

في يوم الجمعة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هو فقط بالنسبة إلى السنة اللي قبل الجمعة ؟
الشيخ : هذه ليس لها أصل.
السائل : طيب، بالنسبة ...؟
سائل : خصلت ولا باقي عليك..؟
الشيخ : لا لسة عليه. .

السائل : طيب، هنا في الأردن أنت ملاحظ يعني في صلاة الجمعة معظم الناس يعني يقومون يصلون بين الأذانين ؟

الشيخ : نعم.

السائل : طيب ليه ما يكون هناك وعظ وإرشاد بين أهل العلم يعني يفهموهم أن هذه ليست من السنة، أو ما حكمها... الشيخ؟

الشيخ : أما عن الجواب الأول فهو عند أبو عدنان. لأنه حكى عن أصحاب العمائم آنفًا وماذا يقولون.

السائل : ... لكن اليوم أنا صليت في مسجد في الأشرفية عند بيت أبوي ما فيه واحد ما قام إلا أنا اللي..جالس. أنا بقيت جالس ولا الباقي كله صلى صلاة..أنا صليت ست ركعات لمّا قضت يعني الصلاة قبل الجمعة وجلست، عندما أذن فكلهم قاموا يصلوا إلا أنا، يعني بيتعجبوا مني.

الشيخ : إن شاء الله ... بالغرباء. لكن سؤالك لماذا؟ لأن الجو يمنع كثير من الناس أن يتحدثوا هكذا علنًا في المساجد وأنت ما أظنك إلا يعني ما خرجت من هذا البلد، أنت مقيم هنا ؟

السائل : نعم.

الشيخ : ولابد بلغك مساعي المومأ إليه آنفًا من أخونا أبو عدنان كيف أنه بس..خبر عن إمام من أئمة المساجد بأنه تحدث في هذا الموضوع أو في أمثاله وبخاصة إذا كان غريبًا عن البلد يقرر إخراجه من البلد. ما بلغك شيء..؟

السائل : هو أني بدي أوصلٍ للنقطة هذه الصحيحة.

الشيخ : فأنا وصلتك إذًا إليها ...

السائل : يعني إذا سمحت يا سيدنا الشيخ.

الشيخ : أتفضل.

****

ما حكم اللحوم الذي تأتي من بلاد الكفر كبلغاريا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحقًا إنه ...جلست في أحد المساجد في حلقة علم، مجلس علم وأحد الإخوان سأل عن اللحم البلغاري... من سنتين..هذا الكلام فالشاهد أن المسئول اللي هو العالم هناك يعتبر في الجلسة فقال: إن هذا حرام.
الشيخ : جزاك الله خيرا.
السائل : حاولت أنا أتصل في وزارة الأوقاف واتصلت بأحد المسئولين الكبار، يعني فدار بينا الحديث، الحديث بيني وبينه إنه هل اللحم البلغاري حرام. قال: لا مش حرام. وما هو الدليل؟ قال: الدليل إن إحنا بيجينا الشهادة مختومة من قاضي بلغاريا الشرعي.
الشيخ : ما شاء الله.
السائل : قال: واستدعينا مساعد القاضي يعني اللي بينوب عنه من بلغاريا..وبيقول لي: إني أنا وإياه جلست في مكان وسألته يعني من لساني لا لسانه كيف تُذبح وتبعث للأردن هذه الذبائح. قال: إن القاضي أو المفتي البلغاري هو الذي يشرف على الذبح وإذا غاب بسد أنا محله... قال ونحن هنا يكفينا هذه الشهادة التي بتأتينا. قلت له: إحنا كمواطنين يعني يكفينا شهادتكم، شهادتكم أنتم تكفينا وننحن بنكر على..بيت القصيد اللي قلت أنا، فبقول له إذا كان اللحم البلغاري حرام ما يمنع الوعاظ والمرشدين والإمام أن يقف على المنبر في أثناء خطبة الجمعة ويوحي إلى الناس يا إخوان هذا حرام لا تأكلوه. فبيكون هو خلي نقول نهى عن المنكر وأمر بالمعروف وفهم هالناس والعالم اللي بيشتروه. قال: محدش بيقدر. طيب ما بيصير إذا تطعموا الناس حرام وأنتم.
الشيخ : ما أحد يقدر مين قال؟
السائل : الإمام، إمام الجامع اللي بيطلع يعمل الخطبة ما هو مخول بأنه يقول هذا الكلام.
الشيخ : مين يقول هيك؟
السائل : هذا اللي سمعته منهم يعني؟
الشيخ : ما هو إيه؟
السائل : لا، الأوقات، هو قال الأوقات، قال لو أنه حرام كان أوحينا إلى الأئمة اللي بيخطبوا وقالوا إنه حرام. فقال إنه مش حرام وحلال. فأنا من هنا... فمن هون إحنا سيدنا جزاك الله خير توضيح لأنه فيه الشيخ عبد الله الصديقي يمكن سمعت بيه؟
الشيخ : نعم.
السائل : عامل ندوة في جبل الزور قبل حوالي أسبوعين أو ثلاثةوحضرتها أنا فسألوه وقال إن كل اللحوم اللي بتيجي من أوروبا

والبلاد الشيوعية كله حرام، قال: ما فيه شيء حلال نهائيًا.
الشيخ : كثر خيره.
السائل : قالوا له: طعام أهل الكتاب. قال: هادولة الحين يعني ما بيذبحوا على طريقة أهل الكتاب.
سائل آخر: أنا من يومين ... أنا والله... إلا اشتريت علبة فول، علبة فول وإذا هي مكتوب عليها مذبوحة على الطريقة الإسلامية، إيه، هذه لحمة..على الطريقة الإسلامية. .
سائل آخر: في بلغاريا حوالي ربع أو نصف مليون تركي..في بلغاريا هجرة، أجروهم البلغار من الأتراك المسلمين..يعني ما هو بيحتجوا بيقول إنه هناك ما فيه ناس مسلمين في بلغاريا بييجي يذبحوها، يعني ألا يجوز أن يكون المتعهد يكون متعهد أردني من هون اللي بيستورد من هناك أنه بيشترط مثلًا أنه يكون عمال تركيين مسلمين هم اللي بيذبحوا، يعني ألا يكون يجوز أن يكون المتعهد اللي، بقول متعهد أردني من هون اللي بيستورد من هناك أنه بيشترط مثلًا أنه يكون عمال تركيين مش مسلمين هم اللي بيذبحوا مثلًا أو شيء أو أنا يعني يا سيدنا الشيخ كمواطن حريص على تطبيق السنة والشرع الإسلام، يلزمني أني أتحرى في بلغاريا عن هذا اللحم حتى آكله مثلًا أو بيكفيني شهادة كل..اللي موجودين..وجزاك الله خيرًا.
الشيخ : أولًا يا أخي ((وطعام الذين أوتوا الكتاب حلٌ لكم)) تفسيرها، جزاك الله خير، تفسيرها عند علماء التفسير أي ذبحائهم فيُشترك في ذبيحة غير مسلم شرطان اثنان الشرط الأول أن يكون الذابح من أهل الكتاب، والشرط الآخر أن يكون ذبح ذبحًا ولم يقتل قتلًا. وكل ما لم يكن ذُبح ذبحًا فهو قتل، مهما كان طريقة القتل، نعود الآن إلى النظر في تحقق الشرطين دول في اللحم البلغاري . أولًا البلغاريون اليوم كأمة يمثلها الحكام فهم خرجوا عن كونهم من أهل الكتاب كالسوفييت، وهذا بطبيعة الحال لا ينفي أن يكون هناك كثير من أفراد الشعب لا يزال على نصرانيته، ولكن الحكم بيد الحكام الذين هم ليسوا من النصارى بل هم ملاحدة، ثم لا شك أننا نرى في كل دولة أن الذين يكونون عندهم موظفين يكونوا من قبيلهم ويكونون على دينهم فيغلب على الظن أن هذه الذبائح التي نسميها ذبائح هي من ذبح البلغاريين الذي ليسوا نصارى وإنما هم شيوعيون.
فإذًا أقل ما يقال أننا نحن في شك كبير إذا ما قلنا على غلبة الظن أن الذين يذبحون إذا فرضنا أنهم يذبحون فهم ليسوا من أهل الكتاب قلت تحفظًا نحن على شك من كونهم من أهل الكتاب. واضح إلى هنا؟

السائل : نعم.

الشيخ : طيب، بقي الشرط الثاني وهو الذبح هب أن الذين يذبحون هم من أهل الكتاب فهل يذبحون ذبحًا أم يقتلون قتلًا؟ كل الذين يذهبون إلى بلاد الغرب يشهدون ويعرفون بأن الأوربيين لا يمكن أن يذبحوا ذبحًا شرعيًا وذلك لسببين اثنين

الأول أنهم كما قال ربنا عز وجل في القرآن الكريم: ((قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)). فهم ما فيه عندهم شيء اسمه حلال وشيء اسمه حرام. فإذًا هم لا يُحرمون ولا يحللون. لو كانوا من أهل الكتاب ما فيه عنده شيء اسمه حلال وشيء اسمه حرام، إذ الأمر كذلك فما يكفي أن يكون متولي ذبح الذبيحة وهو كتابيًا بل لابد أن يكون قد ذبحها ذبحًا شرعيًا.

فقلت: الشك يأتي، الشك على الأقل يأتي في الشرط الثاني من جهة أن هؤلاء النصارى لا يُحرمون ولا يحللون، فإذًا ماذا يفعلون؟ يأتون الأمر من أقرب طريق. ويدخلون إليه من أقرب باب، يكون من صالحهم المادي. فنحن نعلم جدًا أن الجماعة غلبت عليهم الحياة المادية والله عز وجل قد دمغهم منذ القديم حين قال رب العالمين في القرآن الكريم: ((يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ)) ، آه. فإذًا الذبح الشرعي كما نعلم بالتجربة يأخذ وقتًا طويلًا، هذا الوقت عندهم له ثمن ثمن غالي جدًا، ولذلك فهم يقتلون الحيوان الذي يُراد أكله بأقرب طريق وليس بالطريقة الإسلامية لأن هذه تأخذ وقتًا بخلاف إيه؟ طريقتهم.

قلت الذين يذهبون إلى تلك البلاد يعرفون أن الأوربيين لا يذبحون وإنما يقتلون قتلًا، أنا شخصيًا لي..بسيطة، قُدر لي أني سافرت إلى بريطانيا وسافرت إلى أسبانيا، في بريطانيا نزلنا عند بعض الإخوان المسلمين من الهنود كنا التقينا به في بعض العمرات في جدة فتعرفنا عليه، ولمّا ذهبنا إلى لندن كان الرجل في استقبالنا جزاه الله خيرًا ونزلنا عنده وعرفنا أن مهنته الجزارة وأن عنده يعني مجزرة على الطريقة الإسلامية..ما تفرجنا، شوفوا الوقت اللي بيأخذه الذبح على الطريقة الإسلامية مع توفر الوسائل الميكانيكية المتوفرة اليوم في هذا الزمان. دخلنا إلى مكان فيه باحة وفيه فسحة وفيه على اليمين مدخل يوصلنا إلى مرابض الغنم..رجل أخرج القطيع من الحظيرة هذه راس بعد راس ثم يذهب إلى مكان بعيد شوية عن الحظيرة، وهناك شخصان أحدهما مختص بأن يأخذ الدابة ويغللها بيديه جيدًا والثانية يذبحها مع التسمية. ولا يكاد الدم يسيل في مجرى منظم إلا

وتعلق هذه الدابة بشناجر، شو تسميها هذه.
السائل : ...
الشيخ : لا اسم ثاني.
السائل : كُلاب.
الشيخ : كلاب، آه،..إلا ويعلق هذا الحيوان بالكلاب فيدفعه دفعة هكذا، نفترض أن الذبح كان هنا بيدفعه هيك نحو شيء ثمانية أمتار يمشي في سكة ثم بيتحول وراء هذا الجدار مثلاًفرحنا نحن نتفرج وين وصل، وصل عند شخصٍ ينتظر الدابة تأتيه، إذا ما أتته بتكون ارتاحت ما عاد فيها روح إطلاقًا بردت يعني، فيبدؤوا إيه؟ بسلخ الجلد عن البدن، هذه وظيفته فقط، فإذا ما سلخ الجلد عن البدن ألقى الجلد في برميل ثم يدفعها الدفعة الأخيرة، الدفعة الأخيرة فيه هناك شخصين، شخص يشق البطن ويستخرج الأمعاء والبدن، والكرش ونحو ذلك، إذا ما انتهى الشخص الثاني وظيفته يأخذ المضخة يفتحها ماء قوي جدًا وبيغسلها الأيش؟ الذبيحة غسلًا تامًا فإذا ما أصبحت تلمع من النظافة دفعها الدفعة الأخيرة وراحت على الميزان، يسجل هناك كل ذبيحةكم كيلو..علشان حسابهم طبعًا. هذا الذبح عم بتشوف مراحل تأخذ إيه زمن كثير، قال لنا صاحبنا هذا أصبح الإنجليز أنفسهم يشترون منه من هذه الذبائح لأنهم يعلمون أن الذبائح من الطريقة الطبية أنفع وأصح من تلك الذبائح التي هم يذبحونها، وقال لنا أنه كل يوم بيذبح سبعمائة راس من الغنم، كل يوم..عن المسلمين..وعنده أيضًا مدجنة ويذبحها بنفس الطريقة..ما حضرت يعني رقمًا خيالي جدًا ألوف مؤلفة من الدجاج، هذه..اللي شوفناها في بريطانيا ورأينا نفس البريطانيين يقبلون على هذه الذبائح لعلمهم أن ذبحائهم ليست صحية فضلًا عن أن تكون إيش ذبائح شرعية. أما الذي لاحظته في أسبانيا بنفسي دخلنا السوق فوجدنا الصناديق الزجاجية التي بتكون مبردة ومكيفة وموضوع فيها الدجاج المذبوح، فالدجاج تراه برأسه وليس هناك ذبح، الدجاج موضوع في الجام هذا ما الزجاج بييجي الإنسان اللي بيشتري دجاجة برأسها وهي غير مذبوحة إذًا هذه خنقوها خنقًا كما نسمع يعني. فإذا عرضنا هذه الحقائق بتجارب الناس الكثيرة وتجارب بعض الناس القليلين من أمثالي أقل شيء هذا بيلقي شبهة، بيلقي شبهة أن الذبائح هذه تُذبح على الطريقة الإسلامية أن لهم أن يذبحوا على الطريقة الإسلامية وهم لا يُحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق. إذا قلنا والله المصلحة التجارية..وسعتم هذه الطريقة لأن هذه تأخذ زمن طويل وطويل جدًا، وهنا..لأن..المادي والكسب المادي الذي لا

يرعون فيه حرامًا ولا حلالًا. ثانيًا تجارب أخرى وقعت لكثير من الناس. سمعت آنفًا أن ما يضحك ويبكي في آن واحد. أنه علبة الفول مكتوب عليها. لكن يمكن سمعت أنت أن الأسماك كانت تذهب إلى السعودية ومكتوب عليها ذبحت على الطريقة الإسلامية. يعني أصبحت هذه موضة العصر الحاضر للتغرير بالمسلمين يُكتب على كل شيء على الطريقة الإسلامية. من باب إيه؟ الدعاية.

نرجع الآن لما يتعلق بنا نحن المسلمين، القصة اللي أنت حكيتها وهذه في الواقع إحنا نتخذها من جديد وسيلة لكي لا نطمئن لهذه الذبائح يقول لك صاحبك الذي تحدثت معه بأنه .

****

هل تقبل شهادة الكافر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حكى مع وكيل مين؟ المفتي البلغاري؟
السائل : نائب المفتي.
الشيخ : نائب المفتي، نحن لو كان لنا أن نجتمع مع هذا الإنسان ونفهمه الشرع أنت يا حضرة فولاني أو فلان هذا الوكيل أنت تعرفه من الناحية الشرعية يعني لو أراد أنه يؤدي شهادة فهل شهادته مقبولة شرعًا؟ طبعًا الجواب: لا، لأنه ما بيعرفه، يعني مجرد ما يرجع من بلاد الكفر وهو يقول إنه مسلم وإنه وكيل المفتي هل هذا معناه أنه صارت شهادته مقبولة، يعني هل هو عدل في الشرع الإسلامي ولا يمكن يكون مثل هذا تبع مفتي الروس، شو اسمه؟ مفتي الروس؟ سفييت. .
السائل : جابوه إمبارح في التليفزيون.
الشيخ : هادول يا أخي المفتين الموجودين خاصة في دول الغرب، نحن قلنا مع الأسف بعض ا لمفتين، مع الأسف بعض المفتين في بعض البلاد الإسلامية وضعوا لتسليك الأمور باسم الشرع، فهناك من باب أولى أن يكون هؤلاء... يوقعوا على بياض أن هذا ما بيخالف الشرعية الإسلامية. يا مسلمون في بلادنا يعني لا تثروا لا تتحركوا هذه شهادة مفتي، وهذه

شهادة وكيل المفتي أو نائبة أو إلى آخره، فنحن ما يجوز..مجرد ما يجينا واحد يقول: أولًا أنا وكيل مفتي. وفعلًا لو فرضنا أنه عنده إثباتات كتلك الإثباتات التي تجري عادة بين الدول لإثبات أن فلان سفير من قِبل أمريكا، فلان سفير من روسيا، فلان سفير من فرنسا، إلى آخره. بلا شك هذه الإثباتات لا تثبت بسهولة.

لو فرضنا فلان جانا بمثل هذه الإثباتات يأتي السؤال الأخير أنت يا حضرة المسلم الموكل بهذه الذبائح عرفت عدالة هذا الذي ثبت لديه يقينًا أنه وكيل المفتي هناك؟ هل ثبت لديك أنه هو علم؟ وأنه شهادته تقبل؟ وأن هذه الشهادة ليست هي إلا نوع من أنواع التجارة لكي... لكي يتمكن الدولة البلغارية من إيش؟ من تصدير هذه الذبائح إلى البلاد الإسلامية ... هذا الخبر، يمكن إخواننا سمعوا أيضًا أنهم بعتوا لجنة خاصة إلى هنا لتشرف على طريقة الذبح. سمعتم هذا الشيء ولا لا؟

السائل : شوفنا واحد من اللي راحوا.

الشيخ : شاف واحد من اللي راحوا. علشان يشوفوا إيش؟ الذبح هناك أنه يجري على الطريقة الإسلامية.

****

الشريط رقم : ٢٥٤

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

كلام الشيخ عن حكم اللحوم المستوردة من بلاد الكفر كبلغاريا وغيرها .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : هؤلاء يا أخي المفتيين الموجودين خاصة في دول الغرب ، نحن قلنا مع الأسف بعض المفتيين مع الأسف في بعض البلاد الإسلامية وضعوا لكي تسليك الأمور باسم الشرع ؛ فهناك من باب أولى أن يكون هؤلاء منشان يقولون على بياض أن هذا ما يخالف الشريعة الإسلامية ، يا مسلمون في بلادنا يعني لا تثوروا لا تتحركوا ، هذه شهادة المفتي ، وهذه شهادة وكيل المفتي أو نائبه أو إلى آخره ، فنحن ما يجوز إسلاميا مجرد ما يأتي واحد ويقول أولا أنا وكيل المفتي وفعلا لو فرضنا أن عندنا إثباتات كتلك الإثباتات التي تجري عادة بين الدول لإثبات أن فلان سفير من قبل أمريكا وفلان سفير من روسيا فلان من فرنسا إلى آخره ، بلاشك هذه الإثباتات لا تثبت بسهولة ، لو فرضنا عندنا مثلا هذه الإثباتات يأتي السؤال الأخير أنت يا حضرة المسلم الموكل بهذه القضيايا عرفت عدالة هذا الذي ثبت لديك يقينا أنه وكيل للمفتي هناك ، هل ثبت لديك أنه عدل وأن شهادته تقبل وأن هذه الشهادة ليست إلا نوع من أنواع التجارة لكي تسليك لكي يتمكن الدولة البلغارية من إيش تصدير هذه الذبائح إلى البلاد الإسلامية ؛ لذلك تبقى هذه الدعاوى يا أخي نحن سمعنا من قبل غير هذا الخبر يمكن إخواننا سمعوه أن بعثوا لجنة خاصة إلى هناك لتشرف على طريقة الذبح هل سمعتم هذا الشيء أم لا ؟

سائل آخر : أنا واحد من يلي راحوا .

الشيخ : ها ، هذا واحد شاف من يلي راحوا من أجل مشاهدة الذبح هناك أنه يجري على الطريقة الإسلامية ، أنا والله أقول المسلمون اليوم إما أنهم مغفلون وإما ...

السائل : ...

الشيخ : المهم كان عندنا في دمشق شيخ فاضل والحق أحق أقول إنه شيخ فاضل ، الشيخ بهجت البيطار لكن عفا الله عنا وعنه كان له اتصال بالحكّام وكان عندنا رجل ثورة شو اسمه يلي كان في الميدان ألا تذكره يلي كان في الميدان ؟، ما تذكر واحد كان بالشام بالميدان المهم سياسة دولية أو لنقول سياسة سوفياتية ، تظاهر جرى اتصال بين روسيا وبين سوريا أنه لو بعثتم بعض العلماء من عندكم حتى يشوفوا أنه ما في عندنا ضغط ديني كما يشاع عندنا ، الخلاصة الدولة السورية يومئذ هذا في زمن الحكم الوطني بعد خروج فرنسا ، لو أرسلتم فاختاروا الشيخ بهجت رحمه الله وكان في ذهني اسمه ...

سائل آخر : الحبنكي .

الشيخ : لا الحبنكي عالم ؛ أما ذاك مش عالم . نعم .

السائل : الحافظ .
الشيخ : لا هو من الثوار الصالحين يعني من نمط أبو صياح الحرش وأمثاله ، سبحان الله لعدم تداولنا الأسماء كادت أن تذهب بالكلية عن الذاكرة ؛ المهم أرسلوا وفدا من جملتهم هؤلاء الاثنين ، وإذا بالوفد يعود ليقول إنه يا جماعة كفاكم ، أخبار غير صحيحة نحن دخلنا المساجد وجدناها ممتلئة بالمصلين ، وا وا إلى آخره ؛ وهذا يعني صار يمكن ثلاثين سنة أربعين سنة ، إلى الآن الشكوى لا تزال قائمة بالرغم أنه في شيء من التفتح كما تسمعون وتسهيل إلى الآن في ضغط على المسلمين في مساجدهم ، ما بالك قبل ثلاثين سنة ؛ يقولون نحن شاهدنا الخطيب ويطلع على المنبر ويخطب يوم الجمعة كما يريد تماما ؛ أنا أقول هذه تمثيلية .
سائل آخر : أين يعني ؟
الشيخ : في روسيا ، في روسيا .
السائل : في موسكوا لا يوجد إلا مسجد .
الشيخ : أنت تحكي عن الواقع ونحن نحكي لك الآن التمثيلية التي مثلت أمام الضيفين هؤلاء حتى يرجعوا وينقلوا شو شاهدوا ، وهم صادقين لما شاهدوا لكن مش منتبهين أنه يلي شاهدوه تمثيلية يعني جابوا المخابرات وحطوهم في المسجد وكلفوا أحد المشايخ فعلا أن يخطب وإلى آخره ، فالآن إذا فرضنا أنه أي حكومة إسلامية ترسل وفدا للإشراف على الذبح الإسلامي هم يذبحون مرة مرتين ثلاثة حتى يديروا ظهرهم من هنا يرجعوا يذبحوا على طريقهتم ؛ فأين الثقة التي تحصل في قلوب الناس إنه والله هؤلاء المشايخ هكذا يقولون إن هذه مذبوحة على الطريقة الإسلامية علما أن أنا منذ سنتين ما أعرف تتذكرون معي أن نفس المفتي وزير الأوقاف هنا أعلن أنه ثبت لديهم أعلن أنه ثبت لدينا أن هذه اللحوم لا تذبح على الطريقة الإسلامية ، نفس الوزير أعلن .
السائل : شو يكون الموقف هنا ؟
الشيخ : الموقف أن نمتنع بلاشك حتى أنا أصبحت أخيرا بعد الحادثة التي أنت أشرت إليها وصار معلوم لدى الجميع أنه أصبح البلغاريين يقتلون المسلمين قتلا ويذبحونهم ذبح النعاج ، وأخيرا اضطروهم إلى الهجرة ؛ فمنذ ليلتين سألني أحدهم شو حكم اللحم البلغاري ؟ انفجرت غيضا ، على أني أملك أعصابي دائما وأبدا ، قلت له يا أخي ما خلصنا من مشكلة اللحم البلغاري ، صرنا عشر سنين ونحن نسأل شو حكم اللحم البلغاري ، أما سمعت أن هؤلاء يذبحون المسلمين ويقتلونهم قتل النعاج ؟ قال نعم ، قلت

له لو كانوا يذبحون ذبح إسلامي لازم نحن نقاطعهم نقاطعهم .
السائل : ...
الشيخ : وفعلا هيك ... هو هذا تمام أحسنت .

****

في المسجد النبوي والمسجد الحرام يصلون التراويح عشرين ركعة ، فمن صلى عشر ركعات اتباعاً للسنة وخرج هل يخالف هذا قوله صلى الله عليه وسلم (من صلى مع الإمام حتى ينصرف ...) ومن المراد بالإمام هنا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في تتمة للسؤال ... في عندنا يا شيخ في المدينة الذين يصلون في المسجد النبوي على ثلاثة أقسام : قسم بيصلي مع الإمام طبعا هذا في رمضان الفريضة ويصلي ثمان ركعات وينصرف ؛ وقسم ثاني يصلي عشر ركعات ، فبإتمام عشرة ركعات ينتهي الإمام الأول يلي صلى الفرض والعشر ركعات ينصرف الإمام .
الشيخ : القسم الأول كان يصلي ؟
السائل : ثمان ركعات ، لكن الإمام لسى ما انتهى ؛ والقسم الثاني يصلي عشر ركعات ثم ينصرف الإمام الأول يلي صلى الفرض والعشر وننصرف معه ؛ والقسم الثالث يصلي مع الإمام الثاني بقية العشرين ركعة والوتر ؛ فهم يطالبوننا يقولون أنتم ما كملتم يعني قيام الليل الحديث ؛ نحن قلنا لهم إنه إذا انصرف الإمام انصرفنا مع الإمام ؛ فما أدري رأيك بهذا ؟
الشيخ : لاشك أن خير الطوائف أو الفرق الثلاثة هي أوسطها ، وخير الأمور أوسطها الذين يصلون العشر وينصرفون مع الإمام المنصرف هم خير من الذين يصلون ثمانية ؛ ولا أدري هؤلاء لماذا يصلون ثمانية لأن المفروض أن هؤلاء الذين ينصرفون ينصرفون لرأيهم أن التراويح ليست عشرين ركعة ؛ لكن لماذا لا يصلون عشر ركعات ثم يوترون بركعة ، ما أدري ما هي وجهة نظرهم بهذا ؛ فالأصح من الصور الثلاثة هو لاشك

الوسطى كما ذكرت آنفا ؛ أما اعتراض بعض أهل العلم أنه ما انصرفوا حتى ينصرف الإمام ؛ والجواب بأن الإمام انصرف فهذا في الحقيقة سؤال أو الجواب كالسؤال كلاهما شكلي ؛ لماذا ؟ لأنهم يقصدون الإمام الذي يتم الصلاة أي العشرين ؛ فجوابكم بأنه انصرف مع الإمام لا يقنعهم بطبيعة الحال لأنه ليس هذا هو الإمام الذي هم يرضونه ويتربون عنه ، لا ، وفي علمي أن هذه الصورة التي عرضتها في المدينة ليست في الحرم المكي والله أعلم ؛

السائل : كل واحد يصلي أربع ركعات .

الشيخ : أي هذا هو ولذلك فقرأت عن بعض العلماء هناك في السعودية بأنهم ينقمون أشد النقمة على الذين يصلون عشر ركعات ثم ينصرفون ويوردون عليهم الحديث الذي أشرت إليه آنفا بأنهم ما انصرفوا مع الإمام مع انصراف الإمام ؛ فجوابي الآن سواء بالنسبة للمدينة أو مكة نحن بالنسبة لوجهة نظرنا نفهم أن الرسول عليه السلام كان يعني بالإمام إماما بوصف معين ، ولاشك أن هذا الوصف هو الوصف الذي يصلي صلاة الرسول عليه السلام ؛ فإذا كان الواقع أن إماما ما لا يصلي صلاته عليه السلام وانصرف فهذا لا يكون مخالفا ؛ لماذا ؟ لأننا نجد في السنة ما هو أصعب أو أخطر من هذه الظاهرة التي ينكرها أولئك العلماء الذين ينكرون على الذين ينصرفون بعد صلاتهم العشر ركعات ؛ فمعلوم أنه وقع في زمن الرسول عليه السلام أن معاذا كان إذا صلى العشاء الآخرة وراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذهب إلى قومه فصلى بهم إماما وهي كما قال جابر هي له نافلة وهي لهم فريضة ؛ فذات ليلة دخل رجل من الأنصار واقتدى بمعاذ في صلاة العشاء وإذا به يفتتح سورة البقرة فقطع الصلاة وانتحى ناحية من المسجد وصلى أربع ركعات وانصرف ؛ ولما انتهى معاذ من الصلاة وبلغه الخبر أخذ يسبه ويقول فيه إنه منافق ، لماذا ؟ لأنه ترك صلاة الجماعة ؛ الصورة الآن حق لمعاذ أن يقول إنه منافق لماذا ؟ لأنه ترك صلاة الجماعة ؛ لكن سيتبين لنا فيما بعد أن معاذا كان مخطئا ، وأن ما فعله ذلك الأنصاري كان صوابا فما يفعله أحدنا اليوم ليس أشد مخالفة للإمام من ذلك الأنصاري ؛ الأنصاري بلغه نقمة معاذ عليه وما يشتمه به من الكلام فشكاه إلى الرسول عليه الصلاة والسلام فأرسل إليه عليه السلام الأنصاري يحتج قال يا رسول الله إننا أصحاب نواضح نعمل طيلة النهار وهو يطيل بنا الصلاة ؛ فلما جاء معاذ قال له عليه السلام (أفتان أنت يا معاذ ، أفتان أنت يا معاذ ، أفتان أنت يا معاذ ، بحسبك إذا أم أحدكم فليخفف فإن وراءه الصغير والكبير وذا الحاجة و المريض ،

بحسبك أن تقرأ والشمس وضحاها ، وسبح اسم ربك الأعلى ونحوها من السور) ؛ انتهت القصة ؛ الآن نجد على الرسول لم ينكر على الذي انصرف وإنما أنكر على الذي أطال فنحن نعتبر الذين يصلون عشرين ركعة يطيلون علما بأن الإطالة أصلها مشروع ، بمعنى أصلها مشروع لو صلى وحده وأطال ما فيه عليه بأس إطلاقا ؛ لكن لما صلى جماعة وأطال وخالف السنة فالذي قطع الصلاة وقطعها لا يجوز في الأصل بطبيعة الحال ؛ لكن لما وجد له عذر شرعي وهو إطالة القراءة في الفريضة أكثر من السنة المشروعة ما نقم الرسول عليه السلام على ذلك الأنصاري بقطعه لصلاته ؛ فإذا لماذا ينقم علينا بعض المشايخ هناك أننا نقطع الصلاة ولا نقطعها بل نحن نخرج معهم بالسلام ، أيش الحديث (تحريمها التكبير وتحليلها التسليم) فنحن ما نقطعها كما فعل ذلك الأنصاري فلماذا ينقمون ظني والله أعلم يعود لأمرين اثنين وهو غلبه الظن عندهم أن العشرين ركعة جائزة أو سنة عمر ؛ والأمر الثاني أنهم لا يتعمقون في دراسة عذر هؤلاء الذين ينقمون عليهم ؛ لأنهم إذا لم يتعمقوا في دراسة عذر ذلك الأنصاري لاشتركوا مع معاذ الأنصاري في النقمة عليه ؛ لكن لما جرت المحاكمة بينهما بين يدي الرسول عليه السلام كان الفلج وكان الظفر لمن ؟ لذلك الأنصاري على ذلك الإمام وهو معاذ بن جبل وما أدراك ما معاذ ؛ فإذا ما ينبغي هذا التحمس على الرد على أنصار السنة حينما يسلمون مع الإمام في العشر ركعات لأننا نقول لو أن أي رجل صلى وراء الإمام من صلاة القيام ركعتين لم يكن لأحد من سبيل أن ينقم عليه لأن هذه نافلة فله أن يصلي ما شاء منها في حدود الشرع كما نقول نحن ؛ لكن ما ينقمون على أحد أبدا إذا صلى ركعتين ؛ أما إذا صلى عشرة اتباعا للسنة فهؤلاء فرقوا الجمع .

السائل : هم يقولون بس الأجر ما يحصلوا الأجر حق قيام الليل .

الشيخ : هذا صحيح لكن هذا ليس هو الإمام يعني إطالة القراءة على خلاف السنة ، لا يعطى لها الأجر المفروض في السنة ؛ فنحن نقول الإمام المذكور حتى ينصرف الإمام قلت أنا هذا الكلام في الأول لكن في الحقيقة كان علي أن أؤكد أن الإمام المذكور في الحديث هو الإمام المتبع للسنة وليس المخالف . نعم

الحلبي : (صلوا كم رأيتموني أصلي) .

الشيخ : هذا هو .

السائل : وهل ثبت أن عمر صلى عشرين ركعة كاملة ؟

الحلبي : شيخنا ألا يرد على شبهتهم الحديث الذي رددته وعلمتنا إياه في

مسألة صيام يوم السبت (من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه) ؟
الشيخ : الله أكبر ، كيف لا ؛ نعم .
السائل : بالنسبة لصلاة العشرين ، ما توجد إلا في الحرم في المسجد النبوي وفي مكة ؛ أما بقية المساجد هناك في السعودية على إحدى عشر وثلاثة عشر .
الشيخ : ما شاء الله الحمد لله .
سائل آخر : أنا صليت في بعض المساجد في مكة ثلاثة عشر ركعة .
الشيخ : جزاك الله خير تفضل .

****

هل يجوز للإمام أن يطيل القراءة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إطالة الإمام في القراءة للعامة ؟
الشيخ : إذا كانت الإطالة بغير رضى المؤتمين لا ، خلاف السنة السائل : وهل لازم يستشيرهم .
الشيخ : لا ، لازم يستشير السنة .
السائل : لو أطال كيف تكون ؟
الشيخ : جاءك حديث معاذ يلي يقرأ ...
السائل : أنا وقفت إمام كيف أعرف أني أطلت أم لا ؟
الشيخ : شو السنة يا أخي ؟ افترض أنك معاذ بن جبل وتريد أن تصلي بالناس صلاة العشاء وقرأت لهم من سورة البقرة أو سورة ق والقرآن المجيد أو أي سورة أخرى صفحة لكاملها ، هل اتبعت توجيه الرسول عليه السلام ؟
السائل : تعتبر قراءة صفحة قصيرة .
الشيخ : ما جاوبتني ، أنا عنيت صفحة وبعدين إذا ما بتقتنع معي أضربها علاوية مثل ما يقولون عندنا في الشام ، أقول لك بعدين صفحتين ؛ لكن خلينا الآن على الصفحة فالصفحة الواحدة هي تساوي مثلا والشمس وضحاها ؟

السائل : نعم .
الشيخ : لا لا .
السائل : هذه السورة صفحة والقرآن فيه طباعة صغيرة الصفحة وكبيرة .
الشيخ : هذه لا نريد أن نسمعها منك ؛ لأن هذه شكلية محضة .
السائل : يعني آية الربا صفحة في بعض الطباعات مثل الطباعة المدنية بينما في طباعة أخرى صفحة ونصف .
الشيخ : هذا صحيح لكن نقول لك بالنسبة للوقت يستويان ؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذا المعيار هو الوقت أي يلي هو ميزان الإطالة وعدم الاطالة ، عفوا لا نريد أن نتناقش في شيء .
السائل : لا بد نتناقش لأن هذا الشيء صار معنى ، أنا وقفت إماما قبل يومين حيث أن الإمام غاب وقد وضعوني مكانه ، وقرأت قصة قارون في هي تجي صفحة ونصف في صلاة العشاء .
الشيخ : بارك الله فيك ، جئت ...
السائل : قرأتها في ركعة واحدة ، والركعة الثانية وجدت ناس ... بس كنت أنا سريع في الركعة وما شفت نفسي أني طولت لكن سمعت أن في ناس قالوا إني طولت .
الشيخ : نعم بس أنت يا أستاذ بعد ما سلمت ...
السائل : يعني أنا ما أقدر أيضا أوقف في نصفها وتوقف وأردت أن يستفيد الناس من القراءة من القصة
الشيخ : هيهات هيهات
السائل : ؛ فناس رضوا وناس سخطوا ...
الشيخ : طيب لو واحد من الناس جاب لك قصة معاذ شو يكون ردك عليها ؟
السائل : والله أنا انبسطت لحكم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
الشيخ : هذا أمر طبيعي بس لم تجبني عن سؤالي .
السائل : سورة البقرة مستحيلة .
الشيخ : لم تجبني عن سؤال ، لو واحد احتج عليك بقول الرسول بحسبك أن تقرأ كذا وكذا ، شو يكون جوابك ؟
السائل : يكون صادق صح .
الشيخ : شو يكون جوابك له ؟
السائل : له حق علي فعلا .
الشيخ : إذا خلص أنت ما تعود إلى مثل هذا .

السائل : أنا ما عاتبت .
الشيخ : يا حبيبي لسنا في صدد المعاتبة وفي صدد المؤاخذة وإنما نحن بحثنا الآن في الترشيد والإرشاد أن الإنسان لو حلى له القراءة والاطالة فيها ما يخرج عن السنة كما أنه لا نقصد من وراء ذلك أن يتبع أهواء الناس ؛ لأنك لو قرأت هذه القراءة في صلاة الفجر لوجدت ناس يعترضون عليك ويقولون لك يا أخي طولت علينا .
السائل : وكمان بصلاة الفجر ما يصير نطول في القراءة ؟
الشيخ : ولي الظاهر أنت مش عايش في عالمنا .
السائل : ولذلك في اليوم الثاني جئت أنا وصلى بنا إمام ثاني قرأ من سورة البقرة أول أربع آيات وفي الثانية " إذا جاء نصر الله والفتح " وانصرف الناس مبسوطين .
الشيخ : هذا بقي أنت ترد علي أم تؤيدني ،...
السائل : نعم أؤيدك .
الشيخ : إذا هذا هو المقصود ؛ فإذا أين كان قصدي ؟ أنا لا نراعي أهواء الناس لا سلبا ولا إيجابا يعني تقول لك إنك أنت طولت القراءة في صلاة العشاء ؛ لكن هذه القراءة لو قرأتها في صلاة الفجر لقلنا لك قصرتها شايف ؛ لأن الرسول كان يقرأ ثلاثين آية والذي قرأته أنت ما بلغ أظن ثلاثين آية ؛ المهم حينذاك نحن لما بنقول يا أخي راعي الناس ، لا ، وإنما لابد أن تراعي السنة ؛ فالشاهد الأصل هي مراعاة السنة رضي الناس أم غضبوا .
السائل : ذكرنا الأستاذ بشغلة صارت معي ومع ابني عثمان ، طلعنا نصلي الصبح وجدنا المسجد مغلق حتى وصلنا مسجد آخر ... دخلنا ...حاولت أقرأ السجدة على ركعتين فقرأت شيئا من سورة الإسراء يعني قرأت صفحة فقط ، وسلموا علي بعد انتهاء الصلاة وكنت أريد أتحدث معهم ... شو رأيك في الموضوع .
الشيخ : رأيي أنك أخطأت لأنك لم تتكلم ، كان عليك أن تبلغهم السنة وخاصة أنك أنت و الحمد لله لست موظفا بحيث إنه إذا استمررت على الإطالة هم يتحملوك وبعدين يفشوا خلقهم مع الوزير يبعثوا اعتراضا أن هذا الإمام يطول علينا فيأتي لك الأمر أنه يا أخي من أم فليخفف ، هيك رايح يقول لك الوزير ؛ لكن ما يراعوا القاعدة في التخفيف ، من أم فليخفف حسب رغبات الناس ؟ لا ؛ أنا أقول حديثا أنا أخشى ما أخشى أن يأتي يوم يقول يا أخي إذا قرأت الفاتحة صحت الصلاة ، فاقرأ الفاتحة واركع وانتهت المسألة ، وستجد مؤيد يعني ليس مخالفا من نفس

الموظفين هؤلاء .
السائل : اجتهادات يلزمونها ...
الشيخ : في سوريا هيك .
الحلبي : شيخنا بمناسبة ذكر قضية تقسيم سورة السجدة إلى ركعتين أظن أني قرأت في الأجوبة النافعة أو في التعليق على إصلاح المساجد بأن هذا ابتداع ، إما أن يقرأها بتمامها .
الشيخ : أينعم .
اليسائل : أو أن لا يقرأها .
الشيخ : هو كذلك ؛ لأنه هم فهموا وقد نبيه عليها الإمام ابن القيم رحمه الله قبل منا ، هم يقرأون سورة السجدة يظنون المقصود فيها السجدة ، لا ؛ بل المقصود السورة كلها لما فيها من عبر .

****

هل نخفي البسملة أو نظهرها بين يدي الفاتحة في الصلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ ... بالنسبة للإنسان إذا جاء يصلي يقول الله أكبر يقول بالنسبة للبسملة هل يصح إخفاءها أو إظهارها ؟
الشيخ : طبعا الأصح الإسرار بها وعدم الجهر بها ؛ أي نعم لأنه جاءت أحاديث صحيحة عن الرسول عليه السلام في أنه كان يسر بها ، وجاءت بعض الأحاديث الضعيفة أنه كان يجهر بها ؛ لكنها ضعيفة لا تصح مع مخالفتها للأحاديث الصحيحة ؛ ثم بعض العلماء يقولون بعد أن ثبت أن الرسول كان يسر فلو ثبت في بعض الأحاديث أنه كان يجهر بالبسملة فتحمل على أن الجهر لم يكن شريعة مستمرة كما هو الشأن بالإسرار بها ؛ فالإسرار هو الشريعة المستمرة ؛ فإذا ثبت في بعض الأحاديث أنه كان يجهر حملت هذه الأحاديث على أن الجهر لم يكن لتكون شريعة مستمرة وإنما لتعليم بعض الناس أن هناك فيه قراءة بسملة بين يدي الفاتحة وإلا قد يقول قائل إن الرسول ما كان يقرأ البسملة وفعلا يوجد بعض المذاهب وهو المذهب المالكي ، فإذا ذهبتم إلى بعض بلاد المغرب ترون الإمام

يقول هكذا " الله أكبر " ((الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم)) لماذا ؟ لأنه ما في عندهم أحاديث ثابتة أن الرسول كان يدعوا دعاء الاستفتاح وكان يقرأ بسم الله ؛ فمن الممكن لو ثبت أن الرسول عليه السلام كان يجهر بالبسملة ، كان يجهر بها تعليما للناس ؛لأنه ثبت في بعض الأحاديث الصحيحة وهو في البخاري ومسلم من حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ بعد الفاتحة في صلاة الظهر والعصر قال وكان يسمعنا الآية أحيانا ، يسمعنا الآية أحيانا هو جهر مع أن صلاة الظهر والعصر صلاة سرية ؛ لماذا كان يسمعهم الآية أحيانا ؟ حتى يعرفوا أنه يقرأ بعد الفاتحة أولا ، ثم حتى يعرفوا من أي سورة كان يقرأ ؛ لأنهم لما يشوفوا الآية يعرفوا بسبب أنهم كانوا يحفظون القرآن فيعرفون من أي سورة كان يقرأ عليه السلام ؛ فإذا ثبت ولم يثبت أن الرسول كان يجهر أحيانا ، فكان ذلك من أجل التعليم ولم يكن من أجل التسنين يعني يصير سنة مستمرة لا ؛ ولذلك جاء في صحيح مسلم وغيره أن عمر بن الخطاب كان يجهر أحيانا (بسبحانك اللهم وبحمدك) مع أنه ما أحد يقول إن السنة بهذه الجهر ؛ لماذا ؟ أيضا يعلمهم ماذا يقرأ بين يدي الفاتحة ؛ فهكذا لو صح شيء في الجهر بالبسملة لكن لا يوجد أي حديث صحيح إطلاقا .
ممكن تعطوهم الخبر للحريم حتى نمشي ؟

****

هل يشرع القنوت في صلاة الفجر خاصة دون الصلوات الأخرى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صلاة الفجر .
الشيخ : نعم .
السائل : بعد القيام من الركوع هل يوجد دعاء ؛ لأن المصلين يطالبونني بالدعاء ويقولون لماذا لم تدعوا لنا ؛ فأقول لا أحفظ شيئا من الدعاء ، تعالوا أموا بدل مني ؛ فهل الدعاء هذا وارد بعد الرفع من الركوع ؟

الشيخ : هذا اسمه القنوت ، لا يشرع القنوت في صلاة الفجر خاصة وإنما يشرع في كل الصلوات الخمس إذا نزل بالمسلمين نازلة ، أي نعم ؛ .

****

إذا عُرض على شخص أن يَؤُمَّ الناس في الصلاة فاعتذر فهل يأثم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهل أنت ما زلت تؤم الناس يا أبا أحمد ؟ ونصحناك أنك أنت تنجوا بنفسك .
السائل : يا شيخ لو سمحت بالنسبة للإمام إذا عرض عليه أن يؤم واعتذر شو عليه إثم ؟
الشيخ : إذا ما في من يؤم يكون عليه إثم .
السائل : كيف سيعرف ذلك ، كلهم أصحاب اللحى وواقفين ... ؟
الشيخ : ... هذا ـ ولا مؤاخذة ـ كيف بدنا نعرف هذا مش سؤال شرعي هذا سؤال موضعي ...
السائل : يعني هل أستفتي نفسي أنه أنا قادر أولا مثلا ؟
الشيخ : لا ، أنت تعرف نفسك لكن بدك تقدر هل هؤلاء فيهم علماء ، فيهم قراء ؛ فإذا غلب على ظنك أنه فيهم فلا تتقدم إذا غلب على ظنك أنه ما فيهم علماء ولا قراء فتقدم ؛ فالمسألة ما فيها إشكال يعني كثير من الأمور ما تحتاج إلى يقين تحتاج إلى غلبة ظن وبس .

****

إذا تقدم رجل ليؤم الناس في الصلاة وهو ليس بقارئ فماذا يفعل من يعرف ذلك وهو أقرأ.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع](#)

[اضغط هنا لتحميل المقطع](#)

السائل : طيب الجزء الثاني من السؤال إذا تقدم رجل ليس بقارئ وأنت تعرف نفسك أنك قارئ وكمان معك قراء ، ما الموقف ؟ يعني تقدم لوحده ؟

الشيخ : هل تعرف أنه ليس أهلا ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذا كان بإمكانك باستطاعتك أن تنصحه فعلت .

السائل : يعني ما أعمل فتنة هيك ؟

الشيخ : أنت أدرى بوضع المسجد ، ما أدري أنت تقدر الظرف يعني .

السائل : حدث يمكن نستفيد من هذا الموقف ، رجل بحلق شنبه ويحلق لحيته ولم يطلب أحد منه أن يتقدم للإمامة ، فالإمام الراتب غير موجود فتقدم لوحده فإخواننا تبعون اللحى وفيهم بركة قالوا له يا أخي الإمامة لها شروط ، لم يرد عليهم فكرروا له ذلك ...

الشيخ : هذا في منه كثير هل حصل هذا قبل الصلاة ؟

السائل : نعم قبل الصلاة وهو واقف في مكان الامامة وأنا كنت في المسجد فلما سلم قال السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ، وقف وقال من الذي اعترض منكم يأتي ويحكي لي ما هي حروف القلقلة بس ، هذا قول الإمام قالوا له يا شيخ حروف القلقة صف السادس عندنا نعرفها وندرسها ، نحن لم نعترض عليك أنك بتعرف حروف القلقلة وحكمها ، هنا في أحق منك يعني على الأقل في المظهر فلو نظرنا باليقين والظن هم كانوا من جماعة الدعوة جايين من مسجد جماعة الدعوة و التبليغ ؛ فعلى الأقل واحد منهم مطبق السنة أكثر منه وقارئ أكثر منه ؛ فهنا الشاهد الرجل الذي وقف ...

الشيخ : هذا مغرور يا أستاذ .

السائل : لكن في واحد منهم من الشيوخ رفض أن يصلي وراءه فنحن يعني بالحسنى حاولنا أن يصلي معه وبعد الصلاة إن شاء الله بصير شيء ؛ لأن هذا مش قادرين نقيمة مش راضي يروح ... لو تركناه هل نحن آثمين ؟

الشيخ : أي نعم مهما كانت حالة الإمام ؛ لأنه من العقيدة المتوارثة خلفا عن سلف ، الصلاة وراء كل بر وفاجر ، الصلاة وراء كل بر وفاجر ، والصلاة على كل بر وفاجر أي نعم ؛ والسنة تؤيد هذا ؛ لأن الرسول عليه

السلام قال في حق الأئمة (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأوا فلكم وعليهم) أي نعم .
السائل : ما شاء الله وجزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
سائل آخر : سيدنا الشيخ صليت في استنبول تركيا صليت في مسجد اسمه المسجد الأزرق يلي جنب إيليا صوفيا ، فعندما صلينا كان صفا واحدا وراء إمام تركي يتكلم العربية ، وبعد ما أنهينا الصلاة التفت ورائي وإذا باثنين لهم منصة لوحدهم في آخر المسجد .
الشيخ : هؤلاء مؤذنين .
السائل : هؤلاء صلوا وراءنا فأنان يعني جئت أسأل لماذا هؤلاء صلوا لوحدهم في آخر المسجد سألت الإمام وقلت له نحن قادمون من الأردن ونحن كما نعلم أن جميع الصفوف لازم تكون وراء الإمام وكل صف يأتم بالآخر ، فلماذا هؤلاء الاثنين يصلون لوحدهم ؟ قال هؤلاء من أجل الحرامية ، الحرامية .
الشيخ : ... أعوذ بالله .
السائل : هؤلاء براقبوا الحرامية يعني يراقبون السراق .
الشيخ : هذا لا يصح .
السائل : يعني أنت تخشع وتصلي ونحن نعرف أن النظر خارج مكان الخشوع هو سرقة من الصلاة وهي من الشيطان ؛ طيب فهل هذه تجي من باب الضرورة ؟
الشيخ : لا ما في ضرورة ، شو بده يسرق هذا ...
الحلبي : ...
الشيخ : هذه القصة هذه تصلح مثالا لما يتعلق بالمصالح المرسلة من جهة أو بكل بدعة ضلالة ، وأنه لا يسوغ تسويغ ما لم يكن من قبل بأدنى الأسباب والحيل ، الحوادث هذه يجب أن تكون سببا لحمل المسلمين على الرجوع إلى التواضع في المساجد حتى تنقطع أعين السارقين يعني بدل ما يضعوا سجادة تطمع السارقين بسرقها يمدوا بساط يمدوا حصيرة وانتهى الأمر ؛ فالخروج عن هدي الرسول عليه السلام في زخرفة المساجد حتى بالفرش أوجد أيش ؟ السارقين هؤلاء ، ووجود هؤلاء السارقين أوجد هؤلاء الحراس وهم في الصلاة سلسلة بعضها أخذ برقاب بعض سببها الخروج عن السنة .
السائل : أستاذ بالنسبة لحد السرقة المعروف أنه ربع دينار .
الشيخ : أي نعم .

السائل : طبعا ليس دينار أردني وإنما دينار الذهب ؟
الشيخ : نعم دينار الذهب .

****

بيان الشيخ حرمة القيام للغير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في عندنا موضوعين أحدهما القيام للقادم ، والآخر القيام من المجلس للقادم ، هذه مسألة أخرى ؛ المسألة الأولى طالما تكلمنا فيها بتفصيل تارة وبتوسط تارة أخرى وبإيجاز تارة أخرى ، وهذه التارات كلها عدنان ابن أبو عدنان ، حضرها كلها ولذلك إن كان غيره معذور بسبب هذا القيام لأنه سامع رأيي يتبناه جماهير العلماء فضلا عن غيرهم فبكون ماشي على فتوى على رأي وهو غير مليم ؛ أما لسمع أول مرة بالتفصيل وثاني مرة بالتوسط وثالث مرة بايجاز ومرات وكرات إلى آخره ، هذا غير معذور وخاصة أنا أردت أن أقول إذا قام الإنسان ما يحب هذا القيام ؛ أما لو كان المقام له من المشايخ يلي هو يخاف منهم بقوم والله نعذره نجد له عذر ؛ لكن هذا الشيء لو كان مباحا ، وبقول لك هذا الشيء لا تكلف حالك ريح حالك ليش بتكلف حالك ، أنا بأعرف لأنك أنت من جملة الناس الذين يؤخذون كما أقول أنا في كثير من الأحيان ولا مؤاخذة بصنمية الشيخ ، الشيخ هو يؤخذ وأنت مش لازم تكون هيك ؛ ... المهم الموضوع الآن أنت شبعان مثل حكايتي ، شبعان بحث ويصح أن يقال بالنسبة لك طف الصاع ، ما عاد في مجال ؛ لكن نحن بسبب أنه تعارفنا على أخينا أبو جمال أنه حديث عهد وجلساتنا معه يعني لم تكرر بعد فأرى أن نلقي ما نعتقده وندين الله به على مسامعه ونتداول الموضوع ويسمع كل منا ما عند الآخر ، ثم نصفي الموضوع وننتهي إلى ما هو الصواب إن شاء الله مما اختلف فيه الناس ، يالله خليك ساكت أريح لك أحسن لك ، هلا إذا سئلنا أبو مالك بتحب أحد يقوم لك ؟
أبو مالك : لا .
الشيخ : أين الاغترار بقي ؟ يالله لف ودور الآن ، هل تحب إذا سلمت

عليه أن يقف لك ؟
السائل : لا .
الشيخ : ما بتحب إذا سلمت عليه ووقفت له إذا كمان ، ... ؛ قلنا لك خليك مرتاح ما رضيت سو نساوي لك .
أبو مالك : الشيخ دائما يقول لما أشوف بعض الإخوان يلي ما يعرفون الشيخ سابقا يعني أرشدتك هيبة الشيخ .
الحلبي : صنمية الشيخ ، ... .
الشيخ : ونحن نضخمها كمان شوية ؛ لأن الحقيقة المشايخ صايرين أصنام ونحن من جملة المشايخ المحسوبين .
السائل : ...
الشيخ : لا ما يمكن شو نسيت ما لك تنسى ولا شيبت شيبتنا يا عدنان ما لك تنسى قلنا لك فيه موضوعين ، الموضوع الأول ما نبحثه من أجلك أنت ؛ لأنه بعبارة أخرى هو فيما مضى انهرى الموضوع معك ، انهرى من كثر الفتق والإعادة ؛ لكن في بعض إخواننا كما قلنا ربما ما يكون طرق سمعهم هذا الموضوع فأحببنا أن نعرضه لكن نجد ما عنده أو نسمع ما عنده ؛ الخلاصة يا أبا جمال أن هناك حديث عن الرسول عليه السلام طبعا كما تعلم ما نروي إلا ما صح ، كما روى البخاري في الأدب المفرد بالإسناد الصحيح عن أنس بن مالك قال : (ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك) الكلام الآن موجه لعدنان ، نحن نزعم أننا ما نقول لك نقتدي برسول الله وفعلا نحن نقتدي لكن الاقتداء برسول الله ليس بالسهل ؛ ولذلك بعدل عبارتي وبقول نحاول أن نقتدي ، نحاول أن نقتدي بالرسول ؛ لأن تحقيق الاقتداء به ما هو بالأمر السهل ؛ لكن من باب كما قيل " فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم *** إن التشبه بالكرام فلاح " فمادام أنت بتعرف نحن بنحاول أن نتشبه بالرسول فهو كان يكره القيام ونحن نكره القيام بصورة عامة ؛ لكن أشد ما نكرهه هو مع الذين سمعوا رأينا وكراهتنا له ؛ فهذا أول ما يرد في هذا الموضوع ، ما كان شخص أحب إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك ؛ جملة معترضة حتى ما يقول أحد إن الشيخ يبالغ ، الآن دخل صهر الشيخ ما أحد قام له ؛ لماذا ؟ لأنه ما عنده تلك الصنمية حتى يؤخذوا بها ويقوموا ، والحر تكفيه الإشارة علما الذين يقولون باستحباب القيام يقولون إكراما للمسلم أي كل من دخل يكرم ؛ الآن صارت القضية قضية شخصية ، يكرم ناس ولا يكرم ناس ؛ نتابع

الموضوع ، بجينا الحديث الثاني (من أحب أن يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار)، لاشك أن هذا الحديث له علاقة بالداخل وليس بكل داخل بل بالداخل الذي يحب القيام ؛ لكن الواقع والمشاهد والذي يكاد أن يكون ملموسا لمس اليد أن أكثر الذين يقام لهم إن لم يقم لهم قامت قيامتهم ، هذا ماذا يدل ؟ يدل على أن هؤلاء يحبون أن تتمثل له الناس قياما والرسول يقول (من أحب أن يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار) ؛ حينئذ يأتي هنا قاعدة فقهية مسلم بها عن أهل العلم والفقه ألا وهي نعم ...

أبو مالك : قبل ذكر القاعدة يوردون على هذا الحديث شبهة مما كان معلوما لدى الأعاجم وهو أنهم كانوا يقومون الذين كانوا يقومون كانوا يقومون على رؤوسهم ولم يكونوا يقومون للداخل وإنما كان هذا خاصا بمن هو جالس من ملوك الأعاجم ، فكانوا يتمثلون لهم قياما بأن يبقوا على صفه القيامة وعلى حالة القيام ؛ فهذه شبهة تورد على هذا الحديث أو على هذا الجزء من الحديث لذا نرجوا أن يكون توضيح لهذه الكلمة بالذات ؟

الشيخ : سؤال جيد ، الجواب أن قيام الأعاجم على رؤوس ملوكهم وهم جالسون شيء وقيامهم للداخل عليهم شيء آخر ؛ هذا أمر لاشك فيه ولاريب ؛ ولكن كون القيام الأول كان هو الذي يعمل به الأعاجم فذلك لا ينفي القيام الآخر أنه من عادتهم ومن تقاليدهم ، وهذا معروف بالتوارث الموجود حتى اليوم بين الكفار من باب أولى وبين بعض المسلمين الذين لا يهتمون أو لا يعلمون على الأقل سنة سيد المرسلين ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الذي أفهمه أنا بتعلمي وتعربي باللغة العربية أن معنى (من أحب أن يتمثل) أي كما لو أمر فتمثل الأمر ونفذه ؛ لأن لسان الحال أنطق من لسان المقال حينما يدخل الداخل ينظر هيك نظرة فيفهم الجالسون أن هذا يحب أن يقام له فكأنه أمرهم بلسان الحال ، وكما يقال لسان الحال أنطق من لسان المقال ؛ وبهذه المناسبة أقول إن أنسى فلن أنسى وأنا طالب في المدرسة الابتدائية وفي السنة الرابعة وكنت وما أدري أخير أريد بي أم شر عريف الصف فكان إذا دخل الأستاذ أظن أن هذه السنة لا تزال قائمة طبعا هذه سنة سيئة ما هي حسنة .

السائل : القيام .

الشيخ : أنه ما يكاد العريف يرى شخص الأستاذ قادما أن يقول لهم تهيئوه وأول ما يدخل قيام ، الجميع يقوم ؛ هكذا كنا نفعل فكنت أرى ومش هنا الشاهد كنت أرى هذا الأستاذ الداخل يطول حاله هيك ما استطاع ينظر

في مؤخرة الرحالي الصفوف ويكون بينه وبين بعض التلامذة حزازات وبتعرفوا هذا أنتم بطبيعة الحال مجرد هو عنده كياسة وتجربة وفراسة لما بشوف مكان من الطاولة شاغر يعرف أن هناك تلميذ مخبأ حاله لكن ما يخفى هذا عليه فيقول له قم فيقوم اطلع على برة فينزل فيه ضرب بيده برجليه ؛ لماذا ؟ لأنه لم يقم ، وهذا صار من فضائل الأعمال التي تقدم من التلامذة للأساتذة حتى قال شوقي قولته " قم للمعلم ووفيه التبجيلا *** كاد المعلم أن يكون نبيا " ما شاء الله الشاهد هذا الأستاذ وأمثاله من الذي يستطيع أن يقول إنه لا يحب القيام ومن الذي يستطيع أن يقول إن هذا يحب أن يتمثل له الناس قياما و ما في حاجة هو يأمرهم ؛ لأننا كما قلنا لسان الحال أنطق من لسان المقال ؛ إذا الحديث كما لا يخفاك ... فقلنا إنه ينبغي هنا أن نستحضر قاعدة فقهية وهي من باب سد الذريعة أي فهذا الذي يحب القيام ينبغي أن لا يقام له ؛ فباب سد الذريعة يمشي بعدين أن لا نقوم لهؤلاء ، طبعا لا ندخل هنا الضرورة بنخاف بعدين يضربنا مثل ذاك المعلم وقد تكون ضربته أقوى من ضربته ، وا وا إلى آخره ؛ وإنما نحكي بدون نضر للضرورات التي تبيح المحظورات فإلى هنا يتبين أن هذا القيام المعتاد في هذا الزمان ليس على الأقل أدبا إسلاميا أيضا على الأقل فيجب على الإخوان المتحابين في الله على الأقل أن يعرضوا عن هذا القيام بينهم بين بعضهم البعض على الأقل ؛ أما هذا المجتمع الذي لا يمكن اصلاحه بكلمة طيبة فيتعامل الناس معه كل بحسب علمه وحكمته ودرايته ودربته ونحو ذلك ؛ والبحث هذا كما يعلم إخواننا يعني له ذيول وله شعب لكن أريد أن أختمه بقصة لكي ننتقل إلى المسألة الأخرى ، القصة هي أن أحد علماء الحديث وهو أبو عبد الله بن بطة كان يرى حرمة هذا القيام وكان مشهورا بذلك بين الأنام في ذاك الزمان وفي صحبته صاحب له شاعر ، فمر بأحد العلماء في دكانه فما وسعه إلا أن يقوم ... بس انتبه للجواب وقال له وهو يعرف رأيه بيتين من الشعر.

" لا تلمني على القيام فحقي *** حين تبدوا أن لا أمل القياما أنت من أكرم البرية عندي *** ومن الحق أن أجل الكرام " ليش حتى ما أقوم لك ... .

****

الشريط رقم : ٢٥٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن مسألة القيام للغير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : القصة هي أن أحد علماء الحديث وهو أبو عبد الله بن بطة كان يرى حرمة هذا القيام وكان مشهورا بذلك بين الأنام في ذلك الزمان ، فخرج ذات يوم إلى السوق ، وفي صحبته صاحب له شاعر ؛ فمر بأحد العلماء في دكانه فما وسعه إلا أن يقوم ... بس انتبه للجواب وقال له وهو يعرف رأيه بيتين من الشعر :
" لا تلمني على القيام فحقي *** حين تبدوا أن لا أمل القياما ، أنت من أكرم البرية عندي *** ومن الحق أن أجل الكراما "
ليش ما نقوم لك " ها أعطيناك حجة يا عدنان " فقال العالم لصاحبه الشاعر ونحن نعرف من تراجم العلماء أنهم لا ينظمون الشعر ولا يحسنونه لكن صاحبه شاعر ومتفقه على يدي الشيخ فقال له أجبه عني ، قال مخاطبا العالم القائم :
" أنت إن كنت لا عدمتك ترعى *** لي حقا وتظهر الاعظام ، فلك الفضل في التقدم والعلم *** ولسنا نريد منك احتشاما ، فاعفني الآن من قيامك هذا أولا *** فسأجزيك بالقيام قياما ، وأنا كاره لذلـــــــــــــــــــــــــــــــــــك جدا *** إنّ فيه تملقـــــــــــا وآثامـــــــــــا
لا تكلف أخاك أن يتلقـــــــــــاك *** بما يستحل به الحـــــــــــراما .
هذا مذهبه .
كلنا واثق بود أخـــــــــــــــــــــيه *** ففيما انزعاجـــنا وعلاما "
كل ما دخل واحد قمنا ، لسى ما جلسنا وما سخن مكانا بيجي واحد ثاني يالله ؛ في مجتمع حافل هذه هي الصور تماما مثل ما كنت حكيت لكم مرة عن الأستاذ حمدي عبيد ، هل تعرفه ؟ أخو أحمد .
أبو مالك : صاحب المجلة ؟

الشيخ : صاحب المكتبة العربية الهاشمية
أبو مالك : صاحب المجلة أحمد عبيد ؟
الشيخ : لا ، ما له مجلة ذلك مظهر العظمي أي نعم ، الشاهد هؤلاء أخوه ما شاء الله كانوا طيبين وأقربهم إلى الاتجاه السلفي هو هذا حمدي وأنا بطبيعة الحال كطالب علم كنت أتردد على مكتبتهم فصار في مودة بيننا وبينهم ، يحكي لي مرة أنهم حضروا حفلا ، وكأني حضرت مبكرا فما كنت أجلس في مكاني ووضعوني في منزلتي التي رأوها في الصف الثاني يعني في الصفوف المتقدمة قال ما كدت أجلس إلا سرت إشاعة في القاعة أنه الآن يدخل الباشا الفلاني ، فتوجهت الأنظار إلى الباب الكبير ، دخل الباشا قمنا ، لسى ما قعدنا إشاعة أخرى أنه سيدخل الآن الوزير الفلاني ، دخل قمنا ، الأمير الفلاني قمنا ، قال ما شفت حالي إلا قائم قاعد قائم قاعد ، قلنا والله ما يخلصنا من هذه المشكلة إلا أن نأخذ بالسنة يلي بحكيها لنا فلان ؛ فبرك في محلي وما بالى من الداخل إطلاقا ؛ هذا من تمام أو كمثال لما قال ذلك الشاعر عن لسان الفقيه " لا تكلف أخاك أن يتلقاك " ليس هذا هو الشاهد إنما " إن فيه تملقا وآثاما " فهذا من تملق العصر الحاضر ؛ باختصار إذا كان المسلم الملتزم المشرع لا يستطيع أن يطبق هذا النظام مع عامة الناس فليطبقه مع خاصتهم بل مع خاصة الخاصة ، وبذلك يمكن أن تشيع هذه العادة وتصبح تقليلا متبعا على خلاف ما هو معروف الآن ؛ أنا أعرف أنه في بعض البلاد يدخل الداخل ما أحد يقوم ولا يعتبر الداخل أن هذا إهانة له بينما في البلاد المتعارف بهذا القيام يعتبرون عدم القيام عدم احترام لهم وإذلال ، إلى آخره .

****

كلام الشيخ على حديث (لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن تفسحوا

وتوسعوا ..) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه المسألة الأولى ، والمسألة الأخرى وهي أبعد عن واقع الناس ، دخل الشيخ ما بقوموا معليش هذه سنة لكن أحدهم ممن يريد أن يكرم الشيخ يقوم من مكانه ، هو صحيح ما قام له قياما خلاف السنة السابقة لا ، ما فعل شيء من ذلك ؛ لكن وقع في مخالفة أخرى وهذا الذي أردت أن أذكر به ألا وهو قوله عليه السلام : (لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن تفسحوا وتوسعوا) وهذا أسلوب في تربية نفوس أمثالنا يلي نحن محسوبين من المشايخ لأن أمثالنا بدخلوا مكان ما بجلس كالسنة حيث انتهى به المجلس ، لا وإنما يريد أن يجلس في صدر المكان والناس يعرفون هذه الطبيعة من المشايخ عندهم حساسية وعندهم إكرام ؛ ولذلك من باب اكرام الشيخ يقوم له من محله ؛ لكن هو لا يدري أنه خالف الحديث السابق وهو متفق عليه بين الشيخين : (لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن تفسحوا وتوسعوا)، والآية الكريمة صريحة في هذا المعنى ..

****

هل يصح حديث (العرش مطوق بحية والوحي ينزل بالسلاسل ..) ومتى

يكون الحديث الموقوف له حكم الرفع مع التمثيل لذلك ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في نفس الموضوع هذا فيه هذا كنت قد سألتك إياه على التليفون يلي هو قلت لك حديث العرش مطوق بحية والوحي ينزل بالسلاسل ، فقلت لي أرجع أشوف هل هو حديث ... في مختصر العلو أنت قلت الحديث قاله عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وعلقت عليه وقلت إن إسناده صحيح ، عبد الله بن عمرو ، فقلت إن إسناده صحيح ؛ فلا أعرف هل يكون هو في حكم المرفوع إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بهذا ؟
الشيخ : ما عندي جواب إلا الذي سمعته ، إن كان مصرحا برفعه فهو كذلك .
السائل : لا ، هو غير مصرح برفعه

الشيخ : وإن كان غير مصرح فهو موقوف .
السائل : فهل إذا كان موقوفا فكيف النظر إلى الحديث فهل نقول إن العرش مطوق بحية ؟
الشيخ : لا ، لا نقول وأظن أني أجبتك إذا كان الجواب لك وهو كان جوابا متكررا لغيرك ، أقوال الصحابة إذا صحت عنهم لتكون في منزلة الأحاديث المرفوعة إلى الرسول عليه السلام يجب أن تكون أولا مما لا يقال بالرأي وبالاجتهاد ، هذه النقطة بالذات هناك مجال للاختلاف بين العلماء والفقهاء في بعض ما يتفرع من هذا الشرط وهو أن يكون قول الصحابي أو الحديث الموقوف على الصحابي مما لا يقال بالرأي ، ممكن يصير فيه اختلاف مثلا إذا جاء حديث ما فيه النهي عن شيء ، هل هذا في حكم المرفوع أم لا ؟ فمن يظن أن النهي عن الشيء لا يمكن أن يكون بالاجتهاد يكون حكمه حكم المرفوع ، ومن يظن مثلي أنا أنه يمكن للصحابي ولمن جاء من بعدهم من الأئمة أن يجتهد وينهى عن شيء ويكون في اجتهاده مخطئ فيجب إذا أن يكون الحديث الموقوف على الصحابي الذي يراد أن نقول إنه في حكم المرفوع يجب أن لا يحيط به أي شك في أنه في حكم المرفوع ، ومتى يكون ذلك ؟ حين لا مجال أن يقال بمجرد الرأي والاجتهاد ، هذا الشرط الأول ، والشرط الثاني أو قبل ما أقول الشرط الثاني ، الشرط الأول يعود في الحقيقة إلى أمر غيبي وهو من معانيه التحريم والتحليل ؛ لكن هذا الأمر الغيبي ينقسم قسمين ، قسم يتعلق بالشريعة الإسلامية وقسم يتعلق بما قبل الشريعة من الشرائع المنسوخة ؛ فلكي يكون الحديث الموقوف في حكم المرفوع ينبغي أن يكون متعلقا بالشريعة الإسلامية وليس متعلقا بما قبلها ؛ لماذا ؟ هنا بيت القصيد لأنه يمكن أن يكون من الإسرائيليات والتاريخ الذي يتعلق بما قبل الرسول عليه السلام بأوسع معناه ، من بدء الخلق ، إلى ما قبل الرسول عليه السلام وبعثته هو من هذا القبيل ؛ فإذا جاءنا حديث يتحدث عما في السموات من عجائب مخلوقات وهو لا يمكن أن يقال جزما بالرأي والاجتهاد فيتبادر للذهن إذا هذا في حكم المرفوع ؛ لكن لا ، ممكن أن يكون هذا من الإسرائيليات التي تلقاها هذا الصحابي من بعض الذين أسلموا من اليهود والنصارى ؛ ولذلك فينبغي أن يكون في الحديث الموقوف والذي يراد أن نجعله في حكم المرفوع ما يوحي بأنه ليس له علاقة بالشرائع السابقة ؛ فهذا الحديث عن عبد الله بن عمرو ممكن أن يكون من الأمور الإسرائيلية التي تتحدث عما في السماء من عجائب ومن خلق الملائكة ؛ لكن المثال التالي الآن عكس ذلك تماما ، يشعر الإنسان

فورا أن هذا لا يمكن أن يكون من الإسرائيليات فهو إذا موقوف في حكم المرفوع ولا مناص ؛ ما هو ؟ الحديث المعروف والمروي عن ابن عباس بالسند الصحيح قال رضي الله عنه : " نزل القرآن إلى بيت العزة في السماء الدنيا جملة واحدة ثم نزل أنجما حسب الحوادث " فهو إذا يتحدث عن القرآن وليس عن التوراة والإنجيل ؛ فلو كان حديثه هذا الموقوع عن التوراة والإنجيل ورد الاحتمال السابق فيقال لا نستطيع أن نقول هو في حكم المرفوع لكن مادام يتعلق بالقرآن وأحكام القرآن وكل ما يتعلق به لا يمكن أن يتحدث عنه بشيء غيبي إلا ويكون الراوي قد تلقاه من الرسول عليه السلام ؛ لأن كون القرآن نزل جملة هذا غيب من أين يعرف ابن عباس ؟ تلقاه من بعض الإسرائيليات ؟ هذا مستحيل ؛ ونزل إلى بيت العزة في السماء الدنيا تفصيل دقيق العقل البشري لا يمكن أن يصل إليه ؛ لذلك هذا الحديث يتعامل العلماء معه كما لو كان قد صرح ابن عباس فيه برفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، باختصار أن الأحاديث الموقوفة ليس من السهل أبدا أن يحكم عليها بحكم المرفوع إلا بدراسة دقيقة ودقيقة جدا ، وذلك لا يستطيعه إلا كبار أهل العلم .

السائل : شيخنا جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك بارك الله فيك .

الشيخ أبو مالك : هذه فائدة جديدة

الشيخ : الله يبارك فيك .

الشيخ أبو مالك : عضوا عليها بالنواجذ والأضراس والثنايا .

الشيخ : جزاك الله خيرا .

السائل : عفوا بالنسبة للصحابة والسلف الصالح كان عندهم الورع الشديد في أن يقولوا شيئا في أمور تتعلق بصفات الله عزوجل أو بالعرش أو بغيره ؛ فبالنسبة لعبد الله بن عمرو هو من كبار الصحابة هل من الممكن أنه أخذ عن الإسرائيليات في هذا القول يما يتعلق بالعرش أو بغيره من صفات الله عزوجل ؟

الشيخ : ما هو أشد أكثر الناس ، أكثر الأصحاب أخذا عن أهل الكتاب هو عبد الله بن عمرو ،

السائل : ومن أجل ذلك ممكن تعدها.

الشيخ : أكثرهم أخذا أي نعم هو عبد الله بن عمرو .

****

وردت أحاديث فيها أن كلتا يدي الله يمين ، فهل هناك أحاديث ورد فيها ذكر اليسرى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال ثاني عدة مرات قد سألتك أنه بالنسبة لله عزوجل الأحاديث تشير بأن كلتا يدي ربي يمين ، الأحاديث تشير كلها أنه قبض قبضة بيمينه أو باليد الأخرى أو ضرب بكتف آدم بيمينه ثم ضرب بكتفه الأخرى ؛ وذكرت لي أن هناك أحاديث توضح أن لله يدا شمالا أو يسرى ، وما ذكرت الحديث ؛ فهل الحديث وارد بذكر اليد اليمنى ؟
الشيخ : أنت الآن قلت عبارة لعلي أنا ما فهمتها ، قلت إن كل الأحاديث تقول ماذا ؟
السائل : أغلب الأحاديث...
الشيخ : أغلب الأحاديث تقول ماذا ؟
السائل : أنه ما توضح صورة أنه لفظ اليد اليسرى ...
الشيخ : يعني أغلب الأحاديث تذكر أن لله يدا هي يمنى
السائل : ما تذكر اليد اليسرى .
الشيخ : هذه الأحاديث الأكثر كما تقول الوصف باليمنى ماذا يعني .
السائل : اليمنى .
الشيخ : أيش يعني يقابلها ؟
السائل : هذه بالنسبة لله هل نقف عند الشيء أو نقول يسرى ؟
الشيخ : لا ، نقول لأنه أنا الآن أبدأ بالجواب بهذه الطريقة إن كلمة اليمنى فيها تنبيه أنه في هناك يسرى ، وهذا طبعا لا نقوله ونقف عنده لأن هذا قول بالرأي ولا يجوز أن نقول مثل هذا الرأي فيما يتعلق بغيب الغيوب وهو الله وصفاته ؛ لكن أنا أقول كأني سمعتك آنفا أيضا أشرت إلى حديث وهو حديث القبض (قبض قبضة بيمينه) أم أنا واهم ؟
السائل : نعم ذكرت .
الشيخ : هذا أيش هو ؟
السائل : (قبض قبضة في الجنة ولا أبالي ، وضرب بكتفه اليسرى وقال في النار ولا أبالي ، وقبض بالأخرى بكتفه الأيسر وقال في النار ولا أبالي

) .

الشيخ : هذه الأخرى ما هي ؟

السائل : هذه هي المسألة ، أنت ذكرت لي شيخنا ...

الشيخ : أنا جاييك في البيان ، الحديث المخرج في الأحاديث الصحيحة (قبض قبضة بيمينه فقال هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي وقبض قبضة بشماله فقال هؤلاء إلى النار ولا أبالي) وبعدين في حديث يذكر اليمين واليسار ، الآن أنا غير متذكر لفظ الحديث ؛ ثم يعقب على ذلك بقوله عليه السلام : (وكلتا يدي ربي يمين) إذا فهذا أيضا يشير إلى حديث القبضتين فيه يمنى و فيه يسرى وقوله عليه السلام (وكلتا يدي ربي يمين) هو كالتفصيل فيما يتعلق بهذه الصفة الإلهية بقوله تعالى : ((ليس كمثله شيء و هو السميع البصير)) فربنا له يدان مبسوطتان كما هو صريح القرآن وكما جاء في السنة يمين وشمال ؛ ولكن تميز ربنا عزوجل بهذا الوصف النبوي الذي يمكن أن نقول إنه اقتباس من النص القرآني حين قال (وكلتا يدي ربي يمين) فهو ليس كمثله شيء إذا ؛ لأن البشر صحيح شمال ويمين لكن لا يوصف بما وصف نبينا ربنا تبارك وتعالى بقوله : (وكلتا يدي ربي يمين) ولذلك فقد ضل ضلالا بعيدا أحد الوعاظ المشهورين في مصر حينما أراد أن يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخاطبه بقوله " وكلتا يديك يا رسول الله يمين " وهذا هو الذي نهى عنه الرسول عليه السلام حين قال : (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) وقوله عليه السلام : (إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك الذين من قبلكم غلوهم في دينهم) فهذا الرجل يظن أن المبالغة في مدح الرسول عليه السلام مما يقربه إلى الله زلفى ، والأمر ليس كذلك أبدا وبخاصة حينما أخذ هذه الصفة وأطلقها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله خص بها ربه فقال : (وكلتا يدي ربي يمين) فإذا له صفة اليمين والشمال وفوق ذلك وكلتا يدي ربي يمين .

السائل : جزاك الله خيرا .

****

ما حكم قيام الصغير للكبير ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وإياكم إن شاء الله .
السائل : نعود لقضية القيام والجلوس يا شيخ
الشيخ : تفضل أحسنت .
السائل : في هذا البلد الذي نعيش فيه المجتمع يعني ، في عرف بين الناس أن القيام من الصغير إلى الكبير كما تفضلت أنه ممكن أنه نحن يمكن أن نتلاشى بعض هذه العادات مع الناس المتعلمين المطبقين للسنة ؛ لكن فما بال أدب الإنسان مع والده الشيخ الكبير يعني كيف يتصرف في هذا الكلام وخاصة إذا كان يجلس على الأرض ودخل والده عليه فكيف يتصرف معه ؟ هذا سؤال واحد ، السؤال الثاني أليس هذا يكون عرفا بين الناس وهو ما ينطبق عليه بسورة الأعراف حيث يقول الله سبحانه وتعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ((خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)) ؟ وجزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك ؛ أما كيف يتصرف مع الذين لا يعرفون هذه السنة وكيف يتصرف مع والده حينما يدخل على ابنه وهو جالس ، هذه بلاشك أمور لا يمكن الجواب عنها جوابا تفصيليا عاما وإنما الجواب عنه كما سبق مني سالفا وهو أن المسلم يتعامل بهذه السنة مع الناس الذين يعرفونها ، وعلى ضوء هذا ينبغي أن يتعامل مع من سميت ؛ لكن لاشك أن هناك أحوال وظروف تختلف تماما ، لنأخذ مثلا الوالد ، فرب والد مع ابن له كالملك مع فرد من أفراد رعيته ، مستكبر متعجرف ككثير من الآباء الذين يعني يبلغنا أخبارهم اليوم ، لا يعرفون حراما ولا حلالا بينما نجد أبناءهم نشأوا على طاعة الله ؛ وبعضهم راهق أو جاوز ، يريد أن يصلي الصلوات الخمس في المسجد فيمنعه أبوه ويحول بينه وبين طاعته لربه عزوجل ؛ فماذا يفعل الولد مع مثل هذا الوالد ؟ لا سبيل إلى اصلاح هذا الوالد وقد أكل الدهر عليه وشرب ؛ لكن والد آخر ليس كهذا ، والد آخر يشعر بنعمة الله عليه أن رزقه غلاما صالحا وأنه يسعى في طلب العلم سعيا حثيثا فهو يتعلم من ابنه ويعترف ويقول والله نحن قبل الزمان هذا ما كنا نعرف سنة وبدعة وواجب وفرض إلى آخره ، كنا نعيش كما كانت تعيش البهائم ، هذا من السهل جدا أن يتفاهم الولد معه بحيث أنه يفهمه أنه أنا تعظيمي لك هو اتباعي لأوامرك وإطاعتي لك ، هذا هو تعظيم لك وليس أن أقوم نفاقا وإلى آخره ؛ هذا يمكن أن يتفاهم معه ؛ أما النوع الأول بدك تقوم غصبا

عنك وإلا طردت من داره ، وهذا واقع كثيرا مع الشباب الذين لا يحسنون مسايسة الآباء الذين عاشوا في الجاهلية ؛ فسوف يضطر إلى أن يخرج خارج الدار وهو لا يستطيع يا أن يعدل شيء من حماسه لأنه كل شيء له حد ...

أبو مالك : والله الأحسن العدل يا شيخ ...

الشيخ : ... وشو بقي من سؤالك ؟

****

أليس قوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف) يدل على اعتبار العرف بين

الناس؟ وتنبيه الشيخ على خطأ شائع بين الناس وهو قولهم : (قال الله

تعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم خذ العفو ....)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ((وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)) .

الشيخ : أيوه قبل هذا من الخطأ الشائع ما أدري إذا كان سبق أن ذكرنا به أنه لا يجوز للمسلم أن يقول قال الله تعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ((وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)) لأن الله ما قال هكذا ، وأنت عارف تماما لأنك كما علمت أنك تدرس يمك اللغة العربية ؟

السائل : الرياضيات .

الشيخ : الرياضيات نعم ؛ على كل حال يفهم اللغة العربية فلما بتقول قال الله تعالى أعوذ ، فأعوذ مقول القول ؛ ... أيضا هذا خطأ لماذا ؟ لأن الله ما قال بعد أعوذ بالله كذا وكذا ، أيضا خطأ فانتبه وإنما إذا أراد المسلم المحاضر أو المذاكر أو الواعظ أو أو إلى آخره أن يستدل بآية رأسا يفعل كما يفعل رسول الله ، وهذا معناه أيش ؟ (تركتم على بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يضل عنها إلا هالك) ، كل الأحاديث التي يذكر فيها أن الرسول عليه السلام نزع بآية أو استشهد بها ليس بين يديها قال الله تعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وليس بين يديها قال الله بعد أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم ، هذا أولا من جهل الناس بعض الناس ، ثم من غفلة الآخرين يلي لسان حالهم يقول هات يدك وامش ؛ إلى أين ماشي ؟ مش داري ؛ فهذا خطأ ؛ إذا وأمر بالعرف قال الله : ((وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)) العرف باتفاق العلماء لا يقصد به أبدا العرف المخالف للسنة ، أظن هذا ما يحتاج إلى بحث يعني آه ؛ الشيء الثاني العرف ليس له علاقة بالتحليل والتحريم ، له علاقة بألفاظ الناس الذين يتلفظون بلفظ عربي قد يكون له دلالة على معنى واسع في الأصل ؛ لكنه يستعمل في بعض البلاد على معنى ضيق ، إذا كان عرف تلك البلاد أنه يعنى بذاك اللفظ الذي أصل معناه واسع يقصد به معنى ضيق فتفسر كلمات الناس حينما يتكلمون بأمثال هذه الكلمات بهذا العرف السائد مثلا إذا نذر مسلم نذرا أن لا يأكل لحما ترى إذا أكل سمكا هل حنث في يمينه وترتب عليه كفارة اليمين أم لا ؟ ((وأمر بالعرف)) شو العرف في البلد يلي ينطق فيها عن كلمة اللحم ، إن كان العرف هو يشمل السمك وهو مذكور في القرآن الكريم تستخرجون منه لحما طريا ... ((فتأكلون منه لحما طريا)) بنص القرآن ، أطلق للفظة اللحم على ماذا ؟ على السمك ؛ لكن إذا كان عرف لغة البلد بلد ما إذا قال اللحم إنما يتبادر إلى الذهن غير لحم السمك فحلف هو والله ما بيزور فلان ما أدخل بيته وكذا وكذا ما آكل اللحم عنده ، وإذا الرجل عامل سمكا فأكل فهل حنث أم لا ؟ هنا يؤمر بالعرف ولا يكلف أن يكفر لأن البلد ما يعرف اللحم إلا على السمك وعلى العكس من ذلك إذا كنت في بلاد ساحلية ولا يعرفون هناك الضأن إطلاقا ما يعرفون اللحم إلا أنه إيش لحم السمك ؛ فهو حلف أنه ما يأكل اللحم ، فإذا أكل لحم ضأن هل حنث ؟ ما حنث لأن اللحم في عرفهم لا يدخل فيه إلا لحم السمك وهكذا ؛ فإذا ليس المقصود بالآية تغيير أحكام الشرعية يا أخي وإنما حل مشاكل الناس إذا ما تكلموا بكلام أو تعاطوا بعض الأعمال ، وهذه الأعمال ليس لها حكم في الشرع يخالف ما هو نطق به ؛ ولكن هناك عرف خاص بتوسيع المعنى أو بتضييقه ؛ فإذا الاستدلال بهذه الآية فيما نحن كنا في صدده لا يجوز بوجه من الوجوه إطلاقا لأن هذا العرف سميناه يعني بالعادة والتقاليد الماشية بين الناس بنقول نعم وليس هذا هو المقصود لكن هذا مشروط فيه أن لا يخالف السنة لاسيما وقد عرفت من بياني السابق بأن هذه السنة هجرها يترتب من وراءها مفاسد كثيرة ، مفاسد أخلاقية وما قصة يعني ذلك المعلم الذي كان يضرب التلميذ لعدم قيامه عنك ببعيد ؛ وأظن بهذا يتم الجواب نعم .

أبو مالك : أنا راجعت كلمة العرف لا تعني العرب الشائع بين الناس وإنما

العرف المعروف .
الشيخ : عند الشرع يعني .
السائل : أي نعم .
الشيخ : ... على أنه قام لفلان شيء وقام إلى فلان شيء بمناسبة أيش ؟ (قوموا لسيدكم) هم يفهمونها بأنه قيام تعظيم ، وحرفوا الحديث يلي قوموا إلى سيدكم . تذكرتها .
السائل : بالنسبة لحديث (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما) في هناك ما يدل على أن الكبائر داخلها ضمن هذا أو خارجها الشيخ : تسأل بالعكس ... ما يدل على أن المقصود الصغائر ...
السائل : في مرة واحد طرح موضوع انشاء مصنع اسمه مصنع مركزات أعلاف ، هذا مادة الخام تبعها هي عبارة عن جيف ودم يقوم بوضعها بأفران ومن ثم طحنها ، فهو يقول إن هذه المادة تستورد من أوروبا وتدخل في أعلاف الدواجن ؛ فهو تكلم بها كمشروع تجاري لكن الواحد لما شاف أنها تتعلق بالشريعة الإسلامية

****

عند صناعة الصابون يضيفون مواد دهنية من الأبقار الميتة فما حكم

استعمال ذلك الصابون.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... نفس الشي صناعة الصابون بدخلوا مواد دهنية هي عبارة نخاع من الأبقار الميت عظام البقر هي تتحول لا تبقى على طبيعتها فهل تحولها يجيز استعمالها ؟
الشيخ : هذا ما كان جرى الحديث به مع الوالد ، ألم تسمعه ؟
السائل : لا .
الشيخ : إنه كان يرى أنه لا يجوز ؛ فبعدين ذكرت له أن المسألة تحتاج إلى دراسة ، إن كانت الشحوم المحرمة هذه بهذا الخلط تحتفظ بعينتها

فهي محرمة وإن تحولت فتطهر بالتحول ، قال لي أنا أريد أن أسأل مدير الجمارك تبع العقبة فسأله فقال له إنها تتحول .

****

حديث العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما هل هناك ما يدل على أنها تشمل الكبائر أيضاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، هل هناك ما يدل على أن الكبائر داخلة ضمن هذا أو خارجه ؟

الشيخ : أنت سألت السؤال بالعكس ، هل هناك ما يدل على أن المقصود بالصغائر هكذا ظننت أنك سوف تسأل .

****

هل يجوز استصناع الدم والجيف ليكون علفاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال إنه إنشاء مصنع مركزات أعلاف فمبدأ المصنع أو مركزات الأعلاف هي عبارة عن دم وجيف يقوم بوضعها بأفران ومعالجتها وطحنها وخلطها مع خامات علفية أخرى ؟

الشيخ : في السؤال ناحيتيان : ناحية تتعلق بالذين سيأكلون هذه الدواجن المغذاة بهذا النوع من الغذاء ؛ والناحية الأخرى تتعلق بهذا التاجر المغذي لهذه الدواجن بهذا الغذاء ؛ أما الناحية الأولى فلا شيء في أن يأكل

المسلم دجاجا غذي بعلف نجس أو محرم ، وذلك لما هو معلوم عندنا في السنة أن الدجاج في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان داشرا مخلا في العراء ونعلم بالإضافة إلى ذلك أن العرب كانت كنفهم غير منظمة وغير محصورة بل قد كانت كنفهم في أول الأمر خارج الدور ؛ ولذلك جاء في لغتهم استعمال أن فلانا خرج إلى الغائط والغائط هو المكان المنخفض ؛ لأنهم كانوا يقصدونه لقضاء حاجتهم فيه كي لا تبدوا عوراتهم فسمي بعد ذلك ما يخرج من الإنسان من النجاسة باسم المكان ألا وهو الغائط ؛ هذه كانت حياتهم من قبل فكان الدجاج بالتالي فلتانا مخلا داشرا يأكل مما هب ودب مع ذلك كانوا يأكلون هذا الدجاج ، وقد جاء في صحيح البخاري أن رجلا كان عند أبي موسى الأشعري لما وضع الطعام فيه دجاج فلم يتقدم ذلك الرجل وقال إنه منتن ، قال أبو موسى لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكله ؛ نستفيد من هذا النص شيئين اثنين : الشيء الأول أن أبا موسى أقر الرجل على قوله إنه منتن ؛ والشيء الثاني أن الرسول أكل هذا المنتن ، والسر في ذلك أن النجاسة التي تؤكل عادة من بعض الحيوانات تتحول في المعدة إلى شيء آخر وربما لا يتحول لكن الشارع الحكيم الرؤوف الرحيم لرفع الحرج عن المسلمين أباح لهم مثل هذا الحوين الدجاج ، أقول الحوين لكي نشير أنه لم يبح لهم أكل الحيوانات من الشياه والأبقار والإبل التي كانت تأكل الجلة وهي داشرة فلتانة إلا بعد أن تمسك وتحبس أياما على الطعام النقي الطاهر حتى يتحول لحمها إلى لحم طيب ؛ فإن افترضنا بأن الدجاج مع أكله للقاذورات وللنجاسات لا يتحول أو تتحول هذه النجاسة إلى شيء آخر ؛ فقد رخص الشارع في أكل هذا الحوين دون حبس كما هو الشأن في الحيوانات الأخرى ؛ على ذلك نقول نحن إذا أراد رجل أن يصنع علفا للدجاج مركبا من بعض المحرمات أو النجاسات ويقدمها غذاء للدواجن من جنس الدجاج فله ذلك ولا مانع من ذلك ، اللهم إلا إذا كان ما يضيفه إلى هذا العلف من الدماء التي جاء ذكرها في سؤالك يشتري هذا الدم شراء ؛ فقد صح في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن شراء الدم ؛ فلا يجوز له والحالة هذه أن يشتري الدم شراء فإذا تيسر له طريق غير الشراء وأضافه إلى العلف كان عمله جائزا ؛ وعلى كل حال كان ذلك العلف لا يحرم على الناس أكل الدجاج ؛ واضح الجواب ؟ والحمد لله رب العالمين .

السائل : الدجاج ...

الشيخ : هو لا كل سؤال له جواب ، هذه من عندك أنت يالله سبحانك اللهم

وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .
السائل : في الظهر في المكتب كل ما يؤذن للظهر فكلما سمعته يؤذن ويقول الله أكبر ، أقول أؤذن وأصلي ، هذا أسمعه من الراديوا الأذان الظهر فأقول ليش ما أنتظر وأحدث نفسي حتى سبحان الله ... أو بعد ما أخلص الصلاة ليش أنا ما أكسب الثواب وأردد ما يقول المؤذن ، بعدين أقول هذا راديوا ، والذي ينطبق على الراديوا ممكن ينطبق على الأذان الموحد أفدني أفادك الله فيما أفكر ساعات أقول ليش ما أكسب وبعدين أقول هذا راديوا هذا ليس أذان مش مؤذن أسمع صوته ؟
الشيخ : طيب لما تسمع المذيع في الراديوا يقول السلام عليكم شو موقفك ؟
السائل : أقول وعليكم السلام .
الشيخ : هذه مثل هذه ؛ لكن فيه فارق يمكن أن يكون مخرجا لك وهو أن الأذان في بعض البلاد ومنها بلدك هذا أذانه غير شرعي لأنه في تلحين في تطريب ؛ فإذا لم تجبه لهذا الذي يعرض لهذا الأذان فهناك وجه ؛ أما إذا كان الأذان شرعيا فلا وجه إلا أن تجيبه .
السائل : حتى لو في راديوا ؟
الشيخ : ونحن نتكلم عن ماذا ؟ ألم نبدأ بالسؤال إذا سمعت المذيع في الراديوا يقول السلام عليكم كان الكلام المهم أنك تجيبه ، إذا تجيب هذا وتجيب هذا إلا إذا قصدت عدم إجابة المؤذن هو إشعار بأن هذا الأذان غير شرعي وهذا يكون بينك وبين الناس ؛ أما إذا لم يكن أحد وكان الأمر بينك وبين ربك فتجيبه ، تجيبه لأنه في الحالة الأولى عدم الاجابة المقصود فيها تنبيه الآخرين أن هذا المؤذن ليس له حرمة ؛ لكن إذا لم يكن أحد وتريد أن تفهمه هذا الفهم فبينك وبين ربك هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله فأنت تقول كذلك حتى ينتهي من الأذان ...
السائل : طيب إذا كانت الإذاعة بلد ثاني يعني مثلا أسمع الإذاعة السورية أو السعودية ؟
الشيخ : نفس الشيء نفس الكلام ، وإيش فيها يا جماعة نحن الآن ننتقد الصوفية يلي يبتدعون في أذكارهم يأتون بذكر كثير وغير مفهوم في كثير من الأحيان ، طيب نحن عندنا ذكر كثير في القرآن ((واذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا)) لكن ليس الذكر الكثير أن تقعد وتحصر حالك في مكان ويكون الأفضل أن يكون المكان مظلم وأن تضاعف الظلمة بأن تغمد عيونك وقد خلقك الله بصيرا ، لا ، وإنما الذكر الكثير هو أن تتبع السنة ؛ فما في حركة يتعاطها المسلم إلا وفيها ذكر ؛ فلو أن المسلم وضع

نصب عينه اتباع السنة في الأذكار والأوراد ما كان بحاجة للأمة أبدا إلى وضع كتب في الأوراد والأذكار من قبل مشايخ ، مشايخ الطرق أومشايخ الفقه والمذاهب أو ما شابه ذلك ؛ لكن لجهل المسلمين أولا بالسنة وتهاونهم بتطبيقها ثانيا هو الذي يفسح المجال للمبتدعة أن يبتدعوا في دين الله ما شاءوا ليسدوا الفراغ الذي يشعر به المسلم أنه بحاجة أن يذكر الله ؛ لكن أنت اذكر الله ، يتذكر الله ما في أبدع من هيك أبدا ((ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون)) والسلام عليكم .

السائل : إذا انشغلنا ولم ننتبه إلى الأذان وفي نهاية الأذان قلنا (اللهم رب هذه الدعوة التامة ...) فهل صحيح هذا الفعل ؟

الشيخ : سمعت الأذان لكنك ما جاوبته ؟

السائل : ما جاوبته .

الشيخ : لكن هنا انتبهت صحيح والسلام عليكم .

****

شرح وبيان لحديث صور وتماثيل ذوات الأرواح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أين الذي كان يسأل ؟ ما هو السؤال ؟

السائل : (... إلا رقما في ثوب) .

الشيخ : ما باله ؟

السائل : ما معنى هذا الحديث ؟

الشيخ : إلا رقما في ثوب يعني إلا صورة موجودة في ثوب واشتريت هذه الصورة دون قصد لها فتقتنى وتمتهن حتى تذهب الصورة .

السائل : ولو كان في ذوات الأرواح ؟

الشيخ : هو هذا البحث لكن هنا شيء قد ثبت في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى صليبا في ثوب قضبه ؛ والمقصود هو القضاء على أثر الصليب الذي يذكر بالشرك بالله عزوجل ؛ كذلك أي صورة تكون في ثوب وكان بالإمكان تغيير هيئتها كما فعل الرسول عليه السلام يوم أخبره جبريل بعدم دخوله إلى الحجرة أن في الحجرة صورة

معلقة في قرام ، تمر بالصورة فتغير حتى تصير كهيئة الشجرة ؛ فإذا كان من الممكن تغيير الصورة الموجودة في الثوب ... إما تغييرها شكلا ، وإما تقطيعها إذا كان الثوب ممكن تقطيعه فحينئذ لابد من اتخاذ مثل هذه الوسائل وإلا فكما قلت لك أولا تقتنى حتى تمحي وتذوب .

السائل : طيب عندما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيت عائشة وجد عندها سترا عليه تصاوير فقال لها حوليه فإنك ... ؟

الشيخ : هذا ليس فيه صورة تماثيل ذات الأرواح ، هذا هو لا هذا نهي للتنزيه لأنه لا يحسن أن يكون في بيت المسلم ما إذا قام ليصلي يلهيه عن صلاته .

السائل : أحسن الله إليك .

الشيخ : وإليك .

السائل : بالنسبة للكتب المحققة ويلي بتخرج الأحاديث تبعها للكتاب المعاصرين يعني بعلقوا على التحقيقات يلي تفضلت عليه ألا تردوا عليه قد وقد ؟

الشيخ : قد وقد .

****

ما حكم صلاة المسلم ومعه وثائق فيها صور وأوراق نقدية كذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : أخوكم عبد الرحمن إبراهيم من السعودية يا شيخ يقولون بعض الناس إن الصلاة في حالة مثلا يكون معه مثلا صور أو عملة تحمل صور فلا تجوز ، فالملائكة لا تحف المصلي ؟

الشيخ : هذا القول فيه شيء من الشدة التي لا تدل عليها السنة ؛ لأن هذه الصور غير ظاهرة أولا ...

السائل : يعني غير معلقة .

الشيخ : لا ، لا أعني فقط غير معلقة أعني أنها غير ظاهرة لأنها لو كانت غير معلقة وهي ظاهرة وليس المسلم بحاجة إليها فلا تنبغي أن تكون في الدار مثلا كصور الجرائد والمجلات فهي ليست معلقة لكنها مبثوثة في

الدار يمينا ويسارا ؛ فهذه لا ينبغي أن تكون هكذا ظاهرة العيان ؛ واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لكن الجواب هو لكون هذه الصورة موضوعة في مكان خبيء وغير ظاهر فمن هنا لا يرد الإشكال أو الاعتراض الذي ذكرته عن بعض ما ذكرت .
السائل : سواء كانت محمولة أو محفوظة ؟
الشيخ : هو كذلك .

****

ما الفرق بين الدروز والعلويين وجماعة المسلمين أهل السنة والجماعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هو كذلك .
السائل : بالنسبة لعقيدة شيخنا الدرزيين والعلويين ما هو الفرق بينهم وبين أهل السنة ؟
الشيخ : كالفرق بين اليهود والنصارى ، يعني كلهم كفر والكفر ملة واحدة .
السائل : طيب الشيعة هل هؤلاء أيضا ؟
الشيخ : لا ، الشيعة أنواع .
السائل : آه .
الشيخ : أي نعم .

****

هل يجوز دفع مال الزكاة إلى رجل غني يحج به أو يعتمر تأليفاً لقلبه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل عنده زمال كاة هل له أن يعطيه لرجل لا يحتاج زكاة ولكن يمكن إذا أعطاه إياه أن يتصرف به كالذهاب إلى العمرة أو إلى آخره فسوف يتآلف قلبه فهل هو من باب المؤلفة قلوبهم يعتبر ؟
الشيخ : هل هو غني أو فقير ؟
السائل : هو وسط يعني ليس فقيرا .
الشيخ : ما أفهم وسط بتقول لي غني أو فقير ؟
السائل : ليس فقير ولكن ماله لا يكفيه أن يذهب بنفسه إلى العمرة .
الشيخ : لا تتلفظ في موضوع العلم بالألفاظ السياسية التي يمكن جذبها يمينا أو يسارا ليس فقيرا إذا هو غني .
السائل : غني نعم .
الشيخ : فإذا لا يجوز .
السائل : حتى لو من باب تأليف القلوب ؟
الشيخ : أنا أعرف المؤلفة قلوبهم سيدنا عمر رضي الله عنه ألغى هذا المصرف لأنه قال لم يعد للإسلام حاجة للمؤلفة قلوبهم ؛ المقصود أنا لا أرى أن هذا منسوخ ولكن أرى أن هناك من هو أحوج من ذلك من الفقراء والمساكين ؛ والسلام عليكم .

****

إذا أقيمت الصلاة وهو يصلي النافلة فهل يقطعها ولو في نهايتها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ بالنسبة لإقامة الصلاة والواحد ينتفل ؟
الشيخ : يقطع الصلاة .
السائل : حتى وإن كان في نهايتها ؟
الشيخ : هذه فيها تفصيل إذا كان يدرك تكبيرة الإحرام يتمها وإلا يقطعها ؛ والسلام عليكم .
السائل : ....

الشيخ : هذا حديث أبو داوود يحتاج المراجعة لعلك تراجع والحر تكفيه الإشارة .
السائل : الزيادة ليست صحيحة ؟
الشيخ : فيها نظر كبير .
السائل : نحن أخذناها عنكم شيخنا بتراجعها شيخنا وتبلغنا مراجعتك ؟
الشيخ : ولماذا لا تراجع ؟
السائل : أنا أريد أن آخذ من النبع الأول .
الشيخ : أنا سأراجع وأخبرهم بالنتيجة إن شاء الله .
أبو مالك : بعدين ما بعث من يأخذ الكتاب ما أرسلت من يأخذ الكتاب ؟
الشيخ : مرادنا فيه خير كثير حيث اشترينا الكتاب ،
السائل : مبارك ، مبارك .
الشيخ : والآن يأتي سؤال ثاني هل سمعت بفتاوى السيد رشيد رضا أنها فصلت عن المجلة ؟
السائل : لا والله .
الشيخ : طيب المجلة تجدها عند أحد ؟
السائل : لا أعرف .
الشيخ : ما تعرف طيب السلام عليكم .
السائل : ... المجدد في زمانه ابن تيمية والآن المجدد الشيخ اذكر القصيدة التي كتبتها . والله ما ني حافظها .
سائل : قلها بسم الله .
السائل :
ما لي ابن تيمية جليل الشأن *** ، خلف كشيخ السنة الألباني ،
بحران من علم وفضل *** ، فاغترف ما شئت من علم ومن عرفان ،
فكلاهما نبذ التعصب والهوى *** ، والرأي أن يلقى بلا برهان وكلاهما حرب على ذو بدعة ****، في الدين مهما كان ذا سلطان ،
وكلاهما ترك التعصب والهوى *** والرأي أن يؤتى بلا برهان ...
والله نسيت بقية الحفظ ،
وأبشر بزرع قد زرعت بجلق *** فسيعم كل الشأن وكل ...

****

الشريط رقم : ٢٥٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة من الشيخ والأستاذ إبراهيم شقرة في بيان غلو الصوفية مع مشايخهم و تفريط السلفيين في التأدب مع علمائهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ أبو مالك : نرى الناس أو تلاميذ المشايخ الذين يعظمون شيوخهم ويقومون لهم ويفعلون خلاف السنة وإنما يفعلون ذلك أدبا مع شيوخهم في ظنهم ، ونرى الفريق الآخر والذي لا يقومون لشيوخهم لا يفعلون هذا التزاما بأدب السنة ؛ وإذا نظرنا إلى الحقيقة والواقع نرى بأن الفريق الأول الذي يخالف عنه السنة بقيامه وتعظيمه لشيخه نجد هذا الفريق أكثر أدبا مع شيوخهم من الفريق الثاني ؛ لأن الفريق الثاني عند ما لا يفعل فعل الفريق الأول ويلتزم بالسنة يرى مع الزمن أنه أصبح هذا الأدب يفعله الفريق الأول وأثر في نفسه حقيقة فعلا يصبح بعيد عنه كل البعد ، وهذا طبعا يعود إلى أمرين اثنين في ظني وتقديري أما الأمر الأول فيعود إلى أن التأثر بفعل الرسول عليه الصلاة والسلام وقوله وأدبه هذا أمر يحتاج إلى نفوس تتعامل مع هذه الآداب والأخلاق والأقوال والأفعال للنبي عليه الصلاة والسلام تعاملا يليق بها تعاملا نفسيا يعني يجب عليه أن يحترم الأدب والفعل والقول الذي جاءنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنرى أنه لا يتعامل مع هذا الأدب بنية أنه يتعامل مع النبي عليه الصلاة والسلام ؛ أما الأمر الثاني فهو وطبعا هذا ناشيء في ظني وتقديري من عدم الفقه والبصر في الأدب النبوي الذي ينبغي أن يتأدب به طالب العلم ؛ ولذلك مع الزمن نرى مثل هذا الإنسان أو هذا الفريق تنوشه أيادي الشياطين وتبعده بعيدا وتقصيه عن أدب السنة ويصبح لسان سوء أو طعن أو قدح أو ذم حتى في الشيخ الذي أخذ عنه ؛ هذا الأمر الأول ؛ أما الأمر الثاني فهو أنه يرى وقد قرأ ما قرأ وربما ما يتجاوز ما قرأ صفحات أو عددا يسير من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتفقه بها فظن نفسه عالما بهذا القدر الذي أخذه أو قرأه ؛ فهو إذا لابد أن يزاحم بركبته

ركبة شيخه الذي أخذ عنه لماما أو قليلا ؛ فمن هنا أقول تجربتي مع إخواننا أو مع على الأقل من نعرف عددا منهم أنهم وأقول بصريح العبارة أنهم يسيئون الأدب ، يسيئون الأدب مع الشيخ الذي أخذوا عنه أو تتلمذوا على يديه أو ظنوا أنفسهم أنهم يأخذون عنه ؛ ينبغي هؤلاء أن يتعلم هؤلاء الأدب مع الشيخ كما يتعلمون الفقه عنه فيما يروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو فيما يعلمهم من كتاب الله تبارك وتعالى ؛ وهذا يقودني إلى القول بصراحة بأن الأمر إذا كان هناك أفراط مع الفريق الأول أو في الفريق الأول فالفريق الثاني تفريط وبخاصة مع الشيوخ الكبار الذي يجب أن يحترموا ويقدروا وأن يكون الأدب حاملا لهم على أن يصونوا شيوخهم في نفوسهم بالقدر الذي ينبغي أن يصان الشيخ لعلمه وقدرته على تأديب هؤلاء التلاميذ ؛ هذا تعليق في الحقيقة لابد منه توضيحا أو تذكيرا لإخواننا ولا أقول في هذا المجلس فلعل إخواننا في هذا المجلس ممن يحسنون الأدب مع شيوخهم ؛ ولكن أقوله لإخوان آخرين لعله يبلغهم ما يقال هنا فيكونوا على الأدب الذي ينبغي أن يكونوا عليه .
الشيخ : جزاك الله خيرا ، هذه كلمة حق ومن الأسف أن نقول إنها تصدق على كثير من يدعي الانتماء إلى السنة ، ولاشك أن الحق وسط بين هؤلاء وهؤلاء ، أولئك الأولون بسبب بعدهم عن معرفة السنة يعظمون شيوخهم بما يعن أو يخطر في بالهم من وسائل الإكرام والتعظيم دون أن يكونوا على علم بأن بعض هذه الوسائل خلاف السنة وقد يكون بعضها محرما ؛ والسبب أن شيوخهم لا علم عندهم فيقع أتباعهم في مثل هذه المخالفات ، ثم قد يوجد في أولئك الشيوخ من يطيب له مثل هذا التعظيم ولو كان يعلم أنه خلاف السنة الفريق الآخر يتبع السنة لكن الحقيقة أنه في بعض المسائل يتخذ السنة وسيلة للإخلال بالتأدب مع الشيوخ الذين علموه السنة ، وكان لهم الفضل الأول في توجيههم للسنة ، وأنا أعتقد أن سبب هذا الإخلال من هؤلاء الناس باحترام شيوخهم وعلماءهم هو هذه النهضة الفكرية العلمية التي أيقظت الناس من ذاك السبات العميق ألا وهو الجمود على التقليد ؛ فتفتحت أذهانهم لاتباع الكتاب والسنة فأخذ أحدهم يبحث في حدود ما عنده من علم ووجد أشياء يخالف فيها الجمهور أولا فاتبعها ثم دخله العجب والغرور فظن كما ألمح الأستاذ على أنه على شيء من العلم فاستقل في فهمه للعلم وأظهر بين الناس أنه هو لا ينتمي إلى فلان وعلان فهو له منهج خاص وإن كان يقول هذه الكلمة حتى لا يهاجم فيقول وإن كان له فضل علينا لكن أنا لي خطتي وله خطته ، هذا سببه كما ألمح أنا في كثير من المجالس والمواعظ أنه في عندنا اهتمام كبير ويقظة تامة

فيما يجب أن يكون عليه المسلم من اتباع الكتاب والسنة والذين دعوا إلى هذا النهج كثيرون وكثيرون والحمد لله في مختلف البلاد الإسلامية ؛ لكن مع هذه الصحوة العلمية لم يوجد هناك علماء مربون حقا يكونون على الكتاب والسنة ويتولون تربية الناس على هذا النهج الصحيح في دروسهم العامة ودروسهم الخاصة ؛ منذ يوم أو يومين تحدثت مع ابني هذا عبد المصور قلت منذ كنت في دمشق كنت ألحظ أن انتباه الناس لدعوتنا واتباع الكثيرين منهم لها عم يوجد في نفوسهم شيء من الغرور وشيء من العجب وشيء من الاستقلال في الفهم الذي يحملهم مبدئيا على أن لا يهتموا برأي الشيخ ، ويكون نهاية المطاف أنه يقول كما قال الأستاذ قرأ بعض الكتب القليلة إذا قيل له أنت عم تخالف هنا ، فيقول هذا رأيي وهذا رأيه ، وهو لا يفقه أو لا يحسن أن يقرأ آية من كتاب الله أو حديثا من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صار يقول إنه له رأيه وللشيخ رأيه ؛ فالذي ينقص الآن المجتمع السلفي رجال جمعوا بين العلم الصحيح والتربية الصحيحة أنا أعتقد أنه يوجد في العالم الإسلامي أفراد ولو أنهم قليلون وضائعون في خضم من المجتمع لكن لهم أثرهم في الواقع ، وما هذه الصحوة إلا أثر من آثار هؤلاء الدعاة للكتاب والسنة ؛ ولكن لا يوجد هناك مربون بمعنى الكلمة ، أعتقد إضافة إلى ما ذكر الأستاذ أبو مالك أنه فعلا يوجد عند الصوفية مربون ؛ لكن ينقصهم المعرفة بالكتاب والسنة فيربونهم على خلاف الكتاب والسنة ؛ ولذلك نجد هؤلاء الأتباع مستسلمون لشيوخهم كل الاستسلام ، وهذا طبعا ليس من الإسلام في شيء لكن لو كان هذا الشيخ على الكتاب والسنة لكان أثره بليغا جدا في أصحابه وفي أتباعه هذا التوجيه وهذا التأثير في نفوس الناس ، لا يوجد بين الدعاة السلفيين في مختلف العالم الإسلامي من يمكنه أن يقوم مقام هؤلاء في تربية نفوسهم اتباع الكتاب والسنة من أجل هذا النقص الذي يشعر به كل باحث وكل مفكر دارس لوضع الشباب في العالم الإسلامي يجد إقبالا من هؤلاء الشباب أنفسهم أي ولو كانوا يحملون المنهج السلفي والفكرة السلفية والدعوة السلفية يتأثرون ببعض الدعوات الأخرى ؛ لماذا ؟ لأنهم يشعرون أنهم يجدون فيها النقص الذي نحن نتحدث عنه الآن ، مثلا كجماعة التبليغ فجماعة التبليغ لا يستطيع أحد أبدا أن ينكر أن لهم تأثيرا في كثير من عامة المسلمين ؛ لكن هذا التأثير ليس هو الذي يرضاه الله ودعى إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه تأثير كان لا يصلي مثلا فأخذ يصلي ، كان يشرب الخمر فصار بعيدا عنها لاشك أن هذا يعني إصلاح له أثره ووضوحه ولكن إذا ما دندن

أحد الدعاة الحقيقيين مع هؤلاء أو غير هؤلاء حول ما بعث الله من أجله الرسل وأنزل الكتب وهي دعوة التوحيد فيقولوا لا نريد أن نثير خلافات بين الناس ؛ إذا هؤلاء يفسدون أكثر مما يصلحون هذا الإصلاح ؛ أنا أقول إصلاح السلوك إذا صح التعبير وإلى درجة هذا موجود في شيوخ الصوفية منذ مئات السنين كما أنه موجود قريب منه في الرهبان والراهبات ؛ لأنهم يدعون لمحاسن ومكارهم الأخلاق ، ويأتون بالآية التي يسمونها بالآية الذهبية " من ضربك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر ، ومن طلب منك رداءك فأعطه كساءك " هذا ليس من طبيعة الإسلام ، في طبيعة الحال إذا ما دعا إليه مسلم ؛ لكن نجد الذين يدعون بأسلوب الرهبان والراهبات في عندهم مسكنة وعندهم تواضع وهذا من الإسلام ؛ لكن ليس هو الإسلام ؛ كذلك تجد مثل هذا ويمكن أن يكون أحسن من هذا عند أتباع الصوفية لكن تجد مع ذلك الضلال الأكبر ؛ نحن عشنا ما عشنا في دمشق قبل أن نأتي إلى هذا البلد وكان هناك شيوخ معروفين بالتصوف ومعروفون أيضا تأثيرهم في الناس كما نسمع الآن تماما عن جماعة التبليغ فلان كان كذا وصار كذا وفلان كذا إلى آخره ؛ لكن في دروسهم علنا يصرحون بأن المريد بين يدي الشيخ كالميت بين يدي الغاسل ؛ هل هذا الميت له إرادة ؟ يمين ويسار ؟ ميت ، ومن قال لشيخه لما لا يفلح أبدا ، وإذا رأى التلميذ شيخه وقد علق صليبا على عنقه فلا يجوز أن يعترض عليه لأن الشيخ يرى ما لا يرى المريد ؛ ووقعت قصة في رمضان من رمضانات منذ عشرين أو ثلاثين سنة أن شيخا نقشبنديا ألقى درسا وجاء في الدرس القصة تالية ألقاها على الحاضرين ، أحد المشايخ فيما مضى من الزمان أمر مريدا له أن يذهب إلى الدار ويأتيه برأس والده ، فقال لبيك ، وذهب وجاءه برأس الوالد ؛ فتبسم الشيخ ضاحكا في وجه تلميذه ، قال له إن والدك مسافر وهل من المعقول أن آمرك بقتل والدك ، هذا صاحب أمك ويعاشر أمك بالحرام ولذلك أنا أمرتك بقتله ؛ كان حاضر هذا الدرس المئات وفيهم المثقفين الجامعيين والمحامون وإلى آخره ، وفيهم رجل اسمه أبو يوسف قريب لصديق لي أو زميل لي في المدرسة الابتدائية كان حاضرا في هذا الدرس وكنا نحن من عادتنا هناك بعد صلاة التراويح نصلي في مسجد مهجور التراويح إحدى عشر ركعة كنت أعود إلى دكاني وهناك يجتمع بعض إخواننا فجاءني أحدهم وحدثني بهذه القصة التي حدث بها الشيخ النقشبندي ؛ بعد قليل مر الرجل الذي يكون قريبا له اسمه أبو يوسف من جماعة الشيخ فناداه دخل الدكان فأخذ صاحبنا يسأله يقول له كيف رأيت

الدرس الليلة ، قال ما شاء الله تجليات ؛ نحن عندنا نكتة هناك اصطلحنا عليها نحن السلفيين في آخر خط القصاع هذه حارة نصارى ، نصراني فاتح دكانه وواضع لافتة ضخمة مكتوب عليها تجليات بقلة ، ببيع فيها الخمور ؛ فكل ما نسمع من واحد صوفي يقول تجليات فنحن بنقول تجليات بقلة ... المقصود أخذ صاحبنا يناقش أبا يوسف هذا حول القصة وبطبيعة الحال ما عنده استعداد العلمي من أجل أن يقنع الرجل أو على الأقل أن يقيم الحجة عليه ، رأيت أنا بدوري أن أدخل في الموضوع وأنا كنت أجلس وراء الطاولة يلي أصلح فيها الساعات ، فقمت إليه وبدأت أتكلم معه لكن إن كان الجدار يفهم منك هو بيفهم ، نحن نسمع أنكم تنكرون كرامات الأولياء والصالحين ، ومن هذا الكلام أخيرا وهنا الشاهد : قلت في نفسي مادام هذا الرجل لا يفهم قلت له يا رجل مبين أن القصة مركبة تركيب ، إذا كان الشيخ أمر الولد في الظاهر أن يقتل أبوه لكن الحقيقة أن أباه مسافر والمقتول من ؟ صاحب أمه ؛ طيب لماذا أقام الحد هذا الشيخ على الزاني وترك الأم وهي زانية وهذه لها ولد فهي محصنة فهي يقينا تستحق القتل ؛ أما الزاني ممكن يكون محصن وممكن يكون غير محصن ؛ فالقصة مبينة تركيبة ، ما كان يفهم ويقول الشيخ هيك حكى ؛ قلت هنا أضرب على الوتر الحساس وهنا الشاهد قلت له تعال يا أبا يوسف خلينا نكون صريحيين في الموضوع الآن لو الشيخ أمرك أنت تذبح أبوك هل تفعل ؟ الله أكبر شو قال ؟ قال أنا ما وصلت لهذا المقام ؛ قلت له لسى عمرك ما تصل ، تعبير سوري هذا عندنا ؛ وخرج وولى مدبرا ؛ أتصور أن هذا الرجل في مخه من الدروس من الحقن يلي كان عم يحشوها أنه هو يتمنى أن يصل إلى مقام يقتل أبوه إذا الشيخ أمره ؛ لاشك أن هذا تأثير فظيع جدا من هؤلاء الناس فلو كان شيء من هذا التأثير من بعض الوعاظ السلفيين الذين يعرفون ما حرم الله وما أحل الله كانت اعتدلت الكفة وما وجدنا أمثال هؤلاء المغرورين بأنفسهم والذين يستأسدون ويصبحون ولسان حالهم يقولون يا أرض اشتدي ما أحد عليك قدي ؛ يمكن بلغكم يوم الخميس الماضي جلسة الأوقاف وما جرى فيها ؟

أبو مالك : والله شيخنا أسمع ولكنني لا أعرف ما يدور في هذه الجلسات ولا أسأل .

الشيخ : أريح لك ، الشاهد مخططين هؤلاء الجماعة الله يهديهم يعني .

أبو مالك : أو يأخذهم .

الشيخ : أو يأخذهم ؛

أبو مالك : الثانية أحسن .

الشيخ : الشاهد مخططين خطة في الرد على السلفيين ، الله أكبر ، محضرين هذا الصعلوك القبيح حسن السقاف محضرينه لأمر مبيت في ليل ، الظاهر السائل أيضا مدفوع منهم من تمام التخطيط أثار موضوع أن أنتم تنكرون على أئمة المساجد وخطباء المسجد أنهم بطولوا الخطبة ويفتتحوا الخطبة بأن الحمد لله نحمده ... يا أخي بدل ما طول هذه فهذه ليست فرض ولا شيء اختصروا الخطب وقال رسول الله إلى آخره ...
أبو مالك : هذا يا شيخنا صرح به الوزير في التلفزيون .
الشيخ : هم منه يتلقون الشاهد قام واحد فقال لهم مادام أنتم عم تحضوا الناس مثل هذه الاصلاحات فيما ترون فلماذا لا تأمرون المؤذنين أنهم يؤذنوا أذانين في الصبح وهذا أمر متفق عليه بين العلماء ، ولماذا تقولون هذه سنة حسنة وبدعة حسنة والإسلام يقول كل بدعة ضلالة أجيبونا ، هيك كان السائل .
أبو مالك : من هو السائل ؟
الشيخ : واحد من الخطباء من الموظفين يعني الظاهر أنه مدفوع بدليل قام واحد من خلف الناس قال أنا أجيب ، من هو ؟ حسن السقاف ، هو ليس موظف ولا شيء محضرينه فقيل له تفضل تفضل ؛ ما أدري المدير يلي كان هناك قال له تفضل فبدأ يحكي يحكي بجهل عميق كما تعلم عنه ثم تعرض طبعا لشخصي وتجهيلي وإنه أخطأ في كتاب كذا وفي كتاب كذا ، موجود هناك مين رضا المصري أعتقد أنك تعرفه يمكن ، وصاحبك القديم عبد الفتاح عمر الله يهدي الجميع ؛
أبو مالك : الله يهديه .
الشيخ : الشاهد قام اعترض رضا على حسن السقاف أنت لماذا بتجيب سيرة الناس ، هذا رجل عالم فاضل شوف الأساليب الغريبة ونحن تتلمذنا على يديه وجاء لداري مرتين هو يقول أمام الناس أنه أنا رحت لداره مرتين .
أبو مالك : من هذا ؟
الشيخ : رضا المصري عم يرد على حسن السقاف ليش عم يطعن فيّ ، وهذا أستاذنا وشيخنا وتعلمنا منه إلى آخره ، وحضر لداري وزارني في داري مرتين .
أبو مالك : طيب ليش هذا ؟
الشيخ : يفخر ويظهر بقدر الشيخ ويحترمه لدرجة أنه زارني في داري مرتين لكن شوف شو وراءها ؟ لكن نحن لنا رأينا وله رأيه نحن لا نقلده .
أبو مالك : هذا رضا .

الشيخ : نعم ، قام من بعد منه عبد الفتاح الله يهدينا وإياه على نفس الوتيرة لكن على صورة أوضح إن لمن نقل أقبح ، قال بس وذكر أنه أنا شيخه واستفاد لكن هو له منهجه وأنا لي منهجي ، هذا صار إمام هذا أمام الناس اليوم كأنه كفر عن خطيئته اليوم كأنه نبه الظاهر والله أعلم ، وإذا به يقول أنه أنا يعني قلت في الاجتماع السابق كذا وكذا ما أريد إلا أني أؤكد أن الشيخ أستاذنا .

****

رجل يريد أن يتوب مما عمل فكيف يتوب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : دائما أقول من تمام التوبة إذا أراد الإنسان أن يتوب فيجب عليه أن يتوب من ذنبه في الموقف الذي قال فيه ما قال .
الشيخ : أي نعم .
أبو مالك : أما هذه التوبة المغمغمة المكمكمة هذه التوبة التي يريد أن يقول عن نفسه بأنه أبرأ ذمته ويمضي إلى حاله فهذه توبة خبيثة تعتبر أخبث من قوله على رؤوس الملأ بقوله ما قال ولذلك حتى أنا كتبت في مقالة نست عنوان المقال ، أيوه " أغبياء حرب وأغنياء حرب " " أغنياء حرب و أغبياء حرب " قلت بأن هؤلاء الذين قالوا وتكلموا وناصروا إيران ووقفوا معها ثم نكسوا على رؤوسهم ورجعوا إلى أدبارهم وقالوا بأن إيران كذا وكذا وأخذوا يقولون بأن إيران ليست دولة إسلامية وإن علينا أن ننتبه لها ؛ قلت هذا الكلام لم يقولوه علانية وإذا من تمام التوبة أن يعلنوه على الملأ كافة كي يعلم الناس أنهم يقولون في هذه الثورة ما يقولونه سرا أن يقولوه علنا ؛ فهذا صاحبنا هذا وصاحبنا ذاك هذا الكلام يعني نسمعه أو قالوا الكثير عنا قالوا في غيبتنا سواء كانوا قالوا عنك أم عني فهذا يبلغنا لكن الحمد لله ومن فضل الله عزوجل نحن لا نقيم وزنا لمثل هذه الأمور وهذا الكلام ، دائما نقول يعني كتبت مقالا عنكم في إحدى الصحف وقلت إن الفأر الهزيل لا يستطيع أن ينال من الجبل الأشم ؛ فالحمد لله رب العالمين الذي جعل منك جبلا أشم ...

الشيخ : الله يحفظكم يا شيخ نسأل الله أن يهدينا ويهدي المسلمين .
أبو مالك : ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يطيل في عمرك ويمد في حياتك ويفيد بعلمك على المسلمين كافة ؛ أنا أسمع حيث أن أحد الإخوان قال لي قبل أيام بأنهم في جامعات بريطانيا إذا جاءهم الحديث من الشيخ ناصر قالوا سمعنا وأطعنا ، قالوا هذا نسلم بصحة هذا الحديث الذي يصححه في الوقت يلي يجي الأقنياء الفههاء معذرة يا أبو ليلى من الكلمات التي لعلك ما تفهمها ، ... فيأتي هؤلاء سبحان الله فيطعنون بالشيخ ناصر والله يا شيخنا أريد أن أقول شيئا ربما يتصل بي أنا شخصيا وأقول هذا إتماما أو عطفا على الحديث أو التعليق ذكرته آنفا ، أقول أنا يعني والحمد لله رب العالمين أحمل لك في قلبي من الحب والاحترام والتقدير ما لا يعلمه إلا الله .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
أبو مالك : وهذا لا أشكر عليه ولكن أتحدث به من باب الحديث عن نعمة الله عزوجل أنه جعلني ، جعل لك هذه المنزلة العظيمة في نفسي وهذا شيء أنا أعتز به أولا وأحمد الله عليه ثانيا ، وأنا طبعا بهذا الحال الذي أنا به تجاهك لا أحب أن أتباه فيه أمام الناس ولكن أريد أن أعلم الناس الأدب مع الأشياخ ؛ ولذلك والله أنا يا شيخنا إني أنا أحب أن أقبل يدك أحيانا على ملأ من الناس .
الشيخ : الله يجزيك الخير .
أبو مالك : حتى يتعلم الناس أو إخواننا على الأقل إخواننا يتعلمون الأدب من أشياخهم .
الشيخ : نعرف هذا منك جزاك الله خيرا .
أبو مالك : والله يا شيخنا وهذا أمر أحمد الله تبارك وتعالى عليه ؛ وشيء آخر دائما يقول بعض الإخوان يذكر لي مثلا مسألة أو شيء يتعلق بشيخنا فأقول أنا لا أحب والله لو علمت لا سمح الله أن الشيخ أخطأ ، لا أحب أن أعارضه في خطئه لأن خطأ الشيخ ربما يكون ظهر لي بعد زمن أنه على صواب وأنا على خطأ ؛ ولذلك من الأدب أيضا أن أسكت أمام الشيخ حتى لا يكون لي أنا إلا مثل ذلك الأدب يلي هو أدب الصمت والاستماع والإصغاء .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
أبو مالك : أريد أن أعلم إخواننا بارك الله فيهم أعلمهم شيئا من الأدب مع شيوخهم ولكن على كل حال لنا اجتهادنا ولهم أيضا قناعتهم ؛ فإما أن يرضوا وإما أن يسخطوا .

الشيخ : صح ؛ يا سيدي الحقيقة من الأشياء يلي تدخل في موضوع التربية إن بعض المجالس لا أقول كهذا المجلس ...

****

ما الفرق بين الأسلوب السلفي والأسلوب الصوفي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فنأكلها على أجنابنا ونسكت .
السائل : المسألة يلي كنا نتحدث فيها مع فضيلتكم يلي هي جفاء السلفيين أو الأسلوب السلفي وشفافية الأسلوب الصوفي يعني طبعا نحن عارفين العيب حاليا يعني هو النتيجة تبعه هي الجفاء ؛ المهم أن نعالج هذا الموضوع ، نعالج الموضوع بحيث أنه نقبل شفافية الصوفي الأسلوب الفرع بحيث أن نقتنع الناس يعني أول ما تحكي مع الناس يقولون لك يا أخي أسلوبك جاف بتروح تسمع خطيب صوفي بقول لك كيف هو قاعد و طلب العلم غير مهم إنما هذا الأسلوب صار فهم الناس يعني النتيجة التي نريد الوصول لها أن نحل العقدة من أجل أن يصير الأسلوب مقبولا عند الناس ؟
الشيخ : هذا الذي حكينا عنه يا أبا منير ؛ ولكن هذا يحتاج إلى عديد من الناس عديد من العلماء كل واحد يعني لا تؤاخذني الآن أنا إذا كنت منكب على البحث والتحقيق ، أنا ما أستطيع أن أكون واعظا ولا أستطيع أن أكون خطيبا ولا ولا إلى آخره ؛ لكن ينبغي أن يكون هناك عشرات من أمثالي لهم الاتجاه الذي نحن نشعر بأنه ناقص من الجماعة السلفية ، فلا نستطيع نحن أن نقوم بكل واجب ، واضح هذا أم لا ؟
السائل : واضح ، طبعا نحن لا نطالب شخصيا بالعمل على هذا إنما توضيح طريق معين أو شيء معين يعني طريق أسلوب معالجة الموضوع مش يعني أنت تعالج الموضوع يعني مثلا ألف خطيب ألف مسجد في عمان قصدي الأردن أو في العالم ... ؟
الشيخ : النقد الذي تطلبه يحتاج أشخاص .
سائل آخر : ويجوز يا أستاذ عدم وجود مدرسة سلفية يعني بالنظام

المعروف مثل الاتجاه الصوفي أو أي حركة ثانية مثلا وجود تجمع معين يعني للصوفية أو للسلفية نشأت بوضع معروف بالرفض ، بوضع كله يرفضه في كثير من الشباب بده يثبت حاله فيصير رافضا طبيعيا لعدم وجود مدرسة أو تجمع سلفي يكون فيه شيء من الجمع للشباب السلفيين ، يعني يخيل لي بوجود تجمع سلفي فيصير عملية ضبط الشباب مع شيوخهم أو هذا يكون أكثر من أن تكون مدرسة منفردة .

الشيخ : هذا صحيح ؛ لكن هل تظن أن هذا التجمع السلفي يلي عم تعبر عنه يجده شخص أو خمسة أو عشرة ؟

السائل : لا طبعا .

الشيخ : فإذا سنرجع للملاحظة التي أبديتها ؛ نعم .

السائل : وفعلا يلي حكيته أنت يا أبا مالك أنت فعلا ولكن من المؤسف قليلين يلي تفضلت فيه أنت عن الإكرام والشيخ مثلا تعب على مجموعة من الناس وهم ما قدروا هذا العلم وأداروا ظهورهم يلي حكيته أنت صحيح يعني ظل عشرين بالمئة الله أعلم شو عم يحكوا للناس يلي داروا ظهرهم وحتى أنا حكيت لبعض منهم إنه يجب بدل الصبح نعمل بين المغرب والعشاء هذا يلي فهمته من الذي قصدته أنت وفعلا أنت تعبت كثير واستفدنا كثير واستفادوا ولكن ما في قلب صحيحة لاتباع السنة إلا ...

أبو مالك : أنا بدي أقول لك وما بدي أقطع حديثك وكلامك موصول ما خطرت نفسي بمسجد أبدا وإنما أعني يعني كلام عام لأن هذا الحقيقة هو الشيء الموجود في حياتنا للأسف الشديد يعني أنا من الأشياء التي أتكلم فيها دائما باستمرار باجي في الجلسات التي تقدر لي أن ألتقي مع الإخوان فيها وأعرف أنه فعلا بتنالون شيخنا بألسنة حداد ويا ليتهم بتناوله ويقولوا مثلا والله الشيخ فيه كذا يعني مثلا من ناحية سلوكية مش عاجبه في الشيخ مثلا ، لا المشكلة ، هم يتنالونه في علمه ، هذه الأشنع إنه والله هو عالمنا نحن ونحن علماء فيه وبعدين تأثروا للأسف الشديد بالمقولة الدارجة على ألسنة الكثيرين في العالم الإسلامي أن الشيخ عالم بالحديث على الرأس والعين ولكن يا أخي من أين له الفقه ؟ هذه المصيبة هذه الكارثة الطامة الكبرى معليش من محمد شقرة بجانب الشيخ ناصر ؟ محمد شقره لا يذكر علمه بجانب الشيخ ناصر ، هذه مسألة مسلمة لا شية فيها إن قالوا عن محمد شقرة والله بتكون مقبولة عندي جدا وأنا أقبلها على نفسي والله أسلم بها تسليما ؛ لكن أن تقال على الشيخ ؟ والله العظيم أنها قول إفك وزر من البهت والكذب في الحديث والنقد لذاته ، أنا الذي

أريد أن أقوله إنه أنا الكلمة المهدورة التي نحفظها من صغرنا والتي تنسب إلى عمر وما أظنها صحيحة " من علمني حرفا كنت له عبدا "
يعني أن هذه الكلمة لما آتي الآن ، الآن علم الشيخ أصبح ينقل إلى كل أطراف الدنيا ، إذا ما كان بكتابه في الكسيت إذا ما كان في الكسيت المسجل في مقال في مجلة في مقابلة في رسالة صغيرة حتى فأجى أن هذا العلم الذي ملأ الأرض علما آتي أنا وأتكلم عن الشيخ وأنقد فيه ، هذه قلة الأدب ؛ أنا لما بدي آخذ مسألة عن الشيخ طلاب العلم في القرون السابقة كان يستغل أحدهم من قرء إلى قرؤ آخر ، مش منشان يقضي مع الشيخ أيام وسنين وليالي ، كان من أجل مسألة واحدة يعلمها ثم يعود إلى بلده ويقول أخذت عن هذا الشيخ ، نحن الآن في عمان الشيخ يحدثنا عن بعض المسائل مسألة القيام مسألة اللحية مسألة الثوب كثير من الأشياء يحدث عنها بحكم الشرع وبيينه وبعدين الكثير عنها معرضون لا يتأثر ، الشيخ كيف بده يربي في هذه المسائل وغيرها من المسائل التي يتمثلها الشيخ ونراها متمثلة فيه ، هذه على الأقل تخلق يعني شيء من المعنى التربوي في داخل النفس والسلوك ؛ فأين هذه ؟ هذه غير موجودة للأسف الشديد ، غير موجود على الإطلاق ، مثلا نعرف على أن الشيخ ممكن أن يستفاد يعني من أوقات علم يأتي في مجلسه نجد بعض الناس أو بعض إخواننا بأن الشيخ سيحضر نجد سبحان الله أن حتى الأسئلة نفسها هي التي تكرر في أحد من الجلسات لماذا ؟ لأنه ما في حضور دائم عند هؤلاء الذين يحبون على الأقل الشيخ ؛ فإذا المدرسة التي تتحدث أنت عنها لو كان في غير مسجد صلاح الدين وهذا الذي نريد الوصول إليه إن مسجد صلاح الدين من يوم ما تأسس إلى الآن يعني ما قيل في دروس الصبح ممكن أن يعلم أمة خطب الجمعة ، أنا ما أقول إنه أنا صاحب مدرسة في خطب الجمعة لا ما أقول هذا ؛ لكن خطب الجمعة أيضا خطب منهجية خطب علمية ، خطب يمكن أن تصلح لدروس لسنين مستقبلة كثيرة ومع ذلك لا نرى أثرها على نفوس هؤلاء ؛ لأن الحضور ليس حضورا فرديا وإنما هو حضور بدني محض وبعدين يقول لك يا أخي من الشيء المؤسف يا أخي هذا الكلام مكرر معاد كأنهم أضحوا خيرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلي الواحد منهم المسألة الواحدة يجلس لها ساعات من أجل أن يتعلمها ، نحن الآن خلص حملها في رأسه ولم يتمثلها سلوكا ، في نفسه فضاعت منه وضاع منها ؛ لذلك بارك الله فيك هذه الدروس يلي في مسجد صلاح الدين وخطب الجمعة لكن لو كان في عقول واعية وقلوب حاضرة ونفوس مقبلة على الخير كان كل هذا

يعتبر زادا وحصيلة علمية كبيرة ممكن أن تفيد الإنسان في المستقبل ؛ فإذا المدرسة تحتاج لقناعة نفسية بادئة ذي بدئ وبعدين أنت تعلم أنه أنا في مسجد صلاح الدين حتى مع المخالفين جدا يلي الواحد قضى منهم عشر سنوات وهو يسمع في المسألة وتكرر بين الفينة والفينة حتى مع هؤلاء ما أجي أنا أنقد نقدا جاهرا أمام الناس وأقول أنت يا فلان أنت فعلت كذا ، ما أقول هذا ، وأنا أعلم الكثير الكثير بل أعلم مثل ما حكى عمك الله يجزيه الخير أنهم يتناوشوني بألسنتهم من ورائي ، أنا أعلم هذا ولو كان الأمر مع غيري أنا ربما كان بتعرف عمل أشياء وأشياء ؛ ولكن الحمد لله ربي أعطاني الصبر وأعطاني العلم أنا لا أحرص على بذله لنفسي وإنما إن شاء الله يكون لله تعالى ولذلك ما أتأثر إن شاء الله ؛ فأنا ما عنيت نفسي في هذا الحديث وإنما عنيت الحقيقة شيخنا يلي نحن ما نكون نعظمه تعظيم هؤلاء الذين أشرت إليهم من الأول وإنما يجب أن يحترم ، كيف كان الرسول عليه الصلاة والسلام يلي يقول عن نفسه أنا (سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر) ما كان أحد يقوم له ؛ لكن صحيح لما يقول القرآن : ((يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي))، يأدبه بهذا الأدب ويقول لا ترفعوا أصواتكم ، هذا الأدب العظيم القرآني نحن لازم ننقل نموذجا منه على الأقل مع أشياخنا ، هذا غير موجود مع الأسف الشديد ، التربية تحتاج إلى شيء تحتاج إلى أن يرى الإنسان السلوك التربوي في جوارح الإنسان الذي يتمثل هذا الجانب التربوي ، هذه واحدة ، الأمر الثاني من يذكر بهذا القول وبهذا الفعل وبهذا الخطأ وبهذا الصواب ، هذا موجود للأسف الشديد لكن الاستعدادات الفطرية النفسية غير موجودة ، وأنا على يقين أنني لو كنت من أولئك القوم في مسجد صلاح الدين من جماعة الصوفية كان تجد كل هؤلاء يقبلون مش يدي لا ، بل يقبلون رجلي ؛ لماذا ؟ لأني أمضيت معهم إحدى عشر سنة ، فلازم يعظموا الشيخ تعظيم كبير جدا ؛ لكن الشيخ لا يسأل عن تعظيمه وإنما يسأل عن نفع هؤلاء الناس بقدر ما يحرص عليهم .

السائل : يعني والله في الزمن يلي نحن فيه يعني عشرين بالمئة من الموجودين في المسجد ...

أبو مالك : يا أبو عدنان عفوا أنا لا أتكلم عن عشرين ولا عشرة ، أنا يكفيني واحد لكن أنا يكفيني واحد لكن الله يبارك فيك أرد على أبو أحمد وأبين له أنه يعني أيضا مما يحزن النفس ليش ربنا قال لنبيه عليه الصلاة والسلام ((لعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا)) ليش قال له ذلك ؟ أليس من ألم الرسول عليه الصلاة والسلام عليهم ؛

فأنا تكلمت على نفسي لعلك باخع نفسك على آثارهم ، هذا النبي عليه الصلاة والسلام فكيف البشر يلي يلاقي نفسه أحيانا يتكلم كأنما يتكلم لجدران وأعمدة ، هذه مصيبة .
السائل : تسمح لنا يا أبا مالك صار لنا عشر سنين تقريبا نجلس نقرأ القرآن في المسجد يوم الجمعة بين المغرب والعشاء ، فكان أول ما نقرأ القرآن يعني كل الأمور التي مضت ما هي على السنة هكذا تعلمناها وهكذا عودونا عليها ، لما بلشنا نفهم الأصول للسنة الصحيحة لما بلشنا نحكي ونحن عشرة اثنى عشرة واحد واحد اثنين ... صاروا يحكوا طول عمرنا بالشام هكذا وهكذا ونحن كذا وأنتم بدكم تغيروا ... ثاي سنة
أبو مالك : يا أبا عدنان بدنا نحكي لك شيء ، بتعرف عزائي بمسجد صلاح الدين أيش هو ؟ وجود الإخوة الأفاضل يلي مثلك ومثل أبو منير يعني هذا أولا ، ثانيا عزائي أنني أقيم في هذا المسجد أنني أعمل على تطبيق السنة ما استطعت إليه سبيلا ؛ ثالثا أن تطبيق هذه السنة ولو لم يعمل بها حتى الوافدون لهذا المسجد أنها على الأقل يسمع بها وتنقل إلى الناس خارج المسجد ، يقال والله في مسجد صلاح الدين كذا وكذا من السنة ، هذا الذي يعزيني في مسجد صلاح الدين وإلا أنا أعلم بأن يعني ويعلم الله ، والله يا إخوان وأقسم بالله العظيم ما يمنعني من الخروج من مسجد صلاح الدين إلا حرصي على بقاء السنة فيه وإلا أنا والله متضايق في بيتي يلي أنا ساكن فيه ، والله إني متضايق وأتحمل الكثير أنا وأبنائي من أجل بقاءنا في هذا المسجد ، لكن حرصا مني على أن لا يأتي واحد مبتدع وطبعا ستكون الفرحة الكبرى إذا خرجت من هذا المسجد فرحة كبرى .
السائل : يعني من إخواننا ؟
أبو مالك : لا مش من إخواننا يلي في المسجد لا مش من بعضهم ؛ لأنه على يقتي أن إخواننا لا يريدون أن أفارقهم .
الشيخ : أنهم ذلك ، ألم يحاولوا ؟
أبو مالك : ما في شك ، وستكون فرحة عظيمة لهم ؛ فأنا يعلم الله من هذا الباب حريص على البقاء في المسجد لعل الله سبحانه وتعالى يوفر له من يقوم بأداء تطبيق السنة ؛ فأنا هذا الحرص أقابل به أحيانا من بعض الإخوان يعني بشيء كما يقول المثل " في أذن عجين وفي الثانية طين " يعني أن من الأشياء لما كنت أريد أن أذهب إلى جدة ، وأنا لا أريد أن أروح إلى جدة يعني الناس يلي اهتموا بهذا الموضوع حتى من إخواننا في داخل المسجد نفر قليل جدا أيش يعنيهم راح أبو مالك جاء أبو مالك

يعني أمر كأنه لا يعنيهم بشيء ؛ لكن أنا على مثل اليقين أنه لو خرج أبو مالك من هذا المسجد سيعرفون فضل الله عليهم بالسنة التي اجتمعوا عليها ، وإذا تركت هذه السنة أو إذا عمل على هجرها ووأدها وإبعادها عن هذا المسجد فسيكون هذا بسبب واحد فقط هو في تقديري خروجي من هذا المسجد ؛ لأنه الحمد لله رب العالمين ربنا وقانا أذاهم وأبعد عنا شرهم وخلانا نصبر ونتحمل ما يصاب بنا من أذى ، وهذا من فضل الله علينا ؛ لذلك من هذا الباب أنا أقول يا أخ أبو عدنان يعني مسجد صلاح الدين ما في الآن له نظير في المملكة ، ليس له نظير في المملكة أبدا على قلة التأثير الذي فيه لكن والحمد لله رب العالمين نحمد الله دائما على أن في مسجد يحيي هذه السنة .

السائل : ... عشر سنين ...

أبو مالك : عفوا أنا قلت إن هذه من عزائنا أن هذه السنة يتسامع بها من خارج المسجد ، أنا صدقا سمعت مرارا أن مسجد صلاح الدين ليس مسجد هذا مدرسة ، مدرسة بماذا ؟ مدرسة بما فيه من تعظيم وتطبيق السنة ....

الشيخ : يعني كما ينبغي أن تكون المساجد كلها .

أبو مالك : يا سيدي ادعوا لنا ربنا أن يثبتنا على الحق ويطول عمر شيخنا وربنا يجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خيرا ويبارك له في ولده وذريته ونسله .

الشيخ : الله يجزيكم الخير .

أبو مالك : ويكفيه شر أعداءه إن شاء الله ، ووالله يا شيخنا أقسم بالله العظيم يا شيخنا قبل أيام زارني واحد من مسؤولي الأمن قال لي نحن للأسف الشديد أسأنا للشيخ ، قال والله لكن أسأنا له قبل أن نعرف أيش الإسلام ، والله ، قال الحمد لله الآن أصبحنا نعرف وتوسعت مداركنا بالثقافة الإسلامية وأصبحنا نعرف من هو الشيخ ناصر ، ومن هو فلان من الناس في هذا البلد ؛ والحمد لله يعني الآن الصورة زالت من فضل الله تبارك وتعالى ، وهذا من الحكمة التي سدد الله قلوبنا لها إن شاء الله فالحمد لله رب العالمين هذه نعمة ...

الشيخ : الحمد لله رب العالمين ...

الشيخ : ... يحيط به أي شك في أنه في حكم المرفوع ومتى يكون ذلك ؟ حين لا مجال أن يقال لمجرد الرأي والاجتهاد هذا الشرط الأول ؛ والشرط الثاني أو قبل أن أقول الشرط الثاني ، الشرط الأول يعود في الحقيقة إلى أمر غيبي وهو من معانيه التحريم والتحليل ؛ لكن هذا الأمر الغيبي ينقسم

إلى قسمين : قسم يتعلق بالشريعة الإسلامية وقسم يتعلق بما قبل الشريعة من الشرائع المنسوخة ... .

****

الشريط رقم : ٢٥٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم صيام يوم عاشوراء إذا صادف يوم السبت ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أما من صام التاسوعاء فنرى أن لا يصوم السبت ائتمارا بأمره عليه السلام ، فيكون أمره خيرا من الذي يصوم لأن الرسول عليه السلام كان يقول : (من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه) ما أدري هذا هو الجواب ؟
الحلبي : شيخنا الإشكال الذي انطرح أنه بعض إخواننا بحثنا في المسألة فذكر كلمة يعني هي التي جعلت هذا البحث يطرح وهي أن التاسع إنما شرع من أجل العاشر فإذا العاشر لم يصم فالتاسع تبعا له ؛ فهل هذا الكلام على مائدة البحث ؟
الشيخ : هذا سبق الجواب عنه .
الحلبي : نعم يعني صار من قول بعض العلماء الذي أشرت أنه صوابا أو خطئا .
الشيخ : ومع ذلك أزيد عليه .
الحلبي : جزاك الله خيرا .
الشيخ : الآن بناء على ما سبق أضيف أن اليهود على كل حال لا يصومون التاسوعاء ؛ فلو افترضنا إنسانا هذا فرض لأمر ما لا يريد أن

يصوم عاشوراء فهل الأفضل يصوم تاسوعاء مخالفة لليهود ؟ أم لا يصوم التاسوعاء ولا العاشوراء ؟ الأفضل أن يصوم تاسوعاء لأن فيه مخالفة لليهود .
السائل : النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لأصومن التاسع) .
الشيخ : (لأصومن التاسع) يعني هذا النص يشعر بأنه بديل ؛ لكن ليس هو البديل لكن هو الفضيل أي نعم يعني هذا يشبه تماما ؛ مرة كنت ذكرت لكم قصة فيها رؤيا رآها أحد الصحابة أنه بينما كان يمشي في المدينة إذ رجل يقول له ما علمكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تقولوا من الأوراد بعد الصلاة ؟ فقال ثلاث وثلاثين سبحان الله إلى آخر معروف ؛ قال له المرئي اجعل من كل منهن خمس وعشرين يعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمسة وعشرين ؛ فلما أصبح الصباح وقص الرؤيا على الرسول عليه السلام قال فافعلوا إذا ؛ هذا لاشك تشريع جديد لكن هل هو نسخ للقديم ؟ الجواب لا بل هذا تشريع جديد فضيل أي نعم ؛ فإذا الإنسان استمر يعمل بالقديم فهو شرع قديم ليس منسوخا فهذا كهذا تقريبا .
الحلبي : نعم صحيح ، جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

رجل صائم يوم عاشوراء دعاه رجل عزيز عليه إلى الغداء فهل يلبي

الدعوة فيأكل أو يكتفي بالدعاء له؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... أستاذ اليوم على فرض أنه عاشوراء ، مش اليوم إنما صيام عاشوراء وشخص عزيز دعاك إلى دعوة عنده دين دعاك على غداء وإذا لم تلب زعل ؛ فهل تلبي الدعوة أم تكمل صيامك ؟
الشيخ : إذا ما لبيت شو يساوي ؟
السائل : يزعل .

الشيخ : إذا لبي ؛ لكن إذا كان ما في محظور ما في يعني زعل من الرجل الداعي فيدعى له بس ويتم على صيامه .
السائل : إذا عاشوراء هي نوافل ؟
الشيخ : نافلة لكن لها فضيلة خاصة .
السائل : وبالتالي تلبية الدعوة واجب ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : إذا دعاك أخوك فالواجب أن تلبي دعوته يعني الواجب مقدم على النافلة ؟
الشيخ : هذا هو لكن إذا هو قبل العذر فيدعوا له وتسقط الدعوة وإذا ما قبل يستجيب .

****

هل الجفر علم قائم بذاته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... كتاب الجفر يقال إنه علم قائم بذاته هل في معلومات تعطينا إياها عنه ؟
الشيخ : مثل شمس المعارف .
السائل : بدنا نفهم .
الشيخ : الموصوف بشمس المعارف الكبرى الجفر لا يصلح له إطلاقا إنما روايات لا خطام لها ولا سنام ، ينسب لعلي رضي الله عنه ولا أصل لها اطلاقا ، وفيها أخبار يعني تتعلق بأمور غيبية لا يمكن البشر أن يعرفوها إلا بطريق الوحي وهي ليست من الوحي الذي أنزله الله على قلب محمد عليه السلام ؛ فالجفر يمكن أن يعبر عنه بعبارة أخرى عبارة عن أحاديث موضوعة مجموعة باسم كتاب الجفر ، ثم أين هذا الكتاب ؟ لا وجود له إلا مفوقا في بعض الروايات في بعض الكتب .
السائل : هل هو كتاب أو علم ؟
الشيخ : لا لا ، كتاب الجفر منسوب لعلي .
الحلبي : شيخنا لعله من هذا الكتاب يعني مثل ما قال الأخ وجعلوه علما

لذلك صديق حسن خان في كتاب أبجد العلوم وقد جعله للعلوم كما لا يخفاك وضع علم الجفر .
السائل : هذا هو .
الشيخ : لكن هو كتاب الجفر .
الحلبي : مصدره من كتاب الجفر ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : أستاذ بس يدعوا بأن تفسير ((إنا فتحنا لك فتحا مبينا)) لابن عباس إن هذا الجزء من العلم القائم يلي بحكوا عنه ؟
الشيخ : أي تفسير للعلماء ؟
السائل : يلي هو موت الرسول عليه الصلاة والسلام .
الشيخ : إذا كان المقصود به .
السائل : يعني العلم بما سيأتي .
الشيخ : إذا كان المقصود لما يحكي قوله تعالى : ((إذا جاء نصر الله والفتح)) بكى أبو بكر الصديق ؛ فسألوه قال هذا نعي لوفاة الرسول عليه السلام ، هذا موجود في صحيح البخاري لكن ليس فيه تفاصيل المدعاة وبعدين أي شيء يدعى نقول هاتوا برهانكم ؛ ففي وفاة الرسول ما هو صحيح وما هو ضعيف مثل القصة يلي سمعتموها أن ملك الموت جاء بصورة سائل طرق الباب وطلعت فاطمة وما أدري أيش ؛ المهم قصة يعني مركبة من أجل إثارة الأحزان والاشجان ، هذه قصة موضوعة بلا شك لها علاقة بوفاة الرسول عليه السلام ؛ فهل هذا يقال عنه علم الجفر ؟ والإنسان مش لازم يتعلق بالأسماء بقدر ما يتعلق بالمسميات فعلم الجفر ما في عندنا علم الجفر كعلم مقتن معروف في علم الحديث وعلم التفتسير وعلم الفقه وعلم النحو وعلم الصرف ، ما فيه شيء من هذا اطلاقا.
السائل : فيه مؤلفات بتقول حقيقة علم الجفر حقيقة مش عارف ؟
الحلبي : الشيخ رشيد رضا رحمه الله عليه له تحقيق بديع شيخنا في مسألة الجفر كتاب كان في المكتب الإسلامي بعنوان الوحدة الإسلامية .
الشيخ : معروف ... طبعة بولاق القديمة.
الحلبي : يناقش فيها قضية الجفر ويثبت الكلام بتوسع طبعا لكن خلاصته ما ذكره شيخنا حول قضية الجفر وأنه خرافات وليس لها خطام .
الشيخ : هذا مثل حساب الأحرف نعم، يذكر في الكتاب قصة طريفة ، ما أدري وقعت له مع شخص من هؤلاء ولى بحكيها عن السابقين السالفين اجتمع معه وناقشه بأنه هذه حسابات الأحرف ما هي منضبطة يا أخي ،

قال له أنت شو اسمك قال له حمد ، قال له حمد مجموع هذه الأحرف مجموع كلب ، قال له أنا أصل اسمي أحمد ، قال له إذا أكلب ؛ فشو هذا الحساب يلي بده يطلع منه ... لا من حمد إلى كلب ومن أحمد إلى أكلب نعم .

السائل : لأن هذه المؤلفات الحديثة حيث جابوا الآيات وجمعوا الأرقام وكذا ؛ فالله معجزاته ظاهرة شاهدة للعيان في السموات يعني شو بدك تثبت تثبت ماذا ؟ فالله سبحانه وتعالى أقدر على أن يرسل المعجزات الجسام التي أكبر من الشمس والسماء .

الحلبي : على ما ذكروه هم في محامي مصري اسمه حسين ناجي عز الدين كتب كتابا سماه " فتنة القرن العشرين " ناقض فيها بالكمبيوتر به عملهم وأثبت لهم أن كلامهم هذا مخربط يعني هم يكذبون بأن الكمبيوتر قاله حرف كذا صار تسعة عشر وليس ما صرت قاف ما قال ، وقال إخوان لوط وما قال قوم لوط لأن القاف ثمانية عشر بصيروا أكثر كله خلط للأسف الشديد لكن فتنة يعني يريدون بها استمالة الإخوة .

السائل : ماذا نستفيد من هذا الشيء ؟ ما في إضافة جديدة على ما فالإنسان المؤمن بفطرته السليمة يا سلام ...

الشيخ : الدكتور شو عم يشتغل ؟

السائل : أنه إذا تردى وضعه الصحي لا يجوز اطلاقا التعجيل في موته وإن كان ثبت أن عقله وقف كذا ؛

****

هل يجوز أن نريح الحيوان المصاب من العذاب فنقتله.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فبالنسبة للحيوان فهل يجوز إراحة الحيوان من عذاباته كما يفعلون الآن بحصان سبق أو الخيل الممتازة أن يكون راكبا عليه خيال فيقع فتكسر رجل الحصان فبطخوه فهل ما ينطبق على الإنسان في قضية تعجيل الموت لتخفيف العذاب فهل ينطبق على الحيوان أم لا ؟

الشيخ : ما أدري في فرق يعني لأن الرحمة واحدة بعدين بالنسبة لمثالك

انكسرت رجله وبدنه سليم
السائل : هذا هم يلي يعملوه بس خلينا نحط الفرضية .
الشيخ : هو هيك نحن لما نعالج رجله فعليهم أن يجبروه وممكن يستفاد منه ولو أنه كانت الفائدة منه كفرس أصيل سباق ، هذا ممكن أن يستفاد منه شيء آخر .
السائل : نحن وصلنا إلى هذا الجواب أنه لا يجوز قتله لكن هم يعتبرونه أنه لا يجوز لحصان أصيل الذي بيع بملايين بحيث يصير قديش فبالتالي يقولون خلص ...
الشيخ : هذا منطق المجانين ، أي نعم سبق أن أجبت وقلت ما في فرق يعالج كما يعالج الإنسان حتى يموت كما يقولون عندنا في الشام موتة ربه .
السائل : موتة طبيعية يعني قتله يكون اثما ؟
الشيخ : نعم .

****

ما حكم التأبين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... بعض الممارسات في الحياة العصرية ويموت الرجل فكما تعلم بعد موته في فترة يجتمعون مجموعة من الناس ويذكرون مناقب الفقيد وما شابه ما حكم الشرع في مثل هذه الأمور ؟
الشيخ : طبعا هذا متحدث عنه في كتب البدع أنها من البدع بل هي بالنسبة لي ما يقع من المحرمات ؛ لأنه يبالغ فيها من مدح الموت بما ليس فيه ، البخيل يصبح كريما والفاسق يصبح صالحا وهكذا .
السائل : هي يعني ممنوعة أو محظورة بحكم أنها تزيل الحقائق أم بحكم أنها بدعة ؟
الشيخ : قلت لك هي بدعة ؛ لكن هي اليوم فوق البدعة محرمة لأنه يذكر فيها خلاف ما فيه واقع الميت ، وهذا ليس مخصوصا التأبين عنا في الشام ، كان إذا أدخل الميت وهو في نعشه إلى المسجد للصلاة عليه

ووضع جانبا بينما يصلون الفريضة ثم يقوم الإمام يصلي عليه فيلتفت لمن خلفه ويقول يا إخواننا شو بتشهدوا فيه هل هو صالح ؟ صالح ، خلص صار صالحا ، هذا جواب دائم ، هذا شيء مستمر ... نفس الطريقة هذه .

السائل : هو الحديث بأن شهادة الناس إن قالوا عنه صالح يكون كذلك ، هو صحيح .

الشيخ : هذا صحيح لما يكون الأمر غير متكلف طبيعي يعني كما يقول بعض الصوفية ، وعليكم السلام أهلا ... .

السائل : ... الضرب بالرمل ؟

الشيخ : اضربوا بالرمل .

السائل : ... نفس الشيء .

الشيخ : هو نفس الشيء .

السائل : في حديث (من وافق خطه خط ذاك النبي فهو ذاك) ؟

الشيخ : أي نعم ، يعني هل في أحد يوافق خط النبي ؟ أهل العلم يقولون في هذا الحديث وهو في صحيح مسلم هذا التعبير العربي اسمه تعليق بالمحال ؛ فمن وافق خطه خطه فليوافق خطه من غير المعصومين من الجهلة خط ذلك النبي المعصوم فذاك هو المصيب ؛ فكيف يمكن هذا ؟ فهذا اسمه تعليق بالمحال يعني بدل ما يقول هذا أمر باطل يقول بهذا الكلام الجميل جدا " فمن وافق خطه فذلك " وكل إنسان يمكن أن يعرف أن يقول ... .

****

ما حكم شخص يوحي إلى شخص بأفعال معينة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...

الشيخ : كيف .

السائل : علقت في الرمل .

الشيخ : حفظك الله .

السائل : ... الخط بالرمل قلت ونحن اثنين وقلت له حط مصاري في زاوية من الزوايا والله أطلعتها عدة مرات من محل الزاوية بالرمل .
الشيخ : أي نعم في مساعدة ، هذا علم من شافوه ... طيب هذه أغراض والذي يأخذ من أصبعتك الخاتم ويحطها في يد غيرك .
السائل : ... فيه شيء نوع من التركيز بحيث أن واحد يوحي لشخص معين بأفعال معينة ويأتي بها ويبلغها عن شغلات موجودة فمثلا يأخذ المعلقة وبطعجها بمجرد اللمس كذا مرة ؛ فهذا نوع من التركيز العقلي ... ؟

****

هل سحر سحرة فرعون من الخيال أو من الحيل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : على كل حال كل شيء خلاف يعني هو السحر ما هو ؟ السحر نوعان سحر رشاقة وخفة يد وليس لها علاقة بشياطين الجن ؛ والقسم الثاني له علاقة بشياطين الجن أي نعم ؛ فالخفة والرشاقة كمان سحر لأن تشغيل الناس بأشياء غير طبيعية وتوهيمهم أن هذا علم وكفى وثم يأتي زمن حيسمون لك بالعلم اللدني ...
السائل : سحر سحرة فرعون هل كان سحرا بتسخير الشياطين أم كان سحرا من النوع الآخر الذي هو الحيل والتدليس ؟
الشيخ : الظاهر هو الأول سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم ، تخييل أي نعم .
السائل : تحرك العصي وما شابه ذلك يكون بنوع من السحر .
الشيخ : خيال .
السائل : إعمال القواعد العلمية .
الشيخ : آه الخفيفة اللي قلناها .
السائل : الخفية يلي أغلب الناس ما بيعرفوها .
الشيخ : أي نعم .
السائل : فمثلا الأجسام تتمدد بالحرارة وأنا أستعمل ذلك وأبين أن فيها

سحر إذا كان أهل الزمان ذلك ما يعرفوا هذا الحكي ؟
الشيخ : هذا هو ؛

****

ما هي قصة الغلام والأخدود ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولهذا يقول المفسرون في قوله تعالى : ((وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر))، فهؤلاء الملكين ربنا أنزلهم في زمن كان انتشر السحر عند الملوك ويستخدمون السحرة كما جاء في قصة الغلام مع الساحر معروفة هذه القصة في صحيح مسلم .كان هناك ملك مستعبد لشعبه وشعر بأن الساحر الذي كان يستعين به على استرقاق شعبه أسن وشاخ ؛ فهو يريد بديله فأمره أن يختار له غلاما من الشعب ذكيا ليكون خليفته من بعده ؛ فاختار غلاما ، فكان هذا الغلام يخرج كل يوم صباحا من بيته إلى الساحر ليتعلم منه السحر؛ فذات يوم وقع بصره في الطريق على راهب في صومعه منزويا عن الطريق فحول إليه فكلمه الراهب فأعجبه كلامه ووجد له حلاوة في قلبه ؛ فصار كل يوم يتردد على هذا الراهب صباحا ومساء ؛ فإذا خرج من دار أبيه صباحا حول عليه وتأخر بمجيئه إلى معلمه الساحر فعاقبه وضربه لماذا تأخرت ، وحينما ينصرف من الساحر ليعود إلى دار أبيه حول إلى الراهب فتأخر عن الدار فضربه الوالد ، وهكذا هو بين الضاربين ذات يوم خرج كعادته من بيته ويمشي في الطريق وإذا الناس والطريق واقف والناس واقفون هيك وهيك ، أطل وإذا أفعي قطعت الطريق على الناس ولا أحد يتجرأ على السير فرفع الغلام يديه ودعا وقال (اللهم إن كان الراهب على حق فاصرف عنا هذه الآفة) فما كاد يتم كلامه إلا وانصرفت الأفعى وانتبه الناس الذين حوله واعتقدوا وكما تعرف يومئذ الناس يعني يعتقدون بهذه الأشياء كثيرا وصاروا يتبركون به ؛ وشاع خبر هذا الغلام وعند الملك وزير أعمى بلغه خبر هذا الغلام المبارك فأرسل إليه أو جاء إليه وقال له عافني أو اشفني ، فقال له ربك الذي هو

يعافيك لكني أدعوا لك ربي أن يعافيك فدعى له فشفاه الله ورجع بصيرا ؛ لكن هذا الشفاء العاجل كان مربيا للوزير ومذكرا له بضلال ملكه الذي كان مستعبدا له ولمن دونه فصار يعبد الله وحده لا شريك له ؛ فلما دخل على الملك ورآه بصيرا سأله عن السبب ؟ قال ربي عافاني ؛ فعرف الملك بأنه كفر به فسأله فدله على الغلام وهنا كان الراهب أوعز إلى الغلام بأنك ستبلى بي فإذا سئلت عني فلا تخبر ؛ الملك لما شاف الوزير تبعه كفر به وآمن بربه بعد أن عاد بصيرا فقتله لكن بعد أن سأله من أين هذا ، فقال له من الغلام ، أرسل وراء الغلام فاستجوبه واستنطقه صارحه بأن الله عزوجل هو الذي شافاه ؛ فعرف الملك أن الغلام هو سبب إضلال الوزير تبعه ؛ فأمر بقتله بطريقة غريبة جدا وهي أمر الجند أن يأخذوه إلى أعلى قمة جبل ويرموه من أعلى الجبل إلى الأسفل فيموت شر ميتة ؛ فصعدوا ولما هموا بقذفه قال " اللهم اكفنيهم كيف شئت " فاضطرب الجبل من تحتهم فوقعوا جميعا هلكا موتى وهو مشى كأنه يمشي في سهل حتى وصل إلى الملك ، استغرب الملك ، وقال له ربي كفاني شرهم ؛ فأمر جندا بأن يركبوه في قرقور " سفينة صغيرة " وأن يتوسطوا به البحر ثم يقذفوه في البحر ؛ فأخذوه ولما هموا بقذفه قال " اللهم اكفنيهم كيف شئت " فاضطرب المركب أو القرقور فوقعوا جميعا في البحر ورجع هو يمشي إلى الملك ؛ فانغاض الملك جدا وعرف أنه ليس له سبيل إلى قتله ، وصارحه الغلام بذلك فقال له لن تستطيع الوصول إلي إلى قتلي إلا إذا فعلت ما آمرك به، الغلام الآن يحكي من فوق يتعالى على الملك ، إلا إذا فعلت ما آمرك به ، قال له ماذا ؟ قال تدعدوا الناس لميعاد يوم عظيم وتضعني على الخشبة ثم تأخذ سهما من كنانتي وتقف بعيدا عني وترميني به وتقول " بسم الله رب الغلام " فإذا فعلت ذلك قتلتني وإلا فلا سبيل لك إلي ؛ فأعلن الملك ذلك واجتمعت الأمة في ساحة كبيرة جدا ونصبوا الغلام على خشبة ووقف الملك أمامه واستل سهما من كنانته ثم وقف بعيدا عنه ورماه بسهم قائلا " بسم الله رب الغلام " فأصابه في صدره فوضع يديه هكذا ومات ؛ لكن الشعب لما سمعوا الملك يقول بسم الله رب الغلام كفروا به وآمنوا بالرب سبحانه وتعالى ؛ وهنا أدرك الملك مكر الغلام به وأنه بفداءه بنفسه فدى شعبه من الإيمان به وإلى الإيمان بربه تبارك وتعالى ؛ هنا ... جاءت قصة الأخدود فحفر الأخدود وأوقد النار وجاء دور امرأة تحمل صبيا لها فلما أوقفت بجانب النار ضعفت طبيعتها كأم وقال لها الغلام اصبري يا أماه ، فقذفت نفسها ، وهنا جاء قوله تعالى : ((قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون

بالمؤمنين شهود)) فالشاهد في قصة هاروت وماروت كانت الملوك يومئذ يستعينون بالسحرة ، وربنا عزوجل أنزل الملكين ليجعلوا علم السحر علما عاما يعرفه الشعب برمته حتى يعرفوا أن هؤلاء السحرة ما عم يجيبوا شيء فوق طاقة البشر إنما عم يختصوا بعلم دون سائر البشر فلما عرفوا بطريق تعليم الملائكة أو الملكين لهما طريق السحر صاروا ما عاد ينغشوا بسحر السحرة فنجوا من كيدهم ومن ضلالهم ؛ هذا هو السحر في الغالب يعني عبارة عن تخيل ؛ لكن إذا تعاون شيطان الإنس مع شيطان الجن كان تأثيره أشد وضرره أكبر أي نعم .

****

من هم الأطفال الثلاثة الذين تكلموا في المهد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هذا الطفل الثاني بعد عيسى عليه السلام الذي تكلم في المهد ومن الثالث ؟
الشيخ : أي نعم لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة ، عيسى عليه السلام وهذا وغلام جريج الراهب الذي اتهم بالمرأة البغي .

****

هل يصح الإستدلال بقصة الغلام على جواز الإنتحار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

ما الغاية من جمع القرآن ووضعه في المصحف وهل ترتيب السور في المصحف توقيفي أو اجتهادي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أذكر أن سيدنا عثمان جمع القرآن والقرآن نزل تقريبا في أماكن معددة بين مكة والمدينة فنزل أولا بسور صغيرة وبينها سور كبيرة وكذا ، شو الغاية من جمع القرآن ووضعه في هذا المصحف ... ؟
الشيخ : شو الغاية من جمع القرآن ووضعه في أيش ؟
السائل : وضعه مش حسب ما نزل حسب التنزيل ليش مثلا ما كان القرآن حسب التنزيل أو مثلا لماذا وضعه بالشكل هذا ؟
الشيخ : ما أدري ، لا أدري ؛ هنا المسألة يقال فيها مسألة تعبدية لأن ترتيب القرآن ليس على حسب التاريخ ، التاريخ النزول الذي تيشر له ، هذه مسألة اختلف فيها العلماء هل هي توقيفية أم اجتهادية بعكس لما تنظم آية فتوضع في سورة ، فهذا توقيفي يقينا ؛ أما ترتيب السور تقديمها وتأخيرها فمثلا اقرأ باسم ربك المفروض حسب السؤال المطروح آنفا أنه يوضع في أول ما نزل فهو وضع في آخر ما نزل ؛ اختلفوا في هذا الترتيب للسور وليس في ترتيب الآيات في السور ، ترتيب الآيات في السور توقيفي بدون أي تردد ؛ أما ترتيب السور كما هو الآن في المصحف اختلفوا فمنهم من يقول هذا توقيفي أيضا من الرسول عليه السلام ومنهم من يقول لا هذا باجتهاد من بعده ؛ أما أنا شخصيا ليس عندي رأي قاطع في الموضوع ولكن أقول إذا كان الراجح أنه توقيفي فهنا يأتي جواب السؤال السابق الله أعلم ، وإذا كان هو باجتهاد ممن جمعوا القرآن بعد الرسول عليه السلام وصنفوه من بعده على هذا التصنيف فأنا ما عرفت ما هي الحكمة ؛ ولذلك فأكل العلم إلى عالمه .
السائل : يعني حتى إذا كان اجتهادا ... لو كانت هذه السورة قبل تلك ما فيها شيء لا يترتب شيء كبير أليس كذلك ؟
الشيخ : لا ، فيها بيان ترتيب تاريخي يعني .
السائل : بس .
الشيخ : وأنا أعرف أن بعض العلماء حاولوا أنه يرتبوا السور على

الترتيب التاريخي لكن ما فيه كبير فائدة إلا معرفة ... .
السائل : وبعدين ما تضبط لأنه بداخل السورة الواحدة ... ؟
الشيخ : فيها آيات مكية وآيات مدنية .
السائل : فبالتالي لا تنضبط .
سائل آخر : الله أدرى بالمعنى ، تفسير الآيات داخل السورة هذا توقيفي فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي قال إن هذه السورة هنا وهذه السورة هنا وليس عثمان ؛ فمنها المكي والمدني هذا داخل السورة ، هذا من الرسول صلى الله عليه وسلم .
السائل : مثلا لا يجوز أن يقرأ بسورة بالتنكيس يعني القراءة بالعكس هذا يدل على أنه في شيء ، فترتيب للسور يدل على أنه في العهد الأول ؟
الشيخ : إذا أنت صدقت وكنت دقيقا لكن ما يفيدنا في الموضوع لأنك تقول معناه إنه في شيء ، هذا صحيح لكن البحث في الترتيب الكلي هذا فما في عندنا جواب .
السائل : فما هو الشيء المعروف يعني هل هو مرتب ؟
الشيخ : ما فيه عندنا شيء مبين يعني مثلا عند ما نقرأ حديث حذيفة بن اليمان لما قام يصلي وراء الرسول عليه السلام يقول افتتح البقرة ثم ثنى بآل عمران ثم بالمائدة ثم بالنساء لا قبل المؤخرة هنا .
السائل : النساء قبل آل عمران .
الشيخ : لا ، أعتقد النساء قبل المائدة أي نعم ، هذا يوحي أنه في شيء من الترتيب لكن الترتيب الكلي هذا الله أعلم .
السائل : عن ابن عباس أم حذيفة ؟
الشيخ : حذيفة .

****

ماحكم مايفعله أكثر الناس اليوم من أنه إذا طلق أحدهم زوجته طلقة

واحدة ذهبت المرأة إلى بيت أبيها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

مالمراد بتنكيس القرآن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : كلام أخونا الكريم حول قضية التنكيس كأن قضية التنكيس كأنه ما في إلا الأثر الذي رواه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه عندما قرأ رجل القرآن منكسا فقال ذاك منكوس القلب ؛ .
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : بعض أهل علوم القرآن والتجويد وأذكره من الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتاب له " تاريخ المصحف " يقول إنه التنكيس ليس هو تقديم السور ولكن تقديم الآيات في السورة القلب .
الشيخ : مثل ما كان ابن عباس يقرأ الشعر من تحت إلى فوق .
الحلبي : يعني ليس المقصود قرأه سورة قبل سورة نقول له ليش أنت يا شيخ هكذا نكست ...
الشيخ : وهذا كله لا يخفاك إن صح أثر ابن مسعود فهو غير صحيح ، أي نعم بعدين فيه عندنا عدة أحاديث أن الرسول كان لا يرتب السور حسب الترتيب المصحفي ؛ ولذلك التنكيس ... آه
السائل : في الصلاة ؟
سائل آخر : ذكر في صيغة التنكيس أو عدمه .
السائل : القرآن ... لكن جاء على بالي أني .. بحسب التنزيل .
الشيخ : لا مالك حشورة هذه الكبة ما بطلع بيدك وبعدين ولا مؤاخذة بتكون سنيت سنة سيئة ، ليش مش عاجبك هذا الترتيب الذي تلقته الأمة بالقبول وبدك أنت تجيب ترتيب من عندك ومش رايح يطلع بيدك ، ريح بالك الله أعطاك وريحك فعليك بالترتيب يلي فيه إجماع يقيني ، والإجماع اليقيني الذي يشاد بهذا الاجماع نادر جدا فاستريح .
الحلبي : تلقي الأمة كلها ؟
الشيخ : الأمة كلها أبدا بدون شك وبدون ريب .
السائل : الذي ظهر لي من قراءتي حسب التنزيل أن القرآن متشابه ما فيه

فرق بين أوله وبين آخره فإذا كان الأمر كذلك فالأفضل اتباع ما سار عليه المسلمون لأنه حتى لو أنت عرفت التنزيل كما كان حسب التواريخ فما هي الفائدة التي تجنى من قراءته بالطريقة الجديدة هذه ؟ ... .
الحلبي : فيه شيخنا في كان صلاح الدين المنجد قديما طبع رسالة صغيرة ترتيب نزول القرآن لابن شهاب الزهري فما ندري يعني ... ؟
الشيخ : ما شفتها لا ، بس أنت يا أستاذ هل عرفت هذا الترتيب ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : من أي طريق ؟
السائل : المذكور في بعض المصاحف أن هذه السورة أول ما نزلت وهي العلق وبعدين كذا وبعدين كذا ؛ فهذا موجود في المصاحف .
الشيخ : طيب سورة قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس مكية أم مدنية ؟
السائل : أنا مش حافظ مكية أو مدنية .
الشيخ : يلي مكتوب في المصحف ما هو ؟
السائل : مكتوب في المصحف مكية أو مدنية ؟
الشيخ : أنا أسأل عن المصحف الآن ؟
السائل : مكتوب نزلت بعد سورة كذا بعد سورة العلق بعد سورة كذا .
الشيخ : أنا قصدت بارك الله فيك أن هذا المكتوب ليس في الصحة كالآيات التي تحتها .
السائل : المغرب متى ؟
الشيخ : في رمضان ولذلك ما نهتم بالمراقبة الآن .
السائل : الغروب يعني ؟
سائل آخر : الغرب حصل قطعا .
الشيخ : افطروا ، افطروا على تمر أو على ماء على الأقل ، يالله بسم الله .
السائل : المفروض الفطر أولا ثم يأذن .
الشيخ : ما فيه عندنا التدقيقة الدقيق في هذه المسألة أيهم فعل جاز .
السائل : هل يجوز لمن ظل صائما بعد الوقت أن يفطر .

****

هل يجوز للحاكم أن يخالف الشرع في أمور المصلحة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف بده يؤذن ، هل المفروض يفطر الآن ثم يؤذن ؟
الشيخ : ما في عندنا هذا التدقيق ، الدقيق في هذه المسألة فأيهما فعل جاز .
السائل : يعني هل يجوز أن أظل صائما بعد الوقت ؟
الشيخ : كما يجوز أن يؤذن في أول الوقت يجوز أن يفطر في أول الوقت سواء قدم أو أخر ما في عندنا تمييز لأحد عن الآخر بحيث نقول أفطر ثم أذن ، أو نقول أذن ثم أفطر .
الشيخ : ما يجوز الرقية بكلام غير مفهوم لامكان أن يكون الكلام فيه شرك ؛ فأول شيء يتبادر للذهن كلام غير مفهوم فمثلا بعض الألفاظ قد تكون اسم شيطان رجيم ، فهو يستغيث به وفعلا الشيطان هذا وظيفته يضل المستغيثين به ؛ ويمنع ... وبالتجربة ثابت هذا الشيء وأظن ... وكتب الفقه تقول إن هذا الاستعمال لا يجوز ، وهذا هو الحق ؛ لكن للناس عادات وتقاليد ماشين عليها فأهل العلم ماشين عليها فماذا تظن بعامة الناس .
السائل : أنا شفت لما رحت إلى تركيا يعني قل أن كتابا وقع تحت يدي فبخططوها وبجعلوها كبيرة وبصورة عجيبة .
الشيخ : أي نعم هو كذلك .
السائل : من هو ... ؟
الشيخ : الله يبعد عنك .
السائل : يعني الشيطان باللغة التركية ؟
الشيخ : يمكن .
السائل : أستاذ موضوع الجفر هذا كتاب قرأناه وقرأنا منه شوية ، شو أصل الكتاب ويقولون إنه أصل الأخبار عن علي بن أبي طالب ؟
الشيخ : ليس له أصل .

****

عند إقامة الحدود الشرعية هل يلتزم القاضي أو الحاكم بأن يعامل القاتل فيقتل بمثل ما قتل به .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لإقامة الحدود الشرعية هل يلتزم الحلكم أو القاضي أنه يعامل هذا القاتل بمثل ما قتل به فإن قتل مثلا بالرصاص يقتل بالرصاص ، وإن القتل بالسيف يقتل بالسيف وهكذا ، هل يلزم ولا مش ضروري ؟
الشيخ : لا مش ضروري .
السائل : يعني مثلا إن قتل مثلا بالرصاص قتلناه شنقا ؟
الشيخ : إذا كان قتل الشنق مش موجود في الإسلام ؛ أما إذا كان قتل يعني ... فيمكن أن يمثل به .
السائل : ممكن يجوز معاملته بالمثل ؟
الشيخ : لحديث الرجل الذي قتل الجارية إيش الحديث فرضخ رأسها بالحجارة فأدركت في آخر رمق من حياتها فسألوها فأشارت إلى رجل يهودي فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتله بنفس الصورة لكنها ليست قاعدة .
السائل : يعني هذا راجع للحاكم مثلا ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : طبعا بالنسبة للقاتل الأصل أنه الذي يقتل هو صاحب الولي يعني صاحب الحق ولا مش ضروري كمان ؟
الشيخ : يعني الذي ينفذ القتل ؟
السائل : نعم .
الشيخ : الذي يمثل القتل أو ينفذه هو الحاكم ؛ فإذا أذن الحاكم له يمكن أن يؤذن له .
السائل : ... الآية : ((فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل)) بهذه الآية صراحة أن الذي يتولى تنفيذ القتل هو الولي ؟
الشيخ : لا ، لا ، هذا ليس معناه أنه هو حر يفعل ما يشاء .
السائل : طبعا يعني بإذن من الولي .
الشيخ : إذن خلص .

السائل : يعني الذي ينفذ الحكم الولي وإذا سمح للولي أن ينفذ فينفذ ؟
الشيخ : يعني المقصود بإذن الحاكم
السائل : ما يجوز الأخذ بزمام الأمور من الولي بدون ... هذه واضحة .
سائل آخر : قضية عثمان وموضوع قتل عمر وعلي

****

ما حكم إسلام النجاشي مع أنه لم يحكم بما أنزل الله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لموضوع النجاشي يعتبر أنه مسلم لكن ما الذي يعني لماذا حكمنا على إسلامه ولم يحكم بالإسلام ولم يعمل للإسلام ولم يدع إلى الإسلام وكانت بيده السلطة وهو حاكم وهو مطالب بتحكيم شرع الله ؟
الشيخ : في عندك من يكتم إيمانه أم ما في عندك ؟
السائل : في في لكن هو صاحب السلطة هذا مطالب ... ؟
الشيخ : خايف مثل ما يخاف الحكام في آخر الزمان .
السائل : الحقيقة يعني أنه هو حاكم ... ؟
الشيخ : الحقيقة أنه أنت ... ما انتبهت .
السائل : ما انتبهت ... يعني عذر له أن يخاف وما يعمل للإسلام ؟
الشيخ : عذر بالنسبة لقوة الإيمان فبالنسبة لضعف الإيمان فهو ليس بعذر ...
السائل : يعني صلاة النبي عليه السلام وأصحابه عليه يعني هذه شهادة كبيرة من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
الشيخ : يعني وبتقول هذه شهادة من الرسول وشو رأيك تضعف الشهادة هذه ؟
السائل : لا ، أعوذ بالله !
الشيخ : يعني الطلعة التي طلعت بها حامية .
السائل : يعني كان إيمانه ضعيف ؟
الشيخ : نعم بالنسبة لمن لم يجهر بإيمانه .
الحلبي : شيخنا إذا ممكن أن نستدل من هذه القصة إلى قضية الحكم بغير

ما أنزل الله ؟
الشيخ : يقولون لو لا انشغاله بالحكم لجاء و غسل قدميه .
السائل : هذا هرقل قال هذا الكلام والله عجيبة يا شيخنا .
الحلبي : يعني فيها من الحِكم والعبر شيء هائل .
السائل : أين نجدها أستاذنا ؟
الحلبي : أول حديث في البخاري آخر كتاب بدء نزول الوحي .

****

هل تجوز مخالفة النص الشرعي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

لقد أعلن النبي صلى الله عليه وسلم إسلام النجاشي لم يكن قد صلى نرجو التوضيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا أستاذ بالنسبة لموضوع النجاشي يعني كونه أمر النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة عليه هذه إشارة واضحة على أنه مات على الإسلام لكنه قصر من ناحية أخرى بموضوع وهو حاكم بتحكيم شرع الله عزوجل فنريد تعليقك حول هذا الموضوع ؟
الشيخ : أنا لا أقول ولا أتهمه بالتقصير مباشرة ولكني أقول إنه إن كان عند ربنا تبارك وتعالى غير معذور وليس في تطبيقه أحكام الشرع ابتداء بل قبل كل ذلك في دعوته لشعبه الذي هو حاكما عليه إلى الإيمان بمثل ما

آمن به ، هذا قبل أن يطبق الأحكام الشرعية يعني الأحكام الشرعية تتطلب وجود محكوم لهم يتقبلون هذه الأحكام ؛ فإذا كان شعبه من النصارى شأنهم شأنهم قبل أن يدينوا إلى الله عزوجل للإسلام ؛ فليس من المشروع ولا من المعقول لا من قريب ولا من بعيد أن يحكمهم بالإسلام وهم لا يعلمون عن الإسلام شيئا بل إن أول ما يجب عليه هو أن يدعوهم إلى الإسلام وأن يوضح لهم هذا الإسلام الذين آمن به قبل أن نقول إنه مقصر في تركه لتحكيم أحكام ربه عزّوجل ؛ فالشيء الواضح البين تماما هو أن يدعوهم إلى هذا الإسلام الذي آمن هو به كما أشار إلى ذلك رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم في الكتاب الذي كان أرسله إلى هرقل ملك الروم قال له (أسلم تسلم ليؤتك الله أجرك مرتين فإن لم تفعل فإنما عليك إثم الأريسيين) فدعاه الرسول عليه السلام أول ما دعاه إلى أن يدخل في الإسلام ثم بالتالي أن يدعوا إلى الأريسيين وهم الشعب وهم الفلاحين إلى أن يؤمنوا بمثل ما آمن به فيكون بذلك له أجران أي إيمانه ولتسببه لإيمان شعبه بمثل ما آمن هو به ، أقول هذا كان الواجب على النجاشي رحمه الله ؛ لكن لا أقول كما جاء في السؤال أنه مقصر في عدم تطبيقه الأحكام لأن الأحكام الآن غير واردة لكن قد يكون مقصرا في عدم دعوته لشعبه إلى أن يؤمنوا بمثل ما آمن به ؛ فنحن نكل الأمر إلى الله عزوجل ولا نقطع سلبا أو إيجابا بأنه كان مقصرا أو كان غير مقصر لكن أسوأ أحواله أنه كان مؤمنا يكتم إيمانه لكن لماذا ؟ الله أعلم لماذا ؛ فإن كان له عذر عند الله فالله يعرف ويقبل وإلا فلا يقبل عذره لكن ذلك لا يخرجه عن دائرة الإيمان وهو مؤمن ، شأنه في هذا شأن كثير من حكام زماننا اليوم الذين يظهر منهم بعض الإسلاميات ويظهر منهم أشياء معاكسة ومن أبرزها أنهم لا يظهرون اهتماما لتطبيق أحكام الله وشريعته تبارك وتعالى ؛ فلاشك أن هذا تقصير كما أن ذاك تقصير لكن إما أن يكون معذورا أو أن لا يكون معذورا ؛ فحساب كل من هؤلاء وهؤلاء إلى الله عزوجل فلم لم يكن معذورا فهو يستحق العقاب والعذاب عند الله تبارك وتعالى وإن كان معذورا فربنا عزوجل يعامل كل إنسان فيما يعرف من حقيقة أمره ؛ هذا رأيي في موضوع النجاشي رحمه الله .

****

متى يجوز للحاكم التوقيف في تنفيذ النص الشرعي .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : كان ظني أن هذه المسألة تنفذ على مسألة تكفير تارك الصلاة والحكام ؟
الشيخ : لا ، نحن ربطنا في الجواب مسألة الحكام والآن تكلمنا بشيء من التفصيل ؛ أما قضية ترك الصلاة ما كان خاطر في البال لكن أنا الآن يخطر في بالي شيء آخر وهو يتعلق في تطبيق الأحكام أنه هو لو آمن هو وشعبه فليس من المتيسر له أن يطلع بهذه السرعة على الأحكام ؛ لأنه مو عايش مع الرسول عليه السلام ؛ فلذلك ليس مكلفا أن يسارع في تطبيق الأحكام التي نزلت على النبي عليه السلام وإنما يمكن أن يقال ما يعلم من ذلك فيطبقه ، هذا هو .
تفضلوا كلوا .
السائل : أستاذي الكفر المنسوب إلى عدم تطبيق أو تحكيم شرع الله عزوجل هو بما نعلم من أنه الكفر دون كفر ، وكفر عملي وكفر اعتقادي ؛ هذا يطبق على الآية على حسب هذا التفصيل ؟
الشيخ : أي نعم يختلف اختلاف الأشخاص .
السائل : قد يكون الحاكم كافرا فعلا وقد يكون كافر كفر عملي مثلا ، مثلا لو قال والله نطبق ما صلح من الشريعة الإسلامية نطبق الصالح من الشريعة الإسلامية وفي أحكام لا تصلح لهذا الزمان ؟
سائل آخر : هذا كفر اعتقادي ... فرطت .
السائل : هذا نحن نسمعه أحيانا على بعض القضاة أو الحكام يقولون ويصرحون مثل هذا الكلام .
الشيخ : الله أكبر ، إذا كفر القضاة حتى نكفر الحكام .
السائل : نعم طبعا نحن سمعناه من ناس قضاة أكثر شيء أنا سمعته الحقيقة .
سائل آخر : القضاة ويلبسون العمائم ؟
السائل : لا ، قضاة مدنيين لكن هو شاعر بأن هذه القضية مخالفة لشريعة الله عزوجل ويتمنى لو أنه يستطيع أن يحكم بشريعة الله وفعلا في ناس من القضاة المدنيين عندهم هذا الشعور ويقولون يا ليت أن نطبق الشريعة الإسلامية ونتمنى ذلك ؛ لكن ما بطلع بيدنا لأنه نحن مقيدين بهذه النصوص التي بين أيدينا ؛ فهذا ما حكمه ؟ يستنكر هذا القانون المخالف للشرع و لو بطلع بيدي أقطع يد السارق ... .

****

الشريط رقم : ٢٥٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تابع للسؤال الشريط السابق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا الذي فهمته أن الاجتهاد يجوز مع وجود النص ، الاجتهاد في هذه الحالة أصبح جائز وأصبح ممكنا حتى مع وجود النص... ؟
الشيخ : أنت نسيت شيء أنا أتيت به قيد حينما سبقك بهذا الكلام ، نسيته ، وما أقول تناسيته ؛ ... قلنا يا أستاذ في سبب طارئ لم يكن في عهد وجود النص ؛ ولذلك أخيرا جئتك بحديث (لا قطع في الغزو) ، عرفت كيف لا قطع في الغزو ما يخالف القطع في ربع دينار فصاعدا ، ما بيخالف وإنما بيعطيك قيد للحكم العام ، هذا القيد ممكن أنت تتفقه فيه وتتوسع فيه أي سوف يأتيك سؤال لا قطع في الغزو لماذا ؟ بمعنى هل هذا النص معقول المعنى أم تعبدي ؟
السائل : معقول المعنى .
الشيخ : إذا كان معقول المعنى فتتوسع من الذي يوسعه ؟ ... الكلام الذي نقلت عنك ولا العلماء ؛ فهل وضح لك الموضوع يا أبا يحيى ؟
السائل : وضح لي وإن كان لا أخفيك شيئا في نفسي .
الشيخ : هاته .
السائل : لأن هنا قد يأتي شخص ...
الشيخ : شو صفة هذا الشخص ؟
السائل : من عامة الناس من أي أحد .
الشيخ : هذا ما تخلص منه ، هذا ما لن نخلص منه ولو قلنا لك ...

السائل : خلينا نجيب شخص مصطفى الزرقاء .
الشيخ : هذا يدعي العلم ، فما منخلص منه أنت صحح عبارتك حتى تريح حالك ، شو صفة هذا الشخص ؟ أولا أنت أطلقت وقلت قد يأتينا شخص أي كان صاحبك مشكلتك أنك رابط مصيرك معه ؛ لذلك هنا بقي ...
السائل : أنا بدي أفهم وأصل .
الشيخ : آه بس تصل الحقيقة تحتاج إلى صبر صح أم لا ؟
السائل : هناك رجل ممن يعرف في المجتمع على أنه عالم فمثلت بالشيخ مصطفى الزرقاء ، هذا الرجل يلتف حوله الناس ويعتبرونه عالما ؛ فالزمن الآن تغير في التأمين مثلا ، إن التأمين جائز ويحبذ عليه إلى آخره ، ألا تقاس هذه الفتوى المخالفة على الفتاوى الأخرى ، أو كما أفتى الشيخ شلتوت يعتبر رمزا ومعلم من معالم الأزهر ، أفتى بفتاوى غريبة جدا ؛ فقد يؤخذ هذا على أن هذا الرجل جاء بفتاوى نتيجة لاختلاف الظرف الذي عما كان عليه في السابق ؛ فإذا هذا جاب ... هذا الذي في نفسي يعني ليس مدخلا لاستباحة الأشياء من هب ودب ... ما فيه مقدار لأنه فتح الباب .
الشيخ : لا ، بس أنت مسئول ؛ لأننا قلنا لك من هو هذا الشخص ؟ قلت أي شخص ، أنت عم تستعجل يعني الواضح من كلامك من عجلتك بدك تسأل عم يطلع منك هذه الكلمات ، ... نحن يا أستاذ إن كان هذا السؤال نابع من عندك فسهل جدا الجواب عليه ؛ أما إن كان نابعا من عند مصطفى الزرقا وأمثاله فنحن لا نبحث معه في هذه الجزئية وإلا نحن الآن نقول لك مصطفى الزرقا إن كان ماشي على الخط الذي نقول فيه فنحن الآن لنا موقفين ، ما يجوز مخالفة النص إلا إذا طرأ أحد الذي ... ما يوجب على العالم أن يفتي بإيقاف النص ؛ ففي عندنا نحن موقفين صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذا كان مصطفى الزرقا وغيره يتفق معنا في هذا ... كما قلنا لك تماما شو بقول في إباحة المصافحة التي ضرب بها مثلا ، بنسحبها هذه مثلا ونأتي بالأمثلة التي جابها ، شو هي حتى أوقفنا النص المحرم لهذا الشيء الذي أباحه ، أنت تقول إنه نحن ما نقدر نقيس الأشياء التي هم أباحوها على مثل فعل عمر ؛ أنا عارف أن مصطفى الزرقا أصوله أصوله غير صحيحة من يوم كنا في دمشق ، هو يعتبر أن عمر بن الخطاب لما أوقف نصيب المؤلفة قلوبهم مصرف المؤلفة قلوبهم بيقول إنه بهذا عمر عطل النص ، عطل النص باجتهاد منه ؛ نحن هنا كنا ننكر عليه هذا التعبير وهذا التصرف ، عمر بن الخطاب ما عطل النص ولا أوقفه وإنما الذي

فعله إنه فهم المؤلفة قلوبهم ، المصرف الذي جعله الرسول عليه السلام تأليفا لقلوبهم ، في زمن عمر لم يكن الإسلام بسبب انتشاره تارة بالقوة وتارة بالدعوة ... إلى تأليف قلوب المسلمين ، هذه المسألة تماما كمسألة الطلاق ، هو رأى أنه الآن في عزة قوة الإسلام لم يبق حاجة هناك لتأليف الكفار وإعطاءهم من أموال المسلمين .

السائل : ما عاد أحد ينطبق عليه .

الشيخ : آه ؛ فهذا ليس فيه تعطيل النص حتى نتخذ هذه الحادثة من عمر بن الخطاب سببا لأمثاله في تعطيل نصوص كالجبال الراوسي ثبوتا ودلالة ؛ فنحن إذا نأتي ونقول إن النصوص اللي ما تزال الظروف التي كانت في ذاك الزمن هي نفس الظروف الموجودة الآن ما بيجوز تغييرها ؛ الربا حرمه الله في زمن الرسول بينما كان من قبل مسكوتا عنه مباحا ؛ لأنه لم يكن هناك يعني تشريع في تحريمها ؛ الآن الربا مثل ما كان في زمن تحريم الرسول له ؛ طيب ما الذي جدّ حتى نبيح نحن نسبة معينة منه ، لا يوجد شيء في الموضوع .

السائل : مسائل الربا حرمت وسوف يحرم إلى أبد الآبدين ؛ فهل نتصور أن ... ؟

الشيخ : لا يا أستاذ هذا نحن ما نختلف فيه ، بس أنت نسيت أنه قلنا لك آنفا إنه في نص لم تأت ظروف تخالف الظروف التي جاءت به النص ، هذا تركناه ؛ بقي نأخذ نص كان له ظروف الآن ظروفه غير تلك الظروف ؛ فأنت خذ الجانب الثاني ، وعم أجيب لك مثال الآن ، شو الذي جد الآن حتى نبيح الربا ؟

السائل : ما جد ؟

الشيخ : ما جد ، إذا لماذا يبيحون الربا ؟

السائل : لا ما أحد يدافع عنهم ؟

الشيخ : يا أخي مصطفى الزرقا من هذا القبيل يا أخي وليش إذا أنت ضربت مثال بمصطفى الزرقا ، شو ساوى مصطفى الزرقا ؟

السائل : أنا بحكي على التأمين أنا ما بحكي على الربا .

الشيخ : ما اختلفنا أنا أسألك الآن مصطفى الزرقا شو ساوى هل هو استند على القاعدة يلي نحن جبناها الآن ؟

السائل : أنا ما أعرف أنا لا أناقش هل هو استند على قاعدة فيما يتعلق بالربا ...

سائل آخر : يلي في مصلحة الناس ...

السائل : أنا لا أناقش في هذه ، بس خلينا ...

الشيخ : إذا أنت ليش جبت مصطفى الزرقا ؟
السائل : بالتأمين ، قضية التأمين يجيزها مصطفى الزرقا .
الشيخ : وليش جبت مصطفى الزرقا ... ؟
السائل : باعتبار أنه رجل يشار له بالبنان ...
الشيخ : اسمح لي ، اسمح لي شو علاقة مصطفى الزرقا في موضوع كنا به سابقا ؟
السائل : أن هذا رجل تعتقده العامة أنه مجتهد .
الشيخ : يا أخي فهمت هذا ، بس هل قال إن هذا النص نحن نوقفه الآن كما فعل عمر وعثمان ، لأنه جدّ فيه شيء لم يكن في ذلك الزمان ؟
السائل : أنا لم أحمل نفسه من هذا القبيل ...
الشيخ : من الذي ليس له علاقة ببحثنا أم الذين يخالفون الشريعة كثار ، بس مصطفى الزرقا شو علاقته بموضوعنا هذا ، لأنه أنت ولا مؤاخذة وأنا أنسى كثيرا مع الأسف .
السائل : أنت لا تنسى أنا الذي أنسى .
الشيخ : لا ، عفوا هذه حقيقة ، بس عم أتذكر الآن أنه أنت بدأت حديثك أنه هيك أي شخص يأتي هيك إلى أين وصلنا ... ؟ إلى مصطفى الزرقا .
السائل : والشلتوت .
الشيخ : والشلتوت جزاك الله خيرا ، هذه شهادة أنت جبتها ، اسمح لي يا سيدي فإذا موضوع الزرقا هنا والشلتوت أوردت أنت لأن له علاقة بالموضوع تبعنا ؛ وإذا أخيرا يتبين خاصة بالنسبة للزرقا الشلتوت هسة بنشوف شو رأيك فيه ، ليس له علاقة الزرقا بهذا الموضوع ؛ لأن الزرقا ما عم يستغل كلامنا ويقول أنت تقول كذا وكذا ، هل نحن عملنا مثل ما عمل عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، نوقف النص بوجود أمر طارئ عرض حول النص لم يكن عارضا في زمن الرسول عليه السلام ؛ لذلك أنا استغربت إيرادك لمصطفى الزرقا في هذه المناسبة وقد تبين الآن أن لا مناسبة لذكر مصطفى الزرقا ؛ نرجع إلى شلتوت هو مثله وإذا كان مثله بنكون اكتفينا .
السائل : لا ، في الحقيقة أنت ضيقت وحصرت الشغلة نحن نورد الأسماء فقط للتدليل ... يعني مصطفى الزرقا له كثير من الفتاوى ...
الشيخ : يا أخي عارف ، عارف .
سائل آخر : يعني طريقة القياس ، إذا كانت القضية على نفس الطريقة التي بدأنا بها ... نحن قيدنا الأمر فيه أنه كان في وضع معين ؛ الآن الوضع يختلف بتفريض معين هذا التقييد يفرض علينا أنه نحن حكم معين

لا نتقيد فيه إذا هذا الوضع وهذا القيد ... أما هؤلاء إذا بقولوا قياسهم بشيء آخر وبطريقة أخرى فيكون موضوع آخر .
الشيخ : هذا هو .
السائل : لأنه بطريقة هذا المبدأ كثيرون مثل فلان وفلان وفلان يستطيعون يجتهدوا يقولون لك هذه القضية التي اجتهدوا فيها بطريقة هذا المبدأ ، خليهم إذا ما اجتهدوا بهذه الطريقة فيكون موضوع ثاني .

****

هل يعتبر اسقاط عمر بن الخطاب حد السرقة عام الرمادة من باب

المصالح المرسلة ومراعاة مثل هذه المصالح خاصة بالحاكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا قضية عدم تطبيق سيدنا عمر رضي الله عنه أو غيره من الخلفاء المسلمين لحد من الحدود أو لحكم من الأحكام الشرعية ، هذه ألا تلتقي مع تعريف الأصوليين بقضية المصالح المرسلة بتخصيصها في الحاكم ، هذا من وجه ، ومن وجه آخر من مقاصد الشريعة الإسلامية الضبط والترتيب وعدم الاختلاف والتنافر وكذا ؛ فإذا فتحنا المجال لأي إنسان حتى ولو كان مجتهدا بأن يطبق أي شيء كان ؛ فهذا قد يؤدي إلى تضارب ، هذا يثبت شيئا ينفيه هذا وهذا ينفي شيء وهذا يثبته ؛ فحصر قضية المصلحة المرسلة بالحاكم الذي يعني تتوفر به شرائط الاجتهاد وكذا كما هو معروف هو الذي يضبط الصورة ، ولعل هذا يحل الإشكال الذي طرحه أخونا ...
الشيخ : هذا أحسنت بارك الله فيك ، في الحقيقة من جملة الانحرافات الذي أصاب هؤلاء ليس على التفصيل العلمي الدقيق بالإضافة أن للحاكم أن يوقف النص ، للحاكم أن يوجب ما كان أصله مباحا إلى آخره ؛ لكن أي حاكم هذا حكامنا ؟ نحن بنحكي عن حكامنا ، بينما العلماء يعنون الحاكم بما أنزل الله ؛ الحاكم إما أن يكون عالما مجتهدا أو على الأقل يكون عنده مجلس من أهل العلم لا يأتي بحركة ولا بسكون إلا بعد استشارة أهل

المجلس كما ينقل عن العثمانيين يعني كان عندهم مفتي شيخ الإسلام أو إلى آخره ، بغض النظر هل كانوا علماء أو كانوا مجتهدين ؛ المهم كان عندهم مجلس ما يعملون شيئا إلا بفتوى ؛ هؤلاء الذين يعطوننا الآن الفتاوى ويشجعون حكامنا على استحلال ما حرم الله عم بيستغلوا مبادئ صحيحة لكن يعاملونها في غير محلها ؛ فيقولون لك إيش للحاكم للسلطان أن يوقف أن يفعل أن أن إلى آخره ، فأصبحوا يعطون لكل إنسان ولو كان حافظ أسد الصلاحية يلي بتطعيه أحكام شرعية بحكم أنه هو هيك رأى ؛ هذا استغلال لنصوص الشرع ولأقوال العلماء ؛ لكن أنا كنت كل مناقشتي آنفا مما أنت ذكرت من مصطفى الزرقا أو غيره أنه هم ما يأتون يأخذوا القاعدة التي نحن وضعناها بشرط وإنما عم ينطلقوا إلى انطلاقات أخرى منها ما ذّكرني بها الأخ علي إن هذه المسألة ما بيصير كل واحد له رأي ؛ ومن عجائب الأمور مصطفى الزرقا نفسه وأمثاله الآن يعني يضيق تفكيرهم وعفنهم من الآراء والاجتهاد من يلي يسمعونها من أمثال السلفيين ، بقول نحن الآن ما بصير تجتهد ، لازم يكون هناك مؤتمر مؤلف من علماء المسلمين ويتخذوا آراء حول المسائل الخلافية ، سبحان الله ! هذه المسائل المتعلقة بالأفراد بدها إيش مؤتمر أما المسائل المتعلقة بالدولة كلها بيعطوا صلاحية للحاكم أن يرى ويفعل ما يراه وما يريد هذا كله أقل ما يقال فيه نساهل إن لم يكن هناك شيء آخر .

****

هل المصالح المرسلة تكون فقط للحاكم أو القاضي ؟ و ما الفرق بين

المصلحة المرسلة والبدعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قضية المصالح المرسلة ما فهمتها يلي قال عنها الأخ علي ، الكلام في المصالح المرسلة في حكم أن تكون فقط للحاكم أم الحاكم ؟ شو أصلها فيها ؟

الشيخ : شوف ابن تيمية له كلام عظيم جدا يشير إلى ما كنا نحن آنفا في

صدده يذكر ذلك في التفريق بين البدعة وبين المصلحة المرسلة ؛ لأن الآن الأذان العثماني فإذا أردنا أن نعبر عنه باللغة فهو بدعة ؛ لماذا ؟ لأنه حدثت بعد الرسول عليه السلام ؛ وهنا يأتي الاصطلاح المعروف عند العلماء طيب هذه بدعة حسنة أم سيئة ؛ نحن نقول ليس هناك بدعة حسنة و سيئة بعد قوله عليه السلام : (كل بدعة ضلالة) ولكن هناك نحن لا نقول بدعة حسنة نقول مصالحة مرسلة بشرطها ؛ فابن تيمية بيفصل هذا الموضوع تفصيلا رائعا جدا هو الفقه بعينه من أتقنه ومن وعاه لم يقع في إفراط وتفريط ، بيقول : الأمر الذي حدث ولم يكن معروفا موجودا في عهد الرسول عليه السلام أو لم يكن موجودا فإذا كان معهودا في عهد الرسول عليه السلام فلا يجوز نحن أن نحدث له حكما غير الذي كان عليه في عهد الرسول عليه السلام ، نفترض الصورة الثانية أن هذا حدث بعد الرسول عليه السلام هذا الذي حدث بعده عليه السلام يقول يحتمل أحد احتمالين ، حينما نريد أن نعالجه نحن بحكم من عندنا إما أن يكون المقتضي لهذا الحكم موجودا وقائما في عهد الرسول عليه السلام وهو لم يتبنه ولم يشرعه ؛ فلا يجوز لنا أن نشرعه ؛ وإذا كان هذا الحادث لم يكن المقتضي لإيجاد الحكم الحادث بالنسبة له موجود في عهد الرسول عليه السلام فلنا أن نعطيه حكما جديدا .؛ لماذا ؟ لأنه حدث بعد إن لم يكن هذا الحادث ولم يكن المقتضي لتشريع حكم له قائما في عهد الرسول عليه السلام فنحن نعطيه حكما ونسمي هذا من باب المصلحة المرسلة ، المصلحة المرسلة يعني متروكة للزمن ؛ فإذا كان الأمر الحادث يحقق مصلحة للمسلمين دون مخالفة للشريعة وقد ذكرنا وجهين للمخالفة أن يكون في عهد الرسول موجودا ولم يشرع له حكما أو كان المقتضي لإيجاده ولم يشرع له حكما فمادام أنه يحقق مصلحة مرسلة فيجوز لنا أن نتبنى له هذا الحكم الجديد ؛ يضرب على ذلك بعض الأمثلة مثلا : فرض الضرائب اليوم ، فيه مصلحة بلاشك للأمة بحكم الدولة طبعا ؛ لكن أقول لك هذا الفرض الذي يملئ خزينة الدولة كان موجودا في عهد الرسول وكان الحكم المقتضى له قائما ؛ فالرسول ما تبنى هذا الحكم لكن تبنى حكما آخر ؛ ففرض الزكاة وفرض العشور إلى آخره ؛ فلا يجوز لنا أن نتبنى نظام الضرائب لأنه مخالف لما كان عليه في عهد الرسول عليه السلام وبالنظام المالي في الإسلام ؛ يضرب مثال بالنسبة للأذان في العيدين ، أذان العيدين شو المقصود به ؟ إعلام الناس بدخول الأذان ، هذا الإعلان كان موجودا في عهد الرسول عليه السلام المقتضى له أم لا ؟ طبعا موجود ؛ لكن ما شرع لهم هذا الشرع الذي نريد أن نشرعه ... تماما

، لا يجوز تشريع هذا لأن المقتضى كان موجودا في عهد الرسول عليه السلام ؛ أما باقي القسم الثالث مثل نظام المرور الآن ، هذه الوسائل المقتضي لتشريعها لم تكن موجودة في عهد الرسول عليه السلام ، فتوسع بها ما شئت مادمت تحقق فيها مصلحة مرسلة وليس فيها ظلم للشعب وإنما هو داخل تحت ما يسمى بالتنظيم ، لما المسلم يتعرف على هذا النظام الإسلامي يلتزم حدوده ما يقع في حيص بيص ؛ أما الآخرين الذين لا يريدون أن يلتزموا حدود الله فهم يخالفون حدود الله الصريحة ، يلي هي ليست بحاجة إلى اجتهاد ؛ لأن النص مغني عن هذا الاجتهاد ؛ فهذا هو الفقه في الحقيقة لهذه المسائل التي تجدّ ويجب على أهل العلم أن يتخذوا تجاهها رأيا ويقدموه للحاكم المسلم الذي يحكم بما أنزل الله . غيره .

****

هل يحرم الشرب قائماً والأكل والبول قائماً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يحرم الشرب قائما والأكل قائما والبول قائما كله حرام على المسلم ؟
الشيخ : كله لا ، مش كله لا ، أنا أستثني أم أنت ؟
السائل : أنا أستثني .
الشيخ : طيب الشرب قائما حرام لا يجوز بالنص عن الرسول عليه السلام ؛ الأكل قائما في عندنا قول الصحابي ولا نجد له مخالفا فنتبعه وهو أنس بن مالك الذي روى زجر الرسول عن الشرب قائما فقيل له الأكل ، قال شر ، الأكل شر أي قائما من الشرب قائما ؛ أما البول قائما فقد جاء في صحيح البخاري : (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى سباطة قوم فبال قائما)، فإذا كان البائل من قيام لا يصيبه رشاش ، إذا كان بول البائل قائما لا يصيبه رشاش البول فسواء بال قائما أو قاعدا ؛ المهم أن يتنزه من البول لقوله عليه السلام : (استنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه) واضح ؟

السائل : نعم .
الشيخ : طيب .
السائل : ... بالنسبة لشرب الشاي قائما ... ؟
الشيخ : إلا إذا كان الشرب من قعود لا يمكن مثلا إذا كانت القربة معلقة فوق وما يستطيع أن يشرب إلا بحرج بأن يفكها ويستقي منها فهنا يجوز أن يشرب منها وهو قائم ؛ المهم الأصل أنه ما أمكن الإنسان أن يشرب جالسا فلا يجوز أن يشرب قائما ؛ واضح ؟ يعني إذا يستطيع أن يشرب قاعدا فلا يجوز له أن يشرب قائما .
السائل : طيب أنا عندي عذر شرعي دائما أشرب وأنا واقف لأن رجلي الشمالي لا تنثني ، بس إذا كان في كرسي أو شيء فساعتها أشرب وأنا واقف وأستغل الرخصة يعني أن رجلي الشمالي لا تنثني خالص .
الشيخ : تعني أن قعودك فيه صعوبة .
السائل : فيه صعوبة .
الشيخ : فهنيئا مريئا .
السائل : الله يكرمك وجزاك الله خير .

****

ما رأيكم في إفتاء كثير من الناس اليوم بدون علم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه سؤال معليش أيضا هناك سؤال آخر نجد في ناس كثير يفتون بدون علم ونسأل الله العافية هذا الأمر منتشر جدا جدا جدا .
الشيخ : أصبت ، مع الأسف فهذا لا يجوز ، الله يقول كما ذكر اليوم في الخطبة قوله تعالى : ((ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا))، فمن يفتي بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ؛ فلا يجوز ، فأكثر طلاب العلم هكذا اليوم مع الأسف وهذا من الغرور الذي أصاب طلاب العلم في هذا الزمان ؛ لأنهم استسهلوا طريق العلم وظنوه سهلا إنه مجرد الواحد ما يعرف كم حديث أو يقرأ كم كتاب صار علامة الدنيا ؛ فهو يفتي ويحلل ويحرم على كيفه ؛ هذه مصيبة

الدهر ؛ ... فالعلماء الكبار كانوا إذا سئل أحدهم عن شيء يحيل على غيره وهو عالم كبير لأنه في مسئولية تبناها الإنسان ، إذا سئل يجيب فبده يتحمل عاقبة هذه الإجابة خير أو شر ؛ لذلك كانوا يتورعون ولا يتجرؤون على العلم ؛ وهكذا ينبغي أن يكون الأمر في هذا الزمان وبخاصة بالنسبة إلينا نحن معشر من ينتمي إلى السلف أو إلى العمل بالحديث أو إلى الانتصار للسنة حيث نقول : "
وكل خير في اتباع من سلف *** وكل شر في ابتداع من خلف " فليس فقط أن يكون اتباع السنة فقط أن هذه سنة هذه بدعة ؛ لكن في كل شيء في أخلاقهم في سلوكهم ومن ذلك مما نحن فيه أنهم كانوا يتورعون عن التسرع في الإجابة ويحيلون السؤال إلى غيرهم ؛ هكذا ينبغي أن يكون الأمر أيضا في هذا الزمان حتى نحقق فعلا أننا أتباع للسلف ؛ واضح ؟
السائل : واضح .
سائل آخر : وهذا لا يعد من كتمان العلم ؟ ...
الشيخ : لا ، ولكن إذا انحصر الأمر وما أحد أجاب وجب عليه أن يجيب .

****

ما رأيكم في تدريس كثير من الجامعات للعقيدة الأشعرية ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إن شاء الله في قضية كبيرة جدا في العقيدة وهي الأشاعرة ... ، حيث نجد أكثر الجامعات في البلاد العربية يدرس العقيدة الأشعرية ونسأل الله العافية ، ونجد أن العقيدة غير مطابقة لأهل السنة وهذا الأمر يخفى على الكثير وفي كثير من طلبة العلم يجادلون في هذا الموضوع بدون علم مع أن اختلاف علماء وعلماء كبار فيجب أن يرضوا طلبة العلم ما يتدخلوا ... ؟
الشيخ : هذا مع الأسف أمر واقع اليوم ؛ لكن ((من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام)) و من إيش قال الشاعر " من طلب العلا سهر الليالي " يعني الذي يريد معرفة الحق مما اختلف به الناس فعليه أن يجتهد وعليه أن يدرس إما إذا كان من أهل العلم فعليه أن يدرس بنفسه

وإن لم يكن منهم فكما قال تعالى : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) طيب يكفي يا أبا ليلى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
السائل : إذا أستاذي يعني الكفر المنسوب إلى عدم تحكيم شرع الله عزوجل هو بما نعلم من أن الكفر دون كفر وكفر عملي وكفر اعتقادي ، وهكذا ينطبق أيضا على الآية حسب هذا التقرير ؟
الشيخ : أي نعم يختلف اختلاف الأشخاص .
السائل : قد يكون الحاكم كافر فعلا وقد يكون كافر كفر عملي مثلا ، مثلا لو قال إنه والله نطبق ما صلح من الشريعة الإسلامية ، نطبق الصالح من الشريعة الإسلامية وفي أحكام لا تصلح لهذا الزمان ... ؟
سائل آخر : وهذا اعتقادي .
الحلبي : فرطت .
السائل : هذا نسمعه أحيانا عن بعض القضاءة أو الحكام يقولون ويصرحون مثل هذا الكلام .
الشيخ : الله أكبر ، إذا كفر القضاة ولا تكفر الحكام .
السائل : نعم الكلام سمعناه من ناس قضاة أكثر شيء أنا سمعته حقيقة .
الحلبي : هنا في الأردن ؟
السائل : نعم في الأردن .
الحلبي : ويلبسون العمائم ؟
السائل : لا ليس شرعيين بل مدنيين ، قضاة مدنيين ؛ لكن هو يعني شاعر بأن هذه القضية مخالفة لشريعة الله عزوجل ويتمنى لو أنه يستطيع أن يحكم بشريعة الله وفعلا في ناس من القضاة المدنيين عندهم هذا الشعور ويقولون يا ليت نطبق نحن الشريعة الإسلامية ونتمنى لكن ما يطلع بيدنا لأنه نحن مقيدين بهذه النصوص التي بين أيدينا ؛ فهذا ما حكمه وهو يستنكر هذا القانون المخالف للشرع ، أنا لو يطلع بيدي أقطع يد السارق ، أحكم بقطع يد السارق وأفعل ولكن لا أتمكن ما عندي صلاحيات ؛ فهل عمله هذا فقط معصية مخالفته للشرع ؟
الشيخ : هذا بسلم على السؤال السابق ؟
السائل : يعني هذا العمل معصية وهو طبعا مسلم ؟
الشيخ : ليس كافر .
الحلبي : قبل قليل ذكرتم قصة الساحر والغلام والملك ، الغلام في نهاية القصة ذكرتم أنه فدى نفسه من أجل شعبه ؛ فهل من الممكن أن يستدل أو إذا استدل بهذه القصة مخالف على جواز ما يسمى في لغة اليوم العمليات الانتحارية أو الاستشهادية ؛ فهل يصح له استشهاده ؟

الشيخ : لا ؛ لأنه نحن نقول الآن نعيش في حكم إسلامي كامل ، ولم تكن الشرائع السابقة كشريعتنا ؛ ولذلك فنحن بالنسبة لهذه المسألة نقول لا يجوز للأفراد أن يتحكموا في نفوسهم وأن يفدوا أنفسهم بآرائهم بخلاف ما إذا كان ذلك تنفيذ أمر مسؤول هو يعمل تحت قيادته الإسلامية .
السائل : قائدا أو حاكما رأى أن مصلحة المسلمين بأن يؤدي هذا الرجل العملية الانتحارية فلا بأس ، إذا لا يكون الأمر بالحكم على نفسه ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : إذا معليش نوسعها شوية أكثر ؟
الشيخ : بس توسعها بتضيق بعدين ، ...
السائل : لا ، بدي أخففها وأتراجع عن كلمة نوسعها ، الآن حزب الله وما شابه الآن إعطاء أمر أو تنفيذ عملية ينفذها شخص ؟
الشيخ : وهل يستقيم الظل والعود أعوج ؟
السائل : لا يستقيم ، ما بني على باطل فهو باطل .
الشيخ : فهو باطل أي نعم .
سائل آخر : في ظني أن هؤلاء يخدمون الإسلام ، وهؤلاء أعداء الإسلام مجرد هذه العقيدة وقد لا توجد عند الأفراد وقد يكون هؤلاء المسئولين عنهم ناس ضلالين ظلمة فهذا الفرد الذي قدم نفسه وهو يظن أنه يخدم الإسلام والمسلمين يعني هذه النية ... ؟
الشيخ : بينه وبين ربه .
السائل : لكن هذه النية لا تشفع عنه ؟
الشيخ : لكن نحن نتكلم عمن يريد أن يتعلم الإسلام وأن يطبقه .
الحلبي : حكمنا على الفعل في نفسه مش على فاعله .
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : هذا أمره بينه وبين ربه .
الشيخ : بين الله .
السائل : بالنسبة شيخنا لموضوع الطلاق إذا سمحت شيخنا الطلاق في كل وخليني أعمم لأن الكل لا تعني الجميع في اللغة العربية أليس هكذا معناها ؟
الشيخ : لا مو هيك معناها قد يراد ...
السائل : كل الناس أكثرهم يطلق ابنته أو زوجته يطلقها الطلقة الأول كل واحد يروح هذا يروح عند بيت أبوه وهي تروح عند بيت أبوها هذه حقيقة ...
الشيخ : وهذاك يروح إلى بيت أبيه لأيش ؟

السائل : ذاك يروح لبيت أبوه وهي تروح لبيت أبوها ، هذا طبعا مخالف لنص صريح القرآن أنه ما يجوز العدة لازم تقضي العدة الشرعية في بيت زوجها وأنه إذا مجال للمراجعة إلى آخره ، وهذا الأمر الحقيقة واقع اليوم وما سمعت أحد يطلق زوجته في المحكمة ويرجع هو وإياها إلا كل واحد يرجع من طريق ، صحيح أم لا ؟
الشيخ : صحيح ومو صحيح
السائل : ...
الشيخ : ...
السائل : قليلين هؤلاء الندرة .
الشيخ : لا صحيح واقعا وليس صحيح شرعا .
السائل : صحيح شرعا طبعا أنا أعرف ليس صحيح شرعا .
الشيخ : شلوني معك ؟
السائل : تمام والله حلو هذه لله ، الواجب هذا واجب القضاة الشرعيين أستاذ ألا يتوجب عليهم وهم يعلمون هذه الواقعة أن يبينوا مثل هذا الأمر لهذين الزوجين ألا يقع الإثم عليهم بتركهم هذه السنة ؟
الشيخ : لاشك مو بس عليهم ..
السائل : أوعى تقول عنا نحن المشايخ وأنا محضر إن شاء خطبة حامية عن الموضوع ، إذا الآية أستاذي ليست منسوخة يلي في سورة الطلاق ؟
الشيخ : أعوذ بالله ، شو يلي نسخها ؟
السائل : ((ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة)) مش منسوخة صحيحة .
الشيخ : أي نعم ، الآية صحيحة .
السائل : يعني صحيح الاستدلال بها من حيث .
الشيخ : الله يهديك ، الله يهديك .
سائل آخر : هذا يقودنا إلى ممارسة تحصل في الأيام هذه إنه واحد بتزعل وبتحرد وبتروح تقعد عند أهلها ، فلو كان بيطلقها ...
الشيخ : نفس الخطأ بل هذا خطأ مزدوج ، خروجها من بيت زوجها تعتبر ناشزا وبقاءها في بيت أهلها هذا عصيان آخر بعد أن يطلقها لأن الآية معللة بعلة منطقية جدا ، الآية : ((ما تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا)) ففي هذه الآية احتجت الفقية المرأة الصالحة فاطمة بنت قيس على الذين جادلوها حيث روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن زوجها لما طلقها وبت طلاقها لم يجعل الرسول لها نفقة ولا سكنى ؛ فلما تكررت المسألة في عهد عمر قال عمر ما كنا لندع كتاب الله لرواية امرأة لا ندري

أصابت أم أخطأت فقالت بيننا وبينكم كتاب الله ، وجابت هذه الآية وفي خاتمتها ((لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا)) هذا ليس في الطلاق البات وإنما هو في الطلاق الرجعي ؛ فأنتم عم تحملونها في الطلاق البات ، ما يمكن يحدث إذا كان هناك طلاق بات لا تحل له من بعد على رأي الذين حملوها وهنا يظهر خطأ عمر بن الخطاب وإصابة المرأة وهنا يجب أن تحمل الرواية التي لا تصح عن عمر أصابت المرأة وأخطأ عمر هنا محلها هي أصابت فعلا ، أصابت حديثا وأصابت تفسيرا .

السائل : هل هذا على موضوع الطلاق الثلاث في جلسة واحدة ؟ ولا

الشيخ : البحث ليس هنا والبحث أنه هي طلقها زوجها ثلاثة طلقات وكان غائبا عنها فأرسل إلى وكيلها فهي طلبت من الرسول عليه السلام نفقة وسكنى قالت فلم يجعل لي نفقة ولا سكنى ، وقعت مثل هذه الحادثة في عهد عمر فعمر جعل لها نفقة وسكنى ؛ من هي ؟ المطلقة ثلاثا واضح إلى هنا ؟

السائل : يعني ثلاثا في جلسة واحدة ؟

الشيخ : هذا موضوع ثاني ، هذا تجعله سؤالا آخر ؛ المهم أنه هي كان بت طلاقها فلم يجعل الرسول لها نفقة ولا سكنى ، وقعت مثل هذه الحادثة لغيرها في زمن عمر بن الخطاب فجاءت الرواية التي روتها هذه فاطمة بنت قيس هذه رضي الله عنها ؛ فهو رضي الله عنه شك في روايتها وقال ما ندري أصابت أم أخطأت ، واحتج بهذه الآية ، والآية واضحة جدا بأنها في الطلاق الرجعي بدليل أن ختمها بقوله تعالى : ((لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا)) ،أي لا تخرج وفعلا فيها حكمة بالغة لأنه تعلمون أن الرجل في البيت إذا عاشت بيجوز أن يشتاق للآخر فتتحرك العاطفة ... وا وا إلى آخرها فيرجعها إذا كانت بعيدة عنه ... لذلك ففيها حكمة بالغة وذلك في الطلاق الرجعي ولذلك ختم الآية بقوله تعالى ((لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا)) ، لعل الله يحدث يعني بينهما عطف من أحدهما على الآخر فيتراجعوا ويتفاهموا إلى آخره ، وهي زوجته على كل حال ؛ أما إذا بت طلاقها فحينئذ يجب أن لا يقربها ((حتى تنكح زوجا غيره)) ؛ فهي احتجت بالحديث كقصة وقعت لها أولا ثم قلبت الآية التي احتجوا بها عليهم وقالت أنتم تحتجون بالآية على طلاق الرجعة مش الطلاق البائن بدليل آخر الآية : ((لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا)) أما أنت سؤالك فمعروف جوابه أن الطلاق بلفظ الثلاثة يعتبر طلقة واحدة .

السائل : بس هو السؤال يا أستاذ استدراكا له أن عمر فصل به بشكل يختلف عنه في ناس قالوا أظن منهم عمر أن الطلاق الثلاث يعتبر ثلاث

طلقات ولو كانوا في جلسة واحدة ؟
الشيخ : ... عمر في أول خلافته كان يحكم فيمن طلق ثلاث طلقات في مجلس واحد كان يعتبره طلقة واحدة اتباعا لمن قبله من الرسول عليه السلام ومن خليفته أبي بكر الصديق ثم لما وجد الناس يتتايعون على هذا الطلاق روحي طلقتك بالثلاثة فقد رأى من السياسة الشرعية أن يجعلها عليهم ثلاثة بدليل أنه فكر قبل أن ينفذ قال إنه لو جعلناها عليهم ثلاثا فجعلها ثلاثا وهذا ليس هو سبيل ما كان منصوصا عليه بالشرع يعني أن الواحد يشاور حاله يعني يعمل هيك أم لا ؟ أبدا هذا يعود إلى أمر اجتهادي ، ممكن الآن يبدوا له شيء وبعدين يتراجع عنه ممكن يبدوا له الآن ثم بعدين ينفذه ، وكان كذلك أن نفذه .
السائل : هل بقي على ذلك ؟
الشيخ : استمر على ذلك وعلى ذلك يعني جرى من بعده مع الأسف إلى هذا العصر إلا أفراد من الذين يعني فتح الله بصيرتهم ، وما غلب عليهم تقليد من كان قبلهم ولو كان الدين بالهوى لتمنينا أن تكون الرواية التي ذكرها ابن القيم الجوزية رحمه الله في زاد المعاد أن عمر رجع أو تمنى لو أنه رجع عن تنفيذ الطلاق بلفظ الثلاث ثلاثا ؛ لكن الرواية من ناحية الاسناد لا تصح في الحقيقة .
السائل : فهل يستدل يا أستاذي أن الحاكم له أن يأخذ ببعض الأمور التي تكون خلاف الشرع لمصلحة كما فعل سيدنا عمر هل هذه صلاحية ... ؟
الشيخ : هذا يجتهد فيه إذا اختلف الوضع الذي كان في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في عهد الحكم الذي يريد هو أن يوقفه ولا يريد أن يعطله ؛ عرفت كيف ؟
السائل : مش كثير .
الشيخ : مش كثير ، أنا شايف ولو أنك مو قدام مني بس سامع صوتك ، سامع كلامك .
السائل : لا أنت تفسرها أحسن لأن هذه من كرامات الشيخ .
الشيخ : ما شاء الله .
الحلبي : هذه ما أسمعناها إلا على دورك كرامات الشيخ بس دير بالك ، ...
.
الشيخ : يعني إذا كان الوضع هو نفس الوضع الذي كان في عهد الرسول عليه السلام فلا يجوز تغير الحكم ؛ أما إذا طرأ على الوضع شيء لم يكن في عهد الرسول عليه السلام واجتهد المجتهد لاصدار حكم جديد يتناسب مع هذا الأمر الطارئ جاز وإلا فلا .

السائل : لكن هذا الاجتهاد أستاذي يعني في موضع النص فربنا قال الطلاق مرتان .
الشيخ : أنا شايف نور أمامي وبس ، عم ينعكس عليك ويكشف عنك ، الظاهر أنك ما فهمت لسى .
السائل : أنا بتخيل الوضع ... .
الشيخ : شلون تقول هذا مخالف للنص ، يكون مخالف للنص إذا كان الوضع حينما وجد النص هو نفسه الوضع في عهد من خالف النص ونحن نقول لك الأمر لا يجوز في هذه الحادثة فيترجع وبتقول لي خالف النص ، ما خالف النص لأنه وجد شيء لم يكن في العهد الذي جاء فيه النص ، مثاله مثال آخر ، من أحد الخلفاء الراشدين زاد على الأذان النبوي يوم الجمعة أذانا ثانيا ، هذه الزيادة نحن نسميها بدعة ، اليوم نسميها بدعة ؛ لكن حاشا عمر أن يبتدع في دين الله .
السائل : عثمان .
الشيخ : لا ، أعني ما أقول ، لاعطف عليه عثمان ... ، حاشا عمر أن يبتدع في دين الله ثم حاشا عثمان أن يبتدع في دين الله فيضيف من عنده أذانا ثانيا لا لحاجة أو لسبب أو لمقتض وجد وكان موجودا في عهد الرسول عليه السلام حاشاه ولكنه راعى الحكمة الزمنية المصلحة الزمنية كما راعاها سلفه من قبله عمر بن الخطاب ، فقد وجد أن الناس تتايعوا كما قلنا تبعا لبعض الروايات على الاكثار من استعمال التلفظ بالطلاق ثلاثا ، هذا لم يكن في عهد الرسول عليه السلام فوجده بغض النظر أصاب هو أم أخطأ ، هذا ما يهمنا أبدا لكن يهمنا أن نقول إنه لم يبتدع في دين الله ولم يضرب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرض الحائط كذلك عثمان يعرف أن الأمر كان في عهده عليه السلام هو أذان واحد فما كان له أبدا أن يأتي بالأذان الثاني إلا لأنه وجد سبب لم يكن موجودا في زمن الرسول عليه السلام ولذلك جاء بالأذان الثاني ؛ فلا يصح أن نقول بالنسبة لعثمان أو سلفه عمر بأنهما خالفا النص ، لا ما خالفا النص .
السائل : يعني الأذان الثاني في الواقع هو الأول .
الشيخ : هذه مثل هذه .
السائل : لماذا ، لماذا ؟
سائل آخر : طيب يا سيدي النص موجود ... .
السائل : الثاني بالنسبة للأول ... الشرع
الشيخ : الله يهديك .
السائل : وإياك .

الشيخ : خلصت من الموضوع السابق ؟
السائل : خلصت ، بس أقول أنا في مسألة أستاذي يظل المسألة قائمة أن هذه موضوع مصلحة موجودة خاص فيعني كل شغلة نخالف فيها الشرع فنقول والله هيك المصلحة انقضت مثلا ... .
الحلبي : جيب المصلحة على الصورة يلي جبتها ، المصلحة بيد من ؟
السائل : نفترض أن حاكم مسلم وعالم وفقيه لكن بظل موضوع المصلحة يعني مطاط شوي ... .
الشيخ : والاجتهاد ؟
السائل : والاجتهاد مطاط مثله .
الشيخ : الله يهديك .
سائل آخر : الآن النص موجود والأزمنة تتغير فبالتالي إذا كانت القاعدة العامة لا اجتهاد في مورد النص فكيف تجوز ولا تجوز لآخرين ؟
الشيخ : من قال تجوز لناس ولا تجوز لآخرين ؟
السائل : هذا الذي فهمناه من الشيخ علي حيث قال من الذي قال كذا .
علي الحلبي : قضية المصالح المرسلة .
الشيخ : معليش بس هنا جاء سؤال جديد ، من الذي قال يجوز لناس ولا يجوز لآخرين ؟ من أجيز له بالقيد السابق أجيز لمن بعده .
السائل : حتى مع وجود النص يعني هذا أعداء الإسلام يقولون والأزمنة الآن تختلف .
الشيخ : يا شيخ ... نحن نقول من أجيز له مخالفة النص لأمر عارض أجيز لمن جاء من بعده ؛ فسؤالك غير وارد .
السائل : لا أنا تعليقي على الشيخ علي .
الشيخ : يالله علق على الشيخ علي تفضل ؟
السائل : لما قال له المهم من هو الذي يجتهد وهنا المجتهد عمر ... .
الشيخ : وشو كان جواب علي ... .
السائل : أنا تنازلت عنها ... .
الشيخ : جزاك الله خير ، كويس ، هذا معناه أنه أنت تجاوبك مع البحث مش مثل علي هذا الآن يختلف أنت وإياه .
السائل : أنا الذي أدندن حواليه الآن ، الذين يأخذون على الإسلام ويتهمونه بالجمود والرجعية وما شابه ذلك يقولون إن إن الإسلام في رسول ... جاء قبل أربعة عشر قرنا والآن صار خمسة عشر قرن ؛ فما كان صالحا لذاك الزمان لم يعد في جله أو في معظمه صالحا لهذا الزمان ، وحجتهم أنهم يقولون على المسلمين المتلونين أن يقبلوا نظرة أخرى إلى

فهم الشريعة وبالتالي يعني مثلا أنتم تقولون إنه لا يجوز مصافحة المرأة ، والمرأة ما تطلع للعمل إلى آخره في الزمن هذا تغيير فبالتالي الآن ... إذا كان هذا الحكي معروف لدى العامة لدى الجميع أنه يجوز مخالفة النص نتيجة حاجة أو مصلحة أو فيجدوها بابا لهم ... .
الشيخ : ... نفس السؤال يلي وجهناه لصاحبك بتوجه لك ، والاجتهاد نفتحه أم لا أن نغلقه ؟
السائل : باب الاجتهاد ، هذا الاجتهاد نتركه مفتوح .
الشيخ : لكن لمن الاجتهاد ؟
السائل : ... أعيد صياغة السؤال ، أفهم من هذا الكلام بالاستنتاج أن الاجتهاد بابه مفتوح إلى أن يرث الله الأرض وما عليها شريطة أن يتوفر للمجتهدين صفات ويحق أو أنه من الجائز للمجتهدين أن يناقضوا النص أو يوقفوه على اعتبار أوقفوه .
الشيخ : لا نقول يناقضوه أولا اسحبها هذه وإياك والعدوى ، وأن يوقفوا النص ، شو تعني بالايقاف ؟ معليش
السائل : تجميده .
الشيخ : إلى الأبد .
السائل : ما نعرف طالما نحن ما نعرف عمر جمد .
الشيخ : اسمح لي نحن ما نحكي عن عمر الآن ، الآن نحكي عن غير عمر ، أنت تقول توقيفه .
السائل : لنقل الحالتين ... .
الشيخ : ارفع حالة من الحالتين وأنت تعرفها ؟
السائل : إذا مؤقتا ؟
الشيخ : طبعا مؤقتا .
السائل : إذا يجوز للمجتهدين في زمن من الأزمان نتيجة مصلحة عامة تجميد النص مادام ذاك الطارئ موجود يجوز .
سائل آخر : إن الله سبحانه وتعالى جاء بالنص ليكون عاما شاملا ولا تبديل في غير الحالتين ...
الحلبي : ما في تناقض بين الطرفين ... .
السائل : كيف والمسلمين يبدلون ويغيرون .
الشيخ : لا ليس تغييرا ، التغيير هو إطاحة بنص بحكم شرعي واستبداله بغيره ، هذا هو التغيير أما أن ترى وأنت الحاكم العالم أن هناك ظروف تحول بينك وبين تنفيذ هذا النص فتوقفه مؤقتا وأنت عازم مثل ما قال علي آنفا أنه في بعض القضاة بتمنوا القضاة شو بيسموهم القانونيين

بتمنوا أن ينفذوا الأحكام الشرعية ، فهذا الحاكم المسلم الحاكم الأعلى يجد ظروفا لا يتمكن فيها من تطبيق حكم شرعي ويتمنى أن تزول هذه الظروف ما بين عشية وضحاها لكن يطبقها تطبيقا كاملا ، هذا لا يقال إنه أوقف ولا يقال إنه عطل ؛ أما الذي يقول إن الإسلام ولى وانقضى وانتهى ذلك اليوم ، هذا موقف الجماعة يلي أنت تشير إليهم ما لنا وما لهم ؛ والآن موضوع المصافحة شو يلي جدّ حتى نوقف حكم المصافحة (أني لا أصافح النساء) يعني قلة الدين .

السائل : تعطيل عمر إذا كان صحيحا .

الشيخ : لا إياك إياك ، لا تقول يا أخي تعطيل ... قل يا أخي عدم تطبيقه تأجليه مبين عدوة أخيه .

السائل : مش المقصود التعطيل بالمعنى ... .

الشيخ : نحن ما تعرف غير النية الطيبية أما نحن ...

السائل : عدم تطبيقه لحد قطع يد السارق في عام الرمادة هو زمان ... .

الشيخ : الآن عندنا نص نبوي (لا قطع في الغزو) هذا يفتح لنا الباب يلي نحن نحكي فيه ، هذا لا يعني أنه عطل الحكم المعروف عندنا ... .

السائل : اجتهد بناء على نص آخر ... .

الشيخ : من الذي اجتهد ؟

السائل : يلي بده يفتح لنا باب .

الشيخ : يعني بده يكون مجتهدا بده عالم بالكتاب والسنة ، يعرف متى يمكن توقيف تنفيذ النص لوقت معين ، شو قلنا شو رأيك في الاجتهاد ، الاجتهاد ليس له ضوابط الجامدة يلي أجهل الناس يقولون هذا اجتهاد وهذا مجتهد لا شايف ، هكذا الأمور يلي فيها دقة ... .

السائل : أنا شخصيا يلي في ذهني أن الاجتهاد لا يكون إلا إذا استحدث أمرا فرجع الإنسان إلى كتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فحتى اجتهاده يكون على استناده لكتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني أنا مش وارد على ذهني بالاطلاق أن هناك اجتهاد في أمر له حكم شرعي ، أنا يلي فهمانة أنه حتى الاجتهاد يجوز مع وجود النص أن الاجتهاد في حالتنا هذه أنه أصبح جائزا وأصبح ممكنا حتى مع وجود النص لظروف ... .

الشيخ : أنت نسيت شيئا أتيت به قيدا لمن سبقك بهذا ... .

****

الشريط رقم : ٢٥٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

حديث " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى ... " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (وإرضاء خصومك وزيارة الكعبة).
الشيخ : هذا حديث خرافة .
السائل : طيب شيخنا كيف نجد خرافة الأثر يعني : مكذوب عن الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
الشيخ : نعم ، لا تجد له أثرًا .
السائل : سيدي بالنسبة لحديث : (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق)
الشيخ : نعم
السائل : (منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة) من أين تجد هذا ؟
الشيخ : في سلسلة الأحاديث الصحيحة .
السائل : صحيح الأصل يعني قصدي ، نجده في الصحيحين ؟
الشيخ : نعم تجده في صحيح البخاري ومسلم .
السائل : رواية الزيادة تبع الترمذي ، قالوا: وأين هم يا رسول الله ؟ قال : (قال في بيت المقدس أو في أكناف بيت المقدس).
الشيخ : هذه لا تصح .
السائل : لا تصح
الشيخ : نعم
السائل : الله يجزيك الخير ويبارك فيك
الشيخ : الله يحفظك
السائل : علينا ... يعني : أحد الأخوة يسألني في المستشفى اليوم فقلت له

: إن الموضوع كذا كذا ، وزدت هذه الزيادة بناء على إني رأيت قرأت في كتاب وقالوا : إنه حسن صحيح ، فالحقيقة نسأل الله أن يغفر لنا ويتوب علينا ، نريد نرجع يعني في هذه المقالة
الشيخ : اللهم آمين يا رب العالمين آمين
السائل : الله يبارك فيكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ... يحكي مع غيره

****

مسألة الجمع بين الصلاتين من غير عذر.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : كيف الحال شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : إن شاء الله طيب
الشيخ : ... الله
السائل : الله يحفظك ويبارك في عمرك
الشيخ : أهلا
السائل : يا شيخنا ... اتصل في أحد الأخوة من جدة ، كنت أسأل عن مصطفى بن العدوي ، هو أحد تلاميذ مقبل من اليمن ؟
الشيخ : نعم أعرف هذا .
السائل : هو الآن بمصر .
الشيخ : أي نعم أعرف هذا .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : سؤالي حول مسألة الجمع بين الصلاتين بغير عذر المطر ، أو

السفر ، ومتى تصير قضية الضرورة بذلك ؟ يعني : تقدر بقدرها يعنى على الإطلاق مثلًا إنسان يتكلم بالمكالمة هامة مع إنسان آخر ، في السعودية أو أي مكان ، ومقتضى هذه المكالمة هامة ... يعني : قد تطيل وقت طويل ، يعني يكون هناك وقت طويل لهذه المكالمة ، بين مثلا المغرب والعشاء ، هل يجوز له مثلا أن يجمع مثلًا المغرب إلى العشاء في ذلك .
الشيخ : ما يدريني
السائل : نعم
الشيخ : ما يدريني بأهمية القضية هذه ؟
السائل : يعني ترجع إلى قدر الله، على درجة أهميتها .
الشيخ : وما يدريني أنه لا يمكن أن يعوضها ؟
السائل : يعني : يريد أن يجمعها مع العشاء على سبيل المثال .
الشيخ : حدت
السائل : نعم ... .
الشيخ : أقول لك : حدت عن الموضوع
السائل : آه حدت
الشيخ : أو رجعت تكرر السؤال ، أنا أجبتك ما يدريني أن هذه ضرورة ؟ ثم ما يدريني أن هذه الضرورة لا يمكن أن يحصل فائدتها في مناسبة أخرى ؟
السائل : يعني : إن كانت عنده بأنها لا تؤخر وذات أهمية ، هل يمكن أن نجمع ؟
الشيخ : يا أخي ما أبغي أن أعطيك على هذا جواب ، أقول : الرسول عليه السلام كما قال ابن عباس ، لماذا جمع؟ قال : (أراد أن لا يحرج أمته) ، لكن لا أستطيع أن أقول : زيد من الناس يجد الحرج فيجوز له الجمع . وإنما هنا يتقي الله عز وجل وهو ينطلق إلى ما يدله عليه دينه إن كان صاحب دين ، أما المفتي لا يستطيع أن يفتي بأنه يجوز له في جزئية معينه أو لا يجوز .
السائل : نعم جزاك الله خيرا وبارك الله فيك
الشيخ : وإياك
السائل : والسلام عليكم ورحمة الله

****

مسألة كيفية التصرف بمال الربا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الغسل وسيلة .. صح الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائلة : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائلة : الأخ ناصر محمح ناصر
الشيخ : نعم نعم
السائلة : معليش يا شيخ ما مشغول
الشيخ : تفضلي
السائلة : الله يزيد فضلك ... أسألك سؤالا
الشيخ : نعم
السائلة : أنا بنت وحاطة عند أبي قبل ست سنوات
الشيخ : ماذا فعلت
السائلة : أقول لك أنا فتاة
الشيخ : طيب بعد هذا ؟
السائلة : عند والدي منذ خمس سنين حط لي والدي في البنك حوالي خمسة وعشرين دينار
الشيخ : نعم
السائلة : في بنك الإسكان عارف كيف ، وأخذتهم منه
الشيخ : آه
السائلة : ... باقي منه فلوس ، أنا آخذ مصروفي من أبي ... هذه يا سيدي العزيز الفلوس حاططهم بالفائدة ، قلنا له : الفائدة حرام
الشيخ : أحسنت
السائلة : رأيت كيف . قال : هم يشغلوهم ، قلت له : هذا ربا
الشيخ : تمام
السائلة : رأيت كيف ؟ المهم طلب البنك ما سألت عنهم لأن ما بحاجتهم أولا ، وثانيا : ما فيه معي حاليا ، مثل ما تقول بطاقة ، أو شيء ... ما

عندي استعداد أروح أعمل بطاقة ، من أجل بطاقة شخصية أو بطاقة أحوال مدنية ، أروح أسحبهم ، طيب أنا كنت أريد أسحبهم من زمان ، خمسة وعشرين دينار فقط لا غير
طيب
السائلة : هو حطهم من ماله هو ، ليس من تعبي ولا من مالي ، أبي هو الذي وضعهم ، يا سيدي العزيز قبل فترة أو كم يوم يعني أربح عليهم مائة دينار يعني حطوهم بالمسابقة
الشيخ : نعم
السائلة : مسابقة هذا الحظ التي يعملونها
الشيخ : أي نعم
السائلة : وهذا الربح الذي يتبع الحال يكون حرام وإلا لا ؟ يعني : اللي يتوسط مثلًا ينتظر الحظ ... ؟
الشيخ : قمار هذا قمار .
السائلة : آه قمار تقريبا؟
الشيخ : تحديدًا وليس تقريبا ، بالتحديد قمار بعد هذا .
السائل : ثم أجد مائة دينار من رقم كذا ، رقم السحب الذي أضعه في البنك هو الرقم تبعي ، كل الفلوس لها رقم ، أعطوهم رقم الرصيد كذلك يربح مائة دينار ... وأقول لأبي الوالد ، أقول له : أنا أريد أسحب الخمسة والعشرين دينار ، لأنه ما يجوز يعني الوالد لما راح يسحبهم ، قالوا له : لا ، البنت تسحبهم ، هم باسم البنت هادول
الشيخ : نعم
السائلة : أنا ما رحت ، هذا أولا ، وثانيا : إذا تسحبيهم ما تعطيهم لأحد ، إيش تريد توزعيهم ، قلت له : لأنه ربا ، المائة دينار ما آخذهم حد الله ما بيني وبينهم
الشيخ : طيب
السائلة : ولا الفائدة التي ... هم الشغالون في البنك ، أنا آخذ الخمسة والعشرين دينار آه يا أستاذ
الشيخ : نعم
السائلة : قلت له : يا أبي أنا يعني في حاجة ندفع مثقفات للبيت مائة وأربعين دينار ، مائة وخمسين دينار ، يفضل يعني أعطيني المائة دينار وأدفعهم مثقفات للبيت ،رأيت كيف ما أعرف ما أقول لك يعني هذه ربا ... حرام ، فكيف أنا أريد أنفق على هذه الشغلة فأنا بالتحديد يعني أريد أعرف فقط من الأخ ناصر ، يعني هي الفلوس ليست فلوسي هي فلوس أبي لكن

حطها باسمي يعني : ينوبني ذنب أو خطأ لو أخذهم أبي المائة دينار ؟
الشيخ : أنت نصيحتي إليك أنك لازم تأخذي المائة دينار ، تأخذي منهم خمسة وعشرين التي حطهم أبوك رأس مالك والخمسة وسبعين دينار ، ما تنتفعين منهم ولا بقرش واحد ، وإنما اصرفيهم في مرافق عامة .
السائلة : يعني للفقراء ؟
الشيخ : لا ، المرفق العامة غير الفقراء يعني : ما يجوز ينتفع بهذا المال أفراد من الفقراء والمساكين لا ، وإنما مرافق عامة مثلًا إذا كان هناك مكان في حارة أو في بلد أو في قرية بحاجة إلى إصلاح أو تعبيد طريق أو سحب ماء أو ما شابه ذلك ، من الأمور التي يشترك في الانتفاع فيها عموم الناس وليس أفراد معينين من الناس ، هذا يجيز لك والحالة هذه .
السائلة : ... والحمد لله .
الشيخ : اسمعي الرسول يقول : (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) آكله
السائلة : ...
الشيخ : طبعًا كلام سليم لأنه كلام النبي الكريم ، (لعن الله آكل الربا وموكله) فأنت إذا أخذت المائة دينار وأعطيتي الخمسة وسبعين لأبيك يكون أكلتيه الربا .
السائلة : أنا أريد أبعد عن الشبهات (الحلال بين والحرام بين) ، أقول له يعني دائما أحكي له بأحاديث ، يعني أثبت له بشغالات معينة ، أجيء له بأدلة ، يقول لي : طيب إحنا لنا من ... من البنك وإحنا مثلا علينا آخرة السنة هذه متقفات البيت للمالية .
الشيخ : لا ، لا يجوز .
السائلة : قلت له : أنا ليس مقتنعة ، الزيادة الداخلة .
الشيخ : لا أنت خلصي حالك من الربا خذي رأس مالك كما قال تعالى : ((وِإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلَمُون ولا تُظْلَمُون)). فقط هكذا
السائلة : الله يجزيك كل خير . الله يجمعنا إن شاء الله جميعا في جنات النعيم
الشيخ : أحسنت موفقة إن شاء الله
السائلة : إن شاء الله السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

حكم البيع بالتقسيط.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الصورة التي أوردتها على الحنفية
الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : بيت الشيخ ناصر الدين
الشيخ : نعم
السائل : كيف حالك يا شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : أنا أتكلم من بريطانيا .
الشيخ : نعم أهلا مرحبا
السائل : حياك الله عندي استفسر عن بعض الأسئلة
الشيخ : الله يخلصك من بريطانيا .
السائل : آمين يارب كيف حالك يا شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : عندي سؤال واحد
الشيخ : نعم
السائل : يسمونه بالانجليزي المورجيت يعني : إنك تشتري بيت بالتقسيط ، وكل البيوت في بريطانيا بهذا الموضوع ، أنا مستأجر بيت حاليًا
الشيخ : أي نعم
السائل : ما رأيكم إن الواحد يشتري بيت بالتقسيط ؟
الشيخ : ألا يمكن الشراء بالنقد ؟
السائل : لا يمكن ، لأنه البيت في هذه المناطق حوالي مائة ألف حقه .
الشيخ : لا يمكن بالنسبة للشاري ، أما بالنسبة للبائع ممكن ؟
السائل : الذي يبيعه
الشيخ : نعم
السائل : نعم .

الشيخ : يمكن .
السائل : إذا أنت معك المبلغ الكامل يبيعك إياه بالكاش .
الشيخ : هذه المعاملة يعني : موجودة عندنا في الأردن ، وكل البلاد الإسلامية مع الأسف تتعاطي البيع بالكاش والبيع بالتقسيط . الجواب عندي لا يجوز
السائل : لا يجوز
الشيخ : لقوله عليه السلام : (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) ، ولحديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة ، سئل راوي الحديث وهو سماك بن حرب ، قيل له : ما بيعتين في بيعة ؟ قال : أن تقول : أبيعك هذا بكذا نقدا ، وبكذا وكذا نسيئة ، هذا هو بيع التقسيط ، ولذلك لا ننصح مسلما أن يشتري دارًا أو عقارًا أو مركوبًا أو سيارة ، أو أي شيء بالتقسيط ، إن تيسر له سعر النقد اشترى فبها ونعمت ، وإذا ما اشترى يدبر رأسُه كما يفعل الفقراء الذين لا يستطيعون أن يشتروا لا نقدًا ولا نسيئة ، ماذا يفعلون؟ لا يموتون في العراء ، وإنما يستأجرون ، وفي الأمثال العربية القديمة العامية على قد لحافك مد رجليك ،واضح هل فهمت ما قلته ؟
السائل : أي نعم
الشيخ : هات النقطة .
السائل : نعم ، التي هي إيجار البيت حاليا الذي أدفعه تقريبًا مساو للتقسيط الشهري ، يعني : أنا أدفع في الشهر حوالي مائتين دينار ؟
الشيخ : يا أخي أنت عايش في بلاد الكفر ، ومن قواعدهم التي ينطلقون منها ويظلمون عامة الناس بها ، الغاية تبرر الوسيلة ، في الشرع هذه القاعدة باطلة ، يعني : الغاية إذا ناسبتنا تبرر الوسيلة ولو كانت غير شرعية ، لا يجوز عندنا في الشرع ، فكون المستأجر يدفع أجرة شهرية هذه الأجرة تساوي القسط الشهري ، هذا لا يبرر أن يرتكب الإنسان المعصية .واضح
السائل : نعم
الشيخ : طيب
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك
السائل : الله يجزيك الخير
الشيخ : الله يحفظك
السائل : السلام عليكم .

****

دخل وقت المغرب على شخص ولم يصل العصر فأيهما يُقدم؟وهل تجمع الصلاة في البرد؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : أبا عبد الرحمن كيف الحال ؟
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : عندنا بعض الأسئلة لو تكرمت لو تفضلت بالإجابة عليها إن شاء الله
الشيخ : تفضل
السائل : فيه أخ يقول : فاتتني صلاة العصر ، ودخل وقت المغرب فأيهما أصلي ؟ يعني : دخل المسجد وصلاة المغرب قائمة الصلاة ؟
الشيخ : إن كان قد فاتته صلاة العصر بأحد العذرين الشرعيين ألا وهما النوم والنسيان ، فيبدأ بصلاة العصر قبل صلاة المغرب ، أما إن كانت صلاة العصر فاتته بغير هذين العذرين فلا مجال له لصلاتها لا قبل المغرب ولا بعدها .
السائل : يعني المفترض يا شيخ يصلي المغرب بنية العصر؟
الشيخ : نعم قد أجبتك بارك الله فيك
السائل : نعم نعم
الشيخ : يصليها قبل صلاة المغرب ، لما نقول : يصليها قبل صلاة المغرب واضح إنه يصلي العصر ، لكن بشرط أن يكون نسي ذلك أو نام عنها ، أما إذا كان ملتهي بتجارته وبضاعته ولهوه ولعبه ، إلى آخره فقد فاتته الصلاة ، ولا مجال لإعادتها ، سواء قبل المغرب أو بعد المغرب .

السائل : إذا فضيلة الشيخ عندنا الجو كما تعلم بارد ، فبعض أهل العلم يقول : يجمع ، فهل الجمع في هذه الحال جائز؟
الشيخ : إذا كان البرد شديدًا ويجد الناس في الحضور إلى المسجد في الصلاة التالية حرجًا يجوز لرفع الحرج عن الأمة .
السائل : لكن عندنا إمام المسجد يخالف المصلين كلهم ولا يجمع ، حتى في سنوات سابقة فيه مطر غزير جدا يكون ولا يجمع ، والمصلون يتركون المسجد ، ويذهب كل إنسان إلى بيته أو إنسان إلى مسجد آخر ، ولكن الإمام لا يأخذ بأقوال أي إنسان كان؟
الشيخ : يعني : إذا كان واحد يريد أن يجمع يصلي في مسجد آخر .
السائل : يعني نترك هذا الإمام ؟
الشيخ : أي نعم .

****

من حج و هو يعلم أن عليه الحلق أو التقصير لكنه أخذ شعيرات من رأسه فقط فهل يجزئ ذلك؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك يا فضيلة الشيخ عندنا أخ حج هذا العام
الشيخ : نعم
السائل : وهو يعلم أن الإنسان يجب عليه أن يحلق رأسه أو يقصر
الشيخ : أي نعم
السائل : يقول : أخذت من بعض الشعر فقط
الشيخ : نعم
السائل : فما حكم هذا الشيء ، أخذ شعيرات بسيطة من رأسه ؟
الشيخ : هذا ينصح أنه إذا حج مرة أخرى أو اعتمر أنه لابد له أن يأخذ شعر رأسه كله إما حلقًا أو قصًا ، هكذا ينصح ، أما الذي فعله فهو مذكور في بعض المذاهب المتبعة اليوم ، وهو باعتباره رجلًا عاميًا فهو معذور ، لكنه ينصح ويُذَكّر بمثل قوله تعالى : ((مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ)) ،

ما قال : محلقين بعض رؤوسكم ومقصرين بعض رؤوسكم ، وإنما الكل ، يوصي بهذه النصيحة إذا ما حج أو اعتمر مرة أخرى ، أما الذي مضى، مضى على عجره وبجره .

****

متى يكون سجود السهو هل قبل السلام أم بعده.؟ وهل سنة الظهر أربع متصلة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فلان أدرك من صلاة الفجر ركعة وسلم مع الإمام ناسيًا ، فسجود السهو يكون قبل السلام أم بعد السلام ؟
الشيخ : هذا نحن لا نرى عليه سجود سهو إلا بعد أن ينفصل من الإمام إذا سها ، فيسجد إن شاء قبل السلام ، وإن شاء بعد السلام ، والتفصيل المعروف بأنه في الزيادة قبل أو بعد والعكس بالعكس ، فهذا التفصيل له بعض الأحاديث ، ولكن لما تجمع الأحاديث كلها يتبين أن للساهي في الصلاة له الخيرة ، إن شاء سلم وذلك أفضل مطلقًا ، وإن شاء لم يسلم إلا بعد الانتهاء من سجدتي السهو .
السائل : فضيلة الشيخ الأربع ركعات السنة بالنسبة لصلاة الظهر تكون متصلة في الفرض أم نفصل بينهما بالتسليم .
الشيخ : هذا هو الأفضل .
السائل : التسليم ؟
الشيخ : أي نعم .

****

حديث " كيف أنتم إذا طغت نسائكم... " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك يا فضيلة الشيخ حديث كثيرًا ما يكررونه عندنا وهو (كيف أنتم إذا بغى نساؤكم وفسق شبانكم) ؟
الشيخ : ضعيف لا يصح .
السائل : لا يصح
الشيخ : أي نعم
السائل : أعظم الله مثوبتكم وجزاكم كل خير
الشيخ : تقبل الله منك وشكرا ... .
السائل : كيف يا شيخ ؟
الشيخ : لا تسخطها .

****

هل ثبت مسح الرأس في الوضوء ثلاثاً ؟ وهل يجدد الماء لكل مسحة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : شيخ كيف حالك
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : ... أنا من الجزائر
السائل : أهلا مرحبا ... .
الشيخ : تفضل
المسح على الرأس هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يمسح على الرأس في الوضوء ثلاث مرات ؟

الشيخ : نعم ثبت أحيانًا .
السائل : هل يجدد الإنسان الماء ، إذا ما مسح على الرأس ثلاث مرات ، أم مرة يكفي؟
الشيخ : يجدد
السائل : يجدد الماء .
الشيخ : أي نعم
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

كلام الشيخ على تأخر التأشيرة لكي يذهب إلى المدينة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... .
الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائل : الو
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته
السائل : مساك الله بالخير شيخنا
الشيخ : مساك الله بالخيرات والبركات
السائل : أنا أكلمك من السعودية محمد هاشم القرشي من المدينة
الشيخ : أهلا مرحبا
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : كيف حالك
السائل : كيف حالك طيب

الشيخ : طيبك الله الحمد لله
السائل : ... أنت متى تأتي المدينة ؟
الشيخ : والله نحن ننتظر التأشيرة التي تأخرت علينا كثيرًا حتى غلب على ظني أنها لن تأتي ، ولذلك فسنحاول أن نأتيكم بتأشيرة العمرة ، وذلك فيما أظن بعد نحو شهر إن شاء الله .
السائل : ... شيخنا
الشيخ : نعم
السائل : أنا أترك لك رسالة مع أبو ليلى مرة من المرات للشيخ حماد الأنصاري ؟ هل بحثت فيها وإلا رأيتها ولا؟
الشيخ : نبحث فيها .
السائل : الله يبارك فيكم لأنه أنا زرته من قبل كم يوم
الشيخ : نعم
السائل : قال : لي ماذا صنعتم ؟ قلنا : والله كأن الرجل مشغول الشيخ ، وإن شاء الله قريبا نعطيك الخبر .
الشيخ : إن شاء الله .
السائل: الله يبارك فيكم ، فأنا إذا جئت هناك إن شاء نتصل بكم ونزوركم إن شاء الله .
الشيخ : اهلا مرحبا
السائل : حياك الله
الشيخ : أهلين عندي مناسبة طيبة أبو أحمد أبو ليلي يريد أن يتكلم معك
السائل : طيب بارك الله فيكم
الشيخ : وأنا أقول لك مودعًا السلام عليكم .
السائل : ... .
الشيخ : وأنت كذلك خذ تكلم مع أبي ليلى .

****

كلام على حديث " أول ما خلق الله يوم السبت التربة... " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حال الشيخ
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : اسالك سؤالا أو سؤالين
الشيخ : تفضل
السائل : السؤال الأول : في حديث الإمام مسلم - رحمه الله - (إنه أول ما خلق الله عز وجل يوم السبت التربة)
الشيخ : نعم
السائل : فلقد قرأت للإمام ابن تيمية رحمه الله بأنه يقول على هذا الحديث بأنه معلل
الشيخ : نعم
السائل : وقد رواه البخاري موقوفا على أحد الصحابة ؟
الشيخ : من قال ؟
السائل : نفس الشيخ ابن تيمية يقول هذا القول .
الشيخ : لا ، أنت وهمت على الشيخ
السائل : وهمت
الشيخ : وهمت أخطأت على الشيخ ، الشيخ ما يقول : إن البخاري رواه موقوفا .
السائل : ماذا يقول؟
الشيخ : يقول : أعله بالوقف
السائل : ايش يقول ؟
الشيخ : أعله بالوقف
السائل : أعله
الشيخ : نعم ، وشتان ما بين أعله بالوقف وبين رواه موقوفًا . غيره
السائل : طبعا أنت تشرح الحديث ؟
الشيخ : لاشك .
السائل : ابن تيمية في تعليله هذا الحديث يعني يستدل على أن أول أيام الأسبوع التي هي الأحد وأن الله عز وجل خلق السماوات والأرض في ستة أيام ... في هذه المسألة ، كيف يعني هذه الشبهة التي أصابتني أنا على أنه يعني : نقدر نقول خلق آدم لحالة فقط في ستة أيام ؟ في الحديث .
الشيخ : أنت الحديث استوعبت نصه ؟

السائل : تقريبا يعني ، ما كل نصه ... .
الشيخ : معليش قبل الشرح لابد أن تكون مستوعب المشروح ، هذه شرح الأحاديث يجب أن تستوعب الحديث ، فأنا بدأت لك الآن ، هل في الحديث ذكر خلق السماوات والأرض؟
السائل : لا ؟
السائل : إذا انتبه لما يلقى عليك ، الحديث لا يتعلق ولا يتحدث بما تحدثت به الآية الكريمة التي تصرح بأن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام حتى نأتي ونقول : بأن هذا الحديث يخالف الآية ، لأن هذا الحديث فقط يتحدث عما خلق الله عز وجل وأوجد من مخلوقات وتصرفات جديدة في الأرض فقط
السائل : جزاك الله خيرا
السائل : واضح .
السائل : واضح جدا
الشيخ : جزاك الله خيرا
السائل : ... يا شيخ
الشيخ : تفضل
السائل : تقريبًا اضطربوا فيه العلماء وهو أول شيء خُلِق ، نحن نعرف في الحديث الصحيح ، (أول شيء خلق هو القلم)
الشيخ : أي نعم
السائل : طبعًا فيه أحاديث تثبت أن الله عز وجل (كان ولم يكن شيء قبله) ، وأحاديث أخرى تثبت أن الله عز وجل (كان عرشه على الماء)
الشيخ : أي نعم
السائل : طبعا نحن اللي في ذهني أن القلم خلق قبل الماء ، على الحديث صح وإلا لا؟
الشيخ : نعم نعم
السائل : وإلا فيه اضطراب في كلامي ؟
الشيخ : ما فيه اضطراب.
السائل : هذا هو الصحيح .
الشيخ : أي نعم
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام .

****

ما هي الأعذار التي تبيح التخلف عن صلاة الجماعة؟ وما حكم صلاة الجماعة للمسافر؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : شيخ ناصر
الشيخ : نعم
السائل : ... اسالكم
الشيخ : تفضل ... .
السائل : ما هي الأعذار التي تبيح التخلف عن الجماعة ؟
الشيخ : لا يمكن حصرها ، ولكن بعضها منصوص ، والبعض الآخر يعود إلى المكلَّف ، أما المنصوص عليه مثلًا المرض ، والمطر ، والبرد الشديد والثلج حيث يلحقان بالمطر ونحو ذلك ، ولكن هناك أمور لا يمكن ضبطها لأنه تختلف اختلاف المكلفين ، مثلًا الحرج ، الحرج من إنسان لآخر يختلف ولا ينضبط ، وهنا يقال : ((بل الإنسان على نفسه بصيرة))، هذا ما يمكن الجواب عن مثل هذا السؤال .
السائل : طيب غير الحرج مما لا ينضبط ؟
الشيخ : ذكرت ... .
السائل : طيب يا شيخ ، ما حكم صلاة الجماعة للمسافر ؟
الشيخ : هناك جماعتان جماعة الإقامة وجماعة المسافرين ، فإذا كان الرجل مع ركب مسافر فيجب عليهم أن يصلوا جماعة ، ولو نزلوا في بلد تقام الجماعات بل الجمعات ، فلا يجب عليهم أن يصلوا الجمعة ، فضلا عن الجماعة التي في المساجد ، ولكن إذا كانوا جماعة مسافرين ، فعليهم

أن يصلوا جماعة بعضهم مع بعض .
السائل : إذا كان فردًا واحدًا ؟
الشيخ : لا يجب عليه .
السائل : ونزل في بلد ، هل تجب عليه الجماعة .
الشيخ : لا يجب عليه قلت لك سلفًا ، لا تجب عليه الجمعة ، ما دام مسافرًا فضلا عن الجماعة .
السائل : الدليل ؟
الشيخ : ألا تعلم دليل سقوط الجمعة ؟
السائل : لا .
الشيخ : جاء في الحديث أن أربعة لا جمعة عليهم ، ومنهم المسافر .
السائل : لكن المقصود في هذا المسافر الذي يعني : يسير وإلا ينطبق على من وضع رحاله وركبه .
الشيخ : المسافر النازل أيضًا ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان نازلًا في عرفات ، ما صلى الجمعة .

****

هل الملائكة لا تدخل البيوت التي فيها صور البطاقات والأجوزة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ الحديث الوارد (أن الملائكة لا تدخل بيت فيه كلب أو صورة) هل معنى هذا أن الملائكة لا تدخل معظم البيوت لأن فيها الصور التي فيها البطاقات الشخصية وفيها حفائظ النفوس وجوازات السفر وما شابه ذلك ؟
الشيخ : إذا كان الصورة معروضة ظاهرة فهو كذلك ، أما إن كانت غير ظاهرة فليس كذلك .
السائل : يعني : الحديث خاص بالصورة الظاهرة .
الشيخ : أي نعم .
السائل : إذا وجدت صورة في جريدة غير ظاهرة .
الشيخ : أخذت الجواب .

السائل : وإذا لم تكن هناك حاجة لهذه الجريدة .
الشيخ : إذا لم تكن هناك حاجة للجريدة لا يجوز أن يأتي بها ، وأن ينقلها بيته .
السائل : يعني : إذا اشتراها وما يقرأها إلا بعد أسبوع مثلا؟
الشيخ : أخذت الجواب فيه حاجة إليها ولا ما في حاجة ؟
السائل : فيه حاجة .
الشيخ : إذا لم افترضت أن ما في حاجة ؟
السائل : ... .
الشيخ : اذا في مجال ... .
السائل : طيب سؤالان فقط ممكن .

****

ما حكم استعمال الدف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طماع ... تفضل
السائل : ما حكم استخدام الدف في المناسبات في الأفراح غير الزواج وغير العيدين وغير قدوم السفر
الشيخ : لا يجوز
السائل : كمناسبة انتهاء عام الدراسي في مدرسة أو ما شابه ذلك ؟
الشيخ : لا يجوز ، ولا في قدوم سفر ، لا يجوز إلا في العرس والعيد فقط .
السائل : طيب الحديث الوارد عن المرأة التي نذرت أن تضرب على الدف ؟
الشيخ : تضرب على الدف فقط؟
السائل : الحديث الوارد التي نذرت أنها تضرب على الدف .
الشيخ : أنا ما قلت لك : أعد ، أقول لك : فقط ، تضرب على الدف ، هكذا جاء الحديث ؟
السائل : لا أذكره .

الشيخ : يعني جاء الحديث أن تضرب على الدف ، فرحا بمجيء من ؟
السائل : أظن الرسول صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : ظنك ظن المؤمن ، أو لست فظا ، والآن نقول : لك لا نبي بعد رسول الله .
السائل : الأصل للعموم يا شيخ .
الشيخ : الأصل للعموم حينما لا يكون نص عام يمنع فهمت الجواب
السائل : ما هو النص عام ؟
الشيخ : تحريم آلات المعازف والطرب كلها .

****

ما حكم التجارة في الصرف؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ آخر سؤال ما حكم صرف عملة بعملة مع الزيادة مقابل تعب الصرف كما يقولون؟
الشيخ : التجارة بصرف العملة بالعملة لا يجوز إلا للضرورة .
السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ
الشيخ : ... وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

كيفية صلاة الاستخارة و متى يكون الدعاء فيها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : ... .
الشيخ : نعم
السائل : كيف حالك
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : حياك الله
الشيخ : أهلا
السائل : يا شيخ نريد أن نسألك عن صلاة الاستخارة وهي كيف الدعاء فيها .
الشيخ : الدعاء وارد عن الرسول عليه السلام ، ما تحفظه ؟
نعم يا شيخ
الشيخ : الدعاء وارد عن الرسول عليه السلام ، ما تحفظه ؟
السائل : والله يا شيخ أنا جالس مع إخواني وطلبوا مني يعني كيف الاستخارة .
الشيخ : الاستخارة عبارة عن
السائل : ركعتين
الشيخ : ركعتين ، يصليهما المصلي المستخير
السائل : باطمئنان وخشوع
الشيخ : باطمئنان وخشوع وإقبال بقلبه على الله عز وجل ثم بعد السلام يدعو بدعاء الرسول عليه السلام : (اللهم إني أستخيرك بعلمك)
السائل : (اللهم إني)
الشيخ : (إني أستخيرك بعلمك)
السائل : (بعلمك)
الشيخ : (وأستقدرك بقدرتك)
السائل : (وأستقدرك بقدرتك)
الشيخ : (وأسألك من فضلك العظيم)
السائل : (وأسألك من فضلك العظيم)
الشيخ : نعم ، (فإنك تعلم ولا أعلم)
السائل : (فإنك تعلم) نعم يا شيخ
الشيخ : (ولا أعلم وأنت علام الغيوب)

السائل : (ولا أعلم وأنت علام الغيوب)
الشيخ : (اللهم إن كنت تعلم)
السائل : (اللهم إن كنت تعلم)
الشيخ : (أن هذا الأمر)
السائل : (أن هذا الأمر) . بين هلالين تحط بدل الأمر الشيء الذي تريد تفعله مثلا هو السفر هو الزواج هو الشراكة أي شيء .
السائل : بين القوسين الأمور التي تريد أن تستخير ربنا فيها .
الشيخ : بدل كلمة الأمر .
السائل : بدل كلمة الأمر يا شيخ
الشيخ : تقول كلمة الأمر تحط مثلًا الشراكة أو الزواج أو السفر ، (اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر
خيرًا لي)
السائل : (خيرًا لي)
الشيخ : (في ديني)
السائل : (في ديني)
الشيخ : (ومعاشي)
السائل : (ومعاشي)
الشيخ : (وعاقبة أمري)
السائل : (وعاقبة أمري)
الشيخ : (عاجله)
السائل : (عاجله)
الشيخ : (وآجله)
السائل : (وآجله)
الشيخ : (فاقدره لي)
السائل : (فاقدره لي)
الشيخ : (ويسره لي)
السائل : (ويسره لي)
الشيخ : (وبارك لي في أمري)
السائل : (وبارك لي في أمري)
الشيخ : (وإن كنت تعلم)
السائل : (وإن كنت تعلم)
الشيخ : (أن هذا الأمر)
السائل : (أن هذا الأمر)

الشيخ : (شرًا لي)
السائل : (شرًا لي)
الشيخ : (في ديني)
السائل : (في ديني)
الشيخ : نعم (ومعاشي)
السائل : (ومعاشي)
الشيخ : (وعاقبة أمري)
السائل : (وعاقبة أمري)
الشيخ : (عاجله وآجله)
السائل : (عاجله وآجله)
الشيخ : نعم ... (فاصرفه عني)
السائل : (فاصرفه عني)
الشيخ : (واصرفني عنه)
السائل : (واصرفني عنه)
الشيخ : (ثم رضني به)
السائل : ايش ؟
الشيخ : (ثم رضني به من الرضا)
السائل : (ثم رضني به)
الشيخ : نعم .
السائل : فقط
الشيخ : فقط .

****

سؤال عن الذهب المحلق.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ
الشيخ : وإياك
السائل : يا شيخ

الشيخ : نعم
السائل : فيه كتاب آداب الزفاف إليك ، تحريم خاتم الذهب ونحوه على النساء ؟
الشيخ : نعم .
السائل : يا شيخ هذا الحديث صحيح ؟ يعني : تحريم خاتم الخطبة فقط ؟
الشيخ : لا على طول
السائل : ولا أي خاتم في يد المرأة ؟
الشيخ : أي خاتم ذهب ، أي ثياب ذهب أي طوق ذهب في عنقها .
السائل : يعني : الذهب كله تحريم على المرأة ؟
الشيخ : ما هو كله .
السائل : طب إيش الذي يحق لها يا شيخ .
الشيخ : الذهب المحلق اللي هو خاتم أو ثياب أو طوق ، هذا المحرم ، ما سوى ذلك أزرار ذهبية ، شكلات ، ... ما إلى آخره كله حلال .
السائل : محلق
الشيخ : نعم
السائل : الإسوار حرام يا شيخ
الشيخ : حرام نعم
السائل : السوار والطوق والخاتم .
الشيخ : نعم .
السائل : جزاك الله كل خير
الشيخ : وإياك
السائل : ... يا شيخ
الشيخ : أهلين
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : لا تنس تقول السلام عليكم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
سائل آخر : ... .

****

ما هي كيفية الجلوس في التشهُّد لمن لا يستطيع أن يجلس الجلسة العادية؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : ... .
الشيخ : نعم
السائل : ما تستطيع أن تقف في الصلاة
الشيخ : لا تستطيع أن تقف
السائل : نعم وإن جلست للتشهد لا تستطيع أن تضع رجلها تحت قدميها
الشيخ : نعم
السائل : ما المطلوب من المرأة أن تمد الرِّجل أم تتربع بالرجل؟
الشيخ : أنا فاكر أنت تسأل الآن عن وضع زوجتك ولا عن أي امرأة ؟
السائل : عن وضع زوجتي .
الشيخ : زوجتك تعمل الذي تسويه .
السائل : يعني لو كانت جالسة والرجل ممدودة للإمام
الشيخ : ... .
السائل : يعني : الرَّجل إذا كان لا يستطيع مثلا أن يقوم أن يتربع ؟
الشيخ : أخي ، يتربع إذا كان التربيع يريحه .
السائل : يعني : يجلس حالة استطاعته التربيع يعني؟
الشيخ : أنت ما رأيت في الأيام الأخيرة أن الكل ما يصلي الآن ويجلس للتشهد مادد رجليه إلى القبلة ، لأني ما أستطيع أنه أجلس إلا بهذه الصورة ، فهي إذا كانت تستطيع أن تجلس متربعة وترتاح تجلس متربعة ، إن كانت لا تستطيع إلا أن تمد رجلها نحو القبلة تعمل ذلك ، ولكن هنا يشترط بالنسبة للمرأة أن لا ينكشف شيء من قدمها أو ساقها .
السائل : تغطيها .

الشيخ : نعم ، فقط فهي المهم أن تنظر لما يريحها .
السائل : نعم نعم فتؤدي الصلاة خلفه كيفما استطاعت .
الشيخ : نعم ، كيفما استطاعت .

****

هل يجوز قراءة الفاتحة في الخطبة ؟ ومتى تكون الخطبة شرعية؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم فيه سؤال آخر
الشيخ : تفضل
السائل : حول قضية قراءة الفاتحة قبل الخطبة ، إذا أرادوا أن يتفقوا على الزواج يقرأون الفاتحة ؟
الشيخ : أنت تحورني معك بالتعبير السوري ، أنت قلت الخُطبة ، قل الخِطبة .
السائل : الخِطبة
الشيخ : يقرأون الفاتحة
السائل : يقرأون الفاتحة بدون دفع أي مهر ، ويتحدد أو ما يتحدد المهر
الشيخ : نعم
السائل : و ... مدة ، واحتمال بعد ما يتم الزواج ، في خلال الفترة هذه ، ممكن أن يحضر خطيب آخر للبنت ، ويقول : بأن فاتحتك مقروءه
الشيخ : الفاتحة ماذا ؟
السائل : مقروءه
الشيخ : مقروءة
السائل : هل له وضع في الإسلام ؟ صحيح وإلا غير صحيح .؟
الشيخ : نحن بالنسبة لقراءة الفاتحة ، حكمها حكم قراءة الفاتحة بعد الفريضة مثل ما يقرأون ثلاث مرات ((قل هو الله أحد)) قبل الصلاة ، هذه ليس لها أثر في السنة ،واضح
السائل : واضح
الشيخ : طيب لكن أنا يهمني أني أعرف سواء قرئت الفاتحة أم لم تقرأ

صار فيه خطبة هناك . وصار فيه موافقة كما يقول بعض الفقهاء إيجاب وقبول ، وإلا هي يعني ... الخطبة الحقيقة .
السائل : ... الخطبة الحقيقة .
الشيخ : أي نعم ، معناها ما صارت خطبة شرعية ، فحينئذ إذا جاء خاطب ثاني ، لو كانوا قرأوا بالنسبة للخاطب الأول فاتحات عديدة ، لا يؤثر ما دام ليست خطبة شرعية . واضح ؟
جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك ... .
السائل : فيه عندي ابني
الشيخ : ... .
السائل : يسأل من هو أول شهيد في الإسلام ... دمه ؟
الشيخ : ... .
الشيخ : سؤال
السائل : من هو أول شهيد في الإسلام ... دمه ؟
الشيخ : نعم هذه والله حذورات في الجرائد والمجلات ما نعتني فيها إلا ، لأن ما في وراءها إلا التهزيل ما فيها علم .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

ما هي المدة التي شرع فيها للمجاهد البقاء في أرض الجهاد؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : كيف حالك يا شيخ ؟
الشيخ : الحمد لله بخير

السائل : لو سمحت بالنسبة للفرضية في الجهاد في أفغانستان .
الشيخ : لا تقل فرَضية
السائل : نعم يا شيخ
الشيخ : فرْضية
السائل : فرْضية
الشيخ : نعم .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : الجلوس كم يستلزم يا شيخ أم إلى أبد ؟
الشيخ : لا يجوز للذي خرج مجاهداً في سبيل الله إلى أرض الجهاد إلا بإذن من أميره ، أما أن يصبح الأمر كما يفعل بعض المجاهدين اليوم يقضي هناك شهر أو شهرين ثم يعود أدراجه ثم يمكث في بلده شهرًا أو شهرين ثم يعود إلى بلاده هكذا ، هذه صارت كالنزهة ، وإنما عليه أن يسلِّم نفسه للقيادة هناك ، فإذا أذنت له أن يعود إلى أهله عاد ، ويحددون له أياما ثم يرجع ، فليس يمشي منطلقا حسب هواه . واضح
السائل : نعم طيب يا شيخ بالنسبة لإخواننا لأهل الحديث هناك في باكستان
الشيخ : نعم
السائل : يعني إخواننا أهل الحديث السلفيين في باكستان
الشيخ : نعم نعم
السائل : مع جميل الرحمن
الشيخ : نعم نعم
السائل : يعني هل عندهم تحديد في هذا الأمر يعني كأنهم يخيروننا في مسألة الذهاب والرجوع ؟
الشيخ : نعم أنا أقول لك هذه الشغلة ، لا تتعلق بالعلماء وطلاب العلم من أمثالنا ، وإنما تتعلق بالقواد هناك الذين يقومون تجاه العدو ، فهم الذين يعرفون كم حاجتهم إلى الغرباء الذي جاءوا مجاهدين ، يعني : المسألة ليست مسألة حكم فتوى مني ومن فلان ؟ واضح .

****

هل الأمر يصرف من الوجوب إلى الاستحباب إذا كان للآداب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : واضح واضح الأمر الثاني يا شيخ
الشيخ : وهو
السائل : أمر النبي عليه الصلاة والسلام تأتي الأوامر ، ومعروف أن الأمر للوجوب ما لم يصرفها صارف ، يأتي في بعض الأحيان يقول : هذا الأمر للآداب . فيصرفونها ، هل الأمر للأدب مصروف بهذا الشيء ؟ يعني أمور الآداب أوامرها مصروفة تلقائيا أم كيف ؟
الشيخ : ما فيها قاعدة يرجع إليها إنما هو الفقه والفهم ، والأفهام هنا تختلف .
السائل : ما فيه شيء ثابت ؟
الشيخ : لا ما في شيء .
السائل : ... جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : ... مقعد ... .
الشيخ : لست و الحمد لله مقعدا
السائل : في بعض الاخوان ... .
الشيخ : لا ... بأسا لكن هي الشيخوخة ... .أمشي ولكن بصعوبة
السائل : خيرا إن شاء الله
الشيخ : ... إن شاء الله
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام من أين تتكلم
السائل : من السعودية
الشيخ : من السعودية لكن السعودية واسعة ... .
السائل : من الدمام
الشيخ : من الدمام ... في جدة فقد أكون هناك قريبا إن شاء الله بعد شهر
السائل : ما شاء الله حياك الله يا شيخ ... .
الشيخ : أهلا مرحبا بك
السائل : يا شيخ ... عنوان
الشيخ : إن شاء الله
السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ
الشيخ : وإياك

السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : جزاك الله خيرا شيخنا
الشيخ : وإياكم يلا بسم الله
السائل : ... .
الشيخ : كيف ؟ الله يبارك فيك
السائل : ... والدنا
الشيخ : كيف حاله ؟
السائل : الحمد لله
الشيخ : ... شغلنا ... كيف ... ؟
السائل : عبد الرحمن ... .
الشيخ : نشر ... ما في شيء
السائل : الى الآن ما في شيء
الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم عنعنة الأعمش ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخ
الشيخ : تفضل
السائل : قال ابن عبد البر في التمهيد : "وقالوا لا يقبل تدليس الأعمش ، وأنه إذا وقف أحال على غير مليء و ... على غير ثقة ، إذا سألته عمن هذا ، قال : عن موسى بن طريف " وذكر أسماء . فما رأيكم يا شيخ في هذا الكلام ؟
الشيخ : هذا هو الذي حمل الناس على ألا تقبل عنعنة الأعمش ، ولكن من

جهة أخرى الأعمش عنعنته ليست كثيرة ، ولذلك فنحن ننظر إليها بشيء من الحذر وليس بالطرد ، يعني : دائما ما نقبل عنعنته ! مثلا هو معروف بالإكثار من الرواية عن أبي صالح ، فحينما تأتي مثل هذه الرواية ما نتردد في قبول عنعنة الأعمش ، إلا إذا ينظر في المتن وفي الرواية ما يحملنا على الشك في صحة المتن ، وهناك نتشبث بالعنعنة . هكذا يعني

السائل : أما إن روى عن غير أبي صالح ، يعني : وإن كان المتن مقبولا وموافقا للنصوص ؟

الشيخ : نعم .

السائل : نمشيه

الشيخ : أي نعم

السائل : الله يجزيك خيرا

الشيخ : الله يحفظك

السائل : الله ... في عمرك

الشيخ : الله يحفظك

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

كيفية فك الشراكة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن

الشيخ : الو

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام

السائل : ... .

الشيخ : ارفع صوتك وأنا معك

السائل : ... .

الشيخ : أكثر من سؤال ابشر نعم تغير طعمه او ريحه أو لونه نعم

السائل : السلام عليكم ... الشيخ
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : ... .
الشيخ : أهلين
السائل : أريد أسالك سؤالا بارك الله فيك
الشيخ : تفضل
السائل : أنا معي رأس مال وأردت أن أفتح محلا ، معي يا شيخ
الشيخ : ... معك
السائل : فتحت محل وتكلمت مع إنسان : قلت له : امسك هذا المحل شريك مضارب ماشي يا شيخ ؟
الشيخ : انت امش لا تقف
السائل : ماشي فطبعًا اتفقنا على أجل غير محدود ، إلا إنه خلاص نمشي هو يستفيد وأنا أستفيد ، لكن بالتالي مرض فترة ... رأيت أن هذا الإنسان غير مؤهل ... لهذه فهذا الإنسان ليس شغلته أن يشتغل واحدة وبعدين صار المحل يرجع لوراء ويخرب ، والمصلحة صارت إنه هذا الإنسان يطلع من المحل ، فهل يجوز لي أن أخرجه مقابل من المال أعطيه ؟
الشيخ : إذا تراضيتم جازٍ .
السائل : لكن شرعا وحقًا ... هو المحل صار يخرب مثلا ، وهذا ليس كفؤا لهذه المسألة ، إنه يخرج كون شريك ضارب ؟
الشيخ : أنت عم تسأل سؤالين وإلا سؤال واحد؟
السائل : لا السؤال الأخير يا شيخ ؟
الشيخ : أنا جاوبتك أنه إذا تراضيتم جاز .
السائل : ممكن هذا يطلب مطالب مثلًا .
الشيخ : يا أخي أنت تقول : إذا تراضيتم . أنا قلت لك : يجوز .
السائل : هوٍ قال : أنا ... المحل أنا .
الشيخ : إذًا ما تراضيتم .
السائل : طيب والعمل ؟
الشيخ : العمل أنكم تتراضون ، لأنكم أنتم أخطأتم لما تشاركتم ، ما وضعتم قيود وشروط ، فلو أصدرتم القيود والشروط ، والرسول عليه السلام يقول : (المؤمنون عند شروطهم) . والمثل العامي في بعض البلاد يقول : البيان يطرد الشيطان . فأنت ما بحديث الرسول فعلتم ولا بالحكمة سائرة بين الناس تمسكتم ، ولذلك أحول القضية الخلافية بينك وبين الشريك إلى التراضي .

السائل : طيب لو ما أراد التراضي؟
الشيخ : خلاص يا أخي ترفع أمرك للقضاء ، أنت تسأل عم أقول لك الجواب ، ما ... أنت رضيت أنت ، ماذا نريد نعمل .
السائل : نحن عفوًا يا شيخ نريدها شرعية خوفا أن الإنسان يقع في الحرام .
الشيخ : الله يهديك أعطيتك الجواب بالناحية الشرعية بس أنت عمال تلاغيني تقول لك : ... ماذا أسوي لك ؟
السائل : ما يحق لي مثلا بالقوة بالإجبار أطلعه ؟
الشيخ : هو ما طلع بالإجبار .
السائل : هو كان شريكا مضاربا .
الشيخ : ولو كان ، هو له حق وأنت لك حق .
السائل : في حالة بيع المحل الآن وربح المحل ، يخرج له من الربح شيء ؟
الشيخ : شريكك يا أخي ، شريكك هو.
السائل : يا شيخ نحن لما اشتركنا من المعروف عند الناس أنه شريك مضارب عادي ، عند كل الناس هذا شريك مضارب
الشيخ : ما هو الشريك المضارب ؟ وإلا ... خسارة .
السائل : فقط أنا قلت لك : أنه غير مؤهل للشغلة هذه .
الشيخ : ما أعرف يا أخي أنه غير مؤهلٍ ، أنت تدعي هكذا ... يجوز كلامه صحيح ؟ كلامك أنت صحيح ؟ القضية إذا وقع خلاف بينك وبينه إذا ما يحله الافتاء يريد القضاء .
السائل : يعنيٍ : نذهب للقضاء والقضاء يحل ؟
الشيخ : ذاك إذًا لو ما توافقتم مع بعضكم هكذا نبين .
السائل : يعني : إذا ذهبنا للقضاء ما نكون آثمين يعني ؟
الشيخ : لا ما تكونوا آثمين ، إذا كان ما تصالحتم مع بعضكم .
السائل : طيب يا سيدي بارك الله فيك
الشيخ : آمين
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

الكلام على حديث حسنه الشيخ الألباني وضَعَّفه الشيخ مقبل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إلا إذا كان عالما فيجوز له ذلك
يرن الهاتف
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
وعليكم السلام
السائل : ...
الشيخ : أهلين الحمد لله
السائل : بالنسبة لحديث السوق صحيح يا شيخ ؟
الشيخ : حديث حسن ثابت بطرقه .
السائل : فيه الشيخ مقبل بن هادي الوادعي ... من الأحاديث يقدم لأخ في كتاب ... في تحقيق الحديثين السوق و... ويضعفها وجائي بأدلة ، فأحببت أن أتأكد منك يا شيخ .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : الله يبارك فيك السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته رأيت عن هذه الرسالة شيء ؟
السائل : أي نعم شفتها الأخ اسمع عادل السعيدان .
الشيخ : مطبوعة ؟
السائل : مطبوعة نعم .
الشيخ : موجودة في السوق ؟
السائل : والله ما أظن شيخنا لكن وجدت نسخة قبل ما ينطبع وبعد ما انطبع جاءني ، فأنا عندي منه ممكن أجيب لك منه .
الشيخ : وأين طبعه ؟
السائل : في مصر .
الشيخ : كم صفحة تقريبًا ؟
السائل : كأنه ثلاثون أربعون صفحة ، صغير .
الشيخ : مقدم له الشيخ مقبل .

السائل : أي نعم .
السائل : ويقول في مقدمته : إنه أنا في صدري ضعف هذين الحديثين منذ أمد
الشيخ : كيف كيف ؟
السائل : يقول في صدري ضعف هذين الحديثين منذ أمد
الشيخ : نعم
السائل : فوافق ما عند أخينا ما عندي
الشيخ : أي نعم
السائل : أي نعم والله أعلم .

****

كلام لأحد المشايخ على النية.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

الشريط رقم : ٢٦٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

موعظة من الشيخ في وجوب الإخلاص في طلب العلم الشرعي والعمل به

، مع بيان شرطي قبول العمل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ، ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ، ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيما)) ؛ أما بعد :
فإن خير الهُدى هدى محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ؛
وبعد أيضًا :
... وطلب العلم المستقى من كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على إخواننا الحاضرين جميعًا - إن شاء الله - إن العلم بالنسبة للعمل هو كالوسيلة بالنسبة للغاية ، أو بالنسبة للسبب مع المسبب ، فإذا حصل الوسيلة ولم يصل إلى الغاية فقد يكون خسر تعبه في تحصيل الوسيلة التي لم يتوصل بها إلى الغاية ، أو في تحصيل السبب الذي لم يتوصل . - كلمة - . وأعتقد أن هذا الكلام ليس معمًا أو فلسفة ما هي ظاهرة ولا هي واضحة ، وإنما هو أمرُ جلي غير خفي ، مثاله مثلاً إنسان اشترى مسجلة ما ثم وضعها جانبًا ، المسجلة وسيلة والغاية منها هو استفادة العلم ، فحينما ألقاها جانبًا معنى ذلك أنه لم يستفد من هذه الوسيلة شيئًا ، والأمثلة كثيرة جدًا ، وكما قيل تكفيه الإشارة وغرضي أن أقول بأن العلم مع العمل يجري مجرى الوسيلة مع الغاية أي يجب على كل مسلم علم شيئًا من أحكام الشرع أن يعمل به وإلا كان علمهُ به ليس فقط لم يستفد منه شيئًا كما ضربنا آنفًا مثلاً بالنسبة للوسيلة مع الغاية بل قد خسر بعلمه هذا وكان خسرانه خسرانًا كبيرًا ؛ لأن الله - عزّ وجلّ - أخذ العهد من كل من عمل علمًا ثم لم يعمل به ، كان وبالاً على صاحبه ، كما قيل وهذا القيل ليس قيلا يعني من باب التمريض وإنما هو قول مستقًا من الشريعة ، هذا القيل هو الذي يقول أول الناس عذابًا يوم القيامة عالمُ لم يعمل بعلمه وسند هذا الكلام قوله - عليه الصلاة والسلام - كما جاء في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلقى في النار ،

فتندلق أقتاب بطنه ، ويدور في النار كما يدور الحمار بالرحى ، فيطيف به أهل النار ، فيقولون له يا فلان مالك ؟ ألست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟ فيقول : نعم ، كنت آمركم بالمعروف ولا أتيه ، وأنهاكم عن المنكر وآتيه) . فهذا جزاء العالم الذي لا يعمل بعلمه ، وقبل أن أستطرد فيما أنا في صدده من بيان ضرورة قرن العمل بالعلم أريد أن أستدرك على نفسي فيما خرجت الحديث هذا آنفًا حين قلت : رواه مسلم من حديث أبي هريرة ، هذا وهمُ مني ، ينبغي أن يُسجل ، الصواب أن هذا الحديث أخرجه الشيخان أي البخاري ومسلم ، وليس من حديث أبي هريرة ، وإنما هو من حديث أسامة بن زيد - رضي الله عنه - بهذا الذي سمعتموه ، أما حديث أبي هريرة الذي وهمت في متنه وله متنُ آخر ، أي لفظ أخر له صلة بموضوع العالم ذلك أن العالم ليس يجب في حقه أن يعمل بعلمه فقط ، بل ويجب عليه أيضًا أن يكون مُخلصًا فيه لربه أن لا يبتغي بعلمه جزاءً من الناس ولا شكورا ، ولا شيئًا من حُطام الدنيا ، وإنما هو يحقق ما أمر الله به في مثل قوله تعالى : ((وما أُمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)) ، ((مخلصين له الدين)) أي يتدينون ويتقربون إلى الله - عزَّ وجلّ - بفعل ما أمرهم به من الطاعات ، فإذا أتى المسلم سواءً كان عالمًا أو متعلمًا أو غير ذلك ، إذا أتى بعبادةٍ ، ولم يكن في ذلك مُخلصًا لله - عزَّ وجلّ - وإنما هو يُداهن في ذلك ، أو يرائي الناس ، فحينذاك لم ينفذ الأمر الإلهي : ((وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)) هذا بالنسبة لعامة الناس ، فماذا نقول أو ماذا يُقال بالنسبة لخاصة الناس ألا وهم أهل العلم ؟ الذين يجب عليهم أن يكونوا قدوةً لسائر الناس في العلم ، الذين يجب عليهم أن يكونوا قدوةً لسائر الناس في العلم النافع والعمل الصالح . اسمعوا الآن ذاك الحديث الذي وهمت في متنه لأبي هريرة ومتنه هو ما يأتي ، قال أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (أول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة : عالمٌ ومجاهدٌ وغنيٍ) هؤلاء الثلاثة يفترض فيهم أن يكونوا من السابقين الأولين دخولاً في الجنة . فكيف كان مصيرهم هذا المصير الرهيب ؟ أنهم هم أول من تسعر أي تشعل بهم النار يوم القيامة ، اسمعوا السبب في تمام الحديث : قال عليه السلام : (يؤتى بالعالم فيقال له أي فلان ماذا عملت فيما علمت ؟ فيقول علمته الناس في سبيلك ، فيقال له : كذبت ، وإنما علمت الناس ليقولوا فلانًا عالمًا وقد قيل) ، أي ما علمت الناس في سبيل الله ومرضاته ، والله - عزَّ وجلّ - يعلم ما تكنه الصدور وما تخفيه الصدور ، يومئذٍ لا تخفى على الله خافية في الأرض

ولا في السماء ، فإذا قال هذا العالم الذي يُسأل يوم القيامة ماذا عملت بعملك ؟ وقال مخادعًا علمته في سبيلك ، فيأتيه الجواب والعياذ بالله كذبت ، إنما ليشيدوا بذكرك ، ويشيعوا الناس باسمك وقد قيل أي هذا الذي رميت إليه وقصدت إليه بتعليم الناس قد قالوه ، فقالوا فلان ما شاء الله عالم ، وعندنا في سوريا يقولوا العامة مع الأسف فلان عالم مثل الصحن الصيني من أين رميته ؟ يجاوب ماذا يعنون بهذا الكلام المساكين ، وهذا لا يمكن أن يتحقق إن سألته بالتفسير يجيبك ، سألته بالحديث يجيبك ، سألته بالفقه يجيبك ، في الفقه الحنفي يقول كذا ، والمالكي كذا ، والشافعي كذا ، ... إلى آخره . مثل الصحن الصيني من أين ما رميته يجيبك ، هذا أمر مستحيل ، إنما العلم تخصص ، الشاهد أن هذا الرجل الأول من الثلاثة الذين هم أول من تسعر بهم النار يوم القيامة عالم ، ألقي به في النار ؛ لأنه لم يخلص لله - عزَّ وجلّ - في تعليمه الناس العلم الذي كان الله - عزَّ وجلّ - علمه إياه ، فيقال له كذبت خذوا به إلى النار .
فيلقى بالنار ، بينما ربنا - عزّ وجل - يقول في القرآن الكريم : ((يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)) ، بينما هذا صار نزل في الدرك الأسفل من النار ، (ثم يؤتى بالمجاهد فيقال له : ماذا فعلت بما أنعمت عليك من قوة ؟ يقول : يا ربي قاتلت في سبيلك . فيقال له : كذبت ، إنما قاتلت ليقول الناس فلان بطل ، فلان شجاع ، وقد قيل ، خذوا به إلى النار) . أُلحق بزميله في عدم الإخلاص كلُ منهما لربه - تبارك وتعالى - فأُلقي في النار ، ثم يؤتى بالرجل الثالث من الثلاثة ألا وهو الغني الذي كان يُنفق الأموال الطائلة ، الملايين المملينة كما يقولون اليوم (يُقال له : فيما أنفقت ؟ يقول : في سبيلك يا رب ، فيقال له : كذبت ، إنما أنفقت ليقول الناس فلان كريم وقد قيل) أي إنك حصلت في الدنيا ما رميت إليه ، كما حصل العالم ما رمى إليه ، الشهرة بالعلم ، كما حصل المجاهد ما رمى إليه الشهرة بالبطولة والشجاعة ، هؤلاء الثلاثة كان مصيرهم أول أهل النار إلقاءً في النار لأنهم لم يكونوا مخلصين في أعمالهم الصالحة في العلم والجهاد وإنفاق الأموال ، كانوا جميعًا في النار والعياذ بالله تعالى ، فالذي أردت من ذاك الحديث الذي فتح لي إيراد هذا الحديث الثاني وكلاهما متمم للآخر ، هو تذكير إخواننا أن لا يكون همهم العلم فقط ، وإلا كان وبالاً عليه ، إذا لم يقرن معه العمل ، فتعلموا لتعملوا ، وإلا عرفتم عاقبة من لم يعمل بعمله ، ثم إذا عملتم فأخلصوا لله - عزَّ وجلّ - حتى يكون عملكم مقبولاً عند الله - تبارك وتعالى -
وذلك قوله - عزَّ وجلّ - في القرآن الكريم : ((قل هذه سبيلي أدعوا إلى

الله على بصيرةٍ أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين)) ، ((وما أنا من المشركين)) أي عقيدةً وعملاً ؛ لأن من الشرك أن تعمل العبادة لغير وجه الله - تبارك وتعالى - كما قال عزَّ وجلّ : ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) ، ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا)) قال علماء التفسير : " من كان يرجوا لقاء ربه حقًا يوم القيامة فليعمل عملاً صالحًا ، ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا " قالوا : لا يكون العمل عملا صالحًا إلا إذا توفر فيه شرطان اثنان : الشرط الأول : أن يكون موافقًا للسنة وهو العمل الصالح ، أما إذا كان مخالفًا للسنة فلا يكون عملاً صالحًا ، ثم إذ كان هذا العمل على السنة فلم يتوفر فيه الشرط الثاني وهو الإخلاص لله - تبارك وتعالى - حيث قال : ((ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) ، فإذا توفر هذان الشرطان كان العمل مقبولاً عند الله ، وإذا اختل أحدهما كان العمل مرفوضًا عند الله ، كان مضروبًا به وجه صاحبه إن عمل عملاً على السنة ولم يخلص فيه ، أو أخلص فيه ولم يكن عمله على السنة ، سواء كان الإخلال بهذا أو بذاك فعمله مرفوض ، وهذه نقطة مهمة جدًا ، أيضًا تضاف إلى ما ذكرناه آنفًا من وجوب تعلم العلم للعمل ومن ضرورة كون العمل خالصًا لوجه الله - تبارك وتعالى - فالشيء الثالث : أن يكون العمل موافقًا للسنة ، فإن العمل مَهْما كان صاحبه مجدًا فيه ومجتهدًا فيه ومثابرًا عليه ، ثم كان على خلاف السنة فلا يفيده ذلك إلا بُعدًا عن الله - تبارك وتعالى - ذلك ما تدل عليه هذه الآية الكريمة في تفسير أهل التفسير والعلم بالتفسير ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) . العمل الصالح ما وافق السنة ، وإذا كان خالصًا لوجه الله - عزَّ وجلّ - فهو العمل المنجي لصاحبه يوم الله - تبارك وتعالى -

لعلكم طرق سمعكم يومًا ما حديث العرباض بن سارية - رضي الله عنه - الذي له صلةٌ وثقى صلة عظمى في موضوع العمل أنه لا يكون صالحًا إذا كان مخالفًا للسنة ، قال العرباض بن سارية - رضي الله عنه - : وعظنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - موعظةً وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون ، فقلنا : أوصنا يا رسول الله ؟ قال : (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن وليَّ عليكم عبدٌ حبشي ، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرا) وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرا ، كان سائلا يقول ولم يقل ، لكن الرسول أجابه لأنه بوحي من السماء الذي يعلم بما في الصدور ، إذا رأينا هذا الاختلاف الكثير فماذا نعمل يا رسول الله ؟

قال مباشرةً : (وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرا) وهذا ترونه اليوم عيانًا (فسيرى اختلافًا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة) ولقد كان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يؤكد هذه الموعظة التي ختمها بقوله : (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعةٍ ضلالة) كان يؤكدها - عليه الصلاة والسلام - هذه الجملة الأخيرة في خطبه كلها ، وبخاصةٍ ما كان منها خطبة الجمعة ، حيث كان يقول عليه السلام في أول كل خطبة : (إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ؛ أما بعد :
فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهُدى أو الهَدي هدي محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار) .
إذًا نستخلص مما سبق : يجب طلب العلم من أجل العمل ، ويجب أن يكون العمل خالصًا لوجه الله تبارك وتعالى ، ويجب أن يكون هذا العمل موافقًا للسنة ، فعليكم أن تتذكروا هذه الشروط لتكونوا من الناجحين المفلحين فيما تتقربون به إلى رب العالمين - تبارك وتعالى - والآن نفتح لكم باب الأسئلة لنجيبكم عليها بقدر ... ويفتح علينا .

****

لي ابن عمة وقع في فاحشة الزنى وهو ساكن مع زوجته مع عمتي في

بيتها بإذنها وله ولد ، قاطعتها بسبب تلك الفاحشة فهل عليَّ إثم في ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، لي عمة أصلها بما يقدر الله لي - عزَّ وجلّ - فلها ابن - والعياذ بالله - عمل بالزنا ، وزوجتهم المحكمة ، وزوجته أنجبت ولدًا وعمتي احتضنته في بيتها ، فما كان منا أن قاطعناها على هذا العمل الذي قامت به مع ابنها ؛ فهل نحن مخطئون على ذلك ؟

الشيخ : لم توضح ماذا قامت هي ، أنت تتهم ابنها بالزنا ، وهي احتضنت ولد الزنا ، فهذا لا يكفي في تحدي السؤال لنعطيك الجواب ، هل هي رضيت بما فعل ابنها ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هكذا ينبغي أن تقول ، رضيت بما فعل ابنها ولم تنكر ذلك عليه ؟

السائل : ولم تنكر .

الشيخ : وأنت يعني متحقق مما تقول ؟

السائل : نعم .

الشيخ : لا يجوز أن تساعدها .

السائل : أنا أقول شيخنا ، قاطعناها يعني بعدم زيارتنا لها بعد عملها هذا .

الشيخ : صحيح كلامك ، أنا تبادر لذهني أنك حينما كنت تواصلها تحسن إليها أيضًا ، فإذا قاطعتها فنعم ما فعلت .

السائل : محقون نحن من ذلك ؟

الشيخ : فنعم ما فعلت ، نعم هذه مقاطعة لله ، أما إذا كانت هي مستنكرة للأمر واحتضنت الولد فهذا أمر تشكر عليه ، أما إذا كانت غير مستنكرة لما فعل ابنها ، فالمقاطعة تكون على بابها وعلى موضعها .

السائل : بارك الله فيك .

****

هل يجوز لقارئ القرآن أن يقرأ بالقرآءات المتواترة المشهورة في الصلاة

وخارجها ونصيحة الشيخ بمراعاة أحوال الناس والتلطف بهم عند

إرشادهم وهدايتهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، لو تكرمت تبين لنا بتفصيل هل يجوز لقارئ القرآن أن يقرأ باختلاف الرواية سواء كان إمام داخل الصلاة أو خارج الصلاة ، والدليل على الإيجاز بارك الله فيك .؟
الشيخ : إذا كانت الرواية التي يقرأ بها قد تلقاها من أهل العلم المتخصصين في القراءات الثابتة عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فيجوز له أن يقرأ بها ؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول : (أُنزل القرآن على سبعة أحرف) وقد فسر كثير من العلماء أن الأحرف هي أوجه القراءة التي كان يقرأ الرسول - عليه السلام - بها في حياته ، وجاءت أحاديث كثيرة تبين أن بعض الصحابة حينما كان يسمع من آخر قراءة لم يسمعها من النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان يُبادر إلى إنكارها ، ولكنه يتثبت ويذهب مع صاحبه المخالف له في القراءة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فيعرض عليه ما سمع من صاحبه القراءة التي هو كان لا يعرفها من قبل ، فيقول الرسول - عليه السلام - : (هكذا أنزلت) فإذا كانت القراءة التي يقرأها هذا الإمام أو ذاك من القراءات الصحيحة والمتلقاة من أهل الاختصاص بالقراءات فهو أمر جائز ومشروع .
ولكن عندي ملاحظة شخصية بأن هذه القراءة الصحيحة إذا لم تكن مشهورة بين بعض الناس فلا ينبغي للإمام أن يفجأهم بها ؛ لأن من جهل شيء عاداهُ ، أما إذا كان في مجلسٍ خاصٍ أو كان يؤم ناسا يعرفونه ويعرفهم ، ويعرفون أنه يقرأ بقراءةٍ أخرى صحيحة ، ولو أنها كانت غير معروفة لديهم لكنهم بحكم مصاحبتهم لهذا الإمام أو لهذا القارئ عرفوا منه أنه يقرأ بقراءة صحيحة ، وإن كانت غير مشهورة سابقًا لديهم ، في هذه الحالة له أن يقرأ ذلك ، أما إذا أم الناس وفيهم وفيهم ... أشكال وألوان فلا ينبغي أن يفجأهم بالقراءة التي لا يعرفونها ، وهذا من باب الأدب الذي تلقيناه من بعض الصحابة الذين كانوا يقولون : " خاطبوا الناس على قدر عقولهم " أو نحو ذلك من المعنى ، أتريدون أن يكذب الله ورسوله ؟! فما ينبغي للعالم أو للإمام أن يفجأ الناس بشيء يستنكرونه ، ولابد من أن يقدم إليهم مقدمة ، وهذه المقدمة قد تتيسر في بعض الأحيان ، وقد لا تتيسر .
وأنا أذكر لكم بهذه المناسبة أنني كثيرًا ما كنت أسافر إلى الحج أو العمرة فأنزل في بعض البلاد أو القرى ممن نعرف هناك من بعض إخواننا فيقدمونني إمامًا فأقول للمقدم لي أقول : يا أخي أنت تعرف أني أنا مسافر

وأن المسافر عليه أن يقصر وجوبًا ، وأنا سأصلي وأقصر ، والناس غير معتادين ، هؤلاء مقيمين ، بدهم يصلوا مثلاً العصر خلفي ، بدهم يصلوا أربع ركعات ، أنا بدي أصلي ركعتين ، فيقول لي وهو على شيء من العلم ، معليش يا أخي خليهم يتعلموا ، وهذا كلام صحيح ، خليهم يتعلموا ، وفعلاً الذي خشيته وقع ، بالرغم أني ما كبرت إلا بعد أن عملت محاضرة وأنا واقف ، وبيّنت لهم السنة وأنه أنا إمام ، الآن اقترح علي أن أؤمكم ، وأنا أقتدي بسنة الرسول عليه السلام ؛ ولذلك فسوف أصلي ركعتين ، وأنا سوف لا أسلم عن يميني تسليمًا تسمعونه ، أسلم سرًا حتى ما تسلموا معي ، أسلم سرًا وأخاطبكم بلسانٍ عربيٍ مبين ، فأقول لكم أتموا صلاتكم فإنا قوم سفر ، ثم التفت يسارًا فأقول السلام عليكم ، بالرغم من المحاضرة الطويلة العريضة بعدما سلمت ناس أخطئوا وسلموا معي ، وناس أصابوا وقاموا لكن إيش فعلوا ؟ قالوا للذي قدمني : يا أخي ليش قدمت لنا هذا الرجل عمل علينا شوشرة و و إلى آخره ، فالناس الحقيقة مثل الصلاة يجب أن تطرق مسامعهم المرة بعد المرة ، والكرة بعد الكرة حتى يرسخ في أذهانهم أن الإمام المسافر يصلي ركعتين ، فإذا سلم عرفوا أن عليهم أن يتموا صلاتهم ، فلا ينبغي للعالم الحكيم أن يفجأ الناس ويضربهم هكذا ضرب بالأمور ولو كانت حقًا ، وإنما يجب أن يُمهد لها تمهيدًا ، وهذا من آداب الرسول - عليه السلام - التي ظهرت في كثير من الأحاديث الثابتة عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

وهذا في الواقعِ يفتح لنا بابًا من العلم يجب أن نذكر به وهو .؟ أن العالم يجب عليه فعلاً أن ينصح الناس وأن يرشدهم وأن يذكرهم ، كما قال تعالى : ((وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)) ولكن عليه أن يُمهد لذلك .

لقد جاء في الصحيحين البخاري ومسلم ، من حديث عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لما دخل مكة فاتحا ، دخل جوف الكعبة وصلى فيها ركعتين ، ثم خرج ، فأرادت السيدة عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - أن تقتدي بزوجها ونبيها - صلى الله عليه وسلم - وتصلي في جوف الكعبة ، وتعلمون أن الكعبة الآن كما كان في ذاك الزمان ، لا يمكن الدخول إلى جوف الكعبة إلا بسلم ، وهكذا يعين ورث المسلمون الكعبة بهذا الباب العالي ، فلو أرادت امرأة ، بل وأراد رجل أن يدخل الكعبة فيجب أن يجهد نفسه ويتعبها حتى يستطيع أن يصعد ، فقال للسيدة عائشة : (يا عائشة ، صلي في الحجر فإنه من الكعبة ، وإن قومك لما بنوا الكعبة قصرت بهم النفقة) أي أخرجوا الحجر عن الكعبة ، وما استطاعوا أن يبنوا الكعبة ويكون في جوفها الحجر ،

والشاهد أن الرسول ـ عليه السلام ـ قال في تمام حديثه : (ولولا أن قومك حديثوا عهدٍ بالشرك لهدمتُ الكعبة ، ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه السلام) أي لأدخل الحجر إلى الكعبة (ولجعلت له بابين مع الأرض) ما أحلاه هذا (بابين مع الأرض ، بابًا يدخلون منه ، وبابًا يخرجون منه) ما فعلِ الرسول ـ عليه السلام ـ هذا ؛ لماذا ؟ خشي أن يحدث هدم الكعبة ضعضعةً في قلوب بعض الناس الذين كانوا بحاجة إلى تقوية إيمانهم ، فأخر الرسول ـ عليه السلام ـ هذا الأمر إلى أمر وإلى وقتٍ يريده الله ـ تبارك وتعالى ـ وللقصة تتمة مع الأسف ، حيث قيد الله لهذا البيت الحرام ، ولهذه الكعبة المشرفة من نفذ رغبة الرسول ـ عليه السلام ـ في زمانه ألا وهو عبد الله بن الزبير ، ولكن السياسة الغاشمة أعادت البيت إلى ما كان عليه بحجة أن هذا الذي فعل ، وأحدث هذا الأمر خالف البيت الذي تركه الرسول ـ عليه السلام ـ عليه ، لم يكن قد بلغه حديث عائشة والذي نفذ حديث عائشة هو ابن أختها عبد الله بن الزبير أمه أسماء بنت أبي بكر أخت السيدة عائشة . وعبد الله بن الزبير لما تمكن من هذا الإصلاح نفذه فعلاً ، لكن كان ذلك في فتنة قامت بينه وبين الأمويين وبصورة خاصة عبد الملك بن مروان ، وكان نهاية الفتنة مع الأسف أنه قُتل وصلبه الحجاج إلى آخر ما هنالك .

فلما استوطن الأمر لعبد الملك أمر بإعادة الكعبة إلى ما كانت عليه في زمن الجاهلية ، وفي مجلس هادئ في مجلسه تعرض لهذه القضية فأحد الحاضرين تبليغًا للأمانة العلمية ، قال له : يا أمير المؤمنين إن ما فعله عبد الله بن الزبير هو ما حدَّث به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعائشة وذكر هذه القصة ، فقال عبد الملك : لو علمت ذلك لتركته كما فعل ، مع الأسف الشديد .

الشاهد : أن من السياسة الشرعية أن يتلطف الإنسان في إرشاد الناس وفي هدايتهم بما يستطيع من أساليب ، ولا نعني بهذا أبدًا مسايرة الناس بكتمان العلم ، وكتمان الحقيقة و هذا شيء آخر ، فالواقع أن الناس كل الناس ما بين إفراط وتفريط ، والتفريط أكثر ، وهو إضاعة العلم وإضاعة النصيحة ، والمغالون التي لا يتخذون الأساليب الحكيمة في تعليم الناس وفي تبليغهم ؛ ولذلك الحق كما قال تعالى : ((وكان بين ذلك قواما)) يعني لا يكتم العلم باسم السياسة الشرعية ، ولا يُنفذ العلم بالقوة باسم (بلغوا الناس مثلاً ولو آية) لا ((ادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) .

فإذا إذا قرأ الإمام قراءة ثابتة ومتلقاة من أهل العلم المختصين ، الأصل

أنه لا شيء في ذلك ، ولكن يجب أن لا يفجأ الناس بما لا يعلمون ، وأن يمهد لما يريد أن يعلمهم به .

****

هل يجوز الخلط بين روايتين في آن واحد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : غيره .
السائل : شيخنا في نفس الموضوع هناك من يقول بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أو الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - لم ينقل لنا عنهم بأنهم قرؤوا بخلط الرواية .
الشيخ : خلط الرواية .؟
السائل : بخلط الرواية ، فيعتبرون أن هذا الأمر بدعة خلط الرواية ، أو قراءة الرواية من باب آخر سؤالهم ملاحظة أخرى ، مثلاً البلاد العربية هنا تُقرأ لحفص ، فإذا قرأت لهم لورش برواية كاملة دون الخلط أيضًا ينكرون هذا .
الشيخ : هذا الذي أنا أجبت عنه ، أما الآن ففي كلامك سؤال ثاني ، وهو الخلط بين قراءتين في آن واحد .
السائل : يقولوا أن هذه بدعة ، وما ورد عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه قرأ بالخلط أو الصحابة الكرام .
الشيخ : نعم ، هذا ينبغي الجواب عنه ، الحقيقة أن هذه الشبهة أو هذا الاعتراض سمعته من بعضهم منذ القديم ، الذين يقولون هذا بدعة هم شأنهم شأن المقلدة في المذاهب الأربعة ، أي كما أن المقلدين للمذاهب اليوم عامة أهل العلم والمشايخ المعروفين ، يوجبون على عامة المسلمين أن يتمذهبوا بمذهب واحد من هذه المذاهب الأربعة ، فإذا المسلم عاش مثلاً بين أقوام يتمذهبون بمذهب أبي حنيفة ثم ثبت لديه مسألة ليست مقررة في مذهبه وإنما في مذهب غيره كمالك أو الشافعي مثلاً ، فهم يوجبون عليه التزام المذهب ، ولا يجيزون له أن يعمل بما ثبت في المذهب الآخر ، وهذا نحن نراه خطئًا أحيانًا ونراه صوابًا أحيانًا أخرى

، أي : هذا الإنكار تارة يكون خطئًا وتارة يكون صوابًا ؛ يكون خطئًا إذا كان المتمذهب بالمذهب المعين اتبع رأيًا في مذهب آخر إتباعًا لهواهُ ، وكما يقول العلماء والفقهاء تتبعًا للرخص ، هذا يُنكر عليه ، أما إذا أخذ برأي في مذهب آخر ؛ لأنه اقتنع به وبدليله ، فهذا هو الواجب عليه ، ومن يُنكر عليه يكون مخطئًا ، هذا طبعًا خلاصة الجواب وهذا يحتاج إلى بحث طويل لكن أُمهد به للإجابة عن الخلط بين القراءات .
فأقول : كما أن المذاهب الأربعة كل إمام يأخذ بما ترجح عنده من العلم كذلك القراء السبعة أو العشرة كل منهم يأخذ بما ثبت لديه ، علمًا بأن مجال الخطأ في المسائل الفقهية أكثر من الخطأ في القراءات المتوارثة أو المتواترة كما يقولون ، ذلك لأن المسائل الفقهية يدخلها الاجتهاد يدخلها القياس ، فيمكن أن يقع المجتهد في خطأ ويؤجر عليه ، أما القراءات فهي مستندة على النقل وبس ، إذا كان هذا معروفًا فحينئذ إذا كان هذا القارئ على قراءة حفص ، ثبت لديه قراءة ورش في آيةٍ ما ، فجمع في قراءةٍ واحدة بين قراءة حفص في آية وقراءة ورش في آية أخرى ، هذا كالذي جمع بين التمذهب بالمذهب الحنفي والتمذهب في مسألة واحدة وأخرى في المذهب الشافعي ؛ لأن ذلك ثبت لديه ، فقولهم أن هذا بدعة ، هو في الواقع حسب وجهة نظري غفلة عن أن منبع أئمة القراء هو كمنبع أئمة المذاهب الأربعة هو الرسول - عليه السلام - مع الفارق الكبير الذي ذكرته آنفًا أن الأئمة في الفقه ممكن أن يقولوا قولاً بالاجتهاد والرأي ، أما في القراءة ما فيه إلا التلقي والنقل ، فيكون هنا الأمر أن الرسول قرأ بقراءة حفص أكيد ، وقرأ بقراءة ورش أكيد ، فما المانع أن يقرأ الإنسان بهذه وبهذه وليس عند القراء أبدًا دليل - وهذا مستحيل أن يكون - أن الرسول قرأ بقراءة حفص أحيانًا ، وتارةً أخرى قرأ بقراءة ورش ، وإلى آخر ما هناك من القراء المعروفين ، لا يوجد شيء من هذا ، لكن كل واحد أخذ بما ثبت لديه ، أي أن الرسول كان يقرأ بهذا وكان يقرأ بهذا وكان يقرأ بهذا ، من أشهر الأشياء التي يمكن يفهموها الناس كلهم ، الفاتحة فيها قراءتان متواترتان فيما يتعلق بـ : ((مالك يوم الدين)) ، و((ملك يوم الدين)) ، فالرسول - عليه السلام - كان يقرأ مرةً ((مالكِ)) ومرة ((ملكِ)) ، لكن ما كان يلتزم أنه إذا قرأ ((مالك)) فهو يقرأ ما بعده على مذهب مالك ، عفوًا على مذهب حفص ؛ لأنه حينئذٍ نقول كما يتوهم بعض الجهة أن الرسول كان حنفي أو كان شافعي ، هذا ما يقوله إنسان لأن المذاهب متأخرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهم يتلقون منه وليس العكس تمامًا . لذلك المهم إذا ثبت قراءة من القراءات فيجوز

للقارئ أن يقرأ بهذه وأن يقرأ بهذه ، ولا مانع من ذلك ، والذي يقول هذا بدعة يعني حسبنا أن نقول له : ((هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)) ولن يستطيع إلى ذلك سبيلا .

****

هل الخطاب في قوله تعالى (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك)

لرسول صلى الله عليه وسلم أو لعامة الناس ؟ وما الفرق بين جهاد الدفع

وجهاد الطلب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : شيخنا ، يقول تعالى : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ((فقاتل في سبيل الله لا تُكلف إلا نفسك)) ، هل المخاطب بهذه الآية الرسول - صلى الله عليه وسلم - أم عامة المسلمين ؟
الشيخ : قبل الإجابة على السؤال أريد أن ألفت النظر إلى خطأ شائع ألا وهو قول القائل : يقول تعالى : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، أو بعد ، هذا خطأ ، وما أنت أول سارٍ غره قمر ، كل المذيعين وكل المتكلمين يقولون هكذا ... يجب أن يقول القائل إذا أراد أن يستشهد أو أن يسأل : ماذا تقول يا فلان في قوله تعالى : ((فقاتل في سبيل الله)) .؟ بلاش نقول : ماذا تقول في قول الله بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ما قال الله بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وبعضهم يقول قال الله : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، هذه أشكل وأشكل .
المهم لا شك أن الخطاب هو موجهه في شخص الرسول - عليه السلام - لكن نحن نعلم أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إذا خوطب بأمر عامة المسلمين يخاطبون بنفس هذا الخطاب ، وبخاصة في مثل هذه الآية ، هل يسبق إلى ذهن أحد بأنه عليه السلام إذا قال : ((فقاتل في سبيل الله)) يعني وحدك ؟ هب مثل هذا السؤال ، معقول أن يتوجه إلى مثل قوله

تعالى : ((لئن أشركت ليحبطن عملك)) ، لأن الشرك ليس هو عمل اجتماعي وتعاوني ، وإنما هو شيء متعلق بقلب كل مكلف ، فإذا قال الله - عزَّ وجلّ - ((لئن أشركت)) مخاطبًا الرسول - عليه السلام - ((لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين)) هنا يمكن أن يُقال مثل هذا السؤال يا ترى هذا الخطاب الموجه للرسول - عليه السلام - يوجه إلى كل فردٍ من أفراد الأمة أم لا ؟

بالنسبة للآية التي تلوتها أنا ، نقول بلا شك إذا كان الله - عزَّ وجلّ - يخاطب نبيه المعصوم ، ليس عن الشرك فقط بل عن كل الذنوب ، يخاطب بقوله وهذا الوعيد الشديد ((لئن أشركت ليحبطن عملك)) فمن باب أولى عامة المسلمين ، أما قوله : ((فقاتل في سبيل الله)) فلا يمكن أن يكون مقاتلته - عليه السلام - في سبيل الله ، إلا ومعه جمهور المسلمين ، بالإضافة إلى هذه الملاحظة التي يقتضيها العمل الجهادي ، هو ما قلناه آنفًا ، أن الخطاب الذي يوجه إلى الرسول - عليه السلام - هو خطاب لجميع الأمة ، بل قد ذكروا في علم الأصول أن الخطاب الموجه إلى فردٍ من أفراد الأمة يشمل كل فردٍ من أفراد الأمة ، قال الصحابي مثلا وهو علي بن أبي طالب : " نهاني رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - عن خاتم الذهب " ، لا يقول قائل هذا النهي مختص به علي - رضي الله عنه - ؛ لأن الخطاب الموجه إلى فردٍ من أفراد الأمة موجه إلى كل فردٍ من أفراد الأمة ، فبالأولى والأحرى أن يكون مثل هذا الخطاب : ((فقاتل في سبيل الله)) أن يكون الخطاب موجهًا للرسول والذين سيجاهد معهم الرسول عليه السلام وهم المسلمون .

السائل : ... المخاطب فيه مسلمين جماعة والأفراد كمسلمين ، يعني اليوم ما فيه جماعة إسلامية .

الشيخ : هذا سؤال آخر بارك الله فيك .

السائل : ... كأفراد مكلفين فرادى أو تحت جماعة إسلامية ؟

الشيخ : لا ، ليس مكلفين فرادى ، هذا بحث ثاني ، يجب أن يكون الجهاد في سبيل الله هو تحت راية إسلامية لها أمير ، ولها نظام ، وهذا النظام لا يخرج عن دائرة الإسلام وعن نظام الإسلام الثابت في الكتاب والسنة ، ولكن هنا شيء وهو ، الجهاد ينقسم إلى قسمين : جهاد لنقل الدعوة ، وجهاد للدفع عن النفس ؛ فالجهاد في سبيل الدفاع عن النفس كل فرد حينذاك مكلف أن يقاتل بما يستطيع من قوة ، أما الجهاد الذي ينبغي أن يكون كوسيلة لنقل دعوة الإسلام إلى من حول المسلمين ، فهذا لا يجوز إلا أن يكون تحت راية إسلامية ولها أمير ومُبايع ، فلكل كما يقال : لكل

مكان جواب ، إذا هوجمنا في عقر دارنا ، إذا هوجم الرجل في عقر داره ألا يدافع ؟
السائل : يدافع .
الشيخ : فإذا هوجمت البلدة يدافع ، ما ننتظر هنا التنظيم الذي يأمر به الإسلام وهو إيجاد قائد مسؤول وينظم ويهيئ و و إلى آخره ، ولهذا يجب التفريق بين الجهاد الذي هو في سبيل الدفاع وبين الجهاد الذي يراد به تنشيط حركة الدعوة الإسلامية والحد من الأعداء الذين يقفون حجر عثرة في سبيل نشر الدعوة الإسلامية .

****

قال تعالى : ((لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله

ورسوله ...)) فهل نعتبر تاركي الصلاة محادين لله و لرسوله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، ما قولك في قوله تعالى : ((لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسله ...)) إلى باقي الآية ، نعرف أن ترك الصلاة كفر ، فهل ممكن الآباء أو الأبناء أو الإخوان التاركين صلاة ، هل نعتبرهم ممن يحادون الله رسوله ؟ وهل مطلوب منا أنا نوادهم إذا كنا مؤمنين بالله .؟
الشيخ : الآية ، كيف تقول .؟
السائل : ((لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم ...)) .
الشيخ : معليش يجب أن نقف عن قوله تعالى : ((يحادون الله ورسوله)) ماذا نفهم منها ؟
السائل : مفهومي أنا الصحيح أنه يا شيخ أنه محاد ، أنا رجل مالي يعني ، مفهومي أنه وضع نفسه في حد ووضع الله ورسوله في حد آخر ، إن كان بعمل كفر أو باجتناب المعاصي في أمور كثيرة جدًا ... .
الشيخ : لا ، بس في عندنا أريد أن ألفت نظرك لشيء ، أنت ما دام تقول

أنا محاسب معناها تعرفني أنك لست عالما على الأقل بعلم التفسير ، صحيح هكذا التعبير نعم ؟

السائل : صحيح .

الشيخ : حينئذٍ ... معليش ، حينئذ ينبغي أن يعلم كلاً منا ، كما أنه لا يجوز للعالم بالفقه أو الحديث أو التفسير أن يعتدي على صنعة الدكتور تيسير وهو طبيب ؛ لأنه أنا جاهل بالطب ، فأنا أستمد منه المعرفة التي خصه الله بها ، فكذلك هو بدوره لا يعتدي على غيره من أهل العلم ، إن كان محدثًا ، فما يأتي يفتات عليه ويقول هذا حديث صحيح ، وليس صحيح وضعيف وإلى آخره ؛ لأن هذا ليس من اختصاصه ، كما أنه أنا مسؤول أن أسأل أهل العلم ، فهو أيضًا مسئول أن يسأل أهل العلم ، كما قال تعالى : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) كذلك لا يجوز لعامة المسلمين ، أن يفسروا القرآن بما يبدوا لكل واحدٍ منهم ، وإنما كما قال تعالى : ((فاسأل به خبيرًا)) أو الآية الأولى : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) معليش أنا ما أعتب عليك أنك سألت ، لا ، بس أقول ما ينبغي لك ولأمثالك أن يكونوا رأيًا في فهم آية إلا بعد أن يسألوا أهل العلم ، فهنا الذين يحادون الله ورسوله ، المقصود بهم المشركون ، فلا يقصد به مثلا الولد الذي ضربت به مثلاً أنه تارك صلاة ... .

السائل : ... إنسان مكلف .

الشيخ : لا ، أنا أقصد معك ، أي تارك الصلاة أنا أقول الذي تقصده أنت ، الولد ما قصدت ولدا صغيرا ، أنت الآن ذكرتني بحديث ، والشيء بالشيء يذكر ، جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يا رسول الله ، أركبني ، يعني يريد دابة تحمله أمامه سفر ، قال للمختص بالإركاب : (أركبه يا فلان ولد الناقة) ، قال له : يا رسول الله ، وهل يحملني ولد الناقة ؟ قال له : (وهل الناقة إلى ولد الناقة) يضحك الشيخ رحمه الله - فكلمة ولد باللغة العربية لا تعني معناها صبي غير بالغ ... .

السائل : الشائع حاليًا ... .

الشيخ : معليش ، معليش ممكن أنا غلب عليَّ الفقه الحديثي هذا ، فأنا قلت الولد يعين ولد الابن ولو كان مكلفًا ، وإنما المقصود هنا ... .

****

الشريط رقم : ٢٦١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام على الآية : ((لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ...)) الآية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الآية الأولى : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) معليش أنا ما أعتب عليك أنك سألت ، لا ، بس أقول ما ينبغي لك ولأمثالك أن يكونوا رأيًا في فهم آية إلا بعد أن يسألوا أهل العلم ، فهنا الذين يحادون الله ورسوله ، المقصود بهم المشركون ، فلا يقصد به مثلا الولد الذي ضربت به مثلاً أنه تارك صلاة ... .
السائل : لا أقصد طفل ولد ، إنسان مكلف .
الشيخ : لا ، أنا أقصد معك ، أي تارك الصلاة أنا أقول الذي تقصده أنت ، الولد ما قصدت ولدا صغيرا ، أنت الآن ذكرتني بحديث ، والشيء بالشيء يذكر ، جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يا رسول الله ، أركبني ، يعني يريد دابة تحمله أمامه سفر ، قال للمختص بالإركاب : (أركبه يا فلان ولد الناقة) ، قال له : يا رسول الله ، وهل يحملني ولد الناقة ؟ قال له : (وهل الناقة إلى ولد الناقة) - يضحك الشيخ رحمه الله - فكلمة ولد باللغة العربية لا تعني معناها صبي غير بالغ ... .
السائل : الشائع حاليًا ... .
الشيخ : معليش ، معليش ممكن أنا غلب عليَّ الفقه الحديثي هذا ، فأنا قلت الولد يعين ولد الابن ولو كان مكلفًا ، وإنما المقصود هنا الذين يحادون الله يعني يعادونه ويعلنون عدائه ، فلا ينبغي للمسلم أن يوادد ويحابب هؤلاء ، فما فيها إشكال ، أما إذا كان هناك والد ابتلي بولدٍ ، أعيد كلمة ولد ولنقل الآن توضيحًا ولد بالغ مكلف بأنه لا يصلي ، فما ينبغي أن يعاديه لكن ينبغي أن يناصحه ، وأن يلتزم دائمًا توجيهه وتذكيره ، ولا يكون كما يفعل اليوم الآباء يتركوا الأبناء ، كما يقولون : يرخوا لهم الحبل على الغارب ، ويخلوه يمشوا ويشرقوا ويغربوا ، ويمشوا على

كيفهم ، ويروحوا السينميات وما يأتون إلى نصف الليل وإلى آخره ، هذا لا ينبغي . كما أنه هذا ليس معناه أنه إيش ؟ يعادوه ويحاربوه كما ... أن يعتني بالولد وأن يسعى دائما لتوجيهه ، كما تعلمون من قوله تعالى : ((قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارةُ)) والآية الأخرى : ((وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقًا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى)) ، ((وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها)) إيش معناها ؟ صل ، وهذا الأمر أيضًا لا تقول : والله أنا أمرته ما فيه فائدة ، لا ... .

السائل : ((اصطبر عليها)) ؟

الشيخ : اصطبر على الصلاة طبعًا ، ((وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها)) فالشاهد أن الأمر ينبغي أن يتكرر من الوالد لابنه حتى يشعر بأن هذا الولد تأثر بنصيحة والده ، لكن لا ينبغي معاداته .

السائل : لم أقد هذا ، قد يكون قريب أو صديق أو جار ... .

الشيخ : معليش ، إذا كان الابن - بارك الله فيك - فمن باب أولى الآخرون .

السائل : أمس الأخ سأل سؤال عن العمة ، عملت منكر وتم إقرار مقاطعتها ... .

الشيخ : لا ، هذا شيء آخر ، أنت ما عم تسأل - بارك الله فيك - عن المقاطعة ، أنت تسأل عن الآية الموادة والمحاببة ، المقاطعة وسيلة في الإسلام تأديبية ، المقاطعة في الإسلام وسيلة تأديبية ، أنا قلت للرجل : نعم ما فعلت فعلاً ؛ لأن ربنا يقول : ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) فإذا الابن زنا ، والأم أقرته على الزنا وما أنكرته ، والولد هذا ما أدري شو يكون هو بالنسبة لها ، عمتك له ؟

السائل : نعم .

الشيخ : آه ، فأقرها أيضًا ، معناها رايح يصيب المسلمين ما أصاب اليهود ، ((كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون)) فالمقاطعة هي وسيلة تربوية شرعها الرسول عليه السلام مع خيرة من خيرة أصحاب الرسول - عليه السلام - وهم الثلاثة الذين خلفوا ، تعرف هذه القصة يمكن في القرآن الكريم .

حيث أعلن الرسول - عليه السلام - أنه سيتوجه للغزو والجهاد فثلاثة منهم تأخروا وانشغلوا ، وفعلاً تخلفوا ، وأحدهم اسمه كعب بن مالك كان من خيرة أصحاب الرسول - عليه السلام - بعد أن رجع الرسول من الغزو ندم على ما فعل ، وهو كل يوم يقول : اليوم بروح واليوم بروح وشُغل ، فلما رجع الرسول - عليه السلام - وجاء المتخلفون وفيهم كثير من

المنافقين كل واحد يقدم العذر ، والرسول يقبل العذر ، يقول هو عن نفسه هذا لما جئت عند الرسول ـ عليه السلام ـ قال : " والله يا رسول الله إني لأعلم أني أوتيت نطقًا وكلامًا أنني أستطيع أن أقول كما قال الآخرون ، ولكني أعلم أيضًا أنني أخشى أن أقول خلاف الواقع ، فيفضحني الله ـ تبارك وتعالى ـ " فأقر الرجل بأنه تخلف ، فأمر زوجته بأن تذهب إلى دارها ، دار أهلها ، وأمر الصحابة بأن يقاطعوه هو واثنين آخرين ممن تخلفوا ، وهكذا خمسين يومًا ، ويحكي هذا الرجل كعب بن مالك الحالة النفسية التي أصيب بها كما عبر الله ـ عزَّ وجلّ ـ : ((حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت)) يعني كان يهم أن يطلع على جبل ويلقي نفسه ، كل ما شاف شخص السلام عليكم السلام عليكم لا أحد يرد عليه السلام ؛ لأن الرسول أمر بالمقاطعة ، فكانت هذه المقاطعة سبب لتزكية نفوس هؤلاء وندمهم على ما فعلوا بالتخلف عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى أنزل الله ـ عزَّ وجلّ ـ التوبة عليهم ، فالمقاطعة أمر مشروع مرغوب في الواقع ، ولكن فيها دقة ويجب أن توضع في مكانها ، والناس أيضا هنا كثير من المسائل ما بين إفراط وتفريط ، اسم المقاطعة اليوم لا ذكر لها على ألسنة الخطباء والمدرسين ، لماذا ؟ لأنه أنا أقول في كثير من الأحيان لما أُسأل أقول يا أخي إذا أقاطع الناس كلها معناه أنك تروح إيش .؟ نزوي على رأس جبل ولا تخالط الناس ، لكن بدك تصبر بدك تصبر ، لكن لما تكون العلاقة بين شخص وشخص قريبه فهنا المقاطعة يكون لها تأثير ، أما مقاطعة الناس كلها فهذا لا يُمكن ، لذلك قال عليه السلام : (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) .

****

قال أبو حنيفة (القرآن على الألسنة مقروء وفي الصدور محفوظ) وقال أحمد (من قال القرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع) ومعلوم أن عقيدتهما سلفية والحمد لله فما الصواب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل ، ما تكون نسيت سؤال .؟
السائل : لا .
الشيخ : تفضل .
السائل : يقول الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - في الفقه الأكبر ، ينقل ذلك صاحبة الطحاوية ، بالنسبة للقرآن الكريم يقول : " والقرآن على الألسنة مقروء ، وفي الصدور محفوظ ... " إلى آخر قوله يقول - وهذا الشاهد إن شاء الله - : " وقولنا بالقرآن مخلوق " يقول الحكمي ، عالم من علماء السعودية رحمه الله ، يقول : " من قال قولي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ، ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع " ومعلوم أن الاثنين عقيدتهم سلفية والحمد لله ، ومن العلماء الأجلاء ، فما القول في أقوال العلماء ؟
الشيخ : يختلف الأمر يا أخي بين القصد ، وهذا الخلاف في الواقع وقع بين الإمام البخاري إمام المحدثين ، والإمام الذهلي أيضًا من كبار أئمة الحديث في بخارى ، حتى قام الذهلي على البخاري واضطره إلى أن يهجر بلده ، المسألة فيها دقة من حيث التعبير ، وما كنت أحب أن يُلقى مثل هذا السؤال في مثل هذا الجمع ؛ لأنه أشبه ما يكون الجواب بالفلسفة ، وقد يشرد بعض الأذهان عن المراد بهذا المكان ، فيقع المحذور الذي يقول : أنه من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ، تقع هذه المشكلة نفسها ، لماذا قال الإمام أحمد هذه الكلمة وغيره ؟ لأن هذه ذريعة لكي يقول القائل أن القرآن مخلوق ، ذريعة ، خطوة ، أما التدقيق وهو الذي عناه البخاري أنه أنا ، أنا تلفظي أنا ، فأنا تلفظي حادث بلا شك ، وأنا أتلفظ بالقرآن الآن ، فأقول : ((الم)) ، تلفظي أنا هو حادث ومخلوق ، لكن لما أقول أنا لفظي بالقرآن مخلوق ، قد يفهم بعض الناس أنه القرآن نفسه إيش ؟ هو المخلوق ، ولذلك فالإمام أحمد وبخاصة أن ذاك الزمان كان زمن الصولة والدولة للمعتزلة ، فأراد الإمام أحمد قطع دابر كل وسيلة تؤدي إلى تأييد الجهمية والمعتزلة ونحو ذلك ، وإلا إذا عرفنا قصد المتكلم كما أقول أنا الآن : لفظي أنا لما أقول أنا " ألف لام ميم " لفظي أنا هذا مخلوق لأني أنا مخلوق ، لكن الله الذي تكلم به فكلامه غير مخلوق ، هذا هو المقصود يعني .

****

إنسان لبس الخفين ثم انتهت مدة المسح وهو على وضوء فهل يلزمه الوضوء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : لو أن إنسان لبس الخفين على طهارة ثم انتهت مدة المسح وهو على وضوء ، قال بعض الفقهاء يلزمه غسل القدمين ، وقال البعض الآخر فهو على وضوئه ما لم يُحدث ، فأيهما الأصح ؟
الشيخ : هو القول الأخير ، هو على الوضوء ما لم يُحدث ، أي انتهاء المدة لا ينقض الوضوء إلا بناقض من نواقض الوضوء ، كما أن خلع الممسوح عليه لا ينقض الوضوء إلا بناقض من نواقض الوضوء .

****

هل يحتاج من خلع خفه بعد انتهاء المدة إلى وضوء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في نفس السؤال يا شيخ ، هو لابس الخف أحدث ، توضأ من جديد ، فمسح على الخفين انتهت المدة أو خلع الخف هل يحتاج وضوء آخر جديد ؟
الشيخ : ما فهمت .
السائل : لبس خف على وضوء على طهارة ، وهو لابس الخف أحدث ، بحاجة إلى وضوء توضأ فسمح على الخفين ، انتهت مدة الخف أو أنه خلعه بأي طريقة ، هل يوجب عليه هنا أن يتوضأ من جديد ؟
الشيخ : انتقض وضوءه أم لم ينتقض ؟
السائل : لم ينتقض .

الشيخ : هذه هي سبق الجواب ، ما انتقض وضوءه ، ألم يكن متوضأ ونزع الخفين ؟
السائل : قبل أن ينزعهم انتقض وضوءه وتوضأ وهو لابسهم .
الشيخ : ومسح عليهم ؟
السائل : مسح عليهم .
الشيخ : خلاص ، لا يزال على وضوئه ، قلنا لا ينتقض إلا بخروج ناقض من نواقض الوضوء وخلع الخفين أو انتهاء مدة المسح لا ينقض الوضوء .

****

ما هي أحكام البيع إلى أجل والشيك ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : سؤال في معاملات البيع والشراء يا أستاذنا ، جرى في هذه الأيام البيع أحيانًا يكون البيع إلى أجل مسمى ، وأحيانًا يكون هذا الأجل طويل ، تعرف مقابل هذا الشيء نأخذ شيكات ، تمر على الإنسان ظروف يكون في حاجة إلى أشياء نقدية ، إذا جاء صاحب هذا الشك وعرض على الذي أعطاه الشك أن يخفض قيمته مقابل أن يأخذ نقدًا ، أو العكس إذا أحس الذي أعطى الشك أن هذا الإنسان الذي معه شك بحاجة لفلوس وساومه على الشك ، أنه أعطيني الشيكات التيمعك ، واخصم لي منهم كذا ، هل هناك فرق بالحالتين ، وإذا بيع الشيك إلى إنسان آخر غير صاحب الشيك ، فصار عندنا ثلاثة حالات :
الحالة الأولى : أنا الذي أملك الشيك عرضته على الإنسان الذي أعطاني الشيك .
الحالة الثانية : الذي أعطاني الشيك هو الذي عرض علي المبلغ من المال مقابل الشيك .
الحالة الثالثة : هي أن إنسان آخر لا صلة له بالشيك قال أنا أشتري الشيك .
الشيخ : بأنقص من قيمته ؟

السائل : بأنقص من قيمته .
الشيخ : في كل حال بأنقص من قيمته ؟
السائل : أينعم .
الشيخ : أينعم ، يعني الصورٍ الثلاثة العلة فيها التي هي أنقص من قيمة الشيك ، طبعًا لا يجوز إطلاقًا لأن هذا ربا ، لا يجوز أن يباع السند الذي قيمته ألف بتسع مائة مثلاً ؛ لأن هذا شراء النقد بأقل من قيمته ، وهذا عين الربا ، ولكن الذي يجوز، يجوز لصاحب الحق أي لمالك الشيك أنه يتنازل عن حقه عند المدين ، فيريد منه ألف مثلا يأخذ منه تسع مائة بدل الألف ، هذا يجوز ، أما بطريق البيع والشراء بأقل فهذا لا يجوز .
السائل : إذا كان المدين هو الذي عرض يعني صار أني أنا بحاجة إلى نقود ، وفاوضني على الشيك ، هل هذه تشبه الحالة الأولى .؟
الشيخ : المدين هو ساومك مساومة أم هو لا يستطيع أن يفي ما عليه ؟
السائل : لا ، هو يستطيع .
الشيخ : فإن كان مساومة فلا يجوز .
السائل : هو يستطيع ، لكن الشيك إلى أجل .
الشيخ : أنا أجبتك ، إذا كان هو لا يستطيع الوفاء ، فيريد الدائن أن يخفض فله ذلك ، أما إذا كان يريد يساوم ويتاجر يعني يشتري الأكثر بالأقل فهذا لا يجوز ، الصور كلها واحدة .
السائل : يعني سواء كان المدين أو غير المدين ؟
الشيخ : كلها واحدة ما دام القصد شراء الأكثر بالأقل ، أما المدين له علاقة خاصة به إذا عجز مثلاً أو ضاق ضرعًا بالوفاء بالألف ، فجاء صاحب الحق قال لهٍ : يا أخي أنا أتنازل لك عن المائة وفيها التسعة ، فهذا يجوز ، أما مرابحةً وتجارةً فلا يجوز .

****

الحديث عن خلو الرجل وبيان صورته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : خلو الرجل حكمه ؟
الشيخ : خلو الرجل - بارك الله فيك - له صورتان ، التعبير هذا ولو أنه تعبير عامي ، لكن إما أن يكون معناه متحققًا أو غير متحقق ، وذلك : دار أو عقار لم تسكن بعد ، لا يِصدق فيها هذا التعبير خلو رجل ، لأنه ما داهستها قدم ، واضح ، فإذًا هذا من باب أكل أموال الناس بالباطل فلا يجوز قولاً واحدًا ، لكن أنت في دار أو في عقار ، وهذا طريق أو سبب لاكتساب الرزق الذي كتبه الله لك ، يأتي إنسان ويعرض عليك أنك تخل لي هذا المكان ، هذا اسمه خلو رجل فعلاً ، تخل لي له المكان طبعا مقابل شيء ؛ لأنه أنت رايح يصيبك شيء من العجز أو التأخر فيما إذا تركت هذا المكان وتنتقل إلى مكان آخر ، فأنتما وما اتفقتما عليه ، وهو حلال لأن المؤمنون عند شروطهم ، أما تبنى بناية جديدة ولس ما سُكنت ، ويعلن أنه خلوه كذا ، والأجرة السنوية أو الشهرية كذا ، فهذا مما أُصيب المسلمون في العصر الحاضر من أكل أموال الناس بالباطل ، نعم .

****

ما الدليل على أن الإنسان لا يجوز أن يفسر القرآن برأيه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : عفوًا شيخنا ، تذكرت قضية الله يكرمك ، بالنسبة للإنسان أن لا يتكلم القرآن بفهمه ، والله - تبارك وتعالى - جعل القرآن عربي مبين مُيسر ، فما الدليل على أن الإنسان لا يجوز أن يتكلم بالقرآن بفهمه ، وخاصة أن القرآن عربي ، كما أخبر الله تبارك وتعالى . ؟
الشيخ : نعم ، هذا السؤال جيد ، أولاً يا أخي يجب أن لا ننسى أن كثيرًا من الأعاجم استعربوا ، وأكثر العرب استعجموا ، صحيح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فقولك بأنه نزل بلسان عربي صدق الله ، لكن أين العرب اليوم ؟ العرب نسوا لغتهم ونسوا عاداتهم ونسوا تقاليدهم ، وما بقي منهم إلا ندر

قليل مما كانوا عليه من قبل ، هذا أولاً .
ثانيًا : وهذا يقال حتى بأهل العربية سليقة وأهل العربية اكتسابًا ، القرآن له لغتان : لغة عرفية أي اللغة العربية التي نزل بها القرآن ، وأخرى لغة شرعية أي اصطلح الشارع عليها ، ما كانت العرب من قبل تعرف لبعض الألفاظ معانيها ، مثلاً : ((أقيموا الصلاة)) الصلاة في اللغة التي نزل بها القرآن هي الدعاء ، لكن الصلاة في لغة الشرع تعرفوا لها أركانها لها واجباتها ، لها شروطها إلى آخره ، فلو أتينا لرجل مستشرق استعرب وعرف اللغة العربية وآدابها وكل أساليبها ، لكن لا يعرف من اللغة الشرعية شيئًا ، وقرأ أقيموا الصلاة ما راح يفهم كما نفهم نحن معشر المسلمين اليوم أنه الصلاة لها ركوع ولها سجود ، ولها تشهد ويقرأ في الركعة الأولى كذا والأخرى كذا إلى آخره ، لماذا ؟ لأن هذه لغة خاصة لغة شرعية ، والذي يوضح هذا بعض الأحاديث الصحيحة ، مثلاً قال عليه السلام ذات يوم لأصحابه : (أتدرون من المفلس ؟) طبعًا يعرفوا المفلس ، قالوا : " المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع " قال : (لا ، المفلس فيكم من يأتي يوم القيامة وله حسنات كأمثال الجبال ، يأتي وقد ضرب هذا وأكل مال هذا ، وشتم هذا ؛ فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته و هذا من حسناته ، حتى إذا لم يبق من حسناته شيء ، أخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح في النار) إذاً المفلس في اللغة الشرعية له معنى غير معنى هذه اللفظة في اللغة العرفية العربية ، كذلك مثلا قوله عليه السلام : (أتدرون من الصرعة) قال : الصرعة الذي يصارع الناس فيصرعهم ، أو قال لهم : (أتدرون من الشديد ؟) ، قال : (لا ، ليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب) ، هذه المعاني لا يمكن أن يفهمها العربي الأصيل إلا إذا كان معتمداً على أحاديث الرسول - عليه السلام - التي تعتبر بيانًا للقرآن كما قال - عزَّ وجلّ - فيه : ((وأنزلنا إليك الذكرى لتبين للناس ما نزل إليهم)) حتى الصحابة أنفسهم وهم العرب الأقحاح أشكل عليهم آية في القرآن الكريم .
السائل : ((وفاكهة وأبا)) .
الشيخ : لا ، هذه تبع أبو بكر ، الآية أظن في سورة لقمان ((إن الشرك لظلم)) لا ، ليس هذه الآية ، هو الرسول أجاب بهذه الآية ، فيه آية في القرآن الكريم ذكر فيها الظلم ، إذا كان فيكم قارئ .
السائل : ((الذين آمنوا ولم ...)) .
الآية : ((ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)) ، أنت جبتها الآن ، قالوا : يا رسول الله ، إذاً كلنا هالك ، أينا لم يلبس إيمانه بظلم ، قال : (ليس ذاك ، ألم

تسمعوا قوله تعالى : ((إن الشرك لظلم عظيم)) ؟) فهذه الآية فهم أصحاب الرسول ما خالط إيمانهم ظلم ، أي من ظلم الناس بعضهم لبعض ، وهم الصحابة ، فالرسول فسرها لهم بآية لقمان : ((إن الشرك لظلم عظيم)) فإذاً لا يمكن لإنسان ولو كان عربيًا أصيلاً أن يستقل بفهم القرآن إلا من طريق الرسول - عليه الصلاة والسلام -

****

لي أخ قد خلع ربقة العمل بشرائع الاسلام وإذا نصحته قال : "أنا قاتل

وأعرف أني أدخل النار" فبماذا ينصح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل.
السائل : أتيت بأخ لي بلغ من العمر سن كبير ، ولا يصلي ولا بشيء من تعاليم الإسلام،
الشيخ : الله أكبر .
السائل : فأقول له يا أخي بلغت من العمر، والله سبحانه وتعالى منعم عليك صحة ومال وكل شيء ، لماذا لا تصلي ؟ قال : كيف أصلي وأنا قاتل ؟! قتل أثناء وظيفته ، وهذه عنده كعودة دائمًا ، كيف أصلي وأنا قاتل وأنا عارف حالي إلى النار ؟! فأفدني بماذا أجيبه ؟
الشيخ : سامحه الله، هذه مشكلة الجهل ، قال تعالى : ((وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما * والذين يبيتون لربهم سجدًا وقياما * والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما * إنها ساءت مستقرًا ومقاما * والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما * والذين لا يدعون مع الله إلـهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى أثاما * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا * إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحًا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورًا رحيما)) فإذاً هذا الإنسان عليه أن يتوب إلى الله - عزَّ

وجلّ - وكما قال - عليه السلام - في الحديث الصحيح : (الندم توبة) فإذا كان هذا كما تنقل عنه ندم على قتله لذاك الإنسان ، فهذه توبة ، فلماذا لا يصلي؟ أنا أخشى ما أخشاه أن يتخذ الذنب الذي وقع منه مرة في حياته تبريرًا لآثامه وذنوبه المتكررة ، وهي مُثابرته على ترك الصلاة .

السائل : سألته كيف حدث القتل ؟

السائل : قال: كنت في الجبهة في زيارة لبعض المواقع كان في مركز رئيس . وأحسست بإحساس الجندي أننا أصبحنا مستهدفين لقذائف العدو ، طلبت من آمر السرية الموجودين أن يأمر أعضاء السرية بالتفرق فأبى ، فما كانت هي إلا لحظات حتى سقط عليهم القذائف ، وكان من نتيجتها أن قُتل من السرية ست عشر واحدًا ، قائد السرية ومعاونه كانوا سليمين ، فيقول له هذا جزاء مخالفتك للأوامر ، مع الوضع الحرج الذي كانوا موجودين فيه قائد السرية شتمه ، فلما شتمه ... .

الشيخ : رماه .

السائل : كمل عليه وقتله ، هذه القصة التي هي رواها ... .

الشيخ : معليش ، بس هذه صورة يعني ما تنجيه من إثم القتل ، وإن كان يعني قتل من نوعية غير نوعية الاعتداء المباشر ، نعم ، لكن على كل حال أرجو أن تكون قد فهمت الجواب ، أنه لو واحد قتل إنسان ظلمًا وبغيًا وعدوانًا دون أي تأويل كهذه التأويل الذي تنقله عن صاحبك هذا ، لو قتل هكذا عاملاً متعمدًا عن سابق عزم وتصميم ، فهذا إذا تاب إلى الله - عزَّ وجلّ - قبل الله توبته ، أنا أرجو أن تنقل ما سمعت ، أنا أخشى ما أخشى أن يتخذ هذا القتل ولو بهذه الصورة وسيلة له أن لا يصلي ، فيتخذ الذنب وسيلة لذنوب متراكمة عليه . أما أن تتوب إلى الله - عزَّ وجلّ - والله - عزَّ وجلّ - يقبل التوبة : ((يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً)) فهكذا تبلغه إن شاء الله .

****

هناك ثلاثة أيتام اثنان منهم على استعداد للتعليم والثالث لا استعداد له ،

فماذا أفعل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : غيره فيه شيء .؟
السائل : فضيلة الشيخ فيه ثلاثة يتامى ، اثنين عندهم استعداد للتعليم والثالث ليس فيه إجابة يعني ، أرجو من سيادتك الإفادة .؟
الشيخ : الثالث ليس عنده استعداد للتعليم ، طيب إيش السؤال .؟
السائل : يعني هل علي ذنب إذا لم أعمله ؟ الثلاثة في التعليم .
الشيخ : أنت تقول دخلتهم المدرسة الاثنين ... .
السائل : أحاول في الثالث حتى يمشي بالتعليم ، مش عايز يمشي أبدًا .
الشيخ : أنت اعمل واجبك وبس ، ما عليك إثم .

****

هل قولي : إن الاسلام جبَّ ما قبله من الكتب السماوية : صواب صحيح

أو خطأ.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : أثناء جدال اليوم مع بعض الأخوة ذكرنا النصارى واليهود والكتب السماوية ، فقلت لهم أنا مما أعرفه أنهم كفرة ، فقالوا هم أصحاب كتب سماوية ، قلت لهم نعم هم أصحاب كتب سماوية ،أئتني بالكتاب الأصلي؛ لأن الإسلام جب ما قبله، هل كلامي هذا خاطئ أو كان صوابًا ؟
الشيخ : صواب يقابله خطأ مش خاطئ؛ خاطئ يعني مذنب ... .
أنا بقول أخطأت بعضًا وأصبت بعضًا؛ لأنك قلت هاتوا الكتب السماوية التي أنزلت، ما في حاجة ، لو كانت موجودة كما أنزلت، فقد نسخت بشريعة محمد - عليه الصلاة والسلام - الكلام الأخير تبعك هو الصواب، يعني شريعة الإسلام نسخت الشرائع السابقة، حتى لو كانت كما أنزلت، وكيف وهي محرفة كما أشرت أنت في كلامك، وقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى ذات يومٍ في يد عمر بن

الخطاب صحيفة يقرأ فيها، قال: (ما هذا؟) قال: " هذه صحيفة كتبها لي رجل من اليهود " فقال - عليه الصلاة والسلام - مغضبًا: (أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؟! والذي نفس محمدٍ بيده لو كان موسى حيًا ما وسعه إلا إتباعي)، (لو كان موسى حيًا ما وسعه إلا إتباعي) فلو كانت صحف إبراهيم وموسى كما أنزلها الله على إبراهيم وموسى بعينها غير محرفة ولا مبدلة، لم يجز لليهود ولا للنصارى إلا أن يتبعوا نبينا - صلوات الله وسلامه عليه -؛ لذلك الآيات التي تعرفونها بالقرآن والتي منها : ((وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين)) فدعوة الرسول - عليه السلام - دعوة عامة ليست خاصة بالعرب كما يدعي اليهود قديمًا وحديثًا، وقد روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (ما من رجل من هذه الأمة) أمة الدعوة (من يهودي أو نصراني يسمع بي، ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار)، (ما من رجل من هذه الأمة من يهودي أو نصراني يسمع بي) يعني بالرسول - عليه السلام - ودعوته (ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار)؛ ولذلك فمن يقول أن هؤلاء أهل كتاب، فالجواب من ناحيتين:

أولاً: أهل كتاب محرف.

وثانيًا: كما سمعت أخيرًا: لو كان غير محرف لوجب إتباع الرسول؛ لأنه موسى لو كان حيًا لوجب عليه اتباع الرسول - صلى الله عليه وسلم -، عيسى - عليه السلام - حينما ينزل في آخر الزمان يحكم بشريعة الإسلام؛ لأن شريعة الإنجيل ألغيت ونسخت بشريعة الإسلام، نعم.

السائل : في شيء هنا متبع أو عادة لما الإنسان يقول للإنسان، يقول له دق على الخشب، هذه لها تفسير عندنا في الدين؟

الشيخ : إيش هذه؟ والله أنا ما سمعتها إلا اليوم.

السائل : أنا يلي سمعته من بعض الأخوة يقصد بها الصليب.

الشيخ : أنا والله أول مرة أسمع هذا الكلام..

السائل : موجود هذا.

الشيخ : على كل حال ... .

السائل : من باب التشاؤم والتفاؤل ... .

****

هل يجوز للمسلم أن يعمل عند أهل الكتاب إذا كان يأمرونه بمعصية كأن يأمروه بعمل الشاي لهم في نهار رمضان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : عفوًا ، في المقابل هنا نتكلم على أهل الكتاب ، هل يجوز للمسلم أن يعمل عند أهل الكتاب كالنصارى أو اليهود؟ وإذا أُمروا بمعصية الله مثل واحد في رمضان يعمل عند واحد نصراني أمره بمعصية بعمل يعمله وهو شاي، هل له أن يخالفه حتى لو أدى لتركه العمل ؟
الشيخ : طبعًا يجب عليه ذلك، ولذلك أردت أن أقول لكن أنت تابعت في السؤال، فالمتابعة أوضحت السؤال، ولم يبق مجال للسؤال؛ لأنه واضح : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) فأدرت أنا أقول: يجوز للمسلم أن يعمل عند النصراني وعند اليهودي إذا كان عمله مشروعًا جائزا في الشرع، أما إذا كان عمله مخالفًا لدينه فيجب أن يستقيل منه بأول لحظة، أما من حيث جواز العمل عن غير المسلم فعندنا بعض الأحاديث أن عليًا - رضي الله عنه - عمل عند يهودي يومًا مقابل كل دلو ينضحه من البئر بتمرة، يسحب له دلوا من البئر بتمرة، الذي عمل هو علي بن أبي طالب، وصاحب العمل هو يهودي، يجوز هذا، أما يقول له بدك ما تصلي مع الجماعة، كما يفعل الكثير من المسلمين اليوم فضلاً عن اليهود والنصارى ، كثير من الإخوان المصريين يسألوني هذا السؤال : أنا أعمل في المطعم، أعمل في شركة، لا يُسمح لي أن أصلي صلاة الجماعة في المسجد، بل لا يسمح لي أن أصلي صلاة الجمعة في المسجد ، فأقول له يجب أن تشترط عليه أنك حر تصلي كل الصلوات لما تكون عنده في المسجد، وبخاصة صلاة الجمعة، فإن أبى قل له : السلام عليكم واترك العمل ورزقك على الله، أظن انتهى جواب السؤال، واضح ؟
السائل : واضح.

****

إذا كان هناك جزء من الأرض لم تصل الدعوة أهلَه وهم نصارى فهل نعتبرهم على دينهم والكلام على حديث (من سمع بي ولم يتبعني دخل النار) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : على نفس السؤال هذا ، لكن على الإجابة القديمة يعني : (من سمع بي ولم يتبعني دخل النار) ولكن من لم يسمع بالرسول - صلى الله عليه وسلم -؟
الشيخ : الجواب في الحديث، الحديث كما يقول علماء الأصول له منطوق وله مفهوم، منطوقه: (وسمع بي)، مفهومه: (ولم يسمع بي) ما يدخل النار، أي : في كل عصر وفي كل مصر يوجد غير مسلمين، سواءً كانوا يهودًا أو نصارى أو بوذيين أو دهريين أو أي شيء، غير مسلمين، هؤلاء يدور أمرهم بين واحد من اثنتين لا ثالث لهما: إما أن يكون بلغته دعوة الرسول - عليه السلام - أو لم تبلغهم، فإذا بلغته عرفت الجزاء من نفس الحديث، وإذا لم تبلغه فليس له هذا الجزاء، هذا هو الجواب عن سؤالك، ماشي؟
السائل : ماشي .
الشيخ : أو فيه شيء .؟
السائل : لكن نحن نسأل عن المصير، هل يجب أن أكون متبع دين معين، إذا لم يصل دين الإسلام، هل يحاسب على أعماله الشخصية، أو يصل إلى معرفة الخالق أو وحدانية الخالق ... ؟
الشيخ : أنت يا أستاذ، الحقيقة يكون في ذهنك أسئلة كثيرة جدًا، تظن لما توجه سؤال واحد لازم يكون هذا متضمن لكل الأسئلة، أنت كان سؤالك، وإذا لم يسمع، جاءك الجواب، الآن أنت تقول هل يحاسب؟ هل كذا؟ هل كذا؟ إلى آخره، كل سؤال له جواب، ما في عندي مانع أي إنسان يسأل سؤال وفي مطلع هذه الجلسة قلنا الذي عندنا جوابه بنجاوبه وإلا وكلنا العلم إلى الله - عزَّ وجلّ - لكن لازم يكون السؤال واضح، سؤالك أولاً قال : وإذا لم يسمع أخذت الجواب، إذا لم يسمع لا يكون له هذا الوعيد،

ماشي؟
السائل : معروف.
الشيخ : معليش، لكن بقي في سؤالك ثاني الآن، حدد لي إياه حتى أجيبك عليه ، شو سؤالك الثاني؟
السائل : ناس لم تصلهم رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - مثل الإسكيمو في أي مناطق العالم .
الشيخ : قلنا لك.
السائل : حسابهم هنا يتم، نعلم أنه : وما من قرية إلا أتاها من رسول . هل الجماعة هنا يتبعوا دين معين إذا حوسب مثلا، اتبعوا النصرانية يحاسبوا على دين النصرانية؟
الشيخ : يا أخي سبق الجواب - بارك الله فيك - إما سمع بالإسلام أو لم يسمع، إذا سمع بالإسلام ولم يؤمن فهو في النار، إذا لم يسمع فليس في النار، أي لا يحاسب هذا الحساب الذي يحاسب عليه من سمع.
السائل : بارك الله فيك.
الشيخ : لا، لا اسمح لي شوية؛ لأنه أنا شاعر أنه هو ما أخذ الجواب، ما دام أنه لم يسمع بالرسول - عليه السلام - فهو ليس في النار، فسؤالك الآن شو هو: هل يُحاسب؟ كيف يحاسب وهو لم تبلغه الدعوة؟
السائل : نحن نعلم، أو من خلال قراءة التفاسير أن الطفل الصغير يحاسب.
الشيخ : كيف يحاسب؟
السائل : يمتحن ، في كذا تفسير يعني القرآن والتفاسير أنه الطفل الصغير ، إذا مات طفل غير مبلغ سنتين أو خمس سنوات أو أقل أو أكثر تحت التبليغ، فإنه يمتحن يوم القيامة من الله سبحانه وتعالى.
الشيخ : وبعد الامتحان شو يكون؟
السائل : يقرر إما جنة أو نار، إذا أطاع أو خالف.
الشيخ : لا، هذا غير صحيح.
السائل : هذا ما قرأت.
الشيخ : لا هذا مو صحيح.
السائل : علمه عند الله.
الشيخ : ما تقرأ معي قوله تعالى ، هذا علمه عند الله ، هذا علم الله في القرآن، شو يقول ربنا عز وجل في القرآن الكريم : ((ألحقنا بهم ذرياتهم))، من يأتي بالآية قبلها .؟
((والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء)) أين أنت؟ ها هي الآية ، شلون تقول أنت أن الأطفال

هؤلاء يحاسبون؟
السائل : نحن قرأنا في تفاسير كثيرة صحيحة ... .
الشيخ : لا، - بارك الله فيك - هذه الآية عندك صريحة.
السائل : الإخوان يشاركونني وقرؤوا الموضوع هذا.
الشيخ : لا ما قرؤوا هذا الموضوع، قرؤوا موضوع ثاني أنا أقول لك عنه ما هو . أطفال المشركين، هذا الموضوع الذي قرأته ، أما أطفال المسلمين ((ألحقنا بهم ذريتهم)) ... .
هذا ما فيه إشكال أبدًا، أطفال المؤمنين ملحقون بآباءهم، حتى في أشياء لها فضيلة كبيرة جدًا جدًا، وما أدري كيف يعين مريت عليها، قال - عليه السلام -: (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث) أي التكليف (إلا لن تمسه النار إلا تحلة القسم)، وليس هذا فقط يعني أنهم ما يدخلوا النار وهم ملحقون بآبائهم، بل يكونون شفعاء لآبائهم، جاء في صحيح مسلم : (أن الأطفال الصبيان الغير بالغين يقفون عند باب الجنة يبكون ، فيرسل الله إليهم جبريل - عليه السلام - سلهم ما بهم وهو أعلم ما بهم، ربنا عزَّ وجلّ ، فيأتيهم : ما بالكم؟ قالوا: لا ندخل الجنة إلا وآباءنا معنا، فيقول الله عزَّ وجلّ : أدخلوهم وآباءهم معهم) وين أنت دخلت لنا إياهم؟ - الإخوة يضحكوا - طول بالك، طول بالك؛
البحث الذي قرأته والله أعلم هم أطفال المشركين، فيه ثلاث أقوال لعلماء المسلمين: أطفال المشركين في الجنة وهم خدم أهل الجنة، هذا قول.
القول الثاني: هم يمتحنون في عرصات يوم القيامة كما امتحن آباءهم في الدنيا.
القول الثالث: هم وآباءهم في النار، حتى بهذه المناسبة يروى حديث وأنا أذكره لتحذيري لكم منه، أنه السيدة خديجة - رضي الله عنها وأرضاها - تعلمون أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما تزوجها كانت متزوجة من قبل رجلاً، وخلفت منه أولادًا ، فسألت يومًا الرسول - عليه السلام - عن أولادها من زوجها الأول الذي مات في الجاهلية وماتوا، قال لها - وانتبهوا والحديث غير صحيح - (إن شئت أسمعتك تباغيهم في النار) هذا حديث غير صحيح.
السائل : العقل ما يقبل هذا.
الشيخ : معليش، بس العقل ليس هو الحكم، لكن كيف أنت حكمت أكثر من هيك - يضحك الأخوة - أين كنت يا أستاذ؟ أبو إيش يقولوا لك؟
السائل : أبو محمد.
الشيخ : يا أبو محمد أين كنت لما أعطيت ذاك الحكم .؟ ...

ما دام ولد اثنين ثلاثة ماتوا من زوج خديجة الأول، تقول مش معقول، وبعدين عقلت أنه كل أولاد الكفار يكونوا بالنار، هذا الذي مش معقول؟

السائل : أنا قصدت مش معقول الكلام الصحيح أنه هذا لم يرد في أي موضوع آخر مثل هيك، يعني أنه أسمعك النار أو أسمعك الجنة أو أريك ... .

الشيخ : بس تعقل أن أولاد الكفار الذين ما اجترحوا ولا إثم يكونوا في النار كلهم، بتعقل هذا؟!

السائل : مش فيها.

الشيخ : أنت قلت تلك الساعة .

السائل : أنا قلت أني قرأت .

الشيخ : إيه وقرأت وما آمنت.

السائل : مش شرط ... .

الشيخ : معليش الآن ما لنا بهذا الكتاب .

السائل : يعني شيخنا : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) نحن عامة الناس.

الشيخ : وأنا شو عم أسوي الآن؟

السائل : خليك معي، تجد عندنا أهل الذكر أئمة المساجد، يعني تجد إمام هنا تسأله سؤال تروح مسجد ثان وتسأله نفس السؤال، من هنا إجابة وهناك إجابة ... فأنت تسألني وأنا أول مرة أجلس في جلسة مثل هذه.

الشيخ : هذه أنا أعطيك حق فيها، قضية أن هذا تسأله وهذا تسأله أعطيك حق، لكن يا أخي الذي تسألهم ليسوا علماء، مع الأسف ليسوا علماء.

السائل : ممكن أنا لا أعرف أنهم مش علماء، أعرف أنهم أعلم مني.

الشيخ : يمكن أعلم منك، لكنهم ليسوا علماء.

السائل : لكن عامة الناس ... .

الشيخ : المهم يا أبو محمد، خلينا نرجع نكمل حديثنا، أينعم القول الصحيح بالنسبة للأقوال الثلاثة أن الأطفال الصغار المشركين حكمهم حكم المجانين وحكم الشيوخ الخرفانين وحكم أهل الفطرة الذين حكينا عنهم، وهم الذين لم تبلغهم دعوة الرسول - عليه السلام - هؤلاء جاء في الحديث الصحيح أن الله - عزَّ وجلّ - يُرسل إليهم في عرصات يوم القيامة رسولاً، فيأمرهم بأن يلقوا بأنفسهم في النار، وأمامهم النار، فمن أطاع دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار، تمامًا كما هو الشأن في هذه الحياة، ولكن مع فارق كبير، والفارق هنا يا إخواننا أرجو أن تنتبهوا، يتعلق بالمرسل والمرسل إليهم، المرسل هنا في الدنيا في عنده معجزات، وعنده براهين

تتناسب مع حياة المرسل إليهم المادية التي يعيشون فيها، المرسل هناك يأتي أيضًا بعلامة يختبر المرسلون إليه بأنه هذا فعلاً مرسل من رب العالمين، والابتلاء هناك كالابتلاء هنا مع فارق كبير، هنا من يؤمن فسوف يصاب بما جاء في الحديث: (حُفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) فالذي يريد أن يؤمن بده يحف ويصاب بنار معنوية، أما هناك فنار حقيقية مادية، لكن الرسول الذي يُرسل إليهم يعلمون يقينًا أنه هذا من الله، فمن أطاعه دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار، فإذًا لا تكليف قبل بلوغ النذارة، لا تكليف قبل مجيء الرسول أو الدعوة ، وهذا من تمام حكم الله - عزَّ وجلّ - ورحمته بعباده التي أودعها فيما يتعلق بهذا الموضوع في قوله: ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا))، فهؤلاء الصبيان من المشركين ما جاءهم رسول لأنهم بعد ما دخلوا في دائرة التكليف، أولئك الأقوام الذين لم تبلغهم دعوة الرسول، ما جاءهم الرسول ولذلك فربنا لا يعذبهم، هذا قولاً واحدًا، أما يا ترى ماذا يعمل بهم ربنا؟ من كان عنده علم بالحديث الذي ذكرناه آنفًا فجوابه لهم أنه امتحان في عرصات يوم القيامة:

فهذا هو الحق ما به خفاء ... فدعني عن بنيات الطريق .

****

لماذا نعبد الله ؟ هل طمعاً في الجنة أو خوفاً من النار أو لشيء آخر ؟ قصة الرهط .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل يا أخي، أبو النظارة صار له زمان يتحرك لسؤال فلا مؤاخذة.

السائل : شيخنا، عدم المؤاخذة، عفوًا، لماذا نعبد الله؟ هل نعبد الله طمعًا في الجنة وخوفًا من النار؟ أم هناك شيء آخر؟ يعني سيء فطري في الإنسان .؟

الشيخ : نعم، يعني أنت سؤالك يدندن ، سؤالك يدندن حول ما يروى عن

رابعة العدوية أنها كانت تقول في مناجاتها ، أقول يدندن ما تقصد، يدندن حول هذا، فيه فرق بين الذي تقصده وبين الذي يدندن حوله السؤال، ما عبدتك طمعًا في جنتك ولا خوفًا من نارك، وإنما عبدتك لأنك تستحق العبادة، الحقيقة أن هذه المسألة التي جاءت في هذه الكلمة التي تروى عن رابعة العدوية، ولا يهمني صح ذلك عنها أو لم يصح و لأني أنا أنظر إلى المقول، ولا أنظر إلى من قال ، هذه الكلمة خلاف الطبيعة البشرية، وخلاف ما ظننت أنه الفطرة، يعني الإنسان يعبد الله على خلاف مذهب رابعة إن صح نسبة القول إليها، يعبد الله طمعًا رغبًا ورهبًا، وهذا مما وصف الله به عباده في القرآن الكريم، ولا يمكن للبشرِ أن يتجرد عن الخوف من شيء عظيم رهيب مخيف، لا يمكنِ إلا إذا أُخرج عن طور البشرية، ونحن نتكلم عن البشر ، فانظر مثلاً موسى كليم الله - تبارك وتعالى - حينما جمعه الله مع سحرة فرعون، وإذا بالسحرة يأتون بسحرهم فإذا سحرهم يأخذ بألباب الناس الحاضرين ومنهم موسى، الذي قال عنه رب العالمين في صريح القرآن الكريم: ((فأوجس في نفسه خيفة موسى * قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى)) فموسى خاف من سحر السحرة وهو باطل، لكن الخوف طبيعة الإنسان؛ ولذلك إذا كان الإنسان يخاف من سبع، من أسد، من ضبع، من سحر ساحر وما شابه ذلك؛ فكيف لا يخاف من عذاب رب العالمين؟! وكيف لا يطمع فيما عند الله من نعيم مقيم؟! لا يمكن الإنسان أن يتجرد من هذا الشيء إطلاقًا، فهو يعبد الله طمعًا في جنته ورهبة من ناره؛ ولذلك جاء وصف الرسول - عليه السلام - لنفسه حينما ذكر لهم شيئاً لا يحضرني الآن، قال قائل منهم : هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه غير قصة أنس بن مالك والرهط، فقال - عليه السلام - : (والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم لله) فإذاً هو يخشى الله، فكيف نتصور إنسانا يعبد الله ولا يخشاه، هذا مستحيل، الآن قل ما في نفسك.

السائل : هو يخشاه ويطمع في جنته، لكن الكون كله يسبح بحمد الله ويعبد الله، فهل الكون كله يطمع في جنة الله ويعبد لله ، وهناك جماد وهناك حيوان؟

الشيخ : لا، هذا سؤال ثاني، أنت عم تقول عن الكون - يضحك الشيخ رحمه الله - أنت عم تحكي عن عبد مِن عباد الله، هل يعبد الله لأنه يستحق العبادة، أم يعبده طمعًا في جنته وخوفًا من ناره، أنا ذكرت ما عندي، فايش بقي عندك؟

السائل : أنا بقي عندي أنه أنا أخاف الله وأطمع في جنته، وأشعر بدافع أنه حب لعبادته، فإذا سجدت أريد أن أسجد ثانية.

الشيخ : جميل جدًا.

السائل : هذا هو القصد الذي أعنيه ، يعني هنالك دافع في الإنسان فطرة ... .

الشيخ : معليش يا أخي! لكن هذا الدافع الذي تشعر في نفسك لو لم تكن نفسك مشبعة بالخوف من ربك والطمع في جنتك، كنت تشعر بهذا الشعور؟

السائل : ... .

الشيخ : لذلك لابد أن أذكر الآن قصة الرهط، وفيها شيء مما يدندن أو يقترب من الدندنة حول هذا الدافع الذي أنت تتحدث عنه، ولكن لا حجة فيه، جاء رهط إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يجدوه، وجدوا أهله نساءه ، فسألوهن عن عبادة الرسول - عليه السلام - عن قيامه في الليل، وصيامه في النهار، وقربانه من النساء؟ فقلن : إنه - عليه السلام - يقوم الليل وينام، هم كانوا يتصورون يقوم الليل كله - سمعوا خلاف ما تصوروا سيد البشر - يقوم وينام عجيبة هذه، ويصوم ويفطر، كمان كانوا يتصورون أنه صائم الدهر، وأيضا يأتي النساء، قال أنس: " فتقالوها " أي وجدوا عبادة الرسول يقوم الليل وينام، ويصوم ويفطر، ويأتي النساء، هذا قليل بالنسبة للرسول - عليه السلام - هذا حسب تصورهم، لكن عادوا يُعللون لماذا الرسول مقتصد في عبادته، لماذا يفطر ولا يصوم الدهر، وليش ينام وما يقوم الليل كله، وشو بدو بالنساء، بعض العلماء يقولوا: " ضاع العلم بين أفخاذ النساء " قالوا هذا رسول الله، هم يسألوا وهم يجاوبوا، قالوا : هذا رسول الله، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، هذا الجواب خطير جدًا، لولا أنها هفوة يكفر صاحبها، هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، كأنهم يقولون ليش الرسول يتعب حاله، يقوم الليل كله، ويصوم الدهر كله، ويترهب وما يقضي شهوته مع النساء، لماذا؟ أولاً: الله غفر له: ((إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر)) حط رجليه بماء بارد، وانتهى الأمر، ليش يتعب حاله؟! أما نحن - وهم يقولوا عن أنفسهم - لازم بقي نجتهد في عبادة الله، حتى يغفر الله لنا، قال أحدهم : أما أنا فأصوم الدهر ولا أفطر، قال الثاني: أنا أقوم الليل ولا أنام، قال الثالث: أنا لا أتزوج النساء، انصرفوا متعاهدين على هذا ... .

****

الشريط رقم : ٢٦٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن الغاية من عبادة الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لذلك لابد أن أذكر الآن قصة الرهط، وفيها شيء مما يدندن أو يقترب من الدندنة حول هذا الدافع الذي أنت تتحدث عنه، ولكن لا حجة فيه، جاء رهط إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يجدوه، وجدوا أهله نساءه ، فسألوهن عن عبادة الرسول - عليه السلام - عن قيامه في الليل، وصيامه في النهار، وقربانه من النساء؟ فقلن : إنه - عليه السلام - يقوم الليل وينام، هم كانوا يتصورون يقوم الليل كله - سمعوا خلاف ما تصوروا سيد البشر - يقوم وينام عجيبة هذه، ويصوم ويفطر، كمان كانوا يتصورون أنه صائم الدهر، وأيضا يأتي النساء، قال أنس: " فتقالوها " أي وجدوا عبادة الرسول يقوم الليل وينام، ويصوم ويفطر، ويأتي النساء، هذا قليل بالنسبة للرسول - عليه السلام - هذا حسب تصورهم، لكن عادوا يُعللون لماذا الرسول مقتصد في عبادته، لماذا يفطر ولا يصوم الدهر، وليش ينام وما يقوم الليل كله، وشو بدو بالنساء، بعض العلماء يقولوا: " ضاع العلم بين أفخاذ النساء " قالوا هذا رسول الله، هم يسألوا وهم يجاوبوا، قالوا : هذا رسول الله، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، هذا الجواب خطير جدًا، لولا أنها هفوة يكفر صاحبها، هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، كأنهم يقولون ليش الرسول يتعب حاله، يقوم الليل كله، ويصوم الدهر كله، ويترهب وما يقضي شهوته مع النساء، لماذا؟ أولاً: الله غفر له: ((إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر)) حط رجليه بماء بارد، وانتهى الأمر، ليش يتعب حاله؟! أما نحن - وهم يقولوا عن أنفسهم - لازم بقي نجتهد في عبادة الله، حتى يغفر الله لنا، قال أحدهم : أما أنا فأصوم الدهر ولا أفطر،

قال الثاني: أنا أقوم الليل ولا أنام، قال الثالث: أنا لا أتزوج النساء، وانصرفوا متعاهدين على هذا . شوية جاء الرسول عليه السلام ، فأخبرنه الخبر ، فدخل عليه السلام المسجد ، وخطب في الناس ، قال عليه السلام : (ما بال أقوام يقولون كذا وكذا وكذا) ، ذكر العبادات الثلاثة ، (أنا أصوم ولا أفطر ، أنا أقوم الليل ولا أنام ، أنا لا أتزوج النساء) ، تمام الكلام النبوي .
وهنا الشاهد : (أمَا إني أخشاكم لله ، وأتقاكم لله ، أما إني أصوم وأفطر ، وأقوم الليل وأنام ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني) .
أخطؤوا حينما قالوا : " هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، لذلك عبادته قليلة " ، فغفلوا عن رواية عائشة والمغيرة بن شعبة ، وغيرهما من الصحابة ، نقلوا عنه عليه السلام أنهم قالوا له : (يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) ، ليش تتعب حالك ؟ ! نفس المنطق هذاك وجه به الرسول ، لماذا تتعب حالك ؟ !
قالوا : (قام الرسول حتى تفطرت) ، وفي رواية أخرى : (تشققت قدماه) ، فقالوا له : " أنت الله غفر لك " ، من أجل ماذا تتعب حالك ؟ ! قال : (أفلا أكون عبداً شكوراً .) ، (أفلا أكون عبداً شكوراً ..)
إذا العبد حق العبد لله - عزَّ وجلّ - ليس هو الذي يقول : " ما عبدتك طمعاً في جنتك ولا خوفاً من نارك ، وإنما عبدتك لأنك تستحق العبادة " ، هذا جاهل ، هذا جاهل ، وإنما العبد حق العبد هو الذي يخشى الله حق الخشية ، ويظهر أثر هذه الخشية في عبادته ، حتى لو جاءه صك من الله ، كما هو الشأن بالنسبة لرسول الله ، أن الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ما يتقاعس عن عبادته ، حتى تتشقق قدماه ، لماذا ؟ لأنه يستحق العبادة .
الحقيقة كلمة فلسفية دخيلة على الإسلام ، وأنا عندي علم أنه بعض الفلاسفة وفي العصر الحاضر ، وفي بعض المدارس ، كانوا ينقلون فلسفة رابعة العدوية إلى الناس من أجل صرفهم عن العبادة ، لأن العبادة هذه الله ليس بحاجة إليها ، لكن الذي يريد يعبده لا طمعاً في جنته ، ولا خوفاً من ناره ، هذا كلام لا يقوله إلا جاهل ، لِمَا ذكرته آنفاً : (أما إني أخشاكم لله ...) إلى آخره ، ولشيء آخر وهو .؟ كيف يقول هذا القائل : لا أعبدك طمعًا في جنتك ؟ وفي وصفها يقول الرسول - عليه السلام - : (في الجنة ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر) مع هذا كله إذا تجلى الله لعباده في الجنة يوم القيامة ، ينسى المؤمنون ذلك النعيم المقيم لمشاهدتهم لرب العالمين ، وهذا هو المقصود من قوله - عزَّ

وجلّ - ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)) الحسنى الجنة ، والزيادة هي رؤية الله في الآخرة ، الذي يقول أنا ما أطمع ما عبدتك طمعًا في جنتك ، كأنهُ يقول ما عبدتك طمعًا في رؤياك ، وهل يقول محبٌ لمحبه مثل هذا الكلام ؟ ! هذا صادر عن جهل أو عن فلسفة دخيلة في الإسلام ، وأظن أن الوقت الآن ينتهي بنا ، نعم .

****

ما حكم أهل الفترة وأطفال المشركين ؟ والقول بأنهم يمتحنون يوم القيامة

ألا يعارضه الحديثان الصحيحان (إن أبي وأباك في النار) و الحديث (إن

الله وعدني أن لا يعذب اللاهين من أمة البشر) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : حول قضية الذين لم تبلغهم الرسالة وأن أطفال المشركين وأهل الفترة يمتحنون في عرصات يوم القيامة الحديث الذي تفضلت به ، وهذا يعارضه حديثان ، أريد أن أعلم فقههما وهما :
الحديث الذي رواه مسلم - رحمه الله - : (أبي وأبوك في الدنيا) ، ثم الحديث الآخر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في الحديث الصحيح : (إن الله وعدني أن لا يعذب اللاهين من أمة البشر) واللاهين معلوم يعني الأطفال وهذا عموم الأطفال المشركين وغيرهم . ؟
الشيخ : العموم أمره سهل ، تعرف أنت العام يدخله التخصيص ؛ أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذًا التخصيص حسب ما سمعت من التفصيل واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : يبقى الجواب عن الحديث الأول ، الحديث الأول ليس فيه معارضة والحمد لله ، شأن كل الأحاديث الصحيحة إنما يأتي ادعاء المعارضة هو

من فكرة قائمة في كثير من أذهان الناس اليوم ، وهي فكرة خاطئة ، وهي أن الذين كانوا قبل الرسول - عليه السلام - هم من أهل الفترة ، وهذا خطأ فاحش جدًا ، العرب في الجاهلية لم يكونوا من أهل الفترة ، أي لم تبلغهم دعوة نبي ، كيف وإبراهيم وإسماعيل يقول الله رب العالمين في القرآن الكريم : ((وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ...)) إلى آخر الآية ، وبعدين هم كانوا يحجون ويعتمرون وكانوا يطوفون ، وكانوا يأتون بكثير من المناسك التي ورثوها عن إبراهيم وإسماعيل ، فمن الخطأ الفاحش أن يُقال أن العرب كل العرب كانوا من أهل الفترة ، ولذلك فالعرب بغلتهم دعوة إبراهيم وإسماعيل ، والآثار إلى الآن آثار الدعوة هذه لا تزال موجودة في المسجد الحرام ، لكن معلوم أيضًا بالإضافة إلى هذا أن العرب دخلت في ديانتهم أشياء كثيرة من الشرك والوثنية ، وكان ذلك ظاهرًا حتى في الكعبة التي كانت نصبت فيها الأصنام ، والرسول لما دخلها كان يحطمها بعصاه وكلما حطم صنمًا يقول الآية : ((قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا)) لكن هذا لا يعني أنه ما جاءتهم الدعوة ، إنما نستطيع أن نقول منهم من جاءتهم الدعوة ، والمقصود هنا بالدعوة ليس تفصيليًا ؛ لأن الحقيقة المسلمين اليوم الدعوة التفصيلية ما جاءتهم على الوجه الصحيح ، إلا أفراد قليلين جدًا ، لكن يهمنا عقيدة التوحيد التي هي سبب النجاة من الخلود في النار يوم القيامة ، واضح أم لا ؟

السائل : واضح .

الشيخ : فأنا أقول أن العرب كأي أمة أخرى بلغتهم دعوة نبي أو رسول ، فمنهم من جاءته كما جاءت إلى الرسول وكما بلغها الرسول ومنهم من انحرفت ، جاءته منحرفة والله - عزَّ وجلّ - هو الذي يعلم من هو الذي بلغته الدعوة قبل أن تنحرف عن الجادة والعكس بالعكس ، لكن الغرض أن لا نطلق الكلام ونقول أن العرب في الجاهلية كانوا أهل فترة ، لهذا السبب أولاً ، ولأحاديث متكاثرة جدًا تدل على أن أفرادًا من الجاهلية يُعذبون كهذا الحديث مثلاً (إن أبي وأباك في النار) فهذا دليل أنه بلغته الدعوة وإلا كيف يُعذب في النار ولم تبلغه الدعوة ، وكحديث إن الرسول - عليه السلام - كان مع بعض أصحابه على دابته لما مر بقبرين فشمست الدابة نفرت ، فنظر الرسول - عليه السلام - فرأى هناك قبرين ، فسأل أصحابه متى مات هؤلاء ؟ أو هذان .؟ قال : مات في الجاهلية ، فقال عليه السلام : (لولا أن تدافنوا لأسمعتكم عذاب القبر) ، الدابة سمعت عذاب القبر فشمست ، والرسول يقول : (لولا أن تدافنوا) أي لولا أن تموتوا

فيدفن بعضكم بعضًا من رهبة سماع العذاب في القبر لأسمعتكم هذا ، كذلك مثلاً ذاك الحديث الذي يقول السائل أو السائلة : أن فلان في الجاهلية حاتم الطائي أو غيره ابن جدعان يمكن أنه كان كريمًا وكان مضيافًا ، وكان كثير الخيرات واليتامى والمساكين إلى آخره ، هل ينفعه شيء من ذلك يا رسول الله ؟ قال : (لا ، إنه لم يقل يومًا من دهره رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين) لذلك فباختصار أهل الجاهلية ليسوا أهل فترة ، بلغتهم دعوة إبراهيم وإسماعيل ، وكان بعض أفرادهم على التوحيد ، نعم .

السائل : هل صح بأنه كان هناك أفراد معدودين لا يتجاوزون الستة نفر هم الذين يعلمون كورقة بن نوفل مثلاً على الحنفية السمحة وكان كثير النظر إلى السماء والهمهمة ، ولا يعلم كيف يُعبد الله - تبارك وتعالى - يقول لو أعلم كيف تعبد لعبدتك ، وأخبر الله تبارك وتعالى عن المشركين بأنهم كانوا يتقربون إلى الأصنام لتقربهم إلى الله زلفى ، يعبدونها لتقربهم إلى الله - تبارك وتعالى - فهم لا يعلمون الوسيلة الصحيحة والعقيدة السليمة التي يُعبد الله - تبارك وتعالى - بها ، إذ كانوا يعبدون الأصنام لكي تقربهم إلى خالقهم ، فمن هذا ألا تكون الديانة المسيحية الحنفية اندثرت وزالت وما بقي لها أي معالم ؟

الشيخ : أنا أعتقد أنه سبق الجواب عن مثل هذا السؤال أيضًا ؛ لأني جعلت العرب في الجاهلية كالمسلمين اليوم ، فمنهم من بلغته الدعوة فهو مسؤول ومؤاخذ إذا كفر بها ، ومنهم من لم تبلغه الدعوة فهو غير مؤاخذ وله حساب كما عرفتهم في عرصات يوم القيامة ، وقلت أيضًا بأنه من العرب من بلغته الدعوة ، وضربت مثلاً بجماعة التوحيد هؤلاء معروفين ، لكن هذا لا يعني أنه لم يكن هناك أفراد آخرون يعني كانوا موحدين وما ذكرته بالنسبة لورقة بن نوفل أو غيره ، أنه كان يقول أنه ما أعرف كيف يعبد الله ؛ فهذا شيء أنا لا أعرفه ولا أعتقد صحته ، لكن هب أن الأمر كذلك ، لكن هل هذا معناه أنه كان مشركًا ؟ لا ، كان موحدًا ، فالتوحيد هو سبب الخروج أو عدم الخلود في النار على الأقل ، الخلاصة عرفتموها وهو : ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)) فكل شخص بعينه جاءنا حديث صحيح في الجاهلية أنه معذب ، لا يجوز أن نتصور أنه من أهل الفترة ، هذا هو المهم في الموضوع ، فقد بلغته الدعوة ، ولذلك ترتب العذاب فيه ، والحمد لله .

****

ما حكم التأمين على الدعاء يوم الجمعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتخريج الخطيب للحديث يوم الجمعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للدعاء خلف الإمام يوم الجمعة ، والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - وتخريج الأحاديث وذكر السور على المنبر ؟
الشيخ : ماذا تعني بتخريج الأحاديث ؟
السائل : يعني مثلاً يذكر الحديث رواه مسلم ، رواه البخاري .
الشيخ : إيش فيها هذه ؟
السائل : يعني هل يجوز مثلاً أن يقول الحديث مباشرة دون تخريجه .؟
الشيخ : لا أنا قلت لك : إيش فيها إذا قال : قال رسول الله كذا ورواه البخاري ، هذا علم .
السائل : نقل عن بعض الناس أن الشيخ ناصر قال : إن تخريج الأحاديث على المنبر ليس من فقه الخطيب ، فقالوا وما السبب ؟ قال : إذا كان المصلي من طلبة العلم فيعرف الحديث الذي أخرجه ، وإن كان لا يعلم من الناس العوام فلا يضره علم الراوي أم لا .
الشيخ : يمكن في ناصر غير الألباني الله أعلم - يضحك الشيخ وطلبته رحمهم الله - أنا في المنام ما أرى هذا .
السائل : طيب ، بالنسبة للتأمين خلف الخطيب .
الشيخ : بل بالعكس ، أنا أقول شيء ، قبل ربع قرن من الزمان كان الخطباء كلهم - كما يقول الناصر المزعوم - يعني يذكرون الحديث وبس ، حديث صحيح ضعيف ، مش هاممهم إطلاقًا ، لكن من محاسن هذا العصر ، وهو مما يدخل فيما مسمى ما يسمون اليوم بالصحوة ، بالصحوة ، أن بعض الخطباء وليت كل الخطباء ما يوردون حديثًا ، إلا ويقولون رواهُ البخاري ، رواه مسلم ؛ لماذا ؟ لأن المطارق الحديدية الفولاذية استمرت تنصب على رءوس الخطباء ، يا جماعة اتقوا الله ، يا جماعة أنتم ترون أحاديث الرسول - عليه السلام - على المنبر ، بعضها ضعيف وبعضها موضوع ، بعضها صحيح لكن اختلط الحابل بالنابل إلى آخره ، فانتبهوا ! بعد لئيٍ وبعد نوم طويل ، فأخذوا يقولون الآن : رواه البخاري تطمينًا

لقلوب السامعين ، وتعليمًا لهم . نحن نقول جزاهم الله خيرًا إذا قالوا هذا .
السائل : التأمين عند الدعاء والخطيب يخطب .
الشيخ : هذا الذي يقول الألباني : هذا لا يجوز .
السائل : نعم ، والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - .
الشيخ : لا يجوز لا صلاة ولا كلام ولا صلاة على الرسول ، (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت فقد لغوت) .
السائل : ويدخل فيها الدعاء .؟
الشيخ : كل شيء .

****

هل يجوز التسليم على النساء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل يا أخي .
السائل : شيخنا ، هل يجوز التسليم على النساء ؟ إلقاء السلام على النساء ؟
الشيخ : أيوه ، كنت راح أقول تقصد التسليم بلغة الشرع ، أو اللغة الأردنية ؟ لأن التسليم تعلمنا ننحن هنا المقصود به المصافحة - يضحك الشيخ رحمه الله - فأنت استدركت يعني إلقاء السلام .
السائل : شيخنا ، الأخ فايز بده يسألك سؤال لكنه متحرج شوية ، فأنا أريد أن أنقل السؤال عنه .
الشيخ : خير إن شاء الله ، ويكون خاتمة الأسئلة كملها ، بعد هذا أنت بدك تسأله عن الأخ ، سؤالك أنت يكون خاتمة الأسئلة يعني سؤالك بعد سؤال الأخ .
الشيخ : إلقاء السلام على النساء له تفصيل إن كان الإلقاء على النساء الأجانب ، الغرباء أي لسن بالمحارم فلا يجوز إلا إذا كن من القواعد ، تدري ما هي القواعد من النساء ؟ اللاتي يئسن من الزواج ، فهؤلاء يجوز إلقاء السلام عليهم .
السائل : هؤلاء لا يحضرون عند أبو ليلى .

الشيخ : ـ يضحك الشيخ رحمه الله ـ أما من كان لس في عنده استعداد للزواج فهذا يعني من باب سد الذريعة ، لا يُلقى عليهن السلام إلا كما قلنا آنفًا من المحارم ، أما إلقاء السلام على الأجانب من النساء في الصورة التي قلنا أنهن لسن من القواعد ، فهذا من باب سد الذريعة ، ينهى عن إلقاء السلام عليهن ، ومن هنا يقول شاعر مصر :
نظرة فابتسامة فسلام * فكلام فموعد فلقاء
ولذلك من باب سد الذريعة ، ما أنت أعطيت إذن لأبو فارس أنه آخر سؤال آخر سؤال .

****

إذا دخلت المسجد والإمام راكع هل أركع قبل الدخول في الصف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا دخلت المسجد والإمام راكعًا ، فهل أركع قبل أن ألتحق بالصف أم لابد علي أن أصل الصف أولا ثم أركع ؟
الشيخ : تركع حيث أنت لتدرك الركعة ، ثم تدب دبيبًا وأنت راكع حتى تنظم إلى الصف ، أخذت جواب سؤالك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : تفضل .
السائل : ... يركع ؟
الشيخ : يركع حيث هو .
السائل : حيث هو ... ؟
الشيخ : يمشي مشيًا دبيبًا وهو راكع حتى ينظم إلى الصف .
السائل : الحديث الصحيح : (ولا تعد).
الشيخ : هذا ما فعل هذا ، الذي قرأته غير هذا ، وهذا تكرر منك مرتين يا أبو محمد ، الذي قرأته غير الذي تقولوا أنت ، والآن الذي قرأته الحديث غير نحن الذي في صدده ، هذاك ركض ليدرك الإمام في الركوع .
السائل : ركع ... .
الشيخ : معليش خليك معي ، مو بس أنت تقول لي خليك معي ، أنا كمان

بتعلم منك - يضحك الشيخ رحمه الله - سبحان الله ليش أنا ما يجوز أتعلم .
السائل : يبقى الإنسان متعلم وعالم .
الشيخ : ها بارك الله فيك ، لذلك أنا أتعلم منك ، الحديث ذاك حديث أبي بكرة الثقفي في صحيح البخاري أن الرسول - عليه السلام - كان راكعًا ، لما سمع وجبة بعد ما سلم قال : (أيكم المسرع ؟) قال : أنا يا رسول الله . قال : خشيت أن تفوتني الركعة ، قال : (زادك الله حرصًا ، ولا تعد) فهذا الحديث غير هذا السؤال ، الحديث أنه ركض ، ونحن نقول لا تركضوا ، يلي بده يدرك الركعة ، لا تركض ، شوف الأحاديث كيف تتجاوب بعضها مع بعض ، فبدل ما تركض يا أبو محمد من أجل أن تدرك الركعة ، فتقع في المخالفة لهذا الحديث بخاصة ، والحديث العام وهو قوله عليه السلام : (إذا أتيتم الصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار ، ولا تأتوها وأنتم تسعون ، فما أدركتم فصلوا وما أدركتم وما فاتكم فأتموا) بعد ذلك جاء الرسول - عليه السلام - بحل بوسيلة يعالج فيها طمع المسرعين الراكضين لإدراك الركعة ، فقال : (اركع حيث أنت ولا تركض ثم دب دبيبًا وأنت راكع حتى تنضم إلى الجماعة) حديث عظيم هذا جدًا .
السائل : حديث عظيم .
الشيخ : حديث عظيم جزاك الله خير .

****

ما أخذ من ماء الوضوء أو الغسل بعد استعماله هل هو طاهر مطهر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الماء الناتج عن الوضوء أو عن الغسل ، هل هو مطهر في حد ذاته ؟
الشيخ : أي ماء ؟
السائل : ناتج عن الوضوء أو عن الغسل .
الشيخ : آه ، يعني الماء الذي تطهر به ، هل هو طاهر فقط أم طاهر ومطهر ؟ طاهر ومطهر من أجل خاطر أبو محمد - يضحك الطلبة والشيخ رحمه الله - هات سؤال يا أبو فارس .

السائل : بس تعقيبًا على نفس السؤال ، قلت أنه يجب أن يمشي وهو راكع ، لو مثلاً مشى بعد ما قال : " سمع الله لمن حمده " لأنه قصير الفترة التي يركع فيها الإمام قصيرة .
الشيخ : صحيح ، المهم أن ينضم إلى الصف وبس .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

رجل قبل أن يموت استبدل قلبه بآخر فكيف التوفيق بين ذلك وبين حديث (إن في الجسد مضغة ... الحديث) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو فارس : أخونا يقول فيه رجل قبل أن يموت استبدل قلبه بقلب آخر ، وكيف التوفيق بأنه يقول الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة ، نسيت ، أنا الآن تذكرت - الحمد لله - يقول في الحديث أن القلب المضغة (إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله) فممكن يأتي من واحد نصراني أو مشرك أو كذا ، يستأصلوا قلبه ويضعوه في قلب واحد مسلم ، هذه واحدة ؛ ثانيًا : يقول هل ورد في الحديث أنه - صلى الله عليه وسلم - قال عن أحد الروايات أمرنا مترفيها .؟
الشيخ : لا لا ، لا تسرد الأسئلة إذا كان ما في ارتباط ، ألق السؤال وخذ الجواب ، وبعدين أتلوه بالسؤال الثاني ، إذا كنت طمعان في كثرة الأسئلة . الجواب عن السؤال الأول على طريقتنا نحن السلفية ، يقال هل وقع هذا أو لا .؟
السائل : نسمع شيخنا أنهم يقيموا .
الشيخ : أنا أسمع مثل حكايتك، بس هل وجدت إنسانًا يعني غيروا قلبه بقلب صناعي أو قلب بديل وعاش ؟
السائل : والله يجوز الدكتور أقرب مني بهذه المسائل .
الشيخ : مدنا بمددك يا دكتور .

الدكتور : أسمع للمرة ثانية .
الشيخ : هل ثبت في الطب أن إنسانًا يستأصل قلبه من صدره ويركب قلب بديل عنه إنساني أو صناعي ، وأنه يعيش ويعيش أو هي حياة مؤقتة كهذه الحياة التي يعيشون الذي لولا الوسائل الميكانيكية هذه العلمية مات ... يتنفس لكن لا يشعر بالحياة إطلاقًا ، هل يعيش صاحب القلب هذا ؟
الدكتور : نعم في هناك بعض حالات عاشوا سنوات وخاصة بجنوب أفريقيا ، سنتين وثلاثة وأربعة ، ومعظمهم يموت طبعا .
الشيخ : هيك نحن بنعرف ، ونحن سألنا الدكتور ، السؤال أنه هل ركب قلب كافر بدل قلب المسلم ، وهذا الجواب ما بيعطينا ، جواب الدكتور ما يعطينا جواب سؤالنا صح ؟
السائل : وأخونا يقول أنا سمعت بهذا .
الشيخ : طول بالك أنت عندك شيء غيره .؟
السائل : هم بدلوا يعني كفار هم ، كافر بقلب كافر .
الشيخ : هذا يلي أحكيه أنا ، ولذلك عم أقول لأبو فارس أنه أنت جوابك ليس جواب سؤالي أنا ، أنا قلت له هل وقع هذا ؟ بدك تطول بالك عليَّ يا أبو محمد ، عرفت شلون ؟ هل وقع أن قلب مسلم أُستئصل ووضع مكانه قلب كافر ؟
السائل : في المدينة الطبية أخذوا قلب رجل مسلم ، قالوا إنه بده يموت فأخذوه ، مات الرجل وأخذوا لواحد آخر .
الشيخ : معليش يا أخي نحن آخر ، لا نزال في هذا المكان ، المهم يا أُخي نجاوب أخيرًا ، لكن نحن على طريقتنا أنه مش لازم نشغل بالنا بالأسئلة الخيالية ؛ لأن الواقع كافينا ما فيه من مشاكل ، وتعلمنا من السلف أنه كان الواحد يأتي يسأل السؤال يقول له العالم وقع هذا ؟ فيقول له ما وقع ، يقول له انتظر حتى يقع ، وإذا وقع ستجد من تسأل .
لكن نحن نقول : هذا القلب الذي قال عنه الرسول - عليه السلام - : (ألا وأن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب) هذا القلب له آثاره في البدن ، فلا ينبغي نحن أن نتصور ؛ لأنه لما أقول لك إذا صلح صلح الجسد كله ، وإذا فسد فسد الجسد كله ، معناه هذا القلب له آثاره في البدن ، فحينما نتصور قلب مؤمن خلع ونصب مكانه قلب كافر ، ما نتصور أن هذا الإنسان انقلب رأسًا على عقب ، يعني في هذا القلب شو بدنا نسميه ؟ يعني موارد في البدن ، في البدن قنوات ، هذه القنوات هذه لا تزال في هذا البدن الذي كان فيه هذا القلب ، لما يأتي القلب الثاني وأصله كافر الآن رايحة تنعكس

القضية ، هذه القنوات ستمد القلب وثم إذا استمر هذا الإنسان مثل الدينامو الذي فرغ وبدأ يشتغل يصير يتعبأ من جديد ، وهذا - في الحقيقة - كلام أنا ما أحب أقوله ؛ لأنه أشبه ما يكون بالفلسفة ، قد يدخل في عقل بعض الناس وقد لا يدخل ؛ لذلك نحن نقول هذه القضية الأولى تركها ليوم تصبح قضية واقعة ، ويومئذٍ لكل حادثةٍ حديث .

****

هل المقصود بالقلب المضغة الصنوبرية أو المقصود به : الوعي والعقل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل المقصود بالقلب هو القلب الحسي في الإنسان ...
الشيخ : أيو الله .
السائل : أو شيء آخر .
الشيخ : لا والله ، هذا هو القلب الحسي ؛ لأن ربنا شو يقول في القرآن الكريم ؟
السائل : ((فإنه لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)).
الشيخ : عافية عليك هكذا أريدك ، ((ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)) هذا لا يقبل كلام معنوي ومجازي أبدًا ، صح ؟ قل لي صح أو بعد .؟
السائل : هو لا يقبل .
الشيخ : لا يقبل ، لولا هذه الآية كان يمكن اللف والدوران ، لكن إنها لا تعمى الأبصار ، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ، وثانيًا الحديث السابق بنفس معنى الآية : (ألا وأن في الجسد مضغة ، إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب) .
السائل : أذكر أحد المشايخ لا أذكر اسمه الصحيح كان يفرق بين القلب ويعتبره شيء غير حسي ، وبين النفس وبين الضمير ، أمور هذه صح كفلسفية أو غيرها .
الشيخ : فلسفية فعلاً لكن نحن بحثنا الآن في القلب ، الآن لو سألتني شو النفس أقول لك ما أعرف ، النفس شيء معنوي .
السائل : هو كان يعتبر شيء يأمرك بالسوء هو النفس .

سائل آخر : اللوامة وكذا .
الشيخ : معليش نحن نتكلم ... .
السائل : العقل يهديك إلى أمر مُعين ، لكن المشكل هل صاحب العقل مؤمن ، تجد الكفار لهم عقول ... .
الشيخ : طيب ، هذا الشيخ أنت الذي ما تذكر اسمه ، هل جعلته أمام هذه الآية ؟
السائل : ما جعلته أمام هذه الآية .
الشيخ : لماذا ؟ الآية صريحة ، والآن يأتيك سؤال يا أبو محمد ، أين مركز العقل ؟
السائل : ما أعتقد أن هناك مركز حسي للعقل والعلم عند الله .
الشيخ : كويس ، إذا كان ليس له مركز حسي ، هل هو خارج الإنسان أو داخل الإنسان ؟
السائل : الحسي شيء ملموس ... .
الشيخ : ما أجبتني .
السائل : خليك معي هو نفس الشيء .
الشيخ : أنا معك دائمًا - يضحك الشيخ رحمه الله -
السائل : المقصود الحسي شيء غير الملموس .
الشيخ : معليش أنا ما أسألك اشرح لي الحسي ، أنا أسألك سؤال هو داخل الإنسان أو خارج الإنسان .
السائل : الصحيح أنا ما شفته ... .
الشيخ : معليش ما شفته ، وأنا ما شفته .
السائل : لكن يكون في الإنسان ... .
الشيخ : لكن هل هو داخل الإنسان العقل أو خارج الإنسان ؟
السائل : لا ، يكون فيه بناء على اتصالات معينة وتعريفات ثانية ، ليس تعريفات العقل ، لكن هو المعتبر أنه فيه ... .
الشيخ : ليش ما بتجاوبني ؟ يا تقول لي داخل الإنسان أو تقول خارج الإنسان .
السائل : مش خارج الإنسان راح يكون الصحيح ... .
الشيخ : كمان ما جاوبتني ، لماذا ؟ سبحان الله ، أبو محمد ، يا أبو محمد ! أنا أحطك تحت أمر واقع ، هذه العقل يلي هو مش حسي في حد تعبيرك ، أحد شيئين لا ثالث لهما ، إما داخل الإنسان أو خارج الإنسان ، أنت ماذا تقول ؟ قل ما شئت ، قل داخل الإنسان ، قل خارج الإنسان .
السائل : داخل الإنسان .

الشيخ : داخل الإنسان بس شايفك أنها طالعة معك ضعيفة ؟ داخل الإنسان ضعيفة ، قلها بحزم وعزم .
السائل : لم أجده شيئا معينا حتى أقول داخل الإنسان أو خارج الإنسان .
الشيخ : طول بالك ، روح الإنسان حسي أم معنوي ؟
السائل : علمها عند الله .
الشيخ : مثل ما أردنا ، لكن في حد تعبيرك أنت أو الفلسفة التي قرأتها ، الروح حسي أم معنوي ؟
السائل : معنوي .
الشيخ : طيب ، داخل الإنسان أم خارج الإنسان ؟
السائل : داخل الإنسان ، داخل كلي خلية من خلاياه .
الشيخ : كويس ، داخل الإنسان ، إذًا معنوي ؟ الإنسان مادة ، فكر فيها هذه ، نحن شو بدنا بالفلسفة الآن يا أبو محمد ؟ !
السائل : يا سيدنا الشيخ واحد كتب فيها كتاب جامع ... .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله ... أنا عذرتك آنفًا قلت لك ، بس هؤلاء ما يتكلموا بقال الله قال رسول الله ؛ هؤلاء شو يقرءوا ، يلقنوا الناس :
العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيهِ
كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذرًا من التعطيلِ والتشبيهِ
الشاهد : قال الله ، قال رسول الله ، أخيرًا قال أصحاب رسول الله ، الفلسفة والعقل والمنطق وهذا شيء ليس لنا فيه ، ولذلك يضيعوا الجماعة هؤلاء ، وهم فعلاً ضائعون .
السائل : القرآن والأحاديث النبوية المصححة .... .
الشيخ : بارك الله فيك عرفت فالزم ، سبحانك الله وبحمدك ... .

****

ما معنى قوله تعالى ((وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ..)) الآية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ((أمرنا مترفيها)) فيها حديث ؟
الشيخ : لا ، أمرنا مترفيها ، يعني هذا الأمر فسرت الآية بتفسيرين : التفسير الأول على ظاهرها ((أمرنا)) لكن هذا أمر كوني مش أمر تشريعي ، وفي قراءة ((أمّرنا مترفيها)) أي وليناهم فأفسدوا في الأرض .
السائل : ورد فيها حديث أمّرنا ؟
الشيخ : لا ، ما ورد .

****

هل يجوز لعب الملاكمة للشباب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ لعب الملاكمة للشباب ، لعبة الملاكمة للشباب المسلمين ؟
الشيخ : لعب الملاكمة .؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : إذا الملاكمة ضرب الوجه لا يجوز .

****

ما حكم المتاجرة بالعملة الورقية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تغيير العملة هي من الربا ؟
الشيخ : المتاجرة بها لا يجوز

السائل : تغيير العملة .؟
الشيخ : إلا للضرورة .

****

ما معنى " مرتهن " من قوله صلى الله عليه وسلم (الغلام مرتهن بعقيقته) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب : (الغلام مرتهن بعقيته) ما معنى مرتهن هنا يا شيخ ؟
الشيخ : أمر غيبي ، يفسره بعض العلماء بأنه لا يشفع لوالديه يوم القيامة .
السائل : يعني إذا مات وهو صغير ، كما يقول أحدهم .؟
الشيخ : مش مات صغير ، لم يعق عنه سواء مات صغيرا أو كبيرا .
السائل : يعني لا يشفع لوالديه ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

يوشك أحدكم أن يصلي الصبح أربعاً كيف يكون ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يوشك أحدكم أن يصلي الصبح أربعًا كيف تكون هذه الصورة ؟
الشيخ : هو الذي يصلي وقد أقيمت الصلاة .

****

هل يكون النزول للسجود على الركبة أو على اليدين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : النزول على اليدين يا شيخ .
الشيخ : لابد منه ، والنزول على الركب منهي عنه ، وهو التشبه بالبعير .

****

ما حكم المصافحة بعد الإنتهاء من الصلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا واحد صافحني بعد الصلاة ، وانتهاء الصلاة ، ولم أمد يدي ، مد يده هو لكن أنا دفعتها مثل ما فعلته فضيلتك أنت الأسبوع الذي فات ، ورايح يزعل ، فهل زعله مش مهم ؟
الشيخ : مهم ، بس إذا كان أنت بدك تفعل مثل مو فضيلتي ، فعليك أن تتهيأ للجواب ، فإذا كنت تحسن الجواب فافعل كما فعلتَ أو فعلتُ ، أما إذا كنت عاجزا عن الجواب ، فتلطف وترفق به وصافحه ، ثم تجيبه إن كان عندك ولو جواب مختصر .
السائل : عندي جواب .
الشيخ : إن شاء الله .

****

هل يكفي في رد السلام على الجماعة أن يرد واحد منهم وما حكم السلام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للشيخ محمد منذ أسبوعين قال : لو رحت ماشي .
الشيخ : من محمد .؟
السائل : الشيخ محمد شقرة .
الشيخ : آه .
السائل : قال لو واحد ألقى عليهم السلام ، واحد من الرهط يلي ماشيين ، وهم مجموعة جالسين وواحد رد فكفاهم ، هذا صحيح أم واجب عليهم كلهم يردوا ؟
الشيخ : لا ، هذا صحيح .
السائل : يعني رد السلام ليس واجبا ؟
الشيخ : واجب كفائي ، سواء الإلقاء أو الرد ، يعني إذا جماعة مروا على جماعة فسلم أحدهم على الجماعة ، ورد أحد الجماعة ، فقد قاموا بالواجب ، لكن الأفضل أن يسلموا جميعًا وأن يردوا جميعًا .
السائل : يعني الأفضلية .؟
الشيخ : نعم . واضح .؟
السائل : نعم .

****

هل يعذر بالجهل في مسائل الاعتقاد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يُعذر بالجهل في مسائل الاعتقاد ؟
الشيخ : أما في بلادنا اليوم يعذر ؛ لأنه ليس هناك علماء يبلغون أحكام الله إلى عامة المسلمين ، واضح ؟
السائل : نعم .

****

رجل قطع (٦) كلم في الذهاب إلى العمل فَقَصَرَ الصلاة عملاً بالحديث (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر على ثلاثة فراسخ) فهل الإستدلال صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إنسان يخرج من بيته بعد أن يقطع مسافة ستة كيلوا مترات ، عملاً بالحديث : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقصر على ثلاث فراسخ ، فما حكم ذلك ؟
الشيخ : هو خرج مسافرًا ؟
السائل : خرج للعمل ولم يخرج مسافرًا .
الشيخ : ما يقصر ، إذا خرج مسافرًا فلمجرد أن يجاوز بنيان البلدة التي هو فيها يبدأ القصر ، أما إذا كان لم يخرج مسافرًا ولو قطع ألف كيلوا متر كالمدينة الكبيرة كمصر مثلاً وغيرها فيظل مقيمًا .
السائل : طيب هو يقول إن الحديث محدد بالمسافة مش بالسفر .
الشيخ : إيش يقول الحديث ؟
السائل : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقصر على ثلاث فراسخ
.
الشيخ : إيش معنى يقصر ؟
السائل : يقصر في الصلاة .
الشيخ : في الإقامة أو في السفر ؟
السائل : في السفر ، بس هو يأولها .

الشيخ : إذًا أنت لم تنتبه إلى كلمة يقصر يعني في السفر ؛ لأنه لا قصر في الحضر ، فإذًا هو حينما يخرج هذه المسافة يقصر ، ينبغي أن تفهم أنه خرج مسافرًا .
السائل : ليس مسافرًا .
الشيخ : الله يهديك ، أنت لا تتكلم عن شخص أنت تتكلم عن رواية ، الرواية ما دام أنها قالت كان يقصر إذا خرج مسافة كذا ، فكلمة يقصر تعطيك معنى أنه مسافر ، فهمت ؟ لا تقول أنت وغيرك أنه ليس في الحديث نص أنه خرج مسافرًا ، ولكن خرج وقصر ، فكلمة قصر يتضمن في العرف الشرعي أنه مسافر ، كما لو قال لك قائل : فلان صلى قيام الليل وما عرفت أنه توضأ مثلا ، فيجب أن تفهم ضمنا أنه ما دام أنه يصلي فقد توضأ ، فهمت كيف تفهم الأحكام الشرعية ؟ من أجل ذلك لا يجوز لكل أفراد الناس ولو كانوا لا علم عندهم أن يسلطوا عقولهم على نصوص الشريعة ، وأن يفهموا منها حسب ما يبدوا لعلمهم إن لم نقل لجهلهم ، فهمتني ؟
السائل : نعم .

****

شاب يعمل في البنك ثم دعانا إلى بيته فهل يجوز الأكل والشرب عنده ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندنا شاب جزائري ، أخ يشتغل في البنك ويكثر علينا من ... .
الشيخ : عافاه الله .
السائل : إن شاء الله ، ويدعينا إلى بيته إلى الأكل والشراب فهل يجوز لنا الأكل عنده ؟
الشيخ : هل نصحتموه ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هل زبرتموه ؟
السائل : لا .
الشيخ : إذا كنتم نصحتموه المرة بعد المرة فعليكم أن تزبروه ، تعرف

الزبر ما هو ؟ ما أظنك تعرف هذه اللغة .
السائل : لغة الفلاحين .
الشيخ : لا مش فلاحين ، أنا لست فلاحًا - يضحك الشيخ رحمه الله - .
السائل : هو عرف الإسلام ، وهو مدير بنك ، فلما طلبنا منه أن يغادر البنك ، قال أنا عندي بيت تابع للبنك ، فإذا خرج منه لا يجد بيت مكان آخر
.
الشيخ : يعني ينام في العراء ؟
السائل : أيوا .
الشيخ : هكذا يزعم ، ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) المسلمون اليوم يؤمنون بالقرآن لفظًا ، أما إنهم لا يؤمنون بالقرآن حكمًا ، فهم يزينون بيوتهم بهذه الآية : ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا)) لكنهم لا يتأثرون بها ، كلمة تخرج من أفواههم ، لما تصل إلى قلوبهم ، ولذلك فيجب علينا أن نذكر بعضنا بعضا وأن نتناصح ، فهمت ؟
السائل : نعم .
الشيخ : تنصح الرجل وقد يأتي دور أنه ينبغي مقاطعته .

****

ما صحة حديث (ما ذئبان جائعان ...) وما معناه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما صحت حديث : (ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم ...) وما معناه .؟
الشيخ : معناه أن الإنسان لا يفسده كما يفسده المال ، وشبه ذلك بهجوم الذئاب على زريبة غنم ... قد فعلت خلاص ، يعني هذا خير الكلام ما قل ودل ، المقصود فيه تشبيه إفساد الذئب للغنم ، يشبه إفساد المال لصاحب المال كإفساد الذئب للغنم .
السائل : حرص الإنسان على المال و ... .
الشيخ : أي نعم .

****

كيف يكون استقبال الحجر الأسود ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فهكذا اليمين ، توضحه لناه إيا؟
الشيخ : - يضحك الشيخ رحمه الله - الله يهديك وإياه ، أهذه بدها توضح ؟ ! قال :
وليس يصح في الأذهان شيء ، إذا احتاج إلى دليل ، طيب هل إذا قلت لك أنت خذ يمينك . شو بتسوي ؟
السائل : هذه يميني .
الشيخ : طيب .
السائل : لكن أدلته العقلية مو مقبولة .
الشيخ : كيف ؟
السائل : يقول لك لما استقبل النبي- صلى الله عليه وسلم - الحجر الأسود .
الشيخ : اترك لي الحجر الآن ، لا لا ، اترك الحجر بعدين نأتي للحجر ، الآن دخل الساقي من هناك ، أين يمينه ؟
السائل : هكذا .
الشيخ : ... إلى هناك أم إلى هنا ؟
السائل : لا من هنا .
الشيخ : طيب ، إذاً .
الحلبي : شيخنا ، هو كيف يحكيها ... ؟
الشيخ : طول بالك ، معليش ، الآن هذه واضحة أو مو واضحة ؟
السائل : واضحة .
الشيخ : طيب ، بنرجع للحجر الأسود ، ما له الحجر الأسود ؟
السائل : يقول لك النبي - صلى الله عليه وسلم - حينما استقبل الحجر مشى عن يمينه هكذا .
الشيخ : مشى عن يمينه ، طيب .

السائل : أنا لما بدي أستقبلك سلمت عليك ، يلي علي جنبك هو على شمالي ، والذي على شمالك يكون على يميني ، فإذًا لازم أصافح هكذا .
الشيخ : شو بدك فيه تستقبل هاأنت دخلت المجلس ، اترك لي الصورة هذه كمان ، أنت دخلت المجلس ، المجلس فيه عشرة أشخاص ، تبدأ بمن على يمينك هناك عند الباب ، أو بمن على يسارك ؟
السائل : بمن عنٍ يميني .
الشيخ : طيب ، إذًا ليش بنعاكس الآن ، ونبدأ من هناك على اليسار ؟ شو علاقة القضية بالحجر الأسود ؟
السائل : هو يعتبر أنه لما بده يدخل المجلس مثلاً ، يمينه مش هكذا ، يمينه هكذا ، بدليل أنه النبي - صلى الله عليه وسلم - لما استقبل الحجر سار هكذا وما سار هيك .
الشيخ : طيب ، لما سار هكذا يمين أم يسار ؟
السائل : يمين سار .
الشيخ : طيب ، ونحن هيك ؟ ونحن نقول يمين .
أبو ليلى : شيخنا ! معليش في ملاحظة .
الشيخ : طول بالك شوي يا أخي ، شوي يلي جعلكم ترتابوا في الموضوع ؟ يعني الرسول أنتم رأيتم صورة الحجر ، راسمين هنا بلاط أسود ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : بده يقف هنا يستقبل الحجر ، إذا جاء لهنا وقبل الحجر ، هنا الحجر فالرجل الواقف هنا يمينه من هنا أم من هنا ؟ الزلمة جاية هيك ، يمينه من هنا أم من هناك ؟
السائل : من هناك .
الشيخ : هذا اليمين ، طيب هذا اليمين ، إذا هو مشى هيك ، وهذا ليس موضع خلاف ، أخذ يمينًا ، لكن لو مشى هيك ، شو يكون ساوى ؟ أخذ يسارًا ، ليش عم يتخذها هذه حجة ، أنه يلي دخل من هناك من الباب ، يبدأ من عن يساره لا من عن يمينه ، هنا من بدأ باليمين أو باليسار ؟
السائل : باليمين .
الشيخ : أنت ما عندك الآن تقوله ؟
الحلبي : عندي يلي حكاه وهو شرحه ، يقول : الآن يلي بده يمشي على اليمين بده يمشي بهذه الناحية هذه اليمين .
الشيخ : يا أخي ما هي القضية مو بده يمشي على اليمين .
الحلبي : هذه اليمين ، هذه ة جهاليمين ...

الشيخ : لا لا ، ارفعوا كل هذه الشبهات ، من هنا تأتي ، كلمة يمشي ما في بالحديث ، في بالحديث يمشي ؟
الحلبي : ما في .
الشيخ : طيب ، في بالحديث : (الأيمنون ، فالأيمنون ، فالأيمنون) ماشي ؟
الحلبي : نعم .
الشيخ : طيب ، فالآن دخل الداخل ، هذا الحديث شو يقول له : (إبدأ بمن عن يمينك) مش بدك تمشي ، المشي هنا مش وارد الآن ، فهو دخل قد يمشي من هنا وقد يمشي هيك خط مستقيم ، مثل هذا بده يمشي على الحجر ، وقد يمشي هيك ، لكن البدء يكون بمن ؟ بمن عن يمينه ، تفضلوا واستريحوا ولو أنه طال الحديث بعض الشيء .

****

الشريط رقم : ٢٦٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إذا دخل رجل المسجد ووجد الصف مقطوعاً فهل يدخل فيه أم يفتح صفاً آخر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب ، أنت شو كنت عم تسأل ؟
الحلبي : شيخنا ، أريد أن أسأل سؤال يعني يقع كثيرًا ، وأحيانًا الإنسان يحتار فيه على بساطته ويسره ؛ وهو قضية حكم الصفوف المقطوعة ، إذا قدم الإنسان لمسجد ووجد صفًا مقطوعًا غير تام ، يعني فيه مجال ، ثم

قدم فهل يصلي في الصف المقطوع أم لا يعده صفًا ، ويصلي منفردًا في صفٍ ليفتتح هذا صفًا جديدًا ؟
الشيخ : أنا أقول في هذا يختلف فيما إذا كان الصف المقطوع فيه فراغ ، فيه فراغ ، يعني ما بين الساريتين ، النصف ممتلئ ، والنصف الثاني فارغ بعد ، يختلف عما إذا كان ما بين الساريتين ممتلئ ثم هو سيصف على جانب إحدى الساريتين إما يمينًا أو يسارًا ، في هذه الصورة الثانية قطعًا لا يصف ، وإنما يشكل صفًا لوحده ، أما في الحالة الأولى ينظر إن كان يغلب على الظن أن هذا الصف الذي فيه هذا الفراغ لا يكتمل كأن يكون الوقت صبح مثلاً والضيوف والزبائن محصورين ، فيغلب على ظنه أنه الفراغ هذا سوف لا يكتمل بالمصلين فهنا هو يكمل أو يصف معهم ؛ لأنه نحن ننظر إلى النهي عن الصف بين السواري أنه معقول المعنى ، ومعقولية المعنى هو ما يحصل من قطع الصف ، هنا في هذه الحالة ما رايح يصير قطع صف ، عكس الحالة الأولى .
الحلبي : شيخ ، في الحالة الأولى إذا بده يصف هو يعني إذا بده يدبر له محل بين الساريتين وفي نفس الوقت .
الشيخ : أنا ما قلت يدبر له محل ، لا ، قلت فيه فراغ بحيث أنه يغلب على ظنه أنه هذا الفراغ سوف لا يمتلئ بما قد يأتي من بعده .
الحلبي : هذه الحالة الثانية .
الشيخ : لا ، يكون الحالة الثانية ، لكن الحالة الأولى بده هو يصف لوحده ، متى يبدأ يكمل من هنا وهنا .؟
الحلبي : نعم انتهى ، إذايعني الصف إذا تمم بعد السارية ولو فيه فراغ بين الساريتين ما يصف .
الشيخ : أينعم ، ولو فيه فراغ .
الحلبي : يعني هذه المسألة - سبحان الله - في إشارة للإمام البيهقي في السنن الكبرى للذي يصف بين الساريتين ، لكن ما شفت الفقهاء يتطرقون لها وهكذا .
الشيخ : لا ، الصف ما يجوز إلا في هذه الحالة ، أينعم .
الحلبي : جزاك الله خير شيخنا .
الشيخ : أهلا .

****

ما حكم من يزوج مازحاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : شيخنا حصل إشكال ، في شباب من إخواننا رايحين زائرين بيت واحد في حالة ولادة ، زوجته جايبة بنت ، فالمهم قال هو زوجني إياها ، قال زوجتك إياها على طريق المزح ، فصار اختلاف بينهم يقول أن الشيخ يقول أنه حصل الزواج هذا ، فوجب أن يطلقها ، فبعض الناس استغربوا هذه طفلة عمرها أسبوع فكيف حصل الزواج ، طالما حكا لأبوها زوجني إياها فقال زوجتك إياها ، فهذا حصل الزواج .؟
الشيخ : أركان النكاح إذا توفرت بطريقة المزح فقد وقع النكاح ، ومن أركانه الشهود ، يعني ما يكفي أنه ولي الزوج زوج بنته لأحد الشباب ممازحا ، ما يكفي حتى يقع النكاح ، لابد أن يكون الشهود يشهدون يعني من تمام التمثيلية ، من تمام التمثيلية أنه يشهدوا عل إنكاح ولي البنت لابنته لذاك الشاب ، ثم ترضى هي بذلك إذا كانت هي بالغة سن الرشد ، فإذا توفرت هذه الشروط لا يسمع كلام أنه كان مزحًا ، عرفت كيف ؟ هذا الذي نحن نقول به .
السائل : لو رفضوا الشهود يشهدوا ممكن أو هي إجباري يشهدوا .؟
الشيخ : كيف إجباري يعني ؟ أنا أقول من تمام التمثيلية ، من تمام التمثيلية أن الشهود شهدوا ، هنا مش وارد قضية إجباري وما إجباري ، يعني افرض أن النكاح حقيقي ، شو يجبر الشهود يشهدوا ؟ !
السائل : يعني ما فيها الشغلة رضا أو دون رضا ؟
الحلبي : أنا عندي سؤال آخر في قضية الشهود : شيخنا تذكرت مثله في قضية الإشهاد على الطلاق أنه لا يكفي مجرد وجود الشهود بل لابد أن يستشهدوا ، يعني أن ينبهوا على الشهادة .
الشيخ : هو هذا ، شو معنى الشهود إذًا ؟ مش المقصود الحضور ، المقصود الشهادة .
الحلبي : أيوا ، هذا الذي أقصده ، يعني أنه يشهدوا وهم يعلمون أنه الآن يتم نكاح ، أما والله زوجتك كذا ما فيها ... .

****

إذا عقد الرجل على المرأة عقداً شرعياً ولم يدخل بها بعد ، فهل يجوز له أن يخلو بها ويخرج معها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا خطبت بنتي وكتبت كتابها على ابن أخي ، بس في حالات أنه بده يقعد معها لوحدهم ، يعني يجلس مع خطيبته وعقد القران ، أنا أمانع ، أتى واحد وقال : لا يا أخي يجوز أن يختلي بها ؛ لأنه مرة حصلت أنه الشيخ في الشام أفتى لبعض الشباب أن بالمعنى ، افتحوا المجال لخطيب البنت أن يأخذ بوسة أو شغلة من هذه النوعيات ، هل يصح هذا الكلام أنه ... ؟
الشيخ : هو خطيب عاقد أم غير عاقد ؟
السائل : عاقد .
الشيخ : عقد أم لم يعقد ؟
السائل : نعم ، عقد قران .
الشيخ : طيب ، يعني صارت زوجته .
السائل : نعم زوجته ، بس مش الأمر يلي تعرفه أنت وأعرفه أنا ، يعني ما دخل شرعا ، يعني بدك تفسير أكثر من هيك ؟
الشيخ : عقد ؟
السائل : أنا ابن أخي عقد .
الشيخ : يعني عقد شرعي أم قانوني ؟
السائل : لا شرعي .
الشيخ : شرعي ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لا يجوز يكون اثنين .
السائل : كيف شرعي ؟ فهمني يعني .
الشيخ : شرعي ، يعني أنت زوجت ابنتك لشاب اخترته زوجًا لها ، وأحضرت اثنين وأشهدتهم أنه أنا بمحض رضاي زوجت هذه البنت لهذا الأخ ، اشهدوا فهذا هو الزواج الشرعي ، القانوني معروف ، يأتي

المأذون ومعه دفتر ويكتب الاسم ويستنطق البنت ويستجوبها إلى آخره ، هذا القانوني ، فنحن عم نحكي من باب الاحتياط ، أنه هذا الزواج كان شرعي فقط ، أو شرعي وقانوني أيضًا ؟

السائل : شرعي وقانوني .

الشيخ : أحسنين ، إذًا هذه الآن صارت زوجته .

السائل : نعم .

الشيخ : صحيح أنه هو ما دخل بها ، ففي فرق بين دخل بها بُعيد العقد أو بعد يوم أو أسبوع أو شهر ، لا يوجد فرق صارت زوجته .

السائل : يجوز ما يتم النصيب ، يجوز أنه ينام معها ويخرب البنت .

الشيخ : ما فهمت أنا شو عم تقول .

السائل : أنا من ناحية الخطأ ، أنا أحكي لك بالنسبة لي .

الشيخ : أنت فهمت عليَّ أم لا ؟

السائل : فهمت نعم زوجته وحلاله .

الشيخ : إذًا شو الإشكال بقا الآن ؟

السائل : أنا أحكي يعني أفلتهم على خاطرهم أم أظل متمسك يعني أنه ... .

الشيخ : خلاص أنت بتقعد بره الآن ، أنت مجرد ما وافقت أنه هذه زوجة لفلان وشهد الشهود ما عاد لك سلطة عليها إطلاقًا .

السائل : الله أكبر .

الشيخ : وضح لك الأمر ؟

السائل : يعني شيخ ، بدنا نفرض أن البنت من الناحية الشرعية والحمد لله رب العالمين يعني تمام ، بس ابن أخوي في بعض الأوقات أنه يقطع في الصلاة ، ونفس البنت نبهتني لهذا الأمر في المدة الأخيرة أنه إذا بده يظل يقطع في الصلاة ويجوز ممكن يكون ما يصلي فأنا لا أريده ، فمن هذه الناحية أنا في المدة الأخيرة منذ شهر فمانعه يدخل البيت ، لكنه هو يأتي على البيت هو .

الشيخ : هذا كلام مش معقول .

السائل : ليش مش معقول ؟

الشيخ : ابن أخوك ، ما بتعرف أنه يصلي أو ما يصلي ؟ !

السائل : أنا أعرف أنه يصلي .

****

اشترط صهر البنت أن لا يدخل على البنت إلا بعد ستة أشهر في المحكمة فما حكم ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : شو عندك .؟
الحلبي : شيخنا ، بالنسبة لأخونا يلي بده يصرح فيه شيء واقعي ، حتى حدثنا أحد الأخوة أنه الآن في المحاكم حاصل هذا الشيء ... .
الشيخ : أنا عارف يا أخي ، بس نحن نعطيه الحكم الشرعي ، نحن نعرف أنه في آباء يشترطوا أنه ما يدخل صهره على ابنته إلا بعد ستة أشهر .
الحلبي : صحيح شيخنا ، بس أنا يلي بدي أقوله يختلف شوية .
الشيخ : تفضل .
السائل : في واحد هيك مثلاً يوم الاثنين محددين وطبعا هما عاقدين القران ، ومحددين البناء ليلة الدخلة بعد ثلاثة أيام يوم الخميس ، فقال لها خلينا واستأذن هو من عمه ، من حماته وقال خلينا نروح نشوف البيت ونشتري غرفة النوم وكذا ، أخذ زوجته وراح ، قال لها نحن بعد غدًا سوف نتزوج خلينا الآن ، ففعلاً أتاها ، ومات في اليوم التالي ، وحملت بعد شهرين ثلاثة ظهر عليها الحمل ، هذا ابننا ما دخل ، هذا شوفوا ابنتكم شو عاملة ، لا هذا ابننا مش ابننا وللآن في المحاكم مثل هذه القضية ، فالآن شيخنا قضية العرف في مثل هذه الصورة ؛ أليس لها حكم ؟
الشيخ : هذا من تجبر الآباء على الأصهر ، كون وقعت هذه الصورة كل صورة لها معالجتها .
الحلبي : فمثل هذه الصورة ؟
الشيخ : يعني هذه ليس لها علاقة بتلك الصورة ، هذه حادثة وقعت ، هذه حادثة من نوع معين تعالج ، لكن ليس لها علاقة بتلك القضية إطلاقًا ، يعني لا يلزم منها أنه إذا كان العم شرط على الصهر أن لا يدخل بزوجته هذه إلا بعد ستة أشهر أو سنة ، فراح هو وما مالك نفسه ووطئ حلاله شو فيها هذه ؟ هذا التجبر من عادة ماشية الآن ، وهذه العادة مش نايجة لا عن دين ولا عن تحفظ ولا عن احتياط ولا عن أي شيء ، وإنما بدنا نعمل كذا ، بدنا نعمل كذا شكليات ما أنزل الله بها من سلطان ، فكون هيك

حادثة وقعت وتركب من ورائها محاكمات ، ما يغير الحكم الشرعي أنه مجرد ما كتب العقد بالقانوني فضلاً عن شهود الشهود وموافقة الولي ، خلاص هذا يأخذ زوجته ويروح أي مكان شاء ، من حيث الحلال يعني .
الحلبي : من حيث الحلال هو كذلك ، يعني حتى هذا الرجل الذي توفي وزوجته يعني الولد ابنهما وهو حلاله وهي حلاله ، لكن الآن من حيث الواقع يلي هم عايشينه ، يعني هو وهي الآن تتهم بالزنا ، وأهلها يتهموها بكذا وأهله يتهموه ، يعني فيه شغلات ... .
الشيخ : يا أخي تدرك ، تتهم بالزنا وزوجها حلالها وزلالها ومع ذلك تتهم بالزنا ؟!!
الحلبي : مات قبل ليلة الدخلة عندهم .
الشيخ : معليش مات ، لكن هم يعلمون أنه زوجها .
الحلبي : زوجها في العقد ، لكن من حيث ما صار دخلة .
الشيخ : شو معنى العقد ؟
الحلبي : العقد تحل شرعي ، لكن مثلا الآن المتعارف عليه بين الناس أنه الدخلة تتم في يوم معلوم ، ونحن متفقين أن الدخلة تتم في اليوم هذا ، ومات قبل الدخلة .
الشيخ : هذا العُرف ليس له قيمة ... .
السائل : قضية إعلان النكاح حتى يعلم الناس أن هذه أصبحت زوجته .
الشيخ : إعلان النكاح شرط من شروط النكاح .
السائل : أنا أسأل عن هذا .
الشيخ : واحد عقد من هنا وراح بنا بها ليس لأحد عليها سلطان ، بالعكس بعض العلماء يقولون : رؤيا رجل وامرأة قد اختليا مع بعضهم وقضيا وطرهما ، ألقي القبض عليهما ، شو هذا .؟ كل واحد منهما ادعى أنه زوجه ، في قولين للعلماء : أحدهما أن يصدقان لا في عقد ولا في شهود ، ولا في أي شيء ، هذه زوجتي ؛ قول ثاني يقول لا ، لازم يتثبت نشوف صحيح الدعوة صحيحة أم لا ، الشاهد حتى لو لم يكن هناك شهود ولا عقد ولا أي شيء ، مجرد ما كل من الزوجين أو المتواصلين ادعى أن هذا زوجي وهذه زوجتي يصدقان في ذلك ، فما بالك هناك عقد شرعي ، طبعًا نحن لا نؤيد وجهة النظر الأخرى أنه مجرد ما ادعوا يصدقون ، لابد من التحقق من ذلك ، لكن أقول القول الثاني من باب الستر على الناس وعلى المسلمين يُصدقان ، ما دام ما في عندنا شيء ننفي هذا الشيء .
السائل : شيخنا بالنسبة لقول ... أنه صار في نيتهم أنهم بدو يفسخوا العقد .

الشيخ : معليش ، هذا بحث ثاني ، ليس له علاقة بموضوع أنه دخل بها قبل الموعد المتفق أو المتعارف بينهم ، كما لو أنه لو فرضنا أنه كانوا محددين الدخول والبناء بعد ست أشهر ، وفعلاً دخل بها بعد ست أشهر وتبين لهذه البنت أنه هذا الرجل فاسق ليس كفئًا لها ، هذه تقع إلى اليوم ، طالما أُسأل أنه واحدة زوجها ما يصلي ، زوجها يسكر .. إلى آخره ، فأنا أقدر أقول لها رأسًا أنه هذا لازم تفارقيه فورًا ، ما يجوز تعيشي تحت عصمته ، لكن أعرف أنه قد يترتب من وراء ذلك مشاكل ، من متى أنت متزوجتيه ؟ تقول منذ عشر سنوات ؛ الله أكبر ! هل لكم أولاد ؟ تقول : نعم لنا أولاد ، الآن أن ببين لها الحكم الشرعي ، أقول لها أنت ما يجوز تبقين تحت هذا الزوج ولا ساعة ، لكن ما أعرف كيف بدك تحلي مشكلة الأولاد ، فهنا ما في أولاد ، دخل بها ، عاشت معه ، جمعة جمعتين ، ما راق لها ، حينئذٍ تطلب المفارقة ، والمفارقة في أسوء الأحوال أنه تدفع له الذي أخذته ، هذه اسمها مخالعة يعني ، من أجل هو يفك أسرها منه ، لو في قضاء شرعي هي تقيم دعوى عليه أنه هذا رجل ليس كفئًا فاسق ، فاجر .. إلى آخره ، فيفرق القاضي بينهما رغم أنف الزوج ، بدون ما يخسر الزوجة شيء من المال ، شو اسمه هذا ؟ قياس أم شو من الصحابة الذي جاءت امرأته لعند الرسول - عليه السلام - صباحًا لبيته ، نظر فيها من ؟ فلانة ، لا ، أنا ولا زوجي فلان ، هكذا تقول ، خير.؟ ما أشكوا منه لا من قلة دين ولا من سوء خلق ، بس لا أريده ، طيب تردين عليه حديقته ؟ أرد عليه حديقته ، نادى الزوج ، قال - عليه السلام - له : فلانة تقول كذا وكذا ، شو رأيك ؟ ترد عليك حديقتك ، قال : رضيت يا رسول الله ، وراحت مفارقة بينهما ، لماذا ؟ لأنه هو مش مجرم ، لكن هي ما بدها إياه ، إذًا المهر يلي أخذته ترجعه له ، لكن في هيك صورة لما يكون في قضاء شرعي ، أولاً : لو ما كان متزوج القضاء الشرعي يأمره بالصلاة ، وإلا يفصل رأسه عن بدنه ، وبالأولى أنه هذه الزوجة تقيم عليه دعوى إنه هذا زوجي وأبو أولادي ... إلى آخره ، ما يصلي ، فيا يصلي ويكون هذا هو المقصد الأسمى والأعلى بالنسبة لشكوى الزوجة له ، أو ما يستجيب لهذه الدعوى ، كما هو الواقع اليوم - مع الأسف الشديد - بالنسبة للقضاء الذي لا يحكم بالشرع ، لا أقل أنه يفرق بينهما ، فهذه الصورة ليس لها علاقة بالصورة الأولى يعني ، كون دخل بها قبل ما يحين الوقت المتفق عليه .

السائل : مرات يشعروا الآباء بأنه كأنها مزحة ضياع بها بكارة البنت ، فبصعوبة البنت أن تتزوج إن كانت ثيب ، أما إذا كانت بكر فيكون بسهورة .

الشيخ : معليش ، نحن قلنا ابن أخوك ما تعرفه ؟! ولو كان مش ابن أخوك واحد من هؤلاء الشباب ما يفتح عينه قبل ما يزوج البنت أو الأخت .

****

رجل أمر زوجته بسنة فهل عليها أن تطيعه في تطبيق هذه السنة لأن

طاعته عليها واجبة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا من المعروف أن طاعة الزوجة لزوجها واجبة ، فهل أمر الزوج لزوجته بسنةٍ فيها يجب عليها أن تطبق هذه السنة باعتبار أن طاعة زوجها عليها واجبة ؟
الشيخ : هو كذلك ، لكن يجب أن يُنظر أنه لا يقصد بذلك معاجزتها ، إنما يقصد بذلك تربيتها ،
الحلبي : هذه هو .
الشيخ : وكيف لا ، بل يجب أينعم .
الحلبي : يجب بارك الله فيك .
السائل : طيب شيخنا ، بالنسبة للحديث الآن - جزاك الله خيرا - الذي ذكرته لنا إياه أنه قال لها : (ردي عليه حديقته) هي التي طلبت الفراق ، يعني الفهم بين حديث : (أيما امرأة طلبت الطلاق من زوجها) وبين حديث ... .
الشيخ : (من غير ما بأسٍ).
السائل : أينعم ، كيف التوفيق بينهما ؟ هنا طلبت قالت : أنا لا أريده ... .
الشيخ : لا ، هو لا شك أنه فيه بأس ، لكن المقصود هنا البأس هو عبارة عن تجبر من الزوجة ، يعني مثلاً قد يكون كما قالت هي ، هو متدين وأخلاقه عالية ، لكن نفترض من الناحية الجنسية هي ما تكتفي منه ، أو هو بارد أوأو قل ما شئت يعني ، هي لها عذر بينها وبين ربها ، لكن هذا العذر قد لا يُشهر مثلاً ولا يذكر ، أما لو كان لا يوجد أي شيء فهي طبعا

تكون مؤاخذة ، ولا أعتقد أولاً بصورة عامة بالنسبة للعهد النبوي ، وثانيًا بصورة خاصة بالنسبة لهذه المرأة التي تتكلم بصراحة المؤمنة الصادقة ، تقول : والله لا أشكر منه لا في دينه ولا في خلقه ، لكن لا أريده ، قد يكون ذميم الخلقة ، هذا معقول ؟

السائل : نعم ، معقول .

الشيخ : طيب ، وهي ما عندها التجاوب معه ، شو بدها تعيش مثل الأرملة ؟ مش معقول ، فهو بالنسبة لها فيه بأس لكن بالنسبة للأمور الظاهرة ما في بأس ، والرسول أعلم الناس بذلك ، نحن خلينا نصلي والظاهر الدكاترة مشغولين ، خلينا نصلي .

****

تعليم الشيخ طلابه كيفية الآذان عملياً وكيفية التشهد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أريد أن ترى الأذان ... .

الشيخ : يعني أذان تقليد مش على الحقيقة .

السائل : تجريبي يا شيخ .

الشيخ : أينعم ، تجريبي لكن بدك تؤذن أذان طبيعي بدون تكلف ، لكن أنت خذ حريتك .

الحلبي : يعني مش أذان شرعي نصلي بعده .

الشيخ : لا ، لا .

الحلبي : يعني نعيد الأذان شيء طيب .

الشيخ : أينعم .

المؤذن بدأ بالأذان .

السائل : الله أكبر ، الله أكبر .

الشيخ : هذه واحدة شو قلت ؟ بدك تقول وتمد بوزك للأمام ، شو تقول ؟ الله أكبر، الله أكبر . مش الله أكبر ، وبين الله أكبر والله أكبر ما فهمناها لا هيك ولا هيك ، عرفت ، مد بوزك للإمام الله أكبرل ، الله أكبر .

السائل : الله أكبر الله أكبر .

الشيخ : عافية عليك .
السائل : الله أكبرل ، الله أكبر .
الشيخ : كويس .
السائل : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله .
الشيخ : شوف هنا بدك تقول : أشهد ألا مش أن لا ، قول حتى أشوف .
السائل : أشهد ألا إله إلا الله ، أشهد ألا إله إلا الله .
الشيخ : حاطت كفك على أذانيك أم اصبعتك ؟
السائل : هيك .
الشيخ : لا مش هيك ، تبخشهم بخش - يضحك الشيخ - ويقول : هيك ، يا الله .
السائل : أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله .
الشيخ : هذه غلط ، بدك تقول محمدا رسول الله ، مش محمدًا رسول الله .
السائل : أشهد أن محمد رسول الله .
الشيخ : التفت يمينًا برأسك ، مش بأكتافك ، أنت بحاجة لرياضة .
السائل : أنا ما بقدر بأكتافي .
الشيخ : لأنه ما بتقدر بدك يكون رأسك شوية لين مع بدنك .
الحلبي : شيخنا قضية النون المشددة تحتاج لغنة أم لا ؟
الشيخ : لا ما بدها غنة .
الحلبي : أشهد أن محمد رسول الله .
الشيخ : آه ، خمنت تبع الراء يعني ، إيه بدها .
الحلبي : أشهد أن محمدًا رسول الله .
الشيخ : لا ، سلم حتى أشوف .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : أين رايح ؟ أين رايح - يضحك الشيخ رحمه الله - .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : هيك تعمل ؟ تهدم الجدار بعدين - يضحك الشيخ - لا غلط ، شوف أنا كيف ألتفت نحوك ، هل تحرك كتفي شيء ؟
السائل : لا .
الشيخ : طيب ، ما يطلع بيدك تعمل هيك .
السائل : لا يساوي هيك .
الشيخ : آه ، هيك سوي - الشيخ رحمه الله يضحك مع طلبته - المهم في السلام ما يتحرك كتفك أبدًا .
السائل : هيك يعني ؟

الشيخ : أيوه ، - ما شاء الله - كمان بالأذان هيك .
السائل : بس أحرك رقبتي بالأذان ؟
الشيخ : بس .
السائل : هذا غشني .
الشيخ : هذا الحق عليه ، يضحك الإخوة .
الشيخ : يا الله ! قل لشوف : حي على الصلاة ، هم عم يلفت نظرك أنه أشهد أنَّ ، أنَّ ، أن محمداً رسول الله .
السائل : من أين أبدأ ؟ من الأول أم من النصف ؟
الشيخ : من عند وأشهد أن محمداً رسول الله .
السائل : أشهد أن محمداً رسول الله ، هنا إدغام التنوين مع الراء .
الشيخ : عافية عليك .
السائل : حي على الصلاة .
الشيخ : التفت، التفت ، لا تحرك كتفك بس رأسك ، أيوا هذه رياضة حلوة .
السائل : حي على الصلاة ، حي على الصلاة .
الشيخ : الاثنتين جهة واحدة يمين ، والاثنين الجهة يسرى ... .
السائل : أنا ما أتعلم من واحد يراني ، أنا بتعلم من الشيخ ؛ الله يجزيه كل خير الشيخ .
السائل : حي على الصلاة ، حي على الصلاة .
الشيخ : مرتين من هذه الناحية ، ومرتين من هذه الناحية .
السائل : حي على الصلاة ، حي على الصلاة ؛ حي على الفلاح ، حي على الفلاح ؛ الله أكبر ، الله أكبر .
الشيخ : لا تمدها كثير ، الله أكبر ، الله أكبر .
السائل : الله أكبر ، الله أكبر ؛ لا إله إلا الله .
الشيخ : لا إله إلا الله .
السائل : لا إله إلا الله .
الشيخ : أيوه ، يعطيك العافية . هلا أذن أو تعبت .؟
السائل : الله أكبر ، الله أكبر .
الشيخ : ما أسرع ما نسي الله أكبرل ، الله أكبر .
السائل : الله أكبرل ، الله أكبر ؛ الله أكبرل ، الله أكبر .
الشيخ : أيوه .
السائل : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ؛ أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ؛ حي على الصلاة ، حي على

الصلاة ؛ حي على الفلاح ، حي على الفلاح ؛ الله أكبر ، الله أكبر ؛ لا إله إلا الله .
الشيخ : لا إله إلا الله ، اللهم رب هذه الدعوة التامة ... لنهاية الدعاء ، إن شاء الله بتصير تمام .
... لأنك توقع نفسك أنت في مخالفة السنة ، واضح ؟ هذا مثله مثل ما يترك جلسة الاستراحة ، لما بقول : الله أكبر قائمًا من السجدة الثانية إلى الركعة الثانية ؛ لأن عامة الناس لما يسمعوا الله أكبر يقوموا فهو حتى ما يخلي الناس يسبقوه بالقيام بترك إيش ؟ جلسة الاستراحة ، ما عليك منهم أنت اعمل السنة ، ونبه الناس وبعد ذلك ((بل الإنسان على نفسه بصيرة)) .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : وإياك .
أبو ليلى : تفضل شيخ هنا .
الشيخ : لا ، نحن بدنا نمشي صارت الساعة سبعة ونصف .
السائل : دقيقة يا شيخ .
الشيخ : ... المهم نحن بقينا عندك .
هذه التحريكة ما بتتسجل معك .
السائل : طيب ، بس بدنا نشوفها على الطبيعة .
الشيخ : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام على النبي ورحمة الله ؛ حركة بس هيك ، مش خفض ورفع ، حركة في محلها ؛ ماشي ؟
السائل : نعم .
الشيخ : باقي شيء للدكتور ، ما أدري هل أنت قرأت القرآن على أحد القراء ؟ أم تلقي من أفواه الأئمة ، فإن كانت الأولى فمعنى ذلك أنه أنك عندك علم ، لكن عليك أن تتروى شويه بالقراءة ؛ لأنك بتضيع أحيانًا بعد الأحكام ، وإن كانت الأخرى فمعناه أنه هذا يلي طلع بيدك حصلته .
السائل : القراءة تعلمتها سماعًا .
الشيخ : هذا هو ، ممكن بقي نحن نقول لك شيء ثاني أنه لما بتصلي وراء إمام قراءته جيدة من حيث الأحكام الشرعية ، ما يهمنا الصوت الجميل يلي يجمع بين الحسنيين ، الصوت الحسن والقراءة الحسنة ، هذا بلا شك أحسن ، وخاصة اليوم الإذاعات وبصورة أخص مثل قراءة الحصري - رحمه الله - هذا ممكن الإنسان يتعلم على قراءته ، كما يتلقى القراءة من شيخ مباشرة ، فإذا كان عندك عناية بالاستماع لمثل هذه القراءة ، أتصور أنه رايح تكون قراءتك أجود مما سمعنا الليلة ، وأقول

أجود مما سمعنا الليلة ، يجوز أنه يكون قراءتك أحسن ، لكن على القراءة التي سمعناها الليلة - يضحك رحمه الله - .
أبو ليلى : بالنسبة لمسند أبي يعلى الذي طلبته مني ، مش موجود عندهم الاثنا عشر، لكن إلى الستة عشر طالع ،
الشيخ : طالع وين .؟
أبو ليلى : يعني مطبوع وجاهز لكن ما وصل الأردن ، بس ما وصل الأردن .
الحلبي : مش باقي بالمناسبة إلا الجزء ثلاثة عشر الأخير ، أنا حدثني نفس الناشرين ، قالوا باقي الثالث عشر وفيه فهرس مجلدين ، يعني يطلع خمسة عشر مجلد .
الشيخ : بس يأتي يعني نشوف أنت .

****

ما حكم المصافحة في المجلس مع بيان الشيخ فضل المصافحة وإفشاء السلام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا الحقيقة سؤال جيد وعملي ، وجوابنا عليه في فرق بين حلقة وأخرى ، من جهة وأخرى أيضًا ، بين أن تكون الحلقة دائرة مستكملة ، تضطر الداخل أن يتخطى أو يجلس حيث ينتهي به المجلس ، بين حلقة تكون مفتوحة ، بحيث يدخل إليها بسهولة ودون أن يتخطى رقاب إخوانه ، فهذه طبعًا غير تلك ، وشيء ثاني وأخير بين أن يكون الجمع كثيرا ، بحيث أنه الداخل يتحرج من مصافحتهم فردًا فردًا ، وبين أن يكون العدد قليل ، فإذًا ((إن مع العسر يسرا)) ، إذا دخل الداخل ألقى نظرة سريعة ، حلقة مكتملة فيجلس كما قلنا ، لا مُفتحة من جانبٍ ما ، يستطيع أن يدخل ، والعدد ليس بالعدد الكثير الوفير ، بحيث أنه هو يتحرج من مصافحة كل فرد منهم ، صافحهم وإلا فلا ، فالقضية ما فيها التشديد والتضييق من جهة ، ومن جهة أخرى أنه المصافحة ليست كالسلام ، فلو أن الداخل إلى

المجلس ، ونأخذ الصورة الأولى في المجلس فرد واحد ، قال : السلام عليكم ، وجلس ولم يصافح ، فلا ضير عليه ، لكن نقول من تمام التحية المصافحة ، وقولنا هذا نقوله قولاً لنا ، فهمًا منا ، وإلا كان في وسعنا لو صح هذا عن نبينا أن نقول قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (من تمام التحية المصافحة) وقد جاء هذا حديثًا مرفوعًا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في سنن الترمذي ، ولكن ما صح إسناده ، ولذلك نقول نحن من تمام التحية المصافحة ، وذلك لما جاء في فضلها في السنة ، يعني فضل عظيم جدًا لو أنفق الإنسان دهره حياته كلها في سبيل الحصول على هذه الفائدة ، وعلى هذه الثمرة التي تنتج من مجرد المصافحة لكان الثمن بخسًا قبلاً ، ذلك قوله - عليه الصلاة والسلام - : (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحاتت الورق عن الشجر في الخريف) تحاتت ذنوبهما معناها غفر الله له ، فإذًا إذا سعى الإنسان بأيسر الأسباب إلى مغفرة الله - عزَّ وجلّ - يكون قد غني غناءً ما بعده فقر ، وإذا أهمل الأخذ بهذا السبب يكون رجلاً أحمق ؛ لأنه قد تيسر له السبيل الأيسر المبذولِ لتنالِ مغفرة الله وإذا هو يُعرض عن ذلك السبب ، لا شك أنه يكونِ رجلاً أحمقًا ؛ لأن كلاً منا كما يشهد طبيعة الإنسان التي دمغها الله - عزَّ وجلّ - في القرآن بقوله - تبارك وتعالى - : ((وإنه لحب الخير لشديد)) فإذا تسنى لأي إنسان منا أن يحظى بأكبر مادة من حطام الدنيا بسبب
يسير ما تجد منا أحدًا يتقاعس ولا يسرع إلى ذلك ، لماذا ؟ لأنه كسب مادي عاجل ، فما بال المسلم لا يسعى لاكتساب الأجر الآجل الذي فيه سعادته في الدنيا وفي الآخرة بأيسر الأسباب (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحاتت الورق عن الشجر في الخريف) إذا كان الأمر كذلك فمن دخل المجلس ووجد أناسًا كثيرين فعليه أن يصافح ما استطاع إلى ذلك سبيلا دون أن يجد في ذلك حرجًا قليلاً أو كثيرًا ، لماذا ؟ لأن الغنيمة كبيرة جدًا ، وبخاصة قد يصافح من لا يروق له مصافحته ، ولكن قد يتيسر له أن يصافح أناسًا آخرين مخلصين في هذا الجمهور ، فحينئذٍ لا بد أن ينال هذه المغفرة التي تضمنها هذا الحديث .
السائل : شيخ ، اشتراط الحلقة ، إذا كان هذا الرأي - كما ذكرتم - هو الأفضل ، فما هو تصوركم العملي للحلقة الدائرة ، كما يدخل علينا كل دقيقة أحد الأخوة ، فإذا استمر كل واحدٍ منهم بالمصافحة من جديد ، فإنه تضيع قيمة الدرس حقيقة ، وأعتقد أنه الأفضل المحافظة على هدوء الجو ، وترجيح هذه المصلحة ، وتقديم مصلحة اكتساب العلم كأولى .

الشيخ : أظن سبق الجواب عن مثل هذا ، لأنه قلنا نحن إن لم يكن هناك حرج ، أنت الآن تأتي بصورة فيها الحرج ، لكن أخشى أن يؤدي بنا الموافقة على هذا السؤال ، فما رأيك إذا كان هناك درس قائم حتى وفي المسجد ، فجاء رجل لا يصافح لكن يُسلم أم لا يُسلم ؟ إن قلت لا يُسلم فالأمر مشكل ، وإن قلت يُسلم فالأمر أشكل ، لماذا ؟ لأن نظام الدرس - حسب ما ذكرت أنت آنفًا - سيضطرب ؛ أليس كذلك ؟

السائل : لكن أقل اضطرابًا من أن تقوم بمصافحة كل منهم .

الشيخ : معليش ، هل نوافق على هذا الاضطراب الذي هو أقل ؟

السائل : لترجيح المصلحة ؛ لأن الدرس أو الحلقة اجتمعت للعلم وليس للمصافحة أساسًا .

الشيخ : حقا ، حقا ، لا ما أجبتني ، هل نقول بجواز هذا الاضطراب الأقل باعترافك ؟ أم نلحقه بالاضطراب الأكبر ؟ أي هل مجلس حلقة الدرس دائرة وقائمة ، فدخل الداخل قلنا إذا بده يصافح وقع شيء من الاضطراب ، وافقنا نحن أن هذا لا يشرع والحالة هذه ، لكن أنا أردت أن أنتقل من هذا إلى شيء آخر ، هل يسلم ؟

فأنا كأني فهمت منك أنه يُسلم ، لكن نقضت ما فهمت ، أفهمتني أن هذا أيضًا اضطراب لكن ذاك الاضطراب أوسع من هذا الاضطراب ، فهذا الذي فهمته خطأ أم صواب ؟

السائل : لا ، صواب .

الشيخ : لكني أقول السلام يختلف عن المصافحة ، وذلك ما رميت إليه بقولي أنه لو دخل الداخل وليس في المجلس إلا شخص واحد وسلم عليه ولم يصافحه ، فقد قام بالواجب ؛ لأن المصافحة ليست فريضة ، لكن الآن على العكس من ذلك تمامًا ، دخل الداخل ... .

****

حكم إلقاء السلام على المصلي والقارئ للقرآن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... السلام لا يشرع ، كما نسمع أن السلام على المصلي لا يشرع وهو ذكر في أبيات من الشعر ، لعله أخونا ... في بعض كتب الفقه أنه سبعة مواطن لا يشرع السلام فيها ، مثلا : المصلي ، والتالي ، والقاضي لحاجته ، وما أدري ، سبعة أشياء ، نحن نقول : من السنة إلقاء السلام حتى على المصلي فضلا عن التالي فضلا عن الجالسين في الدرس ، والحقيقة أنه شرح هذا من الناحية الشرعية يكفينا عن شرحه من الناحية المنطقية كما يقولون ، إلقاء السلام فرض وليس بسنة ، إلقاء الدرس سنة وليس بفرض ، يعني درس لا على التعيين هذا من فروض الكفاية ، وإذا دخل الداخل مثل هذا الدرس الآن ، فعليه أن يقوم بالواجب ، وعلى السامع ولو كان هو الشيخ المزعوم يلقي درسه فعليه أن يقطع درسه إن لم يضفه من هم حوله ، أي بأن يردوا هم السلام ، أما إذا ما أحد رد السلام باعتبار أنه قد يكون مذهبهم ما يجوز إلقاء السلام أو رد السلام بالنسبة للدرس ، فإذا هذا المتصدر للدرس فهو عليه أن يقطع درسه وأن يرد السلام على المسلم عليه ، كذلك إذا كان هناك حلقة لتلاوة القرآن ، أما السلام على المصلي فأظنكم تعرفون أن هذا من السنة وفيه هناك أحاديث كثيرة ، لكن فيما يتعلق بإلقاء السلام على التالي للقرآن ، فهناك أحاديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام في مسند الإمام أحمد أنه دخل على جماعة وهم يتلون القرآن وفيهم العربي والعجمي ، فألقى السلام عليهم ، فإذا كان هذا قد فعله الرسول عليه الصلاة والسلام فأولى وأولى أي درس كهذا الدرس الذي نحن الآن بصدده ، فليس هو بأعظم من درس تعليم القرآن أو تلاوة القرآن ، فإذا جاز هناك جاز هنا من باب أولى .
وأخيرا نقول : إن شأن إلقاء السلام في الإسلام شأنه عظيم جدا ، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أمر ليس بإلقاء السلام فقط بل وبإفشائه ، وأظنكم تفرقون معي بين إلقاء السلام وإفشاء السلام : (إذا لقيته فسلم عليه) أما الإفشاء : (إذا دخل أحدكم المجلس فليسلم وإذا خرج فليسلم وإذا دخل فليسلم وإذا خرج فليسلم) هذا شيء عظيم جدا ، لماذا ؟ لأنه عليه السلام قد رتب على الإفشاء دخول الجنة ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح : (والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم) فإفشاء السلام معناه تكرار إلقاء السلام بأدنى مناسبة ، حتى وصل الأمر بالنبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا أمر بأنه إذا كان هناك أشخاص يمشون في الطريق ففرق بينهم حجر أو شجر ثم التقوا وراء ذلك : السلام عليكم السلام عليكم ، هكذا علم

أصحابه وهكذا فعل أصحابه ، ثبت هذا من قوله عليه السلام تعليما ، ومن فعل أصحابه تنفيذا ، فإفشاء السلام اليوم من الأمور الكثيرة المهجورة إن لم نقل المجهولة ، فينبغي العناية بإفشاء السلام لأدنى مناسبة ، من هذه المناسبات الجمع ملتئم مجتمع لدرس ما ، هذا ما يمنع من إلقاء السلام ... فإلقاء السلام واجب ، أما المصافحة فمستحب ، وإن كان كما أشرنا إليها هي من الأمور التي تشد إليها الرحال . تفضلوا .

السائل : الحمد لله .

الشيخ : يرحمك الله ، بسم الله .

السائل : شيخنا قلت في الصحيحة الجزء الأول أو الثاني من سلسلة الأحاديث الصحيحة ، ذكرت في معرض الحديث عن السلام ، فهذا الحديث الذي تفضلت به في مسند الإمام أحمد ، لكن قلت : ولست ... أو بهذا المعنى أو فيما أذكر ، فهل وقفت عليه أخيرا ، أم هذا مما علق في ذهنكم من الصحيحة .؟ أنا أذكر تقول : فيما أذكر ولم أحقق أو لم أراجع أو كذا .

الشيخ : والله لازم أرجع إلى الصحيحة ، لأنه أنا في ذهني موجود إما في مسند المغيرة أو أبي بن كعب .

السائل : يا سلام .

الشيخ : أي نعم .

السائل : جزاك الله خيرا .

السائل : شيخ في هذا المعنى وواقع المسلمين خلاف ذلك ، يعني إذا اقتصر مفهوم السلام على المصافحة ، فكثير ممن يتصافح المسلمون ولكن لا سلام بينهم ، بل نزاع وحروب ، ألا نفهم : (أفشوا السلام بينكم) بمعنى افشوا الطمأنينة والمحبة بينكم ، فهي أساس وأصل المودة والتعاون ومن ثم تحصيل العمل الجنة .

الشيخ : طبعا .

السائل : وليس السلام هو المصافحة فقط ، يعني ألا نفهم من هذا الحديث قصد الرسول صلى الله عليه وسلم أن إفشاء السلام هو إفشاء الطمأنينة والمحبة بينكم ، بمعنى عكس النزاع والشر وليس فقط المصافحة .؟

الشيخ : وتقول وليس السلام فقط أو المصافحة .؟

السائل : ليس المصافحة فقط ، لأنه واقع المسلمين الآن ، كثير من المسلمين يتصافحون منذ بدأ الدعوة الإسلامية وإلى الآن ، ومع هذا هم في نزاع ، ولكن أصل جمعتهم ووحدتهم وتعاونهم هو السلام بمعنى عكس النزاع وعكس العداء ، بل هو السلام والطمأنينة ، فإفشاء السلام إفشاء الطمأنينة بينهم .؟

الشيخ : هذا صحيح بارك الله فيك ، ولكن كيف يمكن إفشاء الطمأنينة .؟
ما هي الوسائل .؟ فالشرع قدم لنا الوسائل ، وإفشاء السلام من جملة
الوسائل .
السائل : يعني مثل الحديث هذا يقصد فيه السلام هو المصافحة قطعيا .؟
الشيخ : إلقاء السلام .
السائل : إلقاء السلام ككلمة السلام عليك ، أم السلام بمعنى أفشوا السلام
أفشوا المحبة والطمأنينة بينكم حتى يجتمع المسلمون .؟
الشيخ : لا ، أنا أولا أجبتك عن هذا بقولي : ما هي الوسيلة لتحقيق الأمان
والاطمئنان الذي تدندن أنت حوله .؟
السائل : هو إلقاء السلام .
الشيخ : نحن نقول الشرع . والشرع جاء بالسلام .
السائل : بالتحية والسلام .
الشيخ : وقلنا جاء هناك حديث : (السلام اسم من أسماء الله وضعه في
الأرض فأفشوه بينكم) فهذا السلام الذي هو اسم من أسماء الله هو الذي
جاء ذكره في الحديث الذي ربط دخول الجنة به هو : السلام عليكم ،
فإلقاء السلام هو الذي يحقق الأمان والاطمئنان ، ولا سبيل إلى تحقيق
الاطمئنان والأمان إلا باتباع أحكام الإسلام ، ومن أحكام الإسلام إفشاء
السلام .
السائل : لا طعام بحضرة الألباني . يضيع الوقت في الطعام .
الشيخ : تفضل .
السائل : شيخنا بعض طلبة العلم يذكر حول الكلام الذي تفضل به أخي
الفاضل جزاه الله خيرا ، أنه الناس الآن لم تتولد فيهم الطمأنينة والمحبة
وكذا ، لأنه أصبح كلمة السلام كلمة يعني جوفاء ما فيها معنى المحبة ، ما
فيها المعنى المشتق منها وهو السلم والسلام ، وما شابه ذلك ، فلذلك
أصبح الواحد يلقي السلام عليكم وفي قلبه ضغينة وفي قلبه الحقد وفي
قلبه كذا ، فكلمة السلام الأصل أنها تكون فيها هذه المعاني حتى تثمر
ثمارها الطيبة وما شابه ذلك .
الشيخ : أولا إذا كنا نريد أن نتكلم عن الواقع ، الواقع مع الأسف بأن
السلام عليكم أصبح نسيا منسيا ، يعني خلاف ما تذكر أنت الآن عن
بعضهم ، كان يمكن أن يجاب عن هذا الإشكال فيما لو كان الواقع خلاف
ما ذكرنا آنفا ، أي : لو كان الواقع مطابقا للشرع ، اليوم في أحسن البلاد
فيما يظن ، وأقربها إلى الأحكام الشرعية هي البلاد السعودية ، ومع ذلك
ما فيه إفشاء السلام هناك ، أما هنا فتقول له السلام عليكم فيقول لك

مرحبا ، يقول لك أهلا وسهلا ، فوين هذا .؟ نحن نتكلم الآن عن رد السلام ، وين إفشاء السلام .؟ رد السلام غير متحقق في هذه الأيام ، فلو كان إفشاء السلام بل رد السلام ، لو كان رد السلام يتطلب إلقاء السلام ، فلو كان إلقاء السلام فاشيا وليس إفشاء السلام هو الفاشي ، لو كان هذا فقط كنا نقول والله الجواب أن هذا الإلقاء صار عادة لا ينطوي تحتها المعنى الشرعي الذي رمى إليه الشارع الحكيم حينما حض على إلقاء السلام وعلى رد السلام ، وجعلها من حق المسلم على المسلم : (إذا لقيته فسلم عليه) لو كان هذا الإلقاء سائدا وواقعا في البلاد الإسلامية مع ذلك جاءت مثل تلك الشبهة ، ما عاد نشوف فيه اطمئنان وأمان وتوادد وتحابب إلى آخره ... .

****

الشريط رقم : ٢٦٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام على فضل إفشاء السلام وتفريط المسلمين فيه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... اليوم في أحسن البلاد ـ فيما يُظن ـ وأقربها إلى الأحكام الشرعية ، هي البلاد السعودية ، ومع ذلك ما فيه إفشاء السلام هناك ، أما هنا تقول له السلام عليكم ، يقول لك مرحبًا ، يقول لك : أهلاً وسهلاً ، فأين هذا ؟ نحن نتكلم الآن عن رد السلام ، أين إفشاء السلام ؟ ، رد السلام غير متحقق في هذه الأيام ، فلو كان إفشاء السلام بل رد السلام يتطلب إلقاء السلام ، فلو كان إلقاء السلام فاشيًا ، وليت إفشاء السلام هو الفاشي ، لو كان هذا فقط كنا نقول : والله الجواب أن هذا الإلقاء صار

عادة لا ينطوي تحتها المعنى الشرعي الذي رمى إليه الشارع الحكيم حينما حض على إلقاء السلام وعلى رد السلام ، وجعل من حق المسلم على المسلم إذا لقيته فسلم عليه ، لو كان هذا الإلقاء سائدًا وواقعًا في البلاد الإسلامية ؛ مع ذلك جاءت تلك الشبهة ما عم نشوف فيه أمان واطمئنان وتوادد وتحابب إلى آخره ، فجوابنا على ذلك أن هذه عادة لا فرق بين مسلم يقول : السلام عليكم ، وآخر يقول صباح الخير وآخر يقول مساء الخير ؛ لأنهم كلهم يمشون على عادات وتقاليد ، كل ما في الأمر أن هذا خير من هذا ، الذي يقول السلام عليكم خير من ذاك ، لكن ليس المقصود بالقضية اللفظية كما نعلم نحن من كل الأوراد الشرعية ، ومنها السلام عليكم ينبغي أن نلاحظ فيه المعنى ، فإذا فرضنا خلاف الواقع أن رد السلام ماشي وسائد فالجواب هو هذا ، ولكن ما بالك أن إلقاء السلام مش ماشي ولا هو سائر ، فضلاً عن رد السلام ؛ لأنك تلقي السلام فلا تلقى الجواب إلا مرحبًا أهلاً ، وتحكي مع الناس وكأنك تتكلم مع الجدر ، مع الحيطان ، وكأنك تسحب رد السلام منه بعد محاضرة بالونش ، يقول لك وعليكم السلام رغم أنفه ، لكن سرعان ما ينسى ، سرعانٍ ما ترجع حليمة إلى عادتها القديمة ، تقول له السلام عليكم ، يقول لك أهلاً ، أين السلام ؟ طاح السلام وراح ، كنت حينما أمشي مع المشايخ هناك في المدينة المنورة ، رتلة جماعة ماشين مع بعض ، ملتهي أنا مع أحد المشايخ عهدي أن الشيخ فلان الذي كان يمشي جنب مني طلع ما ألاقيه ، شو قصته ؟ انسحب ، لا قال السلام عليكم ، ولا أشعرنا بانصرافه ، وهذا من ؟ العالم الواعظ الفاضل ، فما بالك بعامة الناس ! لذلك الحقيقة يا إخواننا يجب أن نستحضر دائمًا وأنتم أطباء ، يجب أن نستحضر أن الشريعة بكل أحكامها هي ما أدري ماذا أقول بلغتكم لغة الطبابة .؟ هي التي تعالج شتى الأمراض بمختلف الأدوية ، والأمراض في المجتمع متعددة متنوعة كأمراض معنوية أكثر بكثير من الأمراض المادية البدنية الجسمية ، فإذا المسلمون أخلوا بالأخذ بشيءٍ من الأحكام الشرعية فمثلهم كمثل المرضى الذين توصف لهم الوصفات الطبية ، ويذكر فيها تفاصيل الأدوية التي ينبغي على هؤلاء المرضى أن يتعاطوها ، فمثل المسلمين الذين لا يطبقون الأحكام الشرعية ، أعني من ألفها إلى يائها من فرضها ونفلها ، فلابد أن يشتد بهم المرض وأن يشتد ، وهذا هو الواقع الذي نراه اليوم بين المسلمين فلا يحتقرن مسلم منا بعض التعليمات التي مع الأسف الشديد يوجد في بعض الجماعات الإسلامية أو لنقل الأحزاب الإسلامية من قد يسمي شيئًا من تلك الأحكام الشرعية بأنها قشور ، وأن علينا أن

نشتغل باللباب ، فهذا من الدسائس التي ألقاها الشيطان وجعلها سنة في بني الإنسان ألا وهو تقسيم الشريعة إلى لب وإلى قشر ، إلى لب وإلى قشر .
نحن نقول هنا شيئين : الشيء الأول الذي شرع القشر إن تسامحنا معهم في التعبير هل شرع ذلك عبثًا ؟ الجواب لا ، والمثال في الماديات حينما ربنا - عزَّ وجلّ - متعنا بكثير من الثمار والحبوب فقد أحاطها أيضًا بالقشور ، لم يكن ذلك عبثًا ، تعالى الله من ذلك فالأحكام الشرعية إذا سلمنا معهم جدلاً أن فيها ما يجوز أن نسميه بالقشور ، فما ينبغي أن نتوهم بأن هذه القشور ربنا شرعها لنا عبثًا ، ذلك لأننا نعلم أن المحافظة على اللب لا وسيلة إليه إلا بالقشر ، هذا أبسط مثال معروف بين أيدينا ، هذا الشيء الأول .
الشيء الآخر حينما يقال الإسلام لب وقشر ، هنا يأتي شيء الآن : أين اللب وأين القشر ؟ من الذي استطاع أن يميز اللب من القشر ؟ أولاً هذه لغة حديثة لم تكن من قبل ، يعني علماء السلف الأئمة الأربعة والأربعين والأربعمائة والأربع آلاف لا يعرفون هذه القسمة الضيزى ، الإسلام لب وقشر ما يعرفون هذه القسمة ؛ لو أنهم - وقد عافاهم الله من ذلك - ابتلوا في مثل هذه القسمة ، لكان من تمام علمهم وفضلهم أن يميزوا اللب من القشر ، حتى الإنسان إذا أحب أن يأخذ الطحين الصافي مُصفى من النخالة مثلاً وجده مصفًا لكن لا يوجد في الإسلام شيء متميز لبه من قشره إذا سلمنا بهذه القسمة الضيزى ، محذور هذا أن تتعدد الاجتهادات ليس من المجتهدين في آخر الزمان ولكن من الجهلة ، فكلما راق لإنسان ما حكم ما قال هذا لب ، وكلما لم يرق له قال هذا قشر ، فألقى بالقشر وهو لب ؛ لأنه يجهل ، ولذلك هذه الحقيقة اليوم نحن نحياها ونعيشها - مع الأسف الشديد - كثير من الأحكام الشرعية تهدر وتهمل باسم أن هذه قشور ، وربما قرأتم أخيرًا كتاب الغزالي ، وكيف أنه يهاجم أحكامًا شرعية ، باسم أنه هذه من القشور وليست من اللباب إلى آخره ، ولذلك فإذا كان الإسلام شرع ، إذا كان رب الإسلام شرع هذا الدين معالجة لأدواء المجتمعات كلها ، فيجب أن نأخذ بأدوية هذا الإسلام ، وأن لا نهمل شيئًا منها وإلا إما أن تكثر الأمراض ، وإما أن يشتد بعضها حتى يكون من عواقبها الموت اليقين .

****

من المعلوم أن الزمن يتطور ويتغير وبتطوره تستجد أشياء وتحدث كالمعاملة مع البنوك والحكم بغير ما أنزل الله فما هو الموقف الصحيح السليم للمسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل إيش عندك ؟
السائل : أحسنتم يا شيخ ، شيخ سؤال عملي نوعًا ما في النظرة السلفية لمشاكل العصر ، طبعًا نحن كما تعلم الزمن يتطور والناس تستجد عليهم مشاكل عديدة لم تكن على عهد السابقين ، وعندما تأتي مشكلة ما ونسمع فيها حلول أو اجتهادات الفقهاء نرى دائمًا اجتهاد إخواننا السلفيين يكون من حيث التسهيل للناس ... .
الشيخ : من حيث إيش ؟
السائل : من حيث تسهيل الأمر على الناس ، تراهم في آخر اللستة ، بمعنى آخر ... .
الشيخ : ما فهمت ، عفوًا ، اللفظة ما فهمتها من حيث إيش ؟
السائل : تيسير الأمر أو حل هذه المعضلة .
الشيخ : آه ، من حيث التيسير طيب .
السائل : ترى أن الحلول التي تطرح من مختلف الفقهاء ترى أن الحل السلفي ... .
الشيخ : فيه تشديد .
السائل : فيه تشديدٍ ، فإذا عرفنا وعلمنا أن مشاكل العصر الحالي لا يمكن أن تنتقل نقلةً نوعية مما هي فيها من مأزق إلى الكمال ، بمعنى إذا أردنا أن ننشئ بنك إسلامي ، لا يمكن أن نضعه مائة بالمائة على حسب الأصول الإسلامية في التعامل نظرًا لاشتباك القضية التجارية بالقوانين الربوية الأخرى ، فترى أن حلول إخواننا السلفيين دائمًا يأتي تقليدي ويريدون الإسلام مائة بالمائة ، مما يجعلهم في آخر المصاف من حيث الحل ، وبالتالي لا يأخذ فيه كثير من الناس ويتهموا بالتجديد ، أفلا يعني هذا أنه عندما ننظر في هذه المسائل من حيث القياس والاجتهاد على أن نراعي

هذه النقلة ، ونراعي أهمية إعطاء فرصة لهذه المؤسسة أو لهذه المشكلة بالحلول المطروحة المؤقتة إلى أن تثمر ؟
الشيخ : ما أدري إذا كان فهمي لما عرضته من البيان صوابًا أم خطأ ، بمعنى : يعني ولو بارتكاب ما حرم الله ، تريد أن تقول ؟
السائل : ليس بهذا المعنى بارتكاب الحرام ، لكن الأمور فيها اضطراريات كثيرة ، يعني تأتي إلى إنشاء بنك إسلامي ... .
الشيخ : لا ، لا ، ما تعيد كلامك إذا سمحت ، إنما أنت تجيبني عن سؤالي .
السائل : طيب ، كيف حقيقة ارتكاب المحظور الإنسان لا يريد أن يرتكب ما فيها ... مجتهد .
الشيخ : معليش ، معليش أنت الآن لا تعمل محاضرة جواب على سؤال ، ولو بارتكاب المحرم تقول نعم ، تقول لا .
السائل : لا ، ليس بارتكاب المحظور .
الشيخ : إذًا ، إذًا أولئك الذين ييسيرون وهؤلاء الذين تصفهم بأنهم مشددون ما هو الخلاف بينهم ؟ هل أولئك الميسرون يعني طبعوا على التيسير ولو كان هذا التيسير مخالفًا للشرع ، وهؤلاء المشددون طبعوا بالتشديد ولو كان موافقًا للشرع ، أم القضية بالعكس ؟
السائل : لا أظن إخواننا الفقهاء ينظرون إليها بهذا المنظار وإنما هي قضية أنه أنت الآن في مشكلة في عدة حلول ، ما يمكن أن تنتقل نقله ... .
الشيخ : بارك الله فيك يا أستاذ عادل ، أنت تعيد كلامك ، أنا أوافق معك وأوقع على بياض لا يمكن نقل طفرة واحدة ؛ لأنه الإسلام ما جاء هكذا ، صحيح أم لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ولكن أنا أخشى من هذا الكلام لأني سمعته من غيرك وأرجو أن لا أسمعه منك ، ولذلك أتثبت بالسؤال ، أنه قد يرى بعضهم اليوم التدرج في تحريم الخمر ، كما وقع في العهد الأول ، وعلى ذلك فقيس الأحكام الشرعية الأخرى ، أظنك أنت ما تعني هذا .
السائل : قطعا .
الشيخ : إذًا إذا كنت لا تعني هذا ما الذي تعنيه ؟ ما أدري أما أنا أفهم الموضوع كما يأتي أولئك الذين تظن أنت أو غيرك ييسرون على الناس بتعدي حدود الله ، باسم قاعدة عامة يطبقونها في غير موضعها : يسروا ولا تعسروا ، وأنا أضرب لك مثلاً بسيطًا جدًا في العبادات ، في العبادات ؛ لأنها مسألة واضحة ، يمكن وزارات الأوقاف في العالم الإسلامي اليوم كلها متشابهة ، وإن كان بعضها أحسن من بعض ، بعضها أسوأ من بعض

، أنتم تعلمون مثلاً أن السنة في القراءة في صلاة الفجر إطالتها ، بخلاف بقية الصلوات على التفاوت المعروف في السنة بينها ، فإذا كان هناك إمام حريص إلى حدٍ ما على تطبيق السنة يقرأ بالناس في صلاة الفجر أقل من السنة ثلاثين آية ، رأسًا ترفع شكوى من بعض الكسالى - يرحمك الله - وينبغي أنت بالرغم أنك متوجه إليَّ بكليتك ، كما أنا متوجه إليك بكليتي أن تقول له يرحمك الله ، تدري لماذا ؟ لأن تشميت العاطس فرض عيني .
السائل : حق على كل من سمع .
الشيخ : أيوه - بارك الله فيك - فرض عيني ، وهذا من الأحكام المجهولة في هذا الزمان ، لكن إن لم تتجاوب معي فحسيبك الله - مش أنا يعني ، يضحك الشيخ رحمه الله - طيب .
الشاهد رجل من الكسالى الذين يصلون خلف الإمام الذي يقرأ دون السنة ، يقدم شكوى إلى الأوقاف بأن فلانا يطيل علينا ، ماذا يأتي الأمر من الأوقاف ؟ قال عليه الصلاة والسلام - يا مسلمون أنتم أئمة ، أنتم كذا - (من أم فليخفف ، فإن وراءه الكبير والمريض وذا الحاجة) ونحو ذلك ، هذا لعب بالنصوص ، وكذلك يفعلون بالأحكام المالية تماما ، يأخذون بعض النصوص العامة ويتركون النصوص الخاصة الذي قاله عليه السلام : (من أم فليخفف) قال ذلك بمناسبة شكوى صدرت من أحدهم في إمام هو معاذ بن جبل ، لما افتتح في صلاة العشاء وليس في صلاة الفجر سورة البقرة ، وخلفه رجل شاب من الأنصار ، قطع الصلاة وصلى وحده وانصرف ، وأحس بذلك معاذ ، فأخذ ينال منه ، ويقول هذا منافقٍ ، عذر معاذ أنه ترك صلاة الجماعة ، الله أكبر ! صلاة واحدة صار منافقًا ! شوف كيف كانوا يزنون الأمور ، الآن ما يصلي بالمرة ما أحد يقول عنه منافق ، يصلي لكن ما أحد يشوفه في المسجد ، ما أحد يقول عنه منافق إلى آخره .
وصل إلى مسامع هذا الأنصاري سب معاذ له فشكاه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يا رسول الله إننا أصحاب نواضح نعمل في النهار ، ثم نأتي لنصلي وراء معاذ فيطيل بنا في القراءة في الصلاة ، فأرسل وراءه ، فقال عليه السلام : (أفتان أنت يا معاذ ! ، أفتان أنت يا معاذ ! ، أفتان يا معاذ ! بحسبك أن تقرأ بالشمس وضحاها ، والليل إذا يغشى ، ونحوها من السور) هذا في صلاة العشاء ، ثم قال عليه السلام : (من أم فليخفف) فلو أن إمامًا في صلاة العشاء قرأ مثل ما الرسول خفف سيقول الجمهور طولت علينا ، وسيقدموا شكوى للوزارة ، فتأتي الوزارة وتأخذ طرف الحديث : (من أم فليخفف) يعني على كيفهم ، أما التخفيف المقيد بالسنة

لا يقيمون لها وزنًا ، لماذا ؟ لأن الهدف يسروا ولا تعسروا ، أنت فاهم عليَّ الآن ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، هذا مثال يقع تمامًا في المعاملات الربوية اليوم التي قامت عليها البنوك التي تسمى بالبنوك الإسلامية ، البنوك الإسلامية ظاهرة عصرية في الحقيقة ، وهي لم تتبدل تبدلاً جذريًا إلا باللافتة ، وكثير من الأحكام لا تلتقي إلا مع بعض بالأقوال الشاردة الخارجة ، ليس فقط عن الكتاب والسنة بل عن أقوال الأئمة - يرحمك الله -
يقول بها بعض المقلدين للأئمة وهم ليسوا مجتهدين ، والإنسان حين يقال أنه ليس مجتهدًا ذلك يساوي في لغة العلماء الحقيقيين أنه جاهل ، الرجل العالم الذي يقال أنه عالم وليس بمجتهد أي لا يستقي الأحكام الذي هو أولا يتعبد الله بها ، وثانيًا يُعبد الناس بها ، وإنما من قيل وقال ، هذا يسمى في لغة العلماء بأنه جاهل . ولو كانت عمامته كالبرج ، وجبته كالخرش ، هذا ليس عالما ، هم يقولون في كتاب القضاء : ولا يجوز تقليد الجاهل ، قال في الشرح أي المقلد ، لا يجوز تقليد الجاهل ، أي القضاء .
الحلبي : يعني تنصيبه شيخنا ؟
الشيخ : أيوه ، التنصيب نعم ، القاضي يجب أن يكون مجتهدًا ولا يجوز أن يكون مقلدًا ؛ لأن المقلد جاهل وهذا صحيح ؛ لأن المقلد الله يرحم ابن رشد الأندلسي جاء بمثال رائع جدًا ، يقول : مثل المقلد ومثل المجتهد ، كمثل صانع الخفاف وبائع الخفاف ، مثل المجتهد ومثل المقلد كمثل صانع الخفاف وبائع الخفاف ، يأتي الرجل بقياس لرجل غريبة قد تكون مثلاً قصيرة وضخمة ، وفي واحد عم يتطلع في رجله الآن - يضحك الشيخ رحمه الله - شايف ضخمه وقصيرة وغليظة يأتي عند بائع الخفاف يتطلع في هذه الأقيسة المتعددة المتنوعة ما يجد ، فيقول له عفوًا ما في عندي من المقياس هذا ، لكن يروح عند صانع الخفاف فيأخذ القياس تمامًا يفصل بها يجده تمام ، هذا مثل المقلد وهذا مثل المجتهد .
المجتهد هو المتشبع بنصوص الكتاب والسنة التي أنزلها الله - عزَّ وجلّ - لتكون كما يتفاخر به خطبائنا ووعاظنا ومرشدونا وهم لا يعلمون هذه الحقيقة علمًا واقعيًا ، يتبجحون أن الإسلام يصلح لكل زمان ومكان وهذا صحيح ، لكن بسبب جهلهم لهذه الحقيقة صاروا الآن - وهنا الشاهد - يحورون .... مع متطلبات الزمان ، ومن هنا يأتي اليُسر ، لم يأت اليسر لأن الجماعة درسوا الكتاب ودرسوا السنة ، وجدوا فيها أدلة تيسر لهم بعض المعاملات التي هم يضطرون التعامل بها اليوم ، فلذلك يا أخي ما

ينبغي نحن أن نظن في ناسٍ نراهم فعلاً يتشددون لأنهم يطبقون أحكام الشريعة ؛ وأن لا نعجب بأناسٍ يسيرون لأنهم يسيرون ، يجب أن نعلم هؤلاء الذين يشددون هل هو اجتهاد من عندهم ؟ أم هو تمسك منهم بنصوص كتاب ربهم وسنة نبيهم ؟ إن كان هذا هو التمسك فهذا واجب كل مسلم ، كذلك أولئك الناس الذين يقال أنهم ييسرون ، هل ييسرون بأدلة يقدمونها إلى الناس من الكتاب والسنة ؟ أم هذه آراء ؟

نحن نعرف من كتب الفقه عجائب من الأمور ، عجائب جدًا ، وأنا كنت اجتمعت مع رئيس البنك الإسلامي ، شو اسمه ؟ له كتاب في هذا .؟

الحلبي : صالح كامل .؟

الشيخ : يلي أسس البنك الإسلامي ، يمكن ... له كتاب أنا شفته ، الشاهد فعرفت منه كيف أقام البنك الإسلامي ، أقامه على التلفيق ، كلما وجد قولاً في مذهب من المذاهب ييسر معاملة ربوية هو تبنى هذا القول وجعله نظامًا وقاعدة ، وهو ما جاء بشيء فعلاً ما جاء بشيء ، والتاريخ العصري أو المعاصر يشهد أن أحد علماء الأزهر في زمن الخديبي تبع مصر قال له : ضع أي قانون تريده ، ونحن مستعدون أن نسند هذا القانون بنصوص شرعية من علمائنا ، وهذا صحيح ، لماذا ؟

أضرب أنا الآن مثلا واقعي : هل هناك إذاعة من السعودية وأنت نازل لا تذيع ما هو متفق على تحريمه بين المذاهب الأربعة من الملاهي والأغاني ؟ الجواب : لا ، لا توجد هذه الإذاعة ـ مع الأسف الشديد ـ ألا يوجد من يفتِ بجواز هذه الأغاني اليوم ! يوجد من يفتِ ؛ ما عمدته في ذلك ؟ قريب منكم ولعله بعيد عنكم ، قريب منكم أخونا وصديقنا يوسف القرضاوي الذي أصدر فتوى بالنسبة لذاك البريطاني الذي أسلم وكان مغنيًا ، هل تذكر اسمه ؟

الحلبي : يوسف إسلام .

الشيخ : نعم ، يوسف إسلام ، لقد أفتاه بأن يستمر في مهنته ، لماذا ؟ قال : لأنه لا يوجد نص قاطع ، هكذا يقول ، لا يوجد نص قاطع في تحريم آلات الطرب ، ولذلك هو لا يرى حرجًا بأن يظل هذا المسلم البريطاني، يتعاطى مهنة الغناء، ويأكل ويعايش نفسه وأهله. هذه فتوى صدرت من هذا الرجل ومثل الشيء الكثير الكثير، إذا سألته عن الحجة قال يا أخي هذه المسألة مختلف فيها، هذا ابن حزم مؤلف رسالة في إباحة الملاهي ؛ وهذا صحيح.

لقد قال أحد العلماء الأذكياء : أنا احترت في أمري إن كنت مثلا سلفي يقولوا عني مجسم. وإن قلت حنفي يقولوا يستحل المسكر .وإن قلت أنا

ظاهري يستحل الغناء ... إلى آخره.
يشير إلى أن كل مذهب فيه ما فيه، مما لا يجوز أن يتبناه المسلم خاصة العالم. فأصبح اليوم حل المشاكل في البنوك وغير البنوك. في الأحكام، فيما يسمونه الأحوال الشخصي. كلها تحل بطريقة إيش التلفيق يأخذ كلمة من هنا وكلمة من هنا وكلمة من هنا ، لا هو حنفي لا هو شافعي، لا هو مالكي ولا هو حنبلي، لكن هو يمشى على الأربع. تفهم عليَّ ؟ يتمشى على الأربع.
أما واحد يقول لك قال الله قال رسول الله هذا ما يصنعه غير هؤلاء المتشددون، فلا تعجبن لأن الإسلام مما جاء فيه : (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا، فطوبى للغرباء، قالوا : من هم يا رسول الله. قال : هم ناس قليلون صالحون بين ناسس كثيرين ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) هذه صفة متحققة تماما اليوم على هؤلاء الغرباء ، كذلك صفة أخرى (من هم الغرباء يا رسول الله .؟ قال : هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) .
باختصار إذا أخذنا مبدأ التيسير هكذا عل الإطلاق، فهو سبب للخروج من الإسلام باسم الإسلام ، ولعلك توافقني بأن أشد هؤلاء المحدثين اليوم ممن يقال إنهم علماء. أشدهم تيسيرا هو محمد الغزالي فهل معنى ذلك أنه هو مصيب وعلى خير وعلى صواب؟
الجواب لا. لأن هذا لا يقيم للسنة وزنا، وقد كنا نرى منه تلاميح نوجس منها خيفه، لكن الآن كشف القناع. وأظهر ما كان يبطن. فهذا أشد هؤلاء المعاصرين اليوم تيسيرا، لكن على حساب النصوص التي تخالف التيسير الذي يزعمه هو، لذلك نحن ننصح كل مسلم أن لا يغتر بشيء اسمه تيسير وآخر اسمه تشديد ، وإنما عليه أن يحاول أن يفهم الشريعة سواء كانت موافقة له لهواه أو مخالفة، هذا هو ، وأنا يعجبني من الأحاديث التي رواها الإمام مسلم في صحيحه عن رافع بن خديج يقول في حديث المزارعة أن الرسول عليه السلام نهانا عن شيء كان لنا فيه مصلحة لكن طواعية الله منا أوفق لنا أو كما قال ؛ شايف .؟ هذا هو الإسلام ، نهاهم عن المزارعة نوعية من المزارعة ، كان لهم فيها مصالح ... .

****

كيف تكون دعوة الكتاب والسنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لكن طواعيتنا لله عز وجل، هي انفع لنا في ديننا وفي دينانا. هذا المنطق السلفي اليوم مفقود الذي يؤيد مصالح الناس المادية. هذا هو الميسر وهذا هو العالم. والذي يقول لك هذا لا يجوز وهذا لا يجوز. ولو بما قال الله وقال رسول الله هذا هو متشدد .

****

الكلام على بيع التقسيط .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ختاما أنا آتي بمثال الآن مما عليه البنوك الإسلامية كلها، وهو ملاحظة فرق السعر بين بيع النقد وبيع التقسيط ، معروف هذا طبعا. طيب هات بنك إسلامي يبيع بسعر واحد نقدا أو تقسيطا، هذا مستحيل وجوده. لما؟ لأنه هذا هو النظام الذي قامت عليه البنوك الأوروبية ، فنحن إن عدلنا بعض الشيء ،أي عدلنا عن البنوك الكافرة بعض الشيء. فهذا لا يعني أننا عدلنا نظام البنك من أصله من فصله من جذره، لا ، مع ذلك هذا التعديل البسيط استلزم عندهم أن يضعوا هذه اللافتة الضخمة، البنك الإسلامي ، بنك إسلامي يوجد في مجتمع إسلامي .
وأنا بهذه المناسبة يعجبني كان جاءني ضابط، من الزرقاء يمكن إخواننا هؤلاء أرسلوه لعندي ، أنا ما رأيته من قبل ، أول ما جلس وزاني في البيت. أول ما جلس عندي ، ربنا يريد أن ينبهني كأنه يقول خذ حذرك، مش معركة هي لكن أنه ما تتورط تتكلم كلمة مع إنسان ينبغي أن تقال سواها ، رأسا قال لي ما رأيك في البنك الإسلامي ، فهمت أنه يريد يبحث فيما يتعلق بالربا وبيع التقسيط و و إلى آخره فأنا جئته من أقرب طريق، قلت له : شو رأيك أنت بالمجتمع الإسلامي عاجبك؟ قال : لا ، قلت له : لا. فضحك الشيخ .

فأنا مو عاجبني البنك الإسلامي. هذا البنك الإسلامي نابع من هذا المجتمع الإسلامي ، حينما يوجد مجتمع إسلامي حقا يوجد بنك إسلامي ، أنتم تعرفوا أن هناك كتب ألفت اللاإشتراكية الإسلامية صحيح أم لا ؟
الحلبي : نعم .
الشيخ : وما أدري والله الآن ذاكرتي الكليلة مش عم تساعدني أنه في أسماء أخرى أيضا كلها موصوفة بأنها إسلامية ، ها الأناشيد الإسلامية، فأنا أخشى ما أخشى يوما ما نرى كتاب الشيوعية الإسلامية. أخشى ما أخشى أنه نشوف يوما ما بهذه الصراحة. الشيوعية الإسلامية ، لا هذا بعيد ، من كان ما يستبعد قبل شيء ربع قرن من الزمان أنه يطلع كتاب الإشتراكية الإسلامية ، كنا نستبعد هذا لكن هذه صارت حقيقة وألفت عدة كتب.
ولذلك فكونه اسمه البنك الإسلامي ذلك لا يعني أنه يتعامل على منهج الشريعة الإسلامية ، من أوضحها مثالا أنهم يفرقون بين سعر النقد وبين سعر التقسيط ، لماذا؟ لأن هذا المجتمع الإسلامي هكذا يتعامل اليوم ، صادر فتاوى بجواز هذه المعاملة أم لا ؟ طبعا صادر فتاوى ، ومن مراكز عالية. ونقدر يعني بعض شيوخها. لكن هؤلاء أفتوا بما في المذهب، بينما هناك أقوال أخرى عن السلف الصالح إذا تركنا بعض الأحاديث وتركنا حكمة التشريع نجد هناك من يقول بأن هذا لا يجوز البيع بسعرين مختلفين ، سعر النقد أقل من سعر التقسيط. وسعر التقسيط أكثر من سعر النقد مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (من باع بيعتين في بيعة، فله أوكسهما أو الربا) مع قول ابن مسعود : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفقتين في صفة) قيل لراوي الحديث سماك بن حرب : ما صفقتين في صفقة .؟ قال : أن تقول أبيعك هذا نقدا بكذا ونسيئة بكذا وكذا. أبيعك هذه الشنطة نقدا بدينار. وتقسيطا بدينار وفلس. هذا الفلس ربا، لماذا؟ لأنك في هذا التعامل والواقع أكبر شاهد تعطل خلقا إسلاميا ، وهو مستعمل اسما في البنوك الإسلامية اسما إيش هو؟ القرض الحسن. أين هو القرض الحسن.؟ أي إنسان يريد أن يأخذ من أي بنك قرض حسن يمكن يعطوه مئة دينار مائتين دينار وبعد إيش؟ كلابات حديدية تحاط به حتى لا يكاد يقول الله غانيني عن هذا القرض الحسن.
أما أنت بحاجة إلى تأسيس تجاره أنت بحاجة إلى بناء دار تأوي إليها أنت وأهلك. ويقرضونك الألوف المؤلفة حسبة لله، هذا معطل لماذا؟ لأنه فيه بيع التقسيط ، بيع التقسيط نظام كافر ، نحن في الشرع عندنا في بعض الأحاديث الصحيحة : (قرض درهمين تساوي صدقة درهم) قرض

درهمين تساوي كما لو أخرجت من جيبيك درهما ولن يعود إلى جيبك أبدا. قرض مئتي دينار كما لو تصدقت بمئة دينار، هذا التعالم في المجتمع الإسلامي اليوم لا وجود له. حبر على ورق. السبب أننا لا نعيش مجتمعا إسلاميا، ولذلك فالبنوك الإسلامية هي نابعة من هذه المجتمعات فهي ليست تمشي على الإسلام إلا بقدر ، ومن هنا نتوصل إلى بعض الناس الذين فعلا يتشددون في إصدار أحكام قاسية وشديدة على الحكام المسلمين الذين يحكمونهم وهم مع الأسف الشديد، لا يحكمون بما أنزل الله هذه حقيقة لا يمكن لأحد إنكارها. ولكن ذلك لا يساوي إصدار أحكام بتكفيرهم وبوجوب الخروج عليهم ومقاتلتهم ، وليس يوجد عند هؤلاء الذين يصدرون مثل هذه الفتاوى قوة يستطيعون أن يحاربوا بها اليهود ، فكيف يقولون بحكم لا يستطيعون تنفيذه في كل البلاد الإسلامية ومع حكامهم لأنهم يحكمون بغير ما أنزل الله هذه حقيقة مرة .

لكن من الناحية الفقهية لا يعني أن كل من حكم بغير ما أنزل الله فهو مرتد عن دينه، إلا في حالة واحدة أذا ظهر أن هذا الحاكم لا يعترف بالإسلام ويعتقد ويصرح بأنه لا يصلح الحكم بالإسلام في هذا الزمان ، فهذا لاشك بأنه كافر مرتد عن دينه قولا واحدا ودون خلاف بين مسلمين اثنين .

الخلاصة التشديد والتيسير لا ينبغي أن نقبح هؤلاء ونحسن هؤلاء إلا في حدود ما شرع الله . نعم قلت شيئا ؟ طيب نمشي . سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

نحن جئنا طامعين أن نراكم حتى نكسب من وقتكم كثيرا، لكننا خسرنا ما شاء الله وعلى الله العوض إن شاء الله في مناسبة أخرى. الله يحفظكم . السلام عليكم.

الشيخ : ... كما قال عليه الصلاة والسلام : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) تتركت فيكم يا معشر الأصحاب أمرين هامين جدا كتاب الله وسنتي (ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) أي لا يجوز التفريق بين كتاب الله وبين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل يجب أن يستمر العمل بينهما حتى يوم البعث والنشور .

خلافا لما يدعيه بعض الناس اليوم وهذا من الانحراف الخطير. أنه نحن لا نتعرف على شيء غير القرآن. والذي يقول هذا الكلام هو يخرج عن الإسلام شاء أم أبى ، شعر أو لم يشعر لأن القرآن مما فيه قوله تبارك وتعالى: ((فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)) وقد اتفق علماء

التفسير على أن الرد إلى الله في هذه الآية هو الرد إلى كتاب الله ، والرسول الرد إلى سنته. فمن أبى الرجوع إلى السنة كفر بالقرآن فضلا عن السنة، لأنه إذا لم يؤمن إلا بالقرآن فكيف يفهم هذه الآية الكريمة : ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله)) وهو كلامه ((والرسول)) وهو سنته.
وإلى أشياء وأشياء كثيرة كقوله تعالى : ((ومن يطع الرسول فقد أطاع الله)) وعلى ذلك فالتعرف على السنة الصحيحة يكون عصمة للمسلم الملتزم بالشرع حقا، من أن يميل يمينا أو يسارا أو يكون من الفرق الضالة التي أخبر عنها الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح حين قال: (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنين وسبعين فرقة. وستفترق أمتي على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة. قالوا : يا رسول الله من هي؟) أمر خطير جدا ، واحدة من ثلاث وسبعين فرقة. هذه الواحدة هي الفرقة الناجية، والاثنين وسبعين فرقة هي الفرقة الهالكة. فيجب على المسلم أن يعرف إذا من هم الفرقة الناجية حتى يكون منها أو يقتدي بها ويخطوا خطاها. من هي ؟ لذلك توجهوا بهذا السؤال إلى الرسول عليه السلام (فقال: هي الجماعة.) له جوابان عليه الصلاة والسلام. (هي الجماعة) وأول من يتبادر إلى الذهن من هذه اللفظة، الجماعة.
هي الجماعة الأولى. وهي التي شهد لها الرسول صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا، في حديث : (خير الناس قرني) وليس خير القرون قرني ، (خير الناس قرني) من هم إذا .؟ الصحابة ، فإذا أول ما ينبغي أن يتبادر إلى الذهن حينما نسمع هذا الجواب المعصوم من النبي الكريم جوابا على ذاك السؤال الخطير. من هي هذه الفرقة الناجية يا رسول الله.؟ قال : (هي الجماعة) إذا هم الصحابة. ثم الذين يلونهم. كما في الحديث : (خير الناس) ثم الذين يلونهم.
وقد جاء تفسير هذه اللفظة. الجماعة في رواية أخرى. الا وهي قوله عليه السلام : (هي ما أنا عليه وأصحابي) لذلك نحن نقول من الناحية العلمية بالنسبة لوضعنا المعاصر اليوم : لا يكفي أن ندعي دعوة الحق فقط، وهي الكتاب والسنة. لا يكفي هذا ، بل لابد أن نضم إلى ذلك ما كان عليه أصحاب الرسول عليه السلام. من أجل ذلك يكون المسلم واجبا عليه أن يعرف كل مسألة على ضوء ثلاثة أمور : الكتاب ، السنة ، الصحابة.
لأن هؤلاء الصحابة هم الذين تلقوا الكتاب والسنة من فم النبي صلى الله عليه وسلم غضا طريا، ثم تلقوه منه عليه السلام مطبقا عمليا ، بينما نحن

ما ندري إذا رفعنا هذه الواسطة بيننا وبين أصحاب الرسول عليه السلام ، ما ندري كيف نفسر آية ما أو حديثا ما ، ولكننا حيثما نعتمد في تفسير تلك الآية على الذين تلقوها من الرسول عليه السلام غضا طريا كما ذكرنا وطبقوه أيضا تطبيقا عمليا نكون على هدى من الله. ونكون من الفرقة الناجية.
وأكد هذا قوله عليه السلام ختاما لهذا الموضوع كما جاء في حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه : (وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون ، فقلنا : أوصنا يا رسول الله) في بعض الروايات التي كنت قرأتها قديما قديما جدا في أول نشأتي العلمية ، قالوا : يا رسول الله أوصنا وصية لا نحتاج إلى أحد بعدك أبدا قال عليه السلام: (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن وليَّ عليكم عبد حبشي، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) وهذا الشاهد (وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضو عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة). وفي الحديث الآخر : (وكل ضلالة في النار).
قوله عليه السلام : (وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) هذا خطاب موجه إلى الأصحاب (من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا). فيا ترى من سيكون بعده من القرون كقرننا هذا كيف سيكون الاختلاف.؟ أعظم وأعظم وأوسع وأخطر.
والمسألة السابقة لو سألت بعض من يظن ، لا أقول : لو أنك سألت بعض أهل العلم. لكني أقول حقا لو أنك سألت بعض من يظن أنه من أعلم العلم : إذا دخلنا يا أستاذ يا فضيلة الشيخ المجلس ـ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ـ مجلسا فيه أشخاص خمسة عشرة ... ونحن نعلم أنه كما فعل صاحبنا الداخل آنفا. أنه من السنة المصافحة، فلو قلت له : نحن نعلم هذا ولكن هل من السنة أن نسلف كل من نصافحه في المجلس : السلام عليكم السلام عليكم السلام عليكم بعدد الحاضرين؟ فسوف يكون جوابه شوفيها ، هذا جواب تقليدي ، شوفيها . أما جوابنا نحن فيها أنه خلاف السنة ، فإن كان ما يهمك خلاف السنة، استمر على قولك شو فيها إلى أن تبعث .
أما إذا كنت تعلم أنه خير الهدي هدى محمد صلى الله وعليه وسلم. وتعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل مجلسا وفيه جمع ما يسلف كل واحد منهم السلام عليكم السلام عليكم ، ولكن يلقي السلام على الجميع

السلام عليكم.
وإذا تيسر له المصافحة أكمل السلام كما قال بعض الأصحاب الكرام : (ما لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وصافحنا) فإذا كنت تؤمن بأن خير الهدى هدى محمد فإذا علينا أن نلتزم سنة محمد صلى الله عليه وسلم. نرجوا الله ونسأل الله أن يحيينا عليها وأن يميتنا عليها لنحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.
السائل : قبل أن تطلع من هذا الموضوع ظاهر الأحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يدخل مكانا أو إلى فسحة يلاقيها ... أنه ما كان يصافح الجميع. بدليل أن أول فسحة كان يجلس .؟
الشيخ : أنا كنت أرجو أن نتنبه لما في كلامي من الدقة ، وممكن الآن نسمع الكلام ، سمعنا آخر الكلام ...
رب معصية أورثت ذلا ورب طاعة أورثت استكبارا. يعني تنقلب بعض الحقائق أحيانا إلى نقيضها. إذا المعصية كان من آثارها التوبة والرجوع إلى الله والذل بين يديه تكون هذه نعمة المعصية. من حيث إيش؟ العاقبة. وعلى العكس من ذلك تماما ، ورب طاعة أورثت صاحبها استكبارا عجبا ، وهذا كما يزعمون بالنسبة زعمهم أن إبليس الرجيم كان من الملائكة، وهذا زعم مخالفة للقرآن الكريم. لأنه يصرح بقوله: ((كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)). وهذا نقوله استطرادا وإلا سواء كن من الملائكة المقربين أو من الجن المؤمنين فهو فعلا كان مؤمنا ... قوله تعالى بعد قوله : ((كان من الجن ففسق عن أمر ربه)) لأن الفسوق هو الخروج عن الطاعة. وذلك مشتق من قول العرب فسقت الحية ، أي خرجت من قميصها الذي تدثر به حينما تلتوي على نفسها في جحرها في أيام الشتاء. فإذا آن الأوان للخروج تفسق أي تخرج من هذا القميص .
المقصود فما الذي أخرج إبليس من أولئك الطائعين المؤمنين من الجن هو فسوقه عن أمر ربه تبارك وتعالى ... .

****

الشريط رقم : ٢٦٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الرد على من قال إن إبليس من الملائكة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... بالنسبة زعمهم أن إبليس الرجيم كان من الملائكة، وهذا زعم مخالفة للقرآن الكريم. لأنه يصرح بقوله: ((كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)). وهذا نقوله استطرادا وإلا سواء كن من الملائكة المقربين أو من الجن المؤمنين فهو فعلا كان مؤمنا ... قوله تعالى بعد قوله : ((كان من الجن ففسق عن أمر ربه)) لأن الفسوق هو الخروج عن الطاعة. وذلك مشتق من قول العرب فسقت الحية ، أي خرجت من قميصها الذي تدثر به حينما تلتوي على نفسها في جحرها في أيام الشتاء. فإذا آن الأوان للخروج تفسق أي تخرج من هذا القميص .
المقصود فما الذي أخرج إبليس من أولئك الطائعين المؤمنين من الجن هو فسوقه عن أمر ربه تبارك وتعالى . فالذي أردت بهذه الكلمة أن نلفت نظر أخونا منير أنه هذا الخطأ منه كان بركته المحاضرة كلها. بضحك الشيخ رحمه الله. ولا نعتبرها ما يفهم أنه هذه معصية ، لكن نحن نقول أنه : رب معصية أورثت ذلا ، لكن هذه ليست معصية إنما هو عادة ، وجد الناس خاصة الناس يلي يضنوا أنفسهم أنهم جماعة إسلامية ولهم تقاليد خاصة قائمة على أذواقهم وليس على سنة نبيهم ، فرآهم يفعلون هكذا ففعل مثلهم ، وليس هذا كالجماعة الأولى الذين ضربنا صفحا عن الحديث عنهم لأن فسوقهم وخروجهم عن الدين واضح جدا. ولذلك فنقول أنه هذا الخطأ الصغير هذا نتج منه خير كبير والحمد لله.

****

تعليق الشيخ على الحكمة الإنجيلية في أن عيسى عليه السلام قال لحواريه (إياكم ومدعي النبوة كذباً ، فقالوا : كيف نعرفهم .؟ فقال : من ثمارهم تعرفونهم) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم يا أبو عدنان.
السائل : عندما أوردت الحديث الذي ذكرت فيه عدد الفرق يلي ستكون من المسلمين ، التي هي ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة ،
وذكرت أنت ما هي هذه الفرقة طبعا حسب ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. تبادر لذهني وأنت تشرح أن أقول عدد لي الفرق الغير ماشية.
بعدين قلت أنا إذا نحن مش بحاجة لها لأنه أخذنا وصف الفرقة الناجية.
وهذه الفرق الأخرى لازم يعرفوا من مخالفتهم للفرقة الناجية ، أصبحنا مش بحاجة لنعددهم ، كنت بدي أقول لك عدد لي بعدين قلت خلص عرفنا الفرقة الناجية.
الشيخ : أحسنت.
السائل : والباقي لسنا بحاجة لنعدد ، لا ثلاث وسبعين فرقة ولا نحزر هل وصلوا ستين وصلوا خمسين ... .
الشيخ : هذا يذكرني بحكمة إنجيلية ـ وتعرفوا أن الإنجيل كتاب من الكتب المقدسة كما يقولون اليوم ، والتي أنزلها الله عز وجل على عيسى عليه السلام.
السائل : كما يزعمون.
الشيخ : لا مش كما يزعمون ، استغفر ربك. هذا حق ولكن الذي ينبغي أن يقال. لكنهم حرفوه وغيروه وبدلوه ، أما النزول فهذه حقيقة.
السائل : أستغفر الله .
الشيخ : والذي أردت أن أصل إليه أنه مع هذا التغير. فقد بقيت فيه أشياء وأشياء نافعة ، من ذلك أن عيسى عليه السلام ، وعظ يوما الحواريين كما هي عادته. والإنجيل في الحقيقة على ما وصل إلينا ، أكثره مواعظ ونصائح ، فمن هذه النصائح أنه حذرهم بعد أن أخبرهم بمجيء أنبياء ،

ويأتي هؤلاء الأنبياء هم أنبياء كذبة. لكن يأتي خاتم الأنبياء وهو محمد بن عبد الله وهو خاتم الأنبياء ، فإياكم ومدعي النبوة كذبا ، فقالوا له : كيف نعرفهم.؟ هنا الشاهد في جواب عيسى عليه السلام. من ثمارهم تعرفونهم. من ثمارهم تعرفونهم أنه يأتي يسميهم له ويصفهم له بأعيانهم. هذه شغلة لا يمكن حصرها. لكن من ثمارهم تعرفونهم. أي من كذبهم ودجلهم على الناس. ومحاولة التسلط على أموالهم ، بل وفي كثير من الأحيان على أعراض نساءهم. فمن ثمارهم تعرفونهم. فاجتنبوهم ولا تؤمنوا إلا بالنبي الصادق وهو أحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى الأنبياء جميعا.

السائل : بس هذه ما أظن شطبوها من المكتوبة عندهم ... .

الشيخ : هو ما أدري الحقيقة لكن هذا يروى عن الإنجيل أما هل هو موجود.؟ أنا كنت قرأت طبعا قديما التوراة والإنجيل لكن قرأته مرة واحدة للاطلاع ، ففي ذهني بعض الأشياء ، وأكثرها ذهبت مع الرياح. أما هذا يذكر في كتبنا على أنه من مواعظ عيسى عليه السلام للحواريين. نعم.

****

ثبت في بعض الأحاديث فضل قيام من قام من الليل كذا وكذا بآيات فهل

يدخل في ذلك من قرأ من المصحف وما حكم صلاة التراويح بالمصحف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هنا في كتاب صحيح الترغيب والترهيب جزاك الله خيرا على ما فيه من خير ... في الترغيب في قيام الليل في هذا الحديث: (من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار من الأجر) في لفظ آخر : (من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين) في حديث آخر بعد ما ذكر : (من حافظ على هذه الصلوات المكتوبات لم يكن من الغافلين ، ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ...)

الشيخ : اللفظ الأول الصلوات تقول ؟

السائل : نعم الصلوات ... .
الشيخ : من حافظ على هذه الصلوات .
السائل : (من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبة).
الشيخ : أي نعم.
السائل : (لم يكن من الغافلين. ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ، أو كتب من القانتين) في حديث آخر : (من صلى في ليلة مائة آية لمن يكتب من الغافلين ، ومن صلى في ليلة مائتين آية كتب من القانتين المخلصين) هنا في بعض الأحاديث من قرأ ومن قام ، فهل كلمة : (من قام) يعني صلى .؟
الشيخ : قام في الليل وصلى وقرأ هذه الآيات.
السائل : قام فصلى وقرأ هذا العدد من الآيات. ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : طيب شيخنا لو قلنا الآن على العدد هذا ما هو حافظ الإنسان. ما هو حافظ الرقم هذا ، وقام وفتح المصحف وقرأ من المصحف على قول بعض من قال بهذا ، وهو في بيته يعني ليس بين الناس ما عنده استطاعة للحفظ بهذا العدد هذا ، يقوم هو وزوجته ممكن.؟
الشيخ : تقصد بقولك ممكن يعني يشرع أو لا.؟
السائل : أي نعم ، هل يجوز .
الشيخ : أو أظن أنك تقصد غير هذا ، طبعا يشرع ، يشرع على نصف ذلك يشرع بعشر آيات مهما قرأ فله بكل حرف عشر حسنات ، هذه ما فيها إشكال يعني ، لكن أنا ظننت تريد تسئل أنه هل هو من القانتين هل هو كذا إلى آخره ، نقول الذي يأخذ الأجر هذا بتمامه إنما هو إيش؟ الذي يقوم بهذه الآيات كما جاء في النص يعني ، أما إذا قرأ ولم يقم فله حظ من ذلك ، أما شرعية فواجدة بلا شك ولا إشكال لكن له حظ من ذلك الأجر. وليس تمام الأجر.
السائل : طيب شيخنا نحن نريد أن نحظى بهذا الأجر الذي بهذا الرقم يلي هو مائتي آية. وفتحنا المصحف وقرأنا منه ، فهل نحصل على هذا الأجر ، لأنه مرة أنت ذكرت لنا بالنسبة للقراءة من المصحف تكلمت كلام طويل عليه.
الشيخ : معليش إذا كان النص قرأ يحصل ، أما إذا كان النص قام فلابد ما يصلي ويقرأ هذه الآيات حتى يكتب له ذلك الأجر.
السائل : طيب بدنا نقرأ من المصحف شيخنا.
الشيخ : انتهي الجواب عن هذا ، له أجر لكن ليس هذا الأجر الذي جاء

مقيدا بمن قام.
السائل : هو يقصد قرأ من المصحف أثناء الصلاة ؟
الشيخ : لا ما يقصد قرأ أثناء الصلاة.
السائل : شيخنا جزاك اللخ خيرا نحن الآن السؤالي ثاني.
الشيخ : معليش هو جارك يقول تقصد كذا ، أنا أقول له لا . هل توافق معي ؟
السائل : لا أوافق على قصده.
الشيخ : عجيب. طيب الذي فهمته شو ؟
السائل : يجوز مني .
الشيخ : لا معليش هات شوف.
السائل : الآن أنا أقول بدي أحصل على هذا الأجر وأكون من المخلصين في هذا الأجر فأريد أن أفتح المصحف وأقرأ منه في قيامي في صلاتي.
الشيخ : هيك صار السؤال واضح جدا. أنت ما قلت إنه يريد أن يقرأ من الصحف في قيامه. لا ما يحصل الأجر. لأنه نحن نقول بالنسبة للدين يؤمون الناس في التراويح ويقرءون لهم من المصحف هذا أمر غير مشروع ، وإن كان فيه اختلاف بين العلماء قديما وحديثا ، لكنه غير مشروع ، لأن ذلك يؤدي إلى عدم الاهتمام أقل ما يقال بالعناية بالقرآن وبحفظه كما ذكرنا في بعض المناسبات قوله عليه السلام : (اقرؤوا هذا القرآن وتعاهدوه وتغنوا به ، فوالذي نفسه محمد بيده إنه أشد تفلتا من صدور الرجال من الإبل من عقلها) فإذا قلنا للناس عموما ، ولأئمة المساجد خصوصا ، إنه أقرؤوا من القرآن من المصحف في صلاة القيام. سواء تراويح في رمضان ، أو في غير رمضان ، معناه ركنوا إلى القراءة من المصحف مباشرة ، وتعطلت الهمة التي كانت تحفزهم وتدفعهم للعناية بأيش ؟ بحفظ القرآن. فلو كان هذا التفسير ما شيء هنا. حينئذ نحن نرجع عن رأينا السابق الذي نتقول فيه أنه مكروه أن يقرأ الإمام من المصحف. ولكان هذا منتشرا في زمن السلف الصالح ، الذي نقول مؤكدين مرارا وتكرارا بأنه خير الناس.
السائل : طيب معناه أكرر الذي أنا حافضه ... .
الشيخ : تكرر ؟
السائل : أينعم حتى أحضى بمائة آية.
الشيخ : لا. هذا أخوك ذاك ، لأنه هذا معناها ركنت أنت إلى التكرار وما اعتنيت بالحفظ ، نحن نقول ما قلنا هو لدفع الناس للعناية بحفظ القرآن ، لكن هذا أخيرا لا نستطيع أن نجعل الناس كل الناس في مثابة واحدة من

حيث الحرص والعناية بالأمور المستحبة. الناس طبقات. فأنتم تعرفوا الأعرابي الذي قال : والله يا رسول الله لا أزيد عليهن ولا أنقص .
فالناس نكتفي منهم بأن يحافظوا على الفرائض. ناس أحسن منهم يضمون إليها نحافظ على السنن الرواتب. ناس يضيفون إلى ذلك المحافظة على النوافل. ناس يحفظوا عشر آيات ، ناس مئة آية ناس مائتين إلى آخره. فالناس درجات وطبقات. فمن شاء أن يكون من خير الناس فعليه أن يطبق قول أحدهم :
فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح.
أما أن نأتي بصورة نحن نريد أن نكون مثل فلان ، ونعمل عمل غيره. هذا ما يكون. واضح ؟
السائل : طيب ممكن الإنسان في حفظ مائتين آية ، لكن يعني ... الآن سؤال جديد ، حافظ مئتين آية ، قرأهم الليلة وقرأهم الليلة الثانية والثالثة فهل يحصل على الأجر الثابت فيها ، أم يكون نفس الشيء ؟
الشيخ : قرأهم غيبا ؟
السائل : نعم غيبا نفس الآيات. يعني المائتين آية حافظينهم ولله الحمد. قرأنا الليلة مائتين آية وهم نفسهم في الليلة الثانية والثالثة .
الشيخ : ما في مانع . أينعم.
السائل : ما في مانع. طيب يعني شيخنا نفس السؤال يقول الصافات مثلا آياتها قصيرة يعني مائة وثلاث وثمانون آية الصفات ، طيب قرأها ... .
الشيخ : على كل حال تعرف أنت المسلم يكون بعيد ... مثلا قرأ مائتين أية. ويأتي ويتقصد أن يحفظ من المائتين آية يلي يتساوى بالنسبة لآيات أخرى مائة آية. لأنه هذا يكون إيش؟ عم يحتال ، لكن إذا جاءت بصورة طبيعية غير مقصودة. أنه هو حافظ من القرآن هذه المائتين آية منها هذه السور التي آياتها قصيرة ، وقرأها يصدق عليه الحديث ، لكن الدافع له على أن يختار مائتين آية هو أنه يحضي حتى ما يتعب حاله ومخه ، ولا يجهد نفسه للمحافظة على هذه الآيات ما ينساها. يأتي ويختار هذه الآيات القصيدة. يعني كما يقال في بعض الكلمات . علو الهمة من الإيمان. فهو ما لازم ينزل نفسه إلى الحضيض. ويقول أنا من أجل أن أكسب فضيلة قراءة مائتين أية راح أحفظ هذه السورة لأنه آياتها قصيرة ، ففي فرق بين إنسان حفظها ، ثم سمع هذا الحديث فعمل به ، وبين إنسان سمع هذا الحديث وراح تقصد قراءتها ، حفظ تلك الآيات القصيرة. أظن وضح المعنى ؟
السائل : أقول فيه همة لحفظ هذه القصيرة .

الشيخ : همة عن همة تختلف بلا شك.
السائل : عندما يذكر في الحديث أنه مائتين آية ، يكون على سبيل التحديد والحصر مائتين يعني مائتين ، مثلا فيه أحاديث للرسول اللهم صلي عليه يقول فيه : (إني أستغفر الله في اليوم سبعين مرة) مثلا هذه مثل هذه ، يعني مثلا هي تحديد ؟ لأنه كأني سمعت مرة. أن السبعين مرة ليست تحديد ولا حصر.
الشيخ : الذي سمعته صحيح ، لكن عرفت شيئا وفاتت عنك أشياء. في اللغة العربية إذا قال إنسان عندي سبعين دينار. سبعين شجرة وكانوا تسعة وستون يكون كذاب. إذا كانوا واحد وسبعين ، خمس وسبعين مائة ألف يكون صادق ، أي العلماء يقولون العدد لا مفهوم له ، يقصدوا هذا الذي شرحته آنفا. لا مفهوم له بالنسبة للأكثر وليس بالنسبة للأقل. واضح ؟
السائل : واضح.
الشيخ : فمن قال إني لأستغفر الله في كل يوم سبعين مرة. وكان لا يستغفر إلا تسعة وستين ، ما يكون طبق الحديث ، لكني لو استغفر وطلع العدد واحد وسبعين فقد استغفر سبعين. طبعا هذا يأخذ بحث ثاني هل يجوز أو لا .؟ نقول إذا كان المقصود من الحديث التحديد ، فالزائد أخ الناقص ، وإذا عرفنا هذه القاعدة يسهل علينا التوفيق بين كثير من الأحاديث التي يبدوا بينها التعارض. من أشهرها والتي قل ما يوجد طالب علم لم يسمع بها قوله عليه السلام : (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة) وفي رواية أخرى : (بسبع وعشرين درجة). فما فيه اختلاف بين الخمسة والعشرين والسبع والعشرين لأنه السبعة والعشرين داخلين تحتهم الخمس والعشرين. لو لم يأتي رواية السبعة وعشرين ما جاز لنا أن نزيد في الفضل على ما جاء في الحديث الأول خمسة وعشرين. فالعدد لا مفهوم له ، فإذا ثبت أكثر من العدد في عبارة أخرى ، ما في منافاة ، لكن من يريد أن ينفذ النص فيجب أن يحافظ على العدد ، لأنه ما يجوز يقول أن العدد لا مفهوم له بالنسبة للأقل وإنما بالنسبة للأكثر. واضح.؟
السائل : الله يجزيك الخير.
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : شيخ بالنسبة لسؤال المسبوق الذي وجد النبي صلى الله عليه وسلم راكع والجماعة راكعين وركع إلى آخر الحديث ، كلمة : (لا تعد) أو : (لا تعدوا) قراءة مفهوم هذه : لا تعدوا إلى الركوع دون الصف ، أو

لا تعد إلى الركوع دون الصف ، فهذا المفهوم لا تعد للركوع دون الصف ... .

الشيخ : كيف . كيف ؟

السائل : يعني لا تعد إلى الركوع دون الصف مرة أخرى. ينافي المفهوم أنه يجوز أنه الواحد يركع دون الصف. فيعني كيف التوفيق بين المفهومين ، طبعا هو الحديث نصه يحتمل أن يكون هذا ويحتمل هذا.

الشيخ : وهذاك.؟

السائل : طبعا يحتمل المفهومين .

الشيخ : الثاني يحتمل المفهومين.؟

السائل : لا هو النص يعني لا تعد أو لا تعدوا.

الشيخ : فهمناه هذا ، الحديث الثاني ؟

السائل : هو نفس الحديث و هو الحديث واحد بس أنا مفهومي أنه سبق أن سمعت شرح أنه جائز الواحد يركع دون الصف من أجل أن يلحق الجماعة. الشيخ ابن باز يقول لا هذا شرحه إنه لا تعد مرة أخرى للركوع دون الصف ، يعني إذا تركع نتكع مع الصف.

الشيخ : طيب إذا يكفيك من سؤالك هذا الكلام ماشيء.؟

السائل : ماشي.

الشيخ : طيب نحن نقول هل في هذا الحديث ولو في بعض رواياته ، أن الرجل ركع دون الصف.؟ أم في الحديث ولو في بعض رواياته أن الرجل أسرع ، وأن الرسول لما سأله لماذا أسرعت قال لإدراك الركعة. فقال له : (زادك الله حرصا ولا تعد) ماشي الكلام إلى هنا.؟

السائل : ماشي.

الشيخ : طيب. فنقول لو كان في بعض روايات الحديث أنه ركع دون الصف ، حينئذ يمكن حمل الحديث على معنى لا تعد إلى الركوع دون الصف ، ولا يهمنا بعد ذلك بالنسبة لهذه النقطة بالذات أنه هي الرواية : (لا تعد أو لا تعدوا) لأن كلمة لا تعدوا إن صحة أو حفظه في الحديث فهي معناها مفهوم من سبب قوله عليه السلام : (زادك الله حرصا. ولا تعد) لأنه هو ركض ، واضح.؟ لكن بحثنا الآن ليس في الركض وبخاصة أن هذا الركض ما في خلاف في عدم شرعيته ، إنما بحثنا الآن أن نحمل الرواية المشهورة في البخاري وغيره. (لا تعد) أي إلى الركوع دون الصف. مش لا تعد إلى الركض. ماشي.؟ طيب. لو كان في الحديث أن الرجل ركع دون الصف حينئذ يصح هذا التفسير لا تعد إلى الركوع دون الصف. لكن الركوع دون الصف مش مذكور في شيء من طرق الحديث

إطلاقا. واضح إلى هنا .؟
ثانيا : الرجل لو كان بده يركع دون الصف ما ركض. وهذا أمر مشاهد من كل الناس أنه الواحد ليش يركض.؟ من أجل أن يلحق الأمام في الركوع في الصف. فهو لو كان بده يركع دون الصف ما ركض. يساوي هو مثل ما نساوي نحن. نركع في آخر المسجد وندب حتى ندرك الإمام حيثما كان. فإذا في عندنا ملاحظتان إذا نظر إليهما بعين الاعتبار لم يجز حمل الحديث على ذاك المعنى الذي تقول أنك سمعته من فلان ، أي لا تعد إلى الركوع دون الصف .
عندنا شيئين يمنعاننا من تفسير الحديث أو حمل الحديث على النهي عن الركوع دون الصف ، الأمر الأول : أنه لا يوجد فيه شيء من روايات الأحاديث أنه ركع دون الصف ، والشيء الثاني : أنه هو أنكر الرسول عليه لأنه ركض ، وما يركض إذا هو يريد أن يركع دون الصف ، وإنما يريد أن ينضم إلى الصف .
وفي الختام هذا الحديث تأكيد للأدب الذي تحدث به الرسول - عليه السلام - في الحديث المعروف من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (إذا أتيتم الصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار ولا تأتوها وأنتم تسعون فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) هذا الحديث تأكيد لحديثك ، وهو من حديث أبي بكرة الثقفي حينما دخل المسجد ووجد الرسول - عليه السلام - راكعًا فأسرع وسمع الرسول - صلى الله عليه وسلم - صوت قدميه وهو يُسرع فلما صلى سأل ، قال : أنا يا رسول الله ، وذكر أنه أراد أن يدرك الرسول وهو راكع ، قال له : (زادك الله حرصًا ولا تعد) .
بهذا ينتهي الجواب عن تفسير الحديث بذاك التفسير ، ولكن ينبغي أن نعلم أن الذين يدخلون في المساجد اليوم من أهل الحديث ويجدون الإمام راكعًا ، فيركعون هم حيث كانوا ويشاركون الإمام في ركوعه ، ثم يدبون حتى ينضموا إلى الصف ، هذا ليس اجتهادًا منهم وإنما هو بنصٍ ، وأنا ظننت أنك لما ذكرت هذا الفعل أنك تشير إلى الحديث الثاني ، ولذلك إن كنت تذكر قلت لك هذا مفهوم الحديث الأول ، ومفهوم الثاني .؟ إذًا فلنحضر في أذهاننا أن هناك حديثًا صريحًا في الموضوع ، من السنة من حديث عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - : (من السنة إذا دخل الرجل المسجد فوجد الإمام راكعًا أن يركع حيث هو ، ثم يدب ويمشي إلى الصف) هذا الحديث صريح فيما نفعله نحن اليوم ، وحينئذٍ فلا يجوز بوجهٍ من الوجوه أن نحمل حديث أبي بكرة الثقفي على ما يعارض حديث ابن الزبير ؛ لأن

القاعدة عند العلماء التوفيق بين الأحاديث والجمع بينها ، وليس ضرب بعضها ببعض ، لاسيما وقد بينا آنفًا أن حديث أبي بكرة ليس فيه أن الرجل ركع دون الصف حتى يحمل عليه ، وإنما هو محمول على الركض .

ولو جاز لي أن أقول ظنًا لقلت أن من حكمة حديث ابن الزبير هذه الحكمة نتجت من ذلك الخطأ ، أي أن الله - عزَّ وجلّ - يوحي إلى نبيه أن هذا الذي فعله أبو بكرة الثقفي ممكن ان يتكرر ممن دونه من الناس فقهًا وعلمًا ممن يأتون بعد القرون المشهود لها بالخيرية - كما ذكرنا آنفًا - فإذًا الحكمة الإلهية والرأفة بالناس تقتضي أن يقال لهم لا تجهدوا أنفسكم ، لا تجهدوا لا تتعبوا أنفسكم بالركض وتلتهجوا لأجل إدراك الإمام راكعًا ، فقد يسرنا لكم الأمر اركعوا حيث أنتم ثم دبوا ، وبخاصة أننا نشاهد كثير من الناس أنهم بسبب إدراك ركعة من أربع ركعات يبطلون الأربع ركعات ، حيثي يقول أحدهم الله أكبر ، هذه تكبيرة الانتقال من القيام إلى الركوع فأضاعوا بذلك تكبيرة الإحرام ، وعليهم أن يقولوا الله أكبر ، الله أكبر ؛ بس أين النفس المطمئنة ؟! وهو خايف تروح عليه ركعة ، ولذلك ... وإيش؟ يروحوا عليه الأربع .

السائل : لو قصد في ذاته تكبيرة الإحرام ، شاهدنا في كثير من المساجد عملية الركوع يعني ما أجد أحدا يكبر تكبيرتان إلا ما ندر كله تكبيرة واحدة ، أنا أظن أن هذا الذي يكبر على فرض أنه كبر تكبيرة الإحرام .

السائل : لأنه هو واقف ، لو كبرها وهو واقف تكون للإحرام .

السائل : لو كبرها وهو يعني ... .

الشيخ : أبو عدنان جاي على باله يخطئ .

السائل : فلو كبر هذه التكبيرة تجزئ.؟

الشيخ : بس أنت لما تقول أنه لو قصد بهذه التكبيرة تجزئ أم لا تجزئ.؟ ما صفة هذه التكبيرة.؟ هذا رد على أبو عدنان ، لا أبو عدنان لازم يملك أعصابه ، أبو عدنان لازم يملك أعصابه ، ويكون مستمع كالآخرين . آه ، شو صفة هذه التكبيرة حتى نجيب عن سؤالك ، والجواب إن كان كبر قائمًا ثم ركع صحة صلاته ، لكن ضيع الواجب ، وإن كان كبر - كما قلنا آنفًا - وهو يركع ، قد أتى بالواجب وضيع الركن وضيع الصلاة كلها ، وهذا هو واقع الناس اليوم ، ولذلك أبو منير هنا لا يكفي أن نقول إذا كان قصده ؛ لأنه إذا كان القصد بنية طيبة لكن العمل فاسد ما يشفع القصد الحسن للعمل الفاسد ، واضح أظن.؟

****

حديث الصحابي الذي ورد فيه أنه ركع دون الصف ، هل هو ركوع دون الصف أو إسراع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من شان الحديث الذي ذكره أبو عبد الله أنه فيه من الأحاديث الذي عددهم فيه : (من قرأ وقام بمئة آية كتب من القانتين) ... طيب أنت ليش تعبت حالك اقرأ مائة آية من ... .
الشيخ : الله يسامحك ، الله يسامحك يا أبو عدنان ، تقول له ليش تتعب حالك؟ ! - يضحك الشيخ الألباني رحمه الله والطلبة - الله يهديك يا أبو عدنان ، شلون يتعب حاله ، كمان قل له يقرأ عشر آيات ، ليش يتعب حاله بالمئة؟!
أبو عدنان : لا هو يقول لك صعب عليَّ أقرأ من السور الصغار ، يقرأ مائة من البقرة ومائة من النساء .
الشيخ : مش حافظ هؤلاء حافظهم .
أبو عدنان : بدل المائتين هذه المئة أهون له .
الشيخ : هؤلاء الذي حافظهم .
أبو عدنان : أنت تشددت على المائتين وما رحت على المائة آية يا أبو عبد الله .
أبو عبد الله : أنا مش على المائتين بدي أنا بدي الألف وإلا المئة والألف مقدور عليهم . الألف التي نحن بصددها .
أبو عدنان : طيب ، خلينا نكمل السؤال نفسه ، لو فرضنا أنه حاول هو يقرأ من عدة أماكن حتى ينال ... لو أخطأ أو مثل ما حصل معنا في السنة الماضية في رمضان ، كنا أو بعضنا كان يقرأ من القرآن في صلاة التراويح ، يعني يضع القرآن أمامه ويقرأ في صلاة قيام الليل أو التراويح ؛ فأيهما أفضل.؟ هذه القراءة أو أنه لو قرأ وأخطأ في كم آية ، أو حتى فشق عن آية أو آيتين وكمل ، أي القراءة أفضل.؟
الشيخ : أظن سبق الجواب ، إذا عرفنا أن القراءة من القرآن من المصحف مكروه ، فلا شك أن الذي يقرأ من حافظته ولو أخطأ فهذا أفضل

؛ لأن الرسول الذي هو أُنزل عليه القرآن وهو أحفظ الناس للقرآن في بعض الصلوات أخطأ ، وبعدين بعد ما صلى قال : (أليس فيكم أُبي ؟) قال : نعم يا رسول الله ، قال : (فما منعك أن تفتح عليَّ ؟) فإذًا هذا خطأ مغتفر .
السائل : شيخنا لاحظت بين قوسين تقريبًا (من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار من الأجر) حاط بين قوسين ، حاط رقم واحد ، تحت قلت سقطت من الأصل واستدركتها من مجمع البحرين ، هذا شغلك هذا الكلام ؟.
الشيخ : أينعم ، اللفظة المحطوطة بين المعكوفتين.؟
السائل : آه .
الشيخ : شو هي؟
السائل : من الأجر .
الشيخ : من الأجر ، كلمة من الأجر ما هي واردة في كتاب الفتح الكبير ، هذا شو هو.؟ صحيح الترغيب والترهيب ، مش واردة في الترغيب ، لكن الترغيب عازي الحديث لمن.؟ للطبراني .
السائل : أينعم .
الشيخ : ها للطبراني ، فنحن على القاعدة التي نجري عليها في كل تحقيقنا إلى ما شاء الله : من ورد البحر استقل السواقيا .
فنحن نرجع للمصدر يلي عزاه المنذري له ، وهو الطبراني ، ووجدنا في الطبراني هذه الزيادة : (من الأجر) فأضفناها على الترغيب ؛ لأنه الترغيب عزى الحديث بدون زيادة لمن.؟ للطبراني ، الطبراني رواه بهذه الزيادة ، فنحن استجزنا أن نظم هذه الزيادة إلى كتاب الترغيب ، يلي جعلناه قسمين صحيح الترغيب وضعيف الترغيب ، ولكن لكي يكون القارئ على بيّنة وعلى بصيرة فلربما رجع للترغيب وما وجد هذه الزيادة ، فيقول هذه الزيادة الشيخ من أين محوشها.؟ جايبها من بيت أبوه ! لا ، نحن رأسًا بنحط تعليق بعد ما حطينا الزيادة بين معكوفتين مصطلح عليهما في العصر الحاضر ، وفي الحاشية هناك في التعليق بنقول أنه هذه الزيادة سقطت من الأصل أي من الترغيب ، واستدركناها من الطبراني .
السائل : هنا المعنى شيخنا في نفس الحديث جزاك الله خيرا قلت : كما قلت في الحديث : (اقرأ وارتق وارقى) أن هذه تدل على الحفظ غيب ، جاي في نفس هذا الحديث عن اللفظة ، نبدأ من أول الحديث لأنه فيه شغلة بدنا نسأل عنها : (من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار من الأجر ، والقنطار خير من الدنيا وما فيها).

الشيخ : الله أكبر .
السائل : (فإذا كان يوم القيامة يقول ربك - عزَّ وجلّ - : اقرأ وارتق بكل آية درجة ، حتى ينتهي إلى آخر آية معه ، يقول الله - عزَّ وجلّ - للعبد : اقبض) بدنا نعرف المعنى هنا (اقبض فيقول العبد بيده يا رب أنت أعلم ، يقول بهذه الخلد وبهذه النعمة) شو معنى الأخير هذا .؟
الشيخ : (اقبض) يعني الدرجات التي تستحقها بسبب قراءتك للآيات .
السائل : وهؤلاء عشرة وش حال الألف ؟
الشيخ : معلوم .
السائل : فيه ألف وفيه مائة وفيه مائتين ، ويقول الأخ فيه عشرة - جزاك الله خير شيخ -
سائل آخر : يلي شرحهم أبو عبد الرحمن يقول تقرأ من عدة أماكن وليش تتغلب مائتين في محلين مائة مائة توزعهم كل المصحف ، من هنا مائة وهنا مائة وبعدين إذا خلصت تصير تحفظ مئتين ماتين .
الشيخ : معليش رأي مبارك ، بس بقا يُسأل : هل يستطيع الإنسان الذي يقرأ من هنا وهنا يحصيها مائة.؟
السائل : نحن جمعناها يا شيخ قبل أن نبدأ بالصلاة .
الشيخ : لكن هذه صارت بده حفظ من نوعية ثانية ، يعني بدك تحفظ من السورة عشرة ، ومن السورة هذه خمسة ، ومن السورة هذه عشرين ، والله هذه صارت بدها حافظة خاصة ، فأحسن من الحافظة هذه احفظ من نفس المصحف ما تيسر .
السائل : يقول الحافظ من سورة تبارك إلى آخر القرآن ألف آية .
الشيخ : ألف آية .

****

هل هناك حديث صحيح في أن سورة التكاثر تعدل ألف آية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سورة التكاثر مش تعدل ألف آية .؟
الشيخ : كيف.؟

السائل : سورة التكاثر هل تعدل ألف آية.؟

الشيخ : سورة التكاثر ألف آية أو تعدل ألف آية.؟ يعني تسأل أنه هل هناك حديث بهذا.؟ لا .

****

كلام الشيخ على نعمة الذاكِرَة المُعِينة على حفظ القرآن الكريم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هو الحفظ يا أبو عدنان الحقيقة يحتاج إلى توفر أسباب للإنسان منها الذاكرة القوية ، الحافظة اللاقطة كالمغنطيس ، بعض الناس ربنا - عزَّ وجلّ - منعم عليهم بحافظة تشبه المغناطيس ، والمثال كنت ذكرته لكم إياه ، في أول الإسلام فرضت الصلاة الصلوات الخمس ، لكن لم تشرع مع الصلوات الخمس صلاة الجماعة ، شرعت قبل هجرة الرسول - عليه السلام - من مكة إلى المدينة ، وفي برهة إقامة الرسول - عليه السلام - في مكة ، كان الذين أسلموا في المدينة وربما في بلاد أخرى يفدون على النبي - صلى الله عليه وسلم - ليتلقوا منه الأحكام الشرعية التي تنزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - تباعا ، فذهب وفد من الأنصار في المدينة المنورة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في مكة ، فرجعوا ومعهم حكم جديد ، وهو صلاة الجماعة وأنه يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله ، يقول راوي هذا الحديث واسمه عمرو بن أبي سلمة على ما أظن ، يقول : فنظروا فلم يجدوا أقرأ مني ، وهو ابن سبع أو تسع سنين لا أكثر ، هكذا الرواية جاءت ، إما هو ابن سبع وإما بالكثير ابن تسع ، لماذا.؟ قال هو عن نفسه : كنت كلما جاء وفد من طرف الرسول - عليه السلام - من مكة أسألهم ماذا أُنزل عليه من القرآن.؟ فأحفظه ، كل ما جاء وفد يسألهم فيحفظ ، فلما جاء الوفد الأخير وفيهم والده ، قال : نظروا فلم يجدوا أقرأ مني ، فقدموني أصلي بهم إمامًا ، لماذا.؟ لأنهم سمعوا الرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول : (يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله) فإذًا هنا ما في سن ، ما في صلاح ، تقوى ، كذا كما يشترط البعض ، هذه الشروط يجب أن نعرف جيداً أنها شروط كمال ، وليست شروط صحة ، يعني عندك

مسجدين يمين ويسار ، هذا المسجد الأيمن فيه إمام مبتدع ، هذا المسجد الأيسر فيه إمام سنة ، صلي هنا ولا تصلي هناك ، والله هذا بعيد شوي عني أو ما فضيت فصليت هنا ، تصح صلاتي .؟ نعم ، تصح صلاتك ؛ لأنه ليس شرطا أن يكون إمامك هو النبي ، هو الرسول ، هو الصحابي ، هو التقي ، هو الورع ؛ وإنما يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله عند الاختلاف ، فقدموا عمرو هذا فصلى بهم .

السائل : ذكرتني بسؤال .

الشيخ : لس ، صلى بهم ، ما كاد الرجل يُسلم إلا سمعوا صوتًا من وراء الصفوف من امرأة تقول : " ألا تسترون عنا است إمامكم ؟! " يعني دبره - يضحك الشيخ - قال : لأنه كان لابس شملة أو إزار .

السائل : قصير .

الشيخ : مش قضية قصير ، من يلي نحن نسميه جنفيص ، الله أعلم شو بتسموه أنتم هنا.؟ الغليظ يعني يلي ما هو لين ، يعني لما يسجد شو بتعمل؟ تعمل هيك - يضحك شيخ السنة رحمه الله والطلبة - فالظاهر أن أحد النساء وقعت عينها على عورة الولد هذا ، فنادت بأعلى صوتها ألا تسترون عنا است إمامكم وهو طفل صغير ، حتى نتأكد من صباه ، قال : فاشتروا لي شملة ، فما فرحت بشيء فرحي بمثلها - يضحك الشيخ رحمه الله - .

السائل : كمان هو الذي يروي الحديث .

الشيخ : هو راوي الحديث ، الشاهد أنه من يؤتى مثل هذه الحافظة يتيسر له إيش.؟ حفظ القرآن ، هذا سبب لكن ليس هو كل السبب ، ما تستطيع تتصور وضعك أنت ، بل وضعي أنا يوم كنت ساعاتي وقيس نحن نجار أو حداد على أنفسنا ؛ لأنه هذا غير أنت وأنا ، أنا مثلاً يومئذٍ كنت وأنا وراء الطاولة في الدكان ، أحط المصحف ...واحفظ قدر ما أستطيع ، مع أني لم أوت حافظة تذكر ، فكنت أحفظ ما شاء الله ، لكن كل ما تعمقت بالعلم وبالحديث ما بقي عندي إلا الشيء القليل من الحفظ الذي كنت حفظته ، أعني بهذا الكلام كله أن حفظ القرآن يحتاج إذا إلى شيئين أساسيين : الشيء الأول : الحافظة القوية ، الشيء الثاني : الفراغ ، الفراغ الذي يمكن الإنسان من أن يحفظ ، كما ضرب مثال أبو عدنان الله يجزيه خير بنفسه ، ومثال بسيط من طرفي أنا وما أستمررت على ذلك - مع الأسف - فلذلك ما نستطيع أن نقول لكل إنسان احفظ لك مئتين آية ، هذا ليس ميسر إلا للقليل ، فهنيئًا لحفظة كلام الله - عزَّ وجلّ - ولكن بشرط أن يكون

القصد من وراء ذلك هو ابتغاء وجه الله ، وإلا ذهبت أتعابهم هباءً منثورا .

****

سئل الإمام أحمد " الرجل يلبس جاريته القرطق .؟ قال لا ... " ما معنى القرطف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : شو عندك أنت حامل الورقة سؤال واحد أم أكثر؟
السائل : في أسئلة وردت من النساء يسألوا عن معاني ألفاظ في بعض الأحاديث : الحديث الأول ، هذه الأحاديث وردت في كتابك حجاب المرأة المسلمة ، سمعت أحمد كتب عن الرجل يُلبس جاريته القرطق ، قال : لا ، لا يلبسها من زي الرجل ، لا يشبهها بالرجال ، فمعنى كلمة القرطق أو هذا النوع من اللباس.؟
الشيخ : الجواب اسمعوه وعوه ، وهيك بلغوا ، ما المسئول عنها بأعلم من السائل ـ الإخوة الطلبة يضحكوا ـ يعني لباس كان معروف يومئذٍ والله شو هو .؟ ما أدري .

****

وسئل أيضاً (يلبسها النعل الصرارة .؟ قال لا ....) ما معنى الصرارة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : الحديث الثاني : قلت لأحمد يلبسها النعل الصرارة ، قال : لا أن يكون لبسها للوضوء.؟
الشيخ : النعل الصرارة موجودة كانت إلى عهد قريب عندنا في سورية للرجال ، لكن أو قبل ما أستدرك أقول : كان النعل يعني الحذاء ، يلي نسميه نحن السباط ، لما يمشي الرجل تزقزق تعمل صوت مثل الطقطقة يعني متواصل ، مش صوت مثل نعال النساء اليوم يلي بتطقطق ، وكل من الصوتين - طبعًا - غير مشكور ، وبخاصة من النساء - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - فهذا النعل نحن شفناه وأدركناه ، الظاهر بطلت الموضة تبعهم ، كنا نسمع فعلاً الرجل لما يمشي له هذا الصوت الصرار هذا
السائل : تزقزق .
الشيخ : بتزقزق نعم ، لكن قوله الإمام : إلا من أجل الوضوء ، ما أدري بقا الاستثناء شو علاقته بالمرأة.؟ من أجل ماذا.؟ القبقاب ما يصدق عليه الصرار ، وعلى كل حال الصرار هذا معناه واضح لغة ومشهدًا أيضًا ، نعم .

****

مالمراد بالثوب المعصفر .؟ وما حكم لبس الثياب ذات اللون الأحمر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : الحديث الثالث : عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، رأى عليه صلى الله عليه وسلم ثوبين معصفرين فقال : (إنهما من لباس الكفار فلا تلبسهما)، شو معنى معصفرين.؟
الشيخ : يعني مصبوغين بالعصفر ، العصفر معروف عندكم العصفر يعني يصبغ الثوب بلون برتقالي فاتح ، فهذا كان يومئذٍ من لباس الكفار .
السائل : يعني يصدق الوصف في أيامنا هذه.؟
الشيخ : لا ، لأنه كونه شعارًا بطل .

السائل : طيب ، انتهت الأسئلة ، بس في بالنسبة للباس ذات اللون الأحمر أنه ورد فيه نهي ، فإذا تشرح لنا بالنسبة لهذا اللون.؟
الشيخ : اللون الأحمر ما ورد في النهي عن اللباس الأحمر ، ليس هناك حديث صحيح ، والحديث يلي يقول : (إن الحُمرة زينة الشيطان) هو من أحاديث الجامع الصغير الضعيفة ، كل شيء صح في الموضوع المتعلق باللون المزعفر والمعصفر ، فهذا اللون إما أن يكون كالمعصفر من زينة النساء فلا يجوز للرجال ، أو المزعفر من لباس الكفار فلا يجوز ، فالعلة هو التشبه إما بالكفار وإما بالنساء ، لكن التشبه حكم شرعي معقول المعنى وليس تعبديًا ، شو معنى معقول المعنى.؟ يعني إذا رؤي إنسان يلبس لباس النساء مثلاً اليوم ، يُقال هذا مُتشبه بالنساء ، وهذا مُخنث ؛ وعلى العكس من ذلك : إذا شفنا امرأة تتشبه بالرجل إما في مشيتها بخترة يعني ، أو في لباسها الجاكيت والبنطلون ونحو ذلك ، فيقال إنها متشبهة بالرجال ، فكل من التشبه هذا وذاك منهي عنه ، لكن إذا ارتبط التشبه بنوع من الثياب ، ومع الزمن صارت هذه الثياب لا تدل على أنها لباس الكفار من جهة ، أو أنها من لباس النساء من جهة أخرى ، فالنهي حينذاك لا ينفذ لأنه يكون معللاً بعلة ، والحكم يدور مع العلة وجودًا وعدمًا .
نحن نقرأ في كتب السنة أن المرأة يجب عليها أن تلبس الخمار والقميص ، وما أدري إيش في ثوب ثالث .؟ فكما تعلمون كل من الحمار والقميص من لباس الرجال أيضًا ، فليس في تخمر المرأة بالخمار ما يجعلها تتشبه بالرجال أو في تقمصها بالقميص أيضًا ما تجعلها تتشبه بالرجال ، القميص المقصود به الجلابية التي تسموها هنا دشداشة ، أي هناك أشياء مشتركة وهناك أشياء متميزة ، خاصة إما بالرجال أو بالنساء فإذا دار الزمان وأصبح نوع من أنواع ألبسة ... .

****

الشريط رقم : ٢٦٦

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

ما ضابط تشبه الرجال بالنساء في اللباس وكذا التشبه بالكفار في لباسهم أيضاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... نحن نقرأ في كتب السنة أن المرأة إذا قامت إلى الصلاة فيجب عليها أن تلبس الخمار والقميص وما أدري إيش فيه ثوب ثاني ، فكما تعلمون كل من الخمار والقميص من لباس الرجال أيضا فليس في تخمر المرأة بالخمار، ما يجعلها تتشبه بالرجال، أو في تقمصها بالقميص أيضا ما تجعلها تتشبه بالرجال، القميص المقصود فيه الجلابية، يلي بتسموه هنا الدشداشة. أي هناك أشياء مشتركة وهناك أشياء متميزة خاصة إما بالرجال أو النساء ، فإذا دار الزمان، وأصبح نوع من أنواع ألبست النساء إما شكلا وإما لونا لم يعد خاصا بالنساء حينئذ لا بأس للرجال من لباس ذلك اللون أو ذلك الشكل ، تماما كما لو كان الأمر من لباس الكفار لكن ليس مختصا بهم من جهة أو أنه أعرضوا عن لباسه من جهة كما قلنا بالنسبة للنساء ، مثاله مثلا جاء في الصحيحين من حديث المغير بن شعبة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فلما أصبح الصباح خرج ليقضي حاجته ومعه المغيرة بن شعبة فلما جاء ليتوضأ. صب المغيرة على النبي صل الله عليه وسلم وضوءه أي الماء الذي يتوضأ به عليه السلام ، فلما جاء ليغسل يديه وكان عليه جبة وهنا الشاهد: رومية ضيقة الكمين. ما استطاع أن يشمر فأخرج يده من كميه حتى استطاع أن يغسل ذراعيه إلى آخر الحديث ، فقد كان عليه السلام إذا في هذه القصة لابسا جبة رومية ، معنى هذا أنه لم يكن متشبها بهم، أشبه شيء السبابيط اليوم الأحذية . نحن نشترك معهم ولا ينظر إلى أحد أنه هذا متشبه بمن ؟ بالكفار لما يلبس الحذاء من أي نوع كان ... .

السائل : طيب والبنطلونات .

الشيخ : أنا ما اقول البنطلونات. لأني أحذر عدنان وأمثاله إنهم بتنبطلوا لأن هذا ليس من لباس المسلمين. يلي بتبنطلوا هم الكفار يلي ما عندهم عورات. أما الإسلام يلي في عندهم عور مغلظة ومخففة فهم لا يتبنطلون

السائل : طيب والروم هم كانوا كفار .

الشيخ : هذا مثال بالنسبة للباس النساء كالقميص المشترك بين النساء والرجال أو الخمار، وقد يشكل الخمار على البعض ، هذه الحطة يلي واضعها أبو عبد الله هو الخمار ، فالمرأة لما بتدخل في الصلاة تتخمر لكن عليها إذا خرجت من بيتها أن تخرج متخمرة أيضا. مش تخرج فقط متجلببة ، يجب عليها أن تجمع بين التخمر وبين التجلبب يا عدنان. مو بس بنطلون ما يجوز. لازم إيش ؟
لازم المرأة تتخمر وفوق الخمار الجلباب، قلنا مثال الجبة الضيقة يشبه هذا المثال يلي هو مشترك بين النساء والرجال، فالجبة تلك كان أمرا مشتركا بين المسلمين وبين الكفار. مثال المزعفر أو المعصفر يلي كان من لباس النساء ثم لم يعد يمثل النساء هذا اللون. الطربوش الذي لا يزال يقتنيه ويتطربش به بعض الناس في بعض البلاد حتى اللبنانيين النصارى منهم بتطربشوا إلى اليوم. هذا اللباس يتوهم كثير من الناس أن هذا لباس تركي. الحقيقة نحن تلقيناه عن الأتراك. لكن الأتراك ما هم ابتدعوا هذا اللباس هذا الطربوش. إنما هم تلقوه عن النمساويين. لما فتحوا بلادهم أينعم. يعني أشبه ما يكون بعض الشباب الفلتان اليوم المنحرف يتبرنط يتقبع بالقبعة، هذا ليس من لباس المسلمين ، لكنهم يتشبهون بالكفار. يوم مشي الطربوش في بعض الأفراد من المسلمين، كان يومئذ شأنه شأن البرنيطة، شأن القبع، يقال هذا متشبه بالكفار. دار الزمان ودار ، أعرض النمساويون وهم جماعة من الأوروبيين كما ترونهم. ما عاد يلبسوا الطربوش. وصار زيا لمن؟ للأتراك. ونحن وما قبلنا ورث هذا اللباس لباس الرأس، وصار كأنه شعار للمسلمين ثم تباه بعض النصارى اللبنانين، لأنهم كانوا محكومين من قبل السلاطين العثمانيين.
السائل : المصريين .
الشيخ : فإذا نحن لم ننظر إلى أصل لباس ما. ننظر لواقعة الآن. فإذا كان هو من لباس الكفار فلا يجوز لباسه ، وإن كان من لباس النساء فلا يجوز لنا أن نلبسه وهكذا ، أما إذا كان أمرا مشتركا والأمثلة التي ضربناها آنفا كافية لبيان أن الحكم يدور مع العلة وجودا وعدما .

****

هل يشرع التكبير في سجود التلاوة ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع](#)

[اضغط هنا لتحميل المقطع](#)

الشيخ : لعله نكتفي بهذا ونمشي.
السائل : سؤال على الخفيف يعني .
الشيخ : تفضل.
السائل : الإمام سجد سجدة التلاوة فكبر المأموم يكبر أو يسجد بدون تكبير ، عفوا في السجدة في الصلاة ؟
الشيخ : طبعا نحن رأينا في الموضوع ذكرناه أكثر من مرة ، وخلاصته أنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كبر، فلا نكبر ، لكن ورد عن ابن مسعود أنه كان يكبر. ولذلك فلا نشدد في هذه المسألة، لكن السنة أحق أن تتبع. فإذا كبر الإمام نحن لا نتابعه لماذا.؟ لأنه ليست من الأمور الظاهرة التي يعتبر مخالفة الإمام. كما نقول نحن في كثير من المسائل كوضع اليدين أو التورك أو الإفتراش أو ما شابه ذلك. فهنا الإمام يتابع ، أما التكبير الذي يشرع منه فإنه يقرأه المصلي سرا ، فهنا ما تظهر الموافقة أو المخالفة كما هو الشأن هناك. ولذلك نقول نحن نبقى عل السنة ولا نتابعه. وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين.
أبو ليلى : هذا عبد الرؤوف .
الشيخ : ما شاء الله أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة وعين لامة. نعم.
السائل : ... يقول كثير من المشايخ اليوم أن البنطلون هذا مما عمت به البلوى فصار لباس مشترك بين الكفار وبين المسلمين.
السائل : بس هو ما أظن أن هؤلاء المشايخ يلي عم بحكي عنهم، هو يقتدي بهم.
السائل : يقتدي بالعمل مش بالقول ... .
الشيخ : في الخطأ مش بالصواب. يالله اللهم اهدينا فيمن هديت.
السائل : آمين .
الشيخ : نعم .
السائل : سؤال سألتك مرة أحد زوجات ابني حكت معي بالتلفون قالت أن ابنها يريد أن يصلي وعمره سبع سنين إماما بهم.
الشيخ : شلون.؟
السائل : يصلي إماما بهم .
الشيخ : من ؟

السائل : ولد من أولاد ابني عمره سبع سنين ونصف ، يريد أن يصلي بهم إماما. فقلت لها فليصلي ... .
الشيخ : على كل حال أنت أخذت الجواب قبل السؤال.
السائل : بس تلبسوا مزبوط .
الشيخ : هذا حق ، يا الله. سبحانك اللهم وبحمدك ... .

****

ما حكم إخصاء البهائم وما معنى الحديث (نهى عن الإخصاء) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... النهي عن الإخصاء ، فهو المقصود كما يبدو النهي عن إخصاء البهائم. ونحكي مع الدكتور بالخصوص أنه الإخصاء بالنسبة للبهائم يفيد من الناحية التجارية، لأنه يلحم الحيوان، ويضخم إنتاجه ، فتذكرت بهذه المناسبة حديث البخاري وغيره أن الرسول عليه السلام ضحى بكبشين موجوءين ، فتساءلت كمحاول أولى بالتفقه في هذا النهي. هل هو نهي مطلق أم هو مقيد .؟ فإن كان مطلقا كيف التوفيق بينه وبين تضحيته عليه السلام بكبشين موجوءين .؟
طبعا نحن حينما تسد أمامنا السبل وتضيق علينا الطرق من أجل التوفيق ، فملاذنا حينذاك قاعدة الحضر مقدم على الإباحة. لكن هذا آخر ما يلجئ إليه المتفقه ، فنحاول نشوف فيه لنا مسلك غير هذا اللجئ. كنا نتحدث مع الدكتور بهذا الصدد، فخطر في البال أول ما يخطر أنه يمكن أن يكون النهي ليس على إطلاقه وشموله بحيث أنه يشمل أنه لا ينبغي التضحية بموجوء ، لأنه لا ينتقي حينذاك هذا الفعل مع ذاك النهي لأنه يتعارضان، فإذا احتمل أن لا يكون النهي عاما. فعلى ماذا ينصب.؟
قلت ينصب على النهي عن اتخاذ وسيلة لتقليل نسل الحيوان. يعني كما أن الرسول عليه السلام نهى نهيا غير مباشر أن يتزوج الرجل العقيم من النساء في قوله المعروف : (تزوجوا الولود الودود) فأولى أن ينهي عن تعاطي سبب لتقليل نسل الحيوان الذي خلقه الله عز وجل نعمة لنبي الإنسان ، فإن كان هذا هو المراد ما فيه مانع حينذاك أن لا يزال المسلم

يختار ما اختاره الرسول عليه السلام من التضحية بالكبش الموجوء.
السائل : ... .
الشيخ : لا مو هذا ، بشرط أن لا يفعله هو بتلك النية ، وإلا مش هو فعل أو ما فعل، لأنه إن فعل وكان النص عاما أو لم يفعل فتضحيته بالكبش الموجوء سواء. وإن كان النص غير عام فعدم تعاطيه الوجئ وتعاطيه إياه سواء لأنه جائز إذا كان بالنية تسمين الحيوان وتكثير لحمه. يعني حديث الوجئ حينئذ يحمل على أنه ضحى به لأن النهي عن الاخصاء ليس على إطلاقه. واضح.؟
السائل : واضح
الشيخ : لكن هذا أنا أقدمه كرأي وليس كحكم ، لأنه يحتاج إلى إيش.؟ إلى غربلة وإلى بحث .
السائل : شيخنا سؤال على أصل البحث قبل الجمع والتوجيه. حديث : (نهي عن الاخصاء) هل فيه لفظ البهائم ؟
الشيخ : لا. لكن أنا سألني نفس السؤال الدكتور. قلت له أول ما يتبادر هو المقصود بالبهائم ، لأنه إخصاء الإنسان هذا أبعد ما يخطر في بال نهي الشارع عنه لأنه شيء قبيح ومخالف للفطرة، وبعدين الإخصاء الغالب ما بين الناس قديما وحديثا هو إخصاء الحيوانات. فينطلق النهي عليه.
السائل : فيتبادر عليه ، شيخنا بس إذا تذكرت بعض الأشياء الآن ، لعله مثلا يعني لما نبحث أنه بنشوف في الجاهلية حتى في العصور الإسلامية مهنة الطواشة. والطواشة هو الذي يجب الذكور.
وكذلك أو يخصي الإنسان أو كذا ، وكذلك بعض الصوفيين قبل الإسلام وبعد الإسلام كانوا يخصون ، وكذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام : (خصاء أمتي الصيام) يعني هذا كله ألا يجعل أنه هناك فعلا ممكن ناس يظنون أن هذا أقرب إلى التبتل والتعبد ... .
الشيخ : لا ، أنا أولا أشرت إلى أنه أنا ما نفيت ، أشرت إلى أنه أكثر ما يكون في الحيوانات. وبعدين الحديث الذي ذكرته هو كحديث : (فإنه له وجاء) فليس هذا أنه الإنسان يخصى ، يعني : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإن أغض للبصر وأحصن للفرج. فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) فخصاء أمتي الصيام هو بهذا المعنى ، يعني يشبه الصيام الخصاء .
السائل : إن شاء الله تفكرنا في الموضوع بالنسبة للحيوانات يعني هل هذا جائز لتكثير اللحم. إن شاء الله فيما بعد الله عز وجل يلهمك الجواب ؟
الشيخ : إن شاء الله .

الحلبي : في المتن نهى عن الإخصاء بالشرح نهى عن الإختصاء يقوله نهى عن الاختصاء ... .
الشيخ : هو في بعض الروايات : (نهى عن إخصاء البهائم) في بعض الروايات موجودة.
الشيخ : لكن أظن إنه ما هو صحيح والله أعلم. لست متذكر الآن. لكن أنا خرجت هذا الشيء نعم.
الحلبي : يقول نهي عن الاختصاء هذا بين قوسين، تعرف شرحه مزجي. يقول نهي عن الاختصاء تحريما للآدمي لتقويته النسل المطلوب لحفظ النوع وعمارة الأرض وتكثير الأمة ، ولما فيه من تعذيب النفس والتشويه مع إدخال الضرر الذي ربما أفضى إلى الهلاك وتغيير خلق الله. وكفر نعمة الرجولية ، لأن خلق الإنسان رجلا من النعم العظيمة فإذا زال ذاك فقد تشبه بالمرأة وفي غير الأدمي خلاف. والأصح كما قاله النووي، تحريم خصاء غير المأكول مطلقا. وأما المأكول فيجوز في صغيره لا كبيره ، ونظره ابن الوردي فقال : ولأجل طيب اللحم يخصى جائز الأكل صغيرا. قال ابن حجر في الفتح : اتفقوا يعني الشافعي، على منع الجد والاختصاء فيلحق به ما في معناه من التداوي بقطع شهوة النكاح ، فما في شرح السنة للبغوي من جوازه محمول على دواء يسكن الشهوة ولا يقطعها أصالة .
الشيخ : نعم .

****

حديث (يؤتى بأناس من أمتي لهم حسنات مثل جبل تهامة فيجعلها الله

هباءً منثوراً ... كانوا إذا خَلَوْا بمحارم الله انتهكوها) فما صحة الحديث

وما معناه وكيف تذهب هذه الحسنات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حتى يزول الإشكال فحبينا ، وقلت لا أدري ، فقلت ما دام أنه رايحين على الشيخ فنسأل أستاذنا.ـ الحديث عن النبي عليه السلام : (يؤتى يوم القيامة بأناس عندهم أعمال كجبال تهامة من الخبير، ثم يذهب بها إنهم كانوا إذا خلو بحرمات الله انتهكوها).
أولا صحة الحديث ، وثانيا يعني كيف بمجرد هذه الذنوب يعني تذهب هذه الحسنات كلها، مع التذكر بقوله عليه السلام : (كل أمتي معافى إلا المجاهدين) وهؤلاء خلو ما جاهروا .؟
الشيخ : أعد علي الحديث الذي هو محل الإشكال .
الحلبي : (يؤتى بأناس من أمتي ولهم من الحسنات والأعمال كجبال تهامة لكنها تذهب أو يذهب بها. لأنهم كانوا إذا خلو بحرمات الله انتهكوها).
الشيخ : نعم ، محل الإشكال يحتاج إلى دراسة أنت الحديث أين رأيته ؟
الحلبي : هو سألني الأخ. وما أدري سؤالي الآن ما هي صحته ثم التوفيق يعني أو الإشكال. أما الحديث قائم في الذهن صحته. لكن لا أدري هل هو كذلك أم لا.؟
الشيخ : نعم صحيح : (لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضا فيجعلها الله عز وجل هباء منصورا قال ثوبان : يا رسول الله صفهم لنا. جلهم لنا. أن لا نكون منهم ونحن لا نعم قال : أما إنهم إخوانكم، ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها).
هو الذي يبدوا بق خلو بمحارم الله مش معناها سرا. وإنما إذا سنحت لهم الفرصة انتهكوا المحارم. فخلو مش معناها سرا.
السائل : شو معناها ؟
الشيخ : من باب خلا لك الجو فبيضي واصفري.
الحلبي : طيب شيخنا فهل يترتب على هذا أنه كل الحسنات تروح.
والقاعدة : ((ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يريه)).
الشيخ : الآن أنت جبت شبهة غير تلك. كأنه تلك طاحت الآن.
الحلبي : ممكن طاحت شيخنا .
الشيخ : طيب الحمد لله .
الحلبي : لأن الإشكال هو أصله واحد سبحان الله. تفضل شيخنا.
الشيخ : لكن هو الإشكال الثاني القضية : ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يريه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرى)) ((إن الحسنات يذهبن السيئات))
أليس كذلك ؟

الحلبي : طبعا.
الشيخ : لكن إذا كانت السيئات أكثر من الحسنات ، أو أشر أو أعظم فتنعكس القضية تماما ، هؤلاء إذا خلو بمحارم الله انتهكوها. لا يعني خلو مرة واحدة ، وإنما هذا ديدنهم وشأنهم دائما. فلذلك تطغى هذه المحرمات على تلك الحسنات، الله أعلم هذا هو المقصود.
الحلبي : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياكم إن شاء الله.

****

نصيحة الشيخ الشباب الجزائري بعدم الإشتغال بالسياسة في بيان حقيقة نصرة الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في طريق الدعوة .
الشيخ : يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، أما أن يكون المسؤول عنا، تاريخه كما يقولون في بلادنا زفت أسود متقلب فهو كالشاة العائرة. تعرف الشاة العائرة.؟ .
السائل : لا يا شيخ.
الشيخ : هذا في الحديث الصحيح : (مثل المنافق كمثل الشاة العائرة. تعير تارة مع هذه وتارة مع هذه) تعير يعني تصيح ، صياح الشاة يعبر عنه في اللغة العربية هكذا ، مثل المنافق كمثل الشاة العائرة الحيران مرة بتشوفها مع الكتلة من الشاة أو الشياه ، ومرة مع الكتلة الأخرى من الشياه ، فهو تارةً مع هذه وتارة مع هذه ، نحن تبلغنا أخبار من إخواننا بس ما ندري إيش تفاصيلها وحقائقها ، ولا ندري أيضًا ترجمة القائمين على سوق هذه الجماهير لمجابهة الحاكم هناك ، الآن أنتم - جزاكم الله خيرًا - يعني تظهرون لنا السبيل لفهم شيء من هذا الواقع الذي نحن نجهله تمامًا ، هذه المقدمة من الذي وضعها .؟
السائل : على حسب الأسلوب هو يكون عباس مدني والمدخل على حسب

الأسلوب يكون علي بلحاج ، لأني أعرفهم في أساليبهم الحقيقة الذي كنا ننكره على الإخوان المسلمين التجميع فهم أصبحوا الآن ... .

الشيخ : أنتم تقعون في هذا .

السائل : نعم ، نعم بعثنا لهم أنه لابد على الأقل أن يجعلوا في المكاتب رؤساء المكاتب على الأقل أن يكونوا سلفيين ، ففي الحقيقة لم يحرصوا على ذلك ، وجعلوا من هب ودب ، لكل واحد من الناس ، المهم قالوا الإنسان طيب وأن يكون كذا وكذا ... .

الشيخ : هذا خطأ ، إن حركة الإخوان السلفيين السياسية أقوى ما تكون اليوم فيما علمنا هي في الكويت .

السائل : سلفية الكويت .

الشيخ : لكن أنا اعتقادي أن العاقبة كما قلت لك بالنسبة إليكم ، هذا الزمان ليس هو زمن الاشتغال بالسياسة الخارجية ، وأعني بالسياسة الخارجية الخارجة عن نفس المكلف ، وإنما الواجب الاشتغال بالسياسة الداخلية يعني أن يربي الإنسان نفسه وذويه الذين حوله تربية إسلامية قائمة على الفهم الصحيح للإسلام ، حتى تتسع هذه الحلقة وتعم كثيرًا من سكان تلك البلاد ، وتترابط بعضها مع بعض عما قريب أو بعيد ما ندري كيف تكون الأمور ، فتصبح فيما بعد كتلة واحدة ، ويصير لهم بالتعبير العصري شعبية في الأمة ، فتأخذ الدعوة مسراها الطبيعي في هذا الشعب ، بحيث أنهم يظهرون بأنهم أقوى جماعة هناك ، ولا شك أنه سيأتي يوم تصطدم هذه الجماعة شاءوا أم أبوا مع الجماعات الأخرى لأنها إن لم تكن مع هذه الجماعة فهي مُبطلة ، وإذا اصطدم الحق مع الباطل انفجر الموقف ولابد ، فحينئذٍ ينصر الله من يشاء من عباده ، يعني قدوتنا في القضية السيرة النبوية ، كيف بدأ الرسول - عليه السلام - بالدعوة .

وهنا في الحقيقة نكتة عجيبة ، نبينا - صلوات الله وسلامه عليه - الممدود بسبب قوي من السماء ظل ثلاثة عشر سنة ، يدعوا المخالفين له في مكة ، يصبر على أذاهم وعلى إيذاءهم وعلى مشاكستهم له بشتى الوسائل ، وهو يصلي مثلاً كما تعلم ألقوا القاذورات على ظهره وقام أبو بكر يدافع عنه قائلاً أتقتلون رجلاً يقول ربي الله ؟ ! نحن ما وقعنا في شيء من هذه المصائب ، بعد هذه المدة من السنين رأى من الحكمة - ونعم ما رأى - أن يهاجر ، فأمر بالهجرة أول مرة إلى الحبشة ، وأخرى إليها ، ثم هاجر هو بنفسه إلى المدينة ومعه بعض الصحابة ، وهكذا بدأ الركب يلحق به أميره برئيسه بنبيه ، وبدأت الدعوة في المدينة المنورة تنشر وارف ضلها على بيوت سكانها إلى أن صار الأمر يحرك الأعداء الذين هناك وبخاصة

المنافقين منهم ، وبدأت المناوشات وتدري كيف الكفار جاءوا من مكة ليقاتلوا المسلمين وهم في المدينة ؟ ووقعت معركة بدر وتلاها أحد و و و إلى آخره .
التاريخ - كما يقولون - يعيد نفسه ، وبخاصة أن هذا التاريخ هو خير تاريخ وجد على وجه الأرض منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة ، فإذاً هذا التاريخ هو قدوتنا ، فأي نهضة إسلامية اليوم لا تعيد هذا التاريخ بكل تفاصيله وأجزاءه فأنا في اعتقادي أنه محكوم عليها سلفًا بالهزيمة وبعدم النجاح والانتصار ؛ لأن الله يقول في الآية التي يلهج بها جميع الأحزاب ، وقل من يتنبه إلى ما تتضمنه من مثل هذا التفصيل ألا وهي قوله تعالى : ((إن تنصروا الله ينصركم)) فنصرنا لله ليس بأن نثور على المجتمع الذي نعيشه ، وإنما أن نثور على أنفسنا ، وهنا يحضرني حكمة عصرية لأحد الدعاة الإسلاميين ، الحكمة تقول : " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " تفضل .
الرأي يقولون ، الرأي قبل شجاعة الشجعان هو الأول وهي المحل الثاني .
السائل : الله يجزيك خيرا .
الشيخ : يعني قبل ما الإنسان يظهر شجاعته بطولته بده يعمل رأيه أي يخطط وبعدين ينفذ هذا المخطط بالشجاعة .
أبو ليلى : طيب ، شيخنا هذه تقع على هؤلاء الأحزاب ؟
الشيخ : كلهم ، كلهم أبدًا .
أبو ليلى : سبحان الله جاءت في مكانها .

****

ماهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تسوية الصفوف .؟ مع بيان

ضعف حديث (إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بارك الله فيه ، مع أني البارحة لاحظت على الإمام وهو يصلي المغرب لما أقيمت الصلاة أدار وجهه إلى المصلين بين الإقامة

وتكبيرة الإحرام ، وأعطى لهم جملة محاضرة يمكن عشرين كلمة أو كذا ، تسوية الصفوف ولا أدري أنا استغربتها وما أدري .
الشيخ : لمذا بارك الله فيك استغربت هذا ؟
السائل : ما أدري .
الشيخ : لا ، هذا شيء طيب ، هذا في الواقع من السنن التي تركها كثير من الناس ، فقد ثبت في السنة الصحيحة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان لا يكبر بعد أن تقام الصلاة إلا بعد أن يسوي الصفوف ، كما تسوى القداح ، تعرف القداح ؟ هي عصي الرماح ، فيرى رجلاً متقدمًا فيقول له تأخر ، وآخر متأخر فيقول له تقدم ، ويقول : (سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة) وفي رواية : (من حسن الصلاة) ويقول عليه السلام : (لتسوّن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) هذه كانت عادة الرسول - عليه السلام - قبل أن يكبر تكبيرة الإحرام ؛ لأن تسوية الصفوف من واجبات الصلاة ، فإن سويت الصفوف كانت الصلاة كاملة ، وإن عوَّجت كانت الصلاة معوجة ، وكان أجرها ناقصًا وقد قال - عليه السلام - في الحديث الصحيح : (إن الرجل ليصلي الصلاة وما يكتب له منها إلا عُشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعها أو سدسها أو خمسها أو ربعها أو نصفها) وقف الرسول عند النصف ما قال كلها ، لأن هذا شيء صعب تحقيق الكمال بالمائة مئة في الصلاة ، هذا صعب جدًا ، ولذلك قال - عليه السلام - : (من توضأ وأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما) لا يشرد ذهنه شرقًا وغربًا (غفر الله له ما تقدم من ذنبه) أو كما قال - عليه السلام - والحديث الآخر معروف ومشهور : (صلوا كما رأيتموني أصلي) .
ولذلك فهذا الإمام الذي حدثت عنه هذا في الواقع يبشرنا بخير ، وأن أمة محمد - عليه السلام - لا تزال بخير ، وإن كان في كثير من المساجد لا ترى هذا الذي رأيته في ذاك المسجد ، وقليل من الأئمة من يهتم بتسوية الصف ، وقد يقول كلمة خير ، وبعضهم - والشيء بالشيء يذكر كما يقولون - يذكر حديثًا بهذه المناسبة لا أصل له عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ما يأمرهم بتسوية الصف ، يقول لهم : (فإن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج) وقد يقولون هم بلغتهم المعوجة ، المعوج الصف المعوج ، هذا حديث لا أصل له في كتب السنة إطلاقًا .
السائل : كان على بالي أسألك .
الشيخ : طيب هذا لا أصل له ، لكن الأحاديث التي ذكرتها من قبل هي في الكتب الصحيحة كالبخاري ومسلم ، ولاهتمام الخلفاء الراشدين في إتباع

سنة سيد المرسلين كانوا - وهذا في زمن عثمان بالضبط - وكلوا شخصًا لتسوية الصفوف في المسجد النبوي ؛ لأن الناس كثروا في زمن الخلفاء ما بقي المسجد - تعرفون المسجد النبوي إلى الآن يوسع ويوسع حسب الحاجة - في أول توسعة أدخلت على المسجد النبوي توسعة عمر بن الخطاب ، وإلى الآن هناك في المدينة معروفة . ثم توسعت عثمان بن عفان ، فلما كثر الناس كثيرة لم تكن في عهد الرسول - عليه السلام - وكل شخصًا بتسوية الصفوف ، فكان عثمان - رضي الله عنه وأرضاه - لا يُكبر حتى يقول ذالك الوكيل بأن الصفوف قد تمت ، يعني يمر صف صف ، هيك من الأول إلى الأخير ، استوت الصفوف يقول الإمام الله أكبر ، هذا الاهتمام الآن مع الأسف نادر جدًا ، فهذا الذي رأيته يبشر بخير .

السائل : أنا لاحظته كثيرا إذا أقيمت الصلاة يلتفت يمينا ويقول : استقيموا يرحمكم الله ، أو استووا يرحمكم الله ، اعتدلوا سووا صفوفكم يرحمكم الله ، سدوا الخلل من غير أنه يدير وجهه للمصلين.

الشيخ : ما يخالف .

السائل : ما أدري الرسول دائما بهذه الصفة يأمر المصلين .؟

الشيخ : لا ، ليس في السنة لا هذا ولا هذا ، وإنما هذا حسب المصلحة ، بمعنى إذا كان الناس فيهم قلة ويكفي أن يلتفت يمينًا ويسارًا ، اكتفى بهذا القدر ، وإذا كانوا كثرة وهو بحاجة لينظر للصف الثاني والثالث ما في مانع أبدًا أن يلتفت إلى الناس ويأمرهم جميعًا بتسوية الصفوف .

السائل : لكن هو يا شيخ ما يعرف الصف الذي يليه ، محجوبة بالصفوف الثانية والثالثة والرابعة .

الشيخ : لا ، يتبين من الرؤوس ومن المناكب ، يتبين بعض الشيء ، صحيح هو لا يراهم كما يرى الصف الأول ، هذا ما فيه إشكال ، لكن بعض الشيء يتميز ، فعلى كل حال هذا الالتفات إذا اقتضته الحاجة والمصلحة ما فيه شيء .

****

هل أكل لحم الجزور ينقض الوضوء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي نعم .
السائل : شيخ ، نحن هناك نحب أكل لحم الإبل .
الشيخ : صحة وعافية ، لكن عليكم بالوضوء .
السائل : يعني لازم هذا السؤال .
يضحك الشيخ الألباني رحمه الله .
السائل : أنا كنت أسمع أقوال بعض الفقهاء والأحاديث ، حديث جابر وحديث ابن عباس أن آخر الأمرين ترك الوضوء مما مسته النار ، ولذلك أنا أحب لحم الإبل وودي أنه الصحيح لا يلزم الوضوء ؛ لأنه الظاهر الأمر هذا .
الشيخ : لازم تتوضأ ، وإذا أكلت لحم الجزور فصحة وعافية ، ولكن لابد من الوضوء ، لأن الرسول - عليه السلام - جابر حينما روى كان آخر الأمرين من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ترك الوضوء مما مست النار ، هذا كلام عام ، يعني من كل اللحوم والطبيخ وأي شيء ولو ما فيه لحم ، مما مست النار ، لكن الرسول - عليه السلام - فرق بين لحوم الإبل وبين لحوم الغنم ، وفي ذلك حديثان اثنان : حديث جابر بن سمرة في صحيح مسلم ، وحديث البراء بن عازب في مسند الإمام أحمد وغيره ، كلاهما يقول أن رجلاً جاء إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال يا رسول الله : أنصلي في مرابض الغنم ؟ قال : (صلوا) . قال : أنصلي في معاطن الإبل ؟ قال : (لا تصلوا) . قال : أنتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال : (إن شئتم) . قال : أنتوضأ من لحوم الإبل ؟ قال : (توضئوا) . فإذاً هو فرق بين لحم الإبل وبين لحم الغنم ، وكلهما مما مستهم النار ، فحديث جابر بن عبد الله الأنصاري الذي ذكرته قبله وهو : (كان آخر الأمرين ...) يُفسر بحديث جابر بن سمرة وحديث البراء بن عازب حيث الرسول - عليه السلام - فرق بين الغنم والإبل من حيث الصلاة في مرابضهما ، فأباح الصلاة في مرابض الغنم ، ونهى عن الصلاة في معاطن الإبل ، كذلك فرق بين لحم الغنم فلم يوجبه ، قال : (إن شئتم) ولحم الإبل قال : (توضئوا) ولذلك فمن محاسن البلاد العربية الآن محافظتهم على الوضوء من لحم الجزور ، فاثبت على ما وجدت عليه من أهل العلم في بلدك في هذه القضية فإن السنة معهم .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

هل تحريك الإصبع في التشهد يكون عند النفي والإثبات فقط ، مع الكلام على حديث (من هم بحسنة فعملها ...) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ عند التشهد والنطق بالشهادة التوحيد : أشهد أن لا إله إلا الله ، تحريك الإصبع يعني صفة محددة ، هل هي تحريكها بالنفي بلا إله إلا الله إثباتها ؟
الشيخ : لا ، التحريك أولاً منذ الجلوس إلى السلام ، منذ الجلوس للتشهد أي من أول ما يقول : التحيات لله إلى آخره ، إلى أن يقول : السلام عليكم .
السائل : هذا ثابت .
الشيخ : أي ، كيف لا ، هذا أولاً .
ثانيًا : التحريك ليس يمينًا ويسارًا ، هذا انحراف عن القبلة ، وفي الأحاديث الصحيحة أنه كان يشير بأصبعه إلى القبلة ، القبلة هكذا فما يعمل هكذا ، إنما يوجهها هكذا ، فإذًا التحريك يكون خفضًا ورفعًا قليلاً ، وأعني قليلاً ما يكون هكذا كما يفعل البعض ، هذا خفظ ورفع لم يرد ، إنما ورد حديث وائل بن حجر قال : (فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحركها يدعوا بها) فإذًا التحري هكذا ، وليس هكذا .
السائل : ملازم للجلوس ؟
الشيخ : من أول الجلوس إلى السلام .
السائل : هذا يقتضيه الحديث .
الشيخ : أي نعم حديث وائل بن حجر هذا في مسند أحمد وغيره من كتب السنة ، وبالسند الصحيح والحمد لله .
أبو ليلى : فيها أجر يا شيخنا ، الحركات هذه فيه أجر ؟
الشيخ : كل حركة عشر حسنات ؛ لأنه أقل عمل في الإسلام طاعة لله واتباع لرسول الله عشر حسنات ، كما قال في الحديث الصحيح : (يقول الله - عزَّ وجلّ - لملائكته : إذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ، وإذا عملها فاكتبوها له عشر حسنات إلى مائة حسنة ، إلى سبع

مائة إلى أضعاف كثيرة ، والله يضاعف لمن يشاء ، وإذا هم عبدي بسيئة فلم يعملها فلا تكتبوها شيئا ، وإذا عملها فاكتبوها سيئة واحدة) وفي رواية : (وإذا لم يعملها فاكتبوها له حسنة) هذا فضل غريب وعجيب من فضل الله على عباده المؤمنين ، لكن ليس لكل من هم بفعل سيئة فلم يعملها تكتب له حسنة ، إنما تكتب له حسنة ، إنما تكتب له حسنة بشرط جاء ذكره في الحديث : (وإذا هم عبدي بسيئة فلم يعملها ، فاكتبوها له حسنة فإنما تركها من جراياً) واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : تركها لله ، أي خوفًا من الله ، ففي هذه الصورة انقلبت السيئة إلى حسنة ، فإذا المسلم صلى وحرك إصبعه اتباعًا لرسول الله الذي قال : (صلوا كما رأيتموني أصلي) فلا شك أن له على ذلك حسنات ، ولذلك جاء عن الإمام أحمد أنه قال : " يحركها كثيرًا ".

السائل : أنا قرأت كتابك صفة صلاة النبي : (صلوا كما رأيتموني أصلي) ووجدتها ، وفيها زيادة استفسار ، ورد فيها يحركها بشدة ... .

الشيخ : رواية أحمد ، يحركها شديدًا شديدًا ، ولكن ليس هكذا وإنما هكذا .

السائل : يقولون يحركها يمينًا وشمالاً ؟

الشيخ : لا ، هذا انحراف عن القبلة .

السائل : ... .

الشيخ : لا هذا اجتهاد بالرأي ، وهنا في عدة شواهد ، وخير الهدى هدى محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - بعض العلماء يقولون كما ذكرنا من الجلوس إلى السلام ، بعضهم يقول حينما تقول : لا إله ترفع ، إلا الله تثبت ، بعضهم على العكس يقول إذا قلت : إلا الله ترفع وتظل رافعًا إلى آخر الصلاة ، هذا كله اجتهاد ، فهم خاص لم يرد في السنة ، وهم مأجورون على كل حال ؛ لأنهم أئمة ، لكن حديث وائل واضح جدًا ؛ لأنه وصف لنا صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : (فلما جلس وضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وكفه اليمنى على فخذه اليمنى ، وقبض أصابعه وحلق بالإبهام من الوسطى ورفع السبابة فرأيته يحركها يدعوا بها). فالدعاء تعرف يبدأ من عند : اللهم صل على محمد إلى آخر الصلاة .

السائل : التحريك ألا يصح أن يكون من أعلى إلى أسفل أو يمين وشمال يحركها ؟

الشيخ : كيف ؟.

السائل : على التحريك يعني ألا يمنع أن يكون من اليمين إلى الشمال .؟
الشيخ : قلت لك - بارك الله فيك - جاء في كثير من الأحاديث أن الرسول وجه إصبعه إلى القبلة ، فأنت إذا أنت عملت هكذا أو هكذا انحرفت بها عن القبلة ، فهذا ضد السنة ، أينعم .

****

الشريط رقم : ٢٦٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

مناقشة في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الشرب قائماً ، و

هل الأكل قائماً له حكم الشرب قائماً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هو هذا خاف منك أم ما خاف منك ؟
السائل : شيخنا أنتم إن شاء الله لا تخشون في الله لومة لائم .
الشيخ : أنا كنت أريد أن أقول لما قلت لك ما هو مبلغ علمك يعني لما أعطيتني ذاك الجواب الذي هو ليس بجواب ، كنت بدي أقول لك شايف حالك ، أنت ما شاء الله علمت كثير علم واصع لحتى جاز لك أن تقول وليس له مخالف ...
السائل : لا يا شيخنا .
الشيخ : هذا الذي أنا أعتقده فيك ؛ إذا الكلمة هذه اسحبها .
السائل : ثقيلة بنسحبها يا شيخنا .
الشيخ : لا مش ثقيلة يعني بالنسبة لنا لكن اسحبها لا تقلها لغيرنا .
السائل : إن شاء الله .

الشيخ : نأتي بقي حديث علي صحيح في البخاري ، هل علي ينبئ بفعله عن أن شرب الرسول عليه السلام قائما كان بعد النهي ؟
السائل : لعل شيخنا السياق ...
الشيخ : بلاش لعل ؛ لأنه أنا أقول لك كمان لعل وكل واحد منا يعرضه .
السائل : على أساس رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
الشيخ : لا تعيد علي ، لا ، أنا مش هذا سؤالي ، هل قوله (رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرب قائما) وهو قال هذا لما شرب أمام الناس قائما ، يعود سؤالي السابق يلي أنا ما حظيت منك بجوابه لكن أرغب وأطمع أن أحظى على هذا الجواب إن شاء الله في السؤال الموجه للمرة الثانية وهو هل رواية علي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتطبيقه لما رأى عليه الرسول عليه السلام يعني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شرب قائما بعد أن نهى عن الشرب قائما ؟
السائل : احتمال من السياق الحديث .
الشيخ : واضح السؤال ؟
السائل : واضح شيخنا ، احتمال من السياق .
الشيخ : احتمال من إيش .
السائل :احتمال من سياق الحديث . يلي هو رأيته فيعني لولا أنه كان عرف في أنه نهى ما يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...
الشيخ : أظن أنت حدت عن الجواب ، ولا تزال تحيد عن الجواب ؛ سؤالي للمرة الثالثة وأنت حر تجاوب للمرة الثانية أو الثالثة بنفس الجواب ، هل رواية علي لرؤيته الرسول أن شرب قائما وتطبيقه هو لنفس العمل الذي عمله الرسول شرب علي بدوره قائما ، هل يعني أنه هو أي علي يعني أن فعل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الذي هو اقتدى به كان بعد نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما ؟
السائل : جزما لا .
الشيخ : كويس ، جزما لا ، شو تحت التحفظ هذا ، جزما لا ، احتمالا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب والدليل إذا طرقه الاحتمال أليس سقط به الاستدلال ؟
السائل : نعم .
الشيخ : شو استفدت أنت من الحديث ؟ قلها صريحة لا شيء ؛ نعالج الموضوع بطريقة أخرى ، احفظ السؤال بما عندك الطريقة الأخرى هل يمكن الرسول عليه السلام أن ينهى عن شيء ويفعل خلافه أم لا يمكن ؟ لا تخاف من السؤال قل شو عندك ؟

السائل : لا يمكن .
الشيخ : أنا أقول يمكن ، ومن أجل هيك أنا قلت لك لا تخف ، بس ما استفدنا شيء ؛ هل يمكن الرسول ينهى عن شيء ويفعل هو خلافه ؟
السائل : أي نعم يمكن .
الشيخ : ها شفت يأتي معك مش مثل حكايتك ما بتأتي معي ؛ طيب عرفت الآن سؤالي وجوابك يلي اتفقنا عليه صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب الآن السؤال بعبارة أخرى هل إذا ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن شيء وفعله يمكن للمسلم عامة المسلمين أن يفعلوا ذلك الشيء أم لا يمكن ؟
السائل : الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
الشيخ : ليس هذا فقط وكان قد نهى عنه ؟
السائل : لا ، لا يمكن أنهم يفعلوا فعل الرسول الذي فعله بخلاف قوله .
الشيخ : لماذا ؟
السائل : لأن هذا تكون إحدى قرائن خصوصياته على أن هذا من خصوصيات الرسول صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : ما يجوز وكمان أنا رايح أجي معك ولو أنت مش رايح تجي معي إلا فيما بعد ؛ ألا يمكن أن يكون فعله دليلا على أن النهي للتنزيه وليس للتحريم ؟
السائل : يمكن .
الشيخ : ها ، هيك أجيت معي ، خليك معي بقي دائما ، رايح يأتيك السؤال الثالث وأرجوا أن يكون الأخير كويس ؟
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : هل يمكن إذا نهى الرسول عليه السلام نهي التحريم وثبت عنه أنه فعل هذا المنهي عنه هل يجوز للمسلم أن يفعله ؟
السائل : بعد شيخنا محاولة الجمع والتوفيق بين القول والفعل .
الشيخ : اجمع ووفق والجواب هذا مش جواب ، بس أنا بخليك على كيفك اجمع ووفق ، السؤال هو نفس السؤال السابق نهى وفعل وكان السؤال الذي تلاه هو أنه يمكن أن يكون فعله بيانا لكون نهيه ليس للتحريم وإنما هو للتنزيه ، كان الجواب نعم .
السائل : نعم .
الشيخ : أم نسيت ؟
السائل : لا ما نسيت شيخنا .

الشيخ : طيب الآن نفس السؤال لكننا نقول النهي كان صريحا في التحريم ، هل يمكن ... مالك ؟
السائل : أنا وقعت أنت جلسة ما وقعت .
الحلبي : انسحب من أول جولة .
الشيخ : أنت استقمت الآن وما وقعت وعرفت خطأك فالذي هومك هو هذا المنطق المتسلسل ، صح أم لا ؟
السائل : الله يجزك الخير نعم صح .
الشيخ : إذا نرجع لحديث علي ، حديث علي يا أخي كان يمكن الاستفادة منه أن النهي للتنزيه وليس للتحريم لكن لما جاء النهي الشديد نهى عن الشرب قائما زجر عن الشرب قائما (يا فلان أتشرب قائما قد شرب معك الهر أترضى أن يشرب معك الهر قال لا ، قال قد شرب معك الشيطان) ثم قال له أو لغيره (قئ قئ) ؛ هذا يمنعنا أن نقول إن النهي للتنزيه ؛ حينئذ نضطر أن نقول ما رواه علي عن الرسول صلى الله عليه وسلم إما أن يكون قبل النهي ؛ وإما أن يكون لحاجة ولضرورة تجوز هذه الصورة حتى للمسلم المقول له قئ قي ، يجوز له لأنه في عذر ؛ وأما في الأخير نقول هذه خصوصية للرسول لا يشاركه فيها أحد من الناس ؛ فحينئذ نبقى عند النهي الذي لا يقبل التأويل إلى التنزيه واضح ؟
السائل : واضح يا شيخ .
الشيخ : الآن نرى أبو الحارث شو عنده ؟
الشيخ علي الحلبي أبو الحارث : الله يجزيك الخير ، شيخنا كنت أود الحواب عن السؤال الذي تفضلتم به للأخ أحمد وهو أنه هل يفهم من أثر علي أنه يعني كان قبل النهي أو بعد النهي يعني فهو ذكر أنه رأيته فأنا تذكرت شيخنا أو رواية لنفس الحديث يعني استفسر أنها هل تقوى أو فيها إلماعة إلى أنه كان يعني أنه ما فهم أن النهي للتحريم مثلا أو أنه استسهل الشيء أو كذا ؟
الشيخ : لا ، أنا أقول إن علي ما عنده خبر النهي إطلاقا .
الحلبي : شيخنا في الرواية بلغني أنكم تنهون عن الشرب قائما ؟
الشيخ : لا ؛ لكن ما عنده خبر أن الرسول نهى .
الحلبي : بلغني هذا يعني ما له اعتبار ؟
الشيخ : لا ، نعم .
السائل : على نفس السؤال أيكون الطعام نفس الشيء وأي شراب غير الماء ؟
الشيخ : آه ، بالنسبة للطعام ما عندنا عن الرسول عليه السلام حديث في

حدود السؤال لكن عندنا حديث : (كنا نأكل ونشرب ونحن قيام في عهد الرسول عليه السلام) فالشرب عرفنا حكمه ؛ أما الأكل فكنا نأكل ونحن نمشي ، شايف كنا نأكل ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام ؛ فالشرب قياما فالبحث السابق ختم الموضوع بقي أنهم كانوا يأكلون وهم يمشون أيضا يبقى على ما هو عليه لعدم وجود عندنا ما يعارضه ؛ أما في حدود السؤال عندنا الأثر الذي أشرت إليه آنفا وهو أن أنس بن مالك حينما روى النهي وهو في صحيح مسلم (نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشرب قائما ، قيل له الأكل ؟ قال شر) هذا جواب سؤالك بالضبط ؛ هنا يقال هل قول الصحابة حجة أم لا ؟ الصحابي لما سئل هذا السؤال وقال إن الأكل شر يقصد أشر يعني أشر من الشرب قائما ؛ هل قوله حجة ؟ أنا الذي أطمئن إليه أن قول الصحابي الذي ليس هناك ما يخالفه من الشرع من آية أو حديث أو ليس له معارض من بقية الصحابة فنحن يجب أن نتأسى به ونقتدي به ونأخذ بكلامه لأنه كان يرى ما لم نر نحن ، وكان يعلم ما لا نعلم نحن وهكذا ؛ فإذا الجواب الفقهي الدقيق أن نقول أما الشرب قائما فعندنا أحاديث تنهى عن نهيا شديدا ؛ أما الأكل قائما فليس عندنا إلا هذا الأثر ونحن نعتقد بوجوب الاقتداء بهذا الأثر ؛ لكن ما يجوز أن نقلب هذا الأثر إلى حديث مرفوع ؛ لأننا نكون قد نسبنا إلى الرسول ما لم يثبت وإنما نبين الواقع ثم نقول للسائل نحن نرى أن هذا الصحابي الجليل علينا أن نقتدي به لأنه لا يوجد فيما نعلم ما يخالفه وبس ؛ واضح ؟

السائل : واضح ؛ بالنسبة للشرب هل هو الماء أم كل الأشربة ؟

الشيخ : كل ما يصدق عليه شرب قائما ؛ ألا ترى إذا شربت الحليب يصح أن يقال شرب ولا لأ ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هذا هو .

****

هل ثبت عن عمر رضي الله عنه أنه تراجع عن فتواه في الطلاق الثلاث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : في موضوع الطلاق يا شيخ هل ثبت عن عمر رضي الله عنه أنه تراجع عن فتواه بالطلاق ؟
الشيخ : روي وما ثبت ،
السائل : ما ثبت ؟
الشيخ : روي وما ثبت أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : ولو كان الأمر بالتمني لتمنينا أن يكون ثبت .

****

جاء في الحديث الصحيح (يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد

كحواصل الطير ..) ما معنى الحواصل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي ذكرته الصبغ بالسواد (سيكون أقوام في آخر الزمان يخضبون بالسواد كحواصل طير) والمقصود بحواصل الطير ؟
الشيخ : في طيور نحن رأيناها في المدينة مطوقة بسواد هكذا ، بس هيك .

****

هل هناك نهي عن فرقعة الأصابع في الصلاة أو بعدها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم تفضل .
السائل : فرقعة الأصابع أثناء الصلاة أو بعد الانتهاء من الصلاة هل هناك نهي أو دليل نهي عنه ؟
الشيخ : فرقعة الأصابع في الصلاة عبث لا يليق بالصلاة ، وفي ظني أن هناك حديث لكن ما أذكر الآن إلا أنه لا يصح ؛ أما بعد الصلاة ما فيه مانع ولا قبل الصلاة كذلك ؛ أما بخصوص داخل الصلاة فالحكم كما سمعت .
الحلبي : شيخنا في أثر ذكرتموه في الإرواء لابن عباس رضي الله عنه أنه قال لمن رآه يفرقع في الصلاة قال له لا أم لك أتفرقع أصابعك في الصلاة ، فنهاه عنه .
الشيخ : كويس . هل خلصت من سؤالك ؟ أم بقي في النفس شيء ؟
السائل : خلص .

****

ما حكم الجلوس متكئاً على يديه من الخلف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا كثير من الإخوة يسألون عن الجلسة التي هي اليدين المتكأتين إلى الخلف هل صح أن هناك نهي عنها ؟
الشيخ : الذي في ذهني أنه في حديث آخر غير الحديث المعروف الذي رآه متكئا على يساره لكن بعيد العهد فيه يحتاج إلى مراجعة نعم .

****

هل للحديث الموقوف في النهي عن أكل الطعام قائما حكم الرفع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحديث الذي في الطعام " شر منه " ما له حكم المرفوع ؟
الشيخ : لا ، لأنه ممكن شرط الحديث الموقوف أن يكون في حكم المرفوع أن لا يكون فيه مجال للرأي و الاجتهاد وهذا فيه مجال أي نعم .

****

من نسي أن يقرأ بعد الفاتحة شيئا من القرآن هل يسجد للسهو.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا نسي المصلي أن يقرأ بعد الفاتحة ما تيسر له من القرآن نسي وليس متعمدا ؟
الشيخ : لابد من السجود .
السائل : لابد من السجود ؟
الشيخ : أي نعم .

****

هل تُطلق لفظة (العروس) على الرجل والمرأة أو على أحدهما فقط.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... السؤال الأول لفظ عروس طبعا لغة نعرفه ولكن الآن العرف أن العروس هي المرأة وليس تطلق على الرجل والمرأة في العرف ؛ فهنا ألا يمكن يعني لنا عدم استخدام هذا اللفظ للرجل بما أن العرف قد خالف

هذا ؟
الشيخ : برة نعم جوة لا .
الحلبي : كلمة طيبة جدا شيخا خلي أخونا أبو أحمد يتوضح له بزيادة شوية .
الشيخ : يعني عندنا قاعدة كلموا الناس على قدر عقولهم ، وهنا لما أبو عبد الله أطلق على جاره يلي هو في العرف العام عريس لأنه عروس زوجته لما أطلق عليه عروس ما أحد فهم منه الذي يعنيه أنه زوج العروس ، واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لكن لو قال إنسان برة جاءت العروس رايح يفهم إيش
السائل : أنثى امرأة .
الشيخ : هناك ما بيصير نستعمل هذه الكلمة ؛ فإذا وضعت الكلمة في محلها المناسب فهذا هو الواجب وأنا على مثل اليقين أنه واحد اثنين ثلاثة أو أكثر من ذلك من إخواننا الحاضرين كانوا قديما غافلين عن هذه الحقيقة اللغوية لكن لما استعمل هذه الحقيقة اللغوية زيد وبكر وعمرو صار ما شاء الله محمد وأحمد وأبو أحمد مشاركين في معرفة أيش هذه اللغة التي كانت مهجورة ؛ فإذا لابد من التفصيل ، ويمكن أبو أحمد فهم التفصيل أليس هيك يا أبا الحارث ؟
الحلبي : نعم جزاك الله خير شيخنا .
الشيخ : نعم هذا السؤال الأول .

****

كيف نوفق بين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإعفاء اللحية وبين عمل

ابن عمر في أخذه مادون القبضة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني ... طبعا نعلم أن أحاديث مستفيضة وردت باعفاء اللحية وهي كان ظاهرها الأمر والوجوب ونعلم أن حديث عبد الله بن عمر

أنه إذا كان حج أو اعتمر ...
الشيخ : انتبه انتبه سؤالك فيه خطأ ، بتنتبه بكفيك ، بتنتبه بتنتبه غيرك يكفيك .
السائل : نحويا ؟
الشيخ : لا لا، شرعا ؛ أي نعم .
السائل : نعلم أن هناك أحاديث وردت في إعفاء اللحية بالأمر ثم عثرنا أو عثر علماء بس هنا يا شيخ أثر عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه إذا كان حج أو اعتمر فهل هذا دليل على جواز الأخذ من اللحية سواء ما زاد عن القبضة أو من الجانبين ؟
الشيخ : أيوه ، القضية ليس لها علاقة بموضوع يجب إعفاء اللحية أو لا يجب وإنما هل يجوز الأخذ منها أو لا يجوز ، صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أثر ابن عمر إذا كان تمسكك به هو بخصوص قيد حج أو عمرة له جواب ، وإذا كان ليس بهذا الخصوص له جواب ؛ فأي الخصوصين تعني ؟
السائل : بخصوص قيد كان إذا حج أو اعتمر .
الشيخ : كويس ، فإذا ارتفع هذا القيد حج أو اعتمر يتغير عندك الموضوع ؟
السائل : ما لم يقم دليل آخر نعم يتغير عندي الموضوع .
الشيخ : يعني لو ثبت عن ابن عمر أنه كان يأخذ حتى في غير الحج والعمرة يعني ينتهي الإشكال ؟ ما أظن أنا ...
السائل : بالنسبة لي لا ينتهي الإشكال .
الشيخ : لذلك بقي القيد هذا الخصوص ما له محل من الإعراب ، أنا هذا الذي شعره بينما أنت دندنت حوله ، طيب إذا للإفادة أقول ثبت عنه القيد والإطلاق ، يعني كان يأخذ في الحج والعمرة وكان يأخذ من لحيته دون قيد الحج والعمرة والذي يعني أفهمه منك كأنك تريد أن تقول هل يجوز تخصيص عموم أمر الرسول بإعفاء اللحية بفعل ابن عمر المطلق أي بلاش الحج والعمرة وإنما مطلقا ؛ فأظن هذا هو سؤالك أليس كذلك ؟
السائل : نعم هذا هو السؤال لكن كان أول شيء كنت بس أختصر على القيد .
الشيخ : أي نعم فلذلك خذها على الماشي فائدة ، جاء القيد وجاء المطلق أيضا ، فابن عمر كان يفعل في الحج والعمرة وغير الحج والعمرة ، وخذها فائدة أخرى أن الأخذ جاء عن غير ابن عمر أيضا ، أي نعم ، وهذا

في الحقيقة من الأمور التي تغيب عن أذهان كثير من أهل العلم والفضل ؛ ولذلك ينهون الناس الملتزمين بأن يأخذوا من لحيتهم لأنهم يريدون أن يقفوا عند عموم النص (حفوا الشارب وأعفوا اللحى) وهذا هو الأصل أي أن يقف المسلم عند النص العام أو المطلق ولا يخرج عليه بتخصيص أو قيد إلا بدليل ؛ فالآن أنا أرى أن الدليل عندنا في التقييد هو فعل ابن عمر وليس الفعل الخاص بالحج والعمرة مع أن هذا يفيد إلى نصف الطريق لأن الذين يقولون بتنفيذ الأمر على عمومه أو إطلاقه لا يجيزون ذلك لا في حج ولا في عمرة ؛ واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فأنا أقول إن فعل ابن عمر هنا حجة وذلك لما يأتي بيانه ؛ وعليكم السلام أهلا ومرحبا .

أبو ليلى : شيخنا الدكتور ... هو جائي على الموضوع .

الشيخ : جزاه الله خير أهلا ومرحبا ؛ ابن عمر رضي الله عنهما ينبغي لفهم التقييد بفعله أن نستحضر حقيقة تتعلق بالحديث السابق ذكره (حفوا الشارب وأعفوا اللحى) أن ابن عمر هو أحد رواته وهنا تأتي قاعدة فقهية كثيرا ما ينبه عليها أهل العلم في أثناء تناقشهم بعضهم مع بعض في بعض المسائل الخلافية فيقولون " الراوي أدرى بمرويه من غيره " وهذا كلام سليم مستقى من بعض النصوص الحديثية كمثل قوله عليه السلام : (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) وهذا الحديث له رواية أخرى (ليس الخبر كالمعاينة) وسبب هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حكى قصة موسى عليه السلام مع أخيه هارون من جهة وقومه من جهة أخرى أنه لما ذهب لمناجاة ربه تبارك وتعالى وخلف أخاه على اليهود على بني إسرائيل ((فاتخذوا من بعده عجلا جسدا له خوار)) فلما رجع موسى وأخبره بالخبر ما أخذته الغيرة الدينية إلا لما شاهد فلما شاهد قال عليه السلام : (ليس الخبر كالمعاينة) وهذه حقيقة يعني بدهية فطرية معروفة عند الناس بالعمل والتجربة إذ الأمر كذلك ؛ فابن عمر كما نعلم جميعا عاش مع الرسول عليه السلام سنين وهو سمع منه هذا الحديث ؛ ففي اعتقادي بأن ابن عمر إذا كان يعلم بالمشاهدة منه عليه الصلاة والسلام أنه لا يأخذ منها مطلقا مستحيل ابن عمر أن يأخذ منها شعرة لما عرف عنه من أنه كان أكثر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرصا على الاقتداء به حتى في بعض الأمور التي قد تستنكر عليه من غيره ؛ وأظن هذا معروف لديكم ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فإذا كان هذا الصحابي الجليل الذي ترجمته بعضه ذكرناه آنفا كان أحرص الأصحاب على الاقتداء بالرسول عليه السلام فلو لم يره هو أو لم يسمع منه على الأقل شيئا يفسح له مجال الأخذ ما كان ليفعل ذلك أبدا ؛ واضح إلى هنا ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فإذا انضم إلى ذلك بعض السلف كأبي هريرة وابراهيم النخعي وا وا إلى آخره، وغيرهم كانوا يفعلون أيضا يأخذون من لحيتهم ، ثم انضم إلى ذلك أن الذين لا أقول أنا أعلم " ومن رأى العبرة بغيره فليعتبر " لكن الذين يحتجون بمطلق الحديث أو بعمومه يقولون ما أحد نقل عن أحد من الصحابة أنه كان يأخذ فقلنا لهم لا ، خذوا من أخذوا من لحيتهم فلان وفلان وفلان وفلان ، عليهم بقي الآن أن يثبتوا لنا العكس ودون ذلك كما يقال " خرط القتات " ما هو العكس ؟ أنهم ما كانوا يأخذون ، ليس عندهم إلا مجرد عدم العلم وأهل العلم يقولون كلاما سليما جدا " عدم العلم بالشيء لا يستلزم العلم بعدمه " فكون أنا و زيد وبكر لا يعلمون أن أحدا من الصحابة كان يأخذ فهذا لا يعني أن أحدا من الصحابة كان لا يأخذ ، هذا ليس علما هذا جهل ما ندريه ممكن هيك وممكن هيك ؛ لكن أحد الإمكانين انتقض بما ذكرناه عن ابن عمر وأبي هريرة وغيرهم من السلف الصالح ؛ وفي ذهني أن ابراهيم النخعي يحكي وإبراهيم كما نعلم من التابعين يحكي أنهم كانوا يأخذون من لحيتهم ، وهذا نص مهم جدا ، وعلى هذا نستطيع أن نقول إن أمر الرسول عليه السلام بإعفاء اللحية ليس على إطلاقه وشموله لأنه ثبت عمليا ممن لهم وزنهم علما واتباعا أنهم ما طبقوا هذا الحديث على إطلاقه من هنا ومن غيره من أمثلة أخرى ، قلت أنا في كثير من المباحثات وهي في الحقيقة قاعدة علمية مهمة جدا من تفقه بها أدرك عشرات المسائل التي تضل الأذهان في معرفة حقيقة أمرها هل تجوز شرعا أو لا تجوز فأقول ... .

****

توضيح الشيخ للقاعدة (كل نص عام لم يجر العمل على عمومه فلا يجوز

الاحتجاج بعمومه) والتمثيل لها بمسألة القبض بعد الرفع من الركوع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... كل نص عام لم يجر العمل على عمومه فلا يجوز الاحتجاج بعمومه ؛ واضح هذا الكلام أم غير واضح ؟
السائل : واضح .
الشيخ : يعني لا يخفى على الجميع أن النص العام يدخل تحته أجزاء كثيرة فيراد الاستدلال بهذا النص العام على جزء من أجزاءه بأنه إما محرم أو مشروع بدلالة أيش ؟النص العام ، فهذا الاستدلال بالعموم لا يجوز في كثير من الأحيان إذا كان الاستدلال به يشمل جزءا جرى عليه العمل أو لم يجر عليه العمل ؛ فعلى ضوء ذلك ينبغي أن نحتج بالعموم أو لا نحتج بالعموم ، المثال هو الآن بين أيدينا ونستطيع أن نأتي بأمثلة أخرى بعضها من واقع حياتنا اليوم وبعضها نمثل بها تمثيلا لتوضيح هذه القاعدة ، المثال بين أيدينا ، الأمر عام (حفوا الشوارب وأعفوا اللحى) يراد بالاستدلال بأنه لا يجوز الأخذ مطلقا ؛ لكن الحياة العملية دلتنا أنه أخذ ، إذا ما نأخذ بهذا العموم لأنه ثبت عمليا خلافه وهو الأخذ ، أحيانا يكون الأمر معكوسا تماما يراد الاستدلال بالأمر العام على شرعية عبادة ما وهذه العبادة لم تنقل إلينا من أهل العبادة الأولين ؛ حينئذ لا يصح الاستدلال بالعموم وإلا أقررنا المبتدعين على بدعهم كلها ؛ لأن أي بدعة على وجه الأرض وبخاصة إذا كانت من قسم ما يسميه الإمام الشاطبي بالبدعة الإضافية لا يمكن إلا أن يكون لهذه البدعة دليل في الكتاب أو السنة مع ذلك نقول هذه بدعة ؛ والآن نأتيكم بمثال عملي وآخر أنا أتخيله من أجل تفهيم هذه القاعدة ، أنتم تعرفون وقد حججتم واعتمرتم مرارا أن هناك كثيرا من المصلين وهنا أيضا نراهم الآن يضعون اليمنى على اليسرى بعد رفع الرأس من الركوع ، واضح هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا القبض بعد الركوع يفعله مشايخ لهم وزنهم في العلم ، ما هو دليلهم ؟ النص العام ، ليس عندهم أبدا حديث أن الرسول عليه السلام كان إذا رفع رأسه من الركوع وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ، ليس هناك حديث أبدا ولكن هناك حديث عام (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلاة وضع اليمنى على اليسرى) قالوا قام في الصلاة يشمل القيام الأول والثاني أي القيام الذي بعد الركوع هذا استدلال بالنص العام ؛ كذلك مثلا أحاديث أخرى منها (... أمرنا معاشر الأنبياء بثلاث

منها بوضع اليمنى على اليسرى في الصلاة)، قالوا هذا مطلق فهو يشمل القيام الأول والقيام الثاني بعد الركوع ؛ فنحن نرى أن هذا الاستدلال واهي جدا ؛ لماذا ؟ لأنه إما أن يكون جرى العمل عليه عند السلف وعلى رأسهم محمد عليه السلام ؛ وإما أنه لم يجر العمل عليه ، الذي يدعي أنه جرى العمل عليه كهؤلاء الذين يستدلون بالأحاديث العامة عليهم أن يثبتوا أن الرسول وضع يديه على صدره بعد رفع الرأس من الركوع ، وهذا لا وجود له إطلاقا ؛ الذين لا يفعلون ذلك ليسوا بحاجة إلى أن يثبتوا النفي أي أن يأتوا برواية ما كان رسول الله يضع اليمنى على اليسرى بعد رفع الرأس من الركوع ، ليسوا بحاجة ، لماذا ؟ لأن العبادات محصورة (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به) فلو كان الرسول عليه السلام يضع في هذا المكان كما نقل الوضع في المكان الأول ولو لم ينقل كنا وضعنا ؟ لا ، لو كان الرسول يضع في الموضع الثاني كان نقل إلينا كما نقل إلينا الوضع في القيام الأول فإذ لم ينقل الوضع في القيام الثاني هذا دليل عملي جرى عليه المسلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعل ذلك ؛ فالاستدلالات بالأدلة العامة سواء كانت من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وهي أقوى أو كانت من أقوال الصحابة وهي دونها ؛ لأن أقوال الرسول تكون بدقة محكمة أكثر من قول الصحابي كان رسول الله فقد يكون هو لا يدرك مرمى هذا الكلام العام الشامل ، هذا المثال واضح لما كنا في صدده ولا في أحد له سؤال أو استشكال ؟ قبل أن ننتقل إلى مثال ثاني نعم .

السائل : بالنسبة لمقدار الأخذ يعني حف ما يزيد عن القبضة ؟

الشيخ : كيف ؟

السائل : بالنسبة لمقدار الأخذ يقتصر على ما زاد عن القبضة ؟

الشيخ : نعم إذا قبض على لحيته فما زاد تحت القبضة الشعرات هذه ممكن يقصها .

السائل : من العارضين لا ؟

الشيخ : من العارضين إذا كانوا أكثر من قبضة ممكن أيضا ؛ في أحد له سؤال ؟

سائل : فيه عن غير ابن عمر عند ما كانوا يأخذون ما حدد قبضة أو غير قبضة فيأخذ منها كما فعل ابن عمر أم الزيادة عن ذلك ؟

الشيخ : لا ، نقف عند فعل ابن عمر لأنه هو له مزية كونه هو راوي الحديث .

الحلبي : هذا ضابط قوي شيخنا أن الواحد يقول إنه لو سمع أول الكلام

قال يجوز تكون لحيته هيك يعني كإشارة تكون هذا تقييد ...
الشيخ : ... ، أي نعم أنا أضرب مثالا يوضح القضية بصورة أوضح فكثيرا ما أقول بهذه المناسبة إذا دخل جماعة المسجد في وقت الظهر أو العصر وأرادوا أن يصلوا السنة القبلية وكما يقع اليوم وهذا هو الصواب كل واحد ينتحي ناحية ويصلي السنة وحده فلو بدأ لإنسان فكرة ولما دخلوا الجماعة ورآهم يصلون أيش وحدانا فقال لهم تعالوا يا جماعة ليش نحن عم في الصلاة والرسول قال (يد الله على الجماعة) وقال (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ ...) إلى آخره ، وقال (صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته واحدة ، وصلاة الثلاثة أزكى من صلاة الاثنين) وهكذا تعالوا نصلي جماعة ؛ ترى هذه الجماعة مشروعة أم لا ؟ كلكم الآن بصوت واحد بتقولوا لا ، غير مشروعة ؛ طيب في نهي عن هذه الصلاة ؟ كمان ما في نهي ما في نهي ما قال الرسول لا تصلوا السنن الرواتب جماعة ؛ لكن أنا أقول بطريقتي الخاصة نهى الرسول لكن هذا النهي لا يشترك في فهمه عامة الناس بل حتى لا يشترك في فهمه كل خاصة الناس إنما بعض دون بعض ومن هنا جاء الخلاف في مسألة البدعة الحسنة والبدعة السيئة ؛ لأن الذين يقولون إن هناك بدعة حسنة ما فهموا قوله عليه السلام : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) إلا أنها مقيدة أي ليست كل بدعة ضلالة ، يعني هذا من أعجب الخلافات التي وقعت في الأمة ؛ فنحن الذين وفقنا الله عزوجل بفضله ورحمته أن نفهم هذه القاعدة العظيمة التي قعدها الرسول عليه السلام في المجتمعات العامة في خطبه يوم الجمعة وغيرها فيقول : (وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) فهمناها على إطلاقها وشمولها حينما يأتينا إنسان بهذه الصورة التي صورتها لكم آنفا تعالوا لنصلي جماعة تمشي هذه على أهل البدعة ، لماذا ؟ يا أخي ليش عم تنكر علينا ، الله قال ((صلوا عليه وسلموا تسليما)) مش بنكروا علينا .
الحلبي : رحم الله عبدا إذا صلى ...
الشيخ : أيوه ،فإذا رايحة تنطلي هذه الصورة التي أنا صورتها لكم آنفا على الذين لم يتأسسوا بهذه القاعدة العظيمة (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ؛ أما نحن فما ينطلي علينا الأمر والحمد لله ونقول هذه بدعة ، الصلاة جماعة بالسنن هذه بدعة ، طيب نرجع لسؤالنا السابق في عليها نهي ؟ لا والله ما فيها عليها نهي ، ما فيه عليها نهي كما يفهمون كما يريدون ؛ لكن نحن حسبنا قوله عليه السلام (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)، والأحاديث المعروفة في هذا المعنى إذا، من نفس هذا

الباب الذي أنكرنا هذه الجماعة وهي داخلة في الأدلة العامة ، نقول هذه العبادة لو كانت عبادة لسبقونا إليها أي السلف ؛ كذلك نقول هذا الوضع في القيام الثاني لو كان مشروعا وكانت الأدلة العامة التي يحتجون بها تشمل هذا المكان حينئذ كان السلف يعملون بهذا الشمول فإذ لم يعملوا كان جوابنا وموقفنا كقولنا بالنسبة لجماعة السنة لو كان ذلك داخلا في الأدلة العامة لعملوا بها ؛ واضح ؟

السائل : واضح .

الشيخ : إذا (أعفوا اللحى) هذا نص عام لكن هل جرى العمل على هذا النص العام ؟ الجواب لا ؛ لماذا ؟ لأنه عندنا نصوص عن السلف وليس عندنا ما يخالفهم ، فاستقام لنا الاستدلال أن الأخذ ما دون القبضة يجوز بدليل راوي الحديث عن ابن عمر ومن تابعه في ذلك من السلف والحمد لله رب العالمين .

السائل : جزاك الله خير .

الشيخ : وإياكم إن شاء الله ، نعم .

****

ما حكم اقتداء الداخل إلى المسجد بالمأموم الذي يقضي ما فاته من الصلاة

بعد سلام الإمام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... بعض الناس عند ما يدخل المسجد ويكون مسبوق ويكون الإمام قد أنهى الصلاة فبعض الناس المسبوقين يدخل آخر مسبوق آخر فيقتدي بالمسبوق الأول فما حكم هذا العمل ؟

الشيخ : مثل ذاك الحكم يعني مثل جماعة السنة يعني .

السائل : هل نبطل الصلاة يا شيخ ؟

الشيخ : لا نبطل ؛ لكن لا نتقرب إلى الله بها .

****

ماذا يفعل الإمام إذا تذكر أنه على غير وضوء في الركعة الثالثة مثلاً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كانت هناك جماعة مثلا أربع ركعات وفي الركعة الثانية بطل وضوء الإمام فكيف يتصرف الإمام في هذه الحالة تبطل صلاة المأمومين ؟
الشيخ : لا ما تبطل ، هنا يمكن معالجة الأمر بطريق من طريقين اثنين ، المعالجة الأولى وهي التي يمكن أن تكون أيسر شيء أنه هو يقدم واحد من خلفه فيتابع تتمة الصلاة بالجمهور وينصرف ويتوضأ ويقتدي بنفس هذا الوكيل الذي وكله ؛ وفي صورة ثانية لكن هذه نادرا ما تتحقق لأنها لا تتيسر في هذه المساجد فممكن في بعض الدور إذا وقعت هذه القضية وهي أن الإمام يشير إلى الجماعة أن كما أنتم ، كما أنتم ؛ إن كان تذكر وهم قيام يتموا قائمين ، إن ركع بتموا راكعين ، إن سجد يتموا ساجدين ويقوم هو ويتوضأ ويغتسل وليرجع ويجد الناس ينتظرونه كما أمرهم ويتابع بهم الصلاة ؛ وأنتم شايفين بقي الصورة هذه كأنها صورة خيالية .
الحلبي : في ناس ببطلوا الصلاة من هذه .
الشيخ : لكن نحن فعلناها هذه ربما أكثر من مرة ما هي كثيرة علينا بالطبع ، ... ؛ نعم .

****

إذا خرج الإمام من الصلاة لعذر شرعي ثم عاد فهل يبني على ما سبق أو يعيد الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا أكمل الصلاة في الصورة الأولى هذا الإمام الذي ذهب ليتوضأ وجاء وأكمل صلاته فهل يبني على ما تقدم أم يعتبر صلاته لاغية ؟
الشيخ : وإلا ليش حبسهم بهذه الحبسة هذه ؟
السائل : لا أقول عن الصلاة الأولى أو الذي وكل الواحد ورجع ... .
الشيخ : يعني إذا أردنا أن نوضح سؤالك إنه هو كان صلى بهم الركعة الأولى وفي الركعة الثانية تذكر أنه على غير وضوء وهو قائم مثلا ورجع حيث أن الميضئة قريبة منه فتوضأ وإذا وجد الجماعة مثلا في الركعة الثانية مثل ما تركهم وكان قد وكل ذاك الوكيل فهو يسلم مع الإمام ؛ واضح ؟
السائل : واضح .
الشيخ : أي اعتد بتلك الركعة ؛ لأنه هكذا وقع مع الرسول عليه السلام بخلاف ما لو تذكر بعدم الطهارة بعد انتهاءه من الصلاة فإن كان إماما أو مقتديا لابد بأن يعيد لكن في حالة كونه إماما يعيد ولا يأمر بأن يعيدوا ؛ واضح ؟
السائل : واضح .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : شيخنا بالنسبة أنت قلت في الحالة الأولى يعتد في الركعة الأولى وهو تذكر أنه على غير وضوء ، في دليل على هذا الفعل يعني ؟
الشيخ : نعم نحن تعلمنا منكم ، نحن نحكي بدون دليل ؟
السائل : أستغفر الله .
الشيخ : جاء في سنن أبي داوود من حديث أبي بكرة الثقفي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبر ذات يوم في صلاة الفجر ثم تذكر أنه على جنابة فأشار إليهم أن كما أنتم ودخل الحجرة والحجرة جنب المسجد ورجع ورأسه يقطر ماء فأتم بهم الصلاة .
السائل : في الحديث أنه ما أكمل ركعة أو شيء من الصلاة لأنه يتقول أنت كبر .
الشيخ : أما لو بقيت على لفظك الأول ما أكمل ركعة نقول لك أصبت وصدقت ؛ أما ما صلى أي شيء هذا خطأ لأنه ركن الصلاة الأول هو تكبيرة الإحرام ، فهو اعتد بتكبيرة الاحرام ، لو لا ذلك كان يقول الراوي مثل ما قال في الأول ، في الأول شو قال ؟ قال كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر ثم أشار إليهم أن امكثوا ، لما رجع قال (فصلى بهم) ما قال فكبر يعني اعتد بالتكبيرة الأولى التي كبرها وهي ركن .

السائل : فصلى بهم يعني هذه لا يفهم منها أنه ما أتى بتكبيرة الإحرام ؟
الشيخ : لا ، أنت تقول عن نفسك ؟
السائل : أنا هذا فهمي .
الشيخ : أيوه أنت تقول عن نفسك أما تعمم الناس كلهم معك هذه مشكلة .
السائل : ألا تحتمل أنه كبر ؟
الشيخ : لا ما تحتمل .
سائل آخر : أنا في فهمي أنه صلى بهم ...
الشيخ : معليش صار هنا من يشد من أزرك معليش لكن هذا احتمال كما يقولون شعرا " له حظ من النظر ... " ؟
الحلبي : ليس كل خلاف جاء معتبرا *** إلا خلافا له حظ من النظر .
الشيخ : أنا رايح أبين لكم شيء تقتنعون فيه إن شاء الله مش هيك مجرد دعوى وإلا فالدعاوى ما لم تقيموا عليها بينات أبناءها أدعاء اصبر اصبر إما أن نقول إن تكبيرة الإحرام اعتد بها الرسول أو ما اعتد بها الرسول يلي يقول بالاحتمال الذي طرحتموه هل يعتد بهذه التكبيرة ؟
السائل : لا .
الشيخ : لا ، مثل ما قال معك قول معه ، طيب فهمه أنت وهذا جزاءك .
السائل : يقول إن الصلاة بدأت بالتكبيرة جدد الغسل فهل يعتد بهذه التكبيرة أم لا ؟ كون النبي راح يغتسل ؟
سائل آخر : يقول بدأ ...
السائل : جاوب يعتد أم ما يعتد ؟
الشيخ : أيوه أيوه هيك تعلمنا ، هو هيك قال صحيح أنت قلت مثل ما قال لأنه هو قال مثل ما قلت ؛ طيب السؤال الثاني لو هذه الحادثة وقعت مع واحد منكما أو كليكما في حادثتين ما ، هل يقول للجماعة بالإشارة مش بالكلام أن كما أنتم ؟ قل أنت الأول هو الثاني ؟ .
السائل : أتكلم إذا بده يبطلها .
الشيخ : لا ، أنا ما أقول بتكلم أو بتكلم ، هل بحمّل الناس هؤلاء أنه خليكم يا ناس واقفين خليكم راكعين خليكم ساجدين لحتى أعود إليكم ؟
السائل : يبدأ من جديد .
الشيخ : أيوه يفعلها ؟ لكان شو بقول لهم ؟ بقول لهم من فضلكم استريحوا ولا تؤاخذوني أنا تذكرت أنه كنت أيش ؟ على غير طهارة ؛ صح ؟
السائل : على الطريقة الأولى أفضل .
الشيخ : بس بهذه أحسنت يا أستاذ ؛ شوف الآن في قصة أخرى تشبه

هذه ، ولما كانت هذه ليست في الصحيح أو في أحد الصحيحين وإنما هي في سنن أبي داوود بعض العلماء لغرابة القصة حملوا قصة أبي داوود على قصة البخاري التي في البخاري شو هي ؟ قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ذات صباح فتذكر قبل أن يكبر أنه على جنابة فقال لهم امكثوا وراح واغتسل وجاء وكبر وصلى ؛ هنا التكبيرة تكبيرة الاحرام في المرة الأولى ما ذكرت ، عكس تلك تماما شوف ، التكبيرة لما رجع الرسول بعد الاغتسال ذكرت ، هذه فارقة بين قصة أبي داوود وقصة البخاري ؛ فارقة ثانية ... مكانكم ، قصة البخاري قال لهم لأنه ليس في الصلاة ، أما هناك فهو في صلاة فما يصح أن يأتي بشيء في الصلاة إلا فيما يتعلق بإصلاح الصلاة وهو الطهارة ؛ فلغرابة القصة الأولى قالوا حملوها على القصة الأخرى تبع البخاري مع أنه فيه فرق كبير بين القصتين مما يدل على أنهما حادثتان مختلفتان تمام الاختلاف ، هناك القصة ... .

****

الشريط رقم : ٢٦٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن مسألة البناء في الصلاة لمن انتقض وضوءه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... بعض العلماء لغرابة القصة حملوا قصة أبي داوود على قصة البخاري التي هي في البخاري ؛ شو هي ؟ قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ذات صباح فتذكر قبل أن يكبر أنه على جنابة فقال لهم امكثوا ، وراح واغتسل وجاء وكبر وصلى ؛ هنا التكبيرة تكبيرة الإحرام

في المرة الأولى ما ذكرت ، عكس تلك تماما شوف ، التكبيرة لما رجع الرسول بعد الاغتسال ذكرت ، هذه فارقة بين قصة أبي داوود وقصة البخاري ؛ فارقة ثانية أشار إليهم أن مكانكم ، قصة البخاري قال لهم لأنه ليس في صلاة ، أما هناك فهو في صلاة فما يصح أن يأتي بشيء ينافي الصلاة إلا ما يتعلق باصلاح الصلاة وهو الطهارة ؛ فلغرابة القصة الأولى قالوا حملوها على القصة الأخرى تبع البخاري مع أنه فيه فرق كبير بين القصتين مما يدل على أنهما حادثتان مختلفتان تمام الاختلاف ، هناك القصة الأولى كبّر ثم أشار إليهم أن مكانكم ؛ القصة الثانية قبل أن يكبر قال لهم أن مكانكم ، لما جاء في القصة الأولى فصلى لما جاء في القصة الأخرى فكبر وصلى ؛ وهكذا يجب على الباحث أن يكون دقيقا في نقده للروايات ولا يعطل السنن لوجود شيء من التشابه بين حادثة وأخرى فيحمل الواحدة على الأخرى فيعطل علينا فائدة لو لم نحمل هذا الحمل ما استفدناها .

السائل : عفوا يا أخي ، الصورة الثالثة يلي أنا الآن أذكرها في حالة أنه تذكر في وسط الصلاة أنه على غير طهارة لو أمر الجميع بأن يصلي كل على حدة هل تصح ؟

الشيخ : لا ، هو هيك فوت عليهم صلاة الجماعة وهات أنت شو عندك ؟

السائل : بالنسبة للصور هذه رجع وهو إمام فبنى على ما سبق من صلاة ؟

الشيخ : هو كذلك .

السائل : الصورة التانية التي سألتها رجع مأموما ؟

الشيخ : نعم وبنى أيضا ... صح أم لا ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب لما الإمام تذكر الجنابة وذهب ليصلي ، المأمومين شو حكمهم ؟

السائل : أن يبقوا كما هم كما أشار إليهم .

الشيخ : معليش لكن صحت ما صلى بهم ولا ما صح ؟

السائل : صح .

الشيخ : إذا حكم هؤلاء حكمه هو ؛ طيب فهنا صارت الصورة أن الإمام الذي كان إماما صار أيش ؟ صار مأموما ، إذا له حكمهم ؛ فما فيه فرق بين كونه إماما وبين أن يكون مأموما .

الحلبي : شيخنا في نقطة كانت المسألة وسمعناها منكم يعني واستفدنا في مرة سابقة كنت أستاذنا ذكرت قيدا فيمن لم يسمع اليوم من أجل الوضوح

لإخواننا إنه الأصل ما يتحول عن القبلة ويبقى كذا ويحاول أقل حركات أو في هذا المعنى ؟
الشيخ : نعم هذا صحيح لكن هذا الأصل إن كان ممكنا يعني مادام ممكنا ما هنا مش بمعنى النفي .
الحلبي : وإذا لم يتيسر وانحرف وانصرف يتيمم ؟
الشيخ : يقدر إذا كان الضرورة هكذا يعني ما يستطيع إلا أن ينحرف ينصرف .
الحلبي : ويبني على الصلاة ؟
الشيخ : تماما أي نعم ؛ لأنه لا يخفاك ما فيه فرق بين شرط الطهارة وشرط استقبال القبلة .
الحلبي : نعم صحيح .
الشيخ : طيب فنحن نقول يظل مستمرا في استقبال القبلة ، وهذا تنبيه طيب جزاك الله خيرا لكن ليس على عمومه وإنما إذا كان متيسرا .
الحلبي : وهذه زائدة عن الجلسة الماضية .
الشيخ : وهي ؟
الحلبي : هذه الفائدة يعني إذا كان متيسرا زائدة عن الجلسة الماضية .
الشيخ : شو بقولوا هم ، مدارسة العلم ... مذاكرته أي نعم .
السائل : الحديث يتحدث بلسانه يعني .
الشيخ : نعم لأنه ما في ضرورة له نعم .
السائل : نعم هذا بالنسبة للإمام وقال لهم امكثوا يعني ابقوا كما أنتم .
الشيخ : قال لهم أم أشار إليهم ؟
السائل : أشار إليهم .
الشيخ : آه ، ذكرنا لك روايتان من شأن ما نخلط طيب .
السائل : لكن لما هو خرج وتوضأ وحط إمام بداله الآن راح عليه ركعة أو ركعتين .
الشيخ : هذه حكاها صاحبنا هي نفسها هو سأل عنها مرتين ثلاثة .
السائل : يعني بده يحسب الركعة الأولى يلي أخذها ؟
الشيخ : ولى ، ولى .
السائل : ويكمل عليها ؟
الشيخ : لكان .

****

حديث (لا يتناجى اثنان دون الثالث) هل النهي متعبد به أو معلل معقول المعنى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : شيخنا لحديث (لا يتناجى اثنان دون ثالث) فنحن رجلين ومعنا طفل يبلغ من العمر مثلا عشر سنوات أو تسع سنوات أو أقل فهل يكون الحديث ينطبق على هذه الحالة ؟
الشيخ : الجواب ما دمت تحب التفقه في الدين ما رايح ألقن لك الجواب تلقيم وإنما رايح أخليك تأخذ الحكم يعني استنباطا من عندك هذا الحكم أو بصورة أوضح هذا النهي تعبدي أم معقول المعنى ؟
السائل : أعد السؤال يا شيخنا ؟
الشيخ : طيب ... قوله عليه السلام : (لا يتناجى اثنان وبينهما ثالث) معقول المعنى أم تعبدي ؟
السائل : ما هو تعبدي .
الشيخ : لا ، لازم ما يكون جوابكم سلبي على طريقة علماء الكلام إن الله لا فوق ولا تحت طيب أين هو ؟ قولوا أين هو ؟ ها ، في كل مكان ، أعوذ بالله هذا ضلال ، على السموات ؟ صح ، مو مو مو مهما تمت تموي ما بتشرع وما بتروي أبدا فقل بقي تعبدي أم معقول المعنى ؟
السائل : معقول المعنى ؛ معقول المعنى أصبت شو معقوليته ؟
...
الحلبي : تغشش الجواب بس هذه ما تغششها ؟
الشيخ : يعني شو معنى قولنا إن هذا حديث معقول المعنى ؟
السائل : يعني لعل المصطلح يا شيخنا لو أنك ...
الشيخ : وهيك أنا شايف معقول المعنى يقابله تعبدي ، التعبدي يلي لا نعرف ما هو السر لا نعرف شو الحكمة ، لا نعرف الغاية من أمر ما أو نهي ما ؛ معقول المعنى بالعكس تماما نعرف ليش الشارع أمر بكذا أو نهى عن كذا إلى آخره ، مثلا نهى عن بيع الغرر ، تعبدي ولا معقول المعنى ؟

السائل : معقول المعنى .
الشيخ : معقول المعنى واضح جدا ، طيب الآن هنا نحن بدنا نقول أحد شيئين (لا يتناجى اثنان بينهما ثالث) معقول المعنى أم لا ؟
السائل : معقول المعنى .
الشيخ : شو المعقولية تبعه ؟
السائل : فإن ذلك يسيئه .
الشيخ : فإن ذلك أيش ؟
السائل : أو يحزنه .
الشيخ : لا ، أيش كانت الأولى ؟
السائل : فإن ذلك يسيئه .
الشيخ : لا ، يحزنه ، يحزنه ؛ إذا هذا معقول المعنى صح ؟
السائل : صح .
الشيخ : نرجع ونقول لك الولد يلي عمره عشر سنوات يحزن ؟
السائل : لا .
الشيخ : إذا أخذت الجواب بقي ، واضح ؟
السائل : واضح يا أستاذي .
الحلبي : شيخنا كما يقال معقول المعنى يقال تعبدي ؟
الشيخ : احفظ سؤالك ، يعني النتيجة أنه يجوز ؛ لماذا ؟ لأن المعنى الذي من أجله نهى عنه لا يتحقق في هذه الصورة .
الحلبي : بالعكس يا شيخنا ، يعني تناجى كبيرين بوجود الصغير .
الشيخ : هو هيك السؤال ... .
السائل : هو معقول المعنى وتعبدي أيضا .
الشيخ : لا ، أنت تتفلسف من عندك معليش ، طول بالك لأنك أنت تقصد بهذا الكلام أنه يجب التزام الحكم هذا ، أنت تقصد بهذا الكلام أن هذا الحكم معقول المعنى لكن تعبدي بمعنى أنه ربنا تكلفنا به وتعبدنا به أم تقصد غير هيك ؟
السائل : هكذا أقصد .
الشيخ : هذا هو ، لكن هذا لما تقصده أنت ما كون تمشي عند التعريف العام عند العلماء لأنه يجعل الحكم إما تعبدي وإما معقول المعنى ؛ لكن لما بقولوا معقول المعنى مش ذاهب عن بالهم أنه كون الحكم معقول المعنى لا يجب التزامه لا يجب تنفيذه لا ، فهو يجب التزامه ؛ لكن هل يلزم بالاطلاق وبدون ما نشغل عقلنا كما نقول مثلا لماذا صلاة المغرب ثلاثة ؟ لا نعرف ، ليش ركعتين جهر والأخرى سر ؟ لا نعرف ؛ لكن هنا قد يختلف

الحكم هنا لما يكون أيش ؟ معقول المعنى وهذه الصورة واضحة جدا ؛ لأنه يحزنه هذا الولد ليس هو بهذا الباب وليس بهذا الوادي .
الحلبي : حضرت الصورة التي أنا يعني ارتبكت بسببها أنه إذا ثلاثة موجودين وطفل يعني بهذا السن فاثنين تحدثوا مع وجود هذا الطفل وهذا الرجل ؟
الشيخ : نفس الجواب يحزنه أم لا يحزنه ؟
الحلبي : يحزن الكبير مع وجود هذا الصغير يحزنه طبعا .
الشيخ : شو يهمنا بالصغير هنا ، الصغير ... حرف زائد أليس كذلك ؟ حرف زائد ليس له قيمة هنا .
الحلبي : اللغة بعض أهل العلم فيما أذكر يعني جروا حكم اللغة المختلفة على التناجي لاشتراكهما هنا في العلة وبها الإحزام يعني الاثنين مثلا يتحدثون لغة انجليزية وواحد ما يعرف اللغة الانجليزية ؟
الشيخ : هذا من فوائد كون النص معقول المعنى .

****

هل يجوز تشريح الحيوانات للتعليم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : هل يجوز تشريح الحيوانات للتعليم ؟ يعني زي وسيلة تعليمية مثلا يشرح أرنب من أجل أن يروا الأعضاء الداخلية أو كذا ؟
الشيخ : أنا ظننت رايح تسأل هل يجوز تشريح جثث المسلمين الأموات ؛ فمادام ليس هذا سؤالك فجزاك الله خيرا ، والجواب يجوز .
السائل : يجوز .
الشيخ : أي نعم ، ((خلق لكم ما في الأرض جميعا)) .
السائل : وبالتخدير طبعا يعني يخدره ويشرحه ويريهم الأعضاء وهي ...
الشيخ : أحسن له ؛ تفضل .

****

ماذا يفعل من أراد الصلاة وعنده ثوب طاهر قد اختلط بثياب نجسة لا يميزه من بينها .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : ... .
السائل : واحد عنده أربع أثواب أو خمسة أحدهما نجس فاختلط عليه الأمر أيهما نجس .
الشيخ : تقصد اللباس يعني ؟
السائل : اللباس نعم، فيريد أن يصلي فلو لبس أي واحد منها فالصلاة صحيحة ويكون الحكم حكم الطهارة ؟
الشيخ : أنا لو بدي أجاوبك ما يجوز يلبس ولا واحد منها لكن حتى نكون عمليين ولا نكون خياليين يعني هو مش لابس شيء يستر عورته ؟
السائل : هو لابد أن يكون لابس .
الشيخ : إذا لماذا يريد أن يلبس ذاك الثوب الذي لا يعرف أنه طاهر أو نجس ؟
السائل : لنفرض أن الثوب الذي لابسه نجس وأحد هذه الأثواب منها نجس ويريد أن يصلي ؟
الشيخ : أنا أعطيتك الجواب عن هذا لكن أنت شاعر الآن أنه كان سؤالك كان غير واقعي ؟
السائل : لا ، أنا صار نقاش بيني وبين أحد الناس فسألني فقلت له ... .
الشيخ : أنا رايح أكيف لك السؤال على كيفك ، رجل ما عنده إلا ثوب واحد يستر به عورته يعني إذا هو إذا أراد أن يصلي ففرض عليه أن يستر عورته وما عنده إلا ثوب واحد من أربع أثواب هو الطاهر والبقية نجسة وإن أحببت عكست والقضية واحدة ، الثلاثة طاهرين وواحد نجس بده يصلي صلاة مكشوف العورة صلاته باطلة لازم يستر عورته بثوب من هذه الأثواب لكن هو مش عارف أين الثوب الطاهر من النجس ؛ فهنا عندنا جواب على صورتين ، الصورة الأولى لابد أنه ما يغلب ظنه على ثوب من الأربعة هذا هو الطاهر والبقايا نجسة ، قد يمكن أنه يغلب على

ظنه وقد لا يمكن ، على هذا الاحتمال إذا غلب على ظنه أن هذا هو الطاهر فيستر عورته به ويصلي ؛ الاحتمال الثاني ما بيغلب على ظنه أن هذا هو الطاهر ، في هذه الحالة يجب أن يغسل الثياب الأربعة حتى يتأكد من أن صلاته على ثوب طاهر بثوب طاهر وقد بقي تأتي صورة ثانية أنه رايح يضيق عليه الوقت بين ما يغسلهم رايح يضيق عليه الوقت فهنا في اجتهادين للعلماء كالذي يستيقظ قبل طلوع الشمس وهو جنب يتيمم ولا يغتسل ؟ يقولون بعضهم ومنهم ابن تيمية أنه يتيمم ؛ أنا أقول لا إلا في حالة واحد وقد ينجح وقد لا ينجح وهو الحالة الواحد أنه استيقظ قبل طلوع الشمس بزمان وانتهى فهو في هذه الحالة يكون مسؤول إذا انشغل بغسل الثوب وطلعت عليه الشمس ففي هذه الحالة الأولى أن لا يسمح له بالتيمم لأنه هو مقصر ؛ واضحة صورة هذه ؟

السائل : نعم ، نعم .

الشيخ : الصورة الثانية قام من النوم وتكاد الشمس تطلع إذا باشر الاغتسال وبخاصة إلى أيام الشتاء والذي يحتاج به إلى تسخين الماء إلى آخره فرايحة تطلع الشمس فهنا في هذه الصورة بقول ابن تيمية لا ، أحسن ما تطلع الشمس بتيمم ؛ أنا أقول لا ، هذا إنسان معذور فما دام أنه معذور إن طلعت الشمس وهو يغسل ثوبه أو يطهر بدنه فهو في طاعة الله عزوجل فليس عليه مؤاخذة ؛ فالحكم المستقر هو الذي ينبغي أن ينفذه لا الحكم البديل حينما يكون هناك عذر شرعي .

****

ماذا يفعل من استيقظ قبل طلوع الشمس وهو على جنابة أيغتسل أم يتيمم ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : ... وبهذه المناسبة أذكر حديثا أو أثرا أخرجه الإمام أبو بكر البيهقي في سننة الكبرى بإسناد صحيح أن أبا بكر الصديق صلى يوما بالناس صلاة الفجر فأطال القراءة ولما سلم قالوا له يا أبا بكر لقد أطلت

في الصلاة حتى كادت الشمس أن تطلع ، قال ـ ونعم ما قال ـ إن طلعت لم تجدنا غافلين ؛ شايف هذا الكلام العظيم ؟ إن طلعت لم تجدنا غافلين لأنه نحن في طاعة الله ؛ وهذا الرجل الذي استيقظ قبيل طلوع الشمس فباشر الطهارة وطلعت الشمس ما طلعت عليه وهو من الغافلين .

الحلبي : ليس التفريط في النوم ؟

الشيخ : أيوه ، ولذلك قال : (من أدرك ركعة من صلاة الفجر قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك)، وهذا حتى بالنسبة لغير المعذور فما بالك بالنسبة للمعذور ؛ إذا الحالة السابقة عليه أن يباشر غسل الثياب ولو خرج أيش ؟ وقت الصلاة .

السائل : حتى ولو كانت صلاة الجمعة ؟

الشيخ : حتى وإن كانت صلاة الجمعة ، لفظك مفهوم لكن مقصدك مجهول ، شو يعني ؟

السائل : يعني خشي أن تفوته ؟

السائل : فاتته أم أيش ؟

السائل : نعم نعم فاتته .

الشيخ : أه ، طيب يعني بانشغاله بغسل الثياب تفوته صلاة الجمعة ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هذه الحقيقة تحتاج إلى شيء من التروي لكن أنا احفظ سؤالك هذا أردت أن أتمم كلامي السابق وأقول إن الغسل ليست من الضروري لعل هذا جواب السؤال المشكل ، الغسل مش ضروري أن يكون على الطريقة التي نحن نمشي عليها يعني لو غطس الثوب في هذا وما كان هناك نجاسة ظاهرة وغسله وفركه ولو مرة واحدة وثلاثة أحسن فهو بيتكيف حسب ضيق الوقت وخاصة بهذه الصورة التي ذكرتها أخيرا قضية صلاة الجمعة ؛ لكن إذا فرضنا أنه ضاق الوقت تماما فالحقيقة الآن لا يحضرني جواب هذا السؤال والسلام عليكم .

أبو ليلى : ممكن ننتظر حتى خروج النساء ؟

الشيخ : ننتظر النساء ؟ ما بطلعوا إلا إذا اطلعنا أمامهم ، ... .

أبو ليلى : هذا يا شيخنا عبد الرؤوف .

الشيخ : ما شاء الله ما شاء الله يا سلام هذا أبو بسام هذا أي نعم .

****

كلام الشيخ على مسألة المجافاة في السجود ورفع اليدين عن الأرض .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... .
الشيخ : ... اصبر قليلا المجافاة يتمكن منها المصلي حينما يصلي لوحده أو في صف غير مزدحم ؛ أما في الصف المزدحم ما يمكنه المجافاة التي تأتي من رفع الذراع عن الأرض وهذا هو الواجب أن يرفع ذراعه عن الأرض فإذا كان بسطه للذراع ناتج بسبب تراص الصف فهذا لا بأس به وإذا كان ناتجا عن غفلة أو عن جهل فيجب أن يذكر ويعلم ؛ فهمتني ؟
السائل : نعم .

****

يستدل بعض الصوفية بحديث (ما من عبد مسلم يصلي علي إلا رد الله

علي روحي .. الحديث) على أن الرسول صلى الله عليه وسلم حي في

قبره ، فما الجواب ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحت يا شيخ حديث يقول ما معناه : (ما من عبد يصلي علي يوم الجمعة إلا رد الله علي روحي) .
الشيخ : ما فيه يوم الجمعة (ما من مسلم يسلم علي إلا رد الله عليّ روحي فأرد عليه السلام) .
السائل : بعض الصوفية يستدلون بأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت وهو حي في القبر ويستدلون بهذا الحديث ؟
الشيخ : أيش معنى يرد علي روحي يعني ما مات يعني أنت روحك الآن

في نفسك أم مردودة إليك ؟ هذا كلام صوفي ويكفي أن يكون كلاما صوفيا لأنه خالف حديث الرسول عليه السلام ؛ وبعدين هؤلاء الصوفية لبالغ جهلهم ينكرون النصوص القاطعة بشبهات ما أنزل الله بها من سلطان ، ربنا يقول في صريح القرآن : ((إنك ميت وإنهم ميتون)) فإذا هو كسائر البشر ميت كما هم أيش ؟ ميتون ؛ أيش معنى إنك ميت ؟ أي ستموت أي ستصبح ميتا وكذلك الناس جميعا ؛ فينكرون هذه الحقائق بشبهات مثل هذه الشبهة التي ذكرتها عن الحديث ، الحديث يعني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني مات وكل حي فإنما سبيله الموت ((ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام)) ولذلك لما قال عليه السلام في الحديث الآخر الصحيح : (أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فإن صلاتكم تبلغني) قالوا كيف ذاك وقد أرمت ؟ ماذا فهم الصحابة من قوله عليه السلام هذا ؟ فهموا أنه ميت ، ولذلك استغربوا كيف تبلغه صلاتهم وقد أرم أي فني أي صار رميما ((قال من يحيي العظام وهي رميم)) فالصحابة كانوا قد تلقوا عن الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الحقيقة التي لا مناص لأحد من البشر إلا وأن يقع فيها وهي ((إنك ميت وإنهم ميتون)) كانوا عرفوا هذه الحقيقة ولذلك لما جاءهم الرسول عليه السلام بشيء ما كانوا يعرفونه من قبل (أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فإن صلاتكم تبلغني) قالوا كيف ذلك وقد أرمت يعني قد فنيت طبعا مت ، وأكثر من ميت أي فنيت وصرت رميما ، قال : (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء)، فأجساد الأنبياء كل الأنبياء لا تصبح رميما كأجساد الآخرين ؛ ولذلك فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جسده في قبره كما هو من قبل ، هذه معجزة ، هذه كرامة من الله عزوجل لنبيه عليه السلام بل ولسائر الأنبياء الكرام ولكن الله أيضا كرّم نبيه عليه الصلاة والسلام بكرامة أخرى لا يشاركه فيها أحد من الأنبياء وهي قوله عليه السلام : (فإن صلاتكم تبلغني) قالوا كيف ذاك وقد أرمت قال (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء) أي إنه أنا كسائر الأنبياء جسدي في القبر حي طري ولكن اصطفاني ربي عزوجل بخصلة أخرى أنه كلما سلم عليّ مسلّم رد الله إلي روحي فأرد عليه السلام ؛ وهذا الحديث وهو ثابت فيه دلالة على أن الرسول عليه السلام خلاف ما يتوهمه كثير من العامة بل وفيهم بعض الخاصة وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع سلام المسلمين عليه وإنما كما جاء في الحديث الصحيح (إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام) إن لله ملائكة سياحين يعني طوافين على المسلمين فكلما سمعوا مسلما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بلغوه ذلك وهو لا

يسمع ؛ لأن الميت لا يسمع انفصل عن هذه الحياة الدنيا ومتعلقاتها كلها ؛ ولكن الله عزوجل اصطفى نبيه عليه السلام بما ذكرنا من الحياة ومن تمكينه بإعادة روحه إلى جسده ورد السلام على المسلمين عليه ؛ ومن ذلك أيضا أن هناك ملائكة يبلغونه السلام فكلما سلموا عليه من فلان هو رد عليهم السلام واضح ؟

السائل : نعم .

السائل : في ثلاثة ملحوظات ، ملحوظة على العلماء ، وملحوظة على الإخوة ، وملحوظة على الناس ؛ أولا نبدأ بالناس العوام وسبحان ربي العظيم بلينا بهم بالسب واللعن .

****

نرجو التنبيه على مسألة كتابة لفظ الجلالة أو بعض الآيات على الأوراق

ثم تلقى في القمامة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... ونسأل الله العافية ، أيضا بعض العلماء ونسأل الله العافية نجد الجرائد والاعلانات تبع الانتخابات وكذا ،فيها اسم الله عليها وتنداس بالشوارع والعلماء مقصرين كثير جدا جدا من الدعوة في هذا الباب ، وفي دولة عربية وحيدة وما في داعي لذكر اسمها هي التي تضع مكان مخصص للجرائد توضع فيها ؛ ونجد بعض الإخوة عند ما يجدون حديث ضعيف كأنه جرثومة ما يقربون له وما يرضون يعملون به وما يقربون له خالص ، فهذا نعرف أنه حديث ضعيف فيكفي إنه والحمد لله توصلنا له أنه حديث ضعيف واعرفنا أنه حديث ضعيف ، طيب يا جماعة خذوه في فضائل الأعمال فيقولون لا لا ، وكأنه وكما حضرتك ذكرت حديث والله أعلم بصحته في صحيح الكلم الطيب وهو أن الحديث لما الإنسان يدخل السوق مثلا يقول ... .

الشيخ : لا إله إلا الله ... .

السائل : لا إله إلا الله ... الحديث ، فبعض الإخوة لم يرضوا بقول وما

صدق إلا لما جبت الحديث وقلت له إن الشيخ ناصر ذكر الحديث والحديث ضعيف ؛ فالإخوة لما يسمعون حديث ضعيف وكأنه مش منسوب للرسول عليه الصلاة والسلام وكأننا وصلنا إلى مرتبة أعلى فيكفي أن عرفنا أنه حديث ضعيف فلا نقربه خالص ؛ فما رأي حضرتك في هذه المواضيع كلها ؟

الشيخ : أنت تقول البعض ... .

السائل : أنا جبت الموجز منها .

الشيخ : هذا الموجز موضح ومفصل ومبين ... بعض الإخوة هكذا يعني لا يرضون أن يقبلوا وأن يعملوا بالحديث الضعيف والبعض الآخر ماذا ؟

السائل : يعمل به في فضائل الأعمال ... .

الشيخ : اسمع كلمة وغطاها ، يا ترى الصواب مع من ؟

السائل : الله أعلم .

الشيخ : صح كويس ؛ فإذا كنت تقول وتعني ما تقول حينما تقول الله أعلم فلا يجوز لك أن تنكر قولا هذا القول يساوي قولك أنت ، هو يقول لا أعمل بالحديث الضعيف وأنت تقول أنا أعمل بالحديث الضعيف فحينما يأتيك السؤال أي القولين هو الصواب ، تقول الله أعلم ؛ فإذا أنت وإياه سواء ، صح ؟

السائل : صح .

الشيخ : فإذا ما ينبغي لك أن تنكر عليه بغير علم ، فيجب أن تصمت وإلا تنكر على من خالفك في رأي إلا بعلم وإن كان عندك علم تبديه له ولغيره أيضا وبذلك ينتشر الحق بين الناس وتتفق كلمة الناس ويمشون على كلمة سواء لا خلاف بينهم فيها ؛ الصواب هو مع هؤلاء الذين هم أنت تنكر عليهم ، فيصبح الإنكار منقلبا منهم عليك ؛ لماذا ؟ لأن العمل بالحديث الضعيف يعني شيئا، هذا الشيء منكر شرعا ، هل يجوز أن تقول في حديث ضعيف لم يثبت عندك قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل يجوز ؟

السائل : في اللفظ لا يجوز ، أما بالعمل ...

الشيخ : وأنا أتكلم في ماذا ؟

السائل : في اللفظ لا يجوز .

الشيخ : أنا سؤالي في ماذا ؟

السائل : لا يجوز .

الشيخ : أنا أسألك عن ماذا ؟ عن العمل أم عن الرواية ؟

السائل : عن الرواية .

الشيخ : طيب والرواية لفظ ؟ الرواية لها علاقة بالرواية أم بالعمل الآن ؟
السائل : بالرواية .
الشيخ : طيب أعيد فأقول ، هل يجوز رواية حديث لم يثبت عن الراوي ويقول في هذه الرواية قال صلى الله عليه وسلم ؟
السائل : لا يجوز .
الشيخ : أحسنت ، إذا كان الأمر كذلك فحينما يقول الرسول عليه السلام قولا من أقواله وكلها وحي من ربه فهل المقصود بهذا القول النبوي الكريم هو كما يقول بعض الناس جهلا منهم التبرك بروايته أم العمل به ؟
السائل : التبرك صوفي كذا .
الشيخ : أنا أبغى تعطيني جواب على سؤالي وما تخسرني لأنك خسرتني الآن بتعرف لماذا ؟
السائل : لماذا ؟
الشيخ : لأنك لم تجبني ، أعيد السؤال حينما الرسول عليه السلام يتكلم بحديث أي حديث كان هل المقصود مجرد روايته للتبرك أم العمل به ؟
السائل : للعمل .
الشيخ : ها ، هذا هو الجواب ؛ إذا إذا قلت أنا أو غيري أن قول الرسول عليه السلام بكلمة ما هي وسيلة والغاية هو العمل صح ؟
السائل : صح .
الشيخ : أنت معي في هذا وأقول لك جد حذرك ؛ لأنني أنا أخطط الآن لأجعلك قائما مستقيما لا سبيل لا يمينا ولا يسارا ، فإذا كان القول من الرسول عليه السلام وسيلة والغاية هي العمل به ، السؤال الأخير وبذلك يتضح الجواب إذا لم يجوز اتخاذ الوسيلة التي تؤدي إلى الغاية فهل يجوز العمل بالغاية والوسيلة غير ثابتة ؟
السائل : حضرتك يلي تجيب أطلب من حضرتك أن تجيب عن هذا ؟ الإخوة يضحكون ..
الشيخ : هذه آخر حاجة أينعم أقول بارك الله فيك لا يجوز العمل بوسيلة لا يجوز روايتها لأننا قلنا واتفقنا على كلمة سواء وهي أن المقصود من أقوال الرسول عليه السلام العمل فإذا كان هذا القول لا يجوز لنا أن نرويه فكيف يجوز لنا أن نعمل به ؛ والسلام عليكم .
السائل : الحديث يلي حضرتك ...
الشيخ : هذا ثابت مش ضعيف وأنت تمثيلك به أنت مخطئ ، ويكفيك علما بأنني أوردته في صحيح الكلم الطيب ، هذا ليس حديثا ضعيفا والسلام عليكم .

السائل : غير واضح .
الشيخ : إذا كان لا يوجد احفظ منه يجوز .

****

هل نعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال وهل حديث دعاء السوق صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في ثلاثة ملحوظات ، ملحوظة على العلماء ، وملحوظة على الإخوة ، وملحوظة على الناس ؛ أولا نبدأ بالناس العوام وسبحان ربي العظيم بلينا بهم بالسب واللعن ونسأل الله العافية ، أيضا بعض العلماء نسأل الله العافية نجد الجرائد والاعلانات تبع الانتخابات وكذا ، فاسم الله عليها وتنداس بالشوارع والعلماء مقصرين جدا جدا من الدعوة في هذا الباب ، وفي دولة عربية وحيدة وما في داعي لذكر اسمها هي التي تضع مكان مخصص للجرائد توضع فيها ؛ ونجد بعض الإخوة عند ما يجدون حديث ضعيف كأنه جرثومة ما يقربون له وما يرضون يعملون به وما يقربون له خالص ، فهذا نعرف أنه حديث ضعيف فيكفي إنه والحمد لله توصلنا له أنه حديث ضعيف واعرفنا أنه حديث ضعيف ، طيب يا جماعة خذوه في فضائل الأعمال فيقولون لا لا ، وكأنه وكما حضرتك ذكرت حديث والله أعلم بصحته في صحيح الكلم الطيب وهو أن الحديث لما الإنسان يدخل السوق مثلا يقول ... .
الشيخ : لا إله إلا الله ... .
السائل : لا إله إلا الله ، فبعض الإخوة لم يرضوا بقول إلا لما جبت الحديث وقلت له إن الشيخ ناصر ذكر الحديث والحديث ضعيف ؛ فالإخوة لما يسمعون كلمة ضعيف وكأنه مش منسوب للرسول عليه الصلاة والسلام وكأننا وصلنا إلى مرتبة أعلى فيكفي أن عرفنا أنه حديث ضعيف فلا نقربه خالص ؛ فما رأي حضرتك في هذه المواضيع كلها ؟
الشيخ : أنت تقول البعض ...

السائل : أنا جبت الموجز منها .
الشيخ : هذا الموجز موضح ومفصل ومبين ... بعض الإخوة هكذا يعني لا يرضون أن يقبلوا وأن يعملوا بالحديث الضعيف والبعض الآخر ماذا ؟
السائل : يعمل به في فضائل الأعمال .
الشيخ : اسمع كلمة وغطاها ، يا ترى الصواب مع من ؟
السائل : الله أعلم .
الشيخ : صح كويس ؛ فإذا كنت تقول وتعني ما تقول حينما تقول الله أعلم فلا يجوز لك أن تنكر قولا هذا القول يساوي قولك أنت ، هو يقول لا أعمل بالحديث الضعيف وأنت تقول أنا أعمل بالحديث الضعيف فحينما يأتيك السؤال أي القولين هو الصواب ، تقول الله أعلم ؛ فإذا أنت وإياه سواء ، صح ؟
السائل : صح .
الشيخ : فإذا ما ينبغي لك أن تنكر عليه بغير علم ، فيجب أن تصمت وإلا تنكر على من خالفك في رأي إلا في علم وإن كان عندك علم تبديه له ولغيره أيضا ولذلك ينتشر الحق بين الناس وتتفق كلمة الناس ويمشون على كلمة سواء لا خلاف بينهم فيها ؛ الصواب هو مع هؤلاء الذين أنت تنكر عليهم ، فيصبح الانكار منقلبا منهم عليك ؛ لماذا ؟ لأن العمل بالحديث الضعيف يعني شيئا هذا الشيء منكر شرعا ، هل يجوز أن تقول في حديث ضعيف لم يثبت عندك قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل يجوز ؟
السائل : في اللفظ لا يجوز ، أما بالعمل ... .
الشيخ : وأنا أتكلم في ماذا ؟
السائل : في اللفظ لا يجوز .
الشيخ : أنا سؤالي في ماذا ؟
السائل : لا يجوز .
الشيخ : أنا أسألك عن ماذا ؟ عن العمل أم عن الرواية ؟
السائل : عن الرواية .
الشيخ : طيب والرواية لفظ ؟ الرواية لها علاقة بالرواية أم بالعمل الآن ؟
السائل : بالرواية .
الشيخ : طيب أعيد فأقول ، هل يجوز رواية حديث لم يثبت عن الراوي وأقول في هذه الرواية قال صلى الله عليه وسلم ؟
السائل : لا يجوز .
الشيخ : أحسنت ، إذا كان الأمر كذلك فحينما يقول الرسول عليه السلام

قولا من أقواله وكلها وحي من ربه فهل المقصود بهذا القول النبوي الكريم هو كما يقول بعض الناس جهلا منهم التبرك بروايته أم العمل به ؟
السائل : التبرك صوفي كذا .
الشيخ : أنا أبغى تعطيني جواب على سؤالي وما تخسرني لأنك خسرتني الآن بتعرف لماذا ؟
السائل : لماذا ؟
الشيخ : لأنك لم تجبني ، أعيد السؤال حينما الرسول عليه السلام يتكلم بحديث أي حديث كان هل المقصود مجرد روايته للتبرك أم العمل به ؟
السائل : العمل .
الشيخ : ها ، هذا هو الجواب ؛ إذا إذا قلت أنا أو غيري أن قول الرسول عليه السلام بكلمة ما هي وسيلة والغاية هو العمل صح ؟
السائل : صح .
الشيخ : أنت معي في هذا وأقول لك انتبه حتى ما تقع بعدين فيما خالف ما تعتقد أقول لك خد حذرك ؛ لأنني أنا أخطط الآن لأجعلك قائما مستقيما لا تميل لا يمينا ولا يسارا ، فإذا كان القول من الرسول عليه السلام وسيلة والغاية هي العمل به ، السؤال الأخير وبذلك يتضح الجواب إذا لم يجوز اتخاذ الوسيلة التي تؤدي إلى الغاية فهل يجوز العمل بالغاية والوسيلة غير ثابتة ؟
السائل : حضرتك يلي تجيب أطلب من حضرتك أن تجيب عن هذا ؟ ...
الشيخ : هذه آخر حاجة أي نعم أقول بارك الله فيك لا يجوز العمل بوسيلة لا يجوز روايتها لأننا قلنا واتفقنا على كلمة سواء وهي أن المقصود من أقوال الرسول عليه السلام العمل فإذا كان هذا القول لا يجوز لنا أن نرويه فكيف يجوز لنا أن نعمل به ؛ والسلام عليكم .
السائل : الحديث يلي حضرتك ...
الشيخ : هذا ثابت مش ضعيف وأنت تمثيلك به أنت مخطئ ، ويكفيك علما بأنني أوردته في صحيح الكلم الطيب ، هذا ليس حديثا ضعيفا والسلام عليكم .
السائل : هل يجوز الإمام إلا إذا كان لا يحفظ القرآن .
الشيخ : إذا كان لا يوجد أحفظ منه يجوز .

****

قول القائل في حديث ما " رجاله ثقات " هل يلزم من ذلك أن يكون الحديث صحيحاً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل :بالنسبة في حديث في مسند الإمام أحمد عن أبي الغريف بأنه لا يمس القرآن جنب ؛ وهذا الحديث رجاله كلهم ثقات وهو في الجرح والتعديل وتهذيب التهذيب وكتب الرجال أن كل رواته ثقات فما حكمك فيه ؟

الشيخ : يا أخي قول القائل في حديث ما إن رجاله ثقات لا يعني صحيح ، يجب أن تتعلموا قول القائل من المحدثين في إسناد حديث ما رجاله ثقات لا يعني أن إسناده صحيح ؛ لماذا ؟

الشيخ : إذا قال الشيخ أحمد أو الشيخ محمد الذي هو أحمد وأنا محمد إذا قلت أنا في سند ما رجاله ثقات فلا أعني أنه صحيح ، حينما يكون صحيحا أقول إسناده صحيح ؛ والسلام عليكم .

****

ما تعريف الحديث الصحيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ...لأن تعريف الحديث الصحيح عندهم " ما رواه ضابط عن مثله عن مثله إلى منتهاه ولم يشذ ولم يعل " فما رواه عدل ضابط عن مثله هذا معناه رجاله ثقات لكن تتمة التعريف " ولم يشذ ولم يعل " فقد يكون في السند انقطاع ويقال رجاله ثقات وقد يكون في السند تدليس ورجاله ثقات وقد يكون في السند إرسال ورجاله ثقات ... .

السائل : الشيخ محمد أحمد ... .

الشيخ : ما يهمني الآن الأسماء بقدر ما يهمني أنت أن تفهم علي ما أقول هل فهمتني ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذا قال الشيخ أحمد أو الشيخ محمد الذي هو أحمد وأنا محمد إذا قلت أنا في سند ما رجاله ثقات فلا أعني أنه صحيح ، حينما يكون صحيحا أقول إسناده صحيح ؛ والسلام عليكم .

****

ما حكم قول المسلم أنا نصراني ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هل تريد أن تسجل كلامك أم لا تريد ، إذا لا تريد أن تسجله فلا نسجله ؟
الطفل : على راحتكم ؛ سجل .
أبو ليلى : أنت مرة سألته يا شيخ أنت مسلم قال لا أنا نصراني .
الطفل : أنا ؟
الشيخ : أنا منشان هذه ما جينا نسجل كلامك .
أبو ليلى : نعم وأنا ذاكرك وأنا بحب أسمع من الشيخ ما في هذه الكلمة من خطورة .
الطفل : أنا .
أبو ليلى : طيب لو أحد قالها ؟
الشيخ : نفترض أن غيرك قالها وليس أنت فهل يجوز لمسلم أن يقول أنا نصراني ؟
الطفل : لا .
الشيخ : وما حكم من يقول وهو مسلم أنا نصراني ؟ يكون كافرا يكون مرتدا عن دينه ؛ ومثل ما سمعت من الشيخ الله يجزيه الخير لو في حكم إسلامي المسلم حينما يرتد عن دينه تقطع رقبته وهذا له حكم تفصيلي في كتب العلماء ؛ لكن هذه كلمة لا يجوز لمسلم أن يقولها أبدا حتى ولو في

ساعة الغضب إنه أنا نصراني ، أنا مش مسلم أعوذ بالله ؛ شرف المسلم في هذه الحياة الدنيا هو دينه ؛ والسلام عليكم .

****

هل الواجب يغني عن واجب آخر مثل غسل الجمعة والجنابة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الحديث بالنسبة الجمع بين غسل الجمعة وغسل الجنابة وأنه ينبغي غسل لكل من العبادتين ... ؟
الشيخ : لكل من العبادتين .
السائل : وتقول أيضا بأن هناك يمكن الجمع بنية واحدة عدة صلوات نوافل ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : كيف التوفيق بين هذا وهذا ؟
الشيخ : التوفيق سهل .
السائل : نعم .
الشيخ : لا يقوم واجب عن واجب ؛ أما النفل لو لم يتنفل فيه الإنسان فلا إثم عليه فإذا صلى نافلة واحدة بنيتها ثم ضم إليها نية نافلة أخرى ولم يأت بها عمليا فقد اكتسب النية الحسنة وفاتته فضيلة العمل ، بينما الواجب لابد من الإتيان به ؛ واضح ؟

****

ما حكم ختان المرأة في الإسلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ختان المرأة يا مولاي ، ختان المرأة أو البنت حكمه في الإسلام ؟
الشيخ : ختان المرأة واجب في بعض البلدان دون بعض .
السائل : لا حكم الإسلام ... واجب
الشيخ : ولى أنا أقول أيش ختان المرأة يجب في بعض البلاد دون بعض وكيف ذلك ؟ في بعض البلاد الباردة لا يوجد هناك في الفتاة ما ينبغي أن يختتن أو يقطع ، هل تفهم علي ؟
السائل : نعم ، نعم .
الشيخ : في البلاد الأخرى وهي تختص في البلاد الحارة يوجد هناك قطعة لحم كعرف الديك فيقطع فهذا هو ختان المرأة ؛ فمن كانت بحاجة إلى مثل هذا الختان وجب عليها لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للخاتنة التي كانت تختتن في عهد الرسول عليه السلام وهي أم عطية (اختني ولا تنهكي) يعني اقطعي ولا تبالغي في القطع (فإنه أحضى للزوج) لأنه إذا بالغت وقطعت أكثر من اللازم بتصير الشهوة ضعيفة ، وهذا ليس من صالح الزوج ، والعكس بالعكس فيما إذا تركت هذه الفتاة ولم تختن بصير عندها غلمة ؛ تفهم معنى الغلمة ؟
السائل : لا .
الشيخ : يعني الشبق ؛ تفهم معنى الشبق ؟
السائل : لا .
الشيخ : يعني شدة الشهوة ؛ ...
السائل : حديث (حدثوا عن الفاجر) ؟

****

ما حكم السفر والعمل في البلاد الأوربية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم السفر إلى البلاد الأوروبية للعمل ؟
الشيخ : إذا كان العمل في حدود الشرع والسفر كذلك ومن ذلك أن يكون قد سافر وقد حصن نفسه بدينه وأخلاق إسلامه أولا ، ثم بزوجته الصالحة ثانيا ثم لم ينوي الإقامة في تلك البلاد ثالثا وأخيرا ؛ واضح ؟

****

ما صحة حديث (حدثوا عن الفاجر كي يحذره الناس) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ الحديث عن الفاجر كي يحذره الناس ؟
الشيخ : هذا حديث ضعيف السند صحيح المعنى .

****

هل دعوة جماعة التبليغ دعوة صحيحة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : بعض الشباب المسلم يشغل بالمنطق الرومي واليوناني والبعض منهم يجهل أمور الدين فيجب نحن كشباب يكون منا دعاة وبعض العلماء بيرفض حكاية الدعوة ويقول الهامش مطبقة للسنة يعني التبليغ يا شيخ ؟
الشيخ : سامحك الله ، الدعوة غير مخالفة للسنة ، ماذا يقول ؟ ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير)) فهل تتصور مسلما ينكر مثل هذه الآية المصرحة بالدعوة ؟ قل لا أم ما فهمت علي ؟ ولا
السائل : فهمت على حضرتك .
الشيخ : فإذا إذا وجد هناك إنسان عنده شيء من علم وعقل فقال إن الدعوة تخالف السنة فلربما يعني دعوة مقننة منظمة تنظيما تخالف السنة ؛ أما هكذا أنه ينكر الدعوة مطلقا هذا مستحيل ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)) فلا يمكن لإنسان أن

ينكر الدعوة أي التي جاء بها الكتاب والسنة ؛ لكن هو قد ينكر دعوة فيها بدعة ، فيها خرافات ، فيها أحاديث موضوعات ، وهكذا ممكن أن ينكر مثل هذا ؛ أما إنكار الدعوة مطلقا فهذا أمر مستحيل وخطأ وبيل .

السائل : نعم لو واحد انتسب لأي مجموعة مثل جماعة التبليغ أو أو أو أي جماعة فلا يوجد توجيه للشباب أكثر من أن تكون متوجهين لشيء معين ونحن نرى بعض الجماعات بكونوا مجتهدين والواحد يحاول يجتهد مثلهم بحيث أنه يقول للناس في القهاوى أو مثلا في الأماكن يلي بقعدوا فيها بالطرقات أو كذا ... .

الشيخ : لا ، أنا أقول يا أخي كلامك مسلم بالجملة وليس في التفصيل أو بالتفصيل ، إذا كانت الجماعة التي يريد هذا الإنسان الذي قد يتسكع في الطرقات كما أشرت إليه أنه خير له من هذا التسكع أن ينظم إلى تلك الجماعة إذا كانت هذه الجماعة أو غيرها تدعوا إلى الإسلام بالمعرفة بالإسلام وبالكتاب وبالسنة فهذا واجب لأن الله يقول : ((وكونوا مع الصادقين)) أما إذا كانوا لا علم عندهم لا يعرفون الكتاب ، لا يعرفون السنة ، لا يميزون الحديث الصحيح من الضعيف ، لا يفرقون بين ما ثبت في السنة و ما جاء في المذهب أو في الطريق أو في نحو ذلك ؛ خلص بقول لك الدكتور ؟ .

السائل : لا لا ، كمل يا شيخ الله يكرمك .

الشيخ : لأنه من ورائنا نساء .

****

رأي الشيخ في جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال مهم على شان أسافر مصر لازم أسئل عليه بالنسبة جماعة أنصار السنة المحمدية تقول لي رأيك فيها ؟

الشيخ : خذ علمهم ودع عملهم ؛ خذ علمهم ودع عمل أفراد منهم ؛ فهمتني ؟

السائل : نعم .
الشيخ : حسبك والسلام عليكم .

****

ما صحة حديث (صلوا وراء كل برّ وفاجر) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (صلوا وراء كل بر وفاجر) ؟
الشيخ : ضعيف هذا .

****

ما صحة حديث (لا تزال طائفة من الغرب ظاهرين على أمتي يوم القيامة

) وما معناه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (لا تزال طائفة من الغرب ظاهرين على أمتي إلى يوم القيمة) الحديث موجود في صحيح مسلم ؟
الشيخ : نعم الحديث صحيح ؛ لكن الغرب ليس المقصود مغربكم وإنما المقصود هو المدينة ، مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
سائل آخر : فضيلة الشيخ حديث الشرب واقفا في الحديث (لو يعلم المرء ما في بطنه ويشرب واقفا لاستقاء ما في بطنه) أخرجه الإمام أحمد .
الشيخ : الحديث في النهي عن الشرب قائما هو صحيح ؛ لكن اللفظ الذي أنت تعنيه ما فهمته فلا أدريه ؛ يالله فرنقعوا .

السائل : يعني فيه نهي عن الشرب قائما ؟
الشيخ : أي نعم .

****

الشريط رقم : ٢٦٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

في صحيح أبي داود اصطلاح جديد في الكلام على الأحاديث وهو : صحيح مقطوع نرجو بيان هذا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف حال الشيخ .
الشيخ : أحمده وأشكره .
السائل : أخونا بدنا نسألك سؤال في صحيح سنن أبي داوود وارد تعبر جديد اسمه على أحد الأحاديث صحيح مقطوع ما دلالة هذا التعبير ؟
الشيخ : هذا التعبير مصطلح في علم الحديث ، بدل ما نقول موقوف ؛ بتعرف شو معنى موقوف ؟
السائل : نعم .
الشيخ : آه ؛ لكن معنى موقوف يكون موقوفا على الصحابي .
السائل : هذا المعروف يعني المقطوع لازم يكون لحد شخص معروف أنه والله هذا صحيح إذا إلى أن فلان ... .
الشيخ : اسمع الله يهديك ،
السائل : أي نعم .
الشيخ : موقوف حينما يقال يكون موقوف على صحابي ؛ فلو قلنا موقوف

فيه إيهام أن الحديث هو من كلام صحابي ؛ لكننا نقول مقطوع أي هو ليس من كلام صحابي بل هو كلام تابعي أو من دونه ؛ عرفت الآن ؟

السائل : أي نعم ، بس طيب كيف بدهم ينظروا الناس يلي ما يعرفون هذا التعبير ؟

الشيخ : بدهم يتعلموا .

السائل : لأن الإسناد مش معروف لحد وين يعني هذا يكون لما يكون معه إسناد إنه والله صحيح إلى فلان عن فلان ... .

الشيخ : يا أخي لا تستعجل الله يهديك اقرأ النص يلي أمامك اقرأه .

السائل : مكتوب صحيح والكتاب الآن غير موجود تحت يدي ، مكتوب صحيح مقطوع هذه العبارة أحببت أن أستفهم عنها .

الشيخ : يا أخي لا تستعجل الله يرضى عليك .

السائل : ما في استعجال بس أحببنا أن نستفسر عنها .

الشيخ : الاستعجال وارد ، الآن حينما يقال عن ابن عباس قال ، فيقال صحيح موقوف ، هل تعرف على من موقوف ؟

السائل : أخي عارفين الموضوع .

الشيخ : جاوب الله يهديك ، جاوب ، جاوب جاوب ، عم نقول لك جاوب .

السائل : نعم إذا كان أنت هذا التعبير ممكن تستعمله بهذا الشكل في كل كتبك أنت ما فيها التعبير هذا ؟ .

الشيخ : يا شيخ الله يهديك عم أسألك سؤال جاوب عنه وإلا وقتي أعز من أن تجادلني .

السائل : أي نعم أنا جائي أستفسر منك استفسار يا أخي .

الشيخ : ما يكون الاستفسار على طريقتك .

السائل : لماذا ؟

الشيخ : لأنه حكيك أكثر مما أحكي .

السائل : تفضل أنت وبين لي وبس .

الشيخ : أنا بينت لك وأنا أسألك سؤال إذا كان عندك عبارة عن ابن عباس قال كذا ... .

السائل : موقوف على ابن عباس .

الشيخ : لسى بتحكي ؟

السائل : نعم .

الشيخ : لسى بتحكي ؟

السائل : ما بحكي بس .

الشيخ : أسكت شوية اسمع مني شو بحكي لك الله يهديك .

السائل : أي نعم تفضل .
الشيخ : الآن تقول أي نعم وبعدين بتحط العصا بالعجل .
السائل : تفضل .
الشيخ : إذا كان عندك عبارة عن ابن عباس قال كذا وكذا ، وجاء تحت منها صحيح موقوف ، شو بتفهم ؟
السائل : إنه موقوف على ابن عباس .
الشيخ : طيب وإذا عن سعيد بن المسيب قال كذا ؟
السائل : يعني موقوف من عنده يعني مقطوع لعنده .
الشيخ : فإذا شو الإشكال ؟
السائل : الإشكال هو يعني التعبير الجديد هذا ، في الكتب السابقة لم تكن تستعملها وأنا أحببت أستفسر عنها حول الموضوع هذا فقط .
الشيخ : وأنا جاوبتك الله يهديك ، الآن غيرك بتعرف شو معنى موقوف ؟ أنت بتعرف غيرك هل يعرف ؟
السائل : نسأل الله العافية ، في ناس يعرفون وناس ما يعرفون .
الشيخ : أنا أسألك سؤالك غيرك الناس هؤلاء الذين ما قرأوا علم الحديث وعلم الفقه والسنة هل إذا قرأ أن هذا حديث موقوف هل يفهم ما هو المراد ؟
السائل : ما يعرف شو معناه .
الشيخ : طيب فهذا شو نقول له ؟ تعلم .
السائل : نقول له تعلم .
الشيخ : طيب هذه القضية موقوف يعني على الصحابي ، مقطوع يعني عى التابعي وكفى الله المؤمنين القتال .
السائل : جزاك الله خيرا ، في بعض الأحاديث وارد فيها خطئية بالنسبة للحديث الوارد عن ابن وهب أنه قال الأسدي فجاء الذي حذف الإسناد وحط وهب الأسدي ، فهذه العبارة يعني خطيئة ما في واحد من الصحابة اسمه وهب الأسدي وإنما هذا أحد الأشخاص الذين رووا الحديث ، واحد قال وهب وواحد قال ابن عميرة ؛ فالذي حذف الإسناد حط آخر واحد وهب الأسدي ؛ هل لاحظت يا أخي هذه الخطيئة ؟
الشيخ : لا ، ما لاحظت ؛ شو الرواية كيف جاءت الرواية ؟
السائل : أنا بعيد عن الكتاب وسأتصل بك مرة ثانية وأنقلك إياها في مرة ثانية .
الشيخ : هذا هو الأحسن وما تحكي هذا من فوق الأساطيح .
السائل : أنا لأني اتصلت والكتاب بعيد عني ...

الشيخ : معليش يا أخي ما أحد معجلك الله يرضى عليك .
السائل : بس هناك استفسار يا أخونا .
الشيخ : يا أخي هل أنا أقول لك لا تستفسر ، استفسر لكن اعرف كيف تستفسر ؛ الآن أنا بدي أسألك شو هذا الأثر ، شو هذا الحديث الذي فيه وهب وابن وهب وما ذكرت ...
السائل : معليش سأستفسر أنا عن الصفحة من أجل أن تفتحها أنت .
الشيخ : إن شاء الله .
السائل : جزاك الله كل خير . وكل خير
الشيخ : وإياك أهلا .

****

كلام الشيخ عن مناقشة جرت بينه وبين أحد الطلاب في مسألة القصر في السفر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : شو صار معك الآن ، ... شو هي القضية ؟ وإذا بحكي أن القضية أن واحد قال إنه جاء لعندك وقال لك إنه هو جاء لهنا من أجل أن يدرس أو من أجل أن يعمل أربعة أشهر وقلت له إنه حينئذ ما يجوز تصلي صلاة المسافر ، قلت له هذا الكلام معقول هكذا أقول ودخلنا بقي في نقاش طويل ، ثاني أنه حيث أن ذهنه ممتلئ أنه لو أقام سنة سنتين فهو مسافر عاد أيش ؟ أقرب له وأبعد له إلى آخره ، ويرجع ويقول إن بعض العلماء يقول كذا ؛ قلت له بالأخير واحد راح لفرنسا أو ألمانيا ويريد يدرس ويحصل شهادة في أربع سنوات فهل هذا مسافر ؟ ما يجاوب ، يرجع يحكي كذا وكذا إلى آخره ؛ يا أخي الله يرضى عليك أنا عم أسألك سؤال قل لي هذا مسافر أم مقيم ؟ شو بيرجع يقول بالأخير يقول أيفتي ومالك في المدينة ؟ طيب إذا كان مالك في المدينة أنت شو لك كلام ؟ اسمع منه وامش ، قلت له يا أخي هذا رأيي وهذه مسألة دقيقة وما فيها نصوص يشترك في فهمها كل الناس ، أنا هذا رأيي فكر فيه إن أعجبك خذ به وإذا ما أعجبك

خذ برأي غيري ، ليش المناقشة الطويلة هذه ؟ الله المستعان والناس ما يعذرون يا جماعة .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : كيف حالكم شيخنا .
الشيخ : الحمد لله بخير كيف أنت .
السائل : نحمد الله عز وجل إليكم .
الشيخ : نود سؤالا .؟
الشيخ : تفضل .
السائل : هناك بعض الشركات النقليات تقوم بنقل البضائع من العقبة إلى بغداد فيقوم السائق يأخذ إيصالات من العقبة فيسلمها في بغداد فيختمونها له أنه قد سلم البضاعة تماما ، فلا يأخذ النقود فيأتي إلى الشركة المتحدة ههنا في عمان هذه الشركة يكون عليها ازدحام من السائقين لا يستطيعون أن يدفعوا لهم مرة واحدة فتم إحالتهم إلى مكاتب كواسطة بينهم وبين الشركة ، فتقوم هذه المكاتب بدفع المبالغ نقدية نظير خصم اثنين في المئة واحد في المئة للمكتب وواحد في المائة للشركة المتحدة التي هي الشركة الأم ؛ ما الحكم في هذا ؟
الشيخ : حكم البنك .
السائل : أيضا ... حكم البنك ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله خير ولا تنساني من صالح دعاءك شيخنا .
الشيخ : موفق يا أخي .
السلام : بارك الله فيكم وعليكم .
الشيخ : أهلا ...
السائل : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل يجوز للخاطب أن يكلم خطيبته بالهاتف.؟ وهل يجوز له الجلوس معها

مع وجود المحرم.؟ وهل يجوز لهما تبادل الصور.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السلام : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام زرحمة الله .
السائل : لو سمحت فضيلة الشيخ الألباني موجود ؟
الشيخ : هو معك .
السائل : لو سمحت يا شيخ كان عندي بعض الأسئلة يعني .
الشيخ : تفضل .
السائل : هل يجوز أن أتكلم مع خطيبتي بالتليفون ؟
الشيخ : هل عقدت عليها أم بعد ؟
السائل : بعد .
الشيخ : لا يجوز .
السائل : حتى وإن كان من أجل النصيحة ؟
الشيخ : لا يجوز .
السائل : طيب هل يجوز أن أزورها وأجلس معها مع وجود محرم ؟
الشيخ : مع وجود المحرم إذا خرجت أمامك متجلببة متحجبة كما تخرج إلى الشارع جاز وإلا فلا .
السائل : يعني ممكن أن تكون تكشف الوجه ؟
الشيخ : ممكن إذا كان الوجه فقط .
السائل : الوجه فقط ؟
الشيخ : ولم يكن هناك الفستان المزركش والقصير ونحو ذلك .
السائل : بالنسبة للجلوس ممكن الكلام المباح أتكلم معها ؟
الشيخ : لا تتكلم معها إلا بما تتكلم مع غيرها .
السائل : طيب إذا طلبت مني صورتي فهل ممكن أقدمها لها أم لا ؟
الشيخ : مثل إذا أنت طلبت منها صورتها فهل يجوز ؟
السائل : لا .
الشيخ : و جوابي لا .
السائل : لأي شيء يعني ؟
الشيخ : لنفس الشيء يلي أنت بتقول ما يجوز تطلب منها الصورة عرفت ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذا عرفت فالزم .

السائل : يا شيخ أحيانا يكون الإنسان مضطرا أن يتصل معها فهل جائز ؟
الشيخ : ما أظن في ضرورة أنت بتخطبها .
السائل : على سبيل المثال يعني ممكن أتصل معها وأزورها في الوقت الفلاني ؟
الشيخ : ليش تزورها ؟ شو الفرق بينها وبين غيرها ؟
السائل : يعني لا تجوز الزيارة ؟
الشيخ : يا أخي أقول لك ما هو الفرق بينها وبين غيرها ؟
السائل : أي لا يجوز الزيارة ؟
الشيخ : أقول لك يا أخي ما هو الفرق بينها وبين غيرها ؟ لماذا تزورها بدك تخطبها بتخطبها من ولي أمرها ... .
السائل : مع وجود ولي أمرها موجود .
الشيخ : بدك تخطبها بتخطبها من ولي أمرها فإذا كان الاتفاق مبدئيا موجود تزورها بوجود ولي أمرها لتراها ولتراك ؛ أما تزورها فلا .
السائل : يعني بعد الخطبة كذلك لا يجوز الزيارة ؟
الشيخ : بعد الخطبة ؟
السائل : أيوه .
الشيخ : لا تزال هي غريبة عنك يا أخي حتى تعقد عليها .
السائل : شكرا جزاك الله خيرا يا شيخ .
الشيخ : وإياك .
السائل : الله يكرمك .
الشيخ : الله يحفظك .

****

ما حكم من يشتري عملة ليحتفظ بها حتى يرتفع سعرها ثم يبيعها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : السلام عليكم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

السائل : الشيخ ناصر .
الشيخ : نعم .
السائل : أنا الشيخ محمد أتكلم من مسجد الإمام علي أريد أن أسألكم عن فتوى يا سيدي الشيخ هناك إخوة اختلفوا في هذه المسألة قلت لهم سأعرض هذه المسألة على الشيخ ناصر ، هناك من حللها وهناك من حرمها بخصوص العملة أنا اشتريت عملة لبنانية وبقيت هذه العملة عندي حتى إذا ارتفعت حتى أبيعها ، فقام رجل وقال هذا حرام وقام رجل آخر وقال رجل آخر لا هذا ليس بحرام هذا حلال كما يشتري الرجل الذهب ويبيعه ويربح به ؛ قلت لهم سأعرض هذه المسألة على رجل نعلمه ونحسبه على خير ولا نزكي على الله .
الشيخ : الله يجزيك الخير ، هذه المسألة آنفا سئلت عنها من السعودية والجواب باختصار ، لا يجوز المتاجرة بالعملات الورقية كلها لأنها من باب المقامرة وإنما يجوز فقط أن يبيع الإنسان أو يشتري ما هو بحاجة ماسة إليه يعني رجل مثلا جاء من السعودية إلى هنا ومعه عملة سعودية يريد أن يشتري بضاعة من هنا يريد يعيش يريد أن يأكل ويشرب إلى آخره يضطر يحوّل عملته إلى عملة أردنية والعكس بالعكس ، إذا ذهب الأردني إلى هناك فيضطر أن يصرف عملته الأردنية ويستبدلها بالعملة السعودية وهكذا ؛ أما أنه ينتظر فيما يظن أن تنزل العملة الفلانية ويشتري منها بالألوف المؤلفة ويدخرها عنده فإذا شعر بأنها ارتفعت أسعارها أنزلها في السوق واستبدلها بغيرها وهكذا دواليك فهذا هو القمار بنفسه .
السائل : جئت مع الأخ أبو حفص يوم الجمعة لأسألكم فرأيتكم مشغولا فذهبت ولم أسأل .
الشيخ : شكرا يا أخي .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك إن شاء الله .
السائل : أسأل الله أن يمد في عمركم وأن يمدنا في علمكم وجزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك وبارك فيك والسلام ورحمة الله .
السائل : وعليكم السلام ورجمة الله وبركاته .

****

رد الشيخ على تقولات و إفتراءات إسماعيل الأنصاري .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... يتعجب الإنسان من مثل هذا الشيخ عايش في تلك البلاد بلاد التوحيد وحاقد عليّ حقد عجيب جدا يعني فيتقول عليّ سابقا كان يتقول عليّ في صلاة التراويح ولاحقا في موضوع الذهب المحلق ، مؤلف رسالتين هو واحدة في هذا وواحدة في هذا ؛ أنا طبعا ما قصرت معه قمت بالرد عليه فكأن الرجل هذا يترقب فرصة من أجل أن يروي غليل نفسه الأمارة بالسوء في فضح الألباني وتشهيره في تلك البلاد ، جاءته الفرصة في زعمه الإخوان المسلمين وجماعة آخرين كانوا قد أقاموا مؤتمرا في قطر ، في زعمهم أن هذا المؤتمر عقدوه من أجل الجماعات الإسلامية تتفاهم ، كل واحد يعرف شو عند الثاني ؛ طبعا السلفيين ما كان أحد منهم حاضر فقام بالنيابة عنهم عدوهم اللدود الشيخ البوطي ؛ المهم طالعوا كتاب كبير مجلد ذكروا فيه الجلسات التي كانت هناك من أجل أن يوهموا على العالم الإسلامي وجدوا شريط قديم أنا في دمشق كنت أعطي فسحة لبعض إخواننا أن يتكلموا من أجل يتعودوا توجيه الناس وتعليمهم إلى آخره ، مثل علي خشان وخير الدين والدي ومثل عيد عباسي فمرة كلفنا عيد عباسي أن يلقي كلمة وألقاها ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب طبعا بخير وفضله في الدعوة دعوة التوحيد التي نشرها في بلاد نجد ووصفه بوصف أنا رأيته في مبالغة بالنسبة لفهمي له ؛ فجعله من علماء الحديث الذين يميزون الصحيح من الضعيف فأنا علقت بكلمة ... .
أبو ليلى : في أثناء حديثه ؟
الشيخ : نعم ، هذه منذ خمسة عشر سنة أو عشرين سنة ، خلاصة الكلمة أن محمد بن عبد الوهاب رجل عالم فاضل مجدد دعوة التوحيد في تلك البلاد والعالم الإسلامي فيما بعد استفادوا منه إلى آخره ؛ لكن هو ليس من علماء الحديث وآثاره تدل على ذلك ومنها له رسالة في آداب المشي إلى المسجد ، وجايب فيه حديث أن من آدابه أنه إذا خرج أن يقول " اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا ...) إلى آخره وذكرته أن هذا حديث ضعيف ؛ فهؤلاء جماعة المؤتمر والله أعلم بمن قام على جمع البحوث التي جرت هناك ونشرها في كتاب هم الإخوان المسلمين أم

غيرهم نحن لا نعرف ؛ فمن أجل أن يسدوا الفراغ الذي كان هناك إنه ما أحد من السلفيين ألقى كلمة أهموا القراء أن هذه الكلمة ألقيت هناك بينما هم أخذوها من شريط .

أبو ليلى : نعم كلمة أخونا عيد عباسي وتعليقك عليه ... .

الشيخ : تعليقي عليه أخذوها من شريط هذه عملت ضجة في السعودية ؛ لأن محمد بن عبد الوهاب عندهم يمكن فوق ابن تيمية ؛ فأنا في عمرة من العمرات التي رحت لها يعني في ناس طبعا على ملأ كالعادة سألوني فأجبتهم هذا بقي الشيخ اسماعيل الأنصاري الله يهديه اهتبلها فرصة قال إنه قرأ في تعليق للشيخ الألباني على كلمة عيد عباسي أن محمد بن عبد الوهاب ليس من علماء الحديث والدليل أنه جاب حديث كذا وكذا ، وهذا حديث ضعيف وله علتان ، حكى خلاصة كلامي وأخذ بقي يرد العبرة بقي في رده شيئين يبالغ في تقديمي للناس ؛ أما أنا مش بس قلت إن ابن عبد الوهاب ليس من علماء الحديث بدليل كذا يقول شنع في الرد على محمد بن عبد الوهاب هذه طبعا كذب وافتراء ؛ بعدين مسكين يقول والحديث حسنه فلان وفلان وما يذكر من ضعفه وبعدين يذكر أن ابن تيمية ضعفه بعطية والشيخ الألباني ضعفه بعلتين لأن عطية اسم راوي وعلة ثانية ، ابن تيمية ما علله إلا بلعة واحدة ، ليش ما ذكر عني أنا أقول ليش ما ذكر أن ابن تيمية علل الحديث بعلة واحدة ، هذا شيء غريب كثير يعني شوف بقي هو ما ذكر من ضعف الحديث معليه أي شيء أنا أشترك مع ابن تيمية في تضعيف الحديث وفي إعلال الحديث بعلة ، أنا زدت عليه علة ثانية ليش أنا ما ذكرت أن ابن تيمية هذه العلة ما ذكرها ؛ والأعجب من هيك الرسالة كلها بهدمها وبعدين يقول إن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تلخيص رسالة الاستغاثة لابن تيمية يقول وفي سند الحديث عطية العوفي وهو ضعيف .

أبو ليلى : بدينوا أنفسهم شيخنا من حالهم .

الشيخ : الله أكبر ، شو استفاد من هذه الرسالة ؟ من الناحية العلمية ما استفاد شيء ، استفاد أنه فش خلقه انتقم من هذا الإنسان وشهره بين الناس إنه طعن في محمد بن عبد الوهاب وشنع عليه .

أبو ليلى : شيخنا هذه بس ما بتمر على كل الناس واضح شيخنا .

الشيخ : كيف ؟

أبو ليلى : هذه ما بتمر على كل الناس .

الشيخ : آه ؛ لكن هات بقى هات ما بتمر ، الله أكبر الله أكبر ؛ أنا الآن عم أضع مقدمة هنا للمجلد الأول طبعة جديدة من السلسلة الضعيفة .

أبو ليلى : في الخامسة شيخنا ؟
الشيخ : لا ، الأول ، الخامس مطبوع هو لكن بده فهارس .
أبو ليلى : يعني تعيد النظر في الأول ؟
الشيخ : نعم ، أقول ولكني أنصح لكل من أراد أن يرد عليّ أو على غيري أن يكون غايته من ذلك النصح والإرشاد عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : (الدين النصيحة) وأن لا يحملنه على ذلك البغضاء والحسد ؛ لأن ذلك يستأصل الدين لقوله عليه الصلاة والسلام : (دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد) والبغضاء هي الحالقة ، ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين كما يفعل أهل الأهواء والبدع مع أهل الحديث والسنة دائما وكما فعل معي بالذات كثير منهم كالشيخ الأعظمي والغماري ثم الشيخ الأنصاري فيما تقول عليّ بصلاة التراويح ثم في رسالته في الذهب المحلق ، وقد رددت عليه في رسالتي صلاة الليل وفي مقدمة فقه السنة ؛ والآن بده يرد عليّ في الكلام الذي حكيناه آنفا والله المستعان .
أبو ليلى : الله يعينك يا شيخنا ، الله يقويك إن شاء الله بالحق .
الشيخ : اللهم آمين .

****

ورد في صحيح الترمذي باب لا يقطع الصلاة شيء والباب الذي يليه باب

لا يقطع الصلاة إلا المرأة و الحمار والكلب الأسود فكيف التوفيق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في صحيح الترمذي الذي صححته فيه باب ما جاء لا يقطع الصلاة شيء ، والباب الذي بعده باب ما جاء أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلب والحمار والمرأة ؛ فعلى أيهما العمل ؟ على أي الحديثين العمل ؟ جاء لا يقطع الصلاة شيء عن ابن عباس قال كنت رديف الفضل على أتان ... ؟
الشيخ : معروف معروف شو سؤالك ؟
السائلة : سؤال إن العمل على أنه ما يقطع الصلاة شيء ولا العمل على الحديث الآخر أنه ما يقطعها إلا الكلب والحمار والمرأة ؟

الشيخ : في قطع بمعنيين قطع بمعنى إفساد الصلاة وقطع بمعنى تقليل من فضل الصلاة ، القطع بالمعنى الأول هو الذي جاء به الحديث إن المرأة و الحمار و الكلب الأسود ... .
السائلة : يقطع الصلاة بالكلية ؟
الشيخ : يقطع الصلاة ويبطلها ؛ القطع الثاني ما سوى ذلك لقوله عليه السلام : (إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة) وفي الحديث أو الرواية الأخرى (فليدنوا من سترته لا يقطع الشيطان عليه صلاته) فهذا القطع بمعنى الإخلال في الصلاة إخلالا لا يبطلها ؛ فهذا هو المقصود من الحديث الأول والمقصود من الحديث الآخر ؛ واضح ؟
السائلة : واضح ؛ بس بدي أسأل سؤال .

****

هل يمنع المصلي الطفل من المرورِ بين يديه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : واضح ؟
السائلة : واضح ؛ بس بدي أسأل سؤال .
السائلة : أحيانا الأطفال يمرون مرة اثنين ثلاثة وفي أحاديث تشير أن الإنسان لازم يدفع المار بين يديه قدر الإمكان ؛ فكيف يمكن دفع هؤلاء الأطفال كونهم ما يفهمون ؟
الشيخ : وشو المشكلة ؟
السائلة : المشكلة أن الطفل يلي يمر ... .
الشيخ : فهمت عليك فهمت عليك شو المشكلة يلي عم تترتب من وراء سؤالك ؟
السائلة : إنه هل على المصلي أن يحاول دفع الطفل كل ما حاول المرور بينه وبين السترة أم يتركه ؟
الشيخ : هل يطلع بيده ؟
السائلة : كيف يعني بطلع بيده ؟
الشيخ : المصلي بطلع بيده يخلي الطفل ما يمر بين يديه ؟

السائلة : لا .
الشيخ : إذا شو بنقول له اطلع بيدك ؟
السائلة : لا ما بطلع بيده .
الشيخ : فإذا المسألة مكشوفة واضحة لكن أنا أقول لك المشكلة مشى مثل ما عم تتصورين أنت وغيرك يعني مش لازم نتصور إنه يحط المصلي دئبة بدئب الطفل وهو فعلا ما بإمكانه يحول بينه وبين دفعه إذا كان مثلا في حالة القيام وبين يكون راكع أو ساجد أو جالس في التشهد كل هذه الصور تختلف صورة عن أخرى من حيث أنه يتيسر له دفع الطفل أو يتعسر ولكن في بعض الصور سهلة جدا كما فعل الرسول عليه السلام مع الشاة التي أرادت أن تمر بين يديه فساعاها حتى ألصق بطنه بالجدار فمرت من خلفه ؛ فهذه طريقة يمكن يفعلها المصلي مع الطفل .
السائلة : أنا أسأل عن تكرار مرور الطفل أمام المصلي .
الشيخ : يا بنت الحلال كل شيء له جوابه وأعطيتك الجواب ممكن ؟ قلت أنت لا انتهى الأمر والآن عم أجيب لك صورة ... .
السائلة : يعني قدر المستطاع ؟
الشيخ : طيب شو بقي عندك الآن ؟
السائلة : الله يجزيك الخير على الاجابة هذه بس بدي أسأل سؤال آخر .
الشيخ : تفضلي .
السائلة : إنه النوم ... كان الصحابة يصلون ثم ينتظرون الصلاة حتى تخفق رؤوسهم ثم يقومون ولا يتوضئون ، هل الحديث صحيح ؟
الشيخ : نعم .
السائلة : في هناك حديث بقول ... العينين فمن نامت عيناه فليتوضأ ؟
الشيخ : نعم ، وما في أحاديث إنه كان الصحابة يشربون الخمر ؟
السائلة : نعم .
الشيخ : نعم و الحر تكفيه الإشارة ، وطبعا الحرة مثل الحر إنما النساء شقائق الرجال أم تحتاج إلى توضيح ؟
السائلة : ما نقل عنهم ، يعني قوله عليه الصلاة والسلام مقدم على فعلهم ، يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على ما روي من أفعاله ؟
الشيخ : المهم أن الحديث الأول الذي سألت عنه صحيح أولا ، كان في حالة الإباحة قبل تشريع فمن نام فليتوضأ كما أن شربهم للخمر كان قبل التحريم فما فيه اختلاف واضح ؟

****

هل هناك دليل على وجوب ستر القدمين للمرأة في الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : واضح جزاك الله خير .
الشيخ : في عندك شيء غيره ؟
السائلة : سؤال ثالث .
الشيخ : تفضلي .
السائلة : بالنسبة لوجوب ستر المرأة لقدميها في الصلاة ، الأحاديث الذي يدل على وجوب ستر القدمين ؟
الشيخ : ألا تكفي الآية ؟
السائلة : يعني آية الحجاب ؟
الشيخ : ((ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن)) فهذه الآية ألا تدل أن قدمي المرأة عورة ؟
السائلة : في بحث لابن تيمية فرق بين ...
الشيخ : معليش أتركي ابن تيمية الآن ، خليك مع الألباني يلي الله بلاك فيه ... .
السائلة : الله يجزيك الخير .
الشيخ : الله يحفظك أنا بقول الآية .
السائلة : هذا الكلام بالنسبة لعورة المرأة كون قدم المرأة عورة خارج الصلاة يوجب أن تكون عورة داخل الصلاة ؟
الشيخ : ... هذا من العجب في مكان ، الشرع يجعل في الصلاة عورة ما لا يكون خارجها عورة وليس العكس فقد قال عليه السلام (لا يصلين أحدكم وليس على عاتقيه من ثوبه شيء) فمكنبا الرجل بل ما فوق سرته ليس بعورة لكنه عليه السلام قال (لا يصلين أحدكم وليس على عاتقيه من ثوبه شيء) فإذا كان هذا بالنسبة للرجل يلي ربنا عزوجل لحكمة ظاهرة تسامح معه فلم يجعل له عورة واسعة الدائرة كما جعل ذلك للمرأة فإذا رجعنا للآية السابقة ((ولا يضربن بأرجلهن ...)) إلى آخره فالآية صريحة جدا في أن ظهري القدمين عورة ويجب على المرأة أن تسترها وبخاصة إذا انضم إلى ذلك بعض الآثار عن أم سلمة وغيرها يلي بتقول

إن المرأة إذا قامت تريد الصلاة فعليها أن تلبس القميص سابغ لظهور قدميها ... .

السائلة : قال الشافعي ... في الكتاب قال قال الشافعي وقد قيل إن كان ظاهر قدميها مكشوفة فصلاتها جائزة ، هذا منقول عن الشافعي في نفس صحيح سنن الترمذي يعني كون الشافعي ... هنا ما دليل الشافعي في جواز كشف القدمين ؟

الشيخ : أنت الآن خرجت عن مذهبك الذي هو مذهبي ، أنت الآن بتعارضي الأدلة الشرعية بأقوال بعض الأئمة ... .

السائلة : أسأل ما هو دليلهم ؟

الشيخ : بدأت بالأول بابن تيمية وبعدين ثنيتي بالإمام الشافعي مش ضروري يا بنت الحلال نحن نعرف شو دليل المخطئ ، الواجب هو معرفة دليل المصيب .

السائلة : دليل الآية ما أعتبره دليل لأنه يظل هو خارج الصلاة يظل في فرق بين حجاب المرأة في الصلاة وحجابها خارج الصلاة .

الشيخ : إذا أنت لا تعتبرين الدليل بتناقشي هنا مش بتغمزي ... .

السائلة : أنا أسألك لعله يكون عندهم دليل أنا ما أعرفه هذا السبب .

الشيخ : أنا مش مثلك في هذه القضية ، والأدلة لا تتناقض أبدا لأنه إذا الإنسان بده يتفقه في دين الله وبده يشوف كل الأقوال المتناقضة في مسألة واحدة وبده بعد ما عرف دليل المسألة والصواب فيها بده يعرف دليل المخطئ في هذه الصورة وصورة ثانية أخرى شو دليلها معناه أن المسلم رايح يضيع وقته سدى ، إذا عرف الإنسان الصواب فعرف ضمنا ما هو الخطأ فكل ما جانب الصواب فهو خطأ ؛ فالمهم ليش أنت مقتنعة الآن أو مقتنعة وما فهمت عليك اسمعنى أنا أسألك الله يهديك ليش أنت مو مقتنعة أنه لا يجوز للمرأة أن تكشف عورتها في الصلاة ؟

****

هل ما كان عورة خارج الصلاة مثل القدمين يكون عورة داخل الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : اختلاف ، أنا ما أعرف عندي قناعة أن المرأة داخل الصلاة تغطي ما لا تغطيه خارج الصلاة يعني فيه فرق بين غطاءها داخل الصلاة وبين غطاءها التي تخرج به للشارع .
الشيخ : هذا الكلام يرد عليك الله يهديك ، هذا الكلام يرد عليك .
السائلة : حضرتك ذكرته إنه ... .
الشيخ : أنا أقول لك هذا كلام يرد عليك قولي نعم قولي لا ، حتى أعرف أنك فهمانة عليّ أم لا ؛ هذا الكلام يلي بتحكيه حجة عليك أنت عم تقولي إنه ما لا يكون عورة خارج الصلاة يكون عورة في الصلاة ، أنا أقول لك العكس كيف بتقولين إذا كان هناك عورة للمرأة خارج الصلاة كيف تقولين يجوز لها أن تكون مكشوفة هذه العورة في الصلاة ؟ ما عم تجاوبني على هذا فانت بالنسبة للقدمين المذكورين في صريح الآية إما أن تعتقدي معنا حسب المذهب الشافعي أن قدمي المرأة عورة مش الآن نحن نتكلم عن الصلاة بل خارج الصلاة يعني جلبابها أو ثوبها لازم يكون طويل .
السائلة : يغطي القدمين .
الشيخ : طيب إما أنت معنا في هذه النقطة أولا ، وأنا الذي فهمته منك أنك معنا ؟
السائلة : نعم نعم .
الشيخ : كويس ، طيب الآن يرد عليك كيف تقولين بصحة صلاة المرأة وهي تكشف عن عورتها أي قدميها كيف تقولين هذا ؟ وقلت لك تلك الساعة بالعكس ، يوجد في الشرع من آداب الصلاة أنه ما ليس بعورة خارج الصلاة فهي عورة في الصلاة أي ما يجوز كشفه خارج الصة لا يجوز كشفه داخل الصلاة ، وهذا بالنسبة للجنس الذي يتسمونه أنتم أو غيركم الجنس الغليظ فما بالك بالنسبة للجنس اللطيف ؟ هل يجوز لها أن تكشف عن شيء من عورتها في الصلاة ؟ ما يجوز هذا يا أختي .
السائلة : في حديث يقول إن المرأة تصلي المرأة في درع وخمار ؟ حديث أم قول عائشة ؟
الشيخ : فليكن ما شئت ما ني مش مستحضر الآن ، بس شو فهمت من الحديث ؟ الدرع شو هو ؟
السائلة : هو حديث أم قول عائشة ؟
الشيخ : أنا أسألك مثل ما بدك تقولي مش هذا البحث لأني أنا مش مستحضر الآن بس الدرع ما هو ؟
السائلة : ثوب مثل الدشداش مثل الجلابية .
الشيخ : كويس الدشداشة بقى كم طوله ؟

السائلة : يعني فكري هل شرط أن تكون الدشداشة مغطية القدمين هل شرط ؟
الشيخ : الله يهديك كأنك ما تعرفت على السلفية غير اليوم ، عم أقول لك الدرع هو القميص ، طيب كم طوله ؟ هل هذا النص الذي أنت الآن عم تلجأين له وعم تسألين هل هو حديث هل هو أثر هل هو حديث صحيح هل هو أثر صحيح ، وأنا عم أتجاوز لك عم أقول لك ما يهمني أنا الآن لأني ما ني مستحضر لا هذا ولا هذا لكن أفرضي شو يلي يناسبك أفرضيه حديث افرضيه أثر أفرضيه صحيح ، شو معنى القميص ؟ الحديث هذا خلاصة الكلام ، الحديث هذا أو هذا الأثر ما أقول لك القميص الذي ما يستر القدمين لحتى أنت تستروحي إليه وتستندي عليه فما يفيدك شيء ؛ فسؤالك عنه حديث أو أثر ، طيب افرضي ما شئت حديث أو أثر ، افرضي صحيح لكن ما يفيدك شيء في الموضوع لأن القميص قلت لك آنفا أنا إنه في أثر عن أم سلمة أنه لازم تصلي في كذا وكذا بالجملة وفي قميص سابغ للقدمين ، سابغ للقدمين فلماذا نحن نترك الأشياء المحكمة الظاهرة البينة ونتمسك بأشياء هي أقل ما يقال فيها من المتشابهات ، بعدين إذا أنا بدي أدخل في المناقشة أنا بدي أقول لك هل هذا الحديث صحيح عندك يلي عم تحتجين فيه ، هذا الأثر صحيح عندك بدك تحتجين فيه ؛ أنا الآن ... .
السائلة : أنا قرأته في ... .
الشيخ : ما يهمني أين قرأتيه ، كم وكم ناس يقرأون أحاديث موضوعة وباطلة وإلى آخره ، ما لنا في هذا ؛ قصدي أنك يكون عندك وعي كيف لازم تستنبطي الأحكام ، افرضي أنه هذا شيء صحيح لكن ما يبين لك أن ظهر قدم المرأة ليس بعورة شو الفائدة منه إذا ؟ ثم كيف نضرب الآية الصريحة بمثل هذا الأثر ؟
السائلة : يعني قصدت أن المرأة إذا خرجت لابد أن تلبس أنا بدي أستفيد من هذا الأثر في ناحية في التفريق بين لباسها فيما هو عورة خارج الصلاة لموضوع العورة بالذات يلي أنت قلته إنه إذا كان ما هو عورة خارج الصلاة فهو بالنسبة للصلاة أشد وليس العكس .
الشيخ : أنا أقول هذا حجة عليك .
السائلة : أنا يلي أعرفه أن الخمار ما هو غطاء الرأس ؟ بدون أن يكون ... وليس هو الجلباب .
الشيخ : شفتي شلون الآن نطيتي ، الآن كنت تحكي عن القميص وما خلصت منه ولما قلت لك إن هذا الكلام حجة عليك قفزت إلى أين ؟ إلى الخمار ، الله يسامحك .

السائلة : أنا بجوز أخطأت في التعبير لكن مقصدي أن شكل المرأة إذا لبست دشداشة وخمار تغطي رأسها ما هو باللباس الكامل الذي ممكن أن تخرج فيه فيما إذا أرادت أن تخرج به ، وبنقول الجلباب الذي يأتي سابغا على أكتافها وأزار كما يقولون إن الأفضل لها أن تصلي في درع وخمار وإزار يعني لباس ... يعني أنا هكذا فهمانة يعني أنت صحح لي فهمي ؟

الشيخ : أنا مش فاهم شو فهمانة أنت ... .

السائلة : أنا يلي فهمته إن المرأة يعني صلاتها في درع وخمار كأنه في تخفيف على اللباس هذا ... .

الشيخ : اتركي اتركي الألفاظ المجملة الله يهديك ، بحثنا مو بحثنا بتصلي في درع وخمار بحثنا شو هو الدرع ، بعدين نبحث معك شو هو الخمار ؛ مش بحثنا بتصلي في درع وخمار أم لا ، بحثنا شو هو الدرع ؛ قلت القميص بحثنا في هذا القميص كم طوله ، سابغ للقدمين أم لا ، ما وصلنا إلى نتيجة معك .

السائلة : إذا كان على حديث أم سلمة خلص يكفي أنه لازم يكون سابغ للقدمين .

الشيخ : الله يهديك مش عادتك هيك بتعب في البحث مع أن المسألة واضحة جدا ، عندك آية في القرآن شدي عليها عضي عليها بالنواجذ مادام اقتنعت أن الصلاة لها كمال ولها هيئة أحسن من هيئة الشخص المكلف وهو خارج الصلاة فالآن أنت تعكس الموضوع وبتقول إن المرأة يجوز يصلي وهي ظاهرة القدمين مع أن الآية تقول لازم تستر القدمين ؛ لأن القدمين من العورة هذا تمام كما يقول بعض الفقهاء وأنا في صدد الرد عليهم اليوم أن وجه المرأة عورة ؛ لكن يجوز لها أن تكشف عن وجهها في الصلاة ، الله أكبر ، جواز كشفها عن وجهها في الصلاة دليل أنه مش عورة خارج الصلاة ، للمنطق الصحيح الذي ذكرناه آنفا ما كان ليس بعورة في الصلاة ممكن أن يكون عورة في الصلاة ؛ أما ما كان ليس عورة في الصلاة لا يمكن أن يكون عورة خارج الصلاة ؛ لأن الصلاة معناه أنه بده يقف الإنسان ذكرا كان أو أنثى بأكمل هيئة بأكمل زينة بين يدي الله تبارك وتعالى كما قال عليه السلام بالنسبة للرجال (من كان له إزار ورداء فليتزر وليرتدي فإن الله أحق أن يتزين له)، فإذا كانت المرأة من عورتها القدمان فيقال يجوز لها أن تصلي وهي كاشفة عن عورة القدمين ؟ هذا من أسخف ما يقال هذا الكلام ؛ كذلك الذين يقولون بقي وجه المرأة عورة لكن يجوز لها أن تصلي كاشفة عن وجهها يعني يجوز أن تصلي كاشفة عن شيء من عورتها ، شيء عجيب ؛ المهم وضح لك

الموضوع يلي ابتدأت الكلام فيه وهو أن ابن تيمية يقول إنه يجوز للمرأة أن تصلي وهي مكشوفة القدمين ، إن كان ابن تيمية الخلاصة الآن أقول قال هذا الكلام فيكون الرد بالآية صراحة لكن الذي أنا في حفظي من يوم كنت بدمشق وما قرأته من جديد يقول هو إذا ظهر باطن قدم المرأة فصلاتها صحيحة لأن باطن القدم ليس بعورة لأنهم كانوا يمشون حفاة ، كانوا يمشون بالقميص ما في لباس لكن هذا المقيص طويل وكما تعرفين حديث (من جر إزاره خيلاء لم ينظر الله تبارك وتعالى إليه يوم القيامة) فجاء السؤال الأول إذا تنكشف قدماها قال (فلتطل شبرا) ، جاء السؤال الثاني إذا تأتي ريح فتنكشف عن ساقها ، (فلتطل إذا شبرا آخر ولا تزدن عليه) ؛ فإذا ستر ظاهر القدمين هذا واجب لكن المرأة يومئذ اليوم ما شاء الله ما في امرأة تمشي بدون جوارب خاصة جماعة القبيسيات وأمثالهم يلي بتعرفيهم جلابيبهم لنصف الساق فلابسين جوارب فما رايح تظهر باطن القدم لكن رايح يظهر القدم كله مجسم ؛ الشاهد قديما كانوا يصلون النساء وهن حافيات فإذا مثلا جلست وتوركت وانكشف باطن قدمها يقول ابن تيمية صلاتها صحيحة ؛ وأنا أقول معه هذا ؛ أما تتعمد تصلي كما تصلي بعض النساء يلي لابسات جلابيب قصيرة ولابسات جوارب مجسمة للأقدام طبعا هذا ما يجوز ؛ لأنه ليس هو الستر الكامل ؛ هذا الذي أحفظه عن ابن تيمية أنا ما أحفظ عن ابن تيمية رحمه الله أنه يقول إنه يجوز للمرأة أن يكون قميصها لا يستر ظاهر قدمها ؛ فالآن أنا بهذه المناسبة أريد أن أستوثق منك هذا الشيء الذي ذكرتيه عن ابن تيمية هل قرأتيه من جديد وأين ؟

السائلة : قرأته في كتب عنده حجاب المرأة داخل الصلاة وخارج الصلاة كتيب .

الشيخ : وهل يقول يجوز للمرأة ... .

السائلة : متأكدة مرة واثنين وثلاثة ... .

الشيخ : إنه .

السائلة : عن ظهور قدميها وما أشار لا للباطن ولا للظاهر ، لم يشر لا للباطن ولا للظاهر .

الشيخ : وما قال إنه لازم تصلي في قميص سابغ لظهور القدمين ؟

السائلة : ... أنا ليش أسألك لأنه أشكل علي قول ابن تيمية ... .

الشيخ : ليش بتعيبني ، ليش ما تجاوبني ؟

السائلة : أنا مش متأكدة .

الشيخ : خلاص هذا الجواب ، قولي إنك مش متأكدة وأنا أكتفي منك

بتتذكري بتقولي لي ما بتتذكري ما بتقولي لي ، مالك متأكدة ما بقول لك ليش ، هذا هو الحاضر ؛ المهم أقول لك راجعي الموضوع فقط فيما يتعلق بابن تيمية لحتى أنا صحح مفهومي القديم عن ابن تيمية إنه هو يفرق بين ظاهر القدمين وبين باطن القدمين حتى ثاني مرة أقول إن ابن تيمية أخطأ لأنه خالف الآية ، أنا أعرف أن ابن تيمية يقول إن المرأة كلها عورة كلها وجهها وقدميها ، فالآن يقول واحدة بتصلي وقدماها ظاهرتين ، أنا أستبعد هذا عن ابن تيمية .

السائلة : لأن الذي أثار صحة ابن تيمية هو التفريق بين لباس المرأة داخل الصلاة ولباسها خارج الصلاة أي خارج بيتها يعني هو لما ابتدأ البحث فرق بين الأمرين ولأجل هذا التفريق ...

الشيخ : معليش أنا لم أغلط معكم الآن ، أقول لك راجعي البحث وأعطينا الخلاصة عن ابن تيمية ؛ أما من الناحية الشرعية فيجب على المرأة أن تستر ظاهر قدميها داخل الصلاة وخارج الصلاة ، والمنطق الإسلامي الصحيح أنه يجب على المرأة أن لا تتساهل بما يجب عليها أن تستره خارج الصلاة في داخل الصلاة بل لو قيل بالعكس قلنا هذا هو الأفضل ، لو بدنا نشتغل بالقياس لكن نحن لا نشتغل بالقياس مادام الله أراحنا منه بالنصوص ؛ هل بقي شيء عندك ؟

السائلة : الله يعطيك العافية .

الشيخ : السلام عليكم .